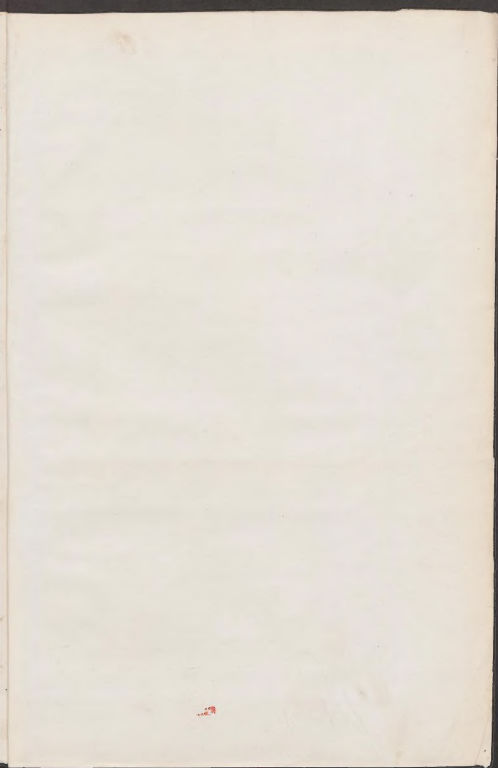




فان كان الامر كذلك
فان كان الامر كذلك
فان كان الامر كذلك
فان كان الامر كذلك



فان كان الامر كذلك
فان كان الامر كذلك
فان كان الامر كذلك
فان كان الامر كذلك

هذه من الكبريت من الجنة
الاول
الحصة

الجرة فعليه بهم ذان اليقين حتى نزل في بني عمرو بن عوف يوم الاثنين من ربيع الاول فقام
ابوبكر للناس فعلق من لم يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي بكر حتى اصابت
اشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابوبكر فقلقه برأيه فعرف الناس عند
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فكث في بني عمرو بن عوف بضع عشر ليلة
واسكن مسجدهم ثم ركب رحلته وسار حوله الناس يشيرون حتى بركت به مكة المسجد
وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مرد السرايل وسرايل فدعاها وهما
بالمرء ليتخذ مسجدا فقالا لا بل نهبه لك يا رسول الله ثم بناه مسجدا وكان ينقل اللبن
معه ويؤكل، هذا الجمال لاجال خير، هذا البربرنا والطهر، ويقول اللهم ان الاجاجر
آخرة، فارحم الانصار والمهاجرة، **وخرج عن انس** قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم
الى المدينة وهو مودف ابا بكر وابوبكر شيخ يعرف والنبي صلى الله عليه وسلم شاب لا يعرف
فيلقي الرجل ابوبكر فيقول من هذا بين يديك فيقول رجل يهذف الطريق واما يعنى طريق
الخبر الى ان قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جانب الجرة ثم بعث الانصار
فاتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلوا عليه ها وقالوا اركبا اسنين مطاعين فركبا

هذه اوجه بيضاء ثم انصل

وهما بالاسلح فقبل في المدينة جاءه بني الله جادني الله فاقبل يسير حتى نزل في دار
ابي ايوب وروينا باسنا وحسن عن عدي قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
يوم الاثنين لاثني عشر ليلة خلت من ربيع الاول فقام باعشر سنين وقال ابن اسحق
قدم صحبا يوم الاثنين لاثني عشرة خلت من ربيع الاول فقام في بني عمرو بن عوف فيما
قبل يوم الاثنين والثلاثا والاربعاء والخمس ثم ظعن يوم الجمعة فادركته الجمعة في
بني سالم بن عوف فصلاها بين معه وكان مكان المسجد فيما قال ابن عقيبة مريد
لظلالين يتيمين هما سرايل وسرايل ابنا رافع بن عمرو بن بني النجار وكانا في حجر اسعد
ابن زارة وقال ابن اسحق كان سرايل وسرايل ابني عمرو وكانا في حجر معاذ بن عمرو فغلب
ابن مثة فقالا سرايل وسرايل ابني بيضاء وانا ابنا بيضاء من المهاجرين وليس رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اقامته بنى عمرو بن عوف مسجدا وصلى الجمعة في بني سالم،
في جلن الوادي وخرج معه رجال منهم وهم العيص بن عباد وعسال بن مالك فسالوه

ان ينزل عليهم ويقيم فيهم فقال خلوا لنا فاهما ما مورع وسار والانصار رحوله حتى
اذا بنى بيأسه فقلناه زياد بن لبيد وفروه بن عمرو ودعوه الله انزلوا فيهم فقال دعوه
فاها ما مورع فاق دور بن عدي بن النخا وهو اخو له عبد المطلب فقلناه سلب
ابن قيس ورجال من بني عدي فقلناه دعوه الله انزلوا فقال دعوه الله فاهما ما مورع وعشي
حتى اتي دور بن مالك بن النخا وبركت الناقة في ربيع المسجد وهو مر بد لعل
يتبين وكان فيه نخل وخرب وبقور الشركين فلم ينزل عن ظهرها فقامت وبشت
ديلا وهو صلى الله عليه وسلم لا يراها ثم التفت وكوت الى مكانها وبركت فيه فنزل
عنها واخذ ابو ايوب الانصاري رجلها فحملها الى داره ونزل النبي صلى الله عليه وسلم
في بيت من دار ابي ايوب فلم ينزل ساكنة عنده حتى بنى مسجده وحجره وكان قد
طلب شراء المريد فابت بنو النخا من بيعه وبذلوه لله وعوضوا اليتيم فابى النبي
فنبشت وبني عصا وبيده بالهجرة وجعل سواريه من جذوع النخل وسقعه من
حريد ومات تلك الايام ابوامامة اسعد بن زريق بالذحمة وكان من سارة
الانصار ونقباهم الاخياري ودخل النبي صلى الله عليه وسلم وجد لونه ولم يجهل على
بنى النخا بعده نقيسا وقال لا يقبكم فكانوا يفتخرون بذلك وكانت يثرب لم تهجر
والنخا كانت قوى متفرقة بنو مالك بن النخا في قريه وهي مثل المحله وهي دار بني
علاء كما في الحديث خيرون الانصار دار بني النخا وفي كل دور الانصار خير وكان
بنو عدي بن النخا لهم دار وبنو مزاحم دار وبنو سالم كذلك وبنو ساعد كذلك
وبنو الحرت كذلك وبنو عمرو بن عوف كذلك وبنو عبد الشرح كذلك وبنو بطون
الانصار كذلك وامريان بنى المساجد والدور فالدور كما قلنا هي القرية ودار
بنو عوف هي قبا وباع النبي صلى الله عليه وسلم في هذه اللدة بين المهاجرين والانصار
على النواتة في الحق وقدر **عليه السلام** ابن عباس قال آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين المهاجرين والانصار فورث بعضهم بعضا فزالت **داوود الارحام** بعضهم اولي ببعض
ثم فرضت الزكاة واسلم الحبر عبد الله بن سلام واناس من يهود وكفر سايرهم
قصه اسلام عبد الله بن سلام عن انس جاء عبد الله بن سلام فقال اشهدك انك
رسول

رسول الله حقا ولعن علي بن ابي طالب ورسول الله حقا ولعن علي بن ابي طالب
فادعهم فاسلمهم عن قبل ان يعلموا اني قد اسلمت فارسل اليهم فاتفقوا لهم بالبعث
يهود وبنو نضير اتقوا الله فوالذي لا اله الا هو لتعلمون اني رسول الله فاسلموا قالوا
ما نعلم فاعاد ذلك عليهم ثلاثا ثم قال فاي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا ان
سيدنا وابن سيدنا وعلينا وابن علينا قالوا فاني ان اسلم قالوا لحاشا لله ما كان
ليسلم قال ابن سلام اخرج عليهم فخرج عليهم فقال وبيكم اتقوا الله فوالذي لا اله الا
الله وانكم لتعلمون انه رسول الله حقا فلو كذبت فاجزهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم واخرج البخاري عن انس قال سمع عبد الله بن سلام يقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ارض قاتمه فقال ان سالت من ثلاث
لا يعلمن الا بيني ما اول اشراط الساعة وما اول طعام يأكله اهل الجنة وما ينزع
الولد الى ابيه والى امه قال اخبرني ابن جبريل انفا اما اول اشراط الساعة فثلاث
تخرج على الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزينة
كبد الموت واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة ينزع الى ابيه واذا سبق ماء المرأة ماء
الرجل ينزع الى امه فتشهد وقال ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامي قبل
ان يسألهم عن يثوبتي فاذ اقبل اي رجل عبد الله فيكم قالوا جبريل وابن جبريل وسيدنا
وابن سيدنا قالوا ارايت ان اسلم قالوا اعاذ به الله من ذلك فخرج فقال اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا شربنا وابن شربنا ونقصوه وقال هذا
الذي كنت اخافه يا رسول الله وعن زرارة ابن اوفى عن عبد الله بن سلام
قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انحفل الناس اليه وقالوا
قدم رسول الله فنجت لانظر فلما رايته عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب فكان
اول شئ سمعته منه ان قال ايها الناس اطعموا الطعام واشربوا السلام وصلوا
الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام صحيح عن ابن مسعود
وناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فخره تعالى ولما جاءهم كتاب من عند
الله مصطفى لما معهم وكان من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم موعظوا

كفروا به قال كانت العرب تبولوا في دورهم وكانوا يجذون بهذا في التوراة
 فيسألون الله أن يعثبه فتعذبوا معه العرب فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به حين
 لم يكن من بني إسرائيل

قصّة بناء المسجد

قال أبو اليسار عن انس قال رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ملائكة الجحاد
 فجاءوا فقال يا بني الجحاد أنا منوفى بما يصطكم هذا قالوا لا والله لا نطلب منه إلا
 ما أمته وكان فيه ما أقول لكم كان فيه قبور المشركين وكان فيه حرب وبخل فأمروا
 صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت وبالحزب ففسرت وبالبخل ففقطع و
 صفوا البخل وجعلوا عمداً وتهد حجارة وجعلوا يلقون الصخرى وهم يرمون رب
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم ويقول اللهم لا خير إلا خير الآخرة فأنصر
 الأنصار والمهاجرة فتفوق عليه وفي رواية فأنصر للأنصار وقالت صلي بن كيسان
 أخبرنا قانع بن عبد الله أن المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مبنيًا باللبن وسقفه الجريد وعمده خشب البخل ولم يزد فيه أبو بكر شيئا وزاد
 فيه عمر وبنو علي بنائه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد
 وأعاد وعمده خشباً وغيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة وبني جداره بالحجارة المنقوشة
 والقصبه وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج أخرج ابن عساق
 قيس بن طلق عن أبيه قال بنيت مع النبي صلى الله عليه وسلم مسجداً فجعل يقول يقولوا
 الطين من اليمامة فإنه من أحسنكم بناءً وقال أبو سعيد الخدري قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم المسجد الذي أسس على التقوى مني خير من المسجد الذي أسس على غيره
 فأقول منه وقال عليه السلام الصلاة والسلام في مسجدي هذا أفضل من الصلاة
 في المساجد الأمسجد الكعبة صحيح وقال أبو سعيد كانا نعمل لبنة لبنة وعمرنا يحمل
 لبنتين لبنتين يعني في بناء المسجد فزاد النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ينفق
 عنه الثراب ويقول حج عمراتك فقله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار
 أخرج البخاري الأثر فقله الفئة الباغية وهو زيادة ثابتة الإسناد

وأنفق ثمانمائة من الأوس والخزرج فأظهروا الإسلام مدارة لقومهم منهم الحرث بن سويد

ابن الصامت وكان أخوه جلد صالحاً وأخوه الهلاس وورث جلد في الصلح ومن
السابقين جميل بن الحرث وعباد بن عثمان وأبو خيثم بن الأزعر أحد من بني مسجد لعضد
وحارثة بن عامر وأبناه زيد وجميع وقيل لم يصح عن جميع النفاق وإنما ذكر قومه لأن
قومه جعلوه أمام مسجد الضرار وعباد بن حنيفة وكان أخوه مسهل وعثمان
من فضلاء الصحابة ومنهم بشر ورفع أبنا زيد ورميح وأويس أبنا قبيل وحاطب
ابن أمية ورافع بن وربع وزيد بن عمرو بن قيس ثلثتهم من بني النجار والحديث قيس
الخرزجي من بني خشم وعبد الله بن أبي بن سلول من بني عوف والخزرج وكان يس
القوم ومن أظهر الأيمان من اليهود وثائق بعد سعد بن حنيفة وزيد بن الحصب
ورافع بن حمنة ورافعة بن الزبير السامون وكنانة بن صوريا ومات فيها البراء بن عروبة
أحد أنجباً بأهنية وهون باع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة وكان كبير
المشان وتعلق المهاجرون الذين تأخروا بركة بالنبي صلى الله عليه وسلم ولهم
يبقى بركة الأعبوس أو مفتون ولم يبق دار من دور الانصار إلا وأسلم أهلها ولا

هكذا أبان وجهه فوالله

وهم من الأوس فأنهم أقاموا على شركهم ومات فيها الوليد بن المغيرة

الزوي وأبو خالد والعاص بن وائل السهمي والدمرد بركة على الكفر وكذلك أبو
اجحة سعيد بن العاص الأموي توفي بماله بالطائف وفيه **باب** في شهر رمضان
منها عقد صلى الله عليه وسلم لواء الحزبة من عبد المطلب يعرف من غير القرش وهو
أول لواء عقد في الإسلام وفيه **باب** النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة وأبا رافع إلى
مكة لينقل أئمة وسودهم المزمين وفي ذي القعدة عقد لواء سعد بن وقاص
ليغير على بني كنانة أوجهية وقيل كان أول راية عقدتها بالمدينة راية عبدة
ابن الحرث **باب** في قلة من توفي في هذا العام وما بعده أن المسلمين كانوا
قليلاً بالنسبة إلى من بعدهم فأن الإسلام لم يكن لبعض الحجازيين مهاجرين إلى الحبشة
وفي خلافة عمر بن الخطاب انتشر الإسلام في الأقاليم فيها أيضاً وسبب قلة من توفي
في صدر الإسلام وكثرة من توفي في زمن التابعين فمن بعدهم **باب** شاهد العرب
قيس بن الأسلب بن خشم بن وائل الأوسي أشاعرو وكان بعد قيس بن الحذافير شجة

وإشعر وكان يحسن الأوس على الإسلام وكان قبل الهجرة يباي ويدعى الحنيفة ويخص قريشاً
على الإسلام وقال قصيدته التي أولها

يا ركباً ما عرمت قبيلنا
أقهر لنا ديناً حنيفاً فأنتم

روى الواقدي قال خرج ابن السلب إلى الشام وسال الرهبان فدعوه إلى دينهم
فأبى فقال له رهبانك تروى دين الحنيفة وهو رأيك من حيث خرجت ثم أنه
قدم مكة معتمر ألقى زيد بن عمرو بن نفيل فقص عليه أمره فكان أبو قيس يقول
بعد ليس أحد على دين إبراهيم إلا أنا وزيد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة ولسلت الأوس والخزرجة الأماكن من أوس الله فاعاؤفت مع ابن
السلب فكان قارها وخطيبها يوم لغاب فقتل له يا أبا قيس هذا أصابك
الذي كنت تصف ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه شرائع الإسلام
فقال ما الحسن منه وأجله حتى أبصر فأمرى وكاد أن يسلم فلقي عبد الله بن أبي
فاخبره شأنه فقال كرهت وأنتهزب الخزرج فغضب وقال والله لا

سنة ثمان قبل السنة الثانية من الهجرة

في صفر فزوة أبراه خرج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة عازماً واستعير عديلاً
سعيد بن عباد حتى بلغ راوي يرد قريشاً وبني فزوة فوارع بن مفرق بن عبد مناف
كناه عقد ذلك معه سيدهم يحيى بن عمرو ثم جمع إلى المدينة وود أن يخرج مع مراحله
وفي أحد الأربعين بعث حمزة في ثلثين ركباً من المهاجرين إلى سور البحر من ناحية عرق
فلحق أبو جهل في ثلث مائة وعن الزهري في مائة وثلثين فجزهم بين محمدي بن عمرو الجهمي
وقومه كانوا خلفاء الفرقين **وبعث** في هذه المدة عبيدة بن الحرث بن المطلب بن عبد
مناف في ستين ركباً من المهاجرين فقبض حتى بلغ ما بالبحر فلقى جميعاً من قريش منهم
عكرمة بن أبي جهل وقيل عكرمة بن حفص فلم يكن بينهم قتال إلا أن سعد بن أبي وقاص
دعىهم فكان أولهم روى في سبيل الله وقوم الكفار يوشع المقداد بن عمرو والنهاري
حليف بني نهرق وعتبة بن غزوان المازني حليف بن عبد مناف وكان مسلمين وإنما
خرجا

خرجا ليتوصلوا للمشركين **وفي ربيع الأول** خرج صلى الله عليه وسلم غازيا واستخلف
 على المدينة السائب بن مظعون حتى بلغ سوادا من ناحية مضوى ثم رجع ولم يكن
 حربا ثم خرج في جهاد الأولى غازيا واستخلف عليها الأسلمة بن عبد الأسد حتى بلغ
 العسرة فاقام بها أياما وودع بني مدح ثم رجع والعسرة من تبع
 وعن عمار بن ياسر قال كنت أنا وعلي بن أوجلب رقيقين في غزوة العسرة من
 بطن تباع فلما نزلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام به أشهر وأصاح به ابن مدح
 فقال لي علي هذا لك يا عمار أن تأتي هؤلاء الغزاة من بني مدح يحملون في عين طم نظف
 كيف يحملون فأتيتناهم فنظفنا إليهم ساعة ثم غطينا اليوم فغنا فرائده
 ما انتبهنا إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم فجلسنا ويوسف قال لعلي
 يا أبا تراب قاتلني عليه من التراب **وفجاء الأجر** خرج صلى الله عليه وسلم في طلب بكر
 ابن جابر الأنصري وكان قد اغار على سرج المدينة فبلغ وأدى شقرا من ناحية بدر
 ولم يلحقه رجا **وسميت بدر الأولى** وبعث سعد بن أبي وقاص في ثمانية من المهاجرين
 فبلغ الحواري ثم رجع قاله مرة ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب عبد الله
 ابن جحش الأسدي ومعه ثمانية وكتب معه كتابا وأمره أن لا ينظر إليه حتى تسير
 يمين ولما قرأ أو وجد فيه إذا قرأ كتابا في هذا فمضى حتى تنزل من نخلة والبطون
 فترصد لنا قريشا وتعلم لنا من أخبارهم ولما نظر عبد الله في الكتاب قال لا يصحابه
 قد أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أمض إلى نخلة ونهاه أن استكوه أحدكم
 فمن كان يريد الشراة فليطلق ومن كره الموت فليرجع ولما أتانا فمضى لأمير رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قضى ومضوا معي وهم أبعد بقعة بن عتبة وعكاشة بن محصن
 وعتبة بن عبد الله وسعد بن أبي وقاص وعامر بن ربيعة وواقد بن عبد الله السبيعي
 وسعد بن معاوية وابن السك فسلكت بهم على النجاشي وكان فوق
 النخيل فقال لجنان من سعد بن أبي وقاص وعيينة بن عمرو أن بعثوا لها فتخلفا في
 طلبه ومعنى عبد الله فيمن بقي معه حتى نزل نخله فمرت به غير يقرب من ثلث أميال
 وفيها عمرو بن العاص وجماعة فلما راهم القوم هابوهم فاشرف عليه عكاشة وكان

بما من هكذا أو بعد في الأصل

هكذا وبعده في الأصل

هكذا وجدته لا أصل

قد علمت راسه فلما رآوه امنوا وقالوا لعمري لا بأس عليكم منهم وشاءوا ان يقوم فيهم وذلك
 في آخر حرج فقالوا وائتت لنن تركمهم الليلة ليدخلن الحرم فمك
 به ولئن قتلتموهم لنتقتلهم في الشهر الحرام وترددوا ثم اجتمعوا على قتله واخذ تجارهم
 فرس واقد بن عبيد الله بن عمرو بن الحضرى فقتله واستأسر عث بن عبد الله والحكم بن
 كسان واقتل نوفل بن عبد الله واقتل ابن جحش واصحابه بالعبير والاسرى حتى
 قدموا الى المدينة وعزلوا خمس ما غنوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فتنزل القرآن
 كذلك وانكرا النبي صلى الله عليه وسلم فقتل بن الحضرى فقتل يسا لوزك عز الشير
 الحرم قتال فيه قتل قتال فيه كبير الآية وقبل النبي صلى الله عليه وسلم الفداء في آية بن
 فاما عثمان فمات كافرا وكيلة واما الحكم فاسلم واستشهد ببئر معونة **وهو في**
القبلة في حرج او قريبا منه

غزوة بدر الكبرى

من السير لابن اسحق رواية البكاى قال ابن اسحق سمع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان ابا سفيان بن حرب قد اقبل من الشام في غير قريش وتجارة
 عظيمة فيها ثلاثون او اربعون رجلا من قريش منهم محرم بن نوفل وعمرو بن
 العاص فقال صلى الله عليه وسلم هذع غير قريش فيها امواهم فاخرجوا اليها
 لعل الله ينفي لكوهم فان تدب الناس خفت بعضهم وتقل بعض فلما منهم ان
 النبي صلى الله عليه وسلم لا يلقى حربا واستشعر ابوسفيان فجهز فندرا الاقرش
 يستنفذهم الى امواهم فاسرعوا الخروج ولم يتخلف من اشرافهم احد الا ابا لهب
 بعث مكانه العاص اخا ابي جهل وكان امية بن خلف شيخا جسيما اجتمع
 القعوة فاما عقيقة بن ابي معيط وهو في المسجد بمجرة ويجوز فوضعهما بين
 يديه وقال ايا على استجبر فانما انت من النساء قال فبكت الله ثم تجهر وخرج
 معهم وخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثامن رمضان واستعمل على المدينة
 عمرو بن لم يكرم على الصلاة ثم ردا اباليانة من الروحاء واستعمل على المدينة
 ووقع اللواء الى مصعب بن عمرو كان امام رسول الله صلى الله عليه وسلم ريتان
 سوداران

سودا وان احدهما علي والاخرى مع رجل انصاري وكانت راية الانصار مع سعد
ابن معاذ فكان مع المسلمين سبعون بعيرا يتعقبونها وكانوا يومئذ ثلثماية
وتسعة عشر رجلا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وابي مرثد
يتعقبون بعيرا وكان ابو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف يتعقبون بعيرا فلما
دنا النبي صلى الله عليه وسلم من الصفرا بعث اثنين يجسسان ابراهيم بن
رأته اخبر بجزع نفير قريش فاستشار الناس ففعلوا خيرا وقال المقداد بن
عمرو يا رسول الله وانته انزلنا اراك انت فحن معك وانته لانقول لك
كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون
ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مائة الف الذي بعثك بالحق
لنرسن بنا الى برك العار ولجبالنا معك من دونه حتى تبلغه فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم له خيرا ودعا له وقال سعد بن معاذ
يا رسول الله لو استعزمت بنا البحر لخضناه معك فسر رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوله وقال سيروا وابشروا فان ربي قد عذبن احدى الطائفتين
لما العير واما النفير وسار حتى نزل قريبا من بدر فلما اسي بعث عليا والربيع
وسعد الى بدر ليمسكون الخبر فاصابوا رواية لقريش فيها السلم وابوسار
من مواليهم فانزاهما النبي صلى الله عليه وسلم فساووهما فقالا عن سقاة
لقريش فذكر الصحابة هذه الخبر ورجوا ان يكونوا سقاة للغير فجمعوا
يضربونها فاذا لهما العثوب قالوا عن ابي سفيان وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يصلي فلما سلم قال اذ اصداقنا من يتبعوها واذا كذبا من تركهما ثم
قال اخبر ارق عن قريش قالوا هم وراة هذا الكتيب فساووهما ثم اخبروا كل ليلة قال
عشر ايام الا بل او تسعا فقال القوم ما بين التسماية الى الالف **واما اللذان**
بعثهما النبي صلى الله عليه وسلم يجسسان فاناخا بقرب ماء بدر واستقياه
فشنهما ويحدي بن عمرو بقر بهما لم يفلتا به فسمعا جارتين من جوارى الغي يقول
احدهما للاخرى انما تاق العير غدا او بعد غد فاعلمت ثم اتضيت ففر بهما فحكى

وكان بعثاً إلى يوسف فوجعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاضربوه ولما قرب يوسف
 من بدر تقدم وحده إلى ماء بدر فقال لخدي هذا أصبت أحداً فذكر له
 الرايين فأتى يوسف نساجها فآخذ من بعاير يعبرها ففتقه فآذ أخيه النوى
 قال هتف وأنته علايف يثرب فرجع سريعا فضرب العير عن طريقها وأخذ
 طريق الساحل فنجها وأرسل يخبر قريشا أنه نجها فآذ رجوعا فآذ أبو جهل وقال وأنته
 لا نخرج حتى نرد ماء بدر ونقيم عليه ثلثاً فيها يسأ العرب أبداً ورجع الأنفس من
 شريق السقي حليف بني زهرة كلهم وكان يفرهم عطاشاً ثم نزلت قريش بالعدة
 القصوى من الداروى وسبق النبي صلى الله عليه وسلم إلى ماء بدر ونزع قريشاً من
 السبق إلى الماء مطو عظيم لم يصب المسلمين منه إلا ما لبدهم الأرض فينزل صلى
 الله عليه وسلم على أدنى ماء من مياه بدر إلى المدينة فقال الحباب بن المنذر بن
 عمرو بن الجهم يا رسول الله أرأيت هذا المنزل أم نزل أنزل لكم الله فليس لنا أن
 نتقدم أو نتأخر أم هو الرأي والحرب والمكيدة فقال بل هو الرأي والحرب و
 المكيدة فقال يا رسول الله إن هذا ليس لك بنزل فإن هن بنا حتى نأت
 أدنى ماء من القوم فنزله ونفور ما عداه من القلب ثم نبني عليه حوضاً وملأه
 ماء فنشرب ولا يشربون فاستحسن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك من رأيهم و
 فعل ما أشار به وأمر بالقلب ففورت وبني حوضاً وملأه ماء وبني لوسول
 الله صلى الله عليه وسلم عريشاً يكون فيه ومشي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم إلى موضع الوكمة فأتى أصحابه مصارع قريش تقول هذا مصرع
 فلان وهذا مصرع فلان قال فاعداً وأحد منهم مصرعه ثم بعث قريشاً فخرزوا
 المسلمين وكان فيهم فرسان المقداد والزبير وأراد عيينة بن ربيعة وحكيم بن
 حرام قريشاً على الرجوع فابوا وكان الذي حشم على القتال أبو جهل فارتحلوا من
 الغد قاصدين الماء فلما أحم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم مقبلين قال
 اللهم هذه قريش قد أقبلت بخيلها وفترها تجادل وتكذب رسولك اللهم فصرعك
 الذي وعدتني اللهم أحصرهم غداً وقال عليه الصلاة والسلام وقد رأى

عينته بن ربيعة في تقوم على جد احران يكن في احدى القوم خير فمضى صاحب
الجل الاحران يصعبه يرشد وكان خفاف ابن ياد بن ربيعة الغفاري بعث
اققرش بجراير هدية وقال ان احببتم ان نذكركم بسلام ورجال فعلنا فارسلوهم
ان وصلك رحم قد قضيت الذي تبغى فلم ير ان كنا انما نقاتل الناس فباب
ضعف وان كنا انما نقاتل الله كما يزعم محمد فالاخذ بالله صياقه فلما نزل الناس
قبل نفوس قريش حتى ورد واحضن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
دعوه فاشرب رجل يومئذ الاقل الآكليم من حرام ثم اسلم بعد ذلك وكانت
اذ اجهده في عينته قال لا والذي جاثني يوم بدر ثم بعث قريش عير بن وهب
البحري ليجوز المسلمين فقال بفرسه حول امسكوا ثم رجع فقال لهم ثلثا بتميزيدون
قليلا او تنقصون ولكن امهلوني حتى انظر للقوم كين اومدد وضرب في الفؤاد
فلم ير شيئا فجع اليهم فقال ما ريت شيئا ولكن رايته يا معشر قريش الثلاث
محمد الزبالي بواضع يثرب يتكلم الموت الساقع قوم ليس لهم منعة ولا عيب الا سيوفهم
وانه ما راي ان يقتل رجل منهم لان يقتل رجلا منكم فاذا اصابوا منكم اعداكم
فاخير المعيش بعد ذلك قورن رايكم فلي سمع حكيم بن حرام ذلك مشى في الناس
فاتي عينته بن ربيعة فقال يا ابا الوليد انك كبير قريش وسيدها والنصاع
فيها هل لك ان لا نزال نذكركم فيا بخير الى اخر الدهر قال وما ذاك يا حكيم قال
يرجع لناس ويحمل امر عليك بن الحنظري قد فعلت انما هو خليفي فعلى
عقله وما اصاب من ماله فانت ابن الحنظلة والحنظلة ام ابو جهل فاف
لا تخش ان يسحر من امر الناس غيره ثم قام عتبة خطيبا فقال يا معشر قريش
انكم والله ما تفتنون بان يلقى محمد او اصحابه شيئا والله لن اصبروه
الا نزال الرجل ينظر في وجه الرجل يكره ان ينظر اليه قتل ابن عمه او ابن خاله
او رجلا من عشيرته فارجعوا وخذوا ابن محمد وساقوا لرب فان اصابوه فذات
وان كان غير ذلك اكفكم ولم يعرضوا منه ما يريدون **قال ابن عسك** وابن ابا
جهل فوجدته قد نشر درعا فلهو لا يبرأ فقلت له يا ابا الحكم ان عينته قد

ارسلني اليك بكذا وكذا فقال دأبته فخرج سحره حين رأى محمداً واصحابه كذا ونه
 لا يرجع حتى يحكم الله بيننا ولكنه قد رأى محمداً واصحابه أكلة جزور وفيهم ابنه
 فتخوفكم عليه ثم بعث إلى عامر بن الحضري فقال هذا حليفك يريد أن يرجع بالناس
 وقد رأت نارك بعينك فقم فأنشد حضريك ومقتل أخيك فقام عامر فكشف
 رأسه وصرخ وأعرأه وأعرأه فميت الحرب وأمر الناس واستوفوا على ما هم عليه
 من الشر وانسد على الناس رأى عيينة الذي دعاهم إليه فلما بلغ عيينة قوا
 أبي جبريل أنفخ وأنتفخ فاد سيعلم مصفر أسمة من أنفخ سحره ثم انفس عيينة
 ببينة لرأسه فاجد في الجيش ببينة تسعة من عظم هامته فاعتبر على رأسه
 ببرؤله وخرج الاسود بن عبد الاسد المخزومي وكان شرساً سيئ الخلق فقال
 اعاهد الله لأشرب من حوضهم أو لأهدهم أو لأموتن ووثقه وأناه فخرج إليه حمزة
 ابن عبد المطلب فأتى فاضربه حمزة ففقد ساقه وهو دون الحوض فوقع على
 ظهره تشعب رجله ومات ثم جاء إلى الحوض حتى انقش فيه ليبر عيينة وأتبعه
 حمزة فقتله في الحوض ثم **ان عيينة بن ربيعة** خرج للمبارزة بين أخيه شيبعة
 وابنه الوليد بن عيينة ودعوا للمبارزة فخرج إليهم عوف ومعوذ ابنا عفراء
 وأخمن الانصار فقالوا من أنتم قالوا من الانصار قالوا ما لنا بكم من حاجة يخرج
 اليك الكفاؤنا من قوسا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا عبيدة بن
 الحرث ويا حمزة ويا علي فلما دنوا منهم قالوا من أنتم فتسموا لهم فقالوا الكفاؤنا
 فبارز عبيدة وكان أسن القوم عتبة وبارز حمزة شيبعة وبارز علي الوليد فلما
 حمزة فلم يزل شيبعة أن قتله وأما علي فلم يزل الوليد أن قتله واختلفت عتبة
 وعبيدة بينهما بصريتين كل منهما أثبت صاحبه وكو على حمزة على عتبة وفقاً
 عليه واحتمل عبيدة إلى اصحابها ثم تراجت الجمعان وقد أمر النبي صلى الله عليه
 وسلم اصحابه أن لا يمتدوا حتى يأمروهم وقال انفضوهم بالنبل عنكم وهو صلاتهم
 عليه ولم في العرش معه أبو بكر وذلك يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من رمضان
 ثم عدل الصفوف بنفسه صلى الله عليه وسلم ورجع إلى العرش ومعه أبو بكر فقط

فجعل يناديه ويقول يا رب زبرجك هذه العصاة اليوم لانهم في الارض وبورك
 يقول يا بني انت بعض مناشدك ربك فان انت مني فلك ما وعدت ثم خفف صلى الله
 عليه وسلم فانتبه وقال يا ابا بكر اتاك النصر هذا جبريل اخذ بعنان فرسه يقود
 على ساءه النفع فرمى به مع موتهم فقتل في سبيل الله ثم روى حارثة ابن سراقه
 الانصار يسمونهم ويشربون الخمر من قتل ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى الناس يرضونهم على القتال فقال لعمر بن الحوام قتل ثم عوف بن عمار وهو له حتى
 قتل ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم روى المشركين بحفنة من الخصى وقال
 شاهت الوجوه وقال لاصحابه شدوا عليهم فكانت الهزيمة وقتل الله من قتل
 من صناديد الكفر ورجع النبي صلى الله عليه وسلم الى العرش وقام سعد بن معاذ
 على الباب بالسيف في نفر من الانصار يخافون على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كثرة العدو ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ان قد عرفت ان رجالا
 من بني هاشم وغيرهم قد خرجوا كرها لاجلنا فلم يقتلنا من بني هاشم
 فلا يقتله ومن لم يابا بختري بن هشام فلا يقتله ومن لم يابا بختري فلا يقتله فانه
 انما خرج مستكرها فقال ابو حذيفة ايقتل ابا ثنا وابنا وانا واخوانا وتترك العباد
 والله اني لفي القتل لاجلهم بالسيف فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 لعمر يا ابا حفص اضرب وجهي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف فقال
 عرو عني فلا ضربت عنقه هذا المنافق فكان ابو حذيفة يقول ما انا ما من تلك
 الكلمة التي قلت يومئذ ولا زال منها خائفا الا ان يكفوها عن الشرادة فاستر به
 يومئذ جماعة وكان ابو بختري الكوفي القوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام
 في قبض الصيغة فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتله فلقية الجوز
 ابن زياد البلم حليف الانصار فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طمانع
 قتلك فقال وزيل جمار البلي فقال الجوز لا والله ما امرنا الا بك وحدك
 فقال لا موت لنا وهو لا يتحدث عن ساركمة اني تركت زميلي حيا على الحياة فقتله
 فقتله الجوز ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي بعث بالحق لقد جردت

عليه ان يستأسرفا يترك به فاني الآن يتألفني **وعن عبد الرحمن بن عوف** قال كان امية بن
خلف مبعوثا الى مكة فمررت به ومعى اذرع قد استلبتها فقال لي هل لك في فانا خير
لك من الاذرع قلت نعم هاتمه اون وطرعت الاذرع واخذت بيده وبدأ به وهو
يقول ما رأيتك اليوم قط امالككم حاجة في اللبن يعني من اسرفي اقتديت منه بابل
كثيرة اللبن ثم حبب امشي بها فقال لي امية من الرجل المعلم برئيه نعمة في صديقه
قلت حرق قال ذاك الذي فعل بنا انا عيل فواته انا لا فودها اذ انزله زاهر بلال
وكان يعذب بلال بمكة فلما راه بلال قال رأس الكفر امية بن خلف لا تجوت ان يجا
قلت ايسع يا بن الوطأ ما تقول فصرخ بلال باعلى صوته يا انصار امية رأته رأس الكفر
امية بن خلف لا تجوت ان يجا قال فاجا طوابنا وانا اذ بهمهم

عن ابن عوف

رجل السيف فصر ب رجل امية فوقع نضاح ابنه صيحة عظيمة فقلت انجي نفسك
ولا تجوت فواته ما اغنى منك شيئا فكان عبد الرحمن يقول رحم امية بلال اذهب
ادراعي فمعنى باسيري **عن ابن عيسى** عن رجل من غفار قال اقبلت انا و
ابن عم لي حتى اقتعدنا في جبل يسرف بنا على بدر ونحن مشركان نغفل الدرع
على من نكون فنزب من نهب فبينما نحن في الجبل اذ دبت مناسخاة فسمعت
فيها حجة الخيل وسمعت قائلا يقول اقدم حيزوم واتا ابن عمي فانا تكشف قناع
قلبه فأت كمانه واما انا فكذلك اهلك ثم قاسكت

وعن أبي شعبة مالك بن ربيعة قال لو كان معي بصري لاريتكم الشعب الذي
خرجت منه الملائكة ببدر **وعن أبي داود المازني** قال لا تبع وجلا من الشركين
يوم بدر لا ضرب بالسيف اذ وقع رأسه قبل ان يصل اليه سيفي فموت انه قتل بغيره
وعن ابن عيسى قال لم تقابل الملائكة الا يوم بدر واما ابو جهم فاحتسب

وهو الشجر المذوق بعد اصحابه يقولون ابراهيم لايوصل اليه
قال معاذ بن عمرو بن الجرموح فلما سمعوا باجلته من شأن فصورته بخروج فلما مكنتي
حلت عليه فضربت به ضربة اطلت قدمه بنصف ساقه فواته ما اشبهها
حين طاحت الا بالانوة تطلع من تحت مرصده النوى حين ضربته بها فضرب
ابنه

بما مر في الاصل

ابنه عكرمة عليه عاتق فطرح بيك فتعلقت بجلده من جعته وأجره حتى انقلبت عنه
قلعة قاتلت عاتق يومئذ لا سجيها خلفي فلما أذنت وضعتها تحت قدمي ثم خالفت
بها عليا حتى طرحتها وعاش بعده لك إلى زمن عثمان ثم مر يا بني جبريل معوذ بن
عفراء فضر به حتى أثبتته وتركه وبه رمق وقاتل معوذ حتى قتل وقيل أخوه عوف
قتله وأسم أبوهما الحرث بن رفاعه بن الحرث الزرقه ثم مر عبد الله بن مسعود باب
جبريل حين مر النبي صلى الله عليه وسلم بالتماسة وقال فيما بلغنا أن خفي عليكم في الغسلي
فانظروا إلى الشرح في ركبتك فإني أرحمت أنا وهو يومئذ على مائة لعبد الله بن
جديعان ونحن غلامان وكنت أشبا منه ببسير فدفعته فوقع على ركبتيه فحش منها
قال ابن مسعود فوجدته بأخر رمق فوضعت رجلي على عنقه وقد كان عيش في
موقه بككة فإذني فقلت هل أخراك أنت يا عدو الله قال وما أخراي وهل فوق
رجل قتلوه أخبرني ابن المذبح اليوم قلت لله ولرسوله ثم قال لقد ارتقيت
بأربعين الفم مرتقي صعبا قال فاحتزرت رأسه وجئت به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا راس عدو الله أوجرل قال الله الذي أله
غيره قلت نعم ثم أمر صلى الله عليه وسلم بالقتل أن يطرحوا في قلب هذا
فلجروا إلا ما كان من أمة بن خلف فانه استخ في دعه فإلهها فذهبوا إلى الجوه
فتزاول فأقروه به وألقوا عليه التراب ولما القوا في القليب وقع عليهم النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا أهل القليب هل وجدت ما وعد ربكم حقا فإني وجدت
ما وعد ربك حقا فإلهوا يا رسول الله أشاء دى أقواما قد جفوا فقال ما أنتم
باسم الله أقول منهم ولكن لا يستضيئون أن يجيبوا **في رواية** فإلهها فذهبوا
إليه يا عيينة بن ربيعة ويا شيبة بن ربيعة ويا أمية بن خلف ويا أبا جبريل بن
هشام بعد من كان في القليب زاد ابن اسحق وحدثني بعض أهل العلم أنه
صلى الله عليه وسلم قال يا أهل القليب بس عشرة بنى كنتم لنبيكم كذبتون وصدة
الناس وأجوتوني وأوائ الناس وقا لتخونون وتصرف الناس
ومن أنس لما سمعت عتبة بن ربيعة إلى القليب نظر رسول الله صلى الله

عليه وسلم في وجهه أوجع يفة أبيه فاذ هو كليب شغب وقال لعليك دخلت من شأن
أبيك شيء قال لا والله ما شككت في أبي ولا في مصريه ولكن كنت أعرف منه رأياً وحلياً
فكنت أرحب أن يسلم فلما رأيت ما أصابه ومات عليه أحرزني ذلك فبقي له النبي صلى
الله عليه وسلم وقال خيراً وكان الحوثة بن ربيعة بن الأسود وأبو قيس بن العاكبة بن
المغيرة وأبو قيس بن نوليد بن المغيرة وعلي بن أبيه بن خلف والعاصم بن منبه بن حجاج
قد أسلموا فلما هاجروا النبي صلى الله عليه وسلم حبسهم أيامهم وعشانهم وقتوهم عن
الذين قاتلوا ثم ساروا مع قورهم إلى بدر فقتلوا جميعاً وفيهم نزلت أن الذين قاتلوا
الملائكة ظالمي أنفسهم الآية

وعن عباد بن الصامت قال فينا أهل بدر نزلت الانفال حين شازعنا في الغيثة
وسألت فينا أخلاقاً فترعد الله من أيدينا وجعله إلى رسوله فقتلهم بين المسلمين
على السواء ثم بعث النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة وزيد بن حارثة
بشيرين إلى المدينة **قال أسامة** أنا أخبر عن سوين علي ربيعة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبرها وكان صلى الله عليه وسلم خلفني على باع عثمان ثم قتل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الأسارى فيهم عقبة بن أبي معيط و
النضر بن الحرث فلما خرج عن مضيق الصفر قسم النفل فلما ألقوا الروحاء لقيت المسلمون
يهنونه بالفتح فقال لهم سلمة بن سلام ما الذي تهونوا به الله إذ لقينا الإجماع
صلحاً كالميدان أعلفت فخرنا فقتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبي
ابن أخي أولئك الملائكة الأشراف والرؤساء ثم قتل النضر بن الحرث القناري
بالصفر وقيل بعرق الطليعة عقبة بن أبي معيط وقال عقبه حين أريق قلبه
فمن المصيبة يا محمد قال النار وقلعه عاصم بن ثابت بن أبي الأثيل

وعن النبي قال لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل عقبة قال انقلني يا محمد
من بين قريش قال نعم أتدرون ما صنع هذا أبي جاد وأنا ساجد خلف المقام فوضع
رجليه على عني وعمرها فمأزق حتى ظننت أن عيني قد ندرت وأوجاء مرة أخرى بشك
فألقاه على رأسي وأنا ساجد فجاءت فاطمة فغسلته عن رأسي

بإحدى الأصابع

واستشهد يوم بدر جميع وذو النساكين مربي عبدة محمد والخزاعي وعامر بن السكن وصفون
 ابن بيضاء وعمر بن ابي وقاص اخو سعد وعبيدة بن الحرث بن عبد المطلب بن عبد
 الله قطع رجله عتبة مات بعد يومين بالصفره وامه ثقيفة وكان اسن من النبي
 صلى الله عليه وسلم بعشر سنين اسام هو وابو سلمة عبيد الاسد وعثمان بن مظعون
 في وقت وجها وهو وحزق الطفيل والحسين وكان عبيدة كبير المنزلة من رسل الله
 صلى الله عليه وسلم وكان مريوفاً مليحاً

اول لواء وعقد في الاسلام **لواء عبيدة** كما تقدم وهو لواء من المهاجرين وعمر بن الحام
 وابنا عفره وحارثة بن سراق ويزيد بن الحرث بن سهم ورفع بن المعلى ليزرق وسعد
 ابن خيمة الاوسي وميسرة المنذر اخو ابنة فالحمة اربعة عشر رجلاً وقيل عتبة
 وشيبة ابنا ربيعة وهما ابنا اربعين ومائة سنة وكان شيبة اكبر من عتبة
 بثلاث سنين **قال ابن اسحق** وكان اول من قدم مكة بمصايب تريض الحسن بن
 عبد الله الخزاعي فقالوا ما ورأيتك قال قتل عتبة وشيبة وابو جهل وامية وزعمه بن
 الاسود وبنيته ومنبته وابو بصير بن هشام فلا جعل يعدد اسراق قرش **قال**
 صفوان بن امية وهو قاعد في حجره وقد ان يفعل هذا فسلوه عني فقالوا ما فعل مسنون
 فقال ما هو الا جالساً قد ولته رأيت اياه ولما ه حين قتلا

عن ابن ابي رافع رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم قال كنت فلداً للعبيس وكان الاسلام
 قد دخلنا البيت فاسلم العبيس راسلت وكان العبيس يحيا قومته ويكره الخلاف ويكره
 اسلامه وكان ذماً لكثير متفرق في قومه وكان ابو ظب قد تختلف عن بدر فاجابوا الخبر
 بمصايب قرش كسبه الله واخره ووجدنا في انفسنا قوة وعزاً وكنت رجلاً ضعيفاً
 وكنت اسحب برباهم الاقلح في حجرة زمزم فافى جالس اسحب اقداحي وعندي ام
 الفضل وقد سرت الخبر اذا قبل ابو ظب يحرجه لشرفه جلس على طيب الحجرة
 فكان نظره الى فمري فيسئله هو جالس اذا قبل هذا ابوسفيان بن الحرث بن
 عبد المطلب قد قدم فقال لا ابو ظب الي فعندك الخبر قال اجلس اليه ولنا سريام
 عليه فقال يا بن اخي اخبرني كيف كان امر الناس قال والله ما هو الا ان يقين القوم

فخاضهم إكثافاً يقتلوننا كبعض شاة وأيسرونا وإيم الله لقد لقينا أفعال بعض على
 خيل باق بين السماء والأرض لا يقوم لها شيء قالوا أبردافع فرفعت طنب الحجر بيده
 ثم قلت تلك والله علامة ذرفع أبو هب يدك فضررب وجري ضربته شديداً قال
 وأوردته فحملني وضرب بي الأرض ثم برلك علي يضربني وكنت رجلاً ضعيفاً فقامت
 أم الفضل الخيامي من عهد الحجر فأخذته فضرربته ضربة فبلغت في رأسه شجرة
 منكفة وقالت استضعفتم أن غاب سيدهم فقام مولياً ولياً فوالله ما عاش
 سبع ليال حتى رماه الله بالعدة فقتلته وكانت قریش تنفي هذه العدة كما
 تنفي الطاعون حتى قال رجل من قریش لابنيه ويحكما ألا تستحي أن أباكما قد
 اتين في بيت لآله فانه قال فنفثي عدى هذه الغزاة فقال انطلقا فانا ألكم
 فوالله ما غسلوه إلا قد قابلاً عليه من بعدهم احتملوه إلى أعلى مكة وسندوه
 إلى جذارهم رضوا عليه المجارة قال وناحت قریش على قتلاهم ثم قالوا لا تفعلوا
 فبلغ محمد وأصحابه في شتوايهم وكان الأسود بن المطلب قد أصيب بثلاثة من ذلك
 زعفة وعقيل وكوث وكان يجب أن يكون عليهم

قال ابن اسحق ثم بعثت قریش في فدى الأسارى فقدم بكر بن حفص في فداء
 سهيل بن عمرو فقال عمرو عني يا رسول الله أفرع من سهل لسانه فلا يقوم عليك خطيباً
 في موضع أبداً فقال صلى الله عليه وسلم لا أمثل به فيمثل الله بي وعسى أنه يقوم
 مقاماً شريفاً في أهل مكة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم يخون خطبة
 أبي بكر الصديق وحسن إسلامه وأرسل المطلب بن أبي وداعة ففدى أباه بأربعة
 الف درهم وبعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء زوجها
 أبي العاص بن الربيع بن عيسى بمال وبعثت معه بقلادة لها كانت خديجة
 أدخلت بها على أبي العاص فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رقاها
 وقال إن رأيتم أن تطلقوها أسيرها وتودعها ما لها قالوا نعم يا رسول الله
 وأطلقوها فأخذ عليه النبي صلى الله عليه وسلم أن يغلي سبيل زينب وكانت من
 المستضعفين من النساء واستكنكم وبعثت زينة بن حارثة ورجل من الأنصار

فقال كونا بعض نافع حتى ترعيكما زينب فتعصبا لهما حتى تابان لهما وذلك بعد
 بدريش وقلما قدما ابر العاص مكة اموزينب بالحقوب يا بيا فتعجرت وقدم اخو
 زوجها كنانة بن الربيع بعير التركيب واخذ قوسه وكنانته ثم خرج بها لهما فافتحت
 بذلك رجلا وخرجوا في طلبها فترك كنانة ونتركنانته لما ادركوها بذي طوى
 فزوعها هاربن الاسود بالرمح وقال كنانة واتقه لا يدنو مني احدا الا وضعت فيه
 سرهما واتى ابوسفيان في جلة من قرش وقال اربا اربل كمن عن نيلك حتى نكل انك
 فوقف عليه ابوسفيان وقال انك لم تصب خرجت بالمرأة على رؤس الناس عليا
 وقد عرفت مصيبتنا ونكتنا وما دخل علينا من محمد فيظن الناس اذا خرجت بانته
 عليا اليه ان ذلك من ولد اصابنا واتى ذلك مناعن وهن وضعف ولعمري
 ما بنا بجسر اعن ابر من حاجته ولكن ارجع بالمرأة حتى اذا هدأت الاصوات وتحدث
 الناس ان اردوها سرها والعقرا يا بيا قال ففعل ثم خرج بها ليل بعد ليل الى
 الحزيب وصاحبه فقد بها على النبي صلى الله عليه وسلم فاقامت عنده فلما كانت
 قبل الفجر خرج ابر العاص تاجر الى الشام ماله وما لك كثير لغرش فلما رجع لقيته
 سرية فاصابوا ما معه واخذوا هم هربا وقد مويما اصابوا واقتل ابر العاص في الليل
 حتى دخل على زينب فاستجى رها فاجا رتم وجاء فطلب ماله فلما خرج النبي صلى
 الله عليه وسلم اخذ الصبح فكبى وكبر الناس معه وخرجت زينب من صفه النساء
 وقالت اربا الناس اني قد اجرت ابي العاص بن الربيع وبعث النبي صلى الله عليه وسلم
 الى السرية الذين اصابوا ماله فقال ان هذا الرجل صاحب قد علمته وقد اصبتم له
 ما لا فان خسروا تردوا عليه الذي له فاننا نجيب ذلك وان ايسم فهو في الله الذي
 افاء عليكم وانتم احق به قالوا لول نرده فردوه كلهم ثم ذهب به الى مكة فادى اليه
 كل ذي مال له ثم قال يا معشر قرش هل بقي لاحد منكم عنده مال قالوا لا فخرج الى
 الله خيرا لقد وجدناك ^{توبيا} قال استهد ان لاله الا الله وان محمدا رسول الله
 والله ما مني من الاسلام عنده الا خوف ان يفلطوا اني انما اردت اكل ما لكم ثم قد علم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فعن ابن عباس قال رد عليه النبي صلى الله عليه وسلم زينب

على النكاح الاول لم يجد شيئا

ومن سعد ابن ابي مريم بسند المروية عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة خرجت زينب من مكة مع كنانة فخرجت قريش في أثرها فاذا ركبها هبار ابن الاسود فلم يزل يطعن بعيرها برمح حتى صرعها والقت ما في بطنها واودت دما فتملته واستخرجها بنوها ثم وبناوية فقالت بنو النضير عن ابنها وكانت تحت ابي العاص فكانت عند هند بنت عدي عمرو بن ربيعة وكانت تقول لها هذا بسبب ابيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة انطلق فتأتني زينب فقال لي قال اخذ خاتمي فاعطها اياه فانطلق زيد فلم يزل يطعن حتى لقي راعيا فقال من ترعى فقال لابي العاص قال فلن هذه الاعنام قال لزيد زينب بنت محمد فسا ربعه ثم قال هل لك ان اعطيك شيئا تعطيرها اياه ولا تذكره لغيره قال نعم فاعطاه الخاتم فاطلق الراعي حتى دخل عليها واعطاها الخاتم فغرضته فقالت من اعطاك هذا قال رجل قالت واين هو قال بمكان كذا فسكت حتى اذا كان الليل خرجت اليه فقال لها اركبي بين يدي على البعير فقالت لا ولكن اركب انت بين يدي فركبت وراة حتى اتت المدينة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي افضل بناي اصببت في قال فبلغ ذلك الحسين بن علي فا نطق المروية فقال ما حديث بلغني عنك الذي تحدث تنقص به فاطمة فقال المروية واسم ما احب لدي بين المشركين والى انقص فاطمة حقها هو لها واما بعد ذلك فلا احثد اليه

ومن الاسارى الوليد بن الوليد بن المغيرة الخزوي اسره عبد الله بن جحش وقيل سابط المازني وقد مر في فرائد اخوه خالد وهشام ابنا الوليد فا فتكا به بارج الاف ذهبا به فلما اتفق اسلم فقبل له في ذلك فقال له ان يظنوا اني خرجت من الاسر فبسوه بمكة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له في القنوت ثم هرب ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم بعد احدى بيته وتوفي قديما بعد في حياة ابني صلى الله عليه وسلم وكتبته ام سلمة وهي بنت عمه

يا عين فابكي للوليد بن الوليد بن المغيرة ٥ فكان عيشا في البين ورحمة فينا وميرة

شتم المدينة ما جديسوا إلى طلب الذبيح : مثل الوليد بن الوليد كفى لعشيرة
 من الاسرى **ابو عمرو بن عبد الله** الحنظلي كان محتاجاً ذابنات فقال للنبي صلى الله
 عليه وسلم قد عرفت اني لاملالي والى ذوحاجة وعيال فامن علي فمن عليه بشرط
 عليه ان لا يظاها عليه احد او قال **الشمرة بن الزبير** جلس عمرو بن وهب الحنظلي مع
 صفوان بن امية بعد مصاب اهل بدر بسير في الحجاز وكان عمر من شياطين قريش
 وممن يؤذي المسلمين وكان ابنه وهب في الاسرى فذكر اصحاب القليب ومصائبهم
 فقال صفوان وائتته ان في العيش بعدكم خير فقال عمر صدقت وائتته لو لادرت
 علي اسير عنك له قتيلاً وعيال اخشى عليهم لركبت الى محمد حتى اقلعه فان لي فيه
 حيلة ابني اسير في ايديهم فاعتصمها صفوان فقال على دنك وعيالك قال فاكتم على
 ثم شجذ سيفه وسلمه ومضى الى المدينة فبينا عرفت نفر من المسلمين يتحدثون
 عن يوم بدر اذ نظر الى عمر حين اناخ على باب المسجد وشجراً بالسيف فقال هذا
 الكلب عدو الله عمر ثم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا عمر فقال
 ادخله علي فقبل عمر حتى بجأله سيفه في عنقه فكتسه به وقال لرجل من كانوا معه
 من الانصار ادخلوا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسوا عنده واحذروا
 عليه هذا الحديث ثم دخل به فقال ارسله يا عمر ادون يا عمر فذا ثم قال انهم صباها
 قال فما جاء بك قال جئت لهذا الاسير الذي في ايديكم قال فما بال السيف في عنقك
 قال فبجها الله من سيوف وهل اغت شيئا قال اصدقني من الذي جئت له قال
 ما جئت الا لذلك قال بلى تحدثت وصفوان في الحجاز وقصر له ما قال فقال اشهد
 ان لا اله الا الله وانك رسول الله فذكرنا يا رسول الله تكذب بمانا تينا به من
 خبر النساء وهذا امر لم يحضره الا انا وصفوان فالجديته الذي هذ في الاسلام فقال
 صلى الله عليه وسلم فقبوا احاكم في دينه واقروه القرآن واسلقوا اسيره ففعلوا
 ثم قال يا رسول الله اني كنت جاهدا على اطفاء نور الله شديدا لا اذى من كان على
 دين الله ولا احب ان تأذني فاقدم مكة فاعوهم الى الله ورسوله نعم الله ان
 يجزيهم واذا ذنبهم في دينهم فاذا ذنبهم في دينهم فبكت صفوان بعد قريش يقول

ابشر وأبرقعة تا تيكرا آن تنسيك وقعة بدر وكان صنوان يسأل عنه النكبان حتى
قدم ركبت فاجبره باسلامه فخلت لا يكلمه ولا يعينه بشي ابد اثم اقام يدعو الى الله
فاسلم على يديه ناس كثير

نبذة

عن ابن مسعود قال انطلق سعد بن معاذ معتمرا فأتى على امية بن خلف وكانت
امية ينزل عليه اذا سافر الى الشام فقال لسعد انتظر حتى اذا انصف النهار و
غفل الناس فصفق قال فيسما هو بطوف اذا اناه ابو جهل فقال من انت قال سعد
قال اتعطف المنا وقد اوتيت محمدا واصحابه وتلاخوا فقال امية لسعد لا ترفع صوتك
على ابى احكم فانه سيدا هل الروادى فقال وائمه لان سمعتى ان اطوف بالبيت لا تقطن
عليك تتحرك بالشام فجعل امية يقول لا ترفع صوتك فغضب وقال دعنا منك
فانى سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يزعم انه قاتلك قال اياي قال نعم قال وائمه
مايكذب محمد فوج فقال لا امرأته اتعلمين ما قال لى اليسرى قالت وما قال قال يزعم
ان محمدا يزعم انه قاتلكى قالت فوائمه مايكذب فلما خرجوا ليه وجاء الصبح قالت
امرأته اما علمت ما قال اليسرى قال فاني اذا الاخرج وقال له ابو جهل انك من الخوارج
الروادى فسر معنا يرمنا او يرمين فسار معهم فقتل اخراجه البخارى وذكر الزهري قال
انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر يردون عير قريش التي قدم بها
ابو سفيان من الشام حتى جمع الله بين الفئتين من غير معاد قال الله تعالى اذ
انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم ولو تواعدتم لاختلتم

في المعاهد رؤيا عاتكة

قال ابن اسحق فيما يرويه عن ابن عباس وعودة قال رأت عاتكة بنت عبد المطلب
فيما يرى الشام قبل مقدم ضمضم بن عمرو الغفارى على قريش مكة بثلاث ليال رؤيا
فاصبحت عاتكة ناعظتها فبعثت الى اخيها العباس فقالت له يا اخي لقد رأت الليلة
رؤيا ليظن منها علي قومك شروبله قال وما هي وقالت رايت فيما يرى النائم
ان رجلا اقبل علي بعير له فوقعت بالابيض فقال انفروا يا الاغدر لمعاركم في ثلاث
فاجتمعوا اليه ثم ارى بعيره دخل به المسجد واجتمع الناس اليه ثم ميل به بعيره
فاذا

فأداهو على رأس الكعبة فقال انفروا يا الاعدر لمصارعكم في ثلث ثم اري بعير
 ميل يده على ابي قيس فقال انفروا يا الاعدر لمصارعكم في ثلث ثم اخذ صخرة فأرسلها
 من رأس الجبل فهو حتى اذا كانت في اسفل ارفضت فما بقي وار من دورمكة ولايت
 الا دخل فيه بعضها فقال يا **عيسى** والله ان هذه لرؤيا فاكثرها فقالت وانت فاكثرها
 لان بلغت قرين ليؤذ منا فخرج العيس فلقى الوليد بن عتبة وكان له صديقاً
 فذكرها له واستكتمه فذكرها الوليد لابيه فحدث بها وفشا الحديث قال لعيس
 والله اني لعناد الى الكعبة لا طوف بها فاذا ابورجل في نفر تجدون عن رؤيا عاتكة
 فقال ابورجل يا ابا الفضل تعال فجلست اليه فقال متى حدثت هذه انية فيكم
 ما رايتم يا بني عبد المطلب ان تنبئي بجانكم حتى تنبئي لنا نكم سنترى بكم هذه
 الثلاث التي ذكرت عاتكة فان كان حقاً فيكون والا كتبنا عليكم كتاباً انكم كذب
 اهل بيت في العرب قال فواتمه ما كان اليه من كبر الا اني انكوت ما قالت وقلت
 ما رأت شيئاً ولا سمعت بهذا فقلت اسيت لم يبق امرأة من بني عبد المطلب الا
 اتتني فقالن صبرتم بهذا الفاسق بحيث يقع في رجانكم ثم تناولا النساء، وانت
 تسبح فلم يكن عندك في ذلك شيء الا اني انكوت وقلت لا تعرض له فان عاد
 اكفينه فعددت في اليوم الثالث ان تعرض له ليقول لي شيئاً فاشاته فواتمه
 اني لمقبل غنوه وكان رجل حديد الوجه حديد النظر حديد اللسان اذولى نحو
 باب المسجد فبشد تقطعت اقدمهم انهم كل هذا اخوان ان اشانه واذا هو قد سمع
 ما لم اسمع صوت ضمضم بن عمرو وهو واقف بعيره في الابل على قد حول رجله وبش
 قيصه وهو يقول يا معشر قرين امواتكم مع ابي سفيان قد عرض له محمد فاذ لغوث
 الغوث فشققت ذلك عني وشغلني عنه فلم يكن الا الجهاز وحرسنا فامصاب
 قرين ما اصاها يوم بدر فقالت **عاتكة**

الم تكن الرؤيا بحق وحاكم
 فقلتم ولم الكذب كذبت وانما
 وقال **ابرا** حتى سمعت البراء يقول استصغرت انا وابن عمريوم بدر وكنا اعمى

محدث أن عدة أهل بدر ثلثمائة وبضعة عشرة كعدة أصحاب طالوت الذين
جازوا معه نهر وما جازاه الأوسى أخيه الجباري **وقد** سمعت البراء يقول كان
المهاجرين يوم بدر مائة وأربعين أخرجه البخاري

وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم بدر ثلثمائة و
خمس مائة مقاتلة كما خرج طالوت فدعا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين خرج فقال اللهم أضح حناة فأحلمهم اللهم انهم علة فأكسبهم اللهم الضم جيا
فأشبعهم فنفخ الله عليهم فالتجوا وما منهم رجل إلا وقد رجح بجل أو حلين أو كسواء
وشبهوا **وعن علي** قال لقد رأيت ليلة بدر وما من أحد إلا وهو قائم الآر
الله صلى الله عليه وسلم قائم بات يصلي إلى المشرق ويغوي حتى أصبح ولقد رأيتنا
وما منا أحد فارس يومئذ إلا المقادير ومن وجه أخرجه قال ما كان معنا آفر
فارس للزبير وفارس للمقداد بن الأسود وقال عروة كان علي الزبير يوم بدر حمامة
صفراء فتركه جبريل على شبهة الزبير

وعن أبي إسحق أن سعد بن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا بني
لك عريش فتكون فيه وتنتج لك ركابك وتلقعدونا فان الحرا الله عليهم ذلك
وإن يكن الأخرى فنجلس على ركائبك وتلقونهم ورائنا من قومنا فقد خلفت عنك
أقوام ما نحن بأشد حبا منهم ولو علموا أنك تلقى حربا ما تخلفوا عنك يراؤزوك
وينصرونك فأتى عليه صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا له بنى له عريشا فكان
فيه هو وبوكو عامرهما غيرهما **عن ابن عباس** كان له سبعا الملائكة يوم بدر
عام أبصر قد أرسلوها في قلوبهم ويوم حنين عمائم حمراء لم تقاتل الملائكة في يوم
بدر وكانوا يكونون فيهما سواء من الأيام عددًا وبعدًا وجاه في قوله تعالى **أذ يوم يذبح**
الملائكة إلى حكم قشورهم الذين امنوا فيها ذكر الواقعة عن ابن عباس قال كان الملك يصور
في صورة من غير نون من الناس يعينونهم فيقول أذا قد دونت منهم فسمهم يقولون **هؤلاء**
علينا ما بيننا إلى غير ذلك من القوم **وعن** عبد الله قال لقد قلوا في أعيننا يوم
بدر حتى قلت لرجل إلى جنبى أترأى لهم سبعين قال أراهم مائة فاسرن رجل فقلت كم كنتم
قال

قال لقادس **ع** نسا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر وموا الى الجنة ،
 عرضها السموات والارض فقال عمر بن الخطاب الانصارى يا رسول الله عرضها السموات و
 الارض صلى الله عليه وسلم بالمدينة بريح الاول ثم غزا يريد قريش قال ابن هشام بلغ
 بخران معدنا بالبحاز فاقام به بضع الاثر كله وجمادى الاول ثم رجع ولم يلحق
 كيدا بخران من ناحية الفرع بعزها وبين المدينة ثمانية بروج **وقد نقله القوي** غزى النبي
 صلى الله عليه وسلم بنى سليم بخران لست خلون من جمادى الاولى فعا بعشر ليال وكذا
 بلغ ان هاجما من بنى سليم وخرج في ثلثة نهاية واستخلف بنى ام مكتوم

غزوة قسوة الكدر

قال ابن قدامة في الحرم سنة ثلاث وهي ناحية معدل بنى سليم واستخلف على المدينة
 ابن ام مكتوم وذلك لما بلغه ان هاجما من غطفان وسليم به ذهب فلم يلق احدا .
 ووجد معربا غلاما يقال له يسارنا بصرو رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنعم ثم
 امرها فقسمت بعربا ثلثة اسبال من المدينة وكان النعم خمسمية بعين واسلم
 يسار والقررة ارض ملسا والتكدر طين في الوانها كدرو ومنهم من يقول قرارة الكدر
 اي يستقر هذا الطير

غزوة بني قينقاع

ذكرها ابن اسحق بعد غزوة الفرع واما الواقدي فقال كانت يوم السبت نعبف شوال
 على اربع عشر من شهر من الهجرة فاصروهم الى هلال ذي القعدة وكان من حديثهم عشرين
 اسحق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعهم بسوق بني قينقاع ثم قال يا معشر
 اليهود احذروا من الله مثل ما نزل بكم يوم يونس من السمكة واسلموا فانكم غنمتم افي
 مرسل تجدون ذلك في كتابكم قالوا يا محمد انك ترى اننا قومك لا يفر منك انطلقت
 قوما لا علم لهم بالحرب فاصبت شرم فرصة انما ندد لوجار بيتنا التعلين انما غنموا
قال ابن عتيق ما نزل هؤلاء الايات الا افرهم قتل للذين كفروا استغلبون وتحشرون
 اليهم من الايات وكان بني قينقاع اول يهود نقضوا حاربا بينا من بدر واحد وذلك
 ان امرأة من العرب قدمت بجلب لها بياضته بسوقهم وجلس الصانع بها فجعلوا
 يريدونها على كشف وجهها فلم تفعل فعمد الصانع الى طرف ثوبها ففقدته الى ظهرها فلما

وجئتكم في هذا الموضع
 ونزلت القعدة بذي القعدة

قامت كشفت سورتها ففكوا فصاحت فوثب رجل من المسلمين على الصانع فقتله
 فذبحته اليهود على السلم فقتلوه فاجتصب المسلمين فوق الشجر وحااصهم برس الله
 صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على حكمة فقام اليه عبد الله بن اوف بن سلول حين
 امكته الله منهم فقال يا محمد احسن في عوالي فاعرض عنه فادخل يد في جنبه ورسه
 فقال صلى الله عليه وسلم ارساني وغضب ارساني ويحك قال والله لا ارسلت
 حتى تحسن في عوالي اربعماية حاسر وتلقايت رابع قد ينعوف من الاحمر والاسود وتصلحهم
 في غدارة واحدة اى والله لا امرؤ اخشى الدوائر فقال صلى الله عليه وسلم هم
 لك ومشيها دة بن الصامت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان احدي بني
 عوف له من خلفهم مثل الذي لابن سلول فجعلهم الى النبي صلى الله عليه وسلم وتبرأ الى الله
 ورسوله من خلفهم وقال اني اولى الله ورسوله والمؤمنين فانزل تعالى فيه في ابن سلول
 يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الى قوله تعالى انما وليكم الله وبره
والله اعلم بالصواب ان النبي صلى الله عليه وسلم حاصره خمسة عشر ليلة الى هلال ذي
 القعدة وكانوا اول من غدر من اليهود وعاروا حتى تذف الله في قلوبهم الرعب
 ونزلوا على حكمة وان له امولهم فارصل الله عليه وسلم فكتفوا واستعملوا على كتابهم
 للذين بن قدمة السلمي تكلمه عبد الله بن اوف فيهم والى عليه فقال خذهم وامرهم
 ان يدخلوا من المدينة وولي اخر لهم من عابادة بن الصامت فليحتوا با زعامة وتولى
 قبض امولهم محمد بن سلة ثم خمسة

غزوة بني النضير

وهم طائفة من اليهود وكانت على ستة اشهر من وقعة بدر وكانت منازلهم وبخيلهم
 بناحية المدينة فهاصهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على الجلاء وعلى ان
 لهم ما اقلت لهم الا بل لا السلاح فنزلت **هو الذي اخراج الذين كفروا من اهل الكتاب من**
راهم الاالات فاجلوا الى الشام وكانوا من سبطهم يصبرهم جلاء وكان الله قد كتب
 عليهم الجلاء ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبي وقوله لا اهل المشركى كان
 جلاهم ذلك اول المشركى الدنيا الى الشام

وزهب

وذهب موسى بن عتيبة وابن السني إلى أن غزوة بني النضير كانت بعد أحد وكذلك
 قال غيرهما ورواها بن الربيع عن أبي الاسود قال **ابن السني** كانت وقعت بني النضير
 في ربيع الأول سنة أربع وباحصرهم النبي صلى الله عليه وسلم ستة ليال قال ونزل تحريم
 الحزب وعصرهم بلحدث به عروة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى بني النضير
 يستعينهم على عقل الكلابين فلما كلمهم فيه قالوا اجلس يا أبا القاسم حتى نطعمك ثم جمع
 لما حبلك فجلس باصحابه فلما خلوا واشيطان معصم اشترى ويقتل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وقالوا لن تجدوه اقرب منه الآن فقال رجل ان شئتم ظهرت فوق
 البيت الذي هو تحترق فذليت عليه حجر فقتله فادعى الله اليه فافخه بشأفم
 وقام كما نه يقضي حليته ولتنظره أعداء الله فراث عليهم فاقبل رجل من المدينة
 فسلوه عنه فقال لقيته قد دخل أرقته المدينة فقالوا لاصحابه يحملوا القاسم
 ثم قام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعوا ونزلت يا ايها الذين امنوا
 اذكروا نعمة الله عليكم **اذهم قدم ابن السني** **ايدهم** آية وامر صلى الله عليه وسلم
 باجلالهم وان يسيروا حيث ساءروا فلما سمع المنافقون ما يروا وبالياسم ارسلا
 اليهم انامعكم محيانا ومماتنا ان قولكم فلكم علينا النصر وان اخبرتم لن نخلفنكم
 وسيد اليهود يوصفيته حي بن اخطب فلما وثقوا بما في المنافقين وساءلهم شيئا
 غفلت انفسهم وناوذا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه انا والله لا نخرج ولئن
 قالنا لنتقاتلك فمعنى النبي صلى الله عليه وسلم لا امرنا بته ذمهم وامر اصحابه فخذوا
 السلاع ثم معنى اليهم وتحصنت اليهود في دورهم وحصوهم فلما انتهى النبي صلى الله
 عليه وسلم الى ارضهم امر ان يهدم الاراف فالادف من دورهم وامر بالخل ان تحرق وتقطع
 وكف الله ايدهم وايدى المنافقين فلم ينصروهم والقي في قلوب الفريقين الرعب
 فهدموا الدور التي هم فيها من اديارها وهم ينتظرون المنافقين فلما كانت اليهود
 تبلغ الغرور بها وباسواما عندهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ما كان عرض
 عليهم قبل فعاثناهم على ان يحلهم ولهم ان يحملوا واستقلت به الابل الا السلاع فلما
 كل مطير ولحق بنوا بني الحمو بخيبر وعمد حي بن اخطب حتى قدم مكة على رشتين

بهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الله صالح حيث أهل الخلق فانزل الله فيهم
 منه سورة فشرع جعله تعالى نفلاً لرسوله صلى الله عليه وسلم فقسمها بين ربه
 الله من المهاجرين وعطي منها أبو جانة سبائك أبو خشة وسريل بن خفيف الأصبهاني
وكان أجلاء بني النضر في الحرم ستة ثلاث

روى عن ابن عباس عن عمران مولى بني النضر كانت مما آتاه الله على رسوله مما يبتو
 المسلمون عليه بمثل ولا ركاب وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة ينفق
 منها على أهل النفقة سنة وما بقي يجعله في الكسح والتلحاح عتق في سبيل الله خجاه
 وذهب الزهري أن ما كانت قبل أحد وقال غير واحد كانت بعد أحد وبعد
روى **الواقدي** قال لما خرجت بنو النضر أقبل عمرو بن سعد فطاف في
 منازلهم فزارهم وأخرجهم فأتهم بجمع أبنى ربيعة فوجدهم في الكوفة فنفق في
 بوقهم فاجتمعوا فقال الزبير بن العوام يا سعيدي كنت منذ ليوم تبارك منذ
 أخرنا خاليت بعد ذلك لعمرو لجله وشرفه وصل والعقل لياح قدر لهما
 أموالهم وملكهم فخرجهم وخرجوا فخرج ذلولاً وتوريت ما سلب هذا قوم قطعت
 بهم حاجة وقعا قبل ذلك بآل الأشراف في بيته أمنا واقع بابي شيبه سيدهم
 وأوقع بني قينقاع فاجلأهم وهم جديهم وكانوا أهل عدة وسلاح فخصهم
 فلم يخرج منهم إنسان رأسه حتى كلمهم وتركهم على أجلاهم من شرب يا قوم قد
 رأيتم ما رأيت فاطيعون فقالوا نفع محمد أفواته انكم تعلمون أنه نبي وقد
 بشرنا به وبأمره بن آلهان وابن الحورس وهما أعلم بوجدها وما لمكان بيت المقدس
 وقد مؤنا باتباعه وأن تقويه منها السلام فاستك الزبير فاعاد هذا القول فخرجهم
 وتغذروهم بالحراب والجلأ فقال ابن عباس والله لقد قرأت في التوراة صفة الحق
 أنزلت على موسى فقال له كعب بن أسد ما يمنعك يا أبا عبد الرحمن من اتباعه قال
 أنت قال كعب ولما والتورة ما خلت بذلك وبينهم قط قال الزبير أنت صاحب
 عهدنا وعقدنا فان أتبعته أتبعناه وإن أتيت أيضاً فاقبل عروا بن سعد على
 كعب فذكر ما تناقوا وفيه إلحاق قال كعب ما عندي في أمي إلا ما قلت ما تعيب نفسي
 أنا أمير

ان اصير سامعا سرية نريد من خبره

قال ابن اسحق وكان من خبره ان قريشا كانوا يهتفونهم ان يكونوا الى الشام
حين تجرت وقعة بدر فسلوا حربي حرق فخرج منهم بنو زميل بن اسيد بن
رجلان بكرين واذيل يدهم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم نذيرا
خارئة فلقبهم على ما يقال له من مائة من مائة فاصاب تلك العير وعافرها
واخرجهم الرجال فقدم بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم

مقتل كعب بن الاشرف

قال ابن اسحق بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اخرج من بدر بشيرين خاض
الدينة زيد بن حارثة والاهل لسافلته وعبد بن من راحة فاهل اعمالية بمقتل
ابن جبريل وعقبة وشرف قريش فبلغ ذلك كعب بن الاشرف قال وليكم الحق
هذا هو اولئك العرب وبسادة الناس اخرج الى مكة فنزل على عاتق بنت ربيعة
ابن اعماس وكانت عند المطلب بن ابي وداعة فجعل يبكي على قتل قريش ويحزن على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول

طغت رجا بدم بلك اهلكها	١	ومثل بدر تسترل وتدع
قلت سراة الناس جدد حمام	٢	لا يبعد كذا الملوك تصرع
كم اصاب جبان ابيض ماجد	٣	ذوي الجحمة يا وى اليه الضع
وتقول اقوام ان ابن	٤	الاشرف ظل محرج
صدقا فليت الارض ساعة	٥	قتلوا يا هلهما وتصدع
يبت ان بني كنانة كالرم	٦	خشعوا القتل يا الوليد

هكذا وجد في الاصل

وقال ابن اسحق رجع الى المدينة فثبت بام الفضل بنت الحارث وقال

اذهب انت لم تخلص	١	وبارنت ام الفضل فالحرج
احدى بني عامر هام الفؤاد بها	٢	ولوتشا واشفت كعبا من السقم
لم الق شمسا يلبسها طلعت	٣	حتى تبدت لنا في ليلة الظلم

وقال مكي بن عقبة كان ابن الاشرف قد اذى النبي صلى الله عليه وسلم بالهجوم وركب

الى قرين فقدم عليهم فاستعرضهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابريسا
 انشدك الله اريدنا احب الى الله ام دين محمد واصحابه فقال انتم اهدى سبيلا ثم
 خرج مقبلا معلنا بالعداوة فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوما من لكعب بن
 الاشرف فانه قد اذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله اتعجب
 ايضاً ان قبله قال نعم قال فاذن لي ان اقول شيئا قال قل فاتا محمد بن مسلمة فقال
 ان هذا الرجل قد شئت اصدته وقد

فقال له هؤنفا نسائكم فقال كيف نرهضك نسائنا وانت لجل العرب قال فارهضون
 ابناؤكم قال كيف نرهضك ابناؤنا قال فاشق قال نرهضك الامة فوعده ان ياتي به
 ليذيقها ثم ليلا ومعه ابرنا يلم وهو خوكعب من الرضاع فبعده من الحصن فنزل اليهم
 فقالت له امراته اين تخرج هذه النساء قال انا هو اخي ابرنا يلمة ومحمد بن مسلمة
 ان الكريم ليعود عى الى طعنته بليل لاجاب فقال محمد اذا ما جاء فاذن فاشق فاشقه
 ثم اسكوه فاذا التيقوف اثبت يده فذوبكم قال فنزل اليهم توشى وهو متج ببع منه
 الطيب فقال لعمد ما رايت كاليوم رجلا اى طيب اتا فذني ان اسمك قال نعم
 فشمه ثم شم اصحابه ثم قال ان اذن لي يعنى بيلا قال نعم فلما استمكن منه قال ردوكم
 فضربروه فقتلوه واذا النبي صلى الله عليه وسلم فاحبروه اخرجهم البخاري ولما قتلوه
 جريعت اليهود ومن كان معهم من المشركين ففقدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
 اصبحوا فقالوا انه طريقه صاحبنا الليلة وهو سيد من ساداتنا فقتلوا ذكرهم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يقول في اشعثك وبعاهم امان يكتب بينه وبينهم
 كتابا فكتب بينهم صحيفة وكانت تلك الصحيفة بعدك عند علي اخرجهم ابو داود

وذكر النكاح **فيمن ابن السلق** هذا ابطول ماها واكثر عتاك وفيه فاجتمع في نفسه
 جماعة منهم ابرنا يلمه الاسلمى وعبادة بن يسر وسلكان بن سلامة وارسول الله صلى
 الله عليه وسلم مشى معهم الى بقيق الفرقد ثم وجهمهم وقال انطلقوا على اسم الله المرم
 اعنهم فلما قد مواعظ ابن الاشرف جاءه سلكان فقتل معه ساعة وتناشدوا ثم قال
 وعيك يا ابن الاشرف اذ قد جئت لحاجة اريد اذكركها لك فاكتم عنى قال افعلى قال
 كان

كان قدومه هذا الرجل علينا من البلاد وعادينا العرب ورومان قوس وأحد وقطعت عنا
 السبل حتى منع العيال وجهنا فقال ابن الأشرف لما والله لقد أخبرتك يا ابن سلامة أن
 الأمر سيصير إلى ما أقول فقال إن أردت أن تتبعنا صاعداً ويرهنك ما توثق به قد
 رهنتك ابناً كما فعلت أردت أن تعضخنا أن معي أصحاباً طيغم مثل رأي وقد روت أن
 أتيتكم بهم وتبعهم ونهضت من خلقة ما فيه وفاء قال فخرج سلكان إلى أصحابي فلو أخبرهم
 خبرهم وأمرهم أن يأخذوا السلاح ثم يطلخوا والقصة **قصة ابن السلق** وأصلق رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قتل اليهود وقال من ظفرتهم بمن اليهود فاقبلوه وحينئذ أسلم حويرة
 ابن مسعود وكان أخوه محبصة أسلم قتل وسبب أسلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم لما ارتقى اليهود عهد محبصة إلى ابن شيبه اليهودي التاجر فقتله فجعل أخوه
 حويرة يضربه ويقول أي عدو الله قتلته أما والله لو لم يسمعني بقتلك من ماله فقال له
 والله لقد مررت بقتل من لو لم يرق بقتلك لفررت عنك فقال حويرة والله أن رأيت
 يبلغ بك هذا هو العجب أسلم حويرة وفي **رومان** ولد السيد محمد الحسن بن علي
 وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم بمحبصة بنت مخزوم الخطاب وفي هذه السنة تزوج
 أيضاً بزَيْنَب بنت خزيمة من بني هاشم من صمصمة وهي أم المساكين فقامت عنده
 شهرين أو ثلثة وقيل ثمانية أشهر ثم توفيت

غزوة أحد

وكانت في شوال يوم السبت لاثني عشر ليلة مضت منه وكان أصحابه يومئذ سبعين
 والمشركون الفين **وقال ابن السلق** لفتن من شوال وقال مالك كان القتلى يومئذ
 قالوا لهما **روى** **ابن عيسى** عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال رأيت أفي قد هزرت
 سيفاً فاقطع صدره فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هزرت أخرى فقال
 ما كان فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المسلمين أخرجه وفي بعض طرقه
 وأدركت أفي في دوع حمصينة وأولتها المدينة وأدركت أن سيفي العفارقة وأولت قتلاً
 فيكم ورأيت بقراتنج

وعن **ابن عباس** قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه الذي قتل به بدر

وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم ذلك انه فاجاه ، فاشركون يوم لحد كان رأى النبي صرخت
عليه ولم ان يقيم بالمدينة فيها فنادى بها فقال له ناس ممن لم يكونوا شهدوا به اخرج بنا يا ابا
الاعرابهم نقابلهم باحد وجعل ان يصيبوا من الغضيلة ما احب اهل بدر فما زالوا برسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى ليس اوانتم ثم شتموا وقالوا يا رسول الله اقم فالرى ربك فقال
صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لشي ان يضع اوانته بعد ان ليس بها حتى يحكم الله بينه وبين عدوه
وخرج صلى الله عليه وسلم الى احد حتى اذا كان بالوسط من الجبانة انزل عبد الله بن ابي
بقر من تلك الجيوش ومضى صلى الله عليه وسلم واصحابه وهم في سبعمائة ونصبا بقرش
وهم ثلاثمائة الف ومعهم مائة فرس قد خيروها وجعلوا على خمسة الخيل خالعين لوليد ولحم
يسوقها عكرمة بن ابي جهل ولما رجع ابن ابي سقط في ايدي الطائفتين وهما ان يفسلا
وهما بنو حارثة وبسرلة **فصل** في قول الله تعالى اذ همت طائفتان منكم ان تضالا
بسرلة وبنو حارثة وما احب انما لم تنزل لقوله والله ليرها ما تنفق عليه وعقر زيد
ثابت قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد رجع ناس خرجوا معه فكانت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فرقتين فرقة تقول نقابلهم وفرقة تقول لا تقابلهم
فنزلت فاماكم في المواقفين فبينما صلى الله عليه وسلم اطفاطية تنفق الخبيث
كما تنفق النار خبث الغضنة تنفق عليه

قال ابن اسحق وكان من حديث احد ان كفارا قرش لما اصيب منهم اصحاب القليب
ورجع فيهم الى مكة ورجع ابرس فين بن حرب بالهرموشى عبد الله بن ابي ربيعة وعكرمة بن ابي
جهل وصفوان بن امية في رجال من قرش من اصيب اباؤهم وبناؤهم ولخوازم فكلوا
اباسفيا ومن كان له في تلك العير تجارة فقالوا يا معشر قرش ان محمدا قد كرم وقتل
حياتكم فاعينونا هذه الاغال على حربنا لعلنا ندرك منه ثمارا من اصحاب سنا ما جمعوا الحرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجت قرش باحاديثها ومن اطاعها من قبائل كنانة و
اهل تامة وكان ابو عزة الجمي ثمن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذليال فحرق
فقال صفوان يا ابا عزة انك امرؤ شاعر فاعنا بلسانك واخرج معنا فقال ان محمدا
قد بن علي فاريد ان اطاهره عليه فقال بل اعنا بنفسك وبثقه علي ان رجعت اليك
وان

وفي رواية
القرشيين على ما
من الطيب تار
القرشيين على ما
من الطيب تار

وان اصبحت ان اجعل بنائك مع بناق يصير من اصابه من عسرو سير فخرج ابوزه .
يسير في هامة يعرفني كنانة ويقول ٤

اجها بن عیدمناة الکرام ٥
لا نصرکم بعد العام ٦
انتم حاة وابوکم حاتم
لا تسلمون لاعلی السلام

وخرج **سنان بن عبد مناف** المحملي الي بنی مالک بن كنانة يعرفهم الحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا جبر بن عظم غلاما جعشيا يقال له وحشي يلعب بحجرة له طريقة لم يثبت قلميا يحفل بها فان انت قلت حزة تعطله من عكا نانت عتيق وخربت قرش يربها وجربها واحايشها ومن يا يصير لنزولهم الضعاف النماض الحفيظ وان لا يفرها .
وخرج ابوسفيان وهو قاتل الناس بن هند بن عتبة وعكرمة بن ابجول بام حكيم بنت الخرس هشام حتى نزولوا بجبل احد بسطن السبخة من قناة على شفير الوادي مقابل اليمامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رايتم ان تعينوا المدينة وتدعوهم حيث نزولوا فان اقاموا انما مواسر مقام وان هم دخلوا علينا قاتلناهم فيها وكان يكره الخرج .
اليم فقال من قاتله يوم بدر يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج بنا اليم لا يرونا جئنا عنهم فلم يزلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل قليس لاسمه وذلك يوم الجمعة حين فرغ الناس من الصلاة **وذكر خروجه** واخذ زال بن ابي ثعلب الناس فابعدهم عبد الله والدجا بر يقول اذكركم الله ان تغزوا قومكم وبنيكم قالوا لو نعلم انكم تقادون لما اسلمناكم ولكن لانرى ان يكون قتال **وقالت الانصار يا رسول الله** الاستحيين جلفا لنا من اليمود قال لا حاجة لنا فيهم ومعنى حتى نزل الشعب احد في غدة الوادي الى ايجل فجعل ظمروهم وعسكروا الى احد وقال لاثقنا لمن احدث امره بالقتال وهما بالقتال وهو في تسعماية وامر على الرواة عبد الله بن جبر وهم خرسون وجلا فقال انضجوا الخيل بالبلل لا ياتوننا من خلفنا ان كانت لنا اوعليا فاثبتوا مكانكم لانوتين من قبلكم وظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين درعين ورفع اللوا الى المصعب بن عير وقعات قرش وهم ثلثة آلاف معهم مايساؤس قد جنبوها فجعلوا على اليمامة خالدا وعلى الميسرة عكرمة **وعن سعيد بن السبب** كانت راية رسول الله صلى الله

عليه سلم يوم أحد مرطاً اسود كان لثأثيته ورأته الأنصار يقول لها العتاب وعلى ميسته
علي وعلى الميسرة المنذر بن عمرو واستأدى والزبير بن العوام كان على الرجال ويقال لقد
ابن اسود وكان حمزة على القلب والقراب مع مصعب بن عمير فقتل فاعطاه علياً

ومن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ سيفاً يوم أحد فقال من يأخذ مني هذا
السيف بحقه فبسطوا اليهم كل يقول أنا فقال من يأخذ هذا السيف بحقه فاجم القوم
فقام اليه ابو دجانة سمان بن خرشنة اخو بني ساعدة فقال وما حقه قال ان تقرب
به في العدو حتى يخنق قال أنا آخذه يا رسول الله فاعطاه اياه وكان رجلاً شجاعاً
يقتال عند الحرب وكان اذا قاتل علم بعصاة له حمراً فاعتصب بها على رأسه ثم جعل
يتجتر بين الصفيين فبلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين زار متجنز
ازالمشية ببغضها الله الآ في هذا الوطن

ومن الزبير بن العوام قال لما قال لابي دجانة ما قال واعطاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم السيف فقلت انظرن اليوم كيف يضع قال فجعل لا يقوم له فارس
الا فراه حتى انتهى الى نسوة في سفح جبل مهران فوفاهن وثرهن امرأة تقولن

نحن بنات طارق ۞ نشي على النار

ان تقبلوا نفاق ۞ اوتدبروا نفاق

۞ فراق غير وافي ۞

قال فاهوى بالسيف الى امرأة ليضربها ثم كف عنها فلما انكشف القتال قلت له كلحك
رايت ما خلا رفعتك السيف على المرأة ثم لم تقربها قال اكومت سيف رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اقل امرأة

ومن الزبير بن العوام ان رجلاً من المشركين خرج يوم أحد فدعا الى البرزخا فجمع عنده
حتى دما ثلاث وهو على جمل له فقام اليه الزبير فوشب حتى استوى معه على بعير
ثم عانقه فاقبل فوق البعير جميعاً فقال صلى الله عليه وسلم الذي يلي حصن
الارض يقول فوقع المشرك ووقع الزبير عليه فذبحه ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قرب الزبير فلبسه على الخذة وقال ان لكل نبياً حوراً والزبير حور

قال ابن الحنفى واقتتل الناس حتى جئيت الحرب وقتلوا رجلا منهم حتى امكن في الناس حجرة
 ابن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب وآخرون **وعن** **ابن ابي عمير** قال جعل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم على الزمان احدى كواكب النجوم حتى اقبل اليكم قال فزعمهم بته فابا والته رأيت النساء
 يخطفننا الطير فلا تبرحو حتى اقبل اليكم قال فزعمهم بته فابا والته رأيت النساء
 يشدن على امام الخيل قد تدبر جلا خيلهن وسوقتهن راغبات يشاجهن فقال اصحاب ابنة
 ابن جبير الغنمية ابن قوم الغنمية ظهروا اصحابكم فما تنظرون فقال عبد الله لهم اسماء ما
 لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا قد فر الناس فليبعين من الغنمية

وعن **الزبير** قال والله لقد رايتنى انظر الى هذو وصاحبها استمرات هواريا دون
 احدى من قليل ولا كثير ومالت الرواة الى العسكريين كشفنا القوم عنهم يريدون
 الذهب وخلعوا ظهورنا الخيل فاقبنا من وراءنا وصير صاخر الا ان محمدا قد قتل فالتفتنا
 وانكفنا علينا القوم بعد ان اصبنا اصحاب نواظم حتى ما يدنونه احد من القوم

قال ابن الحنفى لم يزلوا لهم صراخا حتى اخذتهم منق نبت علقى الحارثية فزفتم لغزير
وعن **جهاهد** في قوله تعالى اذ تحسوفهم باذنه اى تغفلونهم حتى اذ انشلم وتنازعتم
 في الامر وعصيتهم يعنى اقتتال من قتل منهم على الغنمية والرسول يدعوكم في احراركم من بعد
 ما اراكم ما يحبون يعنى النصر **وعن** **عبد الله** قال ما كنت ارى ان احدا من اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم يريد الدنيا حتى نزلت فينا منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد
 الآخرة **وعن** **عائشة** قالت هزم المشركون يوم احد بيعة فصرح ابليس امي
 عبا والله احراركم فرجعت اولاهم واخلاء اخرهم فنظر حذيفة فاذا هو بابيه اليان
 فقال اين ابى فواتته ما تفارق عنه حتى قتلاه فقال حذيفة غفرا الله لكم **قال**
عروة فما زالت في حذيفة بقية حتى لقي الله اخرجه البخارى

قال ابن الحنفى وانزله المسلمون ولم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اثنا
 عشر رجلا فاصاب المشركون من المؤمنين سبعين فنادى ابوسفيا ان افي القوم
 محمدا افي القوم بمحمد تلك مرات فزهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيعوه ثم قال
 افي القوم ابن ابي قحافة افي القوم ابن ابي قحافة ثم قال افي القوم ابن الخطاب ثلاثا

ثم حج في صحابه فقال ما هو فقالوا فقام ملك من نفسه ان قال كذبت يا عدو الله
 ان الذين عدت لاحياء كلهم وقد بقي ما يهلك فقال يوم بيوم بدر والحرب جبال انكم
 سقيرون مثله ثم آمنوها ولم تسوف ثم قال اهل هبل اهل هبل فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا تجيبونه فابو عاتق قال قالوا الله اعلا واجل ثم قال لنا العزى والعزى انكم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجيبونه قالوا ما يقول قال قولوا الله مولانا وانتم
 لكم اخرجكم الجفاريك **وعنه** **ابن جرير** **ابن محمد** **ابن عمرو** **ابن السكن** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال يوم احد حين عشيته القوم من ذل شيئا فليقتل نفسه فقام زيد اوعياة بن زباد بن
 السكن فخره من الانصار فقالوا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلوا رجلا
 بعد اخر فكان اخذهم زباد اوعياة فقال حتى اتقتله الجرحه فقام اليه جماعة من
 المسلمين فكشفهم عنه فقال رسول الله ادنوه مني فدناوه منه فوسد قدمه فمات
 وخدعته رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابو دجانة نفسه تبع البطل في ظمره وهو خفي عليه

وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انفرد يوم احد في سبعة من الانصار
 ورجلين من قريش فلما رحمتهم لشركون قال من يردهم عنا وله الجنة او هو رفيقي
 في الجنة فقدم رجل من الانصار فقالا حتى قتل وتقدم اخر فقالا حتى قتل فلم يزل
 كذلك حتى قتل البعثة فقال لصاحبه ما انصفنا اصحابنا واه مسلم
وعنه ابو ثابان قال لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام اثني
 قالوا بن علي بن طلحة بن عبيد الله وسعد شقيق عليه **وعنه** جابر قال انهم **الكس**
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد بقي معه احد عشر رجلا من الانصار وطلحة
 ابن عبيد الله وهو يصعد في جبل فلقعهم المشركون فقال الا احدكم لؤلؤة فتاب
 طلحة انا يا رسول الله قال فانت يا طلحة فقال رجل من الانصار انا يا رسول الله فقال
 عنه وسعد بن زول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه ثم قتل الانصار اري لطفهم فقال
 الا احدكم لؤلؤة فقال طلحة مثل قوله وتاب على الله عليه وسلم مثل قوله فقال رجل
 من الانصار انا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يصعدون
 ثم

ثم قتل فتموه فلم يزل صلى الله عليه وسلم يقول مثل قولي ويقول خليعة انا فيجبسه و
يستأذنه رجل من الانصار فأتاه من لاهي لم يبق معه الا خليعة فغشوها فقال يا بني صلى
الله عليه وسلم من هؤلاء فقال خليعة انا فقل مثل قولي فجميع من كان ما قبله واصيبت
اماله فقال الحسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت بسم الله او ذكرت الله
لوفقتك الملائكة والانس يظفرون اليك حتى يلج في جوار السماء

وعن اشراق لما كان يوم احد انهم الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو
عليه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يحور عنه بحجة معه وكان ابو علي رجلاً
رامياً كسرياً من قوسين وثلاثة وكان الرجل يربا بحفنة فيها النبل فينشرها في الخليعة
وشرف ينجح على الله عليه وسلم فينظر لها القوم فيقول يا بني الله باي انت وبي لا تشرف
يصيبك سهم من سهام القوم فيجري دون خنك ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وهم لهم
وهما مشموتان اري قدم سقرهما ينقلان القرب على شوقهما ثم يفرغانه في افواه قومه و
تدفع وقع السيف من يداي الخليعة من المنخل مرتين او ثلاثاً فتعق عليه وقال مصعب
ابن عمير حتى قتل قتله بن قحمة الليثي وهو يظنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع الى
قرين وقال قلت سمعاً وكان ابي بن خلف يقول والله ان عندي لفرساً اعلمها كل
يوم فرقة ذرع لاقتلن علياً بهذا فبلغ قومه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل انا
اقتله ان شاء الله قبل يوم احد مقتلاً بالجود يدعي فرسه تلك يقول لا تخبرون اني
عقبه فعمل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فابصر صلى الله عليه وسلم فرجة بين سابعة
البسطة والدرع من يرقوته فطعنه فيها بحربة فوقع فرسه ولم يخرج من طعنته
دم **قال سعيد بن المسيب** كثرت ضلع من اضلعه واتاه اصحابه وهو يتحور
خواراً لثور فقالوا ما جعلت انا هو خدش فذكر لهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
بل انا اقتله اياه ثم قال والله نفسي بيت لو كان هذا الذي في باهل الجاهل زماناً
جميعاً فأت قبل ان يقدم مكة **وكان ابن عمر** يقول مات ابي بطن رابع واخي الاسير
بطن رابع معدهوى من الليل اذ انا رابع لي فمهرتها فاذا رجل يخرج من ابي سلسة
يصرها يصيح العطش ورجل يقول لا تسقه فان هذا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه السلام هذا أبي بن خلف **وكان خرج** يقال بين أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكن
فخرجوا مع مستلياً فالتفت البع عن بطنه فرآه العبد العبيس **عمر بن**
احيمه الصوري قال فخرجت مع عبيد بن عتبة بن الحارث إلى الشام فلما ان قدما حص
قال لي عبيد بن عتبة هل لك في وختي نسأله عن قتل حرق فقلت نعم وكان وختي يسكن
حص فسالنا عنه فقيل لنا هوذا ان هبنا حتى وقفنا عليه فسالنا فردد علينا السلام
وكان عبيد بن عتبة معقول بهما منه ما يرى منه الا عينييه وحيه فقال عبيد بن عتبة
هل تعرفي فظفر اليه فقال لا والله الا اني علم ان عبيد بن الحارث تزوج امرأة يقال
لها ام بنت ابي العيص فولدت له غلاماً بكته فاسترضعته فمات ذلك
الغلام مع امه فنادوا لها اياه فكان في انظر الى قد منك تشبه فعيه قال فكشفت
عبيد بن عتبة عن وجهه ثم قال الا تخبرنا بمقتل حرق قال نعم ان حرق قتل طيبة بن عديك
ابن الحارث بن ربيعة فقال لي مولا يا خير بن مسلم ان قتلت حرق بهرقت حرماً الا خرج
انا من خرجنا معهم الى قتال فلما استطفوا الى القتال خرج سباع فقال هل من بارز
فخرج اليه حرق فقال يا سباع يا ابن مقطعة البهور حاد الله ورسوله ثم شك عليه
فكان كاسس الذاهب قال فكشفت حرق تحت حصرت حتى مر على فرسيته بجررت فاقبها
في ثيسته حتى خبت من وركه فكان ذاك اذرا لفرسه به فلما رجع الناس رجعت
معه فاقبته بكته حتى فشا فيها الاسلام ثم خرجت الى الطائف فلما خرجوا الى مكة
فقد صلى الله عليه وسلم خرجت معه فاني قال انت وختي فقلت نعم قال الذي
قتلت حرق قتل فكان الامر الذي بلغك قال ما تستطيع ان تغيب عني ورجلك
قال فخرجت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج مسيلة قتل لآخر حرق
عليه السلام فاكافى به حرق فخرجت مع الناس وكان من امرهم ما كان فاذا
رجل قائم في ثلثة جدار كانه رجل اورق نابز لسه فارميته بجرمت فاضربها
بين يديه حتى خرجت من بين كفييه ووثب عليه رجل من الانصار واضربه كسيف
على هامته **قال سلمان بن يسار** فسمعته ابن عمر يقول قالت جارية عن خديجة
واهل ثمين قتله العبد الاسود اخرجوا بخاري وكان اول من عرف رسول الله صلى

الله عليه وسلم بعد الطرمجة وقولنا ان من قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن مالك قال هرفت عيينة بزهرا من تحت المغفر فنادت يا معشر الاسلام ابشروا هذه رسول الله فاشا رايه ان انصبت وعن **سعيد بن ابي وقاص** قال انشغل في رسول الله صلى الله عليه وسلم كفايته يوم احد وقال ارم فذرت ابي وامي وعن **الزبير** قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ظاهر بين درعين يومئذ فلم يستطع ان يذهب عن ابي يعنى اذا انصرف فجلس تحت حليمة بن عبد الله فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استوى عليها فقال صلى الله عليه وسلم اوجيب طلحة

وعن **انس بن مالك** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من انصرت من قتاله فقتله فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل اشركا بالله قتالا لا رين الله اصنع فلما كان يوم احد انكشف المسلمون فقال اللهم اني ابرء اليك مما جاء به هؤلاء يعني المشركين واعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين ثم مشى بسيفه فالتقى بعد ابن معاذ فقال لابي سعد والله نفسي بينك اني اخرج من الجنة دون احد والها في الجنة **قال انس** وجدناه بين القتلى وبه بضع وثمانون جراحة من ضريرة بسيف او طعنة برمح او رمية بسهم قد شلوا به فماعدنا حتى رقت اخاه **قال انس** فكنا نقول ان في هذه الآية رجاء لصدة قواما عاهدوا الله ان يافيه وفي اصحابه متفق عليه

وعن **ابيه** يعني انه عمرو بن انيس كان له رياء في الجاهلية فذكره ان يسلم حتى ياخلفه في يوم احد فقال اين تومئى قالوا يا ابا حد فليس لائمه وركب فرسه ثم توجه قبلهم فلما رآه المسلمون قالوا اليك عنا قال اين قد امنت فقال حتى خرج فخرج عجا لآي سعد ابن معاذ فقال لاخته سليه حية لقومك او عصبنا الله قال بل عصبنا الله ولرسوله فمات فدخل الجنة وما صلى صلوات اخبره ابو داود

وعن **ابي قتادة** قال قال عمرو بن الجموح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رايت ان قال كنت في سبيل الله حتى اقبل امشى برجلي هذه الصحيفة في الجنة وكان اخرج فقال صلى الله عليه وسلم نعم فقتل هو وابن اخيه وموطاهم فر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه فقال كفى اراك تشى برجلك هذه الصحيفة في الجنة وعن **سعيد بن**

السبب قال بعد ما شرب من لبن الهمد ان قسم عليك ان القى الهمد وغدا فيقتلونني ثم يقولون
 بطنى ويحبوننى واذا ثم سألهم ذلك فاقول فيك **قال ابن السبب** اني لا يجوز
 يراى الله اخرجتكم كما ابرأوه وهو الذى جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد انقضى سبغه
 فاعطاه صلى الله عليه وسلم عرجونا فصارت يديك سيفا فكان يسمى العرجون ولم يزل يدهو
 حتى يجمع من هذا التركى بما تقي دينا وكان بعد الله من السابقين الاولين اسلم قبل دار
 الارقم وهاجر الى الحبشة وشهد يدرا

ومن زيد بن ثابت قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد لطلب سعد بن الربيع
 وقال لي ان رأيتك فاقوه السارق مني فقلت ان يقول لك رسول الله كيف يجدك فجعلت اخوف
 بين القتل ما صبرته وهو في اخر وقت يوم سجون ضربة فقلت ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يراى عليك السلام ويقول لك خبرنا كيف يجدك فقال لي رسول الله
 السلام وخيلت قل له يا رسول الله اجد رج احبته وقل لقومي الانصبا لا تغدركم
 هذا الله ان خلص اليه رسولا الله وفيكم عين طرف وفاضت نفس اخرجني مني
قال ابن السبب واترى انس النضر في عمرو وطلحة وجبال قد اتقوا بايديهم فقال ما يحبسكم
 فقالوا قتل رسول الله قال فاقسمون بالحياء بعدك قوموا فموتوا على ما مات عليه ثم
 استقبل القوم فقال حتى قتل وقد كان حنظلة بن ابي عامر قاتل هو وابو سنيان
 ابن حرب فلما استعلاه حنظلة رآه شدا بن الاسود فضرب حنظلة بالسيف
 فقتله فقال صلى الله عليه وسلم ان صاحبكم لغسله الملائكة يعني حنظلة فسلوا
 اهله ما شاء فسال صاحبته فقال خرج وهو جنب حين سمع الطيعة فسال صلى
 الله عليه وسلم لذلك غسلة الملائكة

قال الكافي قال ابن السبب وخلص الهمد وادى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل
 بالجمرة حتى وقع لشعره واصيبت رعايته وشيخ في وجهه وكملت شفته وكان له
 اصبا بعشبة بن ابي وقاص فصاح يسح الدم عن وجهه ويقول كيف يفلح قوم
 حصروا وجه نبيهم وهو يدعوهم الى دينهم فانزلت ايس لك من الامر شي ويغرب
 عليهم اربعين يوما فاهلك ظالمون وعن سهل بن سعد قال اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه السلام

عليه وسلم وكسرت رباعيته وهشمت أبيضته غير رأسه فكانت فاعلة تمسل الدم وعليه
يسكب الماء عليه بائعين فلما رأيت فاعلة أن الماء لا يربد الدم إلا دثرة أخذت قطعة حميرة
فاهرقته حتى إذا صار رواء الصقته بالخرج فاستمسك الدم وأخرجاه **وعنه**
طريق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا برسل
الله صلى الله عليه وسلم وهو يشير إلى رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله متفق عليه

وعنه قالت كان أبر بكر إذا ذكر يوم أحد بكى ثم قال ذاك يوم كان كلد يوم
ظلمة ثم أنشأ يحدث قال كنت أول من قام يوم أحد فرأيت رجلاً يقابل مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ووجهه وأراه قال يحبه فقلت كن ظليمة حيث فاتني ما فاتني
قلت يكون رجلاً من قومي أحب إلي وبين وبين المشركين رجل لا أعرفه وأنا أقرب إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم منه وهو يحطن خطماً لأخطئه فإذا هو أبو عبيدة
فأنزيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كسرت رباعيته وشج في
وجهه ودخلت خلقتان من خلقي المغفر فيه فقال صلى الله عليه وسلم عليكما
صاحبكما يريد محبة وقد زف فلم يلتفت إلى قوله وذهب لا نترع ذلك
من وجهه فقال أبو عبيدة أقسمت عليك بحق ما تركتني وتركته فكروا
بيننا ولها بيد فيؤذي النبي صلى الله عليه وسلم فأوحى عليها بقية استخرج
أحد الحلقين ووقعت ثنيته مع الحلقة وذهب لأصبع ما صنع فقال أقسمت
عليك بحق ما تركتني ففعل ما فعل في المرة الأولى فوقع ثنيته الأخرى مع الحلقة
فكان أبو عبيدة من أحسن الناس هتافاً صلى الله عليه وسلم من شأن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ثم أتينا ظلمة في بعض تلك الحشا فاذ أقيم بهن وتسعون أقل وأكثر
ما بين طعنة ورمية وضربة وإذا قد قطعت أصبعه فاصبعها من شأنه

وروى **الواقدي** عن رجل من المهاجرين قال شهيداً أحداً فنظرت إلى البلى تأت
من كل ناحية ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسطها كل ذلك يصرف عنه
وتقدر أيت عبد الله بن شراب الزهري يرويه يقول دلوني على محمد فلا يجرت

ان جاور رسول الله صلى الله عليه وسلم المحبته مامعه اذ ثم جاوره فعاثته في ذلك صفوان فقال والله ما رأيت احلف بالله انه منا ممنوع خرجنا اربعة ، فعاثه اوتعا قدنا على قتله فلم يخلص الى ذلك **قصة** ثوبته التي ثبتت عندنا ان الذي اوى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجنته ابن قتيبة والذي اوى شقيقه واصاب ربايعته عتبة بن ابي وقاص **قصة** بن سعد بن ابي وقاص والله ما حرصت على قتل احد قط ما حرصت على قتل عتبة بن ابي وقاص وان كان ما علمت لشي الا خلافت بيغصنا في قومه ولقد كنا في منه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من اوى وجه رسول الله **وروي** عن ابنه صلى الله عليه وسلم دعا على عتبة حين كسر ربايعته اللهم لا تقبل عليه الحول حتى يموت كافرا فاحال عليه الحول حتى مات كافرا الى النار قال **ابن ابي** وقال جابر بن ثابت

اذا الله جازي معشر الفعالم : ونصرهم الرحمن رب المشارق
فاخرالك يا عتيب بن مالك : ولعناك قتل الموت احدي الصديق
بسعت يمين النبي تعدا : فاديت فاه بالتواقي
فربلا ذكرت الله والمنزل الذي : يصير اليه عند احد التواقي
وعن ابي سعيد الخدري ان عتبة كسر ربايعته صلى الله عليه وسلم ان يمين ،
السفلى ورجع شفقه السفلى وان عبد الله بن شراب شهيد في جبرته وابن قتيبة
جرح وجنته فدخلت حلفتان من خلق المعفر في وجنته ووقع في حفرة من الحفر التي
صنع ابو عامر ليقع فيها المسلمون فاخذ علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم و
رفعه طلحة حتى استوى قائما ومض مالك بن سنان اباي سعيد الخدري الدم من
وجبه ثم اوردده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سر دمى ردمه لم تدم
النار واصيبت يومئذ عين قتادة حتى وقعت على وجنته في دث عاصم بن
عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم ردها بيك فكانت احسن عينيه و
احدهما **عن ابن عباس** قال عاصم بن ابي النضر صلى الله عليه وسلم في موطن كان صر

يوم احد فاكفونا ذلك فقال ابن عباس بيني وبينكم كتاب الله ان الله تعالى
يقول ولقد صدقكم الله وعده ان عتوسطم باذن الله المحسن القتل حتى اذا قتلتم وتنازعتم

في امر وعتبتهم من بعد ما اكرم ما يقربون الآية فاما عين هذه الزمة فان النبي صلى
الله عليه وسلم اقامهم في موضع وقالوا جواظا ورونا فان رايتونا نقتل فلا تنصرونا
وان رايتونا قد ضلنا فلا تشركونا فلما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانكفي حسكر
المشركين فترك الزمة وموقعهم ودخلوا في العسكر فينبهون وقد التفت صفوف
المسلمين فزعم كذا وشك بين اصابع فلما خلى الزمة تلك الحنة التي كانوا فيها دخل
خيل المشركين من ذلك الموضع على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فضرب بعضهم
بعضا وقتل من المسلمين ناس كثير وصاح الشيطان قتل محمد فلم يشك في ذلك
وساق الحديث **وعن أبي حمزة** قال كنت من بغشاء النعل يوم احسني
سقط سيفي من يدي مررا اخرجني ابن ابي ربيعة قال وقعت يوم احد راسي فجلت
انظر وما منهم احدا ولا وهو تعبد تحت جفنته من الناس فذلك قوله تعالى
ثم انزل عليكم من بعد الغم اسنة نفاسا الآية

وعن ابو هريرة وجاءه قالوا كان يوم احد يوم بلاء وتحيص اختبر الله فيه
المؤمنين وثق به المنافقين من كان يظهر اسلامه بلسانه ويوم اكرم الله فيه
بالشهادة غير واحد

عدد شهداء احد

لعج البخاري من حديث ابراء ان المشركين اصابوا سبعة وسبعين **وعن انس** انه كان
يقول يارب السبعين من الانصار سبعين يوم احد وسبعين يوم موته وسبعين
يوم يري عرونة وسبعين يوم الهامة **وعن ابن السيب** قتل من الانصار ثلث مائة
موازن سبعون سبعون يوم احد ويوم الهامة ويوم جسر ابي عبيد **وعن ابي العباس**
في قوله **قد اصبتم شهابا** قال قتل المسلمون من المشركين يوم بدر سبعين واسرى لمسلمين
وقتل المشركون من المسلمين يوم احد سبعين **وعن موسى بن عتيبة** جميع من استشهد
من المسلمين من المهاجرين والانصار تسعة واربعون **وعن ابن اسحاق** جميع من
استشهد من المهاجرين والانصار يوم احد خمسة وستون رجلا وجميع قتلى المشركين اثنان

اثنتان وعشرون رجلاً **قال** **الشيخ** **في** **قوله** **من** **قال** **سبعون** **الشيخ** **وعمل** **قوله** **اصحاب**
 انفا زكى على عدة من عرف اسمه منهم فمن مشهور من استشهد من المهاجرين حمزة بن عبد
 المطلب وعبد الله بن جحش الاسدي حليف بني عبد شمس وهو ابن عتي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ودفن مع حمزة في قبر واحد ومصعب بن عمير وعثمان بن عفان
 بن اشر بن سويد بن عمرو بن عامر بن مخزوم بن اخط عتبة بن ربيعة بن جدري
 الكعبية وشهد بدرًا وكان يلقب بشماس الملاحمة **من** **الاصحاب** **عمر** **بن** **معاذ** **بن**
 النخعان الاوسي اخو سعد وابن اخيه الحرث بن اوس بن معاذ والحرث بن ابيس بن
 رافع وعمار بن زيار بن السكن وسليمة وعمرو ابنا ثابت بن وقش وعماهما رفاعه
 ابن وقش وصفي بن قبطي واخوه جباب وعبا بن سهل وجعيد بن الهيثم وجبيب بن
 زيد واويس بن اوس الاسدي وهما ابنا ابو حذيفة حليف لهم وزيد بن حاطب بن ابي
 الظفرى وابوسعيان بن الحرث بن وقش وغسيل الملائكة حنظلة بن ابي عامر الازدي
 ومالك بن امية وعوف بن عمرو وعبد الله بن خضير بن النخعان امير الرماة وخيصة
 ابوسعد ومن الخزرج عمرو بن قيس الجباري وابنه قيس وثابت بن عمرو بن زيد
 وعامر بن ملحمة وابو هيرة بن الحرث بن علقمة وعمرو بن مطوف وناسر بن عدي
 واوس بن ثابت اخو حسان وهو الدشدشاد واويس بن النضر بن معصم وقيس
 ابن ملحمة **ومن** **بني** **الحرث** **بن** **الخزرج** **خارجة** **بن** **زيد** **بن** **ابي** **زهير** **وسعد** **بن** **الربيع**
ابن **عمرو** **بن** **ابي** **زهير** **واوس** **بن** **آرم** **بن** **زيد** **بن** **زيد** **بن** **ساعة** **ثعلبة** **بن** **سعد**
ابن **مالك** **وعبد** **الله** **بن** **عمرو** **بن** **وهب** **ومن** **بني** **عوف** **بن** **الخزرج** **ثمر** **بن** **بني** **سالم** **عمرو**
ابن **اياس** **ونوفل** **بن** **عبد** **الله** **وعبا** **بن** **الحكم** **بن** **عبد** **الله** **بن** **نضلة**
والنخعان **بن** **مالك** **والخزرج** **بن** **زيد** **بن** **زيد** **بن** **زيد** **بن** **ساعة** **عبد** **الله** **بن** **عمرو**
ابن **حارم** **بن** **عمرو** **بن** **الجبوع** **بن** **زيد** **بن** **حارم** **وكانا** **متواخين** **ومر** **بن** **ورق** **بن** **قبر** **واحد**
قال **قادة** **وكان** **فيما** **رجل** **يقال** **له** **قزمان** **وكان** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **اذا** **ذكر**
 يقول انه ابن اهل النار فلما كان يوم واحد قتل وحده ثمانية اوسبعة من المشركين
 وكان ذا ابيس فاستمر الجراحة فحمل الى دار بني ظفر فعملوا يقولون له والله لقد ابلت
 ببر

اليوم يا قريمان يا بشر قال بماذا ابشروا ثم ان قالت الاعن احساب قومي ولولا ذلك لما قالت فلما اشتدت عليه جراحته اخذ سهماً فقتل به نفسه وكان من قتل يثرب محبوق وكان احدي بني ثعلبة بن قحطان كان يوم احدى يا معشر اليهود وانتم لقد علمتم ان نصر محمد عليكم الحق قالوا ان اليوم يوم السبت قال لا سبت واخذ سيفه وعذبه وقال ان اصبحت فالي محمد يصبح فيه مائتاً ثم عذبا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل معه حتى قتل فقال في ثأره محبوق خير لي يهود ووقعته هند والنسوة اللاتي معربا يمتلن بالعتلي يبعدن الاذان والاذا في حتى اتخذت هند منها خديماً وبقرت عن كبده حتى فلكا كرا فام تستطلع ان تسيغها فلفظتها ثم علت على صورة مشرقه نصرحت باعلى صوقها

نحن نزيك يوم بدر والحرب بعد الحرب ذات سمر
ناكان عن غيبة من صبر والاخفى وعنه ويكرب
شفيت صدرى وقضيت فريدى شفيت وحشى على صدرى

وقتل من مشركين هذا بن اسحق احد عشر جلاً من بني عبدالدار وهم طلحة وابوسعيد وعثمان بنوا بطلحة عبد الله بن عبد العزى ومولاهم صواب وبطلحة المذكور ، مسافع والحارث والحلال وكلاب وابوزيد بن عمير اخو مصعب بن عمير وابنه اربعة بن شرحبيل بن عامر وابنه عمهم قاسط بن شرح وعبد الله بن حميد بن زهراء الاسدي وسباع ابن عبد العزى الخزاعي جليف بن اسد واربعة من بني مخزوم اخوام سلمة هشام بن ابي سعيد بن المغيرة والوليد بن العاص بن هشام بن المغيرة وابوامية بن ابي حذيفة ابن المغيرة وحليفهم خالدين الاعلم ومن بني زهرة ابوالفكر بن الاخنس بن شريق حليف لهم ومن بني جمح ابي بن خلف وابوعزة عمرو بن عبد الله بن عمير امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير بن عتقة وذلك انه استر يوم بدر واطلقه النبي صلى الله عليه وسلم بلا ذنب لفقره واخذ عليه ان لا يمين عليه فقتل العرمد واسري يوم احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسع عارضياك بكمة تقول خذعت محمد امرتين فاربه

فقتل بن عتقة وروى ابو زر ان النبي صلى الله عليه وسلم حين انصرف من احد

يخرج في أمته الآبعت يوم القيمة وجرعه ينبعث وما اللون لون الدم والريح ريح المسك
انظروا أكثرهم جمعة للقرآن فاجعلوه امام صاحبته في القبر فكانوا يدفنون الاثنين
والثلاثة في القبر وعن **جابر قال** ذهبنا الى قتلا نأجد وذلك حين أجرى معونة
العين فأتيناهم فاخرجناهم فوجدنا أطرافهم مطا بيا على رأس أربعين سنة زار
بعضهم فاصاب المفلوج قدم مزقة فأتيت ونا

وروي ابن عبيث عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل احد ان يروا
الى مصارعهم وعن **جابر ايضا** قال لما حضر احد قال في ما اراي الا مقتولا وفي
لا اراي اعراسي نلت غير نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وان علي ديننا فقتله و
استوصى باخوانك خيرا فانما سمعنا نكنا اول قتل فقتلت معه آخر فميره ثم لم تلب
نفس ان اترك من اخر فاستخرجت بعد ستة اشهر فاذا هو كيم وضعت اخرجه انما و
وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتل احد في
ثوب ثم يقول لهما اكثر اخذا للقرآن فاذا اشيرا الى احدهما قدمه في اللحد وقال انما شريد
على هؤلاء يوم القيمة او يرد دفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم ينسوا اخرجه البخاري
وعنه قال لما قتل ابي جعلت ابي وكشف الثوب عنه وجعل اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم يرسفوه وهو صلى الله عليه وسلم لا يراها وقال لا تبكوه وما تبكيه فزال
الملك تطلب باجتمها حتى رفعوه اخرجه **وعنه فيما روي ابن سعد** قال انظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الي فقال مالي اراكم هنا قتل يا رسول الله قتل ابي
وترك دنيا وعيالا فقال لا الا اخبرك ما كلم الله لهذا الا من ورثه حيا والله كلم اباك
كفأ فقال له يا عدي سلمى اعطتك قال اسألك ان تروني الى الدنيا فاقول فيك
ثانيا فقال له انه قد سبق مني الهم اليها لا يرجعون قال يارب قال بلغ من ورائي فانزلت فقال
والعشرين الذين قتلوا في سبيل الله امرأاة الايات وكان ابوعباس من سادة الانصار
شهد بدر وهو احد النقباء ليلة العقبة وهو عبد الله بن عمرو بن حزم بن ثعلبة بن
حارم بن كعب بن تميم وشهد مع العقبة وله جابر وعمرو بن الجموح بن يزيد بن عمرو بن
حارم بن كعب بن تميم الانصار السلمي سيد بني سلمة **قال ابن سعد** وغيره شهد

بديرا وابنه معا بن عمرو بن المرح هو الذي قطع رجل الجبل وقصص النبي صلى الله عليه
 وسلم بسلبه له وكان عمرو بهذا زوج اخت عبد الله بن عمرو بن حرام ابهاجر عن عكرمة
 قال كان منافق في بيت عمرو بن المرح فلما قدم مصعب بن عمير المدينة بعث اليهم عمرو
 ما هذا الذي جئتمونا به قالوا ان شئت جئتنا واسمعناك فواعدهم فجاءهم فقرأ
 على مصعب **القرآن تلك ايات الكتاب المبين** فقرأ ما شاء الله ان يقره فقال ان لنا مؤامرة
 فقومنا وكان سيد بني سلمة فخرج فدخل على منافق فقال يا منافق تعلم والله ما يريد
 القوم غيرك فروعن نفسك ثم قلده سيفاً وخرج فقام اهله فاخذوا السيف فجاء
 فوجدهم اخذوا السيف فقال يا منافق اين سيف ويحك ان العز لتيغ استهيا ثم قال
 لهم اني اذهب الى مالي فاستوصروا بما في خيبر اذهب تكسروا منا فاورثوه وبعوه
 كلب ميت فلما جاءه ورأى حال منافق بعث الى قومه فجاءه فقال التمس علي ما انا عليه
 قالوا اي انت سيدنا قال فاذ شهدكم اني امنت بمحمد فلما كان يوم احد قال النبي صلى الله
 عليه وسلم قوموا الى الجنة عرضها السموات والارض فقام عمرو وهو اوج فقال الحق
 قتل وروى **ان النبي صلى الله عليه وسلم** قال يا بني سلمة من سيدكم قالوا الحمد لله
 وانا لنجند قال رأي داه وروى النخعي بل سيدكم الجعد الاسمين عمرو بن المرح وعزيب
 قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتن وجه الله فوجب اجرنا على الله
 فنامن ذهب لم ياكلن اجرنا وكان فيهم مصعب بن عمير قتل يوم احد ولم يكن له الا نزع
 كنا اذا غطينا رأسه خرجت رجلاه واذ غطينا رجليه خرج رأسه فقال صلى الله
 عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه من الاخر ومن انبعث له عربة
 فهو متفق عليه وروى **سعد بن أبي وقاص** قال كانت امرأة من الانصار من بني ديار
 قدا صيب زوجها واخرها يوم احد فلما نجا لها قالت ما فعل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قالوا بخير يا ام فلان فقالت اروني انظر اليه فاشا رواها اليه حتى اذا ارأته
 قالت قلت كلامي بعدك جللي اي هين **من** مسروق سال الناعبة الله بن معمر
 عن قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله **متة** قال اما انا فقد سئلنا من ذلك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اروهم في جوف طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت
 ثم

ثم تأوى الى قنابيل معلقة بالعرش قال فينما هم كذلك اذا طلع عليهم ربك اطلعت فقال لسيف ما شئتم فقالوا يا ربنا وما نسالك وعن سرخ في الجنة في ارباشتنا فلما رأوا ان لا يتحركوا من ان يسألوا قالوا نسالك ان تروا لنا الى اجسا ربنا في الدنيا فنقل في سبيلك فلما رأوا انهم لا يسألون الا هذا انكروا رده مسلم

ومن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لما اصبحت اخراكم باحد جعل الله ارواحكم في اجواف طير فحضر تردها الى الجنة وتأكل من ثمارها وتأوى الى قنابيل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم وشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخراشنا عما ان احياء في الجنة يريزون ثلثا يتكلموا عند الحرب ولا يزهدها ف اليها وقال الله انما بلغهم عنكم فخرت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الآية **ومن ابن عباس قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الشهداء فاذا اتى فرصة الشب يقول السلا عليكم بما صبرتم فنعنم عقبى المار وكان يفعل ابو بكر ثم عمر بعد ثم عثمان وفي شوال يوم الجمعة مات محمد بن مالك الانصاري احد بني النجار فخرج صلى الله عليه وسلم الى احد فصلى عليه في موضع وكان اول من فعل به ذلك

غزوة حراء الاسد

قال ابن اسحق فلما كان صبيحة يوم الاحد وهو ثاني يوم وقعت احداث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس ان اطلبوا العدو ولا يخرج معنا الا من حضر يريدنا بالاسد وانما خرج مريضا للعدو وليبلغهم انهم قد خرج في اثرهم وليطعنوا به قوة **ومن ابن عباس** قال قدم رجل فاستخبره النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي سفيان فقال انزلتمهم فسمعتمهم يتلوا ومن يقول بعضهم لبعض لم تصنعوا شيئا اصبتم شوكاة القوم وحدهم ثم تركوهم وقد بقي منهم رزق يجمعون لكم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه وبهم اشد القرع لطلب العدو فسمعوا بذلك وقال لا يظلمن معنى الا من شرب من الماء فاطلقتوا يطلبون العدو حتى بلغوا حراء فاستجابوا الله والرسول على ما هم من البلاد فاطلقتوا يطلبون العدو حتى بلغوا حراء **الاسد** **ومن ابن عباس** قال مولد عائشة بنت عثمان ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من بني عبد الاشهل قال شهدت احداث رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible]

كادت تهد من الاصوات رجلي	✧	اذا مسالت الارض بالجر الاياويل
باسد كرام الايساسله	✧	عند اللقاء ولا ميل مغازيل
اطن الارض مائله	✧	لما تريس غير يخذول
وقلت ويل ابن حرب من لقاكم	✧	اذا العطايا بالخيول

ان تذرنا لاهل

لكل ذي اربة منهم ومعقول

من جيش احد

وليس بوصف ما ادرى بالقليل

هذا هو قوله صلى الله عليه وسلم

ثلاثي ذلك اباسفيا ومن معه وركب من عبد القيس فقال لهم يوسف بن ابن
تريدون قالوا المدينة لنا فقال لما انتم ببلغون عنا عهدا رسالتم واحكمكم على بلكم
هذه زيبا بعا طعنا اذا اؤتمروه قالوا نعم قال اذ اجبتم هذا فاخبروه انا قد اجعنا
الوجهة الى اصحابه لئلا صلهم فلما مر الركب برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
وهو بمكة اسد اخبروه فقال هو المسلمون حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت فيهم
فقال الناس الآية وكان لعبد الله بن ابي بن سلول مقام يقومه كل جمعة لا يكثر شرا
له في نفسه وفي قومه فكان اذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فصب
قام ابن ابي فقال يا ابا الناس هذا رسول الله بين ظهركم اكرمكم الله به واعزكم به
فعرزروه وانصروه وسمعوا له واليهوه ثم جلس حتى اذا اصبح يوم احدى ما صنع ورجع
بان سراقا يفعل كفعده فاخذ المسلمون ثيابه من نواحيه وقالوا جلس اي عداوته
لست لذلك باهلي وقد صنعت ما صنعت فخرج يتخطى رقاب الناس ويقول لك اني
قلت هجر ان قت اسد لم يلقه بجل من الانصار زيبا بالمسيح فقال مالك وبلك
قال قت اسد امر فوثب على رجال من اصحابه يحدوسون وينفون نكلا فالت هجر
قال وبلك اربع يستغفر لك رسول الله قال واقه ما البغي ان يستغفر لي

السنة الرابعة

سرية ابي سلمة الى قطن لما كان حلال الحرم وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا
سلمة وكانا نازلا في بني امية بن زيد بالعالية حين يقول من قبا وكان فخرج باحد
بعديا قام غررا يداويه جرحه فقال له اخرج في هذه السرية فقد استمعتك عليا
وعقد له لواء على خمسين ومائة وقال سر حتى تاتي ارض بني اسد فلما علمهم فساروا
حتى انتهوا الى ذي قطن مائة من مياهم فوجدوا سرايا بني اسد فاعادوا عليه و
اخذوا معه ثلثة مائتيك واقلت سائرهم ثم رجعوا الى المدينة فعا بوايض عشر
ليلة ولما دخل ابوسلمة المدينة انقض جرحه فمات لثلاث بقين من جمادى الاخر

سرية أصحاب الرجيع

في صفر من هذه السنة عند الزاوي وهي على سبعة أميال من مسكان وعند انهم بعثوا
 عيوناً وانهم عشيرة اميرهم عاصم بن ثابت بن أبي الألهج الانصار
 قال بن اسحق ان نفر من غطف القارة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث
 بعد احد فقالوا ان خيلاً اسلماً فابعت معنا نفرًا من اصحابك ليفقمونا في الدين ويقرنا
 القرآن فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم ستة عاصم بن ثابت وجبيب بن عتبة
 ورتد بن أبي مرثد الغنوي حليفهم وزيد بن الدثنة وعبد القين طارق حليف بن
 ظفر وحذاف بن الكبير الليثي وامر عليهم رتد بن أبي مرثد فخرجوا مع القوم حتى اذا كانوا
 على الرجيع ما لهذبل بناحية الهجانة رايهم فاستصبروا عليهم هذا فلم يرج القوم
 في رجالهم الا الرجال بايديهم السيوف فاخذوا اسيا فهم ليما نالهم فقالوا لهم والله
 ما نريد قتلهم ولكننا نريد ان نصيب بكم شيئا من اهل مكة ولكم عهد الله وميثاقه ان لا
 نقتلكم فاما مرثد وعاصم وابن الكبير فقالوا والله لا نقبل من شرك عهد ولا عقد ابدا
 انهم اخبرنا بيفك ثم قاتلوا حتى قتلوا وارادت هذيل اخذوا رءوسهم ليعيروه من
 سلامة بنت سعد وكانت قد نذرت حين قتل ابيها يوم احد ان تدرت على رءوس
 عاصم لاشرب في ثغفه اخر ثغفه المبرق فانتظروا قتها باعته فارسل الله انوارا
 فحول عاصم وذهب به وقد كان عاصم اعطى بتمعه هذا ان لا يمتد مشرك ولا يمس مشركا
 ابدا واسروا جيبا وزيدا وعبد الله بن طارق ثم مضوا بهم الى مكة ليعيروه حتى
 اذا كانوا بالظهور ان انزع عبد الله يدك من الوثاق ثم اخذ سيفه وقتلهم حتى
 قتلوه وانطلقوا بجيب وزيد حتى باعوهما بكفة فابتاع بنو الحارث بن عامر ابن نوفل
 جيبا وكان جيب قتل الحارث يوم بدر فكلت عندهم اسيرا حتى اجمعوا على قتله
 فاستباحوا من بعض بنات الحارث منس يستحبوا القتل فاعادته فخرج بنو الهذيل
 غافلة فاناها فوجدته قد اجلسه على فخذة والموس يدك ففرغت فرعة عرضها
 جيب فقالوا لاصحابهم ان اقبله ما كنت افعل ذلك قالت والله ما رايت اسيرا
 قها خيرا من جيب والله لقد وجدته يأكل قطعا من عنب والله لو توفى بالحديد

وما بكلمة من رزق وكانت تقول انه رزق رزقا لله جيبا وما خرجوا به من الحرم يقتلوه في
الخل قال لهم دعوني اركع ركعتين فركع ركعتين ثم قال والله لو ان تحسبوا انما يخرج
من القتل لزوت لقدم احصهم عددا واقتلهم به اذا لا يبقى منهم احد ثم قالت

لقد جمع الاحزاب حولي والبرا	١	فما لهم واستجمعوا كل مجمع
فكلمهم مبدي العدة جاهد	٢	علي الا في ذوات مصنع
وقد جمعوا بناهم ونساءهم	٣	وقربت من جدي طول منخ
الى الله انك خيرتي ثم كويت	٤	وما اصد الاحزاب في غدهم
فذا العرش صيرني على ما يراد بي	٥	فقد بضواحي ودمار مطمي
وذات في ذات الاله وان يشا	٦	يبارك على وصايشومر محب
وقد خيروني كذا الموت ووشه	٧	وقد هلك عينا من غير محض
وما في حذر الموت اني لميت	٨	ولكن حزار بليق
ولست ابالي حين اقتل سلما	٩	على اي جنب كان الله صوري
ولست بمجد للعدو فخشعا	١٠	ولا جزعا في اله الله مرجحي

عن عقبه بن امرئ قال ما انا والله قتلت جيبا لانا كنت اصفر عن ذلك ولكن ابا
يسرة اصبا فبعد الدار احد كثرته فجعلها في يدي ثم اخذ بيدي وباخرة ثم طعنه
بها حتى قتلته وكان جيب عوس به لكل مسلم قتل صبرا واستجاب الله لعاصم يوم
اصيب فاجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبر اصبا به يوم اصيبوا خبرهم ولم يزل
جيب على خشبته مصلوبا حتى بعث النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن اسامة الضريبي
قال عمرو ونجحت الى خشبة جيب فزمت بها وانا اخوف العيون فاطلقته فوقع
بالارض ثم التفت فلم اراه فكانما ابتلعته الارض

غزوة بدر وعوف

قال ابن اسحق قدم ابو البراء عمار بن مالك بن جعفر بن ملاحب الاسنة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة فلم يسل ولم يبعد من الاسلام وقال يا محمد لو بعثت رجلا
معي من اصحابك الى اهل نجد يدعونهم الى امرئ رجوت ان يستجيبوا لك قال اخشى عليهم

اهل بيته قال بوالبراء انا اظلم جار فبعث المندبر بن عمرو في اربعين رجلا منهم اخذ من
 الصمد وحرم بن ملحان وعروة بن اسامة بن الفضل السلمي ورفيع بن ورقاء الخزاعي وعامر
 ابن فزيرة مولى ابي بكر في رجال من حينا المسلمين فصاروا حتى نزلوا بدير معونة من ارض
 بني عامر وجره بن عيسى ثم بعثوا حرم بن ملحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم
 ابن الطفيل فلم ينظروا الى الكتاب حتى قتل الرجل ثم استصرخ بن عيسى فاجابوه واحاطوا
 باقدامهم فقاتلواهم حتى استشهدوا كلهم الا كعب بن زيد بن بني النخاعة وتركوه وبه رفق
 فارتد من بين القتلى فصار حتى قتل يوم الحديث وكان في سرح القوم عمرو بن بنية رجل
 من الانصار فقام يمشي بعصا ب القوم الا الطفيل يتحوم على العسكر فقاموا لانه لا يظفر
 لشيئا فنظروا فاذا القوم في دماثرهم واذا الطفيل ابى اصابتهم واقفة وقال الانصار والعمرو
 ماذا ترى قال ارى ان الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فظفروا بالخير فقالوا الانصار عيب
 بكى لم اكن لا رعب بنفسى من موطن قتل فيه المندبر بن عمرو فقاتل حتى قتل واستمر عمرو
 فقام اخبرهم انه من مضرا فطلقه عامر بن الطفيل وجرنا صيته واعتقه فلما كانت
 بالفرزة اقبل رجلا من بني عامر حتى نزلوا في ظل يوربا فيه وكان معه امرء من رسل الله
 صلى الله عليه وسلم بجوار لم يعلم به عمرو حتى اذا انا ما عدل عليهما فقتلها فقام على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره فقال قتلت قتيلاين لا دينهما ثم قال صلى الله عليه
 وسلم هذا عمل ابى براء فذكرت لهذا كما رها فلعل ذلك ابى تراب فشق عليه فغار
 عامر اياه فحمل ربيعة ولدا بى براء على عامر بن الطفيل فطعنته في فخذه فوقع من فرسة
 وقال هذا عمل ابى براء ان مت ذى الحمى وان اعش فرائى وكان القوم الذين قتلوا
 من اهل الصفة يقال لهم القراء وكانوا يقرؤن القرآن ويتدارسون به بالليل ويعلمون
 وكانوا يحسون بالماء في النها فريضعونه في المسجد ويحيطون فيجمعون ويشتركون
 الطعام لاهل الصفة وقيل ان عددهم سبعون وازهم قالوا حين قتلوا اللهم يا نعمنا
 بئيك ان قد لقينا لك فوضيت عنا وضيئناك قال الله انزل علينا
 كان من المنسوخ انا قد لقينا ربنا فوضيت عنا وارضانا فذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم سبعين حبا على رجل وذكر ان بني الحيات وعصية اخرجها البخاري وقال

ثلاثين صباحا وهو الصحيح وقال حسان بن ثابت يرحم بني أبي لهب اعيانهم اصفيا
 بني لم النبيت الم نوعكم * وانتم من ذرآب اهل نجد
 سبكم عامر يا بني سبوا * لنخفوه وما خطاكمعد
 ألا بلغ بيعة والمساوي * فاحديث في الحديثان بعدك
 ايوك ابو الحروب ابو براء * وثالك ماجدكم بن سعد

غزوة بني الحيات

قال ابن اسحق خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جمادى الاولى على رأس ستة اشهر
 من صلح بني قريظة الى بني حيان يطلب باصحاب الرجوع واظهر انهم يرو الشام ليصيب غنة
 من القوم حتى نزل بارضهم وهم من هذيل فوجدهم قد غفروا وتمنعوا في رؤس الجبال
 فقال صلى الله عليه وسلم لوانا هبطا بمسغا ذلنا قريشا فاقدمنا مكة فخرج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فيا بنى راكبي حتى نزل عسفا ثم بعث فارسين حتى جاء الكراع
 الغيم ثم انصرفا اليه **فذكر ابو جهم** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بعسفا
 صلوة الخوف وقال **بعض** اهل المعاز غزوة بني حيان بعد قريظة

غزوة ذات الرقاع

قال ابن اسحق انما في جمادى الاولى سنة اربع وهي غزوة حصيفة من بني ثعلبة من غطفان
 وقال **ابن** كانت بعد خيبر لان ابا موسى جاء بعد خيبر يعني وشركه قال وانما جاء
 ابو هريرة فاسلم ايام خيبر وانما سميت ذات الرقاع لجبل هناك فيه حرة وسراة
 وبياض قاله الواقدي **قال** عبد الملك بن هشام انما قيل فيها ذات الرقاع لانهم
 رقعوا اياتهم قال ويقال ذات الرقاع لشجرة هناك والظاهر انما غزوا في ذلك
 الوقت اذ انزل العشر خلون من الحرم على رأس سبعة واربعين شهرا وقل الحسنيين
 منه وعليه فتكون في السنة الخامسة **روى** الواقدي عن جابر قال قدم قادم
 يجلب له الى المدينة فقالوا من اين جليك قال من نجد وقد رأيت اثالا وثعلبية قد
 جمعوا لكم جموعا فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم قوله فخرج في اربع مائة من اصحابه
 وقبل سبعمائة وسلك على الخضيق ثم افضى الى وادي الشعرة فاقام به وسارا ثم سارا

فخرجوا اليمع الليل واخبروه انهم لم يروا احدا ثم سارا حتى صلى الله عليه وسلم في اصحابهم حتى
 اتى بهم ايام فاذ اليس في احد وهم يطلبون على النبي صلى الله عليه وسلم وخاف الناس بعضهم
 بعضا ويراها صلى النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه صلوة الخوف ،
 ومن **باب** انه غري مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بعد فلما فعل اركبته القاذفة
 في واكثير العصابة فنزل وتفوق الناس يستظللون بالسيور والهموشة شجرة كعلق
 براسه فخفا نومه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوننا فاجبناه فاذا اعدت
 امر ابي جالس فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا اخبرنا سيوفي واننا نائمنا استيقظت
 وهو في يد صلتا فقال لمن ينمك متى قلت انك فسقط منه السيف فاخذ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقال لمن ينمك متى قال كمن خيرا قال تشهد ان لا اله الا الله
 وان رسول الله قال لا ولكن اعاهدك على ان لا اقاتلك ولا اكون مع من يقاتلك فقلت
 سبيله فاذا اصحابه فقال جئكم من عند خيرا فاناس ثم ذكر صلوة الخوف وانه صلى
 لكل طائفة ركعتين وهذا حديث صحيح

خبره ببر الوفاء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر الناس لموعدي سبعين بدرا
 وكان اهلا للصدق والوفاء فعمل الشيطان اوليآره من الناس فمشوا في الناس فمؤثروا
 وقالوا قد اخبرنا ان قد جمعوا انكم يرجعون ان يراكم ويذهبكم فالحذر الحذر فنعصم
 اننا المسلمين بنحوه في الشيطان فاستجاب بر الله ورسوله وخرجوا ايضا معهم و
 قالوا ان لقينا ابا سفيان فهو الذي خرجنا له وان لم نلقه بعنا ايضا بعنا وكان
 به رجسنا توافي في كل عام فانه لعلوا حتى اتوا اوسهم بدر فقتلوا منه حاجتهم ولعلت
 ابريخيان الموعدين فلم يخرج هو ولا اصحابه واقبل رجل من اضرحة بينه وبين المسلمين
 حلف فقال والله ان كنا لقد اخبرنا انه لم يبق منكم احد فاما اعلمكم الى هذا الموضع فقال
 صلى الله عليه وسلم وهو يريد ان يبلغ ذلك عدوه من قرش اعلنا اليوم عدو يميننا
 واصحابه وان شئت مع ذلك نبذلنا اليك والى قومك حلفهم ثم جالساكم فقال الضري
 معاذا الله وذكرنا ان ابن الحارث قتم على قرش فقال هذا عهد واصحابه ينتظرونكم لموعده
 فقال

فقال يوسفان قد والله صدقة فنغزوا جميعا الاموال ثم ساروا حتى نزلوا بجنته من
عسفان فاقاموا به مائتا ليلة ان يقولوا ثم تغزوا فقال يوسفان ما يصليكم الاقام
فخصب يرعون فيه القرو ويشربون من اللبن ثم رجع الملك وانصرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى المدينة بنمرة من اعدائه وفضل وكانت تلك الغزوة تستمر في جيش
السويق وكانت في شعبان سنة اربع .

ومن سنة اربع كانت بدر الموعد وتسمى بدر الصفر والحلال ذي القعدة عشرين سنة
واربعين شهرا من هجرة عليه الصلوة والسلام وأنه خرج في القعدة وخمسائة من اصحابه
واستقبلت على المدينة عبد الله بن ربيعة وكان موسم بدر يجمع فيه العرب لطلب ذي
القعدة طائفة منهم فاقام بها المسلمون ثمانية ايام وباعوا ايضا بصرهم فخرج لديهم رجلان
فانقلبوا بنمرة اعدائهم . **فيما توفي** عبد الله بن ربيعة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واجوه عثمان بن مسينة ونزله ابو جعفر في قبوره **وفي** ابي بن الحسين بن علي
وفي اقل عامهم بن ثابت بن ابي الاوفى وكنيته ابو سليمان واسم جده ابي الاوفى فليس بن
عصية من بني عمرو بن عوف ومن ذريته الاخوص الشاعر وكان اعداءهم من الرواة للشهدين
ثبت يوم احد وقتل عمرو واحد وشهد بدر وقتل يوم بريمعونة

ومن سنة اربعة عامر بن فزيرة قولى الصديق رضى الله عنه وكان من سادة المهاجرين
عن عائشة قالت كان عامر بن فزيرة غلاما لعبد الله بن الصفي بن سمية ابي هاشم
لامرأى ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر في العار وكان لابي بكر غنمية فكان
يروح بها ويقعد عليها ويصبح فيلجح الزمان ثم يسرح فلا يظن به احد من الزعماء ثم خرج
معها يتبعها نه حتى قدما المدينة وهو معها فقتل عامر بن فزيرة يوم بريمعونة وشر
عمرو بن امية فقال له عامر بن النبطي من هذا واشتارط قتل فقال هذا عامر بن فزيرة
فقال لقد رايت بعد ما قتل رفع الاسماء حتى لا تنظر الى السماء بينهم وبين الارض
وقتل يوم بريمعونة من قريش الحكم بن كيسان الخزرجي ونافع بن بديل بن ورقاء السهمي
ومن السنة الحارث بن الصخر بن عمرو بن عتيك ابو سعد ابي النبي صلى الله عليه وسلم
بينه وبين صبيب خرج الى بدر فزده صلى الله عليه وسلم من الروحا الى المدينة

وضرب له بسهمه واجره وثبت يوم **الحد قال ابن سعد** وله وريثة بعداد والمدينة
عمر بن الخطاب واسمه مالك بن خالد بن زيد بن حارم البخاري شريد بذكر وهو اخو ام سليم
 ولما طعن يوم بدر معونة قال قرت ورب النكبة عطية بن عمرو بن بني ديار بن نجار
قال النجفي ولم اره في الصحابة لابن الاثير

الحمد بن عمرو بن حماد بن حارثة بن لودان بن غندو الساعدي احد انقباء اليمانية
 شهد بدر واحدا **انس بن معوية** احد بني الحجاز **رسول بن عامر بن سعد البخاري**
في توفيت **المؤمنين** زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف
 ابن هلال بن عامر بن صعصعة العامرية الهلالية سميت ام المساكين لاحسانها اليهم
 تزوجت اولاً بالطفيل بن الحارث بن مطلب بن عبد مناف ثم طلعتا فتر وجعلها اخوه عبيدة
 ابن الحارث فلما استشهد يوم بدر تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان سنة
 ثلث ومكثت عنده على الصحيح ثمانية اشهر وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ودفن بالبقيع ولها ثولا ثلثين سنة **ونبأ في سنة** تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بام
 المؤمنين ام سلمة هند بنت ابي امية واسمها خديجة وقيل سربل بن المغيرة بن
 عبد الله بن عمرو بن مخزوم وكانت عند بن عمى النبي صلى الله عليه وسلم اى سلمة
 ابن عبد الأسد هلال بن عبد الله بن جهم بن مخزوم وامه برة بنت عبد المطلب **هاجر**
ها الحابشة وولدت له هناك سلمة وعمر ورعة وكان اخا النبي صلى الله عليه وسلم
 من الرضاة ارضعتهما وحرق **نوبة** مولاة ابي لهب كان اول من هاجرها للحبشة
 ثم اول من هاجرها المدينة جرح باحد ثم انتقض عليه ثمان منه في حمادى الآخرة
 اربع ولما دخلت بزوجها المصطفى عليه الصلوة والسلام وكانت اهل نساء ثم اخرجت
 وفاة **ثم تزوج** بعد هاجرا بام بيرة بنت عمته ايضا ام الحكم بن زب بنت جهم بن
 ذياب الاسدي وهي بنت خمس وثلاثين سنة وكان اسمها برة فنتاها
 زينب وكانت هي واخوها من المهاجرين وامهم امة بنت عبد المطلب وهي
 التي نزل فيها فلما **من زيد بن حارث** **هاجر** **ونبأ** وكانت تغفر على نساء النبي صلى الله
 عليه وسلم تقول تزوجك اهل الكنان وزوجني الله من السماء **ونبأ** **نزلت** **في** **الحجاب**

وفي غزواتهم النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليهودي والنصارى الذين زنا بها في الوقت لم سعد
 ابن عباد ورسول الله صلى الله عليه وسلم غاب في بعض غاراته إليها سعد معه فلما
 قدم صلى الله عليه وسلم على بلد قريها بعد شهر رده قتادة عن سميد بن السائب

الغزوة السادسة غزوة ذي القعدة

بعض الناس سميت بدرى بن السميل لكونها كانت منزلاً له وهي من المدينة ستة عشر
 يوماً وبينها وبين دمشق خمس ليالٍ المجز وبينا وبين الكوفة سبع ليالٍ وهي أرض دخل
 يزعمون الشعير وغيره ويسقون على النواحي وهاهنا ماء، ودومه بالفتح موضع آخر
 وكانت هذه الغزوة في ربيع الأول ورجع النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يصل إليها
 ولم يلق كيداً قال **قال النبي** الرذان صلى الله عليه وسلم إن يقرب إلى ذي النشام،
 ليرهب يصرفه فذكر له أن بدومه الجندل جمعاً عظيماً يظلمون من تربهم فخرج صلى الله
 عليه وسلم في الغد يسير الليل ويكن إليها رهن يقي بينه وبين القوم يوماً فاعادوا على
 ما شيدهم وهاهنا فاصاب من اصاب وجاء الخبر إلى دومة الجندل فتفرقوا ورجع النبي
 صلى الله عليه وسلم

غزوة المريسع

وتسمى غزوة بني المصطلق وكانت في شعبان من استخلف فيها على المدينة زيد
 ابن حارثة وخرج في سبعماية قال **ابن السني** خرج صلى الله عليه وسلم وقد بلغه
 أن بني المصطلق يحجبون له وقال لهم الحرث بن أبي ضرار أبو جورية أم المؤمنين
 فسار حتى نزل المريسع ماء من مياههم وترلجف الناس واقتتلوا فزهم الله
 المشركين وقتل من قتل منهم ونقلت نساؤهم وبناتهم وامولهم وقال **ابن السني**
 أن بني المصطلق من خزاعة وكانوا يثرون بناحية الفرع وهو خلفا بن مديح ونزل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على الماء فضر به قبة آدم ومعه عائشة وأسلمة
 فصف اصحابه واسر عرفنا دعيهم قولوا لا اله الا الله تمنعوا انفسكم واموالكم
 ففعل عرفنا فامر صلى الله عليه وسلم اصحابه بالهجرة فحملوا فما اقلت منهم انسان قتل
 منهم عشرة واسر سائرهم وقتل من المسلمين رجل واحد **عن ابن السني** قال
 غزوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بني المصطلق فبينما كرام الحربي اهرط وطالت

عليها الغربة فارودنا ان نستنج ونعزل فلما رسل الله صلى الله عليه وسلم فقال لا عليكم
 ان لا تفعلوا ما كتب الله خلق سمعته هي كاشنة اى يوم القيمة الاسيكون متفق عليه
روى محمد بن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب العائنة** قالت لما قسم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سبايا بنى المصطلق وقعت جويرية في السهم لثابت بن قيس بن شماس
 او لابن عم له فكانت به على نفسها وكانت امرأة حارة ملائمة لا يراها احد الا اخذت
 بنفسه فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعينه في كاترها فواته ما هو الا ان
 رآته فافكرهتها وقلت سير بها مثل ما رآيت فلما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم قالت انا جويرية بنت الحرث سيد قومهم وقد اصابني من البلاء ما لم يخف عليك
 وقد كانت فاعنتي فتنا داو خير من ذلك اؤدى عليك كتابك وانز وجهك فقال نعم
 ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فبلغ الناس انه قد تزوجها فقالوا لاهل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلوا مكان في ابيهم من بنى المصطلق فتعق بها
 مائة اهل بيت فاعلم امرأة كانت اعظم بركة على قومها منها وكان اسمها برة فسمي
 صلى الله عليه وسلم جويرية **قال ابن السكيت** وبيننا النبي صلى الله عليه وسلم مقيم
 هناك اذا قتل على الماء جريحاه بن سعيد الغفاري الجبري عرو وسان بن زيد اذ جى
 على الماء فقتلوا فقال سنان يامعشر الانصار وقال جريحاه يامعشر المهاجرين وكان
 زيد بن الارقم ونظير من الانصار عنده نعه بن ابي بن سلول فلما سمعها قال قد اوردنا
 في بلادنا والله ما نرنا وجلابيب قرين الا كما قال انما قال **سنان** **باب العائنة** ولقته
 لئن رجعت الى المدينة ليجزى من الاعتراف الا ذل ثم اقبل على بن عتبة من قومه فقال
 هذا ما صنعت بانفسكم احملتموه بلادكم وقاسمتهم اموالكم اما والله لو كشفتم
 عنهم لولا عنتكم من بلادكم فسمعها زيد فذهب بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعنده عمرنا خيرة اخبر فقال عمر يا رسول الله مري بها بن بشر فليضربن عنقه فقال
 كيف اذا تحدث الناس ان هذا يقتل اصحابه لا ولكننا يا عمر بالرجل فلما بلغ ذلك
 ابن ابي انا نتجى صلى الله عليه وسلم يعتذر وحلف بانه له ما قال ذلك وكان عند
 قومه مكان فقالوا يا رسول الله عسى ان يكون هذا الكلام وهم وارج رسول الله

صلى الله عليه وسلم مهاجرا في ساعة كان لا يروح فيها فلقبها سيد بن حضير فسلم عليه
 بتحية النبوة ثم قال والله لقد رحنا في ساعة منكورة فقال اما بلغك ما قال
 صاحبك ابن ابي فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانت والله العزيز
 وهو الذليل ثم قال ثم قال يا رسول الله ارفق به فوالله لقد جاء الله بك وانت
 قومه لتنظلم لهم للخرز لتتوجه لهما فانه يرى انك قد استلبته ملكا فصار
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بقية يومه وليته حتى اصبحوا وحتى اشتد
 الضحى ثم نزل بالناس ليشتغلهم عما كان من الحديث فلم يامن ان وجدا واسر
 الارض فتأموا ونزلت سورة المنافقين

وعن **جابر بن عبد الله** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة وكيع مر رجلين
 المهاجرين برجل من الانصار فقال الانصاري يا آل الانصار روقا المهاجر
 يا آل المهاجرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال دعوى الجاهلية وعوها
 فانها فقال عبد الله بن ابي اوقد فعلوها والله لئن رجعنا الى
 المدينة ليحزبن الاخر منها الا ذل قال وكانت الانصار بالمدينة اكثر من المهاجرين
 حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم ثم كثر المهاجرون بعد ذلك فقال عمر بن
 الخطاب ضربت عنق هذا المنافق فقال صلى الله عليه وسلم وعه لا يتحدث الناس ان
 محمدا يقتل اصحابه متفق عليه

وعن **زيد بن ارقم** قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معنا
 اناس من الاعراب فكانا نبتدئ الماء وكان الاعراب يسبقونا فيسبق الاعراب
 اصحابه فبذل الحوض ويجعل حوله حجارة ويجعل النظم عليه حتى يحجب اصحابه
 فأتى انصاري فرمى ريشا فيد ليشرب فسمع الاعرابي فاسرع هجرا فذبح
 الاعرابي خشبة فضرب بها رأس الانصاري فشمخه فأتى عبد الله بن ابي
 فآخبره فغضب وقال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى يفضوا بيمينه
 الاعراب من حوله وقال لئن رجعنا الى المدينة ليحزبن الاخر منها الا ذل قال زيد
 فسمعت فآخبرت عمر بن الخطاب فآخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلف ومحمد

فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني فجاء الغمحي فقال ما ردت لك قتلك
رسول الله وكذبك فسامون فوقع علي من الغم ما لم يقع علي أحد قط فبينا أن أسير
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خفقت براسي من الغم إذ أتاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ففرك أذني وضحك في وجهي فإني كأن يسوف أن يطربها الدنيا
ثم إن أباهم خفني فقال ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما قال
شيئا فقال أبشرو فلما أصبحنا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة المنافقين
حتى بلغ منها الآية **الذين يذبحون الذبائح** الذين يقول لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا الذي أوفى الله بأذنه أخوة البخاري

وعن جابر بن الأنبي صلى الله عليه وسلم قدم من سفر فلما كان قرب المدينة هاجت
رجل تكاد أن تدقا الأركب فزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هبت
هذه الريح لموت منافق قال فقدم المدينة فإذا منافق عظيم قد مات أخربه
مسلم وكان هذا المنافق رفاعة بن زيد ابن البانوت وكان من بني خنيساع
وكان قد أظهر الإسلام وكان كصفا للمنافقين

وعن عاصم بن عمار قتادة قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة من
بني المصطلق أتاه عبد الله بن أبي قحافة فقال يا رسول الله بلغني أنك تريد قتل أبي
فإن كنت فاعلًا فأمره به فاحمل إليك رأسه فوالله لقد علمت أن يخرج ما كان
جاء رجل أبرو الله مني ولكن الخشي أن تأمر به رجلًا مسلمًا فيقتله فلا تدينني
إن انظر لك قاتل عبد الله عيسى في الأرض ميتًا حتى أتمله فاقبل مؤثما بكافرا فاحمل
النار فقال صلى الله عليه وسلم بل يحسن محبته ونزق به ما صحينا

حديث الألف

وكان في هذه الغزوة وكان من شأنه ما روى عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أراد أن يخرج أقرع بين نسائه فأتين
خرج سهمها خرج بها معه فأقرع بينا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت معه
بعد ما نزل الحجاب وأنا أحمل في هودجتي وانزل فيه فسرنا حتى إذا خرج رسول الله
صلى

صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودفنونا من المدينة اذن ليلة بالرجل
 ففتحت حين اذ نوابا الرجل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلم قضيت شأني اقبلت
 الى رحلي فاذا عهدي من جرح ظفاري قدما لنقطع فالتسته وحسني امتعا ووقبل
 الرهط الذين كانوا يرجعون في واحتملوا هودجهم فحولوه علي بعيري الذي كنت
 ركبت وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفا فلم يثقلن انهم انا
 يا كلن العقلة من اعطام فلم يستكروا خفة الهودج حين رفعوه وكنت
 جارية حديثة السن فبهضوا الجمل وساروا فوجدت عهدي بعد ما استمر
 الجيش فبنت من رهم وليس بها راح ولا حبيب فاقمت بمنزلي الذي كنت فيه و
 ظننت انهم سينتقدوني فيرجعون الي فيينا انا جالسة غلبتني حيني فمغت
 وكان صفوان بن العطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فادخل واصبح عنده منزله
 فرأى سوادا من نائم فأتاني ففرقني حين رآني قبل الحجاب فاستيقظت
 باسترجاعه حين عرفت فمكرت وجرى مجلبياب وانه ما كلني كلمة ولا سمعت منه
 كلمة غير استرجاعه فانا في رحلته ووصل على يدها وكثيرها فانطلقت يقودني الرحلة
 حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا فهلك من هلك وكان الذي تولى الافك عبد الله
 ابن ابي بن سلول فقدمنا المدينة فاستكيت حين قدمت بشرها والناس
 يفيضون في قول اهل الافك ولا اشعر شيئا من ذلك وانما يرسي في وجعي في
 الا ادرى من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشكى
 انما يدخل فيسلم ثم يقول كيف انكم ثم ينصرف وانا لا اشعر بالسحر فخرجت يوما بعد
 ما نكرت فخرجت معلوم مسطح وكنا لا نخرج الا ليلنا الى ليل ذلك قبل ان يتخذ الكنف
 قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في التبرز قبل الغائط وكنا نأزي بالكنف
 نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح وهي ابنة ابي رهم بن عنصاف وارتها
 ابنة حنظل بن عامر خالتي ابي بكر الصديق وابنها مسطح بن اثانة بن المطلب فاقبلت
 انا وام مسطح قبل بيتي وقد دفعت ثمن ما بنا ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح
 فقلت لها انفس ما قلت التسين رجلا شهد بهرا قالت اي هناه اولم تسمعي ما قال

قلت وماذا فافخرتين يقول اهل الافك فاذرت مرسا علي حتى فلما رجعت الي
 بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وسلم فسلمت اليكم فقلت لا اذنبي
 ان اتي ابوي وانا اريد ان استفسر الخبر من قبلهما فاذن لي فأتيت ابوي فقلت لاصحب
 يا اعمام ما يتحدث الناس قالت يا بنيتة هو قد عليك فوانته لعل ما كانت امرأة
 قطع وضيتة عند رجل يحرمها لها ضراير الاكثرن عليها فقلت سبحان الله ولقد
 تحدث الناس بهذا فبكيت حتى لا يرقاني ومع الاكثرن بنوم ثم اصبحت ابكي ودعا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حتى استلبت
 الرمي فأتاهما الفرق اهلها فاما اسامة فاشاد بالذي يعلم من برأته اهلها و
 بالذي يعلم بهم بنفسه من اللود فقال يا رسول الله اهلك ولا تعلم الاخير الا ما علي
 فقال لم يبق الله عليك والنساء سواها كثير واسأله الجارية تصدقك
 قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببريرة فقال اي بريرة هل رأيت من
 شيء يربيك قالت لا والذي بعثك بالحق ان رأيت عليها امرأ اغتمضت عليها
 اكثر من انها جارية حديثه السن تمام عن عجين اهلها فتا في الداجن فأنكته
 فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذ من عبد الله بن ابي سلول
 فقال وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرت من رجل قد بلغنا اذاه في اهل
 بيت فوانته ما علمت في اهلنا الاخير او لقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الاخير
 وما كان يدخل على اهلنا الا معي فقام سعد بن معاذ وقال يا رسول الله انا
 اعذرك منه ان كان من الاوس فمريت عنقه وان اخواننا من الخزرج امرتنا
 ففعلنا امرك فقام سعد بن عباد وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا
 ولكن حملته الحمية فقال كذبت لعمر والله لا نقبله ولا نقدر على قتله فقام أسيد
 ابن حصير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال كذبت لعمر والله لا نقبله وانك منافق
 تجادل عن المنافقين فصاروا لحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتلوا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل يخففهم حتى سكوا **فالت عاتشة**
 فبكيت يوم ذلك وليلى لا يرقاني ومع الاكثرن بنوم فاصبح ابوي عندي وقد بكيت
 ليلى

ليبتين ويوتا حتى ظننت ان البكاء فالتكبير فيهما هما جالسان عندي وانا ابكي
 استأذنت علي امرأة من الانصار فجلست تبكي معي فسيما نحن على ذلك ودخل علي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس ولم يجلس لي منه قبل ما قيل وقد
 لبس ثمررا الا يوصي اليه في شئ فني قالت ففشره حتى جلس ثم قال انا بعد يا عائشة
 فانه قد بلغني عنك كذا وكذا فاذ كنت بروية فسيريك الله وان كنت الحت
 بذيئ فاستغفر الله وتوب اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله
 عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم محالته قلص دمي حتى
 ما احسن منه بقطرة فقلت لابي اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال
 قال والله ما ادرى ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا يري ابي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ما ادرى ما اقول له فقلت وانا يومئذ حشة
 الحسن لا اقر كثيرا من القران اني والله لقد علمت انكم قد سمعتم هذا الخبيث حتى
 استعرفوا انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة
 لا تصدقون بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني بريئة منه لتصدقن
 والله ما اجدكم شالا الا قول ابي يوسف فصبر جبر والله استأذنت علي فاستأذنت
 ثم تولت فاضطجعت ولا تراسي وانا اعلم اني بريئة وان يبرئني ولكن والله ما ظننت
 ان الله يقول في شافي وجيا يتلى ولسا ف كان في نفسي احقر من ان يتكلم الله
 في بامر يتلى ولكن كنت ارجو ان يري رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام رؤيا
 يبرئني الله لها قالت فوالله ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خرج احد
 من اهل البيت حتى نزل عليه فاخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى انه ليخدر منه
 مثل الجان من العرق وهو في يوم شات من ثقل القول الذي نزل فلما سري عنه
 يضحك كان اول كلمة تكلم بها يا عائشة اما والله لقد برأني الله فقالت امي
 قوم اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احب الا الله وانزل الله ان الذين جاءوا
 بالايات عصبه منكم العشر الايات كلها فلما انزل الله هذا في برأني قال ابو بكر
 وكان ينفق على سطح لقرايته وفقره والله لا انفق على سطح شيئا ابدا بعد الذي

قال لها شئت فانزلت **ربا** في ادوا بعض منكم واد شئت ان يذبحوا والقرى والمكثف
 والمهاجرين في سبيل الله وسيعفوا وللعيشة **الاضيقون** ان يضر الله فقال ابو بكر
 بن ابي وقعة اني احب ان يغفر الله لي فارجع الى سطح بنقته التي كان ينفق عليه
 وقال والله لا ازرعها منه ابدا **عائشة** وكان رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم يسأل زينب بنت جحش عن امرى فتقول ما علمت الا خبرا واهى التي
 كانت من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطفقت اخبرنا
 عنه تحارب لها ذنوبك فمن هلك من اصحاب الانك متفق عليه

قال عبد الرزاق عن معمر بن الزهري كنت عند الوليد بن عبد الملك فقال الذي تولى
 كبره منهم علي فقلت لاحدائى سعيد وعروة وعلقمة وعبد الله كلهم سمع عائشة
 تقول الذي تولى كبره عبد الله بن ابي ولما تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 القصص التي نزل بها عذري على الناس نزل فامر برجلين وامرأة من كان تكلم
 بانفاشة في عائشة فجلدوا الخدوم سوط بن اناثة وجحمان بن ثابت فحمله
 بنت جحش **وعن ابن السكيت** قال كان صفوان بن المعطل قد كثر عليه حسان في
 شأن عائشة وقال يمرض به

امسى الجلاب قد عروا وقد كثروا **عن ابن الزبيبة** امسى بيضة البلد
 فاعترض صفوان ليلة وهوا من عند اخو النبي ساعد فضر به باسيف فخر راسه
 فعلى عليه ثابت بن قيس فخرج يده الى عنقه فجعل يسود وقاده الى دار بني حارثة فلقبته
 عبد الله بن رواحة فقال ما هذا فقال ما اجدك غدا على حسان باسيف فوالله انه
 الا فقتل هل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما صنعت به فقال لا فقال واقد
 لقد اجترأت على سبيله فسيخدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل سبيله
 فلما اصبحوا غدوا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا له ذلك فقال ابن ابن المعطل
 فقام اليه فقال لها اناذ ايا رسول الله فقال ما حدث اى ما صنعت قال اذ انى
 وكثير طي ولم يرض حتى عرض في **الهي** وهاهنا لغيره وها اناذ انما كان علي من
 حق فخذ له به فقال صلى الله عليه وسلم او عوا لي حسانا فاق به فقال يا حسان

على قريش ان هذا لهم سنة لاسلامك يا احسان احسن فيما اصابك فقال هي
 لك يا رسول الله فاعطاه صلى الله عليه وسلم ثوبين القبطية فولت له عبدة
 وعطاء رضا كانت لا يطعم تصدق بها **روى** ابن صفوان قال حين ضرب
 بلق ذباب السيف عنك فاننى **روى** غلظة اواهى بيت لست بشاعر

وقال احسان عاتشة

رايتك وليغفر لك الله حرة	١٠	من المحصنات غير ذوات عقال
حصان رزان ما نزل بريبة	١١	وتصيح غرق من لحوم الغوافل
وان الذي قد قيل ليس بلايق	١٢	بك الدهر بل قيل امر ساجل
فان كنت اعجزكم كما بلغوكم	١٣	فلا رفعت سرطلى الى انا مل
ككيف وورى طيحت ونصرت	١٤	لا رسول الله رب المحافل
وان ظم عن ايرى الناس دونه	١٥	وقصارى وطال العز كل القفاول
عقيلة حكي من لؤي بن غالب	١٦	كرام الساعى يهدى بهم غير زائل
مرندبة قد طيب الله خمرها	١٧	وطهرهم امن كل سوء وباطل

استشهد صفوان في وقعة ربيعة سنة تسع عشق **قال** ابن اسحق ومن
 عاتشة قالت لقد سئل عن ابن المفضل فوجدوه مصورا لا ياف النساء

غزوة الخندق

وهي غزوة الاحزاب وكانت في ذي القعدة فانه لما قدمي **وقال** ابن اسحق كانت في شوال
وروى موسى بن عقبة عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر
 في رمضان سنة اثنين ثم قال يوم احد في شوال سنة ثلث ثم قال يوم الخندق وهو
 يوم الاحزاب وبني قريظة في شوال سنة اربع وكذا قال العروة في حديث ابن ابي عمير عن
 ابي الاسود عنه كذا قال السنة اربع وقال في قصة الخندق انها كانت بعد احد بستين
 وقال قتادة من روايته شيبان بن جندب كان يوم الاحزاب بعد احد بستين فبذل هو المقطوع
 به وتولى موسى ومروة الهذلي سنة اربع وهم ويشهد قول عبد الله عن ابي ذر بن عمار
 وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وانا بن اربع عشرة فامرني في فلما

و روي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنصرفت وكنا نعمل في الخندق نراها كأنها علينا
 رجعتا فأهااليينا فقلت يا رسول الله أن قد صنعت كذا وكذا أوجب أن تنصرفن معي
 وأما أريد أن ينصرفن معي وحده فلما قلت له ذلك قال نعم ثم أمرنا أن نأخذ
 أن نصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيت جابر فقلت يا رسول الله وأنا
 إليه أرجعون فأقبل وأقبل الناس معه فجلس وأخرجناها إليه فركب فسمي ثم
 أكل وباروها الناس كلما فرغ قوم قاموا وجاءنا من حتى صرنا أهل الخندق عشرا
 وعن **ابنة أبي سفيان** سعد قالت دعيت إلى حفلة بنت ربيعة فاعطيني مينة
 من تمر في ثوب ثم قالت أي مينة أذهبني إلى أبيك وخالك عبد الله بعد لهما فأتيت
 فمررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أرسلي إلى خالي فقال هذا الذي
 معك قلت نعم أبشت به أي إلى أبي وخالي قال لها يته نصبتك في ثوبه فلأها
 ثم أمرت برب فبسطت ثم جاءها بالتمر عليه فتبذرت فوق الثوب ثم قال لا تأنس من عنده
 في أهل الخندق أن هلموا إلى العدة فاجتمعوا فجعلوا يأكلون منه وجعل يزيد
 حتى صرنا أهل الخندق عشرا وأنه ليسقط من أطراف الثوب

وعن **أبي هريرة** أنه قال يقول حين تقت هذه الأصناف في زمان عمر وعثمان
 افتخروا بما بينكم والذي نفس أبي هريرة بيده ما افتتحت من مدينة ولا تسحق لها
 يوم القيمة إلا وقد أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاخيرها قبل ذلك
 وعن **سلمان الفارسي** قال ضربت في ناحية من الخندق فطلعت علي ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم قريب مني فلما رأنا ضرب نزل وأخذ المول فضرب به ضربة
 فلمقت تحت المول برقة ثم ضرب أخرى فلمقت تحت أخرى ثم ضرب الثالثة فلمقت
 آخرها قال يا أنت وأمي يا رسول الله ما هذا قال أوقد رأيت قلت نعم قال أما
 ذلك فقد فتح الله عليهما الجن وأما الثانية فإن الله قد فتح عليهما الشام والحرب
 وأما الثالثة فإن الله قد فتح عليهما المشرق

وعن **البراء بن عازب** قال لما كنا نحفر في الخندق عرضت لنا حفرة عظيمة شديدة
 لا تأخذ فيها المصارف فشكروا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها أخذ

المعوا. وقال له وضرب ضربة فكسرتلها فقال الله اكبر اعطيت منافع الناس
واسد ان لا يرى قصورها الخ رائتته ثم ضرب الثانية فقطع ثلث آخر فقال
الله اكبر اعطيت منافع فارس رائته ان لا يصير قصر الملائن الا بيض ثم ضرب الثالثة
وقال بسم الله فقطع بقية البحر فقال الله اكبر اعطيت منافع اليمن رائته ان
لا يصير صنعا ومن مكان الساعة

وعن النبي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غداة باردة الى الخندق و
المهاجرون والانصار ويحضرون بايديهم ولم يكن هم عبيد في رأى ما هم من المعوج و
التمب قال لهم ان العيش عيش الاخرة فبعض الانصار والمهاجرة فقالوا يجيبون
عن الذين بايع محمدًا

على المها و ما يعين ابدا
اخبره بها **يعني** ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقربنا
التراب يوم الاحزاب وقد وارى التراب بياض ابطه وهو يقول اللهم لو ان
ما احدثنا ولو ان تصدقنا ولو ان صليتنا فانزل سكينه علينا وثبت اقدام ان لعينا
ان الاول لقد بغوا علينا وان ارادوا فتنة ابينا رفع بها صوته اخبره بها ركب
قال ابن مسعود قال فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق اقبلت قريش حتى نزلت
بجميع السيول من دونه بين الجوف في عشرة آلاف من احاربهم ومن تبعهم من أهل
بجدة بنو نقي الى جانب احد وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والسيوف
حتى جعلوا ظهرهم الى سطح في ثلاثة آلاف فمكسروا هناك والنفق بينه وبين قومه
فذهب يحيى بن اخطب الى كعب بن اسد صاحب عقدة بن قريظة وعرضهم وقال
واي رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه فلما سمع كعب يحيى انطلق دونه الغصن
فاجب ذبيح له فناداه يا كعب اتخ لي فقال لك امرؤ مشؤم وان قد عاهدت محمدًا
فلمست بناقض ما بيني وبينه ولم ارى منه الا صدقا ووقا وقال ذيلك اتخ لي اكلك
قال ما تابنا على قال والله ان اقلعت دوني الا من شئت ان اكل منك منها فانفذه
فخرج له ويحك يا كعب جئت بك بعد الله من جنتك بغير شيء الى قاداتها رسا فها هي
انزلتهم بجميع السيول من دونه وبطلان على قاداتها رسا فها هي انزلتهم بذي نقي

الحجاب أحد قدامه وقد دعا تدعى أن زبير هو حتى يستأصل محمد ومن معه فقال
 كعب بن جحش والله لا يدع هذا الرجل ياتي حتى يلقى الله عليه فاني لم اري من محمد الا صفا
 وقفا فليمن به بي بكعب حتى يلقى له بعد ان اعطاه عهدا لمن رجعت قريش وعصفان
 ولم يصيبوا عهدا ان ادخل مكة في حصنك يصيبني بالصاباك فنقض كعب عهده
 ولما انتهى الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم بعث سعد بن معاذ وسعد بن عباد
 سيد الانصار ومعهم عبيدة بن رواحة وخوانيسر فقال انطلقوا حتى تنظروا
 احقا ما بلغنا من هؤلاء فان كان حقا فالحقوا اليه لئلا تعرفوه ولا تقتلوا في اعضائهم
 اناس وان كانوا على الوفاء فيما بيننا وبينهم فابعدوا به اناس فخرجوا حتى اتوهم
 فوجدوهم على اخبث مما بلغهم ثم رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه
 قالوا عضل والقارة اي كعد عضل واقارة الاحباب الرجوع فقال صلى الله عليه
 وسلم اسم اكبر ابشر وايا معشر المسلمين فعند ذلك عظم الخوف كما قال تعالى
 انجاكم من قوتكم ومن اسفلكم واذا زلزلت الابصار وبلغت القلوب الحناجر ويطؤون
 ربهم انهم هنالك اشقياء **وايضا في رواية اخرى** انهم لما راوا انهم لا يستطيعون
 الحانقون حتى يعقب بن قشير احد بني عمرو بن عوف كان عهدا بعد ان ناكل كنوز
 كسرى ويصير واحدنا اليوم لا يأتى على نفسه ان يذهب الى الفاطم فقام رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واقام عليه اشكركون بضعا وعشرين ليلة لم يكن بينهم
 حرب الا ارمى بالنبل والحصار ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى عيينة بن
 حصن والحارث بن عوف فاعطاهما ثلث ثمار المدينة على ان يرجعا من معهما وجوب
 بينه وبينهما صلح حتى يكتبوا الكتاب ولم يقع الشهادة ولا عزيمة الصلح الا المراءضة
 في ذلك فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل بعث الى السعد بن
 فاستشارهما فقالا يا رسول الله اهدنا الامر حتى نترك الله به لا بد لنا منه لم شئ
 تصنع لنا قال بل شئ لكم والله ما صنع ذلك الا لاني رأيت العرب قد يكمنون
 قوس واحدة فاروت ان اكسر عنكم من شركهم فقال سعد بن معاذ يا رسول الله قد
 كنا نحن وهؤلاء القوم على الشرك ولا يتطعنون ان ياكلوا منا ثمرة الاقربا وبعنا

فقال له انه الخواي بني فقد تأخرت قالت عاتشة فقلت طابا يا ام سعد لو دورت
ان دور سعد كانت اسبع عما هي قوم سعد بهم قطع منه الاكل وماه ابن عروة
فلما اصابه قال لخذها مني وانا ابن عروة فقال له سعد عرق الله وجربك في
النار اللهم ان كنت ابقيت من حرب قرين شيئا فابق لها فانه لا قوم احب الي ان
اجاهدكم فيك من قوم اذوا رسولك وكذبوه واخرجوه اليهم ان كنت وضعت
الحرب بيننا وبينهم فاجعلها لثبارة ولا تثنى حتى تقر عيني من بني قريظة .

باب في اتياع حصن بن ثابت وكان معها النساء
اولد ان قالت قريش يا يهودي فجعل يطيف بالحصن وقد خانت بني قريظة ونقضت
وليس بيننا وبينهم احد يدفع عنا والمسلمون في خورعد وهم لا يستطيعون ان ينصرفوا
عنهم اليها فقالت يا احسان ان هذا اليهودي كما ترى يطيف بالحصن واني والله
ما ائتم ان يدل علي عورائنا من وراءنا من يهود وقد اشتغل عنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه فانزل اليه فاقبله فقال لعفراء الله لك يا ابنة المطلب واتم
لقد عرفت ما انا بصاحب هذا فلما قال ذلك ولم ار شيئا عنه اعتبرت ثم اخذت
عمودا ونزلت من الحصن اليه ففتر به بالعرو حتى قلت له فلما فرغت رجعت الى
الحصن فقالت يا احسان انزل اليه فاستلبه فان لم يسمعني سلبه لانه رجل فقام
ما لي في سلبه من حاجة **وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كما وصف**
الله فيما هم فيه من الخوف والشدقة لتظا اهرود وهم عليهم واتياهم من فوقهم ومن
اسفلهم **ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** العطفاء اذ يقول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ان قوم لم يعلموا باسلامي فوفى يا رسول الله قال ما انت فيهم رجل
واحد فاخذلعنا ما استطعت فان الحرب خدعة فاق قريظة وكان نديا لهم في
الجاهلية فقال لهم قريظة ودي اياكم قالوا صدقت قال ان قريشنا وعظفان قد
جاءوا الحرب بمجد واصحابهم وقد ضاهاهم ترحم عليهم وسأؤدوهم واموالهم بغيره قليلا
كانتم فان رأوا خيرة اهلها يوحا وان كان غير ذلك لحقوا ببلادهم وخلقوا بينكم
وبين الرجل ببلدكم ولا طاعة لكم به ان خلدكم فلا تقاوا واع ان قوم حتى تأخذوا

منهم رهنا من اشرافكم يكونون بايديكم ثقتكم على ان يقاتلوا معكم جدا حتى يتأخروه
فقالوا لقد اشرت بالرأي ثم خرج حتى اتي قريشا فقال لابي سفيان ومن معه قد فرقت
ورى لكم وفرقني جدا اوانه قد بلغني امر اربيت مما علي ان ابلغكموه وهو نبيكم
فاكثروا علي قالوا نفعل قال تعلمون ان معشرهم قد قدموا على ما صنعوا فيما بينهم وبين
نبيهم وقد ارسوا اليه انا قد ندما على ما فعلنا فهل يرضيك ان نأخذ لك من القبلتين
قريش وعظمان رجلا من اشرافهم فنعطيك فتعزب اعنا وهم ثم يكون معك علم من
برجتي نسا صلهم فارسل اليهم نعرمان بعثت اليكم وهو بالقيسون رهنا سكر من حالكم
فلا تفعلوا ثم خرج فاق عظمنا فقال يا معشر عظمنا انتم اصلي وعشيري واحب
الناس الي ولا اراكم تتهوف قالوا صدقت ما انت عندنا بترهم قالوا فاكثروا عن قالوا
نفعل ثم قال لهم مثل ما قال قريش وحذرهم ما حذرهم فلما كانت ليلة السبت من
شوال كان من صنع الله لرسوله ان ارسلا ابرسفيان ورؤس عظمنا اخي بني قريظة
حكومتهم بن ابي جهل في غرض قريش وعظمان فقالوا اننا لسنا بمرعاه قد هلك
الحق والخافوا عدوا للقتال حتى تباخر جهلا فارسلوا اليهم ان يوم يوم السبت و
هذا يوم الانصر فيه شيئا وقد كان بعضنا احدث فيه حدثا فاصابوا ما لم ينجف
عليكم ولستم مع ذلك بالذين نقاتل معكم جدا حتى تعطونا رهنا من رجائكم
يكونون بايدينا ثقتكم لنا حتى نتأخر جهدا فانا نخشى ان ضررناكم الحرب ان تضرروا
الى بلادكم وتتركونا والرجل في بلادنا والاطاقة لنا بذلك فلما رجعت اليهم رسلهم
بما قالت بني قريظة قالت قريش وعظمان وانه لقد حدثكم نعيم بن مسعود
بحق فارسلوا الي بني قريظة انا واقته لا نذفع اليكم رجلا من رجالنا فان كنتم
تريدون القتال فاخرجوا فقاتلوا فقاتل بنو قريظة حين انتهت اليهم الرسل
بهذا الذي ذكرنا لكم نعيم بن مسعود القوم الا ان تقاتلوا فان رأوا فرصة
استخرجوها وان كان غير ذلك يشعروا الى بلادهم فارسلوا الى قريش وعظمان
انا وابنه لا نقاتل معكم حتى تعطونا رهنا فابوا عليهم وخذله الله بينهم فلما انتهى
ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاحذ بيعة بن ايمان فبعثه ليل لا ينظر

ما فعل القوم **فَقَالَ** لِمَنْ قَالَ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْكُوفَةِ لِحَازِمَةَ يَا أَبَا
 عَبْدِ اللَّهِ مَا رَأَيْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَحْبَهُ قَالُوا بَلَى يَا ابْنَ أَخِي قَالَ فَكَيْفَ
 كُنْتُمْ تَصْعُقُونَ قَالَُوا اللَّهُ تَعَالَى كُنَّا نَجْزِيهِ فَقَالَ وَاسْتَبَدُّوا دِرْكَاهُ مَا رَكَنَاهُ فَشَى عَلَى الْأَرْضِ وَ
 لَحْمُهُ عَلَى عَنَاقِنَا فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي وَاسْتَبَدُّوا دِرْكَاهُ مَا رَكَنَاهُ فَشَى عَلَى الْأَرْضِ وَ
 بِالْحَذَقِ وَفَصَلَّى حَزْبًا مِنَ النَّبِيِّ ثُمَّ الْفَتَى لِيْنَا فَقَالَ لِمَنْ يَتَقَرَّبُ يَتَقَرَّبُ فَيَنْظُرُ لَنَا مَا فَعَلَ
 الْقَوْمُ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُشْرَطُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّجْعَةَ أَسَا لَئِنْ كَانَ يَكُونُ فَيَقِي
 فِي الْجَنَّةِ مَا قَامَ أَحَدٌ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ وَشِدَّةِ الْجُوعِ وَالْبُرْدِ فَلَمَّا لَمْ يَتِمَّ أَحَدٌ دَعَانِي فَلَمْ يَكُنْ
 بِدَمِ الْأَيَّامِ حِينَ وَعَافٍ فَقَالَ يَا حَازِمَةَ أَذْهَبَ فَأَدْخُلُ الْقَوْمَ فَأَنْظُرَ مَاذَا يَفْعَلُونَ
 وَالتَّحَدُّثُ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنَا فَذَهَبَتْ فَدَخَلَتْ فِي الْقَوْمِ فَأَذْهَبَ وَجَنُودُ اللَّهِ يَفْعَلُ
 جَهْرًا يَفْعَلُ لَا يَقْرَهُمْ قَرَارًا وَلَا نَارًا وَلَا سَاءَ قَالَ فِقَامَ أَبُو سَفْيَانَ فَقَالَ يَامَعْشَرَ قُرَيْشٍ
 يَنْظُرُ كُلُّ أَمْرٍ مِنْ جَلِيسٍ قَالُوا حَازِمَةَ فَأَخَذَتْ بِيَدِ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ إِلَى جَانِبِي فَقُلْتُ
 مَنْ أَنْتَ فَقَالَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ثُمَّ قَالَ أَبُو سَفْيَانَ يَامَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَنْتُمْ وَأَنْتُمْ مَا أَصْبَحْتُمْ
 بِمَارِ مَقَامٍ لَقَدْ هَلَكَ الْكَرَّاجُ وَالْحَفَّ وَالْخُلْفَتَا بِنُورِ بَيْتَةٍ وَبَلْعَانَا عَنْهُمْ الَّذِي نَكُرُ
 وَلَيْسَ مِنْ شِدَّةِ الرَّجْمِ مَا تَرَوْنَ مَا يَصْنَعُونَ لَنَا قَصْرًا وَلَا تَقُومُ لَنَا نَارًا وَلَا يَسْتَمْسِكُ لَنَا
 بِنَاءٌ فَأَرْجَحُوا فَأَقْرَعُوا ثُمَّ قَامَ إِلَى حِلْمِهِ وَهُوَ مَعْقُولٌ فَجَلَسَ عَلَيْهِ ثُمَّ ضَمَّ يَدَيْهِ فَوَشَّحَ عَلَى
 ثَلَاثَ فَوَاسِقَ مَا أَطْلَقَ عَقْلَهُ الْأَوْهُوَ قَامَ وَلَوْلَا عَهْدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا
 تَحْدُثُ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي لَوْ مِتُّ بِهِمْ فَقَتَلْتُهُ بِهِ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَامَ يَصِلُ فِي مَرْطَلٍ لِبَعْضِ نِسَائِهِ مَرَجُلٍ وَهُوَ ضَرْبُ بَنِي لُؤْلُؤٍ
 ابْنِي كَذَا قَسَرُوا بَيْنَهُمْ فَلَمَّا رَأَى الْخَلْفَى بَيْنَ رَجُلَيْهِ وَطَرَحَ عَلَى طَرَفِ الْمَرْطَلِ رُكْعَ
 وَسَجْدَ وَاقِفِيهِ فَلَمَّا سَلَّمَ أَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ وَفِي رِوَايَةٍ فَجَعَلْتُ أَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ
 عَنْ ابْنِ سَفْيَانَ فَجَعَلَ يَضْحِكُ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى أَيْبَاهُ وَصَمِعْتُ عَطْفَانًا فَأَجَعَلْتُ
 قُرَيْشٍ فَأَشْمَرُوا الرَّاجِعِينَ إِلَى بِلَادِهِمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى **وَمَنْ أَتَاهُ ذَلِكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ**
بِفَيْضِهِمْ لَمْ يَنْتَهِوا عَنْهَا وَكَفَى أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا
 وَمَنْ ابْنُ عَبْدِ مَنَظَرٍ قَوْلُهُ تَعَالَى **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَدَّاعِ**

فبقيتم جنوداً فاستنشدوا فيهم **فبقيتم جنوداً** فقال كان يوم أبي سفيان يوم الأحزاب
 وليست أذن فزيعهم ابني يقولون أن بيوتنا عورة قال هم بنو جاشة قالوا بيوتنا محمية
 نخشى عليها السراق **وصعد** أن وجلد من المشركين قبل يوم الأحزاب فبعث المشركون إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ابعت النجا بجسده ونميطهم اشتاعوا فقالوا
 في حبك ولا في شئ **وعنه** **يو** **يو** قال ضرب الزبير بن العوزم بن عبد الله
 ابن المغيرة بالسيف على مفخرة فغده إلى القبروس فقالوا ما أجود سيفك فغضب يريد
 أن العمل ليد لا سيفه **وعنه** **يو** **يو** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوم الأحزاب
 قائداً على فرقة من فرقة كندة فقال عليه الصلاة والسلام شغلونا عن صلوة الكهل
 حتى غربت الشمس إذا الله قبرهم وبوتهم نارا وبطونهم أخزجه مسلم
وعنه **يو** **يو** أن عمر يوم الخندق بعد ما غربت الشمس جعل يسب كفار قريش وقال يا رسول
 الله ما كنت أن أصلي حتى كأدت الشمس أن تغرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا
 والله ما صليت بعد فترك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر بن قيسة للصلوة
 وتوضأ فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى المغرب فتفق عليه
عن ابن عباس **يو** **يو** قال وما رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأحزاب فقال
 اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب وزلزلهم اللهم اهزمهم وزلزلهم
 فتفق عليه **وعنه** **يو** **يو** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا
 الله وحده عز وجلت ونصر عبده وغلب الأحزاب وحده فلا شيء بعده فتفق عليه
عن ابن عباس **يو** **يو** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اجلئ الأحزاب
 عنه الآن تغزوهم ولا يغزوهمنا نحن نسيرهم اهزمهم اخزجه البخاري
عن ابن عباس **يو** **يو** عن ابن عباس في قوله تعالى **عسى الله أن يجعل بينكم وبين**
عائشهم مودة قال تزويج النبي صلى الله عليه وسلم أم حبيبة بنت أبي سفيان
 فضايرت أم المؤمنين وصار مودة حال المؤمنين رواه الكلبي وهو مروي
 ومذهب العلماء في أمهات المؤمنين أن هذا حكم شخص بهن ولا يتعدك التزويج
 إلى بناتهن ولا أخواتهن ولا أخواتهن

وأما بعد

عبد الله بن سهل بن نافع الاشجلى تغزو بن هشام بانه شهيد بدارا بن اوس بن
عبيد الاشجلى والفضل بن النعم بن جيسا وثعلبة بن عذرة كلاهما من بني جشم بن
الخرزرج وكعب بن زهير احبني ابنا راضا به منهم غريب وقد شهد هؤلاء ليلة بدر
وقتل من المشركين نوفل بن عبد الله بن المغيرة الخزومي اقبل على فارس له ليلتي فقتله
نسقت عليه فقتله الله وكبر على المشركين ذلك وارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا نعطيككم لدية على ان تدفعوه اينما قد فتدفعوه اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال الله الله ولن يديه ولا يمنكم ان تدفعوه ولا ارب لنا في دفعه

باب في قريظة

وكانوا قد ظاهروا قريشا واما انهم يجرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفهم نزلت
وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياهم الآية روى هشام بنه عن
عائشة قالت طارح رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب وضع السلاح وغسل
اقامه جبريل فقال وضعت السلاح والله ما وضعناه اخرج اليهم وقال ابن قالها
واشار اليهم قريظة فخرج اليهم متفق عليه ومن الناس كافي نظرا الى العباد بافعنا
من سكة بني نعيم من موكب جبريل حتى سارا الى بني قريظة رواه ابو حنيفة
قانا ناري فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم انصرف من الاحزاب لا يصليان
احد العصر الا في بني قريظة فتخوف الناس من فوت الوقت فصلاوا وقت قريظة و
قانا اخرون لا يصلي الا حيث امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان فانا الوقت
فاعتت احد من الفريقين متفق عليه وفي بعض طرق مسلم نظر يديك العصر وكانت
وهم ومن عبيد الله بن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
رجع من طلب الاحزاب ووضع عنه الالة واقتتل واستمر فيه اليه جبريل عليه السلام
فقال عذرك من محارب لم وضعت الالة وما وضعتها بعد فوشى على الله
عليه وسلم فزعنا فزعهم على الناس ان لا يصلاوا العصر حتى يأتوا بني قريظة فلبسوا
السلاح فلم يأتوا بني قريظة حتى فريت اشرفا فقتلهم ان من عندهم وجها فمات بعضهم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزم ان لا يصلي حتى يأت بني قريظة وانما نحن في
 غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس علينا انم وصلي لا نفعة من الناس احسانا
 وترقى طائفة حتى ضربت السهم فمهلوا حين جاءوا بني قريظة فلم يعف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واحدا من الفريقين وفي بعض الروايات فمن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بميالس بينه وبين بني قريظة فقال هل منكم من احدا قالوا لم علينا دحية
 الكلبي على بقله شربا فقتله قطيفة وساج قال ليس فذاك بوحية ولكنه جبريل
 ارسل الي بني قريظة لينزلهم ويقذف في قلوبهم الرعب وحاصهم النبي صلى الله عليه
 وسلم وامر اصحابه ان يستروه بالخيتم حتى يسمعهم كلامه فساوهم يا اخوة القردة و
 اغنازير فقالوا يا ابا القاسم لم تكونوا فاحشاهم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ
 وكانوا حلفا نلتكم عليهم ان يقتل مقاتلهم ويبيس ذرارهم ونساءهم
وقال ابن جرير وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثرب جبريل فرؤوه مجلس
 بني قريظة وهم ينظرون فسالهم هل معكم فارس آتفا فقالوا موعليا دحية عازس
 ابين حصه غطف وقطيفة من وساج عليه اللامة قال ذك جبريل وكان رسول
 صلى الله عليه وسلم يشبه دحية جبريل قال ولما رأي علي بن ابي طالب مقبلا لقلاه
 وقال ارجع يا رسول الله فان الله كافيك اليهود وكان علي يسمع منهم قولاسا لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم وازواجه ذكره علي ان يسمع ذلك فقال لما تأمرني بالرجوع فكنتم
 ماسمع منهم فقال اظنك سمعت منهم في اذن فامض فان اعلم الله لو قد اوقف
 لم يقول شيئا ما سمعت فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بهمهم وكانوا في
 اعلاء نادى باعلى صوته فزأ من اشرافهم حتى اسعهم فقال احضوا يا معشر يهود
 يا اخوة القردة لقد نزل بكم خزي اسد فحاصهم صلى الله عليه وسلم بكتاب المسلمين
 بضع عشرة ليلة وروا الله جبريل بن احطب حتى دخل حصنهم وقذف في قلوبهم الرعب
 واشتد عليهم الحصار فصرخوا بابي لباية بن عبد المنذر فقال لا اتيهم حتى
 ياذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد اذنت لك فاناهم فشكروا الله
 وقالوا يا ابا لباية ما ذرتى فاشا ربي الى حلقة يريهم انما يراهم القتل فلما انصرف
 سقت

الرجل ونصده والله لعقبتين لكم انه لنبي رسل والله الذي يجودون في كتابكم فتأمنون
على دمايكم وأولادكم قالوا لانصاركم التورية ابدأ ولا تبدل به غيره فاذا ابيتم على
هذه فملم ففعل بنا ثنا ونساءنا ثم يخرج الى محمد واصحابه مصلتين بالمسبوق حتى
يحكم الله بيننا وبين محمد فان نزلك نزلك ولم نترك وراءنا شيئا خشى عليه وان
يظهر فظهر النجد النساء والابناء قالوا يقتل هؤلاء المساكين فاخير العيش بهم
قال فان ابيتم هذه فان الليلة ليلة السبت والله عسى ان يكون محمد واصحابه قد امنوا
فيها فانزلوا نطقا نصيب من محمد واصحابه غرة قالوا لقد سبنا ونحدث فيه وقد
حدث من كان قبلنا فيه فاصابهم ما لم يخف عليكم قال ما بات رجل منكم منذ ولدت
امه ليلة واحدة من الدهر حاضرا **في حديث** قال نزل بنو قريظة على حكم سعد
ابن معاذ فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه واطحوا رءوسهم ونا قريشا
من المسجد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم اولى حقكم ثم قال ان
هؤلاء قد نزلوا على حكمك **وفي حديث** فقالوا اليه فقال يا ابا عمر قد
أتاك رسول الله صلى الله عليه وسلم امرمو اليك ليحكم فيهم فقال سعد عليكم بذلك
عربدا لله وشيأته قالوا نعم قال وعني ما ههنا من الناحية التي فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصور عرض منه اجلاله فقال صلى الله عليه وسلم نعم فقال سعد
حكمت ان يقتل الرجال وتسبى الذراري وتقسم الاموال فقال صلى الله عليه وسلم لقد
حكمت عليهم بحكم الله من فوق شيخهم ارفعهم **في حديث** قال كنت في بني
قريظة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بن اتيقت فكتفت فيمن لم يبيت **وفي**
رواية **في حديث** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سألوهم ان يحكم فيهم يجاز
اختاروا من شئتم من اهل بي فاختاروا سعد بن معاذ فرضي بذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلامهم
فجعل في **وامرهم فكتفوا او اتفقوا وجعلوا في دار اسامة وبعث**
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد فاقبل على حماره ابي يزنون ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وطأ برودة من ليف واتبه رجل من بني عبد الاشهل فجذب
بش

يشي معه ويعظم حق بني قريظة ويذكر جفهم والذي ابواه يوم بغاث ويقول انك
 علمين سواك رجاء وحكم وتخشك عليهم فاستبقهم فانهم لك جماله وعدده وكثر
 ذلك الرجل وسعد اليرج اليه شيئا حتى نوافقنا الرجل الا ترجع الي فيما
 قلت لك فقال سعد قد ان فيه ان لا ياخذ في امه لومة لائم ففعلوا رده الرجل
 فاقى قومه فقالوا ما وراءنا فخيرهم الله غير مستبقهم ثم ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم امرهم فقتله معا بلهم وكانوا في زعموا ستمائة مقاتل قتلوا عند
 وارايجهم بالبلال فزعموا ان دماءهم بلغت اجار الزيت التي كانت بالسوق
 وسيت دماءهم ودارهم وقسمت اموالهم بين من حضري المسلمين وكانت
 خيل المسلمين ستا وثلاثين فرسا واخرج جبر بن احطب فقال له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هل اخراك الله فقال له قنطريته علي وما اليوم الا نفضي
 فامر به فضررت عنقه كل ذلك بعين سعد وكان عمرو بن سعد في اليرودع
 في الاسرى فلما قدموه ليقتلوه ففقدوه فقبل ابن عمرو قالوا والله ما نراه وان
 هذه لومته التي كان فيها لا ندري كيف انقلت فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اقلت بما علم الله منه في نفسه واقل ثابت بن قيس بن شمس الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال ذهب لي الزبير يعني ابن باطا وامرته فوهبهم ما لفرج
 فوجع ثابت هذا الزبير فقال يا ابا عبد الرحمن هل تعرفني وكان الزبير يومئذ كبيرا
 اعنى قال هل ينكر ارجل اخاه قال ثابت اردت ان اجزيك بيدك اليوم قال افعل
 فان الكوثر يحزى الكريم قال استوهبتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبك لي
 فقال ليس لي قاتله في الحجرة وقد اخذتم امران وبني فرج ثابت الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فسأله ذرية الزبير وامرته فوهبهم له فرج اليه فقال قد رد اليك رسول
 الله صلى الله عليه وسلم امرتك وبنيك قال الزبير في ايدي في يده نخل غنق ليس لي
 ولا هل عيش الا به فوهب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ثابت اسلم قال
 ما فعل الجلسان فذكر رجلا من قومه باسمائهم فقال له ثابت قد قتلوا وفرغ منهم الرجل
 الله ان يهديك فقال الزبير اسألك بالله وبدي عبيك الا ما الحقني بهم فاني لعيش

خبرهم فذكر ذلك ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام بإثباته ففعلنا شيئا
ففي قريظة فمسا قمار الأحزاب وانزل الذين ظاهروهم يعني قريشا

وعن عروة في قوله تعالى وأرضا لهم قريظهم وعن ابن مسعود في خبره
رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار بنت الحرث البحرية وخرج أسوق المدينة فشق
بها خنا وقد بعث إليهم فضرب أعناقهم في تلك الخناوق وفيهم عبيد بن الحطب و
كعب بن أسد رأس قوم وهم ستمائة أو سبعمائة ولكنهم يقول كانوا بن ثمانية
وسبعمائة وقد قالوا لكعب وهم يذهب بهم إرسا الأياكعب ما تراو يضع بنا قال في
على وطن لا تعقلون أما ترون الدعي لا ينزع وأنه من ذهب منكم لا يرجع هو وإنه
القتل وأبي بن الحطب وعليه حلة نفاحية قد شقها من كل ناحية قدرا فذمه
ليلا يسلمها مجموعته يداها إلى عنقه يجبل فلما نظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أما والله ما كنت نفسي فعداؤك ولكنك من يتخذ الله يتخذ له ثم أقبل على
الناس فقال يا أيها الناس إنه لا بأس بأمر الله كتاب وقد روي عن علي بن أبي طالب
ثم جلس فضرب عنقه وكان صلى الله عليه وسلم قد اصطفى لنفسه رجلا بنت
عمرو بن خنافة وكانت عنده حتى توفي وهي في ملكه وعرض عليها أن يتزوجها ويضرب
عليها الحجاب فقالت يا رسول الله هل تتركني في مالك فهو الحق عليك وعلي ذكركا
وقد كانت أولا توقفت عن الإسلام ثم أسلمت فسر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك

وفي دعائها من هذه السنة

وفاة سعد بن معاذ عن عائشة قالت أصيب عدي يوم الخندق رماه رجل من قريش
يقال له حنان بن العرقه رماه فأدخل فضرب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما رجع من الخندق وذكر لعديته وفيه قالت
عائشة ثم أن سعدا قال اللهم انك تعلم أنه ليس أحد أحب إلي من أجاهد فيك
من قوم كذبوا رسولك وأخرجوه اللهم اني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم
فإن كان بقي من جرب قريش فابقهم حتى أجاهد فيك وإن كنت قد وضعت الحرب

بيننا وبينهم فاجزئها واجعل موقفا قال فانخرج من ليلى فلم يرهم ومعه في المسجد
اهل بيت من غفرا والاولم يسئل اليهم فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذي يا ثينا
من قبلكم فاذا اسعد خرج به فذوات منها متفق عليه **روى سعد**
يوم الاحزاب فقطعوا الخلة فسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنار فاشتعلت
به فلم يزل يذ لك قال اللهم لا تخرج نفسي حتى تغريني من بني قريظة فاستمسك بحرقه
فما قطرت منه قطرة حتى نزلوا على حكم سعد فارسل اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فحكم ان يقتل رجالهم ويسبي نساؤهم وذراريهم قال وكانوا اربعة ائمة
فما فرغ من قتلهم حتى عرقته فمات حديث صحيح **روى** قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان هذا الذي تحرك به العرش يعني سعد بن معاذ وشيخه جابر بن عبد الله
الغفلة **روى الحسن** انه عرش الرحمن فرحنا بروعه **روى جابر** قال جابر بن عبد الله
المرسل الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذا العبد الصالح الذي مات فتحت له ابواب السماء
وتحرك له العرش قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحضره ما في رواية
ان جابر بن عبد الله السلمي اتى النبي صلى الله عليه وسلم في جوف الليل معتر ابراهمة من
استبرق فقال يا محمد من هذا الميت الذي انفتحت له ابواب السماء واحضر له العرش
فقال صلى الله عليه وسلم الحسن بن معاذ فوجد قريظين وجلس رسول الله صلى
الله عليه وسلم على قبره وهو يرفق فيسما هو يرفق والرسول جالس قال سبحان الله
مرتين فسمع القوم ثم قال الله اكبر اسم اكبر تكبر القوم فقال لم يحب هذا العبد الصالح
سعد وعليه قبره حتى كان هذا حتى فرج عنه **روى** **سعد** بن مسعود
ما بلغكم من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا فقالوا ذكرنا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك فقلت كان يقصر في بعض الطهورين البول
روى الحسن قال كان سعد جليذا وانا فلما احل الناس وجدا له خففة فقال جلي
من المنافقين واسم ان كان لبا وانا وما حملنا من جنازة اعنت منه فبلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان له حملة غيركم والذي نفسي بيده لقد استبشرت
الملائكة بروح سعد واحضر له العرش **روى** قالت خرجت يوما من الخندق

اقول ان الناس سمعت الارض يعني حس الارض وآفت فالتقت فاذا انا بعد بمعاذ
بشق بن اخته المرت بن اسرجل رحمه فقلت فرسعد وهو يقول ..

ليت قليلاً يدرك الطيبي اجل ٥٠ ما احسن الموت اذا كان الاجل
قلت وعليه رجع قد خرجت منها طرائف فتخلفت على اطرافهم وكان من اطراف الناس وعظمهم
قال فالتحمت حديثاً فاذا فيها نفر من عمر وديهم رجل عليه مغفر فقال لي عمر ما جاء بك
واسمه الله حربة وما يومئذ ان تكون محراً وبلا زال يلومني حتى تمنيت ان ادرى
انشئت بنا وتشتب فدخلت فيها قال فرجع الرجل المغر عن بعيره فاذا طلعت به بنه
فقال ويحك قد اكثرت وابن الغرار الا الى الله قال فرمى سعد ارجل من قريش بقدر
له ابن امره بسهم وقال دخلتها والابن العرقه فاصاب كاحه فدعا الله سعد فقال
الاهم لا تمسني حتى تسفيني من ترويضه وكانوا سوايهم وخلعاً له في الجاهلية وسات
الحديث بطوله وفيه قالت فانظر كلامه وقد كان يرى حتى ماتى سنة ١٢٠ مثل الحص
وفيه وحضره رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر فان لا عرفه بكاء او بكر
من بكاء عمر وانما في حرق وكانوا كما قال الله رحماً بينهم فقيل ما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يبكي قال كانت عينه لا تدع عدا احد وكنته كان اذا وجد فانا هو
أخذ بجيتة **بن سعد** قال لما قضى سعد في بني قريظة ثم رجع ان يخرجهم
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا وفاخذ برأسه فوضعه في حجره
وسمى شوباً بعض اذ املت على وجهه بدت رجلاه وكان رجلاً اسير جسيماً فقال له
الله صلى الله عليه وسلم ان سعداً اقد جاهد في سبيلك وصديق رسولك قوتى
الذي عليه فتعقب روحه بخير ما تقبلت به روح رجل فلما اكتم كلام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فزع عينيه فقال اسدك عليك يا رسول الله اشهدك انك رسول الله
قال والله بكى وتقول ٥٠

ويلام سعد سعداً ٥٠ خير ايه وجدا
فغيرها اتقولين على سعد فقال صلى الله عليه وسلم دعوهما فغيرها من الشعر آتيت
وفي رواية كل ناجة تكذب الا ام سعد ثم خرج به فقالوا احملنا ميتاً اخف منه فقال
صبي

بن سعد سعداً ، سادته زقاً على الخيل
وذا سعداً ، سعد به مسداً
٥١

عليه الصلوة والسلام كما ينبغي أن يخف عليكم وقد هبط من الملائكة كذا وكذا لم يصبوا قط
 قد علوه حكم **وروي** أنه صلى الله عليه وسلم دخل مكة سعد بن معاذ فقال جزاك الله خيرا
 من سيد قوم فقد اجزت الله ما وعدته وايجزنيك الله ما وعدك **وروي** أنه شرب بعد
 سبعين ألف ملك لم يزلوا إلى الأرض **وروي** سبابة قال لما دفن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم سعدا قال لقد تم حمة اختلفت لها ائمتهم من انزلوا **وروي**
يزيد بن جهم ان رجلا اخذ قبضة من تراب قبر سعد بن معاذ فدفن بها بعد ذاك يوم
وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جبريل او ملك فقال رجل من امك
 ثوبات الليلة استبشروا اهل السماء قال لا اعلم الا ان سعد بن معاذ اسرى
 فقال ما فعل سعد قالوا يا رسول الله قبض وجاء قومه فاحتموه الى
 دارهم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس فصبح ثم خرج وخرج الناس شيئا
 حتى ان سمع نغاتهم تقطع من ارجلهم وان ادبرهم لتسقط من عواتقهم فقال قائل
 يا رسول الله قد الناس شيئا فقال احشوا ان يسبقنا اليه اخلاصة كاع
 سبقت الخفلة **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المقبر مضطعة
 ولو كان احدنا فيها لاجي منها سعد بن معاذ **وروي** قالت ما كان احدنا قد فعل على
 المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه او احدهما من سعد بن معاذ
وروي **الواقدي** قال كان سعد بن معاذ ايمين طوالا جليلا حسن الوجه امين حسن
 الهيئة فمضى يوم الخندق سنة خمس فمات منها وهو ابن سبع وثلاثين سنة ودفن بالبيع
 وعن **اسماء بنت يزيد بن السكن** الاصبارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يم
 سعد الا ترى دمك ويذهب فرفك ان يأتك اول من خلفك الله واهتم له عرض
وروي انه صلى الله عليه وسلم دخل قبر سعد فاحتمى فلما خرج قيل له يا رسول الله
 ما حبسك قال ضم في القبر فمضى فدعوت الله فكشف عنه
قاسم بن جهم ويس هذا الغنم والضغف من عذاب القبر في ثمن بل من روعات النور
 كنز ربه وما ينال من بقاء اهل عليه وكرمه من هجوم ملكي الامتحان عليه وكرمه
 يوم الموقف وساعة وروجهنم وغودك نال النجاة ان يؤمن روعتنا **وروي**

انما ان ينزل من فوق
 يستنشق ايقول يا رسول الله

ان النبي صلى الله عليه وسلم اقبى ثوب حرير ففعل اصحابه به فجمعوه منه فقال ان ما ويل
 سعد بن معاذ الذين من هذه اشفق على محبة **قلت** هو سعد بن معاذ بن النخعي بن
 امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشتر بن جهم بن الحرث بن الخزرج بن عمرو ولقبه النسب
 ما لبث من الاوس اهل الخزرج وهما ابنا حادثة بن عمرو ويدهى حادثة العنقا واليه جماع
 الاوس والخزرج انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكنى سعد بابا عمرو واسمه الكوفة
 كبشة بنت رافع الانصاري من ثلج اجدات اسام هو اسيد بن حنيفة بن عبد الله بن مصعب
 ابن عمير وكان مصعب قدم المدينة قبل العقبة الاخيرة يدعو الى الاسلام ويقرع القرآن
 فلما اسلم سعد لم يبق من بني عبد الاشتر عشيرة سعد احد الا اسلم يومئذ ثم كان
 مصعب في دار سعد هو واسعد بن زرارق يدعون الى الله وكان سعد واسعد
 ابني خاله واذني النبي صلى الله عليه وسلم بين سعد وابي عبيد بن الجراح قال ابن اسحق
وقال الواقدي بيته وبين سعد بن ابي وقاص شهد سعد بدرًا يوم
 احد حين ولد الناس **سنة الف** ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر له فقال من
 كانت به ذمة فخطب من الناس فسالها سعد بن معاذ ربه فلم تقبله حتى فارق الدنيا
 وكان لسعد من الولد عمرو وعبد الله وامه امة اسيد بن حنيفة شهد بنت سواك
 الاشهلية صحابية وكان تزوجها اوس اخو معاذ قبل عبا الله بن سعد يوم الفرة وكان
 لعمرو بن سعد جماعة من الولد منهم واقد وقتل عمرو اخو سعد يوم احد وقتل بنت
 اخيهما الحرث بن اوس يومئذ ساءا وقد شهدوا بدرًا **وجعل** بني قريظة على اهل
 من المدينة واستشهد من المسلمين جلاد بن سويد الخزرجي طرحت عليه رضى النخعي
 ذمته ومات في مدة الحصار **ابو سنان** بن محصن يدعى مهاجرى اخو كاشفة بن
 محصن الاسدي **هو** وابنه سنان بدرًا ودفن بمقبرة بني قريظة التي بينه وبين
 من نزل دورهم من المسلمين **سنان** بن ربيعة بن شريح بن قريظة الله
 قاله يدرى هم كان اسلام ثعلبة واسد ابني سميد واسد بن عبيد عمر بن هذا
 لم يكونوا من بني قريظة ولا النضير قلت لا قال انه قدم علينا رجل من اشقام يهودي يقال
 له ابن الهبسان ما راينا خيرا منه فكنا نقول ذا الحبيس المظرا استقى لنا فيقولك لا والله
 حتى

حتى يخرجوا ما آمنوا به من قراومه آمن شعير فنفعل فيخرج بنا إلى طاهريتنا فواستديرج
بجلبه حتى تربنا الشعا ب تسيل قد فعل ذلك غير مرة ولا مرتين فلما حضرته الوفاة
قال يا معشر يهود ما ترونه أخرجني من أرض الحمز والخير إلى أرض اليسر والخير قلنا أنت
اعلم قال أخرجني بني إسرائيل فقلنا نعمت آتت وهلكه البلدة مهاجرة وأنه يبعث يسفك
الدماء ويبس الذريرة فلا يسمعكم ذلك منه ولا تسبقن إليه ثم مات فلما كانت الليلة
التي فتحت فيها قريظة قال أولئك البلد وكانوا سببا يا أحدثا يا معشر يهود هذا
الذي كان ذكره ابن أبيه ان قالوا ما هو هذا قالوا بلى وأنه الله هو يصفهم ثم نزلوا
فاسألوا أولادهم وأهلهم فكانت فأكعبن فلما فتح ردة لك عليهم

سنة ثمان من الهجرة

قال ابن اسحق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ذ الحجة والحرم وصفر
وسرى ربيع وخرج في جاري أولي الإيمن لحيا ن يطالب بأصحاب الرجع حبيب بن عبد
وأصحابه وأظهروا له يرد في الشام ليصيب من القوم غرة فوجدهم قد حذروا وسعوا
في رؤس الجبال فقالوا لعلهم عسفا ن رأى أهل مكة أنا قد حننا مكة فربطوا
في ما لم يركب من أصحابه حتى عسفا ن ثم بعث فادرسن حتى أتيا كراع النعيم ثم كسر الرجع
قافلا ثم قدم المدينة فقام بها ليالي ثمانية وعشرين بن حصن في خيل من غطفان على
لغاح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغابة وفيها رجل من بني غفار وامرأة فقتلوا
الرجل وأقبلوا المرأة في الدعاء وكان أول من نذر به رسالة من الأكوع فغضبوا به بالغابة
ومعه غلام نظمه من عبده يده معه فرسه حتى أزعجوا ثنية الوطع نظروا بعض
خيرهم شرف في ناحية من مبلغ ثم صرخ وأصباحاه ثم خرج فشد في آثار القوم وكان
شد السبع حتى لحق بالقوم فجعل يردهم ببيله فاذ أوجرت أختلخوه هرب ثم عارضهم فاذ
أمكنه الرومي وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فصرخ بالمدينة الفرع
الفرع فترأت الخيول إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المقداد وعبد بن بشر وأسيد
ابن حضير وعكاشة بن محصن وغيرهم فامر عليهم سعيد بن زيد ثم قال أخرج في طلب
القوم حتى الحقت بالناس وقد رأيتهم على علمهم فيما بلغني لابن عيسى لو غطيت

فارسك رجلًا فارسك فقلت يا رسول الله أنا الفرس الناس وضربت الفرس فوالله
ما شفي في الفرسين ذرلما حتى طرحتي ولم يكن سلحه يومئذ رصاصًا وكان أول من لحق القوم
الناس على رجله وتلاحق الفرسان في طلب القوم فوالله من أكرمهم محرز بن فضله الأسد
فأدركهم وقف هربين ابنيهم ثم قال قفوا حتى يلحق بكم من وراءكم من المسلمين فحرف عليه
رجل منهم فقتله ولم يقتل من المسلمين سواه **وقال ابن هشام** وقتل يومئذ
من المسلمين وقاص بن محرز المدعي ولما تلاه حقت أخيل قتل أبو قترة بن ربعي جيب
ابن عينة بن حصن وغشاه ببردة فلما لحق الناس وأقبل صلى الله عليه وسلم
بالمسلمين استرجعوا وقام أقرن أبو قترة فقال عليه الصلوة والسلام ليس يابي
قنادة ولكنه قتل له وضع عليه بردة ليعرفوه أنه صاحبه وأدرك عكاشة بن
حصن وأبازا وابنه عمرو بن أبازا كلاهما على بعير فأتاهما بالراح فقتلها معًا فاستنفذ
بعض النعاج وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل بالجبل من ذي قرد وتلاحق الناس
بدوا قام عليه يومئذ ليلة وقال سلمة يا رسول الله لو سرحتني في مائة رجل الاستغفنة
بقية السرح وآخذة باعنا القوم وأقبلت امرأة الغفار على ناقته من أجل رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى قدمت عليه وقالت أف نذرت بعد أن أعزها أن يجاني الله عليها
قال فبنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يس ملجوزًا أن حولك الله عليها
وتجاء بها ثم تخبرها أنه لا نذر فيها لا يملك بن آدم غايها ناقته من بلبي الإجماع على بركته
الله وهذه الغزوة تسمى غزوة الغابة وغزوة ذي قرد وقدمه كرها ابن السخري في هذه
السنة **والفرس** مسلم أنها كانت زمن الحديبية فروى عن سلمة بن الأكوع قال قدمنا المدينة
من الحديبية فخرجت النازح فمك النبي صلى الله عليه وسلم بغير رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم وخرجت بغير صلحة بن عبيد الله فلما كان بغلس انفارجه الرمن بن عبيدة على
أبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل راعيها وذهب بقطرها هو وأسرعه
قتل ياراج أقعد على هذه الفرس فالحقه بطلمة وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخبر وقت على تل وجعلت وجرى من قبل المدينة ثم نازبت ثلاثًا ثم ماتت يا صاحبا ثم
أتبع القوم معي يعني ونبلني فبعثت أريهم ولعلهم يفرم وذلك حين تكبر السحر فاذرهم

اي فارس بنسنت به في صن شجرة ثم رويت فلا يقبل علي فارس الا عقرت به فجعلت اريهم
 وقوله انا ابن الاكوع واليوم يوم الوضع
 فخلق برجل منهم فارسيه وهو علي راحله فيقع سهمي في ارجل حتى انقضت كتفه فقلت
 خذها وانا ابن الاكوع وكنت اذا تعبنا بقية الساعا علوت الجبل فردد بهم بالحجارة
 فما زال ذلك شافي وشأنهم انبهرهم فاربحر حتى ما غرق اثمه شيئا من سرح البت
 صلى الله عليه وسلم الا خلفته ورأى ولست قد ته من ايديهم ثم لم ازل اريهم حتى
 الفوا اكثر من ثلاثين رجل واكثر من ثلاثين بردة يستخفون منها ولا يقون من ذلك
 شيئا الا جعلت عليه حجابا وجمعتهم علي هريق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى اذا استد الفضي انا هم عبيدة بن بدر الخزاري مذهبهم في ثنية خبيثة ثم علوت
 الجبل فقال عبيدة ما هذا الذي اري قالوا لقينا من هذا السرح حتى اذن واخذ كل شئ
 كان بايدينا وجعلوا يظهروه وقالوا لعبيدة لولا ان هذا يرى ان ورائه مدد
 لقد ترككم بقرم الله نفر منكم فقام الي اربعة فصعدوا في جبل فلما سمعتم الصرير
 اتعرفون قالوا ومن انت قلت انا ابن الاكوع والله يحكم وجه محمد صلى الله عليه وسلم
 لا يطعن رجل منكم فيه كرتي ولا اطلبه فيفوتني قال رجل منهم افي اظن يعني كما قال قال
 فما برحت مقلعة ذلك حتى نظرت الي فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
 اشجر او طر الاخرم الاسد وعلي اثره ابوقتا ده وعلي ارض المقعد فقول المشركون فنزلت
 من الجبل فاعترضت الاخرم فاخذت بزمام فرسه فقلت يا اخرم ابدرا لقوم يعني
 اخذهم فاني لا امن ان يقطعون فاستبدت حتى يلحق النبي صلى الله عليه وسلم وصحبا به
 فقال ان كنت تؤمن بالله و يوم الاخر فلا تحل بيني وبين الشراة فجلبت هناك فرسه
 فلحق بعبد الرحمن بن عبيدة وعطف عليه عبد الرحمن فاختلعا طعنني فعمق الاخرم
 بعبد الرحمن وطعنه عبد الرحمن فقتله وقول عبد الرحمن علي فرس الاخرم فلحق اقبوده
 به فاختلعا طعنني فعمق اقبوده وقتله ابوقتا ده وتحول علي فرس الاخرم ثم
 اني خرجت اعدو في اشر القوم حتى ما اري من عبا واصحابي شيئا فاعترضتهم قبل الغيب
 الي شعب فيه ماء يقال به وعود فارادوا ان يشر بواصمه فاصروا اعدو وراهم

فعلقت عنده واشتد في الثنية ثنية ذى قرد وقد غربت الشمس فطقت جبل فرسيه
وقلت خذها وان ابن الاكوع قال وخلقوا فرسين فحيت بهما سورهما اني رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو على الماء الذي جنبتم عنه فاذا ابقي الله في خسارته واذا
بالا قد خرجتوا مما خلعت وهو يتوي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رب
الله انجني من اصحابك ماية فما حدث على الكفار بالعتوة فلا يسقم منهم بحية فقال
اكنث فاعلا يا سلمة قلت نعم والله عا كرمك فضحك صلى الله عليه وسلم حتى رأيت
نواجه في صنوه النار ثم قال انهم يقولون الآن الارض بار من غطعات

مقتل ابي رافع سلام بن ابي الحقيق اليهودي

سلام بن اسحق ولما انتضى شأن الخندقة وامر بني قريظة وكان سلام بن ابي
الحقيق ابورافع حين حارب الاعراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاوس
قبل احد قتلت كعب بن الاشرف فاستأذنت للخزرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قتل ابن ابي الحقيق وهو يخبر فاذا هم **سليم بن اسحق** عن عبد الله بن
كعب بن مالك قال كان مما صنع الله لرسوله ان هذين الجيدين من الانصار كان
يتصاوان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تصاوا الفحلين المصنع الاوس
شيئا فيه غنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قالت الخزرج والله لا تذهبون
بخدمه فعملنا علينا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الاسلحة فلا يتركون حتى نعلموا
واذا فعلت الخزرج شيئا قالت الاوس مثل ذلك ولما اصابته الاوس كعب بن
الاشرف في غدا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الخزرج والله لا تذهبون
بخدمه ففضلنا علينا فتذكروا من رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فابن الاشرف
فذكروا ابن ابي الحقيق وهو يخبر فاستأذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هم
فخرج اليهم من الخزرج خمسة من بني سلمة عبد الله بن عتيك وسعد بن سنان وعبد
ابن النيس وابوقتاة بن زعيم والخزرج لم يهاووا من قاصم عليهم ابن
عتيك حتى قدموا خيبر فاتوا دار ابن ابي الحقيق بسلامهم يدعوا بيتا في الدار الا غلقوا على
اهله ثم قاموا على بابيه فاستأذنا فخرجت اليهم امرأته فقالت من انتم قالوا انتم الميرة
كالت

قالت لكم صاحبكم فاخذوا عليهم قال فلما دخلنا اغلقتنا عليها وعليها الباب تخوفنا ان
 يكون بمأولة تقول بيننا وبينه فصاحت امرأته فنهت بنا فابتهرنا وهو على فراشه
 والله ما يد لنا عليه في سواد البيت الا بما صدكنا فطنة ملقا فلما صاحت علينا
 جعل الرجل منا يرفع سيفه عليها ثم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء
 فتكف يدك فلما ضربناه باسيا فمنا تعامل عليه عبد الله بن انيس بيضه في بطنه
 حتى انقذه وهو يقول قطني قطني ايجسب قال وخرجنا وكان ابن عتيك في النظر
 فوقع من المرح فوثبت يده وثبات يده او حملناه حتى اتينا نهر ارميتم فيه فدخلنا
 فيه فاقدمه والنيران واشتد واكل وجهه يطلبوننا حتى اذ ايسروا جمعوا الى صاحبنا
 فاسمعوا قتلنا كيف لنا بان نعلم انه هلك فقال رجل منا انا اذهب فانظروكم
 فانطلق حتى دخل في الناس قال فوجدت امرأته وفي يدها المصباح وجعله رجال في
 تنظري وجهه ويحدثهم ويقول اما والله لقد سمعت صوت ابن عتيك ثم الكذبت
 نفسي فقلت اين ابن عتيك في هذه البلاد ثم اقبلت عليه تنظري وجهه ثم قالت
 فاذ والكبرياء فما سمعت من كلمة الا في منها قال ثم جاء واخبرنا الخبر فاحتملنا
 صاحبنا وقدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرناه واختلفنا في قتله
 فكل منا يدعيه فقال هاتوا اسيانكم فجئنا به را فتظن را فقال لسيف عبد الله
 ابن انيس هذا قتله اري فيه اثر الطعام والشراب

قتل ابن بيهز اهدي ثم الحيا نيب

عن عبد الله بن انيس السلمي قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال لا تلهي عن ان خال الدين سفيان بن بيهز وعن مكي بن عقبة سفيان بن بيهز
 ابن بيهز الهذلي يجمع الناس ليغزو في وهو تحت اوبرة واوبرة فاقته فاقته
 قلت يا رسول الله الغت لي حتى لم أفقه قال آتته ما بينك وبينه انك اذا رأيت
 وجدت له تشعير فخرجت تشعيرا يسيرني حتى وقعت اليه في ظعن يرتاد ظعن
 مغزلا وقت العصر فلما رأيت وجهه ما وصف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاقبلت نحوه وحسبت ان يكون بيني وبينه بمأولة تشغلني عن الصلوة فصليت

فأدعى الناس بمصاليهم حتى إذا فرغ قال يا معشر قريش هل بقي أحد منكم يعني هربني
 مالك قالوا لا خير لك الله خيراً فقال أما والله ما نسقيك أسلم قبل أن ندم عليك
 إلا تخوف أن تظنوا أني أنا أسلمت لأذهب بأمواتكم وإني أشهد أن لا إلها إلا الله
 وإن محمد عبدي ورسولي وموسى بن عقيبة فذكر أن أموال بني النعاس إنما أخذت في
 الضمعة بعد هذا السارخ **وروي عن ابن عباس** عن أم سلمة أن زينب بنت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أرسل إليها زوجها البراء النعاس أن خذي ما أماناً من ليك فأطلعت
 رأسها من باب حجرها وأبى صلى الله عليه وسلم فأصبح فقالت لبراء الناس يا زينب
 بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت تدعوت أبا النعاس فلما فرغ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من الصلوة قال يا أيها الناس إني لأعالم في عهد أمتي سمعتموه
 إلا والله عمر على الناس وأنا هم **وروي عن ابن عباس** قال روي النبي صلى الله
 عليه وسلم على أبي النعاس زينب على النكاح الأول بعد ست سنين **وروي عن أبي**
ابن أرملة بسند أن النبي صلى الله عليه وسلم ردها بمرحله ونكاح جديد ،
قال الذهبي هذا حديث ضعيف والصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أقرها على النكاح الأول **وروي عن ابن عباس** أن أبا النعاس رجع إلى مكة مسلم
 فلم يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم مشيداً ثم قدم المدينة بعد ذلك فتوفي في آخر
 سنة اثنتين عشرة **سورة عبد الله بن رواحة أخا أسير بن رزم في غزاة**
 قبل أن يسلك ابن أبي الحقيق لما قتل أمة عليهم حيوة يسير بن رزم فسار في غفلة
 وغيرهم مجرمهم يحزن على رسول الله صلى الله عليه وسلم توجه صلى الله عليه وسلم
 عبد الله بن رواحة في ثلاثة نفر سراً يسأل عن خبره وعزمه فقدم على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فأخبره فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فاندب له
 ثلاثون رجلاً أمر عليهم بن رواحة فقدموا على أسير فقالوا نحن آمنون حتى نعرض
 عليك مسألة قال نعم وفيكم مثل ذلك فقالوا نعم قالوا إن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بعثنا إليك لنخرج اليك نفستك ولك يحسن إليك فطع في ذلك فخرج وخرج ،
 معه ثلثون من اليهود مع كل رجل رديف من المسلمين حتى إذا كانوا أبقره بان ثم أسير

قصيدة عيسى بن ميمون وكان في السويدي فاهوى بيده الى سيفه فخطت له ودفعت بعرب
وقلت غدا ابي عدو الله فعل ذلك مرتين فغضبته بالسيف فاندست عاتة فخذت فسطط
وفى به يفرش فغضبته ففجئنا ما مونة ومننا على اصحابه فقتلناهم وحرب منهم رجل
ثم قدماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد نجاكم الله من القوم الظالمين

قصيدة عيسى بن ميمون

وهو على تسعة اميال من مكة خرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فذى القعدة
سنة ست قاله نافع وقتادة والزهرى وابن اسحق وغيرهم وعروة في معازيه ونعرو
علي بن مسهر عن هشام عن ابنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الحديبية في
رمضان وكانت في شوال وفي الصحيحين عن قتادة عن اشراخه ان النبي صلى الله عليه
وسلم اعتمر اربع عمرتين فذى القعدة الا المرة التي مع حجة عمره الحديبية ومن الحديبية
فذى القعدة وعمره من العام المقبل وعمره من الحجة سنة حيث قسم غنائم حنين في ذي
القعدة وعمره مع حجة **زهرى** عن المسورين بخرمته ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج عام الحديبية في يثبع عشراية من اصحابه فلما كان يدي الحيفه
قلدهدى واحرم منها **فمن** **ابن** **ابن** **ابن** وكان من شهد بيعة الرضوان قال كذا الفا
وشئاية اخرجه وسلم **ابن** **ابن** **ابن** قال كذا اخر عشراية متفق عليه وعنده ايضا كذا
اربع عشراية اصحاب الشجرة اتفقا عليه ايضا ولعل جابرنا قال ذلك على التقريب
ولعلمهم كانوا اربع عشراية كاملة يريد عددا لم يغيره او اخر عشراية تنقص عددا
لم يغيره والعرب تفعل هذا كثيرا كما تراهم اختلافوا في سن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعتبروا تارة السنة التي ولديها والسنة التي توفي فيها فادخلوها في العدد واعتبروا
تارة السنة الكاملة وسكتوا عن اشهر الفاضلة وتبين **ابن** **ابن** **ابن** ان قتادة قال قلت
لسعيد بن المسيب كان الذي شهدوا بيعته الرضوان قال اخر عشراية **فمن** **ابن** **ابن** **ابن** ان
جابرنا قال كانوا اربع عشراية قال يرحم الله هود ثقي انهم كانوا اخر عشراية اخرجه
ابن جاري **وقاس** **عمر** **عمر** **عمر** سمعت جابر بن عبد الله يقول كنا يوم الحديبية انفا
واربع مائة فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم خير اهل الارض اتفقا عليه **قال**

عيسى بن ميمون
ابن ميمون
ابن ميمون

معمر بن الحنفية خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية في بضعة عشر مائة من
 اصحابه حتى اذا كانوا في احدى اعمدة قلة رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى واربع بالعمرة
 وبعث بين يديه عينا من خزاعة تجبره عن قريش وسار حتى اذا كان بعد راي استطاع
 قريبا من عسفان انا عينة الخزاعي فقال اني تركت كعب بن لوى وعامر بن لوى قد
 جمعوا لك جموعا وهم مقاتلون وصاروا عن البيت فقال صلى الله عليه وسلم بشروا
 علي اترؤن ان غيل الى ذاري هو لاء الذين اعانوه فتمسكهم فان قعدوا قعدوا
 موتورين وان غولوا لم يكن عنقا قطعها اثم اتم اترؤن ان نوم بالمسلمين فمن صداعته
 قاتلناه فقال ابو بكر الله علم ورسوله انا جئنا معتمرين ولم يجرى لقتال احد ولكن من جال
 بيننا وبين البيت قاتلناه قال فروجوا اذن قال **نهر** فراحوا حتى اذا كانوا
 ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالعميم في جبل القريش
 طليعة فخذوا ذات ايمن قالوا نعم ما شعرهم خالد حتى راي غيرة الجيش فانهط
 يركض نذيرا لقريش وسار عليه انصاره واسدأ حتى اذا كان بالثنية التي يجسط
 عليهم منها ركبت رحلته فقال لانس حلات القسوا حلات القسوا فقال صلى الله
 عليه وسلم ما حلات القسوا وما ذاك طباخا فركن جرسا احاس الغيل ثم قال ولدت
 نفسي بيدك لانس اوف خطمة يعظفون بها حرمات الله الالاعطيتهم اياها ثم زجرها
 فوثبت فعدل الى أقصى الحديبية فترل على خيد قليل الماء واما يتبرصه اناس تبرضا
 فلم يلبث اناس ان تزجوه فستكروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما
 من كفا فتمتم ارحم ان يجعلوه فيه قالوا الله ما زال يجيش لهم بالرى حتى صدر راعنه
 فيبشاهم كذالك اذ جاءه به بديل بن ورقاء الخزاعي في غفون خزاعة وكانوا اعمية نعيم
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل خزاعة فقال اني تركت كعب بن لوى وعامر
 ابن لوى وهم مقاتلون وصاروا عن البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 لم يجرى لقتال احد ولكننا جئنا معتمرين وان قريشنا قد هكمت الحرب واضربت بهم ذات
 شأنا وما درهم معك ويخولوني وبين الناس وان شأنا ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس
 فعلا وانهم ابو اذوالذي نفسي بيدك لا فاقولهم على امرى هذا حتى تنفوسا الفتي

اولئذ قد انتم ارج فقالوا بديلا بلعنه ما يقول فانطلق حتى اتي قريشا فقالا انا قد جئناكم
من عند هذا الرجل وسمعناه يقول قولاً فان شئتم نعرضه عليكم ففعلنا فقالوا نعم وهم
لا حاجة لنا في ان يجيئنا عنده شي وقالوا وراي منهم ما سمعتم قال سمعتم يقول كذبة
فخذتم بها قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمرو بن مسعود الشقي فقال اي قوم التسمه
بالولد قالوا بلي قالت الست بالولد قالوا بلي قال هي تهوف قالوا لا قال الست تعلمون اني
استغفرت اهل عكا فدخلوا على حبشكم باهلي وولدي ومن اطاعني قالوا بلي قال فان هذا
عروض منكم خطبة رشتها قبلوها وبعوث آتة قالوا آتة فانه جعل يكلم النبي صلى الله عليه
وسلم فقال له نحو ان تونه ليدل فقال اي هذا رايت ان استاصلت قومك هل سمعت
باحد من العرب احتاج اصله قبلك وان يكن الاخرى فواسه في الادري وجوها واري
او بائنا من الناس خلقا ان يغفروا ويدعوك فقال له ابو بكر رضي الله امصص بظفر
اللات اخن نفريعه وندهه قال نذا قال ابو بكر قال والذي نفسي بيده لو لا يدك انت
لك عذري لم اجزلك بها الا بئتك قال وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم وكلما ظلم اخذ
بلحية والمغيرة بن شعبه قائم على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحريد
فجعل يقرع يد عمرو اذا اتى ولحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول الغف لبي
من لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان لا تصل انيك فيقول عمرو ويحك
ما افظك واعظك قال فقبس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمرو من
هذا يا بئتك قال هذا ابن اخيك المغيرة بن شعبه قال اعوذ واهل عقلت سؤلك
بالاس قال ابن هشام اراد عمرو يقول هذا ان المغيرة قبل اسلامه قتل
ثلاثة عشر رجلا من بني مالك بن نقيت فربما ج الحيات من لفيف رهط القومين
والاخلاف رهط المغيرة فودي عمروة المقتولين ثلث عشرة ردية واصلى الامير ان
عمروة جعل يرمق صحابة النبي صلى الله عليه وسلم فواته ما يتخير رسول الله صلى الله عليه
نخامة الا وقعت في كف رجل منهم يذلك بها وجهه وجلبك واذا ارحم بامر الله
واذا اتوا بآدموا يقتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يجدون
ايده انظر تعظي له فخرج عمروة الى اصحابه فقال اي قوم والله لقد وجدت على

الملوك وذات علي قيسر وكسرى وابيهاش رآته ان رأيت ملكا قطيعا له صحابه ما يعظم
 اصحاب محمد بعد الله ما يتخلف ثمانية الا وقعت في كف رجل منهم فذلك لهما وجهه وبعده
 واذا امرهم امروا امره واذا توضأوا واذا اقبلت عليهم وضوئهم واذا تكلموا خففوا صوتهم
 عنه ولا يهيمرون ايده انظروا بعضا له وانه قد مر من عليكم خطه رشت فاقبلوها فقال
 رجل من بني كنانة دعوف انه قد لاء اليه فلما اشرف على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
 قال عليه الصلوة واسلم هذا اولان وهو من قوم يعظفون البدن فابعدوها ان شئت
 له واستقبه القوم بلبون فلما رأى ذلك قال سبحانه الله ما ينبغي لخلقه ان يصدوا
 عن البيت فقام رجل منهم فقال له مكرز بن جعفر فقال دعوف انه قد لاء اليه فلما
 اشرف عليهم قال صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فعمل يعلم النبي صلى
 الله عليه وسلم فيهما هو يكله اذ جاءه سرييل بن عمرو وذلك ان قريشا دعوت سرييل
 ابن عمرو فقالوا اذهب الى هذا الرجل فخاصمه ولا تكون في صلته الا ان يرجع عامه هذه
 لا تحدث العرب انه دخلها عليا عنوة فخرج سرييل من عندهم فلما رآه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مقبلا قال اراء انقوم انصلحين بعثوا هذا الرجل فوقع الصلح على ان يفرج
 الحرب بينهما عشرين وان يخلوا بينه وبين مكة من العام المقبل فيقيم بها ثلثا وانه
 لا يدخلها الا بسلاح الركب والسيف في القرب وانه من اتانا من اصحابك بغير اذن وبنيه
 لم يروه عليك ومن اتاك منا بغير اذن رددته عليا وانه لا سلاح ولا اعداء **وعنه**
ابن هب قال لما جاء سرييل بن عمرو قال هات اكتب بيننا وبينك كتابا فاما الكتاب
 وهو علي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال
 سرييل اما الرحمن فوالله ما ادرى ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم فقال المسلمون
 وانه لا يكتب الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم
 ثم كتب هذا ما صلح عليه محمد رسول الله فقال سرييل وانه لو كانا نعلم ان الله
 الله ما صدقنا ان عن ابيته ولا تالقات ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال صلى الله
 عليه وسلم اني رسول الله وان كنت بتوف ثم قال لعلي اكتبه فابي محمد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بيده قال **ابن هب** قال في ذلك لقوله لا يساوفن خطه يعظفون وبها

حرقات الله الآلهة التي بها وفي رواية فابيعلي إلا أن يكتب معزة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال عليه الصلوة والسلام أكتب فاذ لك قلما تعطيها وانت مضطرب ككاتب
 هذا ما صاع عليه محمد بن عبد الله ولما قال لرسول الله لا يا نبيك منا رجل وإن كان
 علي نبيك الآخر دمه اليأس قال المسلمون سبحان الله كيف ترد إلى المشركين وقد جاء
 مسلماً فينا همك لك أذنا، أبو جندل بن سرييل بن عمرو يرثع في قيوده قد خرج من
 أسفل مكة حتى رمى بنفسه من ظهر المسلمين فقال لرسول الله وهذا أول ما أقامنيك عليه
 أن ترد فقال صلى الله عليه وسلم إن لم نقص الكتاب بعد قال لرسول الله أذن لأفعل ذلك
 على شيء أبدأ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجزئه لي قال ما أنا بجزء لك قال بلى فافعل قال
 ما أنا بفعل فقال أبو جندل معاشراً للمسلمين، أرد إلى المشركين وقد خبت مسلماً الآخر
 ما قد لقيت وكان قد عذب في الله عذاباً شديداً قال لهم فوالله ما شككت منذ أسلمت
 إلا يومئذ فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أليس نبي الله قال بلى
 قلت أسمع الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت أليس قتلنا في الحجة وقتلناهم
 في النار قال بلى قلت فلم نعطى الدنية في ديننا ونزع ولما يحكم الله بيننا وبينهم قال
 يا ابن الخطأ بلى رسول الله ولست أعصيه وهو ناصر عني قلت أولست أخبرتنا أنا
 ثاقب البيت ومطوف به قال بلى فكون أنا أخبرك أنك تأتيد العام قلت لا فأرفأت
 أتيه ومطوف به فأنطلقت متغيظاً إلى بكر فقلت يا بكر أليس هذا نبي الله جفا
 قال بلى قلت أسمع الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطى الدنية في ديننا
 أذ قال يا هذا الرجل الله رسول الله ولن يصير يريه وهو ناصره فاستمسك بعزله
 أي يأمره حتى يموت فوالله أنه على الحق قلت أو ليس كان يحذينا الله من آييت
 ومطوف به قال بلى فأخبرك أنك تأتيد العام قلت لأقول فأنك أتيه ومطوف
 به فلما فرغ من قصته الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا فاعزوا
 ثم اخلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ثلث مرات فلما لم يبق أحد منهم قام
 فدخل على أم سلمة فذكرها ما بقي من الناس فقال يا نبي الله أجب ذلك أخرج ولا
 تكلم أحد كلمة حتى تحوُّد بك ثم تدعونا لعلك تفرقك فقام فخرج فقام يكلم أحداً

حتى فعل ذلك فلما رآوا ذلك قاموا فخرجوا وجعل بعضهم يخلق بعضاً ثم جاءته نسوة
 مؤمنات فانزلن تعاطوا **اذا جاءكم المؤمنات فامحرجنهن حتى يبلغن ولا تسكروا**
 بعضكم الكوافر فطلق عمر بن الخطاب كاتبا له في اشارك فترجع احداهما معاوية
 والاخرى صفوان بن امية **ومن حمرة** قال كانت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط
 ممن خرج يومئذ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاقق فبها واهلها يسألون
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجعوا اليهم فم يرجعوا اليهم لما انزل الله فيهن
اذا جاءكم المؤمنات فامحرجنهن الله اعلم بانهن فانه علمت **هن مؤمنات**
فادخرنهن ان يلقن وقام عروة فاخبر بن عاتشة ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان يحزن بهذا الآية اذ جاءه ان المؤمنات يبايكن الآية قالت فن
 اقر بهذا الشرح فمن قال لها يابعتك كلاً ما يكثر بابه والله ما تست يد يد امرأة
 في امبايعة اخبره اخباري ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
 فجاءه ابونضير رجل من ثقيف قرشي وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين فدفعه
 اليهما فخرجا به حتى بلغا به ذا العجيفة فتركوا ياكلون فقال ابونضير لاهل الجليلين
 وابنه اني لا اري سيفك هذا جيداً فاستلمه وقال اجل وابنه انه جيد فقال له ابو
 نضير اني انظر اليه فاكتمه منه فنضرب به به حتى يرد وفر الآخر حتى بلغ المدينة فدخل
 المسجد فقال للنبي صلى الله عليه وسلم قتل وابنه صاحبي قال فجاء ابونضير فقال يا نبي
 الله قد اوفى الله ذمتك وابنه لقد ردني اليهم ثم اخبرنا الله منهم فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم ويل اممة مسعور حريد لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيره اليهم
 فخرج حتى اتي سيف البحر ونقلت منهم ابوجندل بن سهيل فلقى بابي نضير فقال لا يخرج
 من ترين رجل قد اسلم الا لابي نضير حتى اجتمع منهم عصابة قال فوالله لا يسمعون
 بغير لقريش خرجت الى الشام الا اعمروهم فقتلوهم واخذوا امرهم فارسلت لقريش
 الى النبي صلى الله عليه وسلم يباشده الله والرحم لما ارسل اليهم فمن اتاه منهم فهو من
 فارسل النبي صلى الله عليه وسلم فاقبهم **وروك موسى بن عقبة** عن ابن شهاب قال
 لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة انفلت من ثقيف ابونضير بن اسيد

ابن حارثة الثقفى من المشركين فذكر من امره نكاحاً قدماه وفيه فخرج بنو نضير مع خمسة
كانوا قدامين مكة ولم يرسل قريش في طلبهم كما ارسلوا في طلب ابى نضير حتى كانوا بين
الصفاء والمروة من ارض جريئة على طريق غير قريش مما يابى سيف البحر لا ترميهم غير قريش
الاخذوها وقتلوا اصحابها وانقلت ابو جندل في سبعين راكباً اسلموا وهاجروا
فلحقوا ابى نضير وتطعموا مائة قرش من الشام وكان ابو نضير يصلى الاصحاب
فما تقدم عليه ابو جندل كان يؤمرهم واجتمع الي ابى جندل حين سمعوا بقدمه ناس من
بنى غفار واسلم وجريئة وفرائث حتى بلغوا اثني عشر مقاتلاً ارسلت قريش الى النبي
صلى الله عليه وسلم يسألون ان يبعث الي ابى نضير ان لا يعترضوا احداً فقدم
الكتاب على ابى جندل وابى نضير وابو نضير في سياق الموت فمات وكتاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم في يده يقرؤه فدفنه ابو جندل مكانه وجعل عنقه محبباً
وروى عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يصعد اثني عشر درجة الي الله
فانه يحط عنه ما حط عن بني اسرائيل فكان اول من صعد جبل بنى الخزرج ثم جبار
الناس بعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلتم مغفوره الا صاحب الجمل
فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله قال والله لان احداً اتى اعب الي من تابستغفر
لي صاحبكم واذا هو رجل يشد صالة اخيه مسلم **وروى** البخاري عن ابي
قال تعدون اسم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحاً وغن الغنائم بيعة الرضوان يوم
الحديبية قال **ابن الجوزي** قال لمرورة فخرجت قريش من مكة فسبق النبي صلى الله عليه
وسلم الى بلح والاهلاء فنزلوا عليه فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد سبق
نزل على الحديبية وذلك في جمادى الاولى وليس فيها الاثر او احدى فاشفق القوم من ان يظنوا
وهم كثير فنزل في ارجاء مكة فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدون ماء
فتوضأ في الدور مضطرباً ثم سجد فيه وامر ان يصب في البئر نزع سبها من كنانته
فانقاه في البئر ودعا الله تعالى فقارت بالماء حتى جعلوا يغترفون بالماء وما هم جربون
على شئ غيرها وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم سلك على غير الطريق التي يلهه ان ترضى
جهاً فاسلكهم طريقاً وعراً اجزل بين شعاب فلما خرجوا منه وتشتق ذلك على المسلمين
واظهروا

وانضوا اليها من سبعة عند شق طع الودي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا
استغفر الله وتوب اليه فقالوا ذلك فقال ولله لها النحلة التي وضعت على نبي
اسرائيل فام يقولوها **وروي** ابو موسى عن جابر بن عبد الله قال غزونا اوسا فزنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن يومئذ اربع عشر مائة فحدثت الفلوج فقال له ترك
الله صلى الله عليه وسلم هل في القوم من طهور فجاه رجل يسمى با داوة فباشى من ماء
ليس في القوم ماء غيره فصبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في دج ثم تومنا ثم
نصوف وترك القدح فترك الناس ذلك الفصح وقال يسبحوا يسبحوا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رسلكم حين سمعتم يقولون ذلك قال فوضع كفه في الماء والقبح
وقال سبحان الله ثم قال اسبغوا الوضوء فوالذي نفسي بيده لقد رأت عيون الماء
يخرج من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرها حتى تومنا والجمع
وروي موسى بن عقبة قال قال ابن عباس لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الحديبية طمأنتهم فقالوا جاهدنا وفي الناس ظفر فاختره فقال عمر لا تفعل يا رسول
الله فان الناس ان يكن معهم بقية ظفر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسبطوا انطا عكم ففعلوا ثم قال من كان عنده بقية من زرد وطعام فليشره
ودعاهم ثم قال قريشوا وعيكم فاخذوا ما شاء الله **وروي** يحيى بن سليم العطار عن ابن
عبس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اوفى صلح قريش قال اصحابه لو انخرنا يا رسول
الله من ظهرونا قاطنا من ظهورها وشعوبها وحسونا من الحرف قال لا ولكن التوفى بما فضل
من ازاركم فبسطوا انطا عا ثم صبوا عليه با فضل ازارهم فظلم رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالبركة قالوا حتى تضلعوا اشباعا ثم وضعوا فضول ما فضل من ازارهم
في حجرهم **ومن** انس قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلوة العصر
والشمس الوضوء فلم يجده فاقى بوضوء في آناه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده في ذلك الاناء وامر الناس ان يتوضوا وامنه قال فرأيت الماء ينبع من تحت اصابعه
فتوضا الناس من عنده اخرهم شفق عليه **وروي** ابن الهيثم عن عروة في نزول الله صلى الله
عليه وسلم بالحديبية قال فغزمت قريش الخزول عليهم فاجت صلى الله عليه وسلم

ان يبعث لهم جيشا فدعا عمر بن الخطاب فقال لا اذنبهم وليس بمكة احد من بني كعب يعصده
فارسهما فان مشيرته برأ فدعا عثمان فارسله وقال اخبرهم ان لم تأت لقتال وادعهم
الى الاسلام وامره ان ياتي رجلا بمكة مؤمنين ونساء مؤمنات فتصلي عليهم وتبشرهم
بالفتح فانطلق عثمان فوعظ قريش ببلدج فقالت قريش الخاين فقال لبغشي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اليكم لادعوكم الى الاسلام واخبركم ان لم تأت لقتال وانا نحنا
عمارا فدعا عمر عثمان كما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا قد سمعنا ما تقول
فانله لحاجت وقام اليه ابا بن سعيد بن العاص فوجبه واسرج فرسه فحمل عليه
عثمان ولجابه وردفه ابا بن حتى جاء مكة ثم ان قريشا بعثوا عبيد بن ورقانذ كالحديث
واسلم وكذا ظهر آمن بعضهم بعضا وتزاوروا فيمنى اكرم ذلك وطوف من المسلمين
فالشركين اذ رمى رجل رجلا من الفريقين فكانت معاركه وتراوما بالنبيل والحجارة
وصاح الفريقان وان من كل واحد من الفريقين من قهر فادرك المسلمون سهيل بن عمرو
وغیره واربعين المشركون فغیره ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيعة فزارب
منا دبه الا ان روح القدس قدزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يا امر البيعة فاخرجهوا الى اسم
انه فبايعوا فبايعوا المسلمين الى الرسول الى الله صلى الله عليه وسلم وهو تحت الشجرة فبايعوه على
ان لا تذكر ان قصه بطولها وفيها فبايعوا المسلمين وهو بالخرمسية قبل ذريح عثمان
خلص عثمان من بينا اذ بعثت فضا فيه فقال لعنهم الله ولسوا ما اظنهم طاف بالبيت
وخن محصورون قالوا وما ينعده يا رسول الله وقد خلس قال ذلك ظني به ان لا يهتوف
باكعب حتى يطوف معنا فرجع اليهم عثمان فقال للمسلمون يا ابا عبد الله من العوان
بالبيت فقال عثمان بنس ما خنتم قال الذي نفسي بيده لو كنت متيقنا جاسنة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم مقيم بالحد نبية ما خنت بها حتى يصوف بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونقد دعني قريش الى الطواف بالبيت فابيت وقال ابن مسعود
حدثني عبد الله بن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغه ان عثمان قد
قتل لا يروح حتى نتاجز القوم فدعا الناس الى البيعة فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة
فكان الناس يقولون يا ايهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت وكان جابر

يقول

يقول لم يبايعنا على الموت وكان يبايعنا على أن لا نفرق **وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** من بايعني على ما بين يدي حتى
بعض الثغرات أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب بياض يديه على باطن يديه وقدميه
به وهذا يعني أن كان حياً ثم بلغه ما من ذلك بأحد ورجع عن ذلك ولم يبايع من بيعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد إلا بعد من قيس أو بنو سلمة **قال جابر** وأبى الله لك أنظر
اليه لاحقاً يا بطلانة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستريحها من الأمن **ومن أنش**
قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان رسول رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحكمة فبايع الناس فقال صلى الله عليه وسلم إن عثمان في حجة
أله ورسوله فضرب يديه على الأخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه
وسلم تفتن من خيراً من أيديهم لا تقسمهم **وعن الشامي** قال ما دعا النبي صلى الله عليه
وسلم إلى بيعة كان أول من أنشى بيعة أبو سنان الأسدي فكان أبسط يدك أبا بعت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم علام تبايعني قال على ما في نفسك **وعن حمزة**
ابن الأكرع قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ثم عدت إلى
ظل شجرة في خيف الناس قال يا ابن الأكرع أما تبايع قلت قد بايعت يا رسول الله قال
وأيضاً تبايعت أنا شاة متفق عليه **وعنه أيضاً** لما تم صلح بيننا وبين
مشركي مكة بعضنا إلى بعض وكنت أنا وما خلفه بن عبد الله أسقى فرسه و
أغلفه وأكل من طعامه وقد تركت أهلي وما لي مما جازاً إلى الله ورسوله فلما اصطلى
وأخذت بعضنا ببعض أيق شجرة فكسحت شوكها وأضجعت في فمها ذات أربع
من أهل مكة ففعلوا تبعوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبغضتهم وقوت
أو شجرة أخرى فعدوا سلاحهم وأضجعو أفيمنهم كذبك أنادي منا ومن أسف
أودى بالمرجدين قتل بن زهر فاختارمت سيفي فشدت عن ذلك الأبيحة ودمر قرة
فأخذت سلاحهم وجعلت في يدي ثم قتلت والذى كرم وجه محمد لا يرفع أحد منكم رأسه
الاضربت أندي ذنبه عساه ثم حبست بطن أسوقهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجاء عني عامر بن رجس يقال له معكرز يقول حتى وقفنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سبعين من المشركين فنصروا بهم وقاد دعواهم وعفا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

فانزلت وطول ذلك كلف **يديم عنكم** وأيديكم عليهم آية أخرجه مسلم وعنه ابن عمر أن أباك
مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية فزفوا في ظلال أشجار ذات سجدات
برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يعن عمر يا عبادة انظر ما شأن ابن قيس
يباعون ببيع ثمرج الخمر فخرج فباع أخرجه ابن ربه وسقط بيعة ابنه
قوله تعالى لقد فرغني منكم من المؤمنين أذينا يعنونك تحت الشجرة فانزل السكينة
عليهم وثابهم فني **ترى** وروى ابن جرير عن لم يبشرها سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول عند حفصة لا يدخل النار من شاء الله تعالى من أصحاب الشجرة الذين
بايعوا تحتها أحد قالت بنى يا رسول الله فأنهرها فقال لا وإن سلكم إلا وأردها فقال
وقال تعالى ثم نجح الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثثا أخرجه مسلم **وعنه** جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل أحد من بايع تحت الشجرة
إنما أخرجه الناس في **عنه** **جابر** أيضا أن عبد الحاطب بن أبي بشعة جاز رسول الله
صلى الله عليه وسلم يشكر حاطبا قال يا رسول الله ليخلن حاطب النار فقال صلى
الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فإنه شريد بذر الحديبية رواه مسلم **عنه** **عنه**
ابن اسحق قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده سلمة فلم يكلم أحد حتى
أتى هذيل فخرج وعلق فلما رأى الناس ذلك قاموا فخرجوا وعلق بعض وقصر بعض فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمسلمين فقبل يا رسول الله والمقصرون
فقال اللهم اغفر للمسلمين ثلاثا قبل يا رسول الله والمقصرون قال والمقصرون **وعنه**
ابن اسحق عن ابن عباس قيل لم قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحقين ثلث
والمقصرون واحدة فقال اللهم يشكروني **عنه** **عنه** قال رضي الله عنكم
يوم الحديبية سبعين بدنه فاجل أي جمل في الغنم بقر من ذهب أهدها بغيرها
قرشا **وعنه** **جابر** بخرا بالحديبية المدونة عن سبعة والمقرة عن سبعة رواه مسلم

نزل سورة الفتح

روى مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمره بعد ثلاثين
فقال عمر عن النبي فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر تكلمت لك امر

يا من نزل

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فركبت بعيري حتى تقدمت أمام الناس
وحسبت أن ينزل في قرآن فلم است أن سمعت صاخاً يصيح فجلت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسلمت فقال لقد نزلت علي الليلة سورة هي أحب إلي مما قدمت عليه شمس
ثم قرأ **الفتح** **الحق** **مبين** **يظهر** **الحق** **الصدق** **من** **دينك** **وما** **أخرج** **من** **النجاس**
وعن **النس** **قال** **لما** **نزلت** **أنا** **افتحنا** **الك** **فتحاً** **بيننا** **الآ** **آيات** **على** **رسول** **الله** **صلى** **الله**
عليه **وآله** **وسلم** **من** **الحديبية** **وأصحابه** **مخاضوا** **العز** **والكتاب** **فقال** **نزلت** **على** **آية**
هي **أحب** **إلي** **من** **أدنيا** **أدنا** **لها** **قال** **رجل** **قدي** **ن** **الله** **لك** **ما** **يفعل** **بك** **فأ** **أفعل** **بنا**
فانزلت **التي** **بعد** **ها** **ليدخل** **المؤمنين** **والمؤمنات** **جنات** **تجري** **من** **تحها** **الأض** **وأخرج** **رسول**
وقال **ابن** **الطحا** **في** **هذه** **القصة** **ثم** **انصرف** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **رابعاً**
فما **كان** **بين** **مكة** **والمدينة** **نزلت** **عليه** **سورة** **الفتح** **فكانت** **القصة** **في** **سورة** **الفتح** **وما**
ذكون **بعثة** **الرمضان** **تحت** **الشجرة** **فلما** **آمن** **الناس** **وتفاد** **وتفاد** **يكلم** **أحد** **بالإسلام**
الآ **دخل** **فيه** **فقد** **دخل** **في** **الإسلام** **في** **ثينك** **الستين** **الكره** **من** **دخل** **فيه** **قبل** **ذلك**
وكان **صلى** **الحديبية** **فتحاً** **عظيماً** **وقال** **ابن** **طهارة** **لما** **اقبل** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**
من **الحديبية** **رابعاً** **قال** **رجل** **من** **الصحاب** **وأحد** **ما** **هذه** **الفتح** **لقد** **صد** **دنا** **عن** **بيت**
وصد **هذه** **في** **فتح** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **هذه** **القول** **فقال** **نيس** **السلام** **هذا**
هذا **العظم** **فتح** **لقد** **عني** **أشركون** **أن** **يدفعوا** **بالراحة** **عن** **بلادهم** **ويرغبوا** **البحر** **في** **العمان**
ويسألونكم **أهديتم** **وقد** **أفقرتم** **أنه** **عليهم** **وردكم** **سالمين** **فأين** **فهد** **العظم** **الفتح** **الستم**
يوم **أحد** **تصدون** **وتلوف** **أحد** **وأنا** **أدعوك** **في** **أخر** **أكم** **الستم** **يوم** **الاحزاب** **أجأكم**
من **قوتكم** **ومن** **أسفل** **مكم** **قال** **المسلمون** **سبح** **الله** **وسلوه** **هو** **عظم** **الفتح** **يا** **بن** **أبنته**
وروي **ابن** **الجريرة** **عن** **قتادة** **قال** **نهر** **يت** **أردم** **على** **فارس** **عند** **رجع** **المسلمين** **من**
الحديبية **وكان** **بين** **أردم** **وفارس** **محطة** **مشهورة** **نصر** **التمل** **فيها** **الروم** **ففرج** **بذلك**
المسلمون **يكون** **أهل** **الكتاب** **في** **الجنة** **نصر** **والعلم** **المعبر** **وعن** **أبي** **الليل** **وأنا** **أخرج** **فتحاً**
قريباً **قال** **خير** **قال** **وأخرى** **لم** **تقدم** **وأعلمها** **قال** **فارس** **وأردم** **وعن** **عنه** **قال**
أرى **أبني** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **وهو** **بالحديبية** **أنه** **يدخل** **مكة** **هو** **وأصحابه** **بأذن**

تصليتين رؤسهم ومقتضين فقالوا له حين نحر بالحدبية أين رؤياك يا رسول الله أنزل
 الله لقد صدق الله رسوله **لَوْ بَالِغُ الْقَوْلِ** فعمل من دون ذلك شخاً قريباً يعني
 بالحدبية ثم رجعوا ففتحوا خبير فكان تصديق رؤياهم في السنة المقبلة **وعنه** سعيد بن
 جبير وعكرمة سيد هون المقوم أول بأس شديد قالاهوا زن يوم حنين رؤاه بن منصور
 في سنته زاد عند رجعده هوازن وبوخليفة **وعنه** ابن عباس هم في أسيرة آل النكسة
 هي الرحمة **وعنه** **عليه** قال النكسة طارح كوجه الإنسان ثم حن جديج هفا فم قال
المسمودي عن ابن عباس في قوله تصبرهم بما صنعوا قارعة قال الشهداء أو قتل قريباً
 من دارهم قال وهو محمد صلى الله عليه وسلم حتى يأتي وعد الله قال ففتح مكة **وعنه** أحمد
 أو قتل قريباً من دارهم قال الحدبية **وعنه** **يحيى بن أبي كثير** عن أبي هريرة أن النبي صلى الله
 عليه وسلم كان إذا صلى العشاء الأخيرة نصب في الركعة الأخيرة بعد ما يقول سبح الله
 من حمد ويقول اللهم يا وليد بن الوليد اللهم يا سلف بن حشام اللهم يا عيسى بن مريم
 اللهم يا المستضعفين من المؤمنين اللهم أشد وطأك على سحر الأمم اجعلها غير مسلمين
 مثل سنين يوسف ثم لم يزل يدعو حتى تجاها الله ثم ترت الدعاء لهم بعد ذلك **وفي هذا**
السنة مات سعد بن خولة في الأسرى وفيها قتل حشام بن صبابه أنوم قبس قتلهم رجل
 من المسلمين وهو يظنه كافراً فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم مقبلاً وثمة ثوبان مقبلاً
 قتل قاتل أخيه وكفر وهرب إلى مكة وفي ذي الحجة مناهات أم رومان بنت عامر بن عويمر
 الكنانية أم عاتبة

السنة الثامنة

غزوة خيبر يعني ابن السخري قال كان اقتراح خيبر في عقب الحرم وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الخضر وكذا قال الواقدي وشذ الزهري فقد نبأ رواه ابن عتبة قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يوم خيبر من سنة ست وهذا ما نرى إذا جعلنا ذلك في السنة الثامنة
 من ساعة قدومه بالمدينة وخيبر بليدة على ثمانية برد من المدينة **روى** **وهيب** عن أنس
 عن أبي غفارة قالوا إن أباهم في قديم بالمدينة وتخرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر
 واستحل على المدينة سبع من عرفة الغفاري **ابو هريرة** فوجدناه في حلق
 العجج يتأثر الركعة الأولى طيعتس وقد في الثانية ويل المطففين **قال** **ابو هريرة**
 نمر

فأقول في صداقة وزير أبي هلال له مكيا لان اذا اكنال اكنال باعرا في واكنال كان
 بان قيس قال فلما فرغنا من صلواتنا سابع ابن عوفلة فزودنا شيئا حتى قدمنا على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد فتح خيبر فكلّم المسلمين فاشركونا في سراهم و
 روي مالك عن سويد بن اشعث انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام
 خيبر حتى اذا كانوا بالصرية وهى دنى خيبر صلى العصر ثم دعانا ذواد فلم يؤت
 الا باسويق فامر به فاكل صلى الله عليه وسلم واكلمت ثم قام الى المغرب فمضى و
 مضضنا ثم صلى ولم يتوضأ اخرجنا بخارى **ومن سنة** قال خرجنا مع النبي صلى
 الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر بن الاكوع الاتسمعن
 من ههنا لك وكان عامر رجلا شاعرا فترد بجذو بالقوم بقوله ٥

القوم لولانت ما اهدينا ٥ ولا تصيقت ولا صليا

فانزلنا سكينتنا علينا ٥ وثبت الاقدام انا لقينا

انا اذا قوم بغوا علينا ٥ وان اردوا فاستأينا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر فقال رحمه الله فقال
 عمر وجبت يا رسول الله لولا امتعتنا به فاقبض خيبر فها هنا هم حتى اصابتنا فخصه
 بشديدة فلما امسى الناس مساء اليوم الذي فتحته عليهم وقدوا نيرانا كثيرة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على يئى قاتوا اهل حراشية فقال
 اهرقوها واكسروا القدر فقال رجل اهرقوها ونفسلوها قال اذ لك قال فلما
 تصاف القوم كان سيف عامر فيه قمر فتناول به ساق هيو رى فضر به فرجع ذاب
 سيفه فاصاب عين ركبة عامر فمات سنة فاقبضه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 فذاك ابى راي زعموا ان عامرا احبط عمله قال من قال قلت فلان وفلان واستشربين
 خمير فقال كذب من قال له لاجران وجمع بين اصبعيه انه يجاهد مجاهد يستوفى عليه
وقال عكرمة بن عمار حدثني اياس بن سلمة بن الاكوع حدثني ابى ان عمه ارحله
 فقال له ابني صلى الله عليه وسلم غفر لك ربك قال وما خص بها احدا الا استشهده
 فقال عمر هلا شعثا بعامر فقد مناخبر فخرج مرجب وهو يخطر بسيفه ويقول

قد علمت خير ان محب به شاك السلاج بطل محرب

فبرز اليه عامر وهو يقول قد علمت خير ان عامر به شاك السلاج بطل ميار
 قال واختلفا فذهبتين فوقع سيف محرب في ترس عامر فذهبه عن سيفه له فوجع سيفه في
 نفسه فقص كذا وكذا فبنا نفسه قال سلة فخرجت فاذا غمر من الحى يا بني صلي عليه
 وسلم يقولون بطل محرب فقتل نفسه قال قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تبكي
 فقال ما بك فقلت قال انى من بطل محرب فقال من قال ذلك قلت تغزى من اصحابك
 فقال كذب اولئك بل من الاجموتين وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حين خرج اخيرا انا هاليذ وكان اذا اتي قوما بليلى لم يفز حتى يصح فلما صبح
 خرجت جهود بمساجيرهم وكذا هم فلما راوه قالوا لعبد الله الجيش فقال صلى الله عليه وسلم
 الله اكبر خربت خير انا وانزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين اخرجه البخاري
 وعن انس ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الغريض وبين الجاثان
 ويجب دعوة المملوك ويركب الحمار ولقد رأيت يوم خير عليا حارصا مدليفا وعن
 رسول بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خير للاعطين الراية غدا
 خلافتي الله على دينه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس
 يتكلمون فيمنهم اظهر عطا فاني اجمع الناس غدا على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فلم يبرحوا ان يمشوا فقال ابن عباس بن ابي طالب قتل يا رسول الله شيئا
 عليه قال فارسلوا اليه فاق به فخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته واما
 له فبرق حتى كان لم يكن به دمع فاعصاه لزيته فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى
 يكذبوا قال الله على رسلك حتى تنزل بساطهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب
 عليهم من حق الله فوافاه ابن عبيد الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون
 لك حمير النعم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للاعطين الراية
 غدا جلايحب الله ورسوله يفتح الله على يديه فقل لهم فاجبت الامارة فقال حتى
 يروني فاعطاه فبعثه ثم قال اذهب فقال صلى الله عليه وسلم ولا تلتفت فقال لا
 اقاتل الناس قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فاذفوا

ذلك فقد غشوا شت دماءهم وأموالهم وأحقرها وحاسبهم على نكته الشرحه مسلم وعن
 مسلم بن الحجاج قال خرج علي بن هرون بالريّة حتى ركزها في حجر من حجارة تحت عشرين فاصنع
 به وهو يد من رأس الحصان فقال من أنت قال علي بن أبي طالب فقال له وريّ عليه وسلم وما
 أنزل عليه من كتاب فما رجع حتى نزع منه عليه وروى يونس بن بكير عن عبد الله بن بريدة عن
 أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رب ما أخذته الشقيقة فليث اليوم الأيمن
 لا يخرج وأنا نزل حية أخذته الشقيقة فلم يخرج إلا أناس وإن أبكر أخذ أريّة ثم
 طعن فقال قلنا لا تشد يدك ثم رجع فاخذ عمر فقال قلنا لا تشد يدك هوئشدين
 اعتكاه لأول ثم رجع فاخبر به ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تعطينا هذا
 رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يأخذها عنوة وليس ثم عليه قطاوات
 طاقوش ورجل واحد منهم أن يكون صاحب ذلك فأصبح وجاء علي بن أبي حمزة
 أناخ قريباً وهو يريد قد عصبت عيناه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
 قال ردت بعدك قالاً أو معنى فتعل في عينيه كما حتى مضى ليلته ثم
 اعطاه أريّة فبعض بها وعليه جبة رجوان حره قد خرج كرها فاقى مدينة حية وخرج
 مرجع صاحب الحصان وعليه مغفر مظهر زفاف وهو قد نقيه مثل أبيه من رأسه
 وهو يرتجز ويقول قد علّت حية رأى مرجع شكك السلاع بظلم مرجع
 إذا الحروب أقبلت كترتيب

فبزي الأريّة وهو يقول أنا نذمتني أمي حمزة ولا غابات كريمة لمنظرة

أكتاظم بالصاع كيلى السدة

وختلفا بعضهما بعضاً فغضب علي بن هرون على علي بن هرون وأمره وأمره في الأضراس وأخذ
 المدينة وعن أبي نوح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خرجنا مع عاصم
 حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم برأيه فلما دنا من الحصان خرج إليه أهله فقال لهم
 وغضب به رجل من يهود فطرح ترسه فقلنا ولعل باب الحصان فترس به عن نفسه
 فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم لقيه من يدك فلقد رأيتني مع سبعة
 أنا نأتمهم جريد أن تغلب ذلك الباب فما استطعنا أن نغلبه وعن جابر بن عبد الله

ان عليا حل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه ففتقوها رأيت بعد ذلك لعمري
 اربعون ومئة **عبد بن عبد بن** كان علي بن ابي طالب في الحروب اشتاء اقباء المحسنين
 ومايبا والحرفا في هدي فقاومة ائسا من امير المؤمنين شيئا فويل رأيت قت وما
 هو انور ائنا يخرج عليا في الحراشع في اقباء المحسن ومايبا في الحراشع يخرج عليا في
 البرد اشدي في الثوبين الخفيفين ومايبا في البرد فويل سمعت في ذلك شيئا فقلت لا
 قنوس لنا اباء فانه يسمي معه فسالته فقال ما سمعت في ذلك شيئا فقلت عليه
 فسمي معه وسأله وقال عظمي وما شهدت معنا خيبر قال بلى قال فما رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وما اباكم فعمقه وبغته الحاقوم فانصق فليقي يقوم ثم جاء
 الناس وقد همزوا فقال بلى ثم بعث فيهم فعمقه وبغته الحاقوم فانصق فليقي
 انقوم فقال لهم ثم رجوع وقد همزوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعطين الراية
 رجلا يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله فليقي الله عليه خور فويل فليقي
 فاعطى الراية ثم قال اللهم اكفهم الحروب فويل فويل فويل فويل فويل فويل فويل
ابن من سمعت عليا يقول ما رايته ولا سمعته من ذؤوفع ابي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الراية يوم خيبر روزه ابو داود الطيالسي **فصل** في ذكر انفة
 بن مسلمة قتل مرجأ روى ابن عتبة عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قام يوم خيبر فوعظهم وفيه فخرج فيهم وقاتل همد بن مسلمة الاشجلى موجب
 وروى ابن همام عن ابي اسود عن عروة بن موه وروى ابن اسحق عن جابر بن عبد الله
 فان خرج **عبد** اليهودي من حصن خيبر فجمع سلاحه وهو يقول من يبارز فقاتل
 صلى الله عليه وسلم من هذا فقال همد بن مسلمة انا والله الموتور فقاتل في الاس
 قال ثم يلهي الله عليه فلما تقاربا اذخنت بينهما شجرة فجعل كل واحد منهما
 يلوذ بها من صاحبه وكلما اذخنها احدى اقعق بسيفه ما رايته حتى برز كل واحد
 من صاحبه فصارا يتلثمهما كالرجل القائم ما فيها من لثم جعل علي محمد فاضل الله
 بالبرقة فقصت نسخة فامسكتة وضربت محمد حتى قتله فقتل الله بنجر وقت
 فدخلت خيبر في ما مضى من حلوها ما سب ثم ناصي

وكان أختا زوجا ٥ قد علمت خير اذ موجب ٥ شاكي استلح بطل محرب

اذ الليرث اقبلت تلتهب ٥ واجت

اطعن احيانا وحيانا اغرب ٥ انهما بي لعمري لا يقرب

ونقل ابو ابي عن جماعة عن جابر بن عبد الله وسلمة بن سلام ومجموع بن حارثة قالوا

جميعا ان محمدا بن مسلمة قتل محمدا قال ابو ابي وقيل ان محمدا بن مسلمة ضرب ساق محمدا

فقطعه بها فقال ابو ابي يا محمد قتل ذاك الموت كما ذاقه اهل الجحيم ومريم علي فغضب

عليه واخذ سلبه فاختصم في سبونه ثم صلى الله عليه وسلم في سبيله فاعطاه

محمدا قال **ابن اسحق** ثم خرج بعد محمدا اخوه ياسر في زلزاله الذي قتلته قال **ابن اسحق**

ورده مكي بن عتبة واللفظه ثم دخلوا حصنا ثم منعا يقال له المحرم فاصحابهم ابني

صلى الله عليه وسلم قريبا من بشرين ليلة وكانت رضاء وخفة شديدة لغيره فاستأذنه

جهدا أشد يدافعوا فوجدوا الحرة زيود فذكر قتيلا ونهى ابني صلى الله عليه وسلم عن

الكل ما ثم قال وجاء عبيد بن من اهل خير كان في ختم لسيده فلما رأى اهل خير قد

اخذوا استلح سألهم ما تريدون قالوا نلقى من هذا الذي يرعاه الله بنينا فوقع في نفسه

فأقرب يقينه حتى صار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم وقال ما ذا لي قال الجنة

فقال يا رسول الله أنا هذا نعم عدي أنا فقتل له رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم اخذ بهما من سكونا وأرميا بالحصن فأن الله سيؤري عنت أمانك ففعل

فذهبت عنهم إذ سيدها ثم تقدم إلى نصف فاصابه سهم فقتل ولم يصل إلى الجنة

فقط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أدخلوه أجنبا فادخلوا رسول الله صلى

الله عليه وسلم حتى إذا فرغ من دفن عليه ثم خرج فقال لقد حسن إسلام صاحبكم ولقد

دفنت عليه وإن عنت لروحين له من جور لعين وحسد حديث حسن أو صحيح **وروي**

ابن اسحق ان بعض بنيهم من اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بنينا فقتلوا

يا رسول الله وأنته لقد جهدا وما يا يدينا شيء فلم يبعدا عنه رسول الله صلى الله

عليه وسلم شيئا فكان منهم انك قد علمت حاطم وظم يستلم قوة ويس بيدي

ما عبيد ما به فانتهج عليهم اعظم حصن جبا وكثرة طعنا وورد كافتعا الناس ففزع

بعضهم إلى

لله عليه حسن الصنيع بن معاد بن جبير بن طعما ما وودك آمنه ولما افتتح رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من حضورهم ما افتتح بها زمن لاول ما جاز الله به الخضر من وطبع و
 لسلام وكان آخر حضور خير فخاصهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة حتى
 اذا انقضى بالهلك فناء او رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسيرهم ويعينهم وما هم
 ففعل ولا سمع اهل فلك بذلك بعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأرون ان
 يسيرهم ويعينهم وما هم ويخلون بينهم وبين الاول ففعل فكان من مشى بين يديه يسرون
 الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ويسيرهم محبته من مسعود فلما تزلزل على ذلك سألوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعلمهم على الاموال على الشيف وتناولن اعطيا
 منكم وامر لها فصالحهم على نصف على ما اذا اشقوا ان يخرجكم اخرجناكم وصاحدهم
 فذلك على مثل ذلك فكانت امول خير بين المسلمين وكانت فذلك خاصة لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولا فم لم يجلبوا عليه بالجميل ولا ركاب ، **نكر صفية**
 من اسحق وكان اول حسن فتوح رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن ناعم وعنه
 قل محمود بن سلة القيت عليه حتى فقتله ثم المرحور حسن بن الحقيق وصاحب صلى
 الله عليه وسلم سببا ما من صفية بنت حمي بن احطب وبنتا عمرها اعصاها حية
 اعطى وعن شرف قال ذكر بنى صلى الله عليه وسلم جمال صفية وكانت عروسا وشق
 زوجها اذا صطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فلما كتبها لصدقا
 حلت بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم واتخذ حيا فاطم صفي ففكانت وليلة
 ورايته يتسرع ففكانت ففضع ركبته فففي صفية فيضع رجلها على ركبته ثم تركب
 ومن ابنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل اهل خير حتى نهاهم ان
 قتلهم فغلب على الارض والزيوع ونخل فضاخوه على ان يرحلوا امرا ولهم ما حلت
 ركاهم واورسول الله الصغراء والبصينة فاشترط عليهم ان لا يكتروا ولا يغيروا شيئا
 فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فففيوا مسكنا فيه مال وحلي عتيق بن اعطى فان
 احتمل الى خير من احلب الشخير فقال صلى الله عليه وسلم ما فعلت سألني
 الذي جاء به من الخير قالوا اذ هبته النفقات والحروب فقال العمد فرب

والحال ان من ذلك قد فقهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يترى في نفسه بعد اب وقد
كان حي قبل ذلك ومن غربة فقام معه فترأيت حيا يلوذ في غربة هربا من ذهابه فكان
فوجدوا المسك في غربة فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنه حقيق ووجدوا زوج
صفية وسبى نساءهم ووزرايهم وقسم أموالهم واراد ان يتخيرهم منها فقالوا يا محمد
دعنا تكن في هذه الارض فصلي ما ونقوم عليها ولم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا اصحابه علم ان يقومون عليها فاعطاهم على النصف وكان عبد الله بن ربيعة
يا تريم كل عام فيحضر عليهم ثم يضعهم المشركون في شكوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
شدق در صبه واراد ان يرثوه فقال يا اعداء الله تصومون في السجدة والله لقد جئكم
من عند احب الناس الي ولائم ابغض الي من القردة والفتاير ولا يحلني بعضي اياكم و
جئني اياه على ان لا اعله عليكم فقالوا لبيد اقامت السموات والارض قال وري رسول
الله صلى الله عليه وسلم بصيغة شرا فقال ما هذا قالت كان رأسي في حجر ابن ابي
الحقيق وانا تأيمة فترأيت كان قمر اوقع في حجره فاخبرته بذلك فلطمني وقال تعنين
ملك يثرب قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابغض الناس الي فقتل
ابي وزوجي فمازال يعتذرا لي ويقول ان اباي الى الب علة الحرب وفعلتني ذهاب
ذلك من نفسي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثني كل امرأة من نساءكم
ثمانين وسقا من تمر كل عام وعشرين وسقا من شعير فلما كان زمن عمر وعصو المسلمين
والقوا ابن عمر بن قوف بيت فدمعوا بين فقال عمر من كان له سهم يجيبه فليجيبه تسعيرا
بشهم وقال ويقيمهم لا يفرحنا وعسا تكون ذريتنا كما اقرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذو بكر فقال له انزاه سقطتني قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ياتي اذا
رفضت بك راحلك فموا لشام يوما ثم يومًا ثم يومًا وتسعيرا عربين من كان شرا يثرب
من اجل الله يبيية ومن مالك عن نافع عن ابن عمر قال لما دعت خبيزة قامة عمر فخطبا
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل هو ذبيبة رثلى مولها وقال نفر ما وكم
الله وان عبيد الله من عمر خرج اخبرني ما له هناك فدمعوا عليه من الليل ففقت
يده وليس لنا هناك عدد وغيرهم وقصايت جلالة هم فلما اجمع على ذلك انه احبني

اباالحق فقال يا ابا ابي المؤمنين يخرجنا وقد اقرناهم وعاملنا فقال اختلفت في نسبت قوله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بلوا اخرجت من خيبر بعد ذلك فاجلدهم واعصاهم
 قيمته ما ظلم من القوم الا بالعدل وعروضه خروجه بخلافه ومن يسيرين **يسار** ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قسم خيبر ستة وثلاثين سهما فعمل المسلمون ثمانية عشر سهما فحق كل سهم مائة
 واثني عشر مائة على الله عليه وسلم معروهم ولم سهم كسهم حلالهم وعزل النصف لثلاثة مائة واثني عشر مائة من
 امور المسلمين فكان ذلك الفوج والسلام والكثيرة وقولهم اهل صارت الاموال بيد النبي صلى
 الله عليه وسلم لم يكن لهم مال يكفونهم عليها فتمت رودة فغالبهم قال وهذا لان بعض
 خيبر فوج عنوة وبعضه اصليا فقسم ما فتح عنوة بين اهل الخضر وبقاين وعزل ما فتح
 صليا لثلاثة مائة وما يحتاج اليه في مصالح المسلمين **وعف** ابن عباس ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قسم لثلاثين يوم خيبر ستمين ستمين **ومن ابن كيسان** كان يوم
 خيبر لثلاثين مائة وكانت الخيل باقية فرس وروى **ابن اسحق** عن جبير بن مطعم قال
 لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذي القربى من خيبر على بني هاشم وبني
 المطلب مشيت انا وصفيان فقلنا يا رسول الله هو لا اخواتك بنوها ثم لا يكره فغنم
 لكنا لك ان الذي جعلك الله بهنم ارايت اخوتنا من بني المطلب اعطيتهم وتركنا
 وانا نحن وهر بن زل وجعلت فقال لهم لم يمارقونا في جاهلية ولا اسلام انا نحن
 هاشم وبني المطلب نحن واحد فبشك صلى الله عليه وسلم يديه احدهما في الاخرى
 استشهد به النبي صلى الله عليه وسلم **واستشهد على خيبر** على ما ذكر ابن اسحق من خلفاء بني امية
 ربيعة بن اكثم ورافعة بن سروج ومن بني اسدين عبد الحمز عبد الله بن الربيع بن
 انصار فضل بن شمر السلمي وسعود بن سعد الزرق و ابو الصباح بن ثابت احد
 بني عمرو بن عوف وحرث بن عاطب وضرة بن اوس في آخرين وتقدم ذكرهم من الكواكب
 ومحمود بن الحنفية والاسود العراقي ورايين هشام وسعود بن ربيعة حليف بني زهرة
 وارس بن قتادة الانصاري **وقدوم جعفر بن ابي طالب** ومن معه من بني تميم
 انهم قال بلفظ يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن يا ايمن فخرجنا ليعلم ما بيننا
 انا واخواننا انا اصغرهم احدهم ابوهم والاخر ابو دود في ثلثة ثلثين وخمسين
 رجلا

بنا في القالب

جلا من قومي فربما سفينتنا فانقنا الخيماش بالحبشة فوقفنا جعفر بن ابي صاحب
 الله عليه وسلم فقال جعفر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا وأمرنا يعني بالائمة
 فاقبروا معنا فانقنا معه حتى قدمنا جميعا فوقفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين فتح خيبر فاسمهم لنا وما قسم لاعدائهم من فتح خيبر شيئا الا الاصحاب سفينتنا جعفر
 واصحابه فاسمهم لهم معهم قال وكان الناس من الناس يقولون سبقناكم بالهجرة قال
 ورحلت اسماء بنت حميس وهي من قدمت معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 فدخل عمر على حفصة واسماء عندها فقالان هجرين راها من هذه قالت سماء بنت عيسى
 فقال عمر للحبشية هذه الهجرية هذه فقالت سماء نعم فقال عمر سبقناكم بالهجرة فمن
 احق رسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فضضيت فقالت وله يا عمر كلا ونشدكم مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بغيركم جايكم ويعطى جاهكم وكنا في دار الحدا والبنفا
 بالحبشة وذلك في ندم وفي رسوله وايم الله لا اظلم طعانا ولا اشرب شرابا حتى اذكر
 ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء قالت يا بني الله ان عمو قال كذا وكذا
 قال ليس باحق فيمكن له ولا اصحابه هجرة وهدى ولكم نعم اهل السفينة هجرنا هجرنا
 الى انجاش وهاجرتم في قالت ففقدت ابا موسى واصحاب السفينة يا توفيق
 ارسا لايسا لود من هذا الحديث ما من الدنيا لهم به افرح ولا عظمى انفسهم مما قال
 لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الشعبي قال لما قدم جعفر بن الحبشة
 تده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل جبهة ثم قال وبتد ما ادرى بايها نا
 افرح بفتح خيبر ام بقدم جعفر وروي ابن عتبة عن ابن شهاب قال كانت بنو نضر
 من قدم على اهل خيبر ليعينوهم فاسلمهم النبي صلى الله عليه وسلم لان لا يعينوهم
 وسألهم ان يخرجوا عنهم ولكم من خيبر كذا وكذا فابوا عليه فلما فتح الله خيبر اتاهم
 كان هناك من بني نضر فقال حفصا والذي وعدنا فقال حفصا وقال لكم ذرو
 اترقيهم بليل من جبال خيبر فانوا اذا اتقنا تلك فقال موعدا جيعا فلما سمعوا ذلك
 هربوا وجيعا فاما من مياه بني نضر عن بني نضر بن ابي عبيد قال رأيت ارضية في
 ساق سلمة فقلت يا ابا مسلم ما هذه ارضية فقال هذه ارضية اصابتني يوم خيبر

الخليعة وروى غيره وكان الحجاج بن علاط السلمي الذي قتل سلم وشهد فتح خيبر وكانت شدة
 المشقة العبدية وكان الحجاج ذاملا وله معادن من أرض بني سليم فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم
 عبيد بن جابر قال الحجاج يا رسول الله ذهابا عندنا ربي وإن تعلمهم وأحلبها بأسلاحي فلما كان
 قاذون لي فاسع السير ولا يسبق الخبر وأنا في حل أن أنزلت منك وقلت شيئا فاذن له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لأمرته وقال لها اختفي علي وجمعي ما كان عندك فاني أريد
 أن أشتري من غنائم يهود وأصحابه ما لهم قد استبجروا وأصبحت أموالهم ففتش ذلك بكفة و
 اشتد على المسلمين وبلغ منهم ما ظهر والمشركون فرحوا وسرورا فبلغ العباس الخبر ففعل
 وجعل لا يستطيع أن يقوم قال لعمر فاختد العباس بيانه يقال له فتم فاستلقى ورضعه
 عليه صدم وهو يقول

حق قتم شيعة ذي لائف الاشتم ۞ بني ذي النعم برغم من برغم

ورسل العباس خلافا لما لدى الحجاج أن ذلك ما حلت به وما تقوله الذي وعد الله غيره ما
 جئت به قال الحجاج يا عاصم اقرأ يا فضل السلام وقل له فليجل لي في بعض بيوتهم فأتته
 فان الأمر على ما يسهر فلما بلغ العبد باب الدار قال للبشر يا أبا الفضل فوثب العباس فرحا
 حتى قبل ما بين عينيه واعتقه ثم جاء الحجاج فآخبره باقتناع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خيبر وفتح أموالهم ون رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطى صفية ولكن جئت إلى
 وإن استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم فأن في فاختصني يا أبا الفضل بل إذا ثم أذكر
 ما شئت فأنه جمعت له أمرته متاعه ثم أشر فلما كان بعد ثلث إلى العباس امرأة الحجاج
 فقال ما فعل زوجك قالت ذهب لا يجزيك الله يا أبا الفضل لقد شئت خليا فذهب
 بلفظ فقال أجل لا يجزيني الله ولم يك عهد لله إلا ما أحب فتح الله رسول الله خيبر وبرت
 معها ثم أتته وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية نفسها ذن كان للثمن
 زوجك حاجة فأنفق به قالت أظلك والله صارتا ثم أتت بها لفرش وحلهم فزنته
 ما كان بالمسلمين من كتابة وخرج على المشركين

شوق وادي غزو

روى أبو ذؤيب عن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر إلى
 وادي القرى وكان رفاعة بن زيد الجدي قد ذهب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 عينا

عبد يتأذنه منهم فلما نزلنا بؤارى القرى أرتبنا الخمر بود وقد فرى إليها ناس من العرب فنبينا
 منهم خطا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد استقبلنا به وود بالمرحمة نزلت وليكن
 على بعضه وهم يصيرون فلهذا هم فجاءوا سرهم عابروا فاصاب مدنيا فقتله فقال الناس
 حينئذ لا بد من قتله فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده ان الشعلة التي
 اخذها يوم خيبر من الغنائم لم يصبرها القسم لتشتعل عليه نار فلما سمع بذلك الناس
 جاءوا بجلد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشارك او شركاين فقال شرك او شركاين
 من نار فبعي رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبابه ووضفهم ودفع لواءه لاسعد بن
 عباد وقد دفع راية الى الخطاب بن النضر وراية الى اسرائيل بن صيف وراية الى عباد بن بشر ثم
 دعاهم ان يسلموا والخبر هم انهم ان اسلموا احرزوا العوالم وحققوا دماءهم فبرز جل فيروز
 له الفريز فقتله ثم برز اخر فبرز اليه حتى قتلته ثم برز له اخر فبرز له ابو دجانه فقتله
 حتى قتل منهم احدى عشرة رجلا ثم اعطوا من الغنائم يوم وقفها الله عنوة وقام رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يردى القرى اربعة ايام فلما بلغ ذلك اهل يثرب صاهاوا على الرحبة
 فلما كان هم اخرج لهم وخبر وفدك ولم يخرج اهل يثرب وادى لمرى الاطراف داخلات
 في رضى الشام ويرون ان ما دون وادى القرى الى المدينة جهاز وما وراء ذلك من الشام
وروى ابن وهب عن ابي ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قتل من غزوة خيبر
 فصار ليلة حتى اوركنا الكرى عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لبلال اقب لنا ليل
 فقبلت الا لا عينا فقام يستقيظ النبي صلى الله عليه وسلم وادبلال الاجر اش الحث انزجه
 مسلم وروى ان ذلك كان في طريق المدينة رواه سعيد بن ابي مسعود ويحتمل ان
 يكون يومهم مرتين وقد رواه وقد بن سليمان بن شعبة فذكر ان ذلك كان في غزوة بترك
ومن انش قال لما قدم المهاجرون المدينة فموا وليس يديهم شئ وكان الانصار اهل
 ارض قحطاء لا يملكون ان اعطوهم انما داموا لهم ولهم ويكفونهم المونة لاهل
 وقافتهم انش وهي ام سليم اعطت رسول الله صلى الله عليه وسلم **طافا**
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ام ايمن مولاته وهي ام اسماء بن زيد فاضرت انش
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من قتال خيبر وانصرف الى المدينة رد المهاجرين

بأنه روى

الى انهما بعناهم ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي ذر رضي الله عنه
قال يا شهاب وكان من شأن ابي ذر ان سامة بن زيد ارثا كانت وصيفة لعبد لعن من عبدة
المطلب وكانت من مكينة فلما ولدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كانت ام ايمن
تخصه حتى يرسل الله صلى الله عليه وسلم فاعقبها ثم كلفها زيد بن حارثة ثم توفيت
بعد اترقي رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة اشهر اخبره مسلم وفي رواية عن ابي
ابن في بلغة من الرسل الى لقوس ملك ويا مصر ومعه منه هدية النبي صلى الله
عليه وسلم وهي ما رثه القبطية ام ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم واقرها شيرين التي
وهي الحسن بن ثابت وبلغت النبي صلى الله عليه وسلم ولول وحارة يعفور وفيها
توفيت ثويبة مريضة النبي صلى الله عليه وسلم بلين ابن اسير وكانت مولاة ابي
الرب اعقبها عام الهجرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث اليها الى مكة بنفقة
وكسوة حتى جاء موطن سنة سبع مرجعة من جيب فقال ما فعل ابن اسير قال لو مات
قبلها وكانت خديجة تكومها طلبت شرهما من ابي اسير فاتفق رده الواقف

سرية ابي بكر الى نجد في شعبان من امار

عن سلمة بن كهيل قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر الى بني فزارة ومنزبته
حتى اذا دنوا من امار عرونا ابو بكر حتى اذا ما صلبنا الشجع امرنا ففتينا انفاة فوردنا
انفاة فغلب ابو بكر من قتل ونحن معه فوات عتقا من الناس فيهم الذين ارضى فضيت ان
يسبقوني الى الجبل فاذا كتبتم فريست بسهم فلما رأوه قاموا فاذ اموات عليها من دم
عمرها ابتها من حسن العرب فثبت اسوقهم الى ابي بكر فغلبوا ابو بكر ابتها فلم يشفوا بها
ثوبان حتى قدمت المدينة ثم بائت عنك وام اكشف طائرنا حتى لقيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في السوق فقال يا سلة هب في المرة قلت يا بني الله والله لقد لقيتني في
كشفت طائرا فكنت حتى كانا لنف فقال يا سلة هب في المرة لله ابوك قلت
هي لك يا رسول الله فبعث بها الى اهل مكة ففدى بها السرا من المسلمين اخبره مسلم

سرية عمر الى حجر هوزان

قال الواقفي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر الى حجر هوزان في ثلثين رجلا فخرج

[illegible]

سرية غالب بن عبد الله النخعي

روى عن حسن بن قاصد قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن عبد الله فاصاب
 جاعرا قال بن حنبل فقتله اسامة بن زيد قال اسامة اركعت مردا انا وبجل من
 الاضمار فلا شرة عليه السيف قال اسعدان لا آله الا الله فلم يخرج عليه حتى قتله
 وفي رواية كتب منه الاضمار وطمعته انا برقي حتى قتلت فلما اتى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اخبر به فحمله فقال يا اسامة من لك بلاء الا آله الا الله فقلت يا رسول
 الله ان قاموا اتعزوا ان القتل قاذف فيك بلاء آله الا الله فوالذي ربه الحق ان
 يردوها حتى اودت فاصاح من اسلامي لم يكن ذلي اسلمت يوشد ولم قتله

محمد بن يحيى قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالدا بن عبد الله الطائي الملح بالكرية
ليرى ان يغير عليه ما لجند بن علي بن الحنفى وكانت في السرية فخصمنا حتى اذا كنا بتدبير
لغينا به الحرب به فالتقى ابنه اليش فخصمناه فقال انما جاءت لاسلم ففان به
انكنت في جئت فتم فلو صغرت وباطا يوم وليت وكنف على يدي ذلك السوء ففانك
قال فافترقه واباحا وخلف عليه ويحيلا سود وقات مكث عليه حتى رط عليه فان
نزلت فافترسه وايقنا بطن كرية فزلفنا به بعد عصر فهدمت الى ان جدمنى
على طاعنه فاني همت عليه وذلك قبل العروب فخرج رجل فخصموا فربى منبى على الى
فقال لمرته ان لا يرسو على هذه الشىء واديت في دول لها فانضوى لايون لكلا
خذت بعض اوعيتك فظنرت ففانك وندما قد شئنا فافترسنا لى نوى ورونا

وكان ذا شرف فقام النبي صلى الله عليه وسلم ورجلين من المسلمين فقالا اخرجوه اليه
 حتى تاتوه منه فخير وعلم وقدم لنا شاة رقا عظيمة فقل عليه العذنا والله ما ماتت به
 ضعف حتى دبرها الرجال من خلفها بايديهم حتى تسقطت وما كادت فخرجنا حتى اوا
 جئنا قريبا من حاضر مع غروب الشمس فكنت في ناحية وامرت صاحبي فكننا في
 ناحية وقلت لا سمعتماني قد كبرت وشددت في العسكر فكبروا وشددوا معي فوجه
 الاكثرك ذلك فنتفرون نرى حرق وقدة هبت فحة العشاء وقد كان طهر ع قد سرح
 فاجلنا عليهم فشا من عيونهم رقاعة فاخذ سيفه وقال لا تبعن اثر عينا فقلنا لو نحن
 ناضيت فانا امكنني نفقة بغيرهم فوضعته في فؤاده فواسمه ما نطق فوثبت اليه
 واحترزت راسه ثم شددت في ناحية العسكر وكبرت وكبر صاحباي فواسمه ما كانت
 الا انجاء من كان فيه بكلاما قد راى عليه من نسائه وابنائهم وما خف معهم واستقنا
 بالاعطية ورضي اكثره فبيناها الخرسول صلى الله عليه وسلم رجبت برسائله
 معي اعطاني من ثلاث الابل ثلثة عشر بعيرا في صدقة فبغت لي هله **سورية محم**
ابن جشامة قال ابن اسحق روي ابن ابي خزيمة عن ابيه قال بعثنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى حم في غزوة المسلمين منهم ابوقرة ومحمد بن جثمة بن
 فوس حتى اذا كنا بطن احمر مريب عامر بن الاضيظ يسمى قد قعود له فسلر علينا
 بحية السلافا سكتا عنه وقل عليه محم ففعله شي كان بيته وبيته وخذ بعيره
 ومعه فلما اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرناه اخصر فنزل فينا للقرن
 يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فميتوا ولا تقولوا من غي اليكم **السلافة**
عونا اي اخذنا به قال **ابن اسحق** حقا في عهد بن جعفر بن الزبير سمعت زيدا بن
 خزيمة بن سعد الضبي يحدث عن ابيه وجده وقد شهد اخيت مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم صل الظهر وجلس في ظل شجرة فقام اليه عبيدة بن بدر يطلب بدم عامر بن الا
 سيد تيس وجاءه الزعم بن جاس يرد عن محم بن جشامة وهو سيد حنق فقام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقوم عامر هل لكم ان تأخذوا منا الآن خمسين بعيرا و
 خمسين اذا رجعنا الى المدينة فقال عبيدة بن بدر والله لا اعه حتى اذن نساءه

من الحرث ما إذا فتننا في مقام رجلين بنى ليث يقال لعابن وهو قصد من
 الرجال فقال يا رسول الله ما جد هذا الفضل شلا في عزة الاسلام الا كختم وروت
 فوميت اوردها فنفذت اخرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لكم ان تأخذوا
 خمسين بعير الا الآن وخمسين اذ اجمعنا فلم يزل بهم حتى رخصوا المدينة فأتوا رسولهم
 فترددوا حتى يستخفروا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم اجل ثول في حلة قد
 ضياء فيها لا تقتل فقام بين يديك النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم انهم
 لا تمضوا لحمل قاتها ثلثا فقام والله لستاق وموعه ويطرف ثوبه

سيرة عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي

قال ابن جرير يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم نزلت في
 عبد الله بن حذافة السهمي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سريره وروى **عنه**
 عن علي بن اب طالب قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم بجلان الانصار على سرية
 ومهمان ويطعموه فاصبره في شئ فقال لجموعي حبلى فجمعوا واورهم فاقدموه ثم
 قال لم يامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسموا في ويطعموا قالوا بلى قالوا واطعموا
 فنظر بعضهم الى بعض وقالوا انافروناهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكن
 وصفت النار في اقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر والله ذلك فقال لو كانا

ما خرجوا منها فاعطاهم العرف عرق القضية

فانت في ذي القعدة سنة سبع فانه لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين
 وبعث سراياه اقام بالمدينة حتى استدل ذوالقعدة ثم نادى في الناس ان يخرجوا
 الى الحرة فخرجوا وخرجوا معه الى مكة وقال ابن شهاب بن خنيس رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في ذي القعدة حتى بلغ ناعج وبعث الازادة بالحف والرماح والبلبل ودخلوا
 بسلام الركاب السيوف وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفر بن زيد بن
 بنت ثعلبة بن حارثة فخطبوا عليه فجلت امرها الى العباس وكانت اخرها
 بقة وهي م الفضل فزوجها العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم امرها
 فقالوا اكشفوا عن الحاكب والسعوا في الطواف ليرى المشركين جندهم وقومهم وكانت

بكتامهم بكلاما استطاع وببرز لهلكة الرجال والناس والعبيد ان ينظفون الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وهم يقولون بالبيت وعبد الله بن راحة ربح
 بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وشيئا بالسيف وهو يقول
 خلو ابني الكفا عن مسيله . قد نزل الرحمن في تنزيله
 في حشف تنلى على رسوله . فاليوم نضربكم على آذاننا
 كما ضربناكم على ترسكم . فربما ينزل الهام عن عقيله
 ويذهل الخليل عن خليله . يارب ابي موسى بقبيله
 وانت جبال من اشرافهم ان ينظفوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا وحقق
 ونفاة فخرجوا الى المدينة فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث ليا نزل ابي
 من اليوم الرابع اتاه سهيل بن عمرو وضمير فضاع حبيب بن عبد العزى شاشك
 بقوله والعقد الاخرجت من ارضنا فقدمت المثلث فقال سعد بن عباد كذبت
 لآل منك ليس بارضك ولا من اباك ولما لا يخرج ثم نادى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم سهيلا وهو يلبا فقال انى تكنت فيكم امرأة فما يضركم ان اكشف حتى ادخل بها
 ويخرج العلماء فقالوا ولا يكون معنا قالوا شاشك الله والعقد الاخرجت عنا
 فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم البارفع فاذا نزل بالرحيل وركب رسول الله صلى الله عليه
 حتى نزل بطن سرف واقام المسلمون وخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم البارفع ليحمل
 يمينه اليمعين يسى فاقام بسوف حتى قدمت عليه وقد اقيت صفوا ذى من سفره فركب
 فبنى بها ثم ارجع فصار حتى قدم المدينة وقد اشد ان يكون موت سميرة بسوف بعد ذلك
 وعن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج سميرة وهو محرم وبني
 بها وهو حلال وماتت بسوف زوجه البضاة وقال عبد الرزاق قال لي الشجر لا يلبث
 الى قول اهل المدينة اخبرني عمرو بن ابي الشفاء عن ابن عباس ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم تزوج وهو محرم وقال الاوراجي بن عطاء عن ابن عباس ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم تزوج سميرة وهو محرم فقال سعيد بن المسيب ذهل وان كانت
 خالته ما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بعد ما احل اخبرني البخاري وغيره

ابن ابي عمير عن يونس قال تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي خلداً ان يسرق رواه ابو
 داود **وعنه** ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يعتمر افاك الكفاة ورش بينه وبين
 البيت فخره يده وخلق رأسه باليد بيعة وقد صاهر على ان يعتمر العام المقبل ولا يصح الا
 الايسون ولا يقيم بها الا ما اجبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما صاهرهم فلما انقضى
 جهالتهم انصرفوا فخرج خزيمة البجلي وعنه **ابن عمر** ايضاً قال لم يكن هذه
 العمرة قصاً ولكن شرط على المسلمين ان يعتمر من قابل في الشهر الذي صاهرهم لم يرد
وعنه ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فقال للمشركين انه قد
 عليكم قوم قد وهنتهم الحمى وسعوا منها شرّاً فاطلع الله عليهم على ما قالوا فمرهم ان يرموا
 المشركين بمشوى بين ركبتين ذل وهو قاذو هرة الذين ذكروا ان الحمى وهنتهم هرة
 اجلسوا قال **ابن عباس** ولم يأمرهم ان يرموا الا شرط عليها اخراجهم **وعنه** ابن ابي عمير
 قال قلت لابن عباس انقوتك يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل ونهاسته
 قال لصدقوا كذا هو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة والمشركون في اقصيها وكان
 أهل مكة قوماً صداداً فمضوا يتحدّثون بينهم ان اصحابهم ضعفاء فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم امروهم ما يكونون منكم فويل صلى الله عليه وسلم امروهم قوته وقوت
 اصحابه وليس سنة اخراجه مسلم وقد بقي اهل سنة في طوف لقفهم وان كان قد استأثريه
 فان جابر قد كفى في حجة النبي صلى الله عليه وسلم اهل مكة في حجة البصرة **وعنه**
 ابن ابي عمير قال لعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فذكر الحديث بطوله وفيه
 فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني من مكة فتمتعهم اربعة حرة فنادت يا عمر يا عمر
 فنادوا لها علي وقال لها طمة وذلك اربعة عرفت فحملها قال واغتصم فيها جيلوز بين حارة
 وجعفر فقال لي ان اخذتها وهي بنت عتي وقال جعفر ابنت عتي وخاتما تقي وقال يزيد
 ابنت عتي فقصي رسول الله صلى الله عليه وسلم لها وقال انها بنت زلفة لام وقال
 لعلي انت عتي وانك قال لجعفر ابنته خلقني وخلقني وقال يزيد انت اخواتي ومولانا اخراجه
 البجلي **وروي** **ابو ابي** عن ابن عباس ان حمارة بنت حمزة وامها سلمة بنت عكر كانت
 بكهة فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما

تترك بنت عاصية بين ظهران الشركين فلم يبق لها بنى صلى الله عليه وسلم عن اخراجها
فخرج بها وتكلم زيد بن حارثة وكان وصي حنيفة وكان صلى الله عليه وسلم قد اتي بيدها
وذكر الحديث وفيه فقصي بها الجعفر وقال تنكحها فلما ولا تنكح المرأة على خالتها وعمرها
وهذه ابنة شهاب ان بنى صلى الله عليه وسلم لما رجع من محرابه في ذي الحجة سنة سبع بعث
ابن ابي العوجاء في خمسين المدينى عليهم

السنة الثامنة

روى عن ابن ابي شهاب قال سار ابن ابي العوجاء السلمي في بنى سليم في خمسين رجلا
وكانوا بنى سليم حينئذ معهم فلما فصل من المدينة خرج العيين الى قومه فحزبهم وحجروا
جمعا كثيرا وجاءهم ابن ابي العوجاء وهم معدون فلما رأتهم انصابت دموعهم ورجعوا
الى الاسيرة ففرقتهم بالليل ولم يسمحوا قلوبهم فودعهم ساعة وجعلت الاسادة تاتي ولحقوا
بهم فقتلوا حتى قاتل عاتمة وابي صبيح ابن ابي العوجاء وجرى في القتل قتال حتى بلغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم المدينة في ولا مفر وقريب السلام وروى الحسن
وخالد بن الوليد **قوله** روى عن عمرو قال كنت في الصلاة فجاءني اعداء فاضطربت
بذراع مشركين فاضربت ثم حضرت احدا واخذت فخرت فقلت فافسيكم

ياضرب

واسم يظهر من حديثه قريش فلما كان صلى الله عليه وسلم قد بعث جعلت اقوله يدخل مكة فابعد
لا يحل له ما يمكن من زل ولا لعل في وقتي ظهر ان من الخروج فقدمت مكة فمضت رجلا
من قريش كانوا يرون راي ويسمعون مني فقلت تعلمون رايته ان لا اري امر محمد بعد
على انكسر الرافق فدرت رايانا لولا ما هو قلت لغيري اني فاشي فتكون معه فان يظهر محمد
معا عند اني فاشي احب اليانا من ان نكون تحت محمد وان يظهر قريش نحن من قدامه
قالوا هذا الذي قلت فاجمعوا ما قدروه له وكان احب ما يريه اليهم ارضنا الادم فجمعنا
له دما كثيرا حتى اتيناه فاننا لسنك اذ جاءهم من اميرهم يعزى بكتاب النبي صلى الله
عليه وسلم ان اني فاشي لا يوجد بام جديدة بنت ابي سفيان فدخل عليه فخرج من عند فقلت
لما جاءني فدخلت على اني فاشي فساأته هذا فاعطانيه فقلت له وسرت بذلك تدريش
فدخلت عليه فسميت له فقال من رايك بعد في الهدية من بلادك شيئا قلت نعم ارسا
الملك هديت لك ارضا وقربة اليه فاجيبه وافرقت منه شيئا من بطلار فسمي قلت

ان رأيت رجلا يخرج من عندك هو رسول عذرا قد دعونا وقتل شرهنا فاعصيه فاقته هو
 فغضب وراعى ياك فغضب بها التي فبرية قلت نكسره فاقته بشرى فقلت انك اني ادم جفا
 فاقصا مني ان الدال ما لم تشقت الارض لي وقلت فيها فاقته منه ثم قلت اربا مثل فوضنت
 نبي كوه وقلت ماسا لشكك قال فاستحي وقال يا عمر وتسلان ان عطيتك يسلم من ياتيه
 لنا موسى الكبرا الذي كان ياتي موسى وعيسى عليهما السلام لتفعلك قال عمر وغير المتكلم
 عني كنت عليه وقلت في نفسي عرف هذه الحق العرب والعجم وتقالا لفت انت فقلت تشهد
 ايها الملك بهذا قال نعم يشهد به عبد الله يا عمر واظعنني واتبعه فوبته انه اعلى
 الحق وليظفرون علي من هذا فظهر موسى فاعزوت قلت اقتبا يعني نه عدا اعدا
 قال نعم فبسط يدك فبا يعني عدا اعدا ثم دعا فبضت ففصل بيني الدم وكساك
 ثيابا وكانت ثيابي قد املتت بالدم قال ليعر يا وخرجت عدا اصحابي فلما راو كسوة
 اجتاشي سروا بذلك وقالوا اهل ادركت من صاحبك ما اردت فقلت كرهه ان
 اكله في اول امره وقلت اعود اليه فقا ردهم وكان في الحمد لحاجة فعدت الى موضع
 السفن فوجدت سفينا قد رمايت فركبت معهم ودفعوها حتى اتينا الى

يا من في الامم

فخرجت من السفينة ومعى بفقة فاتبعت بعيرا وخرجت اريد المدينة وخرجت
 على انظر ان ثم مضيت حتى كنت بالهدى فاذا ارجلان قد سبقاني بغير كبير اكلهما
 داخل في خيمته والآخر تاييم ممسك الرحلين فنظرت فاذا اخا لذين الوليد فقلت
 اباسليمين قال نعم قلت اين تريد قاله بهذا دخل الناس في الاسلام فلم يبق احد وبقته لو كنت
 اللخذ برباسا كما يوحذ بوقية اضيع قلت واذا وائمه قد اردت بهذا الاسلام فخرج عثمان
 ابن طلحة فزعج بي فترسنا جميعا ثم رافقنا الى المدينة في انكسرى قول رجل لقينا بدير
 ابى يصبح يارباج يارباج ففقا لنا بقوله وسرنا ثم نظر اليانا فسمعنا يقول

يا من في الامم

قد اعطت مكة اعادة بعد هذين فظننت انه يعنيني ويعني خالدا وولي مدبرا
 الى المسجد سريعا فظننت انه يشو النبي بعد وما فكان كما ظننت وانجنا بالحره
 فلبسنا من صناع ثيابنا ونودي بالعصر فانطلقت حتى اطعمنا عليه وان لوجرهم
 فخلدوا المسكر حوله قد سروا باملاسا وتقدم خالدا فنباح ثم تقدم عثمان بن طلحة فنباح

ثم تقدمت فوالله ما هو الا ان جئت بين يديه فما استطعت ان ارفع طرفي اليه حياء منه
فبايعت على ان يعترف بان تقدم من ديني ولم يعترف ما تأخر فقال ان الاسلام يجب ان كان
قبله والبرية يجب ما كان قبله فوالله ما عد لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجيالا
احدا في الموحز به منذ اسما وبعد كما عندني بكرتلك الغزاة وتعد كنت عند عرفت
الحال وكانهم على حال ذلك العابت وكان قدوم هؤلاء بهلا لصفر سنة ثمان واربعمائة
وقد سمعت عن خالد بن الوليد قال ما اراد ان ياتي ما اراد من اخير قد في قلبى الاسلام
وعصيتي رشدا قلت وقصرت هذه المواطن كلها على محمد فليس موضع اسئله الا
ان يعرف وانا ارى في نفسي اني في غير شئ وان محمد اسيفه فلما خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المدينة خربت في جبل المشركين فليست رسول الله صلى الله
عليه وسلم في اصحابه بعسفا فقامت بارائه وتعرفت له فصلى يا محمدا به انهم
اما ما فهمت ان تعني عليه ثم ينبرم لنا كانت فيه خيرة فاطمعة على ما في انفسنا
من الله فصلى يا محمدا به صلوة تعمر صلوة اخوف فتقع ذلك منا موقعا وقدما الرجل
منيع فانترقنا ولما صلوا قوشنا قلت اى شئ بقى اين المذهب الا ان شئ فقد اتبع
محمد واصحابه عنه فخرج الماهر قلنا خرج من ديني الى النصرانية او اليهودية فاقم
معهم اوتيمم في دارى فحين بقى فانا على ذلك اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
في عمرة العضية فغيب وكان اخي الوليد بن الوليد قد دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم
فامرهم العضية فطلبني فلم يجدني فكتب الي كتابا فيه اما بعد فانك امر اعجب
من ذهب رايت عن الاسلام وعقلت عقلت وشئ الاسلام يحمله احدا فانا في غيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين خالد فقلت يا بني اقدم فقال ما مثل يجرى
الاسلام ولو كان جعل تكايته وجده مع المسلمين على المشركين كان خيرا له ولقدماه
على غيره فاستدرك يا اخي ما قد فاتك فانا جاء في كتابه انبسطت للفرج
وزادى رغبة في الاسلام رايت في النوم كافي في بلاد ضيقة جديدة فخرجت الى بلاد
خضراء واسعة فقلت ان هذه الرويا فلما قدما المدينة قلت لا ذكركم الا بى بكر
فذكروا فقال هو خيرك الذي هداك الله للاسلام والحق هو الشريك قال ولما

اجتمع اخرج اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل من اصحاب الجعد فميت صفوان بن ابي
 فقلت يا ابا وهب اما تريد ما نحن فيه وقد ابرر محمد على العرب والعجم فلو قدما على محمد بن عبد الله
 فان شرف لنا شرف فابي اسد الاباء فقال لو لم يبق فيهم ما تبعتك ابدأ فان قتلنا وقتل هذا رجل
 اعمى وابوه بغير فميت فميت بن ابي جبريل فقلت له شئ ما قتل صفوان فقال في مثل
 ما قال لي صفوان ثم خرجت الى منزلي وامرت برحلتني ان يخرج اي فميت فميت بن ابي جبريل
 فقلت ان هذا لي صديق فذكر لي ذلك فقال نعم اني عديت اليوم وانا اريد ان اغدو وهذا
 رحلتني ساحة قد لا تاعدت انا وهو سابع واربعنا سحرا فلم يصح العجز حتى اتينا بندق
 فغدوناه حتى اتينا الى امةك فوجهنا عمرو بن العاص بنا فقال مرحبا يا قوم فقلنا وبك
 فذكر الحديث

سيرة شجاع بن وهب الاسدي

قال ابن جرير: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم شجاع بن وهب في اربعة وعشرين رجلا
 المجمع من هوازن وامره ان يغير عليهم فخرج يسير الليل ويكن الزهراء حتى يصحروهم فاصابوا
 نهارا وشاءوا واستاقوا ذلك اله المدينة فكانت سبعا من خمسة عشر رجلا لكل رجل من
 وعدوا البعير بعشرين من الغنم وقاتل السرية خمسة عشرة ليلة قال ابن جرير: بعث
 فميت بن ابي جبريل بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فقال له كذبوا قد اصابوا في ذلك الحاضر فوسق
 فاستاقوه فكانت فيهم جارية وصبيته فقدموا به الى المدينة ثم قدم وفدهم مسلمين
 فظلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في السبي فكلهم البني على الله عليه وسلم شجاعا و
 اصحابه في رهقهم فميت بن ابي جبريل فميت بن ابي جبريل فميت بن ابي جبريل فميت بن ابي جبريل
 اما الجارية الوصيفة فاخذها شجاع فاصابها فلما قدم الوفد فميت بن ابي جبريل فميت بن ابي جبريل
 شجاعا فميت بن ابي جبريل فميت بن ابي جبريل فميت بن ابي جبريل فميت بن ابي جبريل

سيرة شجاع

عن ابن جرير: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سيرة قبل بيعة وانه فيهم فميت بن ابي جبريل
 كثيرة فبلغت سبعا من لؤلؤ واحد اثني عشر بعيرا ثم فميت بن ابي جبريل فميت بن ابي جبريل
 سيرة كعب بن عمير قال الواقدي عن الزهري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم كعب بن عمير الغفاري في خمسة عشر رجلا حتى اتموا الى ذات الاطلاق من الشام
 فوجدوا جمعا من جموعهم كثير اذ عظموا الى الاسلام فلم يستجيبوا لهم وشفقهم بائس

فلما رأى المسلمون ذلك قاتلوهم أشد قتلا حتى قتلوا وأقلت منهم رجل جريح في أعتى
 فلما برد عليه الليل قاتلوا في أعتى حتى قتلوه عليه وسلم ففهم بالسيف ما لم يفهمهم الله ما رواه
 إلى موضع آخر فتركهم **غزوة موتة** وروى محمد بن سعد عن محمد بن الحكم قال بعث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الحارث بن عمرو الأزدي إلى مكة بصري يكتب بها فلما نزل موته
 عرض له شرحبيل بن عمرو الضمالي فقال أين تريد قال الشام قال لعنتك من رسل محمد قال نعم
 فأمر به فضرب عنقه ولم يقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول غيره وبلغ الخبر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فاشتد عليه وذهب الناس فأسرعوا وكان ذلك سبب خروجهم إلى
 غزوة موتة وروى **ابن السني عن عمرة** قال تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمرة
 العنصا في ذي الحجة فاقام بالمدينة حتى بعث إلى موته في جدي من سنة ثمان وأمر على
 الناس زيد بن حارثة وقال إن أصيب فجهزنا إن أصيب فعبد الله من راحة فأصيب
 فدير من أسمون رجلا قريبا والخروج ووقع الناس امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فبكين راحة ففعل لما يكسك فقال اما والله ما في حب الدنيا ولا صباة الزنا ولا كنى
 سمعت الله يقول (وإن منكم لأوراها) فقلت ادري كيف لي بالصدور فقال المسلمون
 صبيحكم الله وروكم اليانصا حين ووقع عنكم فقال ابن راحة ٤

لكنني اسأل الرحمن مغفرة ٥
 او طمئة يدي حران مجررة ٥
 حتى يقولوا ذامرا على جسد ٥
 ثم انه روع النبي صلى الله عليه وسلم وقاس ٥

قد ثبت الله ما انك من حسن ٥
 اني تقرست فيك الخير نافذة ٥
 انت الرسول فمن يحرم نوافله ٥
 ثم خرج القوم حتى نزلوا بعا فبلغهم ان هرقل قد نزل غار في مائة الف من الروم و
 مائة الف من السامرة فاقاموا بعا بين وبين وقالوا بعثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم تخبره فسمع الناس عبد الله بن راحة فقال يا قوم والله ان الذي يكونون لئن

خرجتم لها الستة تطلعون الشراقة وأنا لا نقاتل الناس بعدد ولا كثرة وإنما نقاتلهم بهذا الدين
الذي أكرمنا الله به فإنه يصرفنا الله في فعله وأن يكن الأخرى في الشراقة ففعلنا ما سألنا
لقد صدقت فاستمر الناس وهم ثلثة الألف حتى لقوا جميع الروم بقوية من قري البلقاء
يقال لها شراقة ثم اجتمع المسلمون أحويتهم قربة فوق أحسا **البحر** فاشربوا
مونة فلم يراها المشركين رأيا ما لا يقل لأحدهم من العدة والسلاح والكرع والديباج و
الذهب ففرق بصري فقال في ثابت بن أحرم مالك يا أبا هريرة كأنك ترى جموعا كثيرة
قلت نعم قال لم تشهد معنا بمنزلة أنا لم تنصروا بكثرة **الروم** عن عمرو بن الحكم
قال جاءوا النخعي بن نهيش اليهودي فوقع مع الناس وأبى على الله عليه وسلم يقول يزيد
ابن هارثة أمير الناس فأن قتل زيد فجعلوا بن أبي طالب فان قتل فعبد الله بن ربيعة
فان قتل فله ربيع أسلمون وجلدوا جميعا ووه عليهم فقال النخعي يا أبا القاسم إن كنت
نبيا فمن سميت قليلا أو كثيرا أصيبوا جميعا إن الأنبياء لو بني أسوأ بل كانوا إذا
استعملوا الرجل على القوم فقالوا إن أصيب فلان قتلان فلو صومانية أصيبوا
جميعا ثم جعل اليهودي يقول يزيد عمره فلا ترجع إذ كان محمد نبيا قال يزيد لشهدائه
بني بارصارق وقال **ابن السحق** وكان على مينة المسلمين قطبة بن قعدة العبد
وعلى المصرة عباد بن مالك الأنصاري والنقي الناس فاقبض جعفر بن أبي طالبين
فربس له شقرا ففقدوها ثم تقدم فقالوا حتى قتل قال **ابن السحق** فهو أول من عقر
في الإسلام وقالت يا حبيذا اللجنة واقترابها **طيسة** بارقة شراها
والروم روم قد دنوا عندها **علي** أن لا يقتربا ضراها
فقال قتل أخذ الرلية عبد الله بن ربيعة فالتوى بها بعض الأتواء ثم تقدم جهم بن زبر
فجعل يستزل نفسه ويتزود وهو يقول **هـ**
اقبعت يا نفس لتزولن طابعه
إن أجلي الناس وأبد والوئمة
قد طال ما قد كنت مطرئهم
هذه أنت الآن لطفة في شمة
ثم نزل فقالوا حتى قتل قال **ابن السحق** وقال **ابن**

يأمنون أن لا يقتلوا نوح ٥ هذاهم الموت قد صليت

وما تميت فقد أعطيت ٦ ان تقبل هيت

٥ وان تأخرت فقد سقيت ٥

ياض في الأصل

فد نزل في بن عم له بقرق فقال شدي بأصبعك فزس منه نهشة ثم سيع الحطة في ناحية
فقال وانت في الدنيا فالفاه من يد ففأ تاحتي قتل ثم أخذ الزانية ثابت بن النعم فقال
اصطلموا يا معشر المسلمين على رجل قالوا انت بها قال لا فاصطلموا على خالد بن الوليد
فجاش بالناس فذاع وأجيز بالانس وعن انس قال بلغني النبي صلى الله عليه وسلم جعفر وزيد
ابن حارثة وابن رواحة معاظم قبل ان يحيى بينهم وعيناه تدفان الخرجة يحيى وزيد
فصاحم وقال أخذ الزانية زيد فاصيب ثم أخذ جعفر فاصيب ثم أخذها ابن رواحة
فاصيب ثم أخذ الزانية بعدهم سيف من سيوف الأنصار فاصيب ثم أخذها ابن رواحة
الناس وعيناه تدفان ومن يومئذ سمي خالد سيف الله وعن ابن مسعود بلغني ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخذ الزانية زيد بن حارثة فقال يا حي قتل شهيدا
ثم أخذها جعفر فقال يا حي قتل شهيدا ثم صحت حتى تغيرت وجهه الانصا ووطنوا
انه كان في عبد الله بعض ما يكرهون فقال ثم أخذها عبد الله بن رواحة فقال
يا حي قتل شهيدا ثم قال لقد فعلوا بما يريدون النائم ثم أجبته على سر من ذهب فزيت
في سرير عبد الله انور ارمين سريري صاحبه فقلت عم هذا فقيل له مضيا ويرود
عبد الله بعض التردد ثم مضى قال أبو ذؤاد ولما أخذ خالد الزانية قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الآن حمي الوطيس ولما قتل ابن رواحة ساء بات خالد بن الوليد فلما أصبح جعل
مقدمته ساقته وساقته مقدمته وممته ميسرته وميسرته ممته فأنكر ما كان
يعرفون من رأيهم وقالوا فجاؤا بهم مد فوجهوا واكتشفوا زمرتين فقتلوا مقتله لم
تقتل باقوم وقال جميل بن أبي خالد عن قيس سمعت خالد بن الوليد يقول لقد ألق
في يدي يوم موته تسعة أسياخ فما يتم في يدي الا الصخرة بيانية الخرجة بخاري في
شعبان ان ابن عمر كان اذا سلم على عبد الله بن جعفر قال السلام عليك يا ابن زنا
رواه البخاري وعن اسحاق بن عيسى قالت لما اصيب جعفر واصيب بهم فخلع علي

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نجت عيني وغسلت بني ودهنتهم ونظفتم فمك
 النبي صلى الله عليه وسلم فأتيتهم بهم فشمهم فبعثت عناء فقلت يا رسول الله باني انت راسي
 ما يكفك البلق من جعفر واصحابي بشي فقال نعم صابوا هذا اليوم فمكت
 اصبر وبعث الناس فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله فقال لا تعدوا لوالد
 جعفر ان تصنوا لهم طعاما فانهم قد شغلوا يا امرضا بهم وعن **عبد الله بن جعفر** قال انا
 احفظ حين دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على امي بنمي راها اني ناظر اليه وهو
 يمسح على راسي ورأس اخي وعينا مبرقان للدموع ثم قال اللهم ان جعفر اقدم اليك
 الى احسن ثواب فاحلفني في ذريته باحسن ما خلقت احدا من عبادك في ذريته ثم
 قال يا سماء الا اشركت قالت بلى يا بني انت وامي قال ان اشد جعل لجعفر جناحين يطير
 بهما في الجنة قالت فاعلم الناس بذلك وقال **عبد الله بن هشام** حدثني عن ابي
 به ان جعفر اخذ اللؤلؤ بمحمه فقطعت فاخذ به ثم له فقطعت فامتنعت به بعضه
 حتى قتل وهو ابن ثلثين سنة فأتا به الله بذكره في جناحين في الجنة يطير بهما
 حيث شاء وروى انهم قتلوه بالرماع قال **الزهري** وكان جعفر من السابقين الاولين
 هاجرا بجزيرتين وقال له النبي صلى الله عليه وسلم اشهدت خلقي وخلق وقال **الزهري** عن
 ابي هريرة ما احدهي القتل ولا الركب المطايا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
 من جعفر وكان اسمه يا المساكين وعن **عبد الله بن جعفر** قال ما مات عليا شيئا يحق
 جعفر الا اعطاه يوم **عن ابن عمر** قال وجدت في مقدم جسد جعفر يوم موته بضعة ور
 اربعين ضربة **واما ابو اسامة** بن زيد بن حارثة بن شرجيل الكلبي حب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم واول من امن به من الموالى من كبار السابقين الاولين وكان من رفعات
 الله كورين اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته وبين جعفر بن عبد المطلب وعاش
 حسنا وخمين سنة وهو الذي سماه الله في كتابه فقال تعالى في فلما قضى زيد منها
 وطرا زوجنا كما يعني من زيد بنت جحش وكان المسلمون يدعونه زيد بن النبي صلى
 الله عليه وسلم حتى نزلت ما كان محمدا يا احدينا **وقال الصادق** وما جعل اعداءكم ابدا
 وقال ابوهم الاباء هم هو تسقط عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين وبوكم

راية **روى عن** ابنه اسامة واخوه جبلة واختلفت في سنة نفي اسامة بن اسامة
 بن زيد قال كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يزيد بن حارثة عشرين سنة
 انه كبر منه وكان قصيرا شديدا الارملة انطى **قال ابن سعد** كذا جاشت صفته في
 هذه الرواية وجاءت من رعدة آخر انه كان ابيض وكان ابنه اسود ولذلك اعجب النبي صلى
 الله عليه وسلم بقول حمزة المديني العايف ان هذه الاقدام بعضها من بعض **عن ابن اسحق**
سبح ان يزيد بن حارثة اغارت عليه خيل من اهل مكة فوقع الخد حجة فاشترته ثم وهبته
 للنبي صلى الله عليه وسلم . وروى انها اشترته بتسماية ورجم **قال الزهري** ما علم احدنا
 اسلم قبله **ومن سلقه بن ابي** قال فروت مع زيد بن حارثة تسع غزوات كان النبي صلى
 الله عليه وسلم يؤمره عليا **عن ابن عمر** ان النبي صلى الله عليه وسلم امر اسامة فقطع
 الناس في امرته فقال ان تظعن في امرته فقد ظعنتم في امارة ابيه وام الله ان كان
 خليفته الامارة وان كان من احب الناس الي وان ابنه هذا احب الناس الي بعده **عن**
عائشة انها كانت تقول لو ان زيدا كان حيا لاستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن عبد الله بن بريدة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت اجنة
 فاستقبلني جارية بشاة فقلت لمن انت قالت لزيد بن حارثة **عن خالد بن سنان** الخزرجي
 قال لما اصيب زيد بن النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة فخرت بنت زيد في وجهه **عن**
 ابنه صلى الله عليه وسلم فيكم حتى اتحب فقال له سعد بن عبادة يا رسول الله ما هذا
 قال شوق الجيب الى جيبه وانا عبد الله بن رواحة بن نعلبة الخزرجي الانصاري ابو محمد
 وقيل ابو محمد وقيل ابو رواحة واحد القبايلة العقبية شديدا بالمشاهد وكان
 شاعرا النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه ابو هريرة وابن ابي اسحق بن بشير وزيد بن
 ارقم وائس وطلحة بن عباد بن الربيعين روت ام الدرداء عن ابي الدرداء قال كنا
 مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر في يوم شديدا لحر وما فينا صائم الا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وعبد الله بن رواحة **عن عبد الرحمن بن ابي ليلى** قال تزوج رجل امرأة عبد
 ابن رواحة فقال لها هل تدري من ام تزوجك قالت لا قال اخبريني من صبي عبد الله في
 بيته فذكرت له اشياء لا احفظه غيرها قالت اذا ارد ان يخرج من بيته صلى ركعتين

التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كاهن ريمش قالوا يوسف بن فوجدنا
 رسولاً يقصر بعض الشام فأنطلق بنا حتى قدمنا أيليا، فأخفت عليه فاذ هو جالس
 في مجلسه وعليه الساج وحوله عظماء الروم فقال لترجمانه سلمهم إليه ثم قرب سبابهم
 الرجل الذي يزعم أنه نبي فقلت أنا أقربهم إليه قال ما قرأته بينك وبينه قلت هو
 ابن عمي قال وليس في المركب يومئذ أحد من بني عبد مناف غيري قال وانفروا مني ثم لم يلبث
 فجعلهم خلعت ظهري عندك حتى ثم قال لهم أين سألوه عن هذا الذي يزعم أنه نبي فأنكذب
 فكذبوه قال يوسف بن فوجدنا لولا الحياة يومئذ لن يوسعني الكذب فكذبته عنه ثم
 قال لترجمانه قل له كيف نسب هذا الرجل فيكم قلت هو ذنوب فينا قال فهل قال هذا
 القول أحدكم قبله قلت لا قال فهل كنتم تهملونه بالكذب قبل أن يقول ما قال قلت لا
 قال فهل من آية من ملكك قلت لا قال فاشرك الناس أتبعوه أم ضيعوا وهم قلت بل
 ضيعوا وهم قال فيزيدون أم يقتصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتد أحد منهم
 لديه بعد أن يدخل فيه قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن الآن منه في معة تخافونه
 أن يغدروا ويكسبوا كلمة أو يخذلوا شيئاً انفسدوا غيرهم قال لعل قاتلهم وقاتلهم قلت
 فكيف حرككم وجوبه قلت كانت دولا وسجلا لا نزال عليهما المودة ونزال عليه الاخرى
 قال فماذا يأمركم به قلت يا مرنان تعبد الله وحده ولا تشرك به شيئاً ويربنا ناعمان
 يعبد اباؤنا ويا مرنان يا الصلوة والصدقة والعفاف والوفاء بالعهد واداء الامانة
 قال فقال لترجمانه قل له ان سألوك عن نسب فيكم فزعمت انه ذنوب وكذالك
 الرسل تبعث في نسب قومها وسألتك هل قال هذا القول أحدكم قبله فزعمت
 ان لا فقلت لو كان أحدكم قال هذا القول قبله نقلت رجل ياثم بقوله فقل قبله
 وسألتك هل كنتم تهملونه بالكذب قبل أن قال ما قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن
 يدع الكذب على الناس ويكذب على الله وسألتك هل كان من آية من ملكك فزعمت
 ان لا فقلت لو كان من آية من ملكك قلت رجل يطلب ملك آية وسألتك أشرف
 الناس في جونه أم ضيعوا وهم فزعمت ان ضيعوا وهم أتبعوه وهم أتبعوا الرسل سألوك
 هل يزيدون أو يقتصون فزعمت انه يزيدون وكذالك الايمان حتى يتم وسألتك هل

يرتد فخطه لدينه بعد ان يدخل فيه فزعمت ان لا وكنت لك الايمان حين يجي لطلبنا شتمه
 القلوب لا يستخط احد وسالتك هل يعرف فزعمت ان لا وكنت لك الرسل لا يعرفون و
 سالتك هل قاتلوه وقتلوا نبيك فزعمت ان قد فعل وان حركه وحربه يكون وولا وكنت لك
 الرسل تبلى ويكون لها العاقبة وسالتك ما ذا يا مكرم به فزعمت انه يا مكرم ان تعبد
 الله ولا تشركوا به شيئا وزياركم عما كان يهدى اباؤكم ويا مكرم يا صلوة والصدق والعفاف
 وابوق بالهدى واداء الامانة وهذه مسفة نبي قد كنت اعلم انه خارج ولكن لم اظن انه
 منك وان يكن ما قلت حقا فيؤيدك ان يملك موضع قديم هاتين ولورحون خدص السيد
 لتجشمت لقيه ولو كنت عندك لعسلت قدميه ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقره فقرئ في ذنبيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله ورسوله الى اهل كل عظيم
 اروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم واسلم
 يزك الله اجرت مرتين وان توليت فعيك اللهم الا يمين ويا اهل الكتاب تعالوا الى
 كلمة سواء بيننا وبينكم الا ان نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا
 اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بايها مسلمون **قال ابوسفيان** فلما انت
 انقضت مقاتلت عطلت اصوات الذين حولك من عقلاء الروم وكثر لعظمهم فلا وري ما كانوا
 وامرنا فخرجنا فلما ان خرجت مع اصحابي دخلوت بهم قلت لهم لقد امر امر ابن ابك بشت
 هذا ملك بنى الاصفريخ فنه **قال ابوسفيان** ووالله ما زلت مستيقنا بان امره سيفتر
 حتى ادخل الله قلبى الاسلام وفي رواية **ابن اسحق** قال ابوسفيان لما كانت ارمية بيننا
 وبين اثني عشر امم عليه وسلم خرجت تاجرا الى الشام فوافقه ما علمت بمكة امرأة ولا
 رجلا الا اهلنا بضاعة فقدت غزوة ذلك حين فخر قيصم على من كان ببلاوة من
 الفرس فاخرجهم من ابرد عليه صليبه الاعظم وكان منزله يجمع فخرج منها نكسر الى بيت
 المقدس يبسط له البسط ويطلع له عليها الرماض حتى انتهى الى ابيها فصلى بها و
 اصبح ذات غداة مرموما يقبل طرفه الى السماء فقالت له بطا رقتما ارباها الملك
 لقد أصبحت مرموما فقال لامل قالوا وما ذاك قال اريت في هذه الليلة ان ملك افسان
 ظاهرا فقالوا وانتم ما تعلم امه من الامم تحتن الآ اهور وهر تحت يدك وفيه سلطان

فان كان هذا قد وقع في نفسك منهم فابعث في مملكتك طرما فلا يبقى جهودي الا
 ضربت عنقه فنسج من هذا الزم فبينما هم في ذلك اذ اتاهم رسول صاحب بصرى
 برجل من العرب قد وقع الزم فقال ليريا الملك هذا رجل من العرب من اهل المشا والاب
 يحدثك عن حديث كان ببلاده فسلم عنه فلما انتهى اليه قال ليرجانه سلم ما هذا الخبر الذي
 كان في بلاده فقال له هو رجل من قريش يزعم انه بنى وقد تبعه اقوام وخالفه اخرون
 فكانت بينهم ملاحم فقال ليرجانه فاذ هو يمشون فقال له هذا والله الذي اريت الامانة
 ثم دعا صاحب شرطته فقال له قلب في الشام فليزلوا ويصنوا حتى تاتي برجل من قوم هذا
 اسمه عن ثمانية فراسا في الصحابي لبغزة اذهبهم علينا فما لنا من انتم فاخبرناه فقلنا
 اليه فلما انتهى اليه وساق الحديث **ومن الزهري** قال حدثني لسقف من القس
 قدامت ذلك الزمان قال لما قدم ربيعة على هرقل بالكتاب وفيه بسم الله الرحمن الرحيم
 من محمد رسول الله المهرق العظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاسلم تسلم
 واسلم بوثك الله اجرك مرتين فان ابيت فانا نائم الاكابر عليك فلما قرأه وضعه بين
 يديه وخاضعته ثم كتب الى رجل من اهل رومية كان يقول ان المبرانية ما يتواخيرو
 هما جاز من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه انه النبي الذي لا ينظر لاسن
 فيه فاتبه فامر بفتح الروم فجمعوا له في دكرة ملكه ثم امر با فاسرجت عليهم و
 اطلع عليهم من عليه له وهو منهم خايفه فقال يا معشر الروم انقضاء في كتاب احد
 والله والله للنبي الذي كنا ننظر ويجدد ذكره في كتابنا نعرفه بعلاماته وزمانه ^{طرا}
 واتبوه يسلم لكم دنياكم واخركم فخير واتخذه رجل واحد وابتدروا ابواب المدكرة
 فوجدوها مغلقة ودهم فنافهم فقال ردوهم علي فكونهم عليه فقال لما قلت لكم
 هذه المقالة لا تنظر كيف صلابتكم في دينكم وقد رأيتم منكم ما يبرق فوقه الله سبحانه
 ثم انفتحت لهم الابواب فخرجوا **وروي عن ابن شهاب** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قام ذات يوم على المنبر فخطبهم فحمد الله واشفق عليهم وتشهد ثم قال اما بعد فاني اريد
 ان ابعث بعضكم الى ملوك الاعاجم فلا تختلفوا علي كما اختلفت بنو اسرائيل على
 عيسى فقال المهاجرون والله لا نختلف عليك في شئ فزنا وابست فبعت شجاع

ابن وهب أن كسرى فخرج حتى قدم على كسرى وهو بالمدائن فاستأذن عليه فامر كسرى
 بأبراهيم بن تزيين ثم أذن لعظماء فارس ثم أذن لشجعان بني وهب فلما دخل عليه لم يكتب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض منه قال شجاع الاحثي وفعده أن كانا ائرفي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال كسرى اوفه ففأنا وله الكتاب ثم دعا كاتباً له من أهل الخيرة
 فقراه فاذا فيه من محمد عبدا لله ورسوله أن كسرى عظيم فارس فاعضبه حين بدأ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بنفسه وصاح وغضب ومزق الكتاب قبل أن يعلم ما فيه ومن شجاع
 فخرج فركب راحلته وذهب فلما سكن غضب كسرى طلب شجاعاً فلم يجده فأت
 شجاعاً ابنه صلى الله عليه وسلم فآخبره فقال اللهم مزق ملكه **وروي أبو عروانة**
عن جابر بن سمرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفتخن عصابة من المسلمين كنوزاً
 كسرى التي في القصر الأربعين أخرجهم سم **وروي** أن كسرى كتب إلى عامله بآدم على اليمن
 يتوعد ويقول الأتكنين جلاء خرج بأرضك يدعون أن ريته لتكفيه اولافعلن بك
 نبعت العامل ما أتني صلى الله عليه وسلم رسلاً وكتاباً فتراكم أتني صلى الله عليه وسلم خمسة
 عشر ليلة ثم قال أذهبوا أصحابكم فقولوا أنرفي قدس ربك النبيلة **وعن ابن السائب**
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك
 قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده ليفض كنوزهما في سبيل الله أخرجهم مسلم **قال**
الرحم أخبرنا قال شفي قال حفظنا أن قيصر أكرم كتاب أتني صلى الله عليه وسلم ووضع في
 مسك فقال أتني صلى الله عليه وسلم ثبت ملكه **قال الشافعي** وقطع الله الأكاسرة عن العرب
 وفارس وقطع قيصر ومن قام بالأمم بعده عن الشام وقال في كسرى مرق ملكه فلم يبق إلا كاسرة
 ملك وقال في قيصر ثبت ملكه فثبت له ملك بلاد الروم إلى اليوم **وروي ابن اسحق**
عن الأزهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث حاطب بن أبي الفتح إلى المقوقس صاحب
 الاسكندرية فقصي ككتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل الكتاب وكرم حاطباً و
 أحسن نزله وأهدى معه إلى النبي صلى الله عليه وسلم بقلعة وكسوة وجاريةين أحفظهما
 إبراهيم بن أبي يحيى صلى الله عليه وسلم وأخرى وهبها إلى النبي صلى الله عليه وسلم لهما من تيس
 العبد في لم تتركها لهما خليفته عمرو بن العاص عن مصر **وروي أبو هريرة** أنه روي عن
 ابن

ابن أبي بلعنة قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى المقدس ملك الاسكندرية فبثته بكاء
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلني في منزله واقتت عنده ثم بعثني لي وتفرج به فاشت
 فقال لي افسا ظلمت بكلام واحب ان تعرف متى قلت هلم قال اخبرني عن صاحبك ليس
 هو نبيا قلت ابو هو رسول الله قال فالي هكذا لم يبع علي قومه حيث اخرجوه قلت
 عيسى ليس تشريده ان رسول الله فما له حيث اخذه قومه فارادوا ان يسلبوه ان
 لا يكون وعاء عليهم بان يهلكهم الله حتى رفعه الله اليه او اسما الله ربنا قال انت حكيم
 جاء من عند حكيم هذه هدية يا ابيعت بها معك اليه فاهدي اليه ثلث جواريز من ام
 ابراهيم وواحدة وهبها لسان من ثابت وارسل بطارق من غلظتهم **في وقت ذات السلاسل**
 قبل ان يعماء بارض جذام **ذات السلاسل** ذات السلاسل من شارف الشام في ابي سعد
 الله ومن يليهم من قصاعه **في وقت ذات السلاسل** قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو
 ابن العاص في بلقي وهم اخوال العاص بن وائل فبينما يليهم من قصاعه وامره عليهم **قال**
ابن عبيدة تخاف عمرو من جانبك الذي هو فيه فبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يستريح فذهب المهاجرين فانتدب منهم ابو بكر وعمر وجماعة وامر عليهم ابا عبيدة فامدحهم
 عمرو بن العاص فلما قدموا عليه قال انا ابيكم وانا ارسلت استدركم فقال المهاجرون
 بل انت امير اصحابك وابو عبيدة امير المهاجرين قال انا انتم مدد امددتم فلما رأى ذلك
 ابو عبيدة وكان رجلا حسن الخلق ابن الشكبة قال تعلم يا عمرو ان آخر ما عهد الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذ قال اذ اقدمت على صاحبك قتلنا وعما وانك ان عصيتني
 لا طبع لك فسلم ابو عبيدة الامارة لعمر و**في بيتهم ان يسلط** سمعت عمرو بن
 العاص يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش ذات السلاسل وفي القوم
 ابو بكر وعمر فحدثت نفسي انهم يبعثني عليهما الا فأنزلني لي عنك فاني كنت حتى فحدثتني
 يديه فقلت يا رسول الله من احب الناس اليك قال عائشة قلت اني لم اسالك عن
 اهله قال فابوها قلت ثم من قال ثم عمر قلت ثم من حتى بعد هطلا قال قلت في نفسي
 لا اعود اسال من هذا **وروي** وكيع عن عمرو بن العاص قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم

يا عمرو سند عليك سلاحك وأنتى ففعلت فنجسته وهو يتوضأ فضعده في ليصير
وصريه وقال يا عمرو في ريد أن بعثك وجرباً فبئس لك منه وبغيتك قلت أن لم اعلم
رفيقاً في الجهاد معك فقال يا عمرو نعم المال الصالح لعمركم الصالح قال **فوقه** أن
أبا عبيدة لما أتى عمرو أصاروا أخشى ثمة وسار الليل والنهار حتى وصل بلاد بلي وروى
وكل الأنبياء موضع بلعد ان كان بذلك الموضع جمع ناذسمعوا به فتوقفت حتى انتهى
إلى أقصى بلاد بلي وعذرة ولقي في آخر ذلك جمعا فاقبلوا ساعة وتراموا بالنبول ورمى
يومئذ عمار بن ربيعة فاصيب ذرعة وحمل المسكون عليهم فسر بوا وروى عمرو وثقت
وأقام أياها يغير إجماعه على الموتى **عن قيس** قال بعث رسول الله صلى الله عليه عليه
وسلم عمرو بن العاص في غزوة ذات السكالك فاصحابهم برد فقال لهم عمرو لا يؤذونكم
أحدكم نازا فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني الله كان في أصحابي قتلة
فخشيت أن يرى العهد قاتلهم وذهبتهم أن يتبعوا لعدو مخالفة أن يكون لهم كمين فاجب
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن عمرو بن العاص** قال أخالفت في ليلة باردة
في غزوة ذات السكالك فاشتقت أنا فقلت أن هناك فتيمة ثم ملئت بإصحابي الصبح
فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عمرو صليت بأصحابك وأنت جنب قلت
الذي منعتني من الاعتسال الخ فسمعت الله يقول ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان ذكركم حيا
فغضاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا **ومن ابن قيس** **وفوقه** **وعن عمرو بن العاص**
أن عمرو كان على سرية فذكر نحوه قال فغسل مغابته وتوضأ وضوئه لمصاوغ ثم صلى بهم
لم يذكر أتيتم إخراجها ابوداد **فوقه** **سيف البحر**

قال ابن عبيدة عن عمرو بن جابر بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمانية ركاب
وأبنا أبو عبيدة بن الجراح نرسد عيرا نقرش ناصبا نجمع شديد حتى أكلنا الخبط
فسمى جيش الخبط قال ونخر رجل ثلث جزائر ثم غرقت جزائر ثم غرقت جزائر ثم ان
أبا عبيدة ضاه قال فأتى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فاكلنا منه نصف شهو
واذهبنا منه حتى بات منه إجماعنا وصلى فآخف أبو عبيدة ضلعنا من أضلا
فقال أن طول رجل في الجيش وأطول رجل فحمل عليه فمرحتته متفق عليه وكان عمرو يقول
حمدنا الله

وذهب يحيى الاسود بن زرت الدبلي وهم مخزومي كنانة واشراهم فقتلوهم بعرقه فبقيا بنوكو
 وخزاعة على ذلك حتى بنيت الاسلام وتساقل الناس به فلما كان صلح الحديبية بين رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش وكان فيها شرطوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم و
 شرط لهم ان لا يذهب احب ان يدخل في عقد رسول الله وعريك فليدخل فيه فدخلت بنوكو
 في عقد قريش ودخلت خزاعة في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنة بها وكافرها
 فلما كانت المدينة اغتربا احديهما يكون خزاعة وارادوا ان يصيروا منهم ثارا بالاك
 الاخوة فخرج نوفل بن معوية الدبلي في قومه حتى بقيت خزاعة على الوتر فاستاوروا
 قريش بني النزيل بالمستلح وقوم من قريش اعانت خزاعة بانفسهم مستحقين بذلك
 حتى جازوا خزاعة للاحرم فقال لقوم نوفله اتق الربك ولا تصلفه الحرم فقال وسمه
 يا بني كنانة اكثر في الحرم ان لا تصيبون فيه ثارك فقتلوا رجلا من خزاعة ولجأت خزاعة
 الى دار بديل بن ورقاء الخزاعي ود رافع موط خزاعة فلما تناهوا بنوكو وقريش الى
 خزاعة كان ذلك نقصا لمدينة التي يكرههم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج
 عمرو بن سالم الخزاعي فقدم على النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة مستغيثين بدونهم
 عليه عمرو وهو جالس في المسجد بين ظهراني الناس فقال ٢

- | | | |
|---------------------------|---|---------------------------|
| يارب اذناشد محمدا | ١ | حلفا بيننا وابيه الا لدا |
| قد كنتم ولما وكنا ولدا | ٢ | ثمة اسلما فلم نلتع يدا |
| فانصر هذاك الله نصر محمدا | ٣ | واذع عبا داهية يا نواهدا |
| فيهم رسول الله قد تجردا | ٤ | في خان كالجرحى مزبدا |
| ان قريشا اخلفوك الموعدا | ٥ | ونقتوا ميثاك الموعدا |
| وجعلوا لي في كداء رمدا | ٦ | وزعموا ان لست اوهو احدا |
| وهم اذل واقل عددا | ٧ | هم يبيتونا يا لوتير محمدا |
| وقتلونا ركعا وسجدا | ٨ | فانصر هذاك الله نصر اليدا |

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمرو بن سالم ثم عرض عنه من الساء فقال

صلى الله عليه وسلم ان هذه السجدة لتسترل بنصر يحيى كعب يعني خزاعة ثم قدم بديل بن

ورقاه فخرج من خراطة على النبي صلى الله عليه وسلم فاجبروه وقال صلى الله عليه وسلم
 لا تكلموا بي سفيان قد جاءكم ليشد العقد ويريد في المدة وصفي بن ذيل واصحاب قلعوا ابا
 سفيان بن حرب بحسفا ن قد جاء ليشد العقد ويريد في المدة وقدر به هو الذي سمنوا
 فلما لقي بن ذيل بن ورقاء قال من اين اقبلت يا بن ذيل قال سرت في خراطة على الساحل
 قال اوما جئت بمحمد انا لا فلما راج بن ذيل قال ابو سفيان لئن كان جاء المدينة لقلعت
 بها النوى فان مبرك راحلته ففقت قراى فيه النوى فقال احلفن يا الله لقد اتي محمد
 ثم قدم ابو سفيان المدينة فدخل على ابنته ام حبيب ام المؤمنين فلما ذهب ليجلس
 على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم طوته عنه فقال ما ادرى اريدت في عن هذا العرس
 ام رغبت به حتى قالت بل فرأى رسول الله وانت رجل مشرك جئس قال واثق لمدامته
 يا بن ذية بعدك شيء فخرج حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ير عليه شيئا فذهب
 الى ابي بكر فكلما ان يكلم له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما انا بفعل ثم اتى ابا
 عمر فكلما فقال انا اشفع لكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقه فوالم اجد الا
 انذر بها لم تكلمه حتى اتى عليا وعنده فاطمة و'بها حسن وهو غلام يديب فعلا
 يا علي انك امر القوم في رحا واني قد جئت في حاجة فلما راجعنا خطيبا فاشفع في ابي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ويحك يا ابا سفيان ن قد عزم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على امرنا نستطيع ان نكلم فيه فالتفت ابي فاطمة فقال يا ابنة محمد هلاك
 ان تأمرى ببيتك هذا فيجرب بين الناس فيكون سيد العرب الى اخر الدهر قالت ولقد
 ما يلزم في ذلك وما يجبر احد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا حسن اني
 اريد الامور قد اشتدت علي فانهضني قالوا وندما اعلم بشئنا يقضى عليك ولكنا سيد بني
 كنانة فقمنا جري بين الناس ثم الحق بارضك قال اوتري ذلك محضنا عن شيئا قال لا
 والله ما اقله ولكن لا اجد لك غير ذلك فقام ابو سفيان في المسجد فقال يا ابا الناس
 اني قد اجريت بين الناس ثم ركب بعيره وانطلق فلما قدم على قريش قالوا ما وراءك فقص
 شأنه وانما اجار بين الناس قالوا فاهل اجاز ذلك محمد قال لا قالوا والله ان نؤد الرحن
 علي ان لعب بك ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجرهات واوحاهم ان يجبروه ثم اعلم

الناس بان يرد ملكه وقال لهم خذوا العيون والاجساد عن قرشي حتى نغلبهم في بلادهم
 ولما جمع صلى الله عليه وسلم على السير الى مكة كتب حاطب بن ابي بشعة يذعن مع امرأة
 فجلست في رأسها ثم كتلت عليه قرونها ثم خرجت به واتي النبي صلى الله عليه وسلم امرح
 بفعل حاطب فارسل في طلبها عينا والزبير والمقداد وقال انطلقوا حتى تاتوا روضه
 خاض فان بها فليسته معها كتاب فخذوه منها فانطلقوا تسامى بهم خيلهم حتى اتوا الى
 الروضة فقالوا اخرجي الكتاب قالت سامعي كتاب قالوا اخرجي الكتاب ولقلعي
 الثياب فادخرته من عقاصرها فانزاه النبي صلى الله عليه وسلم فان اذيه من حاطب بن
 ابي بشعة الى الناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعلم ان كنت امرأ مسلما
 فقرشي ولم اكن من انفسها وكان من كان من المهاجرين معك لهم قرايات يحجون بها احلهم
 بكمه ومن كان في قريته فاحببت ان اتخذ فيهم يذايحجون بها قرايتي وما فعلت كغرا ولا زيدا
 ولا رمي بالكنو بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قد صدقكم فقال
 عمر بن الخطاب وعنه اذ يرد عنق هذا الحق قال ان شربد بئر وما يدريك لعل الله
 اصنع على اهل بئر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم اخرج ابن الغفاري وسيرة **ابن جرير**
ابن اسحق **ابن عسك** وزاد فترت يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الاية قال
ابن اسحق ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسفرو واستعمل على المدينة ابا هريرة
 ابن حصين الغفاري وخرج لعشر مصين من رمضان فصام وصام الناس معه حتى اذا
 كان بالكديدين مسفان واجع افطرو في رواية ابن ابي عمير واخذ رسول الله صلى الله
 عليه وآله بالكديدين فغلبوا لذلك فدخل ابو بكر على عائشة فراه شيئا من جهار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فانكرو وقال ابن ابي عمير رسول الله فقالت عائشة تجر فان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لما زقرك قد غلب لي كعب فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاستغفرت عائشة ان سقط ابوها بما اخبرته قبل ان يذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فانشأت اي ابيها بعينها فسكت فكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة يتحدث مع
 ابوبكر ثم قال هل تجهزت يا ابوبكر قال لما ايا رسول الله قال لغزو قرشي فانهم قد غدروا
 انفسهم

ونفتوا عهده وأغاروا نساءه وأذن في الغزو بالناس بالفرز فكيف حاسب
 قريش فذكر حديثه وقال ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثني عشر ألفاً من المهاجرين
 والنصارى وأسلم وغفار وزينة وجهمه ونبيهم وقاد الخيل حتى نزولهم بظفران
 ولم يعلم بهم قريش قال فبعثوا حكيم بن حزم وأبا سفيان وقادواخذ الناجور أو آذوناً
 بالحرب فخرجوا فلقيا بذي بن ورقاء فاستجيبا وخرج معهما حتى إذا كانوا بالدارك ذلك
 عشاء رأوا الفساطيط والنسكر وسعوا صهيل الخيل ففرغوا فقادوا هؤلاء بنو كعب
 جاشت بهم الحرب قال يذبح بل هؤلاء أكثر من بني كعب وكان النبي صلى الله عليه وسلم
 بعث بين يديه خيلاً لا يتركون أحداً يمضي فلما دخل أبرسفيان وأصحابه عسكر المسلمين
 أخذهم الخيل تحت التلجس وأتوا بهم فقام عمر إلى أبي سفيان فوجها عنقه والتزمه القوم
 وجرأ به ليدفعوه على النبي صلى الله عليه وسلم فقبضه العرس أن يقتل إليه وخافوا
 وكان العباس بن عبد المطلب خالصة له في الجاهلية فنادى بأعلى صوته يا رسول الله
 عباس فأتاه عباس فرفع عنه وسال النبي صلى الله عليه وسلم أن يبيضه إليه فركب بعثت
 إليه وسار به في مسكر القوم حتى يصوره جمع وكان عمر قال له حين وجهه لا تدن من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى تموت فاستخافت بالعباس وقال له مقتول فنهضوا الناس فلما راكبة
 الجيش قال لما راكبا الليلة جئنا القوم فقال له العباس ألك مقتول إن اتسلم وتهدأت
 بهذا رسول الله فجعل يريد أن يقول الذي يأمره به عباس ولا ينفلق به لسانه وبات معه
كثير وشيئاً فذخله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا وجعل يستجبرهم عن أهل مكة
 فلما نزع بالهجرة تبأ القوم ففرج أبرسفيان وقال يا عباس ما يريدون قال سمعوا النداء
 بالصلوة فسروا بحضور النبي صلى الله عليه وسلم فلما أجمعهم أبرسفيان قد تآمروا إلى الصلوة
 وأبصرهم يركعون ويسجدون إذا ركع وسجد النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عباس ما يأمرهم
 بشيئاً إلا فعلوه فقال لونها حين الطعام وأشراباً لظاهوه فقال يا عباس كآله في قومك فحل
 عنه مزعومهم فأنطلق العباس بأبي سفيان حتى أدخلهم على النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله هذا أبرسفيان فقال أبرسفيان يا محمد قد استنصرت بالهري واستنصرت
 بالهيك فأتى الله ما ليقتلك حرة الأظهرت على فلما كان الهري محققاً وأهلك بالاطلاطرت عليك

فأشبهوا آل الله وإن أشبهوا رسول الله وقال عباس يا رسول الله إننا نذنب في قوميت
فإنه يزعم ما نزل به وأمرهم إذا لله ورسوله فاذن له قال كنت أقر لهم قال من قال لا لله
وحده لا شريك به وشهد أن محمدا عبده ورسوله وكفى به أثمًا ومن جلس عند الكعبة
 ووضع سلاحه ثم آمن ومن أغلق عليه باب ثم آمن قال يا رسول الله أبو سفيان ابن عمنا
فأجاب أن يرجع معي وقد خصصته بمعروف فقال من دخل دار أبي سفيان ثم آمن ففعل أبو
سفيان يستغفره ودار أبي سفيان بأعلى مكة وقال من دخل دارك يا حكيم ثم آمن وذا حكيم
في أسفل مكة وحمل النبي صلى الله عليه وسلم الميثاق على يفتنه البيضا، أتت أهلها إليه
وحيت الخليلي فأطلق وقد أرفق أبو سفيان ثم بحث في أثره فقال أدركوا العتس فردوا علي
وحدثهم بالذي خاف عليه فادركه الرسول فذكره عباس الرجوع وقال ابن وهب يا رسول الله
أن يرجع أبو سفيان فقلته الناس كخبر بعد إسلامه فقال له عبيد بن جهم
فقال أبو سفيان غدا رأياني بنى هاشم فقال عتس أنا لسا بغدر ولكن لي اليك بعض حاجة
قال وما هي فأقصها لك قال أنا ثقا وها حين يقدم عليك خا لدن الوليد والنزير
ابن اهلوم فوقف عتس بالمضيقي وبن الأراك وأبو سفيان معه وبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخيل بعضها على أثر بعض وقسم الخيل شطرن فبعث الزبير في خيل
عظيمة فقاموا بأبي سفيان قال يا عتس من هذا قال الزبير ورد فخر خا لدن الوليد فأنش
من اسم وغفار وقصاعه فقال أبو سفيان ارسول الله هذا يا عتس قال لا أدكن
هذا خا لدن الوليد وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن عباد بن يديهم في
كثيبة الأنصار وهو يقول اليوم يوم المجرة اليوم تستحل الحرم ثم دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم في كثيبة الإيما من أمها جبرين والأنصار فلما رأى أبو سفيان وجوبها
كثيرة لا يمرزها قال يا رسول الله اخترت هذا لوجهه على قولك قال أنت فعلت ذلك
وقولك أن هؤلاء صدوقون حين كذبتموني ونصروني إذا جرحتموني ومع أبي النبي صلى الله
عليه وسلم يومئذ أترع بن جابس وعتس بن لؤس وسبيد بن بدر فلما أبصره جرح
النبي صلى الله عليه وسلم قال من هؤلاء يا عتس قال هذه كثيبة أبي النبي صلى الله عليه وسلم
ومع هذه الموت الأحرار هؤلاء المهاجرون والأنصار قال امض يا عتس فلما أركب يوم جندرا أقام

بما من في رسول الله

وسا را غيبر بالباس حتى وقف باجيون وانفع خالد حتى دخل من اسفل مكة فلقته بنوكهم
فوزهم وقتل منهم قريبا من عشرين ومن هذيل عشرة واربعة وهزموا وارتفعت طائفة منهم
على جبل على الخندكة فابصرهم المسلمون بالسيوف ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فزينا
الناس ونادى منا ومن غنق عليه داره وكفت يدك فانه آمن وكان ابني علي الله عليه وسلم
نازلا بندي طوي فقال كيف قال حسان فقال رجل منا صحابه به

عدت بنى ان لم تروها في شهر النقع موعدها كداء

فامرهم فادخلوا الخيل من حيث قال لحسان فدخلت من ذي طوى من اسفل مكة واستبحر
القتل بنى بكر فاحل الله له مكة ساعة من نهار وذلك قوله تعالى **واقيم وجهك**
والتوجه الى مكة وقال صلى الله عليه وسلم ما احلت الحرة لاحد قبلى ولا بعدى ولا حلت
لي الا ساعة من نهار ونادى ابوسفيان بمكة اسلموا تسلموا فاقبلت هند فاختطت بليته
ثم نادى يا آل غالب اتقوا الشيخ الاحق فقالوا ارسل يميني فاقسم لمن انت لم تسلم يميني
عنقك وبذلك جاءنا الحق ارجلى جيك واسكتى ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
سبعا في راحته وقر صفوان بن امية عامدا اذا بامرؤ وهزيمة عامدا يمين وقيل يمين وجه
فقال يا رسول الله ان صفوان قد هرب وقد حسبت اني بملك نفسه فارسلني اليه بامان
فانك قد آمنت الاحمر والاسود فقال لا ادركهم فلو آمن فطلبه همير فادركه ودعاه فقال قد
آمنتك رسول الله فقال صفوان والله لا آمن لك حتى ارى علامته يا ماني امرؤ فخرج
فاعطاه ابني علي الله عليه وسلم بردية فان معتبرا به حين دخل مكة فاقبل به عمير فقال
صفوان يا رسول الله اعطيتني ما يقول هذا من الامان قال نعم قال اجعل لي شاة قال
لنفسه ثم ان له الله ان يهديك **ورحمتك** **فانك عن ابن عباس** انه بلغه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان على عذبة فساء اسلمين بارضين من بنى ابي الوليد بن المغيرة وكان
تحت صفوان بن امية فاسلمت يوم النقع وهرب صفوان فبعث اليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم بن محمد بن عمار بن وهب برداء امانا صفوان ودعاه الى الاسلام وان يقدم
عليه فان رضى امرؤ قبيلة والاصبره شهرين فقدم فسا على رئيس الناس يا محمد هذا
عمير بن وهب بردائك وزعم انك دعوتني الى التقدم عليك فان رضيت امرؤ قبيلة

والأصغر فثبتهن فقال نزل أبا وهب فقال لا والله لا أنزل حتى تبين في فقال بل لك شيء
أربعة أشهر فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل هوانن فأرسل إلى صفوان يستعيره
أداه وسلاحاً فقال صفوان أطوعاً أوكرها قال بل طوعنا فأعاده الأداة والصلح وخرج
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كافر فشهد حنيناً وانصابت وهو كافر وأمرته مسلمة
ولم يفرق بينهما حتى أسلم فأقرها عنه بذلك الكناج وكان بين إسلامها وخون شرو
استأذنت أم حكيم بنت الحارث بن هشام وهي يومئذ مسلمة وهي تحت عكرمة بن أبي جهل
فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلب زوجها فأذن لها وأمنه فخرجت بهبه
لها رومي فأراد صاعق نفسها فأنزل نبيه وتعدت حتى قدمت على ناس من علك فاستأذنت
عليه فأوثق وادكت زوجها ببعض ضامته وقد ركب في السفينة فلما جلس فيها نادى
باللوات والعزى فقال أصحاب السفينة لا تعجزوهما من وعاشي إلا الله وحده لا شريك
له فقال عكرمة لئن كان في البحر وحده الله لفي البحر وحده أقسم بالله لا رجعت إلى محمد
فخرج عكرمة مع امرأته فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما راه وثب فوثب به
فبايعه وقبل منه ودخل على امرأته فقامت معه وعيرته بالفرار فقال له

وانت لو رأيتنا بالخدمه ۞ اذ فرصفون وفرعكم

وابو يزيد فأنكر ما لومته ۞ قال حقهم بالسيف المسلم

يقطعن كل ساعد فيهم ۞ ضرباً فلا تسع تخفهم

لم تنطقي باليوم ارفكهم ۞

وكان يوسف بن الحارث بن عبد المطلب وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة قد بلغا
الله صلى الله عليه وسلم بسق العقاب بين مكة والمدينة فالتمسوا الدخول عليه فكلمته
أم سلمة فيهما فقالت يا رسول الله ابن علك وابن عمتك ومهرلك قد لا حاجة لي
فيهما أما ابن عمتي فبشك عمتي وأنا ابن عمتي فهو الذي قال لي بكمة ما قال فلما بلغهما
قوله قال أبرسيان وأقمه ليأذن لي ولا خذني بيد ابني هذا ثم لنذهبن في الأذن
حتى نموت عطشاً وجوعاً فإني أبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم رقبتهما وأذن لهما
فدخلن وأسلوا وقال يوسف بن الحارث في يوم أحسن رأيته ۞ لتعجب خيل اللوات خيل محمد

كالخيل

لكن لم يبلغ الخبر ان اظلم ليله : وهذا وان حين اهدى وأهت
 هذان هاد غير نفسي وثاني : مع انته من طرقة كل مطرد
 بال جاهد عن محمد : وادعى وان لم انتب من محمد

فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم هذه ضربة في صدره وقال انت مروتني
 كل مطرد **روى محمد بن عيسى** ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة ومعه
 عشق آفاق وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من مقدمة المدينة فصار من معه من
 المسلمين اربعة يسمون **ويصومون حتى يبلغ الكعبة وهووا** بين عسفان وقديد فافطر
 وافطر الناس **تلا زهرى** وكان انتظار آخر الامرين وانما يوجد بالآخرين لموسى الله صلى
 الله عليه وسلم فصبح مكة فثلاث عشرة ليلة خلت من رمضان ان اخبره بخبره **روى**
ابن ابي عن جماعة قالوا كان نبي مكة في شهر ربيع من رمضان **روى محمد بن عيسى**
 الله صلى الله عليه وسلم خرج في اثني عشر لقاء **روى محمد بن عيسى** قال لما نزل رسول
 صلى الله عليه وسلم برأى ان **كان عيسى** وقد خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 المدينة وقيل لقيه بالهجوم مهاجرة قاله ابن هشام واصباح تروى وانته ان يعرها **روى**
 الله صلى الله عليه وسلم فدخل على الهنوق انه ليلان تروى آخر الله وهو فجلس على بقة مكة
 الله صلى الله عليه وسلم البصا وقال اخرج الى الاراك لعل ارى خطا يا اصحابي
 او اخلد يدخل مكة فيخبرهم بكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه فاستأنوه فخرجت
 فواته اخلاصا بالاراك اذ سمعت صوت ابي سفيان وحكيم بن خازم وبنو بن ورقا
 وقد خرجوا فيقتسمون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت صوت ابي سفيان
 وهو يقول ما رأيت كاليوم نبرأ فقال بذي هذه نيران خراقة جسد الحرب فقال ابو
 سفيان خراقة الامم من ذلك واول دفع صوتته فقالت يا ابا حنظلة فقال لا اقبل
 قلت نعم فقال لبيلك ذاك ابي وامي ما وراك قلت هذا رسول الله في الناس قد بين
 اليكم بما لا قبل لكم به في عشرة الا من المسلمين قال فكيف الخيلة ذاك ابي وامي قال لم يكن
 في هذه البقلة فاستأمن لك رسول الله فانه وانته لئن ظفرك بغير من خفك
 فزنته وخرجت اكره به نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمت امرت بنار من نيران المسلمين

نظروا في وقايهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفقة رسول الله حتى مررت بنار عرق قال
 يا سفيان اني قد اذيتك في كل شيء ولا اعتد ثم اشتد غور رسول الله ورضيت البغلة
 حتى اقتبعت باب القبة وسبقت عمر بن الخطاب في البغلة التي دخل عرق فقال يا رسول
 الله هذا ابو سفيان عدوا لفق قد امكن الله منه بغير عهد ولا اعتد فدعني اضرب عنقه
 فقلت يا رسول الله اني قد امنتك ثم جلست الى رسول الله فاخذت برأسه وقلت والله انا
 الفيلة اعدو له فلما اكرهه عمر قلت له يا عمر فواته ما يصنع هذا الا لانه رجل من بني
 عبد مناف وكوفان من بني عدنان فقلت هذا فقال له يا عباس فواته لاسلامك يوم
 اسلمت كان احب الي من اسلام الخلفاء بواسطته واذك الا ان كنت عرفت ان اسلامك
 كان احب الى رسول الله من اسلام الخلفاء بواسطته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب
 به فقد آمناء حتى تغدو به على اخذاه فخرج به العباس الى منزله فلما ايسر غدا به عمر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال ويحك يا ابا سفيان انك ان تعلم
 ان لا اذيتك ان الله فقال يا ايها الناس ما اكرهكم والله لقد ظننت ان لو كان مع
 اني عرفت ان الله فقال ويحك الما انك ان تعلم اني رسول الله قال يا ايها
 وايها اوصلك واحلك وكرك اما هذه فاني انفس من اني فقال العباس
 ويحك اريد شراوة الحق قبل ان يضرب والله عنقك فتشهد فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حين تشهد انصرف به يا عباس فاحبسهم عن عظم الجبل اعني
 الوادي حتى تر عليه جنود الله فقلت له يا رسول الله ان ابا سفيان رجلا عابثا
 فاجعل له شيئا يكون له في قولك فقال نعم من دخل دار ابي سفيان فهو آمن ومن دخل
 المسجد فهو آمن ومن امسك بابه فهو آمن فخرجت به حتى حبسته عند عظم الجبل حتى اكره
 فرت عليه القبايل فيقول من هو آله يا عباس فاقول سليم فيقول ما لي وسليم وقربه
 القبايل فيقول من هذه فاقول اسلم فيقول ما لي واسلم حتى مر رسول الله صلى الله
 في كنيسته المنصور آمن المهاجرين والانصار في الحديد لا يرى منهم الحدوق فقال يا ابا الفضل
 من هو آله فقلت هذا رسول الله في المهاجرين والانصار فقال يا ابا الفضل اصنع ملك
 ابن اخيك عظيم فقلت ويحك انا اشدوة قال نعم قلت لان الحق يقومك فخرج

سريعا حتى جاء مكة ففتح في المسجد يا معشر قريش هذا محمد قد جاءكم بما لا قبل لكم به فاسروا
فماذا قال من دخل دارى فهو آمن ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدأ بالبحر فاستلم ثم طأ
سبعاً وصلى خلف المقام ركعتين ثم جاء ومعه القوس فجعل يصيح بها في عين الصنم من
أصنامهم وهو يقول مآء الحق وزيهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ثم انطلق حتى أت
الصفا فعلى منتهى يرى البيت وجعل يحمد الله ويدعوه والآنصار عنده يقولون أت
أمرجل فادركته رغبة في قوايته ورافقة بعشيرة وحا، الوحي وكان الوحي إذا جاء لم يخف
علينا فلما ان رفع الوحي قال يا معشر الانصار قلتم كذا وكذا كذا اني عبد الله ورسوله
الطيبين والحمد لله ما كنتم فاجبوا بكونهم وقالوا يا رسول الله ما كنتم الا للظن
بانته ورسوله فقال ان الله ورسوله اصداقكم وبعد انكم اخرجتم مسلم ثم دخل صناديد
قريش الكعبة وهم يقولون السيف لا يرفع عنهم ثم طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصلى ثم أت الكعبة فاخذ بعضاً من الباب فقال ما يقولون وما يقولون قالوا يقول
ابن أخ وابن عم حليم رحيم فقال لا قولنا قال يوسف لا تأترب عليكم اليوم يغفر الله
لكم قال فخرجوا كما يشروا من القبور فدخلوا في الاسلام **وعنه** ثم دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح من كذا من اعلام مكة **وعنه** ثم قال لما دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح رأى النساء يلبطن وجوههن بالخيل بالخمر فيسمن او يكرهن قال
كيف قال حسن فاشد أبو بكر

- | | | | |
|----|--------------------------|----|--------------------------|
| ١٠ | تغير الفتح موعدها كذا | ١٠ | علمت بنيت ان لم روها |
| ١١ | يطامهن بالخير النساء | ١١ | تأمنن الاعنة مسجات |
| ١٢ | وكان الفتح واكتشف الغطاء | ١٢ | فان لم يرضه عنا اعترنا |
| ١٣ | يعز الله منهم من يشاء | ١٣ | والا فاصبر والجلاد قوم |
| ١٤ | وعبد الله في ذلك الخراء | ١٤ | هجرت محمداً فاجبت عنه |
| ١٥ | وعبد الله ويصبره سوا | ١٥ | فمن هجروا رسول الله منكم |
| ١٦ | ومحري ما يكره الدولة | ١٦ | لسان صادم لا عيب فيه |

وعنه ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذا من اعلام مكة **وعنه** ثم قال لما دخل رسول

رشق ابنل ورسول الحارث بن ربيعة فقال اهلهم فزجهم فمهم من فارس ان يعين عاتك
فذلك ثم ارسى الحصان من ثابته فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم فمهم
الضارب بدنيه ثم ارفع لسانه فجعل يجره فقال والذي بعثك بالحق لا فرينهم به فزجهم
الايم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجل فان ابا بكر اعلم فزجهم بانسا بها وان في
فيهم نساء حتى يعلم الى نسي فاناه حسان ثم جمع فقال يا رسول الله قد اخلصت
فبك فوالذي بعثك بالحق لا اسلك منهم كما تسلك الشجرة من العجين قالت عاشت
اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما
ناخضت عن رسول الله وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هجاءهم
حسان فشتى واشتقى وذكر بعضهم الايات وزاد فيها

هجوت محمداً براً حنيفاً رسول الله شيمته الوقاه
فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاه
لنا في كل يوم من معد سباب او قتال او هجاء

وقال **ابن زبير** قال روى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح مكة وعلى رأسه المغفر
فلما وضعه جاء رجل فقال هذا ابن خطل تعلق باستا والكعبة فقال انك لو مت
عليه وكان خطا عليه وسلم قد اهدر دم ابن خطل وثقتة عشق **ابن زبير**
ابن زبير قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم قد عيّد الله بن خطل يوم اعزوه من
تحت الاسد فغضب عنه بين زفره والمقام ثم قال لا تقتل قريشاً بعد ما صبروا
يوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء بقدر
اخر جسمه وكان لوائه يوم الفتح ابيض ورايته سوداء قطعة موطوءة لعمامة وكتفه
الراية تسمى العقاب **ابن زبير** روى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وركنه
على رجليه فتمسحوا **ابن زبير** سمعه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم
يوم الفتح وحول الكعبة ثلثمائة وستون صنفاً فجعل يطعمها بعبود بيك ويقول جاء
الحق وما يبدي الباطل وما يبيد جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً فتنق
عليه **ابن زبير** ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة اتي ان يدخل البيت بيت

الالهة فامربا فخرجت فخرج صوق ابراهيم واسماعيل وفي ايديهما الازالهم فقالا تادهم
 الله اما والله لقد علموا انهما لم يستسهما ربا فقط ودخل البيت فكبر في توحيه فخرج بهن **ويومئذ**
ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى الصور في البيت لم يده حتى امربا فخرجت **ويومئذ**
 قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى الصور في البيت لم يده حتى امربا فخرجت **ويومئذ**
 هذا فانت امين الله عليه بيته **فمن اوقات** هذا فلفظ انا اعطى المفتاح عثمان بن طلحة .
 ابن عمر شيعة يوم الفتح وشيعة يومئذ كما خولوا لم يزل عثمان على البيت حتى مات ثم وفي شيعة
فمن اوقات قوله **فمن اوقات** لم يزل عثمان على البيت حتى مات فيه فظن ان اراد لم يزل مفردا
 باجماعه فلا سلم وان اراد ما ركا لشيعة فغريب فان شيعة كان شيئا في خلافة عمر ويحيى ان
 النبي صلى الله عليه وسلم ولي الحجة به لشيعة فاسلم وكان اسلام عام الفتح لا يوم الفتح **ويومئذ**
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يوم الفتح من ايلة مكة على راحلته مودعا اسامة و
 معه بلال وعثمان بن طلحة من الحجبة حتى اتوا في المسجد فامر عثمان ان ياق بفتح البيت ففتح
 ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اسامة وبلال وعثمان فكث بها نيازا طويلا ثم خرج كما سبق
 الناس فكان عبد الله بن عمر اول من دخل فوجد بلالا وراة اباب فساله ابن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاشارة المكان الذي صلى فيه قال ابن عمر ففسيئت ان اسأله لم صلى
ويومئذ **السنة** قال لما كان يوم فتح مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا
 اربعة نفر وامرأتين وقال اقلوهم وان وجدتموهم متعلقين باسامة اكمية عكرمة
 ابن ابي جهل وعبد الله بن خطلمة ومقيس بن صاعدة وعبد الله بن سعد بن ابى مسرح .
 قائما ابن خطلمة فادرك وهو متعلق بالاسامة فاسبق اليه سعد بن حرب وعامر بن ياسر
 فسبق سعدا فقتله ولما مقيس فقتلوه ولما مقيس فقتلوه في السوق قتله رجل
 من قومه يقال له بلعة بن عبد الله بن الصفا والمودة وذلك ان مقيسا قدم المدينة
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اظفر الاسلأ فطلب بدم اخيه هشام وكان قد
 قتله رجل من المسلمين يوم بنى المصطلق بحسبه مشركا فقال صلى الله عليه وسلم
 فاقبل اخوك فحلفا امر به يته فاخذها ومكث مع المسلمين سائما ثم عليه قال اخيه
 فقتله وفر الى مكة كما فرأى في غمة امر بقتله ولما عكرمة فركب البحر وذكر قصة ثم اسلم

راعا بن ابي سرج فاختفى عنده عن قتلها دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة
 جاء به عن بن حتى اوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله باع عبد الله فريحي
 رأسه فنفطر اليه ثلثا في كل ذلك ياتي فينا يبع بعد ثلث ثم اقبل على اصحابه فقال اما كان
 فيكم رجل رشيد يقوم اى هذا حيث راى كفت فيقتله قالوا ما يدرينا يا رسول الله
 ما في نفسك هلا اومات الينا بعيتك فقال انه لا ينبغي لبي ان يكون له خاتنة اعين
 وانما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل ابن ابي سرج لانه كان قد سلم وكتب الوحي لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع مشركا وخفى بركة **قال ابن اسحق** وانما امر بقتل ابن خطرا حديثي
 يتم ابن خباب لانه كان مسلما فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث معه رجلا من
 الانصار وكافا معه مولى يخدمه وطمنا فتمل فتمل فتمل فتمل فتمل فتمل فتمل فتمل فتمل فتمل
 له دعاء ما ونام فاستيقظ ولم يضع له شيئا ففسكه واريد وكان له قتيه وصاحبها
 يغشاه لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بقتلها معه وعن **ابن عمر** **قال**
 انتحى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة جاءته فجوز حبشية شحطت فغش وجرها وتدعو
 بالويل فقالت يا رسول الله رأيتك اذ اكلت اقاليل ثلاث فالتفت اليه ان تعبد بيلكم هذا
 ابداء **عن ابن اسحق** **قال** لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بعث خالد بن الوليد
 الى قحطان وكانت بها العزى عاتاها خالد وكانت على ثلث سموات فقطع السموات وهما
 البيت الذي كان عليها ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاضربه فقال ارجع فانك لم تفتح
 شيئا فخرج خالد فلما نظرت اليه ابنته وهم جبارا امكنوا في الجبل وهم يقولون يا بني
 خليل يا بني عوريه والافوق برغم فاطما خالد فاذا امرأة عريانة شرة شعرها تحترق
 التراب على رأسها فصرها بالاسيف حتى قتلها ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجبر
 فقال تلك العزى **قال ابن اسحق** لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة امره بالافطى
 على ظهر الكعبة فانزلها فقال بعض بني سعيدين العاص لعدا الكرم الله سعيدا
 اذ قبضه قبل ان يرى هذا الاسود على ظهر الكعبة وحدثت ام هانئ بنت ابي طالب
 قالت لما كان عام الفتح فزال رجلان من بني مخزوم فاجرتهم فدخل علي علي فقال قتلتما
 ثاقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو با على مكة فلما راى رجبا وب وقال ما جئت ب

جاء به احد فقال يا اخية انفسى طوقت فواتقه ان الامة اليوم في الناس مغلين وقت
 زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اياكم يا سلام ابيهم **وروى** ابو ذر عن ابي
 حصين الهذلي قال استفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من صفوان بن امية خسين الف
 درهم ومن عبد الله بن ابي ربيعة اربعين الف درهم ومن جويلج بن عبد العزيز اربعين
 الف درهم فتسمر ابي اسحق بن اهل النصف ومن ذلك المال بعث الى جذيمة عن
عائشة ان هذا بنت عتبة قالت يا رسول الله ما كان علي هذا الا من اهل خباء احب اليك
 يذول من اهل خبايك والآن ما اصبحت اليوم على ظهر الارض اهل خباء احب الي ان يعرف من
 اهل خبايك فقال صلى الله عليه وسلم وايضا والذي نفس محمد بيده قالت يا رب
 الله ان اباسنيان رجل مسك او قالت مسك فويل علي من حرج ان اطعم من الذي له
 قال لا يا معروف اخرج البجاري **ومن** **بن مسيب** قال لما كان ليلة دخل الناس مكة لم
 يزلوا في تكبير وترايل وطولان بابيت حتى اصبحو ففعل ابو سفيان من ربه اثنان هذين
 الله ثم اصبحت ففعل الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له قلت له اثنان هذين الله
 نعم هذا من الله فقال ابو سفيان اشهد انك عبد الله ورسوله والذي يحلف به ابنيان
 ما سمع قول هذه احد من الناس الا الله وحمده **عن ابن عباس** اقام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بكة تسعة عشر يوما يصلي ركعتين اخرج البجاري **ومن** **بن مسيب** سبعة
 عشر يوما **وروى** ثمانية عشر يوما **وروى** **بن مسيب** عن جماعة انه اقام خمس عشرة
 بقصر الصلاة **قال** **البرقي** **الاصمعي** رواية البجاري **ت** **بن مسيب** وفي رمضان بشفقة
 ابن الوليد ان امرأته ذهبا وبعث عمرو بن العاص الى السوق وهو صم هذيل ذهبا وبعث
 سعد بن زيد الاشجلى في عشرين فارسا الى مناة وكانت بالمشال للاوس والخزرج وغنم
 فخرجت سعد امرأة سوداء عريانة ثائرة الراس تهو بالزول وقال لها الساون مناة ذلك
 بعض عساتك فخر بها سعد فقتلها واقتل الى انصم ذهبا وبعث بقر من رضان
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد
 ونية فان استفتوت فانفروا قاله يوم الفتح شفق عليه **عن** **بن مسيب** **بن مسيب**
قال **بن مسيب** وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم السرايا فيما حول مكة يدعوون الله

ولم يأمرهم بقتال ففكان من بعث خالد بن الوليد وأمره أن يسير بأسفل تيمامة وأصنام ولم يبعث
مقاتلة فوطى بن جذية بن عمار بن عبد مناة بن كنانة فبعثهم إلى الإسلام فلم يحسنوا انت
يقولوا ألسنا نجعلوا يقولون صبا نأصبا فأفستك خالد فيهم قتلاً وأسراً ورفع الكل رجل
من الجنح أسيراً حتى إذا أصبح يوماً أمر خالد أن يقتل كل رجل أسير **قال بن عمر** فقلت
والله لا أقول أسير ولا يقتل رجل من أصحاب أسيره قال ففعلوا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكر له صنع خالد فقال ورفع يديه اللهم اني أبرأ إليك مما صنع خالد مرتين
أخرجه البخاري وفي رواية **ابن السني** لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بعث خالد
ابن الوليد فقتل بني جذية وحطم على ما بهم وكانوا قد أصابوا في الجاهلية عهد الفداء
ابن المغيرة ووالد عبد الرحمن بن عوف فذكر الحديث وفيه فأمر خالد برجالهم فأسروا
وضربت أعناقهم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني أبرأ إليك مما
عمل خالد بن الوليد ثم دعا علياً فقال أخرج اليهودي فادو ما بهم وأموالهم وأجعلوا من الجاهلية
تحت قدميك فخرج علي وقد أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا تقدر على حمله وما هم
وأما حتى أنه يعطيهم ثمن سيلحه الكلب فيقر مع علي بقية من مال فقالوا عليكم هذا
أحياناً رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما لا يعلم رسول الله وفيما لا يعلمون فأعطاهم ما به
ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبره الخبر فقال أحسن وأصبحت **عنه**
حديث **قال بن السني** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من فتح مكة جمع عوف بن مالك
الضمير بن نصر وبنو جشم وبنو سهد بن بكر وأولادهم بني هلال وهم قليل وإنسان بن
عمرو بن عامر وعوف بن عامر وأوعب معه ثقيف الأحلاف ونحو ذلك ثم سار بهم إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وساق معه الأموال والنساء والأبناء فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث عبد الله بن أبي جدره الأسلمي فقال أذهب فادخل في القرى حتى تعلم أنما من علمهم
فدخل فيهم فمكث فيهم يوماً أو يومين ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره خبرهم فقال صلى
الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب **الانس** ما يقول ابن أبي حذرة فقال لعمر كذب فقال ابن أبي
حذرة لكن كذبتني يا عمر لما كذبت بالحق فقال لعمر **الانس** ما يقول ابن أبي حذرة يا رسول الله
قال يا عمر فكذبت ضناً لأفهدك الله ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صفوان بن

امية وسلمه ارفعاه عنه مائة درع وما يصليهم لمن عذرا فقالوا غضبا يا محمد قال يا عمارية مخرجة
 ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم سائرا المحبين في الفين من اهلا مكة وعشرة الاف كانوا
 معه واستعمل على مكة عتاب بن اسيد بن ابي العيص بن امية وابيل عوقب بن مالك بن
 عبد منجم من قبائل قيس وتبعيت معه دريد بن العيص شيخ كبير يقارب به حتى نزل الناس
 با وطلحيس دريد حين نزلوها فسمع رجلا البعير يضيق الحمار ونعا را تشاء ونكا الصغير
 فقال يا بني وادنت فقال يا وطلحيس فقال انعم بحال الخيل لا حزن ولا سربل مالي السبع رجلا البعير
 ونكا الصغير ونعا را تشاء قالوا لساف ممالك مع الناس اموالهم يزار لهم قال فان هو
 فبعاه فقال يا ممالك انت اصبحت رئيس قومك وان هذا يوم كائن له ما بعد من الايام
 فادعك ان تسوق الناس اموالهم ونساءهم وابنائهم قال اردت ان اجعل خلفك كل رجل
 اهله وماله لتعاقبهم فما تفتش به دريد وقال يا راعي صانك وهلم يرد وجه المزمع
 شئ الهما ان كانت لك لم ينفعك الا رجل يسير معه وان كانت عليك ففجعت فيهلك
 ومالك فافع الاموال والنساء والذراري الى عليا فومع وتبع بلا هم ثم قال دريد ففجعت
 كعب وكلاب قال لم يجزها واحد منهم فقال عتاب الجذ والجذ نوكان يوم عباد ورفعة
 لم يقب عنه كعب ولا كلاب ولو دوت لو ففعلتم فعلها فمن حضرها قالوا عرو بن مخرم وعوف
 بن عامر فقالوا لك الجبعات لا يضران ولا ينفعان ففكره ممالك ان يكون له دريد ففما
 رأي فقال انك كبريت وكبر علمك وانت لتطيعني يا معشر هو اذن اولابكين على مني
 هذا حتى يخرج من ظهري فقالوا اطعناك ثم قال ممالك للناس اذا رايتوهم فاكسر وجنوب
 سيوفكم ثم شدوا شقة رجل واحد **وقال الواقدي** سار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مكة ليست خلوت من شوال في اثنى عشر ألفا فقال ابر بكر لا تغلب اليوم من ثلثة فاستروا
 المحبين لمشخلون من شوال وامن النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بالقبية ووضع
 الاولية والرايات في اهلها وكرب بخلته وليس درعين والمغفرة البسطة فاستقبلهم
 من هو اذن شملهم يروا مثل من السواد والكثرة وذلك في مئيش الصبح وجزعت الكتاب
 من مضيق الوادي وشعب وحملوا حملة واحدة فاكشف خيل بني سليم مولية ومعهم اهل
 مكة وتبعهم الناس فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا انصبا رانته وانصار رسول

الله اعبد الله ورسوله وثبت يروئنه معه العباس وابنه الفضل وعلى بن ابي طالب وابوسفيان
 ابن العرش بن عبد المطلب واخوه ربيعة وابوكبر وعمر واسامة بن زيد وجماعة ومن **الرجح**
 ابن انس ابن جليل قال ان تغلب من قلة فشقة لك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ووزلت
 ويوم حين اذ اجهتكم كثرتمكم آية **عن جابر بن عبد الله** خرج عمر بن الخطاب مع ابي حنيفة فسبق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها فاعداوا وخصوا في مضائق الوادي واجتبا به واقتل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فاختط بهم العادي في عميقة الصبح فلما انحط
 الناس ثارت في وجوههم الخيل فشدت عليهم وانكفأ الناس منزعجين لا يقبل احد
 على احد وانجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات اليمين يقول ايها الناس حملوا الي ابي
 انا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا محمد بن عبد الله فلا يمتني احد وركبت الابل بعمرها
 بعضنا فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الناس ومعه جماعة من اهل بيته و
 رجلا من المهاجرين والعبيس اخذ بكيعه بقلته الشيباء وثبت معه علي وابوسفيان وبيعة
 ابا الحرث والفضل بن عبيس واين بن ام ايين واسامة ومن المهاجرين ابوكبر وعمر قلد ورجل
 من هوازن على جمل لآخر بيعة رايته سواه امام هوازن اذ ادرك الناس فلعن برحمته
 واذان ته الناس رفع وجهه عن رآئه فتبعوه ولما انهم من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم من حفاة اهل مكة تكلم رجال منهم بما في انفسهم من الظلم فقالوا لبوسفيان
 ابن جبر لا تنه عنهم ومن البحر وان الازام لمعه فكانت فعد حديث ابن اسحق قال سار
 ابوسفيان الحنين وانه ليظفر الاسلام اكون الازام التي يتقسم بها في كنانته وقال شيبه
 ابن عثمان العبدى اليوم ادرك بشاري وكان ابوه قتل يوم احد ولما رأى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حين رأى من الناس ما رأى قلد يا عبيس اصبر يا معاشر الانصار يا اصحاب السرى
 فاجابوه ايك ليك فعمل الرجل منهم يذهب ليعطف بغيره فلا يقدر على ذلك فيقتد
 ويمنع من عنقه ويؤرم الصوت حتى اجتمع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم مائة فاستمرروا
 الناس فاقبلوا وكانت الدعوة اولها كانت للانصار ثم جعلت اخرا بالخزرج وكانوا اصبروا
 عند الحرب واشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم في دكا بته فسلط الي مجتلد القوم فقال لا انا همي
 الوطية قال فواتهم ما رجعت راجعة الناس الا والاسارى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قتل الله من قتل منهم وأنهم من الذين هم وأتاه الله على رسوله أموالهم ونساءهم وأبنائهم **وقال**
موسى بن عيسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى حنين فخرج معه أهل مكة لم يكن
 منهم أحد ركباناً ونساء حتى خرج النساء مشاة ينظرون ويرجون الفنائم ولا يكرهون نصف
 رسول الله وأصحابه واعتزل أبو سفيان وأبوه معونه وصفوان بن أمية وحكيم بن
 حرام وآءيل ينظرون من يكون الدبر وكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل الصفوف
 وحصم على القتال فبينا هم كذلك حمل المشركون عليهم حملة رجل واحد قولوا عدو بن **قال**
حارث بن النعمان لقد جرت من بقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ادبر الناس فقلت
 ما به رجل ويرجل من قرش على صفوان بن أمية فقال ابشر بزيمة محمد وأصحابه فقال لا تشرف
 بظهور الأعراب فرائته لرب من قرش أحب إلي من رب من الأعراب ثم بعث غلاماً له فقال لا تسع في
 الشماز رثا لله الغلام فقال سمعتم يقولون يا بني عبد الرحمن يا بني عبد الله يا بني عبد الله
 فقال فلهو محمد كان ذلك شعاعاً بهم في الحرب وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفتشم
 القتال قام في الركابين ويقولون رفع يديه إلى الله يدعو ويقول اللهم إني أشهدك ما وعدتني
 اللهم ألا ينظروا أن ينظروا علينا ونادى أصحابه يا أصحاب البيعة يوم الحديبية أنت الله
 أكشف على نبيكم ويقال قال يا أبا سفيان أنته وانصبر رسول الله يا بني الخزرج وقبض قبضة من
 الحسبة فحصرها وجوه المشركين وقال ما هت الوجوه **قال يعلى بن مخطأ** فاحزننا لما نكف
 عن أبائهم أنهم قالوا ما بقينا أحد إلا استأذنت عينه وفد من الزراب وأقبل إلى أصحابه يسألنا
 وهزم الله المشركين ونزعنا ذلك من عوف حتى دخل حصن الطائفة في ناس من قومه وأسلم
 حينئذ ناس كثير من أهل مكة حين رأوا نصر الله ورسوله **عن البراء** قال لقد رأيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وأبو سفيان بن الحارث أخذ يلجأ به فقلت وهو يقول أنا النبي لا كذب
 أنا ابن عبد المطلب فتوق عليه **عن شيبه بن عثمان** قال لما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم يوم حنين قد جرى ذكرتي أبي دعى وتولى على حمزة وأباها فقلت اليوم أدرك ناري محمد
 فذهبت فحشته من يمينه فإذا أنا بالعيس قائم عليه دوع بصياً كأنها فضة تكتفئها
 العجاج فقلت محمد وإن يخذله قال ثم حشته من يمينه فإذا أنا بأبي سفيان بن الحارث
 فقلت ابن عمه وإن يخذله قال ثم حشته من خلفه فلم يبق إلا أن أسودح سودح بالسيف أنزع في
 سحره

شراطين ناريتي وبينه كانه برق فوضعت يدي على بعري وشيت المقررة وانتفت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا شيب يا شيب ارنه مني اللهم اذهب عنه الشيطان
 فوضعت اليه بعري وهو احب اليه سمع بعري غريب جدا قال ابن السكيت وقال مالك
 ابن عوف يذكر سيرهم بعد اسلامه ٢

اذكر سيرهم للناس اذ جمعوا ١ ومالك فوقع الرليات تحتفق
 ومالك مالك ما فوقعه احد ٢ يرمى حين عليه الساج يأتق
 حتى لقوا الناس خيرا لئلا يهجم ٣ عليهم البيض والادبان والدرق
 فصاروا الناس حتى لم يروا احدا ٤ حول النبي وحقنة الفسق
 حتى تنزل جبريل بغيرهم ٥ قال قوم فمزم منه ومغشوق

روى مالك عن ابي قتادة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عام حنين
 فلما التفتينا كان للمسلمين حولة قال فرأيت رجلا من المشركين قد ملا رجلا من المسلمين
 فاستديت له ففترت به بالسيف على جبل عاتقه فاقبل على ففترت به وجذبت منها ربحا
 ثم ادركه الموت فارسلني فادركت عمر فقلت ما بال الناس قال امراته ثم ان الناس رجعوا
 وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بيعة فله عليه ففترت فقلت
 من يشهد لي ثم جلست ثم قال من قتل قتيلا له عليه بيعة فله عليه ففترت ثم قلت من يشهد
 ثم قال الثالثة ففترت فقال مالك يا ابا قتادة فقصصت عليه القصة فقال رجل من
 القوم صدق يا رسول الله وسلب ذلك القتل عندي فارضه مني فقال ابر بكر لاهها
 الله اذن لا نعد الى اسد من اسد الله فقايل عن اسد ورواه ففططيك سليم فقال
 صلى الله عليه وسلم صدق اعطاه اياه فاعطانيه فبعت الريح فاتبعت به محروفا في بني
 سلمة فانه لا اول مال ملكته في الاسلام اخرجاه ابو داود ورواه ابن السكيت قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوم حنين من قتل قتيلا فله عليه ففترت ففترت ففترت ففترت ففترت
 واخذوا سلاهم صحيح ومن ايضا قال لقي ابو طلحة ثم سليم يوم حنين ومعهما حجر فقال
 يا سليم ما هذا قلت اردت ان دناسني احدا انفع بطينه فاجبرني لك النبي صلى الله
 عليه وسلم اخرج به مسلم وقال ابو داود في سيرته كان سيرا الملائكة يوم حنين معاني

فأخبرها بين أكثافهم وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بطلب العبد وفاتى بعضهم
 إلى الطلائع فيصنعهم نحو حبله وتوجه قوم منهم إلى أوطاس وعقد النبي صلى الله عليه وسلم
 لابي عامر الأشعري ثوباً وجره في طلبهم وكان معه سلمة بن الأكوع فأتى إلى عسكرهم
 فاذا هم متنعون فقتل أبو عامر منهم تسعة مبارزة ثم مرزله العاشر معلماً بعامة صفراء
 فضرب أبا عامر فقتله واستخلف أبو عامر أبا موسى الأشعري فتقاتلهم حتى فتح الله عليه
قال ابن الأثير وقتل يوم حنين من ثقيف سبعون رجلاً حقت راياتهم وأنزلهم الشكر
 فأتوا الطلائع ومعهم مالك بن عوف وعسكر بعضهم بأوطاس وتوجه بعضهم نحو
 حبله وتبعته خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم فأركب ربيعة بن ربيع و
 يقال له ابن الدغنة دريد بن الصمة وأخذ بخطام جملة وهو يظن أنه امرأة فاذا
 شيخ كبير ولم يعرفه العلف فقال له دريد ما ذا تريد في قال أقتلك قال ومن أنت قال
 ربيعة بن ربيع السلمى ثم ضربه بسيفه فلم يقن شيئاً فقال ليس بأسلمتك أملك أخذ
 سيفه هذا من موخر الرجل ثم صرت به وأرفع عن العظام وأغضض عن الدماغ فأتى كذلك
 كنت أصعب الرجال ثم إذا أتيت أملك فأخبرها أملك قلت دريد بن الصديق يوم
 والله قد منعت فيه دنساً لك فقتله فلما وقع تكشفت فاذا عجبانهم ويقولون هذا يد بعين
 كالقواطس من ركوب الخيل فإفلا رجع الإمامه أخبرها بقتله فقال اما والله لقد أغضب
 أمهات لك وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في أنا من توجه إلى أوطاس أبا عامر
 الأشعري فرمى بهم فقتل زعموا أن سلمة بن دريد هو الذي رماه فاخذوا إليه أبو موسى فأنزله
 واستشهد يوم حنين أمير بن عبيد ولداً من أمير بني هاشم ويزيد بن زبيعة بن كزاد
 الأسدي وسراقة بن حباب بن عكر الانصاري وأبو عامر بن عبيد الأشعري ثم جمعت
 الغنائم ولما قسمت بعد الطلائع وكان علياً باسعود بن عمرو **عزق الطلائع**
 وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين يريد الطلائع في شوال وقدم خالد بن الوليد
 على مقدمته وقد كانت ثقيف دخلوا حصنهم ودخلوا فيه ما يكفهم سنة لما أنزلوا
 من أوطاس وهبطوا للقتال فلما بلغ الطلائع ما همهم ونادى منا ريد من خرج منهم
 من عبيدكم فمهرنا فتحهم اليه من حصنهم فغزاهم أبو بكر بن مسروح أخو زياد بن أبيه

ومن منى بن عقبة وابن أبيه قالوا سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائفت
 وترك السبي بالجعرانة فزال بالاكفة عند حصن الطائفت بضع عشرة ليلة فقام لهم
 وتضيف يرمي بالنبل وكثرت الجراحات وقطعت ملائحة من أعينهم لينبطوهم بها
 فقامت تغيب لأنفسه والاموال فانها لنا او لكم واستأذنه المسلمون في مشاهدته
 المحزون فقال ما اري أن يفقه وما اذن لنا فيه **وعن زيب بنت سلمة** عن أم سلمة قالت
 كان عندنا مخض فقام الاخ عبيد الله ان فتح الله عليكم الطائفة عذرا في ذلك على
 ابنة غيلان فانها تقبل بارع وتبر بجان فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
 فقال لا يدخلن ههنا عليكم متفق عليه **بعثناه قال الواقدي** ان سلمان قال لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم اري ان ينصب عليهم الخنثي على حصنهم فانكنا بارض نارس
 فنصبهم على الخنثي بيده فغلب على حصن الطائفت وقبل عبيدة بن بدر حتى جاء الخويلد
 الله صلى الله عليه وسلم فقال اتدري ان اكرمهم لعل الله ان يهديهم فان ذلك فاطلق
 حتى دخل الحصون فقال يا بني انتم تسكوا بكناكم والله من اذل من العبيد وقسم باقته
 بين حدث به حدث لم تكن العرب عزرا وسعة فتمسكوا بحصنكم ثم خرج فقال له النبي صلى
 الله عليه وسلم ماذا قلت لهم قال دعوتهم الى الاسلام وخذرتهم النار وفعلت فقال كذبت
 بل قلت كذا وكذا قال صدقت يا رسول الله اتوب الى الله واتيق **عن عبيد الله بن عمر** قال
 حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الطائفت فلم يزل منهم شيئا قال انا قافلون
 غدا ان شاء الله فقال المسلمون ارفع ولم يفتح فقال لهم صلى الله عليه وسلم اعدوا على
 القتال غدا فاصابهم جراح فقال لهم انا قافلون غدا ان شاء الله فاجبهم ذلك ففتحك
 النبي صلى الله عليه وسلم اخرجهم مسلم ثم **ارسل عليه السلام** **رسلا** باصحابه عن الطائفت
 ودعاهم الى الله هديهم واكتنا مؤنتهم قالوا اهاهم ثلثين ليلة او ثمانين من ذلك
 ثم انصرف عنهم فقدم المدينة فجاءه وفدهم في رمضان من السنة الثانية **قال ابن اسحاق**
 وابشرده على الطائفت سعيد بن سعيد بن العاص بن امية وعرفظة بن حبيب وعبد
 الله بن ابي بكر روى عنهم فأت بالمدينة وعبد الله بن ابي امية حذيفة بن المعيرة بن عبد
 ابن عمر بن مخزوم اخو ام سلمة وامة هائلة بنت عبد المطلب وكان شديدا على المسلمين فلا

هو نازل من زمين لك حتى تغربنا من الارض بيقوع الآيات ثم اسلم قتيبة مكة بيسير و
حسن اسلامه وهو الذي قال له حسب الحب ما تقدم وعبد اسير بن عامر بن ربيعة
والسائب بن الحرث وخواه عبد الله وطلحة بن عبد الله ومن الانصار رثايت بن الجندع وكوث
ابن هرمل بن ابي صمصمة والمزهر بن عبد الله وركم بن ثابت فذلك اثنا عشر رجلا
ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم استشار نوفل بن معونة الديلمي في اهل الطائفة
فقال لعلي بن حجر ان امنت عليه اخذته وان تركته لم يضرك **فسم غنائم حنين**
ويروى روى محمد بن سليمان من انس قال افقتنا مكة ثم ان غزونا حنين فجا المشركون باحسن
صنوف رايت صف الخيل ثم صف المقاتلة ثم صف النساء من وراء ذلك ثم صف الغنم ثم
صف النعم قال ونحن نسير كثير قد بلغنا سبعة آلاف اعلنته يريد الانصار وعليهم جيشه فخلنا
خالد بن الوليد فلم يلبث ان انكشفت خيلنا وفوت الاعراب فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يا نعمها جبرين يا الانصار رقبنا لبيك يا رسول الله فقتلنا اليه واتم الله ما اساء
حتى هزمهم الله ثم انصلقت اعد الطائفت فاصروا هم اربعين ليلة ثم رجعتنا الى مكة ونزلنا
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي الرجل المايه ويعطي الرجل المايه فيحدث الانصار
بهم لسان قانكه فيعطيه وامان لم يقا له فلا يعطيه قال ثم امر سيرة المهاجرين والار
ما بلغنا الحديث ان يدخلوا عليه فدخلنا القبة حتى ملاها فقال يا معشر الانصار انك
مرات ما حديث ان قالوا ما اناك يا رسول الله قال ما ترصون ان يذهب الناس بالسر
وتذهبوا برسول الله حتى تدخلوه بيوتكم قالوا رضىنا فقال لو اخذنا الناس شعبا
واخذت الانصار شعبا اخذت شعب الانصار واخرجهم مسلم **ومن الزهري** ان انس
من الانصار حين اقام الله عليهم من اموال هوازن ما اقام فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم يعطي رجلا من قرش ما ياتي من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يعطي قرشا ويدهنا وسيرفنا تعطينهم وآتهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فجمعهم
في قبة من ادم ولم يدع احدا من غيرهم فلما اجتمعوا قال ما حديث يلقى عنكم فقال له
فقرها لهم اماذ وراينا فلم يتولوا شيئا فقال فاف اعطى رجلا احد بني عكر بكمرا ان اغفرهم
ان لا ترصون ان يذهب الناس بالاموال وترجعون الى رجالكم برسول الله نواشد

فانتكفون به منهم ما يتقبلون به قالوا ورضينا مسقطين عليه **وروى** بن عيينة عن رافع بن
خديج ان ابني صلى الله عليه وسلم اعطى المؤلفة قلوبهم من بني هوازن كل رجل منهم مائة من
الابل فاعطى ابا سفيان بن حرب مائة واعطى صفوان بن امية مائة واعطى عيينة بن حصن مائة
واعطى الاقرع بن حابس مائة واعطى علقمة بن علاثة مائة واعطى مالك بن عوف النخعي مائة
واعطى العباس بن مرداس وبن الحارث مائة فأنشأ العباس يقول :-

اتجملهني وطب العبيد بين عيينة والاقرع
وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في جمع
وما كنت دون امره منهما وما ينفع اليوم لا يرفع

فانتم له مائة اخرجه مسلم وبن ذكره مالك وعلقمة **وعن ابن عباس** ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعطى المؤلفة قلوبهم ابا سفيان وحكيم بن حرام والحارث بن هشام وصفوان
ابن امية وجوطلب بن عبد الغزي كل واحد مائة من الابل وقيس بن عدى السهمي وسعيد بن
بريد بن حنين بن حنين فمروا من قرش واعطى العلاء بن ربيعة مائة ناقته ومالك بن عوف
مائة ناقته ورواد الباهلة وعيينة بن بدر الغزالي مائة ناقته واعطى عباس بن مرداس
كسره فقال له عبد الله بن ابي بن سلول للانصار قد كنت اخبركم انكم ستكونون ههنا وبه
بردها عنكم فتكلمت الانصار فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال يا معشر الانصار
الم اجدكم ضللا لا تذكركم الله وتخذون نفسكم كما الله ثم قال والذي نفسي بيده لو تشاؤوا لعلمتم
ثم لصدقتم ولصدقتكم الم تجدكم كذبا فصدقتكم وتخذون انفسكم كما الله وطريد اقا وبناك
وتحنا جافا فاسيناك قالوا لا نقول ذلك انما الفضل بن ابي ربيعة والنخعيون انتم
ورسول ^{ابن} وكنتا نعلم فيم هذه الاثمة فقال صلى الله عليه وسلم قوم حديثي بعد بغير وطول
اصابتهم نكبة فصعصعتم ولم ينقم وكيف الايمان فاذنا لغزهم وساق باقى الحديث **وعن ابن**
سعيد بن عاصم قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتكلم فينا اذ اتاه ذو
المزني فخرج اليهم فقال يا رسول الله اعدل فعلا وبذلك من يعدل اذا لم اعدل قد خبت
وفسرت ان لم اعدل فقال لعمر ان انا في فيه يا رسول الله اضرب عنقه قال دعه فان له
اصحابا يحقر احدهم صلواته مع صلواتهم وصيامه مع صيامهم يقولون القوان لا يجاوزن رزقهم

يرتعون من الإسلام كما ترق السهم من الرمية أخرجه البخاري وقاسم بن عتبة وابن شيا به ثم
انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف إلى الجعرانة وبها السبي من هوازن وكانت
عديته ستة آلاف فقدم عليهم وندعوا بن مسلمين فيهم تسعتم اشرا فمهم فاسلموا وبعرو
ثم كلهم ويمن اصاب فقالوا يا رسول الله لنا اصل وعشيرة وقد اصابنا من البلاد ما لم يحفت
عليك فامن علينا ثم اعد عليك وقام خطيبهم زهير بن صرد فقال يا رسول الله ان من
في الحظائر من السبا يا خالناك وعمانك وعوا صلتك اللاتي كن كيف تلك فلو ان الجريش بن
الجشم الضافي اوليهم من الهند اصابنا منها مثل الذي اصابنا منك رجونا عائدتها و
عظمتها وانت خير الكفولين ثم انشد هما ابيا قال لهما

استن علينا رسول الله في كرم	٥	فانك المرو ترجوه وتشتغل
استن على بصيرة اعنا قرا حذر	٦	مزعج شحاريا في دهرها غير
انبت لها الحزن على حزن	٧	على قلوبهم الماء والعر
ان لم تداركهم نعا تنشرها	٨	يا اجمع الناس حفا عين تخير
استن على نسوة قد كنت ترصدنا	٩	وادبر سلك مانا في وما تد
لا تجعلنا كن سالت نعا منه	١٠	واستبق منا فانا معشر زهر
انا لشكر الآء وان كثررت	١١	وعندنا بعد هذا اليوم مدخر

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤكم احب اليكم ام اموالكم فقالوا قد خيرتنا بين
اهبابنا واموالنا ابناؤنا ونساؤنا احب الينا فقال ما كان لي ولبي عبد المطلب وبولكم
واذا انما صليت بالناس فتقوموا وقولوا انا نستشفع برسول الله الى المسلمين وبالمسلمين الى
رسول الله في ابائنا ونساؤنا فها هيكم عنه ذلك واسأل لكم فلما صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالناس الظهر فقاموا فقالوا ما امرهم به فقال اما ما كان لي ولبي عبد المطلب
فبولكم وقال المهاجرون وما كان لنا فهو رسول الله وقالت الانصار كذلك فقال انقرع بنت
حابس اما انا وبنيوتيم فلا وقال العباس بن مرداس السلمى اما انا وبنيوتيم فلا قالت بنو
سلمية بل ما كان لنا فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عبيدة بن بدر اما انا وبنيوتيم فلا
فقال عليه السلام **والشاة** من اسلمت منكم بحجة بكل انسان ست فرائضنا ولن نفي

يصيب

يصيب فردا من الناس إليهم نسايتهم وابتائهم ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعه الناس
يقولون يا رسول الله اقسم علينا فينا حتى اصطبروه ان يسجدوا فاسترعت عندهم رآه فقال
رددوا علي ردائي فوالذي نفسي بيده لو كان لكم عدد شجرها من نغم لقسمتها عليكم ثم ما
لستون خيلا ولا حياثا ولا كذا ابائا ثم قام الى جنب بعير واحد من سناهم وبرز فجلس
بين اصبعيه وقال ايها الناس والله مالي من فيكم ولا هذه الوبرة الا اني واخوتي ورسول الله
عليكم فادوا الخياط والمخيط فان الغلول عار وناؤشنا رعل اهل يوم القيمة فجاؤ
بجل من الانصار بكبة من الخنوط فقال اخذت هذه لاختيها بردت بعيري فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حقق منها فلك فقال الرجل اما ذلبح الامر هذا ولا فاجاب
لي يا نبي الله عني **ابن عمر** ان عرسا لابني صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة فقال اني
نذرت في الجاهلية ان اعتكف يوما في المسجد الحرام قال اذهب فاعتكف وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد اعطاه جارية من انصار ثلثا عتق سببايا الناس قال عمر بن عبد
الله اذهب الي تلك الجارية فخل سبيلها اخبره مسلم **وقال ابن اسحاق** ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطى من عبي هو اذن علي بن ابي طالب جارية واعطى عثمان وعمر
فوهرا عمر لابنه عبد الله **ابن عبد الله** فبعثت بجارية من اخواني من بني جمح ليصلوا الي
منافق اطوف بالبيت ثم اقم فخرجت من المسجد فاذا الناس سعدون فقلت ما شأنكم قالوا
رد علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نسايتنا وابتائنا فقلت ووبكم صاحبكم فزيت في
بني جمح فانطلقوا فاخذوها **ودعته من اسحق** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لوفد هوازن ما فعل مالك بن عوف قالوا هو بالبطائت فقال لا خبروه ان اذن ان اتي
مسلي ردت اليه اهلهم وماله واعطيت مائة من الابل فبلغ مالك ذلك فخرج اليهم
الطائف وقد كان مالك خاف من تعسف علي فاعطاهم فامروا بركبته وركبوا وركبوا
فاقروا فخرج ليلا لئلا يلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكره بالجعرانة او بكبة فرد عليه
اهله وماله واعطاه مائة من الابل فقال **هـ**

ما ان رأيت ولا سمعت بشله ٥ في الناس كلهم كمثل محمد

او في واعطى الجوزيل اذا ٥ واذا يشايعك عما في عند

على خلق لم تلتف أما وإياها ١ عليه ولم تعرف عليه أحدا لك
فأنا أنت لم تفعل أنت بأفس ٢ ولا تأيل ما عثرت لما الجنا
فذا أتيت بجبر كره أن يكتبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشد أياها فقال لما سمع
سقات بها المؤمن صدى وأنه كذب ولما سمع على خلق لم تلتف أما وإياها عليه قال بل
لم يلف عليه أباه ولا وأمه ثم قال بجبر كعب ٣

من مبلغ كعبا ذبل لك في النقي ٤ يلوم عليا بأطلا وهو حرم
الها الله لا العزى ولا اللات وعد ٥ فتجوزا كان النجا، وتسلم
أريهم لا ينجو وليس بفلت ٦ من النار الأظاهر القليل سلم
فدين زهير وهو لا شيء رينه ٧ ودين أبي سلمى على محرم
فلما بلغ كعبا الكتاب مناقت عليه الأرض يا رجيت واشفق على نفسه وارجع به مكان
في حاضرة منعدوه فقالوا هو مقتول فلما لم يجد بدا من الأسلاك أسلم كعب وقال تعبدته
التي تيدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقبل حتى أتاه راحلت بياب سجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم دخل المسجد ورسول الله مع اصحابه مكان المايعة من الغوم والقوم
تتلفون معه حلقة دون حلقة يلتفت إلى هؤلاء مرة فيجد ظم وإلى هؤلاء مرة فيجد ظم
قال كعب فأنهت راحتي ورعلت فغرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفة فحطت
حتى جلبت إليه فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله الإمان يا رسول الله قال
ومن أنت قلت أنا كعب بن زهير قال الذي تقول ثم التفت إلي بكبر فقال يا أبا بكر كيف
فأنشد ٨ سقات أبو بكر بكباس روية ٩ وأهلك المؤمن منها وعلكا
فقلت يا رسول الله ما قلت هكذا قال فكيف قلت أنا قلت ١٠

سقات بها المؤمن كأشار روية ١١ وأهلك المؤمن منها وعلكا
فقال مأون وأنه قال ثم أنشده ١٢

بانت سماء فقلبي اليوم مبتول ١٣ قيم أثرها لم يقدر مكبر
وما سعاد غداة البين أرحلوا ١٤ إلا غنى فضيل الطرب مكمول
يجلوعوا راض ذى غلام إذا أبتسمت ١٥ كأنه شرب بالراح معدول

سحبت بذي شيم من ماء محنية ٥ صاف باربع اصغر وهو مشمول
 تنقى الرياح القذى عنه وانزله ٥ من صوت سارية بين الجبال
 اكرم باخلة لوزان صدقت ٥ موعودها اولوان النخع مقبول
 لكن باخلة قد سيطر منها ٥ فجع وولع واخلاف وتبدل
 فما تدوم على حال تكون بها ٥ كما يلون في انوارها القول
 ولا تمسك بالعهد انزى نعمت ٥ الا كما يسك الماء الغرابيل
 فلا يفرق ما ست وما وعدت ٥ ان الاماني والاحلام تضليل
 كانت مولع عروب لها مثلا ٥ وما مولعها الا اباطيل
 ارجو ان تل ان تدومودتها ٥ وما اخاله لدنيا ملك تنويل
 است سعاد بارض لا يلغنها ٥ الا المناق الخبيات المرسل
 ولن يبلغها الا عداوة ٥ فيها على الاربن ارقاب توصل
 من كل مصافه الدعوى فانقرت ٥ عرضها طامس الاعلام مجهول

وفي هذه السنة عمل منبر النبي صلى الله عليه وسلم فخطب عليه وعن اليه الجمع الذي
 كان يخطب عنده **وفرا** ولد ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم **وفرا** وهبت سودة
 يومها العائشة ام المؤمنين **وفرا** توفي معقل بن عبد قيس بن عقيب الرقي والد عبد
 له وصحبة **وفرا** مات ملك العرب بالشام الخوثر بن ابي شمر الغساني كاذرا وولد بعده
 جبلة بن الازهم **وروي** **لا وقي** قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم شجاع بن
 وهب الى الخوثر بن ابي شمر وهو بالقبوطة فسار اليه في ذي الحجة سنة ست قال فانيته
 فوجدته رتي الانزال قصير وهو جأ من محصى الى ايليا اذ كشف الله عنه جنود فارس
 فلما قرأ الكتاب رمى به وقال من ينزع من ملكي انا ساير اليه بالناس ثم عرض الخليل
 وابو الخليل فعل وقال احبب صاحبك لما ترى فصا دف قصير بايليا وعنده دعيت
 الطيبي بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب قصير اليه ان لا تسير اليه والله
 منه وراثة ايليا قال شجاع فقدت فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال باه
 ملكه **السنة التاسعة** قيل في ربيع الاول منها بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم جيشاً الى القرطبة عليهم الصحاح بن سفيان الكلابي ومعه الاصيد بن سلمة بن فرط
فلحقهم بالرحى فدعواهم الى الاسلام واعطاه الامان فسيب وسب ونيه ففرق الاصيد
عقوب فمات ثم جاء رجل من المسلمين فقتل سلمة ولم يقتله ابند وفيه **رسالة** اخرى قيل بلغه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناساً من الجيش نزلوا بهم اهل حجة فبعث النبي صلى الله
عليه وسلم علقمة بن محرز المدلجي في ثمانية فانهى الحزب في البحر ورواه **في ربيع**
الآخر سرية علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى الفلست منهم علي بن عيسى بن عيسى بن
الانصار ومعه راية سوداء ولواء ابيض فشنوا الغارة على محلة ابي حاتم مع البحر فدمروا
الفلست وملاوا يديهم من السبي والشم وكان السبي اخذ عدي بن حاتم وهرب عدي الى ارض
عذرة ذكره السرايا الدعي طي فمحقصة المسيرة **قال الذهبي** واظنهم اخذت ذلك
من كذا الواقدي وفيه **رجب** صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل سيره الى تبوك على اصغر
النجاشي صاحب الحبشة واصغرته بالعربية عطية وكان قد آمن بالله ورسوله قال النبي صلى
الله عليه وسلم قد ما انكم بالحشة فخرج بهم الى العسلى وصغرهم وصلى عليه **وعنه**
قالت طامات النجاشي كان يعتقد انه لا يزال نزل على قبره **في ربيع** **في ربيع**
قال ابن اسحق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان يخرج في غزوة الا اخبر الله بريد
غيرها الا غزوة تبوك فانه قال لربنا اناس في اريد الروم فاعلمهم وذلك في شدة الحر و
جنب من البلاد وجين طاب الثمار والناس يجيئون المقام في ثمارهم فيينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات يوم فحربا زه اذ قال لجد بن قيس يا جد هل لك في نبات في
الاصغر قال يا رسول الله لقد علم قومى انه ليس احد اشده عجباً بالنساء مني واني افي
ان رأيت نساء بني الاصغر ان نفسى فاذا في يا رسول الله فاعرض عنهم وقال قد اذنت لك
فنزلت ومنهم من يقول المذنب في ولا تفتنى الا في الفتنة سقطوا الآية وقاد رجل من
المناقبين لا تنفروا فاعترفتم قلت قلنا رجعهم اشد حراً الآية ولم ينق احد اعظم من نفقة
عثمان **وعنه** **عبد الرحمن بن حباب** قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حث
على جيش العسرة فقام عثمان فقال يا رسول الله علي ما يبيع باحلاسرا واقتابوا
في سبيل الله ثم حث ثمانية فقام عثمان فقال يا رسول الله علي ما يبيع باحلاسرا

واقفا بها في سبيل الله ثم حض أوقاف هت انثاشة فقام عثمان فقال يا رسول الله علي ثمانية
بغير باخلاصها واقفا بها في سبيل الله قال **سيدنا** واذا شئت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يقول علي المنبر ما علي عثمان ما عمل بعد اليوم او قال بعد هذا وراه ابو داود
الطحاوي **وعنه** **سيدنا** **سيدنا** قال جاء عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار حين
جهز جيش المسرة ففرغها في حجره فجعل يقلبها ويقول ما فعل عثمان ما فعل بعد اليوم قالها رارا
وعنه **سيدنا** قال فرغوة تبولك امر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين باصدقة
والنفقة في سبيل الله فانفقوا احصاها وانفق رجال غير عتسين ورجل رجل من نقره
المسلمين وبقي الناس وانفصل ما تصدق به يومئذ احد عبد الرحمن بن عوف تصدق
بأثنين اوقية وتصدق عاصم الانصاري بتسعين وسقاً من تمر ورسالة النبي صلى الله
عليه وسلم عبد الرحمن همل تركت لاهله شيئا قال نعم اكثر واطيب مما انفقت فادكم
قال ما وعد الله ورسوله من الخير والرزق قال **سيدنا** **سيدنا** ثم ان رجالا اتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهم البكاؤون وهم سبعة من الانصار سالم بن عمير وعليه بن زبيد
وابوليلي عبد الرحمن بن كعب وعمرو بن ابراهيم بن الجهم وعبد الله بن معقل وبعضهم يقول
عبد الله بن عمرو المزني وهم من عبد الله والعرباض بن سارية نزارى فاستحلوه وكافوا
اهل حاجة فقال لا اجد ما احكمكم عليه فتولوا واعينهم تفيض من الدم حزنا الا
يجدوا ما ينفقون فبلغني ان ابن عمرو لقي ابا ليلى وعبد الله بن معقل وهما يكيان
فقال ما يكيانكما قال احبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحل فلم نجد عنده
ما يحلنا وليس عندهما ما نتقوى به على الخروج فاعطاهما ناضحا لهما رجلا ووزروهما
شيتان لبن واما علي بن زبيد فخرج في الليل فمضى ماشاء الله ثم كفى وقال اللهم
انك قدامت الجاهلاء ورغبت فيه ثم لم تجعل عندي ما اتقوى به ولم تجعل في يد
رسولك ما يحلني عليه واذا انقضت على كل مسلم بكل مغلة اصابتني في مال او جسد
اودع ثم اصبح مع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المتصدق هذه الليلة
فلم يتم احدكم قال ان المتصدق فليتم فقام اليه فخره فقال صلى الله عليه وسلم
ابشر فوالذي نفس محمد بيده لقد كنت في البرقة وجاء المعزرون من الاواب ليؤذن
ط

لهم فلم يعذرهم الله ذكرا منهم نغمر من بني غفار وقد كان نغمر من المسلمين انبساط بهم الشبهة
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تخلفوا من غير شك ولا ارباب منهم كعب بن مالك
 اخو بني سلمة ومارقة بن الربيع اخو بني عمرو بن عوف وهلال بن اسية اخو بني واقف وابو
 خيثمة اخو بني سالم بن عوف وكانوا هم على صدق ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم الخميس واستخلفت على المدينة محمد بن سلمة الانصاري فلما خرج ضرب عسكرو على شية
 الوداع ومعهم زبادة على ثلثين الفا من الناس وضرب عبداً من بني أسد بن سلول عسكرو
 اسفل منه فلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلف عنده بن سلول فبين تخلف من
 المنافقين واهل الرتب وخلف النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب على اهله وأهله
 بالاقامة فيهم فارجع به المنافقون وقالوا ما خلفه الا استنفا لاله فلما بلغه قولهم اخذ
 سلاحه ثم خرج حتى اى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجرف فقال يا رسول الله
 زعم المنافقون انك انا خلفتني تشفقني وتخفني قال لكت بوا ولكن خلفك لما
 تركت ورائي فارجع فاحلفني في اهلي اهلك الا تحب ان يكون مني بمنزلة هارون من
 موسى الا انه لا نبي بعدي فرفع الي المدينة **قال ابن حنبل** لما سار رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الى تبوك جعل لا يزال يتخلف الرجل فيقولون يا رسول الله تخلف فلان فيقول
 وعوه ان يك فيه خير فسيلعته الله بكم وان يك غير ذلك فغدا راكم الله منه حتى
 قيل يا رسول الله تخلف ابو زر وكان قد ابطا به بعيه فقال وعوه ان يك فيه خير
 فسيلعته الله بكم وان يك غير ذلك فغدا راكم الله منه فقلوع ابو زر بعيه فلما ابطا
 عليه اخذ ساعه فجعله على ظهره ثم خرج يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشياً ونزل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض منازلهم وانظروا نظرين المسلمين فقال يا رسول
 الله ان هذا رجل يشي على الطريق فقال عليه الصلوة والسلام كن اباؤرفاً فاعلمه
 التوم قالوا هو والله ابو زر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجع الله اباؤرفي
 وحده ويوت وحده ويبعث وحده وكان يتي في خلافة نفى سحر اباؤرف الى الريق فلما
 حضره الموت قال لامرأته وعلاءه اذمت فاعسلاني وكفناي وصنعا على قارعة
 الطريق يا نكم ركب يرون بكم فتقولوا هذا ابو زر فلما مات فعلموا به ذلك فاطلع ركب

فما علموا به حتى كانت ركابهم تطل أسرى فاذابن مسعود في رحضة من الكوفة فقال يا هذا
فقتل جنازة أبي ذر واستلم ابن مسعود يميني وقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر
الحديث ثم نزل قتلاه بنفسه **فاسم النبي** ثم ان ابا هيثم احدثني سالم بن جعد يسير
البحريه الله عليه وسلم ايانا الى اهله في يوم جارف فوجد امرأته في حايطة له قد زينت كل
واحدة منها عريشا وبردت له فيه ماء وحيات له فيه طعنا فلما دخل نام على باب العريش
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضحى ايا شمس والمروان فظل باردا وماء بارد وماء
بارد وطعام مريب وامرأة حسنة في مال عقيم ما هذا بالنصف ثم قالوا والله لا دخل العريش
واحدة منكما حتى الحق رسول الله ونهيا لي مزادا ففعلنا ثم قدم ناصحه وارفعه ثم خرج
في طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ادركه بتبوك حين نزلها وقد اركه عير من
وهب في الطريق فترافقا حتى اذا دنوا من تبوك قال ابو هيثم لعير ان في ذنبا تختلف
عني حتى يرسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل فلما دنوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كن ابا هيثم فقالوا هو والله ابو هيثم فاقبل وسلم فقال له اولى لك ابا هيثم
ثم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر فقال له خير **وروي عن أبي ذر** في قوله تعالى **تبعوه**
في سبيل الله قال خرجوا في غزوة تبوك الرجلان والثلاثة على بعير في حشد به
فصابهم بوقاعطش حتى جعلوا يخرون ابدنهم ليعصروا الاشرار ويشربوا ما زادهم
الاعشى عن أبي هريرة قال لما كان يوم غزوة تبوك الناس جميعا فقالوا يا رسول الله
لو اذنت لنا لنمزنوا ضحانا ناكلها وادعنا فقالوا فعل فجاء عمر فقال يا رسول الله ان فعلت
قل الظاهر ولكن ادع بفضل ازوادهم واربع الله لهم ذبا بالبركة فقال نعم دعنا نطلع
بنسبهم ودعا بفضل ازوادهم فجعل الرجل يات به بكت ذرة ويحسب الآخر بكت ثم روي الآخر
بكسرة حتى اجتمع على النبط من ذلك حتى يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالبركة فقال خذوا في اوعيتكم ناخذوا حتى ما تركوا في العسكروا وما الا ملاذوه واكفوا
حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول
الله ما يلقى الله به عبيد غير شاك فينجي عن الجنة اخرج مسلم من **ابن عباس** انه قيل لعمر
هذان من شان العسرة فقال خرجنا الى تبوك في قبض شديد فنزلنا منزلا ناصبا

عطرت حتى لفتنا ان رقابنا استعيط حتى ان كان الرجل ينجر بعيره فيعصر فرثه فيشربه ويجعل
ما بين يديه فقال ابو بكر يا رسول الله ان الله قد عورك فالدهاء خير اذ ادع الله لنا قال
احب ذلك قال نعم فرغم يديه فلم يرجعه ما حتى قالت النساء فاطلت ثم سكبت ثم لم لم معهم
ثم ذهبنا لنظفر فلم نجد لها جازت العسكر حديث حسن قوي **وروي مالك عن ابن عمر**
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين ولا
تدخلوا عليهم لايصيبكم قبل ما اصابهم يعني اصحاب الجحيم **رواه عنه ايضا** ان الناس زلوا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المحجوبين استقوا من آبارها وبحجوزها فامرهم ان يهرقوا
الدماء ويعلموا الاهل العجيبين وامرهم ان يستقوا من البئر التي كانت الشاقة ترويه اخرج
مسلم **وروي مالك** ان معاذ بن جبل اخبر انهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام
تبوك فكان يجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء قال فاخرنا صلوة يومنا ثم خرج
فصلى الظهر والعصر جميعا ثم دخل ثم خرج فصلى المغرب والعشاء جميعا ثم قال انكم ستأثرون
غدا ان شاء الله عين تبوك وانكم لن تأثروها حتى يصبح اليها ردفن جاءها فلا يس من اياها
شيئا حتى آتى قال فحسبناها وقد سبق اليها وجلان والعين مثل لا تبص شيئا
فما لها رسول الله صلى الله عليه وسلم هل سمعنا من ما راي شيئا قال لا نعم فسر وما وقال لها
ما شاء الله ان يقول ثم طرخوا من العين قليلا قليلا حتى اجتمع فبقي ثم غسل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيه وجهه ثم اعاده فيها فخرت العين بكاء ثم استقي الناس ثم قال صلى الله
عليه وسلم يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى ما دهرنا قد ملاحقنا اخرج
مسلم **وروي سليمان بن بلال** عن ابي حميد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
غزوة تبوك فاني سمعته يقول في حديثه لامرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخر صوها فخر صهاها وخر صها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اوسق وقال
احصها حتى ترجع اليك ان شاء الله فانطلقتا حتى قدما تبرك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم استهتبع عليكم اللبنة ربح شديد فلا يرقم فيها احد منكم ومن كان
له بعير فليسد عقال فنهب ربح شديد فقام رجل فحملته الريح حتى انقته بجبل طي
وجاء ابن صاحب البه وأهدى له برة ثم اقبلنا حتى قدما وادي القرو فسال

رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة عن حد يمتها كم بلغ ثمرها قالت بلغ عشرة اوسق ثم قال
اني مسرع فمن شأكم ان يسرع فخرجنا حتى اشرقت على المدينة فقال له هذه صابرة وهذا
احد وهو جلي جينا ونحبه ارفعهم مسلم باطرك منه ولججاري نحوه **ورويان** **وعنه**
معاوية عن سعيد بن غزوان عن ابيه انه نزل بتيوك وهو حجاج فاذا اجل تبعه فسالته
من امره فقال ما حدثك حديثا فلما تحدثت به ما سمعت اني حي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نزل بتيوك الى نخلة وقال الى هذه قبلنا ثم صلى اليها فاقبلت وانا
غلام اسعى حتى مررت بينه وبينها فقال قطع صلاتنا نطلع الله اثره قال فاقمت
عقبها الى يوس هذا قال **ابن اسحق** ولما اصبح الناس يعني من يوم الحج والايمان معهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فابسل الله سبحانه فامطرت حتى ارتوى الناس **فمن**
عاصم قال قلت لمحمد بن لبيد هل كان الناس يعرفون النفاق فيهم قال نعم والله لقد
اخبرني رجال من قوم عن رجل من المنافقين لما كان من امر الحج ما كان ودعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين دعا فارسل الله سبحانه فامطرت قالوا قبلنا عليه
يقول ويحك هل بعد هذا شيء فقال سبحانه سائرة ثم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سار فصلت ناقته فخرج اصحابه في طلبها وعند النبي صلى الله عليه وسلم
رجل من اصحابه يقال له عمارة بن حرم وكان عقيبيا بدريا وكان في رحلة زيد بن اللصيب
القيشقي وكان منافقا فقال زيد وهو في رجل عمارة اليس يزعم محمد بن نبي و
يجركم من خبر السماء وهو لا يدري اين ناقته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعمارة عندك ان رجلا كذا وفي واقعه ما علم الا ما علمني الله وقد دلف الله عليا و
هي في هذه الوادي في شعب كذا وقد حبس بالشيعة يزما سرا فذهبوا بها واربها فذهب
عمارة الى رجله فقال والله عجيب من شيء حدثناه رسول الله صلى الله عليه وسلم انفا
عن مقاتل قال اخبره الله عنه كذا وكذا فقال رجل من كان في رجل عمارة ولم يحضر
رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد والله قال هذه المقالة قبل ان تأتي فاقبل عمارة
على زيد بجاني عنقه ويقول اي عباد الله ان في رحلي لداهية وما اشعر اخرج اي عباد
الله من رحلي فزعم بعضهم ان زيدا اتاب بعد ذلك وقد كان رهطهم منهم وروية من
ثابت

ثابت وحشي بن يحيى روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم وهو مطلق التبرك فقال
بعضهم لبعض اعجبون جلا وبني الاصغر فقالوا العرب بعضهم بعضا والله لكنا نايكم غدا
ثم نزل في اقبال ارجافا وترهيبا للمسلمين فقال وحشي والله لو دوت ابي افاض على ان اضر
كل منا مائة جلدة واننا نقلب ان ينزل فينا قرآن لمقاتلنا هذه وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيما بلغني لهار بن ياسر ادرك القوم فانهم قد احترقوا فسلمهم عما قالوا فان
انكروا قتلوا بلى فلم يكدوا وكذا فانطلق اليهم عمار فقال له لك لهم فأتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمتدحون فقال وبيعة بن ثابت يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب فنزلت
ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل الله واياته ورسوله كنتم تستهزؤن ولما
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم التبرك اناه محمد بن رومة مما حب ايله فصالح
رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطاه الجزية واتاه اهل جربا وادريخ فاعطوه الجزية وكتب
لهم كتابا بانهم عندهم واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل ايله برقة مع كتابه فاشتر
منه ابو العباس عبد الله بن محمد السماع ثلثا بية دينار قال ابن شهاب فيبلغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة تلك تبرك ولم يجاوزها واقام بضع عشرة ليلة وروى
يحيى بن ابي كثير عن جابر قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم تبرك عشرين يوما يقصر
اخرجه ابو داود باسناد صحيح ويثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى اكير بن
عبد المطلب رجل من كنده وكان ملكا على دومة وكان نصرانيا فقال صلى الله عليه وسلم
لخالد انك تجده يصيد البقر يخرج خالد حتى اذا كان من حصنه يسقط العين في ليلة مقمرة
صايفة وهو على سطح ومعه امراته فانت البقر تحلق قرونها باب القصر فقالت له
امرأتاه هل رأيت مثل هذا فقل قال لا والله قالست فمن ترك مثل هذا قال لا احد فنزل
فامر بغيره فاسرج وركب معه ثمن من اهل بيته فيهم اخوه حسان فبلغتهم خيل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخذوهم وقتلوا اخاه حسان وقدموا به على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخنقوه وصاح على اخزمية وعن قيس بن ابي السكوني ان خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم لما خرجت سمعوا اكيره فاق النبي صلى الله عليه وسلم فقال بلغنا ان خيلك انطلقت
فخنت على الرضى فاكبت لي كتابا فاني مقربا لذي على فكتب له فاخرج حياه من وبياح مكاان

ونزل فيه من القرآن ما نزل من **أبي حنيفة** فأكثرت أخذاً بحطام ثاقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوبه وبها ريسوقه أو قال عمار يقيوه وأنا أسوقه حتى أؤكثها بالعقبة فإذ أنا
 بأبي شسر ركنياً قد أعت صوته فبها فأنقته رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرخ بهم فقولوا
 مدبرين قالوا لاهل عرفم القوم قلنا لا قد كانوا مائتين قال هؤلاء المشافقين الى يوم
 القيمة راودوا ابن برهمون في العقبة لاقع قلنا يا رسول الله اولاً نبعث المشافقين
 حتى نبعث اليك كل قوم برأس صاحبهم قال لا اكروه ان يتحدث العرب ان محمداً قال قتل قوم
 حتى اذا اظهروه الله بهم اقبل عليهم يقتلهم ثم قال اللهم ارضهم بالدبيلة قلنا يا رسول الله
 وما الدبيلة قال شرباب من ناري تقع على شيا طقت احداهم فتركك **وعند الله عليه وسلم**
 ان قالوا فصاحب اثنا عشر نفقا منهم ثمانية لايه فخلون الجنة حتى يبلغ الجمل فبسم الله
 اخرجهم سلم **عن الساسم بن يزيد** قال اذكر ان حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم من
 غزوة تبوك فخرجنا مع الصبيان نلقاه الى ثنية الواع اخرجهم البخاري **وعن انس**
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من تبوك ودنا من المدينة قال ان بالمدينة اقواماً
 ما سر من سبي ولا قطع من وادك كانوا لكم فيه قالوا يا رسول الله وهم في المدينة
 قال نعم حبسهم العذرا اخرجهم البخاري **امر الرب حلفوا**
عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان اياه قال سمعت كعباً يحدث
 حين تخلف من غزوة تبوك قال كعب لم تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها
 قط الا في غزوة تبوك فغير اني تخلفت عن غزوة بدر ولم يعاتب الله احداً تخلف عنها
 انا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غير قوشير حتى جمع الله بينه وبين عذره
 على غير ميعة ولقد شئت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة وما احب اني
 يرابعه بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها وكان من خبري حين تخلفت عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنه
 في تلك الغزوة والله ما اجتمعت عندي قبلها را حلتا ن الا في وقت تلك الغزوة ولم يكن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا وري يريد بغيرها حتى كانت تلك الغزوة
 نغزاها في هرديد واستقبل سفراً بعيداً ومنا وز وعد وكثيراً فنجلى المسلمين امرهم

ليأتهوا أهبة عدوهم وأخبرهم بوجه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عدوكثيرا يحجمهم كتاب حافظ يعني الذين قالوا كعب بن جحش يريد أن يغيب الأظن أن يستخف ما لم ينزل فيه وهي وكانت تلك الغزوة حين طابت الثمار وانطلاق فجهزوا المسلمون معه وعلقت عددوكي أجبرهم ولم أقص شيئا لوقول في نفسي أنا قادر على ذلك إذا روت فلم ينزل فيما دى في الأمر حتى استحو الناس الجذ فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم أقص من جهرا زى شيئا فقلت أجهز بعد يومين أو يومين ثم ألهمهم فعددت بعد أن فصلوا لا تجهز فرجعت ولم أقص شيئا ثم عدت ثم رجعت ولم أقص شيئا فلم أر ذلك في الأمر حتى اسرعوا ونفاري الغزو وهمت أن أرحل وأكرهم ولقيت فقلت فلم يقدر لي ذلك فقلت إذا خرجت في الناس لخرنقني إلى لاري الأرجل مغسوا في النفاق ورجلا من عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في العوم ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله جيسه برداه وانظر في عطية فقال له معاذ بن جبل بنفس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا إلا خير قال فما بأخي أن يرسل الله صلى الله عليه وسلم تدوجه فأخلا من تبوك مغربي هم ظفقت أنكر الكذب وأقول بما أخرج من سخطه عدا واستعين على ذلك بكل ذي رأي من اهلي فلما قيل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظلم فأذمارع عن الباطل وعرفت إلى الأخرج منه شيئا أبدا فيه كذب فاجعت صدقة واصلح قادمًا وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فغسل فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاء المخلفون فطفقوا يبذلون إليه ويخلفون له وكانوا بضعة وثلاثين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علاتهم وبأيعهم واستغفرهم وكل سائرهم إلى الله فبسته فلما سلت عليه بسم بسم المصعب ثم قال فقال فبسته استغفر حتى جلست بين يديه فقال ما خلفك الم يكن أبست ظرك فقلت بلى يا رسول الله إني والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لأرايت أن يسألك من سخطه بعذر ولقد أعطيت جهلا ولكن والله لقد علمت من حدثك اليوم حديثا كان ذا ترصني به عني ليوثكن الله أن يستخط علي ولئن حدثك حديثا صدق به علي فيه

الى اربعه عوايقه لا والله ما كان في من عنده واثمة ما كنت قد اقرى ولا ايسر من حين
 تحلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا فقد صدقته فعم حتى يقضى
 الله منك فتمت وثنا رجايل من بني سلمة فقالوا لا والله ما علمنا انك كنت اذ نبتت وثنا
 قبل هذا العجز ان لا يكون لعنذرت الخرسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه
 المخلفون قد كان كافيك لذنبك استغفار رسول الله لك فوالله ما زالوا يؤثروني
 حتى اردت ان ارجع فكذب نفسي ثم قلت هل بقي هذا سمي احد قالوا نعم وجلت
 قال مثل ما قلت وقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا امرارة بن الربيع العمري
 وهلال بن اسية الواقفي فذكروا رجلين صالحين قد شهدا بدرًا فقلت في نفسي
 اسوة فضيت حتى ذكرتهما لي وهن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا
 الثلاثة من بين من يغفل منه فاجتنبنا الناس ويغفروا لنا حين تنكرت في نفسي
 الارض فاهي التي اعرف فلنبينا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحبنا فاشتكا يا و
 فعدا بيدهما وانا ان كنت است الغوم واجلدتهم فكنت اخرج فاشهد الصلوة
 مع المسلمين واظوف في الاسواق ولا يكلمني احد واقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو في مجلسه بعد الصلوة فاسلم عليه فاقول في نفسي هل تركت شفيعي رسول الله
 علي ام لا ثم صلي فاسارقه الفخر فاذا اقبلت على صلوة فظنني واذا التفت نحوه
 اعرض عني حتى اذا طالت ليلة ذلك من حفوة المسلمين شورت جدار عايطا في فتاة
 وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما روي فقلت يا باقتاده
 انشدك الله هل تعلم اني احب الله ورسوله قال فسكت فعنت له فسكت فناشدت
 الثالثة فقال الله ورسوله اعلم ففانصت عيني وتوليت حتى تسورت الجدار قال
 فيمن انا اشي يسوق المعينة اذا ينطلي من ابناط الشام من قدم بالطعام يبيعه
 بالمدينة يقول من يده على كعب بن مالك فجعل الناس يثيرون له الي حتى اذا جاءني
 دفع الي كتابا من ملك عسان وكتب كاتبان فانيه اما بعد فقد بلغني ان صاحبك
 قد جفاك ولم يحملك الله بدارهوان ولا مضيقه فالحق بنا نراسك فقلت وهذا
 ايضا من البلاء فتيتم به التور فسرته به حتى اذا مضى لنا اربعون ليلة من الخمسين

اذ ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني فقال ان رسول الله يأمرك ان تعزل
 امرأتك فقلت اطلقها ام ماذا افعل يا قال لا بل اعزلها فلا تقربها وارسل الى صاحبتي
 بئله لك فقلت لا امرأ الحق يا هذلك تكون عندهم حتى يغيث الله هذا الامر
قال كعب وجاءت امرأة هلال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان هذا لا شئ
 صانع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه فقال لا ولكن لا يقربك قالت واثمة انه
 ما به حركة الى شئ والله ما زال بيكي مذكان من امره فكان الى يومى هذا فقال في بعض
 اهالي لولاست ذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك فقلت لا والله وما يدريك
 ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امسا ذنته فيها وانا رجل شاب فمكثت بعد
 ذلك عشر ليال حتى مكثت لنا عسكون ليلة فلما ان صليت صلاة الغفر صبح خمسين
 ليلة وانا على ظهري من بؤسنا اثينا انا جالس على الحال التي ذكر الله صارت فاست
 على نفسي وضاعت على الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ اوفى على جبل سلع كعب
 ابن مالك ابشر فخرت ساجدة او عرفت ان قد جاء الفرج واذن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بتوبته الله علينا حين صلي صلاة الغفر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل
 صاحبي يبشروننا وركن رجل الى قريبا وسعى سلع من اسلم فافى على الجبل وكان
 الصوت اسرع الي من الفرس فلما جاء في الذي سمعت صوته يبشرون نزعته ثوبي ركضوا
 اياه والله ما امالك غيرهما يومئذ واستمرت ثوبين فلبسهما وانطلقت اذ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلما غاب الناس فوجا فوجا يبشرون بالتوبة يقولون ربنا توبة
 الله عليك حتى دخلت المسجد فقام الى طلحة بن عبيد الله رسول حتى صاح في صوته
 والله ما قام الي من المهاجرين غيره ولا انساها طلحة **وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 وهو يرق وجهه بالسروور ابشر بخير يوم مر عليك مذولك امك قلت امن الله يا رسول
 الله ام من عندك قال لا بل من عند الله تعالى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ابشر
 ببشارة برق وجهه حتى كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه
 قلت يا رسول الله ان من توبتي ان اعلن من الي صدقة الى امته والمهاجر رسول قال امسك
 بعض مالك فهو خير لك فقلت فاني امسك ما ابي الذي يجبر وقلت يا رسول الله

ان الله اعجاز بالصدق وان من توفي ان لا حديث الا صدقاً ما بقيت فواتقه ما علم بعد
 من المسلمين ابتلاه الله في صدق حديثه احسن مما ابتلاه ما بقيت مذ ذكرت ذلك رسول
 الله كذباً وانما رجولاً يحفظني الله فيما بقي وانزل الله عز وجل على رسوله **فقد تاب الله على**
النبي والمهاجرين والانصار الايات التي توفى الله تعالى الله وكونوا مع الصادقين فرائقه
 ما انعم الله عليه من نعمته بعد ان هدانا للاسلام اعظم في نفسي من صدق رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يومئذ ان لا يكون كذبته فاهلك كاهلك الذين كذبوا فان الله تعالى قال في
 شأنهم **سيعلمون** بالله اذ انقلبتم اربهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم اهمل وجس وماؤهم
 جهنم جزاء بما كانوا يكسبون **سيعلمون** لكم لتعرضوا عنهم فان تعرضوا عنهم فان الله لا يرضى
 من القوم الفاسقين **موت** عبد الله بن ابي قال لوالده يوم مرض عليه الله
 ابن ابي بن سلول في او اخر شوال ومات في ذي القعدة وكان مرضه عشرين ليلة فكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودوه فيها فلما كان اليوم الذي مات فيه وجعل عليه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجور بنفسه فقال قد نيتك عن حب وهو ففعل
 قد ابعثهم اسعد بن زرارة فأنفذه ثم قال يا رسول الله ليس هذا بدين عذاب هو
 الموت فان مت فاحضر غسلني واعطني قميصك الكفن فيه وصل علي واستغفر لي **قال**
الذهبي هذا حديث معضل وام لو اسند الواقدي لما يقع تكيف وهو بلا اسناد ومن
بن عمر قال لما توفي عبد الله بن ابي ابي عبد الله بن عبد الله في رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فسأله ان يعطيه قميصه ليكفنه فيه فاعطاه ثم سأله ان يصلي عليه فقام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عليه فقام عمر فاخذ ثوبه فقال يا رسول الله تصلي
 عليه وقد نيك الله عنه قال ان يغي خيرة فقال استغفرهم اولاً تستغفرهم ان
 تستغفرهم سبعين مرة فلن يغفر الله وسأزيد على السبعين قال الله ما فوق قال
 فضلي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى **ولا تفصل على احد منهم مات**
اياه ولا تعظم على قبره انكم كفروا بالله ورسوله متفق عليه **وفيما** توفيت السيدة ام كلثوم
 بنت النبي صلى الله عليه وسلم زوجة عثمان رضي الله تعالى عنهما وفيها توفي عبد الله ذو
 النجارين ودفن بقبور وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ونزل في حفرته واسند

في حقه وقال اللهم اني اسميتك عند راضيا فارض عنه قال **ابن اسحق** كان عبدا لله ذارعا بين
منزله وكان بشياخه جرحه وكان يحسن اليه فلما بلغه انه قد اسلم قال **ابن** فقلت لانزع
ملك جميع ما اعطيتك قال فاني مسلم فتزج كل شئ اعطاه حتى جروده ثوبه فاقامه
فقطعت نجاء والها ماس فأتز راضعا وأرتدى نصفا ولزم باب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان يرفع صوته بالقرآن والذكر في حجرة النبي صلى الله عليه وسلم وفيما قدم
وقد تعيق من الطائفت فاسلموا بعد تبرؤ وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا
وفيها مرج النبي صلى الله عليه وسلم من تبرؤ ما تبرؤ بن بيسان اخذ رسول بن بيسان وهو
امام اسراء عدت ربيعة واما ابوه فوهب بن ربيعة القرشي وكان من السابقين الاولين
شهد بغيرها وغيرها وكذلك اخذ رسول وقد توفي ايضا في حجرة النبي صلى الله عليه وسلم **وهو**
انس قال كان ابو عبيد والي بن كعب وسهيل بن بيسان عند ابي طلحة وان اسيرهم حتى كاد
الشرب ان يخذلهم ثم ذكر تحريم الخمر بطوله **وروي ابن ابي ذر** بك بسنة من عابته انها
قالت لما توفي سعد اخذوه المسيه حتى اصلي عليه فانكروا ذلك عليها فقالت والله لقد
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية ما سارع
ما فوالق قد صلى على سهيل بن بيسان في المسجد **وفيها** توفي يزيد بن شعيبة بالبا والون اشروه وهو
احد الاحبار الذين اسلموا وكان كثيرا العالم والمال شهيد المشاهد وتوفي في غزوة تبرؤ قبلا
غيره **وفيها** قال ابو عبيد معمر بن المشي قلت فارس ملككم سررا مروان اشهره و
ملكوا عليهم دوران بنت كسرى وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان يطلع قوم ولوا
امرهم امرأة **وفيها** توفي ابو سعد عبد الله بن سعد بن سفيان الانصاري من بني سالم بن عوف
شهيد احدوا والمشاهد **وفيها** توفي ابو كسرة يزيد بن يزيد النخعي فخر علي وهو
احد القتلعة قلوبهم اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم مائة من الابل وكتب له باقتطاع وكان يبع
زيد اخذ لفتما زيدا اخبر ثم انه مرج الى قوم قتلا صلى الله عليه وسلم ان يبعون حتى المدينة
فلما انتهى الى المدينة ماء من مياهه يقال له القردة اصابتة اخي ومات فحدث امرأته فامعه
من كتب في قريتها **وفيها** حج بان س ابركبر الصديق بعث النبي صلى الله عليه وسلم على الموسم في
اواخر ذي الحجة ليعلم المسلمين حجهم فنزلت براءة اثره ورجع وفي اولها بعض ما بين النبي

صلى الله عليه وسلم وبين المشركين العرب الذين كانوا عليه **قال ابن السكيت** علي بن ابي قحطه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم العصباء حتى ادرك ابا بكر بن ابي رزاه ابو بكر قال لما ابرأ
 او ما موراً قال لا بل ما موراً ثم معني فاقام ابو بكر للناس حجهم حتى اذا كان يوم النحر قام علي
 عند الحجر فاذا ن فامر الناس بالذي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس انه
 لا يدخل الجنة الا منسلة ولا يخرج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان له
 عهد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فويله الى معيته واحل الناس اربعة اشهر من يوم
 اذن فيه ليرجع كل قوم الى ما منهم من بلاء ثم لا عهد لشرك **ذكر قدوم وفود العرب**
 عن عروة بن الزبير قال لما صدر ابو بكر وعلي واقام للناس الحج قدم عروة بن مسعود الشقعي
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله ثم استأذنه ليسترجع اذ قومه فقال لا في اذان ان
 يتشرك قال لا ويرجع وفي ثانياً ما ايقظوني فاذا ن لم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع
 الى انطائف فقدمها عشاء فجاؤه تعفیف فقبوه فدعاهم الى الاسلام فوضع لهم قنبره وعصو
 واسمعه من الاذى ما لم يكن ثم حسابه ثم خرجوا من عنده حتى اذ السحر وطلع الفجر قام
 على عرفة له في ذره فاذا ن بالصلاة وتشهد فرياده رجل من تعفیف بهم فقتله فزعموا ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين بلغه قتله مثل عروة مثل صاحب ياسين وعاء
 قومه الى الله فقتلوه واقتل بعد قتله من وفد تعفیف بضعثة عشر رجلاً هم اشراف
 تعفیف فيهم كنانة بن عبد الليل وهو راسهم وعثمان بن ابي العاص بن بشر وهو راسهم
 حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون الصلح حين رأوا ان قد فتحت مكة اذلت
 عامة العرب **قال المغيرة بن شعبه** يا رسول الله انزل علي قومي فاكرمهم فاني حديث الجرم
 فيهم فقال لا املعك ان تكوم قوميك ولكن تنزلهم حيث يسمعون القرآن وكان من جرم الحيرة
 في قومه انه كان اخبر الشقيف وانهم اقبلوا من مصر حتى اذا كانوا بنصفاء غدا عليهم وهم
 ينام فقتلهم ثم اقبل يا موالهم حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 خس مالي هذا فقال وثبأوه فاحبوه فقال انا لست اقدر واني ان يحمسه وانزل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقد تعفیف في المسجد وبنيهم حياء ما لكي يسمعو القرآن وبروا الله
 اذ اصلوا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حطبت لم يذكر نفسه فلما سمعه وقد

ثقيف قالوا يا مرثد ان نشهد انه رسول الله ولاشهد به في خطبته فلما بلغه ذلك قال
 فاني اول من شهد اني رسول الله وكانوا يفتنون هذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم
 ويبلغون عثمان بن ابي العاص على رحا لهم فكان عثمان كلما رجعوا وقالوا يا الهجرة
 عبد الرسول الله صلى الله عليه وسلم فسالم عن الدين واستقره القرآن حتى فقه في
 الدين وعلمه وكان اذا وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم نارا عند ابي بكر وكان يكتم
 ذلك من اصحابه فاجيب ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وعجب منه واجبه
 فمكثت انوفد يفتلون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدعهم الى الاسلام فاسلموا
 وقالوا كفنا نعين عبد يليل هل انت مضافا حتى نرجع الى قوسنا قال نعم ان انتم اقرتم
 بالاسلام فاصبكم والا فلا فغشيه واصبح بيني وبينكم قال اقرت انزلنا فان قوم لابننا
 منه قال هو عليكم السلام قالوا فاربوا قال انكم رؤس امواتكم قالوا فالحق قال نعم وتلقى عليهم
 الايات في تحريم هذه الاشياء وارتفع القوم قليلا بعضهم ببعض وقالوا ربكم اننا نخاف
 ان خالفنا يوما كرم مكة انطلقوا لكتاب علي ما سألنا فاقوه فقالوا نعم لك مسالت
 اريت السريرة ما يصح فاقال الله هوها قالوا له بان نوبع السريرة انك تريد ان تدمر ما قلت
 اهلهما فقال هو ويحك يا ابن عبد يليل احملك انما السريرة محو قال انما فانك يا ابن
 الغلب وقالوا يا رسول الله تولد انت هدمها فاما نحن فلن ندمها ابدا قال فابعدت
 ايكم من يهدمها فكانت بوه وقالوا يا رسول الله عليا رجلا يؤمننا فامرهم عثمان بن ابي العاص
 لما روى عن صريح الاسلام وكان قد تعلم سور من القرآن وقال ابن عبد يليل ان اعلم الناس
 بثقيف فاكتمهم الاسلام وخوفهم الحرب واخبرهم ان محمد سألنا امورا اينما قال فخرجت
 ثقيف يفتلون انوفد فلما رآهم قد ساروا العنق وقطروا الابل وشعثوا اشياهم كبح نوم
 قد حزنوا وكذبهم ولم يرجعوا بخير فلما رأت ثقيف ما في وجوههم قالوا ما قدكم بخير ولا
 رجوعا به فدخل الوه فعمدوا الى اللات فنزلوا عندها واللات بيت تعظم الصايف
 ويهدم له الهة تكلم بهم للكعبة فقال ناس من ثقيف حين نزل الوه اياها الله لا يهدم
 لهم روحهم رجع كل واحد الى اهله ورجاء ورجل منهم خاصة فسارهم فقالوا اينما رجلا
 فظنا عليهما ياخذن امره ما يشاء قد نظر بالسيف واذا مع العرب وراساه من فرض
 عليا

عليها أمور أشد لأعداءهم اللات وترك الأمور في الرضا لأنه رؤس أموالكم وتحريم الخمر والزنا فعاتت
ثقيف والله لا يغفل هذا أبدا فقاتل الوفدا صلحو السلاح وترهبوا للقتال وأرسلوا حصنكم فكثفت
ثقيف يوسين أوغشته يريدون القتال ثم التقى الله في قلوبهم الرعب فقاتلوا والله عالنا به
طائفة وقد أراح العرب كلها فاجبوا اليه فاعطوه مائسلا فلما رأى ذلك الوفدا أنهم
قد عبروا قالوا فانا قد قاضيناه وفعلنا ووجدناه أتى الناس وأرحمهم وأصدقهم
قالوا لكم كتمتمونا ونعمتمونا أشد لنعم قالوا ردنا إن نخرج الله نخوة الشيطان فأسلموا كلهم
ثم قدم عليهم جند رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر عليهم خالد بن الوليد وفيهم المغيرة
ابن شعبه فلما قدموا بعد الملأ لم يدوها فثقيف كل واحد حتى خرج المواق
وهم لا يرون أنها ربه بهم فقام المغيرة وأخذ المول يده وقال لأصحابه لا تصحبكم
منهم فضرب بالمول ثم سقط ركض فارتجأ أهل الطائف بصيحة واحدة وقالوا لله
الله المغيرة قه قتلته السرية وقهرها وقالوا من ساء منكم وليتقرب ويتجدي يدها
فوالله لا يستطاع أبدا أخرب المغيرة من شعبة وقال فجاء الله أنا هي لك عجباه و
مدرفا قبلوا عاهه الله ثم ضرب الباب فكسره ثم علا على سورها وعلا الرجال معه
فهدموها وجعل صاحب يقول لعصبي الأساس ليخسف بهم فقال للمغيرة
لخالد دعني أحفر أساسها فحفروا حتى أخرجوا ترابها وأقبل الوفد حتى أتوا النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم بجلبها وكسرها ففسده السنة العاشرة

قال ابن السكيت ومناخ الله على يديه مكة وفيه من تترك وأسلمت ثقيف صرحت اليه وفود
العرب من كل وجه وانما كانت العرب ترمض بإسلامها المهرجة التي من قوش وأمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وذلك أن قريشا كانوا أمام الناس قال فقدم عطار بن
حاجب في وفد عظيم من بني تميم منهم الاترع بن حابس والزبرقان بن بدر ومعهم عينة
ابن حصن فلما دخلوا المسجد يا دوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء حجراته أن
أخرج النبي يا محمد وأذى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من صياهم فخرج إليهم
فقالوا يا محمد حنيناك نشأ خرك فاذن لنا عرا وحطيبيا قال أذنت لحطيبكم فليتم
فقام عطار فقال الحمد لله الذي له علينا الفضل والخن وهو أهله الذي جعلنا

ملوكا وذهب لنا انوا اذعظاما نفعل فيها المعروف وجعلنا اعز اهل المشرك واكثره عددا
 واسرة فن مثلنا في الناس السابروس الناس واولي فصلهم فمن فاختنا فليعده مثل
 ما وعدنا ولونشالا كثيرا الكلا وكنا نسبحي من الاكثا را قوله هذا لان ياتوا بمثل قولنا وامر
 افضل من امرنا ثم جلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس بن الشيبان
 الخزرجي قم فاجبه فقام الحمد لله الذي السموات والارض خلقته فغنى في امره ووسع
 كرسيه علمه ولم يكن شئ قط الا من فضله ثم كان من فضله ان جعلنا ملوكا واصطفي من
 خير خلقه رسولا كرمه نسباً واصدق بعد نبيا وافضله حسبا فانزل عليه كتابا وفتحته
 على خلقه فكان خيرة الله من العالمين ثم دعا الناس الى الايمان فاما من به الما جرون من
 قومه وذوي رحمهم اكرم الناس احسابا واحسن اناس وجوها وخير الناس نقلا ثم
 كان اول الخلق استجابة اذ دعا الى الله فحينئذ انزل الله رسوله ورسوله فقامت
 حتى يرضى الله عن رسوله من خلقه ومن كفى به عيشة شقى الله ابد او كانت
 قتله عليا بسيرة اقول قوله هذا واستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين
 عليكم فقام الزبير بن بدر فقال ٥

نحن الكرام فلاحي يعا ولنا ٥
 من الملوك وفيما تصيب البع
 وكم نصرنا من الالهيا كلهم ٥
 عند الزهاب وفصل العزيبع
 ونحن نطعم عند القحط مطعنا ٥
 من الشوا اذ الم يرض الفزع

في ابيات فقال النبي صلى الله عليه وسلم قم يا احسان فاجبه فقال حسانت
 ان الذوايب من فخر واخوتهم ٥
 قد بينوا سنة للناس تقع
 يرصني بكل من كانت سريرته ٥
 تقوى الله وكل اخير يعظم
 قوم اذا حاربوا ضروا وعدوهم ٥
 او جاوروا النفع في شاعرهم نفعو
 سجية تلك فمهم غير محدثة ٥
 ان الخلاق ناعلم شرها البدع
 في ابيات فقال الاقرع بن حابس ولى ان هذا الرجل لوفى له ان خطبته افصح من خطبتي
 وشاعرو افصح من شاعري فقال واسلم القوم واحسن النبي صلى الله عليه وسلم جوابهم وفهم
 نزلت ان الله ينينا ونملك من رآه العجرات اكثرهم لا يعقلون ثم روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قد

فهم على النبي صلى الله عليه وسلم الزبيران بن بدر وقيس بن عامر وعمر بن الاشم فقال لعمر
ابن الاشم اعترف عن هذا الزبيران فما هذا فقلت اسألك عنه قال وازله قال قد عرف
قيسا فقال وهو مصابح في قومه شديد لها رضىه مانع بما ورأه ظاهره فقال زبيران قد عرف
ما قال وهو يمام في قصص ما قال فقال لعمر وما فعلت الا رد المروة فتيقظ العطن احرق
الادب ثم الخال ثم قال يا رسول الله قد صدقت في ما جئناك به فقلت يا حسن ما جئناك
بما سخطني فقلت يا سوا ما فيه فمنا نصلي الله عليه وسلم من البيان ليس زوالا وفيه نعيم
اخا النبي صلى الله عليه وسلم فريم ازيد بن قيس وخالدين جعفر وجبارة بن مسلم فريم
عامر بن الطفيل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عامر اسلم تسلم قال اسلم على
ان العويل وبك للمر قال يا عامر اسلم فاعاد قوله قال لا اقول وهو يقول يا محمد لا انا
عليك خيال جرد اوجبالا مردا ولا رطل بكل خيلة فرسا فقال صلى الله عليه وسلم انتم
الغنى عامر اواحد قومه فخرج حتى اذا كان بظهر المدينة صادف امرأة من بني ساد ،
نزل عن فرسه ونام في بئر انا خذته عنده في حلقه فوثب على فرسه واخذ بجمعه و
اقبل يحول ويقول عنده لفدة البكر وموت في بيت سلاوية فميرل فذلك قال حتى
استطع ميتا قال ابن اسحق وبعثت بنو سجع بن كيرة فنام من ثعبان واذا في صوته
الله صلى الله عليه وسلم وكان جلفا الشتر اعف برتين فاقبل حتى وقف فقال ليكم بن
عبد الغلب قال انا قال انت محمد قال نعم قال انا ما بك ومخطط عليك في السالة
فلا تجد في نفسك الشدة الله الهلك والله من قبلك والله من هو فاني بعك
الله امرت ان تأمرنا ان نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا وان تخلص هذه الامم
قال الامم نعم قال في ثباتك الله الهلك والله من قبلك والله من كايين بعك الله
الله ان تصلي هذه الامم لله في ثباتك الله الهلك والله من قبلك والله من كايين بعك الله
كل في بيته ثم قال فاني الشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وسيد ادي هذه
الشراطين واجتنب ما بينهن منه مجزلا ازيد ولا نقص ثم انصرف الى بيته ورجعا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصدق ذو العقين مني دخل الجنة فقدم على
قومه فاجتمعوا اليه فكان اول ما تكلم به ان قال يا رب ثلاث والعزمى قالوا وما هي

ابن ابي بن من الجنون قال وليكم وفتح الله على المؤمنين ولا يفتنهم الله ان الله قد بعث رسوله
 ونزل عليه كتابا يستفتكم به مما كنتم فيه وفيما شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده و
 رسوله وقد جعلتكم من عبدي بالامر بكم به وبما نزلكم عنه قالوا نعم ما اسمى ذلك اليوم وفي
 حاضره رجل ولا امرأة الا سلمي **قال ابن عباس** فما سمعنا بولده كان افضل من تمام قال
ابن اسحق وفتح على رسول الله صلى الله عليه وسلم الجبار ودين عمرو بن لحي عبد لقيس قال
 عبد الملك بن هيثم وكان نصرانيا فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم ابا الاسود فقال
 يا محمد ترضى لي ديني قال نعم قد هذلت اقدما هو خير منه قال فاسلم واسلم اصحابه
 قال وقد علم وقد بين خيفة فيهم مسيلة بن خبيب الكذاب منزههم في دار بيت لثرت الانبياء
 فحدثني بعض بني ثعلبة ان بني خنيفة اتت به رسول الله صلى الله عليه وسلم يستتره بالثياب
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فاصحابه معه عبيد بن جهم في رأسه خضرة فلما كلم
 النبي صلى الله عليه وسلم وساله قال لرسا النبي هذا العيب ما اعطيتك **قال ابن اسحق**
 وحدثني شيخ من اهل اليمامة ان حديثه كان عليه غير هذا الزعم ان وقد بين خيفة ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وخلفاء مسيلة في رجالهم فلما اسلموا ذكروا له مكانه فامر له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بشئ ما امر به لهم وقال ما انا لليس باشركم مكانا يعني حفظه صنعة اصحابه
 ثم انصرفوا وجاءه بالذئب اعطاه فلما قد صول اليمامة اراد عدوا الله وتبأ وقال في الشكرت
 في الامر محمد الم يقل لكم حين ذكرتموني له اما ان ليس باشركم مكانا وما ذاك الا لما يعلم
 ان قد شركت معه ثم جعل شيخهم الشجعان فيقول لهم فيما يقول مضاهاة للقرآن
 لقد انعم الله على اكمل الخرج منها سمعة تسمى بين سفاق وحشى ووضع عنهم الصلوة
 واحل لهم الزنا والخمر وهو مع ذلك يشهد لرسول الله ان النبي **عن ابي بصير** قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اذا نيت بخرا من الارض فوضع في يدي سوار من ذهب
 فكبر اربع واها من وارضى الي ان انعمها فنحنها فذهبها فانزلتها الكذبين للذين
 انا بينهما صاحب صنعة صاحب اليمامة متفق عليه **وروى السعدي** في كتابه
 ابن التواتر وانما لرسولين مسيلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما
 النبي صلى الله عليه وسلم تشهد ان ابي رسول الله فقالا لا شهد ان مسيلة رسول الله فقال

أنت باعته ورسله ولو كنت قاتلاً رسولاً لقتلته كما قال عبد الله ثم مضت انسة بان الرسل
 لا تقتل قال عبد الله اما ابن امال فقد كفانا الله واما ابن التوحمة فلم يترك في نفسي حتى يكن
 الله منه رواه ابو داود والطياشي قال **ابن اسحق** وقد كان مسيلة كتب اخبره رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في آخر سنة عشرين مسيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم الله سلاما عيلت
 اما بعد فاني قد شرتك في الامر معك وان لنا نصف الارض ولكن قرشياً قوم يعدون
 فكتب اليهم من محمد رسول الله الى مسيلة انكذاب سلاما عيل من اتبع الهدي اما بعد فان الارض
 لله يوزنها من يشاء من عباد الله والعاقبة للمتقين ثم قدم وفد على علي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاسلموا **روى شعبة عن عدي بن حاتم** قالت جاءت خيل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وانا فاخذوا محمي وانا سائلاً ان اراهم النبي صلى الله عليه وسلم قالت
 يا رسول الله عاب الوافد وانقطع الولد وانا محجوز بكبرة فمن علي من اتهم عليك قال من
 وافكك قالت عدي بن حاتم قال الذي فر من الله ورسله قلت فمن علي من اجل ان جبه
 اراه علياً فقال سلبه حللانا فسالته فامر لها به قال فاشيت فقال لقد فعلت فعلته
 ما كان يترك يفعلها اليه واغنيا اوراهباً فقد اتاه فلان فاصاب منه واتاه فلان فاصاب
 منه قال عدي فانيته فاذا عنده امرأة وصبيان اوصبي فذكر ومنهم من اتى النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لعرفت انه ليس بملك كسري ولا قيصرنا سلمت فرأيت في وجهه استبشاراً
 وقال ان الغضبوب عليهم اليهود والنصارى ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم فزود من مسيك المرادى معاً والملك كند فاستعمل النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم عليه مراد وزييد وعلج كلها وبعث معه على الصدقة خالد بن سعيد بن العاص
 فكان معه حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقد كنه ثمانون ركباً فيهم الاشعث بن قيس فلما دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم قال ألم تسلموا قال بلى قال فما بال هذا الحريز اعانتكم قال فشقوه والقوه
 قال وقد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم صرو بن عبد الله الازدى فاسلم في وفد
 من الازد فامر علي بن اسلم من قومه ليحياهم من يليه قال وقدم على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كتاب ملوك حمير مقدم من تبوك ورواهم اليه باسلامهم الحرب بن

عبد كلال ونعيم بن عبد كلال والنعمان بن زكري وعبد مناف وهشام بن عبد مناف وبعث اليه ذؤنر بن مالك بن مرة بالسلام فكتب اليهم النبي صلى الله عليه وسلم يخبرهم بما يذكر فيه فريضة الصدقة وارسل اليهم معاذ بن جبل في جماعة وقال لهم واني قد ارسلت اليكم من صاعى اهل واولاد وديهم وامركم بهم خيرا والسلافة عليكم ورحمة الله وبركاته **وعن البراء** ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد الى اهل ابيمن يدعوهما الى الاسلام قال البراء كنت فيمن خرج مع خالد فاقنا ستة اشهر ندعوهما الى الاسلام فلم يجيبوه ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عينا فامرته ان يتخذ لدا ومن كان معه الامن احب ان يتعقب مع علي ففعلت فغن تعقب علي فلما وثرنا من نقوم خرجوا اليه ففعلوا ما امرهم به ثم صفتنا صفا واحدا ثم تقدم بين ايدينا وقرا عليهم كتابا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت همدان جميعا فكتب علي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلام فلما قرأ الكتاب خرسا جذا ثم رفع رأسه فقال السلام على همدان السلام على همدان هذا حديث صحيح **عن علي** بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى ابيمن فقلت يا رسول الله بعثني وانما شاب اقضى دينهم ولا علم لي بالقضاء فضرب بيده في صدري وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فاشككت في قضائه بين اثنين افرجه البخاري **وعن جابر** ان عليا قدم من ابيمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع متفق عليه **وعن ابي موسى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذ بن جبل الى ابيمن فقال لا تسبوا ولا تغتصبوا وبشروا ولا تنفروا وتطاولوا متفق عليه **وفي البخاري عن ابي موسى** قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى ارض تومس قال فنجسته وهو منيع بالاباط فسلت عليه فقال لا تحجج يا عبد الله بن قيس قلت نعم قال فكيف قلت لبيك اهلا لا كما هلا لك فقال اسقت هديا فقلت لم اسق هديا قال فطفت بالبيت واسبع ثم حل ففعلت راتا معاذا قال اشبه اللهم يرجع من ابيمن حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم **قال ابن اسحاق** حدثني عبد الله بن ابي بكير بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه قال هذا كتاب يرسل الله صلى الله عليه وسلم عن ابي الذي كتب لعمر بن حزم حين بعثه الى ابيمن يفقه اهلها ويعلمهم السنة وباخذ صدقاتهم فكتب له كتابا واعهدا وامره فيه امه **بسم الله الرحمن الرحيم** هذا كتاب من الله ورسوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود

عبد الله بن رسول الله وهو ربه عز وجل حين بعثه الله في امره يتقوى الله في امره كله فان الله
مع الذين اتقوا الذين هم محسنون وامرهم ان يأخذ الحق كما امره وان يبشّر الناس بالخير ويأمرهم
به ويعلم الناس القرآن ويعقروهم فيه ولا يستر القرآن احدا الا وهو صاغر ويحب الناس
بالذي لهم والله يعلمهم ويدينهم في حق ويشهد عليهم في الظلم فان الله كره الظلم وكره
عنه وقال لا نعنة الله على الظالمين ويبشّر الناس بالجنة ويعملها وينبئ الناس من النار
وعملها ويستكشف الناس حتى يفيقوا في الدين ويعلم الناس معالم الحق وسنته وفرايضه
وعا امر الله به والنج الاكبر والنج الاصغر فالنج الاصغر العرة وينبئ الناس ان يصلي الرجل في
ثوب واحد صغير الا ان يكون وسما في ثوبين طرفيه على عاتقيه وينبئ النجيم الرجل
بثوب واحد ويقضي الى السماء بفرجه ولا يعقد شعر رأسه وينبئ الناس ان كان بينهم
جريح ان يدعو الى القبائل والعشائر فيكون وعاء لهم الى الله وحده لا شريك له فلم
يدع الى الله عز وجل ودعا الى القبائل والعشائر فليقطعوا بالسيف حتى يكون دعاءهم
الى الله وحده لا شريك له ويأمر الناس باسباغ الوضوء وجوبهم وايديهم الى المرافق و
ارجلهم الى الكعبين وان يمسحوا برؤوسهم كما امر الله ويأمر بالصلوة لوقتها وارتداء اللباس
والخضوع وان يغسل بالصبح ويهرج بالاجرة حتى تيل الشمس وصلوة العصر والشمس
في الارض مديرة والمغرب حين يقبل الليل لا يؤخر حتى يبدو النجوم في السماء والشمس
اول الليل وامره بالسعي الى الجمعة اذا نودي بها والفصل عند الزواج اليها وامره ان
ياخذ من المعام خمس الله عز وجل وما كتب على المؤمنين في الصدقة من الغنم
وتماسقت السماء العشرة ونياسقت الغنم نصف العشر ثم ذكر زكوة الابل
والبقر مختصرا قال وعلى كل حال ذكرنا وانتم حرا وعبد من اليهود والنصارى وبنينا
عصم من الشياطين ان اول ذلك كان له ذمة الله وذمة رسوله ومن لم يتبع ذلك
فانه عدو الله ورسوله والمؤمنين **وروي ابو الياقوت** ان معاذا لما بعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اليمن خرج يومئذ معاذا مراكب ورسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلمت يثقت راحلته فلما فرغ قال يا معاذا انك عسى ان لا تلقاني بعد عامي هذا
وعلك ان تموت مسجدي وقبري فبكي معاذا خشنا للفرار رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال الربك يا معاذ البكم من الشيطان **وقال الربك** لما قدم وقد نجران على رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخلوا عليه مسجد العصر فجاثت صلواتهم فقاموا يصلون في مسجد
فأراد الناس عنهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوهم فاستقبلوا المشرق فقبلوا صلواتهم
ومن كثر من يخاصه قال لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نصارى نجران ستم
راكبا منهم أربعة وعشرون من أشرازم ومنهم العاقب أمير القوم وزرأهم وصاحب
مشورهم والذين لا يصرون إلا عن رأيهم وأمره واسمه عبد المسح والسيد ثماهم وصاحب
رحلمهم ومجمعهم واسمهم الإبرهم وبو حارثة بن علقمة أحد بكريين وأبلى استغفرهم وجبرهم وأبلى
وصاحب مدراسهم وكان أبو حارثة قد شرف فيهم وبرز كسبهم حتى حن عنه في دينهم وكانت
ملوك الروم من أهل النصرانية قد شرفوه وتولوه وبنوا له أكنائس فلما توجهوا إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من نجران جلس أبو حارثة على بغلة له والى جنبه أخ له يقال له كرز بن
علقمة يسارع فعمرت بغلة أبي حارثة فقال له كرز تعس الإبرهم يريد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له أبو حارثة بل أنت تعست فقال له ولم يا أخى فقال له والله أنه للنبي
الذي كنا نتظفقه فقال له كرز فما منك وأنت تعلم هذا قال ما صنع بنا هؤلاء النصارى
شرفونا ودانوا لأمرنا ولولونا ولو فعلت يرفعوننا كل ما ترى فاضرب ذلك أخوه كرز بن
علقمة حتى أسلم بعد ذلك **عن ابن عباس** قال لاجتمع نصارى نجران وأخبارهم وعند
النبي صلى الله عليه وسلم فتنابروا فقالوا لآدميهم إبراهيم الأبراهيمي وقالوا لآدميهم
ما كان إلا نصرانياً فأنزل الله يوم يا أهل الكتاب لم تتجاوزوا في إبراهيم وما أنزلت
التوراة ولا الإنجيل إلا من بعد الآيات فقال أبو رافع القرظي أريد منا يا محمد أن نعبث
كما يعبد النصارى المسيح عيسى بن مريم وقال رجل من نجران يقال له الرئيس وذلك يريد
صعداً وأبلى يدعوق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله أن أمر بعبادة غير
الله فتركت ما كان **بشرى بن وهب** الله أن كتابهم وشيخه الآيات إلى قوله من الشاهدين
ومن حديثه إن السيد والعاقب أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرادت
بلدتهما فقال لهما لصاحبه لآدميهم فوالله لئن كان نبياً فلا عنه لآدميهم ولا
عبثاً من بعدنا فقالوا له يعطيك ما سألت فابعت معنا رجلاً أمياً فقال لآدميهم
سك

عنكم رجلًا أيضًا حق أمين فاستبشر وألها أصحابه فقال تم يا أبا عبيدة من الجراح فلما قام فلما
هذا أمين هذه الأمة أخرجته البخاري **عن النبي بن سعيد** قال بعثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى بخران فقالوا فيما قالوا أريت ما يقرؤون يا لخت هرون وقد بن بين عيسى
وموسى ما قد علمتم قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأنخبرته فقال أفلا أخبرتهم أنهم كانوا
يسمون باسماء الأنبياء والصالحين قبلهم أخرجهم مسلم **وقال ابن اسحق** بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في شهر ربيع الآخر وأجاده الأول سنة عشر إلى بني الحوث بن
كعب بن خنجران وأمره أن يدعوهم إلى الإسلام قبل أن يتألفهم ثلثا فخرج خالد حتى قدم عليهم فبعث
الركبان يضعون في كل وجه يدعوهم إلى الإسلام ويقولون أيها الناس اسلموا تسلموا فاسلم
الناس وأقام خالد يعلمهم الإسلام وكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ثم قدم
وفد معهم مع خالد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أعياهم قيس بن الحصن ذو الغصنة
وزيد بن عبد المذان وزيد بن الحجل قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسلم قيسا **وفيها**
فيها شرب ربيع الأول توفى إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن سنة ونصف وبغله
الفضل بن عباس ونزل قبره الفضل واسمته بن زيد فيما قيل وكان ابن كثير الشيب بولد
صلى الله عليه وسلم **قال ابن** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد الليلة في قلام
فسميته بابي إبراهيم ثم رفعه الحام سيف يعني امرأة قيس بالمدينة **قال ابن** لقد أريت
إبراهيم بن أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجود بنفسه فدمعت عين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال تبع العين وعين القلب ولا تقول إلا ما يرضى الرب والله يا إبراهيم
أنا بك الحزونون أخرجهم مسلم والبخاري **تعلقا** **عن البراء** قال لما توفى إبراهيم بن النبي
صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لم مرضعنا تم رضاعة فحجة
أخرجته البخاري وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم **وفيها** توفى أبو عامر الوهبي الذي
كان عنده رجل عظيم الروم **وفيها** ماتت بردان بنت كسرى ملك الفرس وملكوها اخترا
ارزى قال أبو عبيدة **وفيها** **أخروزي** **تبعه** ولد محمد بن أبي بكر الصديق ولدت أمه اسماء
بنت عيسى بن أبي الخليفة وهي مع النبي صلى الله عليه وسلم **قال الجاهلي** **عبد الله** خرجنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتينا ذا الخليفة فولدت اسماء بنت عيسى محمد بن أبي بكر

أنهم اني اهل بياهل به رسولك قال فان معي الهدي فلا تغفل وكان الهدي الذي جاء
 معه فالهدي الذي ساقه النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة ما به ثمحل الناس وقصروا
 الآسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه الهدي فلما كان يوم التروية وجهوا الى منى
 اهلوا بالبحج وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخصمالي بيني الظهر والعصر والمغرب
 والعشاء والصبح ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبعة من شعر فضربت له
 بفرق فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قرش الآلة واقف بالمسجد الحرام
 كما كانت قرش تصنع في الجاهلية حتى اتى عرفه فوجد القبعة فزله بها حتى اذا لغت
 الشمس اربا القصوى فوجلت لم تركب حتى اتى بطن الوادي فخطب الناس فقال ان
 دعاءكم واموالكم عليكم حرام كرمه بيوكم هذا اثر شرككم هذا في بلدكم هذا الا وان كل شيء من امر
 الجاهلية مرضوع تحت قدمي ذمما الجاهلية موضوعة واول دم اضعد من دماءنا
 ودم سبعة بن الحوث كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل ودماء الجاهلية موضوع
 فاقول الله والنساء فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله وان
 لكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم من تكرهوهن فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح
 ورجع عليكم من زوجن وكسوتين بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده انفسكم
 به كتاب الله وانتم مسؤولون عني فما انتم قالون قالوا اشهد انك قد بلغت واديت و
 نصحت فقال باصبعد السبابة يرفعها الى السماء شيرا ايها الناس اللهم اشهد تلك مرات
 ثم اذن بلال ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصلي بينهما شيئا ثم ركب حتى
 اتى الموقف فجعل بطن ناقته الى الصخرات وحول حل النساء بين يديه واستقبل
 القبعة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا وغاب القرص وارتد الساسة
 ابن زيد خلفه فرفع وقد سبق للقصور الزمام حتى ان رأسا يصيب مورك رعله وهو
 يقول ايها الناس السكينة السكينة فلما اتى جيلان الجبال ارضى لها قليلا حتى تصمدت
 اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واقامتين ولم يصلي بينهما شيئا ثم اضطلع
 حتى طلع الغر ففصل الغجر من بين له الصبح باذن واقامة ثم ركب القصور حتى اتى الشعور
 الحرام فرقى عليه فهداه الله وكبر وهلك فلم يزل واقفا حتى اسفر جذا ثم رفع قبل ان تطلع الشمس

ايها الناس ان قد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به لن تضلوا كتاب الله وسنة نبيه ان كل مسلم
 اخر المسلم اسلمون اخوة ولا يهمل من مال اخيه الا ما اعطاه عن طلب نفس ولا تضلوا
 ولا ترجعوا بعدهم كما قال يغرب بعضهم رقاب بعض **عن ابي هريرة** ان رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم حين اراد ان يغرب منى قال انا نزلون غدا ان شاء الله بالمحصب بحرف
 بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر وذلك ان قريشا تقاسموا على بني هاشم وعلى
 بني عبد المطلب ان لا يأتوا بهم ولا يجالطوهم حتى يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اتفقا عليه **عن ابن عباس** انه كان بكبره ان يقال حجة الوداع ويقول حجة الاسلام
روى زيد بن الخطاب بناسفيا **عن جعفر بن محمد** **ابن عرجا** بران النبي صلى الله عليه
 وسلم حج ثلاث حجرات حجتين قبل ان يهاجر وحجة بعد ما هاجر معها مرة ومقتل سائوا
 ثلثين بدنة وجاء عليه ثمان مائة من ايمان فيها جل لا يجهل فأتته فوف من فضة فخرها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فغربه زيد وقيل انه خطا وانما روى عن سفيان **عن ابن السخري**
يحيى بن سعيد قال ابو بكر البهتي قوله وحجة معها مرة انما يقول ذلك انس ومن ذهب من
 العمالة الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى فاما من ذهب الى انه افترق فانه لا يكد
 يصح عنه اللفظ لما في اسناده من الاختلاف عليه وفقا للسنة كان ظهور الاسود الغنى
 وسباق

مسألة اخذ عشرين

سنة اسامة في يوم الاثنين لاربع عشرة من صفر ذكر الواقدي انهم قالوا امر النبي صلى
 الله عليه وسلم بالهتول لعمرو الروم ودعا اسامة بن زيد فقال سر الى موضع مقتل ابيك
 فاطعم اخیل فقتل وليك هذا الجيش فاغز صبا على اهل واسر السیر
 لا يسبق الاخبار فان ظفرت فاقبل اللبث فيهم وتدم العيون والطلاليع امامك فلما كان
 يوم الاربعاء يدى برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فحم وصدع فلما اصبح يوم الخميس
 عقد لاسامة ثلوه بيك فخرج بلوا ثم معقودا فدمه المبريد بن الحصيص الاسلمي ومسكر
 بالحرف فلحق احد من وجوه المهاجرين والانصار الا ان تدب في تلك الغزوة فم ابي بكر وم
 وابو عبيد فقتلهم قوم وقالوا يستحل هذا الغلاد على هؤلاء **عن عبد الله بن ديار** ربيع
 ابن عمر يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة فطعن الناس في امراته فقال صلى

انتم عليه وسلم ان يطمئنا في امارته فقد طعنوا في امارته ابيه وايم الله ان كان خلقا للامارة
 وان كان من لعب الناس الي وان ابنه هذلول لعب الناس الي بعد ابيه متفق عليه **عنه** و
 جميع فزوات النبي صلى الله عليه وسلم وسراياه ثلث واربعون ثم دخل شهر ربيع الاول و
 يدخله مئتين وعشرين من التاريخ الهجري **ترجمه اشرف النسا جليله عليه السلام**
ذكر نسب هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو القاسم سيد المرسلين وقام
 النبيين **ابن عبد الله بن عبد المطلب** واسمه شيبه المحدث **هاشم** واسمه عمرو بن عبد
 مناف واسمه العذرة بن قصي واسمه يزيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
 ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة واسمه عاصم بن
 الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وعدنان من ولد اسماعيل بن ابراهيم
 صلى الله عليه وسلم باجماع الناس لكن اختلفوا فيما بين عدنان واسماعيل من الازمان
 فقبل بينهما تسعة ابا وقيل سبعة وقيل خمسة عشرا ابا وقيل اربعون ابا وهو
 بعيد **واما عذرة ابن النضر** فقال ما وجدنا من يعرف ما وراء عدنان ولا تحطمان الا تحضنا
وعن ابن عباس قال بين معد بن عدنان واسماعيل ثلثون ابا وفيه هشام بن العباس
 النسابة وابوه وهما متروكان **وعن النبي صلى الله عليه وسلم** ان كان اذا انتهى الى عدنان
 اسبكت ويقول كذب النسابة قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا **وعن** **ابن**
حبيشه وكان من اعلم قريش بالنسابة واشعارها يقول ما وجدنا احدا يعلم ما وراء
 معد بن عدنان في شعر شاعر ولا علم عالم **قال هشام ابن العباس** سمعت من يقول ان
 معد كان على عهد عيسى بن مريم عليه السلام **وقال ابن عبد البر** كان قوم من السلف
 منهم عبد الله بن مسعود ومحمد بن كعب القرظي وعمرو بن ميمون الاودي اذ اتوا والذين
 من بعدهم لا يعلمهم الا الله قالوا كذب النسابة **قال ابو عمرو** ومعنى هذا عندنا على
 غير ما ذهبوا اليه وانما المعنى فيها والله اعلم بكذب من ادعى احصاء بني ادم وانما
 انساب العرب فان اهل العلم با بنائها وانسابها قد دعوا وحفظوا اجابها بها وامرنا
 قبائلها واختلفوا في بعض فروع ذلك والذي عليه ائمة هذا الشأن انه عدنان بن
 ادد بن مقوم بن باحور بن بريح بن يعرب بن يسحوب بن ثابت بن اسمعيل بن ابراهيم
 عليل

الخليل بن آذر ولحمه تاريخ بن باخوز بن ساروح بن لمع بن فاع بن عابر بن شاع بن
 ارغند بن سام بن نوح بن ملك بن شولج بن خنوخ وهو ادريس بن يود بن مليل بن
 هس بن انوش بن شيث بن آدم ابو البشر عليه ما السلام هذا الذي اعتمد به محمد بن اسحق
 وانا اختلفت اصحابه عليه في بعض الاسماء **وقال ابن سعد** الاممعدنا الاممعدنا الامم
 عما وراء عدنا نالحاسمعل وقد قيل في قوله تعالى وقصيلة التي تؤويه فصيلة بنو
 عبد المطلب امامه وبنو اعمامه واما نخزة فبنوهاشم قال وبنو عبد مناف بطئنه
 وقريش عمارته وبنو كنانة قبيلته وهو شعيب **عن وائل بن اسحق** قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا
 من كنانة واصطفى هاشما من قريش واصطفاني من بني هاشم رواه مسلم **واحد** آمنة
 بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب زهي اقرب نسبها الى كلاب من زوجها
 عبد الله بن رجل **مولد المبارك** عن سميد بن جبير عن ابن عباس قال ولد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوم الغيل **صحح** **روى ابن اسحق** الله ولد عام الغيل **وروى ابراهيم**
ابن المنذر قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الغيل وكانت عكاظ بعد
 الغيل بخمسة عشرة سنة وفي البيت على رأس خمس وعشرين سنة من الغيل وتبأ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأس أربعين سنة من الغيل وقيل كان بين الغيل
 ومولده عشرين وهو قول سقط واضعف منه ما روى محمد بن عثمان بن ابي شيبة
 وهو ضعيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حمل به في يوم عاشوراء الحرم وولد يوم
 الاثنين واشتت عشرة ليلة خلت من رمضان سنة ثلث وعشرين من غزوة احصاء الغيل
 وحديثه هذا ساقط وروى عنه ما روى عن الكلبى وهو منهم ساقط **عن ابن اسحاق** باهام
عن ابن عباس قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الغيل بخمسة عشرة سنة وقد
 تقدم ما تبين كذب هذا القول **عن ابن عباس** باسناد صحيح قال خليفة بن خياط
الصحح عليه الله ولد عام الغيل **قال الزبير بن سفيان** وسميت قريش آل الله وعظمت في
 العرب ولداشت عشرة ليلة مضت من ربيع الاول وقيل من رمضان يوم الاثنين من
 طلع النجود **قال ابو قتادة** قال ابراهيم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تقول في يوم

يوم الاثنين قال ذاك يوم ولدت فيه وفيه اوجي الى اخرجه مسلم عن **ابن عباس** قال ولد
 نبيكم صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ونشئ يوم الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين
 وقدم المدينة يوم الاثنين وفتح مكة يوم الاثنين ونزلت سورق المائدة يوم الاثنين
 وتوفي يوم الاثنين وراه احمد قال **الديلمي** في سيرته عن **ابو جعفر محمد بن علي** ولد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لعشر ليال من ربيع الاول وكان قد ولد له في
 الغيل قبل ذلك في النصف من الحرم ومن **ابو معشر** انه ولد لاثني عشرة ليلة خلت
 من ربيع الاول قال **الديلمي** والصحيح قول **ابو جعفر** قال ويقال انه ولد في العشر من
 نيسان وقال **سعيد بن الحكم** ولد بعد الغيل بثلاثين يوما وقيل بعد اربعين يوما
قال الذهبي ولا بعد ان الغلط وقع من هنا على من قال ثلثين عاما او اربعين
 عاما فكانت اراؤه ان يقول يوما فقال عاما وروى **الوليد بن مسلم** عن **ابن عباس** ان
 عبد المطلب فطن النبي صلى الله عليه وسلم يوم سابعه وصنع له مائدة وسماه محمدا
قال الذهبي وهذا الصحيح وراه ابن سعد بسند الهادين **عبس** عن ابيه قال ولد
 النبي صلى الله عليه وسلم محتونا سرورا فاجاب ذلك عبد المطلب وحفيظه وقال
 ليكون لابني هذا شأن **اسماء** النبي صلى الله عليه وسلم وكنيته عن جبر
 ابن مطعم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان لي اسما انا **محمد** وانا **احد** وانا **عبي**
 الذي يحوامه في الكفر وانا **الحاشر** الذي يحشر الناس على قدمي وانا **العاقب** قال
الزهري العاقب الذي ليس بعده بقي شئ عليه **قال الزهري** وسماه الله **زفرا**
رجيا وجاه **بلغظ** آخر قال انا **احمد** و**محمد** و**المعنى** و**الحاشر** و**بني النيرة** و**بني الحيرة** و**زفرا**
 عن ابن الحنفية قال **اسين** محمد صلى الله عليه وسلم وعن **جعفر** رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خمسة اسماء **محمد** و**احمد** و**عبد الله** و**ياسين** و**زفرا** وقيل له لغة لعك اي
 يا رجل وقد وضعه الله تعالى في كتابه فقال **رسولا** و**نبيا** و**امينا** و**شاهدا** و**مبشرا**
ونذيرا و**واعيا** الى الله باذنه و**سراجا** **نيورا** و**زفرا** و**رجيا** و**مديرا** و**سلوا** و**شاهدا**
والمبشرا و**الذم** ومن اسمائه **القصير** و**الصال** ومن اسمائه **الامين** وكانت قرش يدعوه
 به قبل نبوته **وقال علي بن زيد بن جدعان** تذكروا احسن بيت قالته العرب فقالوا
 قول

قولاي طالب في النبي صلى الله عليه وسلم ٥

وسئل من اسمه ليحيته ٦ فذكر انفرش محمود وهذا الجيد

وقد تواتر ان كنيته ابراهيم واسم وقد ورد عنه شيوخنا في ولائكم ابو يحيى شقيق عليه ما ورد
في قصص علي وخود النيران ليلة المولد واشتقاق الاميران روى ابن ابي الدنيا بسنده
الحجوزم بن هاشم اخو رضى عن ابيه وكان قد انت عليه مائة وخمسون سنة قال لما
كانت الليلة لقي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجح ابراهيم كسرى وسقطت
منها ربع عشرة شرفة وعاصت بجمرة مساوة وحدثنا رفاص ولم يتحدث قبل ذلك
بالنعام وراى الموبدان ابلاصعاً باً تقود خيلاً غزناً قد قطعت دخلة وانتشرت في
بلادها فلما اصبح كسرى اقرعه ما رى من شأنا يورانه فصر عليه شجعتاً ثم رآي ان لا
يكنتم ذلك عن وزيركم ومرزبانهم فليس تاحبه وقعد على سريرهم فلما اجتمعوا عنده
قال لهم روى فيم بعثت اليكم قالوا لا الا ان يجيئنا الملك فيسئناهم على ذلك اذ ورد كتاباً
بجنود النار فازاد غماً للمخبة فقال الموبدان وانا قد رأيت اصلى الله الملك في هذه
الليلة رؤيا ثم قص عليه رؤياه فقال اي شيء يكون هذا قال حدث يكون في ناحية الغرب
وكان اعلمهم في انفسهم فكذب كسرى عند ذلك من كسرى طلق الملوك الى النعمان بن
المنفرد اتابعه فوجه الي رجلها لما بما اريد ان اسأله عنه فوجه اليه بعبد المسيح بن
حان بن نعيمة الغساني فلما قدم عليه قال له هل لك علم بما اريد ان اسألك عنه
قال ليس اني الملك فان كان هندی علم والا اخبرته من يعلمه فاجبه بما رآي فقال
علم ذلك عند خالي لي يكن شارق اشام يقال له مسطح قال فانه فسأله عما
سألت واشتق جوابه فذكر حتى اتي مسطحاً وقد شرف على الموت فسأله عليه وحياه
فلم يجز اليه مسطح جواباً فأتاه عبد المسيح فيقول ٧

اسم ام مسطح عطيرت اليمين ٨

يا فاضل الخطه اعسن ومن ٩ اناك شيخ الحين الحسن
وامن ال ذنب من هجت ١٠ اوراقهم الباب هرا والادون
اصن مصفاض واليدن ١١ رسول قبل الجمع كسر اللوز

تخوب في الارض عجلة سخن ، موعس وساور هوى لي وعن
لا يرهيب الرعد ولا يرب الزمن ، كما ما حى من حصن يكن
حتى اتي عاري الجاجي والمعلن ، بلعد في الريح الدمن

فقال مسيح

عبد المسح جاء المسطح ، وقد ارفى على الضريح ، بعثك ملك بني ساسان ، لا رقياس
الايمان ، وخو والفران ، ورزوا الموبدان ، رأى ابلا صعبا ، تقود حيلة مراما ، قد قطعت
وجلمت واشترت في بلادها ، عبد المسح اذا كثرت السلاوة ، وظهر صاحب الهرواة ،
وفاض رادى سماوة ، وخربت نار فارس ، فليس لشام اسطح شام ، يملك منهم ملوك
وملكات ، على عدد اشرفات ، وكل ما هو آت ات ، ثم قصني طلع مكانه ، ويسا عبد المسح
وهو يتولى ، شهر فاك ماضى الريم خير ، لا يغزى عنك بغيري وتغير
ان مير ملك بني ساسان لفرطهم ، فان ذا الدهر اصور دهاير
فر بما رما اضحوا بهزلة ، همار صور لهم اسد هما صير
منهم ابو الصرح برام واخوته ، والهرمزان وشابور وسابور
والناس اولاد علات فمن ملأ ، ان قل قل فخنور ومهجور
وهم بنو الام امان ولانثيا ، فذاك بالغيث مهنوطا ونصور
والغيره الشر معقودان فوقن ، فالخير ومع الشر معذور

فلما قدم على كسرى اخبره بقول مسطح فقال كسرى الحق يلك منا اربعة عشر ملكا
يكون امور فلك منهم عشرة في اربع سنين وملك الباقون الى آخر خلافة عثمان
هذا حديث مشكور غريب

باب منكا

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت من لدن ادم من كاخ غير
سماح ضعيف فيه مروكان الوادي وابن ابي سبرة عن ابن ابي الجعد قال قلت يا رسول
الله متى كنت بينا فقال وادم بين الروح والجسد وعن بعض الصحابة انهم قالوا
يا رسول الله اخبرنا من نفسك قال دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى ورايت ابي عين
حلت بي كان نزل فخرج منها اعضاء له بصري من ارض الشام وروى زهير بن حصين

يسعد ان العباس قال يا رسول الله اني اريد ان امدحك فقال قل لا يفضض الله قال
 فقال **هـ** من قبلها طبت في الظلال وفي **يـ** مستروح حيث تخصصت الورق
 ثم هبطت البلاد لا بشر **بـ** انت ولا مضغة ولا عالت
 بل نطفة مركب السنين وقد **جـ** الحق سرا واحدا العرق
 تنقل من صالب الى رحمة **دـ** اذا مضى عالم بدا طبت
 حتى احترى بيتك المزمين **هـ** حدى عليها تحترى النطق
 وانت لما ولدت اشرفت الارض **وـ** وضأت بتورك الافق
 فحن في ذلك العشاء وفي **زـ** النور وسبل الرشاد يحترق

الظلال ظلال الجنة واستروح المستروح الذي كان فيه ادم وحوا يخصمان عليهما
 من الورق اي عصا ان بعضه اذ بعض يستعان به ثم هبطت الى الدنيا في صلب ادم
 وانت لا بشر ولا مضغة تركب السفن يعني في صلب نوح وصالب لغة عربية في الصلب
 ويعجز فيه الغنجان كسقم ويسقم والطبق القرن اي كلها معنى عالم وقرن جاء في القرن ولان
 القرن يطبق الارض بسكانها بها والنطق جمع نطق وهو ما يشده الوسط ومنه النطفة
 وارضعتها نوبة جارية ابى لم يعمد عمر حنق ومع ابى سلمة بن عبد الاسد الخزاعي ثم
 ارضعت حليمته بنت ابى ذؤيب السعدية واخذته معربا الى ارضها فاقام معربا في بني
 سعد نحو اربع سنين ثم ردها الى امه **روى محمد بن اسحق** من جههم بن ابي الجهم عن عبد الله
 ابن جعفر عن حليمه بنت الحوث السعدية قالت خرجت في نسوة نلن ارضنا بمكة على
 انا في جرأ قد اذمنت بالركب وخرجنا في نسوة شربا لم يبق شيئا معنا سارق لنا ولله
 لا يرض علينا بقطرة وسعي صبي لي ان يسام ليلنا من نكاته فلما قدما مكة لم يبق منا امرأة
 الا من حملها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأباه وانكنا نرجو كرامة وضاعة من ابيه
 وكان نبيها فلم يبق من صواحي امرأه الا اخذت صبيها عيرى فقلت لزوجهي لا رجعت الي
 ذلك اليوم فلما اخذته ذاتية فاخذته فقالا لزوجهي ان الله ان يجعل فيه خيرا قالت نعم
 الله ما هو الا ان جعلته في جري فاقبل عليه ثدي باشأ من اللبن فشرب وشرب اخوه
 حتى مرويا واما زوجي افسا فلما من الليل فاذا به افاضل غلب وشربنا حتى روينا فبقينا

شباعا وتمام صبيا انا قال ابوہ واعد يا هليم ما اراك الا اصبحت نسمة مباركة ثم
 خرجا فواسه لقد فرجت انا في امام الركبت قد قطعتين حتى ما يتعلق بها احد فقد منا
 منا زلنا من جاضري سمعدين بكر وقد مضى على اجدب ارض ابيه فولاذي نفسي بده ان
 كانوا ليسجون اغنامهم ويسرح راغي غنمي فتروح غنني بطنا نالينا حنلا وتروح اغنام
 جيا غافيقولون لرعاظم ولبكم الا تسجون حيث يسرح راغي حليمه فيسجون في الشب
 التي يسرح فيه راغيا فتروح اغنامهم جيا غاما با من لبن وتروح غنمي لينا حنلا **وكان**
صلی اللہ علیہ وسلم يشب في يومه شباب الصبي في الشهر ويشب في الشهر شباب الصبي
 في السنة قالت ثم قد مضى على به امه فقلنا ردي علينا ابني فاننا نخشى عليه وباء مكته
 قالت ونحن اصين شي به لما راينا من بركته قالت ارجعاه فتمكث عنده فاشهرين فبينما
 هو يلعب واخوه خلف البيوت يرعيان بهما لما اذا جاء اخوه يشتد فقالا اركبا اخي
 فقد شق بطنه فزجنا نشدنا بيناه وهو قائم منتقم اللون فاعتنقه ابوہ ثم قال ما لك
 يا بني قال انا في رجلان فاجعنا في ثم شتا بطني فوافقه ما اري ما صنعنا فوجعنا به
 الحامه فقالت ما ركد كما به فقلنا كفلسنا وادينا الحق ثم تخوفنا عليه الاحداث فقالت
 واعد ما ذاك بكما فاجبراني خبرك فما زالت بنا حتى اخبرناها فقالت تخوفنا عليه كلا
 واعد ان لا يني هذا شانا اني حملت به فلم امل حملنا قط كان اخف منه ولا عظم بركته منه
 ثم رايت نورا كانه شهاب خرج من حين وضعت اصداء ثل اعناق الابل بهمري ثم و
 وضعت فواقع كاشع الصبيان وقع واصغايديه بالارض را فغار ارس الى السماء **روي**
ابرعاصم السلي عن ابي الصفيان قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبلت اليه
 امرأة حتى دنت منه فبسطها رداءه فقلت من هذا قالوا امي ارضعت اخو به
 ابو داود **وعن انس** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اناه جبريل وهو يلعب مع
 الغلمان فاحناه فصرعه فشق قلبه فاستخرج منه علقته فقال هذا خط الشيطان
 منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لاه ثم اعاده في مكانه وجاء الغلمان
 يسعون الى امه يعني مرضعة فقالوا ان تعجبا قد قتل فاستقبلوه منتقم اللون قال
 وقد كنت اري اثر الخيط في صدره **وتوفي في عبد الله يوم** ولبنى صلى الله عليه وسلم ثمانية
 وعشرون

وعشرون شهرا وقيل اقل من ذلك وقيل وهو حمل توفي بالمدينة غريبا وكان قد مات تارضا
وقيل مريضا راجعا من الشام **روى محمد بن كعب القرظي** **قوله** ان عبد الله بن عبد
المطلب خرج الى الشام المعيرة في غير حمل تجارات فلما فعلوا امر بالمدينة وعبد الله
مريض فقال لا تحملت عند اخي ابني عدي بن ابي رفاعا هم مريضان مع شريك فيبلغ
ذلك عبد المطلب فبعث ابنا الحرث وهو اكبر ولدك فوجدته قد مات ودفن بذي النسا
احد بني ابي رفاعا والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ جلي على الجميع وعاش عبد الله حسنا و
عشرين سنة **قوله** **الواقدي** وذلك اثبت الاقاويل في سنة وفاته وقد ترك عبد الله
من الميراث ام ايمان وجسدة اجمال وغنا فودث ذلك النبي صلى الله عليه وسلم **وتوحيات**
امه امه بالانبياء وهي راجعة به صلى الله عليه وسلم الحكمة من زيارة احوال ابيه بني
عدي بن ابي رفاعا وهو يومئذ ابن ست سنين ومائة يوم وقيل ابن سبع سنين فلما ماتت
وفدت حملته ام ايمان مولاه الحكمة الحبيبة فكانت في كفالة ابي رفاعا في جده وله ثمان
سنين فاصيبه الهمه ابي صالح **وقال ابن عباس** **قوله** سمعت ابي يقول كان عبد المطلب
اطول الناس قامة واحسنهم وجها ما زاه احد قط الا احبه وكان له مفرش في الحجر
لا يجلس عليه غيره ولا يجلس عليه معه احد وكان النيب من قرش حزين امية فن دونه
يجلسن حوله دون المفرش فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام لم يبلغ
فجلس على المفرش فحذبه رجل فبكي فقال لعبد المطلب وذلك بعد ما كنت بصيرة ما لا ينبغي
يكى قالوا له انه اراد ان يجلس على المفرش فمنعه فقال دعوا ابني يجلس عليه فانه
يحسن من نفسه فوا ابجوا ان يبلغ من الشرف ما لم يبلغ عري قبله ولا بعده وما تعب
المطلب والنبي صلى الله عليه وسلم ابن ثمان سنين وكان خلف جنازة عبد المطلب
يكى حتى دفن بالجحون وقدم عن الغنم **ابن هري** **قوله** قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من نبي الا وقته من الغنم قالوا وانت يا رسول الله قال نعم كنت ارعاهما بالقرظ
لاهل مكة رواه البخاري **سفره مع عمه**

قال ابن اسحق ان ابا طالب خرج الى الشام تاجرا في ركب معه النبي صلى الله عليه وسلم وهو
غلام فلما نزلوا بجري وبها جبريل الراهب فصور معه وكان اعلم اهل النصرانية ولم يزل

في تلك الصومعة راحب يصير اليه عليهم من كتاب فيهم فيما يزعمون يوارثونه كابرا
عن كابر قال فخرنا من الصومعة فصنع جبراعا ما واد ذلك فيما يزعمون عن شيء،
راه حين اجبلوا وعزامة تظلمه من بين القوم تنزل بظلمة شجرة فنزل جبراعا من الصومعة
وقد امر بذلك الطعام ثم رسل اليهم فيما واد فقال رجل منهم يا جبراعا ما كنت تصنع هذا
فما شئت قال نعم ولكنكم صنيف واجبت ان اكرمكم فاجتبهوا وتعلمت رسول الله صلى الله
عليه وسلم لصغره في رعاكم فلما نزل جبراعا فيهم ولم يرج قال يا معشر قريش لا يتخلف عن
طعامي هذا احد قالوا ما تخلف احد الا اعلام هو احد القوم سنا قال فلا تتعلموا
ادعوه فقال رجل واللات والعزى ان هذا للوم بنا يتخلف ابن عبد الله بن عبد الله بن عبد المطلب
عن الطعام من بيننا ثم قال واحضنه وقبل به فلما راه جبراعا جعل يلمظه لعلنا
شديدا ونظرا لما شيا في حبه تدكان يجدها عنه من صفته حتى اذا اشبعوا
وتفرقوا قام جبراعا فقال يا اعلام اسلك باللات والعزى الا اخبرني عما اسلك عنه
فزعوا انه قال لا تسألني باللات والعزى فوالله ما ابغضت بغض ما شيا فقد قال
له فيما له الا ما اخبرني عما اسلك عنه فجعل يسأله عن الشيا من حال الفتاوى ما عنه
من الصفة ثم نظروا فيه اثر خاتم النبوة فاقبل على ابي طالب فقال ما هو منك قال اني نبي
ما ينبغي ان يكون ابوه حيا قال فاندبنا اخي قال ارجع به واخبر عليه اليهود فوالله
لئن راوه وعرفوا من د ما عرفته ليعبته شرا فان كان ابن اخيك شأنا فخرج به
ابو طالب سرعا حتى قدمه مكة حين فرغ من تجارته قال **ابن اسحق** فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما ذكر لي يحدث عما كان الله تعالى يجعله به في صفة قال لقد
رايت في ثمان من قريش تنقل تجارة لبعض ما يلعب الغلمان به طنا فتعري وجعل
ازاره على رقبته يحمل عليه التجارة فان لا قبل معهم كذا لك وادبرا لكمن لاكم ما الاها
لكنه وجعته وقال سيد عليك ازارك فاخذته فشد رته ثم جعلت احملها حتى
على رقبتي قال **ابن اسحق** وهاجرت حرب العجاء وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشرون سنة سميت بذلك لما استجلبت كنانة وقيس عيلان في الحرب من الحارم بنهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت انبل على اعمامي اي ارفع عنهم ثبل عدوهم اذا
مروا

يهوهم وكان قائد قرش حرب بن لمية **شأن خديجة**

قال ابن اسحق ثم ان خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصى وهي اقرب منه صلى الله عليه وسلم الى قصى برجل وكانت امرأة تاجر ذن شرف ومال وكانت تستاجر الرجال فهاها وكانت قرش تجار تعرضت على النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج في مال لها الى الشام ومع ذلك لها اسم ميسرة فخرج الى الشام فنزل تحت صومعة فاطل الراهب الى ميسرة فقال من هذا فقال له رجل من قرش قال ما نزل تحت هذه الشجرة الا بني تم بلع النبي صلى الله عليه وسلم تجارته وتغوض ورجع فكان ميسرة فيما يزعمون اذ اشتد الحر يرى ملكين يظلاله من الشمس وهو يسير فلما قدم مكة باغت خديجة ما جاء به فاصعبت او تارب وحدثت بمسيرة عن قول الراهب وعن الملكين وكانت بيبة حازمة فبعثت اليه تقول يا ابن عمي اني قد بعثت فيك لقراتك وامانتك وصحتك وحسن خلعتك ثم عرضت عليه نفسها فقال ذلك لاعمه فجا معه حزمة حتى دخل على خويلد فخطبها به واصعدتها النبي صلى الله عليه وسلم عشرين بكرة ولم يتزوج عليها ماقت وتزوجها وعمره خمس وعشرون سنة **وروي احمد في مسند بنه الابن عيسى** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر خديجة وكان ابو جهاير يرف عن ابن يزجده فصنعت هي طعاما وشرا انا فذمعت اباها وزيرا من قرش فقطعوا وشربوا حتى نهلوا فقالت ليربها ان محمد بن عبد الله بن فزجني اياه فزوجها اياه فخلقت بالبسة حلة كعادتهم فلما أصبحا نظروا فاذ هو يحلق فقال ما شافني فقالت زوجتي محمد افقال وانا زوجتيم ابي طالب الاعمري فقال اما استحي تريد ان تسخه نفسك عند قرش بانك كنت بكرت فلم يزل به حتى رضى واولاده كلهم من خديجة تسوى ابراهيم وهم القاسم والطيب والطاهر وما نواصفار ارضاعا قبل المبعث ورقية وزينب وام كلثوم وفاطمة رضى الله عنهم **قال ابن اسحق** فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنا وثلاثين سنة اجعت قرش لبنان الكعبة وكانوا يهون بذلك ليستفوها ولها بون هذه بانها كانت رضا فوق القائمة فارادوا رفعها وتسقيفها وكان الجوف قمرى بسيفته الحديدة فتحملت ماخذوا حشرا واعده وتسقيفها وكان بككة تجار قبلى فيها لهم في انفسهم بمعن

ما يصلها وكانت حية تخرج من بين الكعبة التي كانت مغلقة فيها ما يرى لها كل يوم فتشرف
على جدار الكعبة فكانت مما يرى بونه وذلك انه كان لا يدنو منها احد الا لثقت وضعت فيها
فبينما هي يومئذ تشرق على جدار الكعبة بعث الله اليها طائرا فاختطفها فذهب بها فان
ناستبروا بذلك ثم هابوا لهدمها فقال نوليد بن المغيرة انا ابدؤكم في هدمها فاخذ
المعول وهو يقول اللهم لم ترع اللهم ثم ردوا لآخر ثم هدم من ناحية الركنين وهدمو
حتى بلغوا اساس ابراهيم عليه السلام فاذا حجارة خضراء أخذ بعضها ببعض ثم بنوا فلما
بلغ البناء موضع الركن يعني الحجر الاسود اختصموا فيه بضعه وخزجت كل قبيلة على
ذلك حتى تحاربوا وكثروا ريع ليال ثم انهم اجتمعوا في المسجد وتناهبوا فزعروا بان
ايتي بن المغيرة وكان اسن قرشي قال اعملوا بكم فيما يثبت لغوكم اول من يدخل باب
المسجد ففعلوا فكان اول من دخل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأوه قالوا
هذا الامين رضي الله عنه فلما انتهى اليهم اخبروه الخبر فقال هاتوا لي ثوبا فأتوه به
فاخذ الحجر بيد فوضعه في الثوب ثم قال لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم افعوه
جميعا ففعلوا حتى اذا بلغوا موضع وضعه هو صلى الله عليه وسلم بيده وبني عليه
ومن أبي شيبة قال جلس رجال من قرشي فذكروا بنيان الكعبة فقالوا كانت
بنيية برهم يابس وكان ياربها بالارض ولم يكن لها سقف وامانت في الكسوة على الجدر و
تربط من على الجدر من بطونها وكان في بطن الكعبة عن يمين الداخل حبة فيه ما يمدح
للكعبة من ثمر فعند ذلك الجب قوم من جرهم فسرقوا ما له فبعث الله تلك
الحية فمرت الكعبة وما فيها خمس مائة سنة الى ان نثرها قرشي وكانت قرنا الكبش
معلتين في بطونها الى ان قال حتى بلغوا اساس الذي رفع عليه ابراهيم واسماعيل عليهما
السلام القواعد فزادوا حجارة كانها الاطل الحلق لا ينفق الحجر من ثلثون رجلا فحرق
الحجر منها فترج جوارنها فديشيك بعضها ببعض فادخل الوليد بن المغيرة علقه بين
جمرين فانعلقت منه فلقته فاخذها رجل ففترت من يد حتى عادت في مكانها وطارت
من تحتها بركة كادت ان تحطفت ابصارهم ورجفت مكة بأسرها فاسكوا الى ان قال
وقلت النفقة عن عمارة البيت فاجمعوا على ان يقصروا عن القواعد ويجزوا ما يقدرون

وبنحو بقيته في الحجر ففعلوا ذلك وتركوا ستة اذرع وشبرا ورفعوا باطنها وكسوها بالجبش
 حتى لا يذبلها السيل ولا يدخلها الازن ارادوا وبنوها ساقا من خشب حتى انتهوا الى موضع
 الزكن فثنا نسوا في وضعه الى ان قال فوضعوا حمارا كالحمار وهدموا خشب حتى بلغوا
 السفعة فقال لهم يا قوم الخمار كرمي يحبون ان يجعلوا سقما نكسا او مسطحا قالوا بل
 مسطحا وجعلوا فيه ست وعايم في صفيين وجعلوا ارتفاعا من طاهرها ثمانية عشر
 ذراعا وقد كانت قبل تسعة اذرع وجعلوا درجة من خشب في بطنها يصعد منها الى طاهرها
 وزرورا استعزها وجعلوا بها من بطنها وارتفاعها وصوروا فيها الالبيسة والمثلثة والشبر و
 صوروا ابراهيم يستقسم بالانزالام وصوروا عيسى وامه وكانوا خرجوا من حبيب الكعبة من قبل
 وما الى قريش الكعبش وجعلوه عند ابي ظلمة العبدري واخرجوا منها هبل فنصب عند المقام
 حتى فرغوا منها وجميع ذلك ثم ستروها جدران بانية **ومن حبيب بن عبد الحزب**
 قال لما كان يوم الفتح دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فامروا بوثب قبل بقاء وامر
 بعلى تلك العصور ووضعت كنيته على صخرة عيسى وامه وقال ابو الجراح الاما تحت يدي
 رواه الدرر **قال ابن جرير** سال السليم بن موسى الشامي عطاء بن ابي رباح وانا السمع
 ادر كنت تمثال مريم وعيسى قال نعم ادر كنت تمثال مريم من وقفا في حجرها عيسى قاعد وكان
 في البيت ستة اعمدة سوارى وكان تمثال عيسى ويرى في العمود الذي يلي الباب فقلت
 لعطاء متى هلك قال في الحويق زمن ابن الزبير **قال الطبري** قال لما بني البيت كان
 الناس يفتنون الحجارة والبني صلى الله عليه وسلم معهم فاخذ الثوب فوضعه على عاتقه
 فنودي الاكتشف عورتك فالتقى الحجر ولبس ثوبه رواه احمد في مسنده **ومما عظم قد به**
عبد الله بن تميم عليه وسلم من امر الحيا هلية ان قريشا كانوا يسمون الحسن يعني الاشتر
 الاقوياء وكانوا يفتنون في الحرم بمنزلة ولا يفتنون مع الناس بعرفة فيفعلون ذلك ربا
 وبأدوا في الغزاة في ذلك شمائر ابراهيم عليه السلام في جملة ما حالفوا **قوله الشيخان**
من حديث جبير بن مطعم قال اضللت بعيرا لي يوم عرفة فخرجت اطلبه بعرفة فوجدته
 ابي صلى الله عليه وسلم واقفا مع الناس فقلت هذا من الحسن فاشانه فقال
 ابن اسحق وروى عن ابني صلى الله عليه وسلم انه قال لما هممت ببيع ماريهم اهل الحيا

به الأثرين عمنى لله قست ليلة لفتى من قرش أبصر في غمر حتى اسعوه هذه الليلة بكفة
 كما تسمى القيان قال لهم فخرجت حتى جئت أرفق د رمن ووركة فسمعت غمًا وصوت
 وفوف ومنير فقلت ما هذا قالوا فلان تزوج فلهوت بذلك حتى فلتى عيني فمعت
 في القفلى الأسفل غمر فخرجت إلى الصاهي ثم فعلت ليلة أخرى مثل ذلك فوالله ما همت
 بعد هابسوة ما يعمل أهل الجاهلية حتى أكرمى الله بنفوسه **عن ابن عباس حديثه**
أم ابن قات كان حنا جفيرة قرش تعظم وتساك له النساء ويعلمون رؤس
 عنده ويعلمون عنده يومًا في لسنة وكان أبو طالب يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أن يحضر ذلك العيد فيأبى حتى رأيت أبا طالب غضب ورأيت عمة غصين يومئذ
 أشد الغضب وجعلت يقلن أنا نخاف عليك مما تصنع من احتجاب الهنا فلم نزلوا
 به حتى ذهب فغاب عنهم ما شاء الله ثم رجع اليها مرعوبًا فقتل ما دهاك قال الف
 احتش أن يكون في لحم فقتل ما كان الله ليبتليك بالشيطان وفيك من خصا الفير
 ما نيك فالذي رأيت قال كلما ونوت من صنمها تمثل في رجل أبصر ضويل يصيح
 وأركب يا محمد لا تسه قالت فما والي عيدهم حتى تبنى **وروى أبو شامة بسند**
عن سامة بن زيد عن أبيه قال كان صنم من نحاس يقال له ساف وأنا يله يمسح
 به المشركون إذا طافوا فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفت معه فلما مررت
 مسحت به فقال رسول الله لا تسه قال زيه فظفنا فقلت في نفسي لا تسه حتى انظر
 ما يكون فمسحته فقال صلى الله عليه وسلم ألم تسه هذا حديث حسن **وروى أبو بصير**
ابن طهمان بسند أن عبد الله بن أبي محسا قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث
 فبقيت له بقية فوجدته أن آتية بيا في مكانه ذلك قال فبقيت يومين ونفذ وأنته
 في اليوم الثالث فوجدته في مكانه فقال يا فتى لقد شفقت علي أنا هربنا منذ ثلث
 انظر لك أخرج أبو داود **في حكاية بن عمرو بن نفيل** قال قال موسى بن عقبة أخبرني
 سالم أن سمع أبا عبد الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لعن يزيد بن عمرو بن نفيل
 أسفل بلح وذلك قبل أن يبعث النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فها لم فاني أن يا كل وقال
 لا كل ما تذهبون على أنصا بهم إلا لا آكل إلا ما ذكر اسم الله عليه رواه البخاري وزاد
 فها هو

وأخذه فكان يعيب على قريش ويحاجهم ويقول النساء خلقها الله وانزل لها من السماء
 أملاً وأبنت لها من الأرض ثم تجوزها على غير اسم الله انكرا لذلك وأعطاها له ثم **قال يحيى**
يزيد بن عمرو بن زيد بن عمرو بن نفيل خرج الخثعم مهاجرين من اليمن فلقى علياً عليه السلام
 من اليهود فسأله عن دينهم وقال له علياً إن أدين دينكم قال أنت لا تكون علياً وبنينا حق
 تأخذ بنصيبك من غضب الله قال زيد ما أفر الآمن غضب الله ولا أحمل من غضبه
 شيئاً ابداً فويل تعالى على غيره قال ما أعلمه إلا أن تكون حينئذ قال وما الخثعم قال دين
 إبراهيم لم تكن يهودياً ولا نصرانياً ولا يعبد إلا الله فخرج زيد فلقى علياً من النصاري
 فذكر له مثله فقال له لم تكن علياً وبنينا حق تأخذ بنصيبك من لعنة الله قال ما أفر
 الآمن لعنة الله فقال له كما قال اليهودي فلما رأى زيد قوطم في إبراهيم خرج فلما برز رفع
 يده فقال اللهم إني أشهدك أني على دين إبراهيم فخرج الجباري و**عن أسماء بنت أبي بكر**
قالت لقد رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائماً مستعظماً ظهره الخالكمة يقول يا معشر قريش
 والله ما فيكم أحد على دين إبراهيم غيري ثم يقول اللهم لو أعلم أي الوجود أحب إليك
 عبديتكم به ثم يسجد على راحلته **وقال يحيى بن زائدة** يقول للرجل إذا أراد أن يعقل أخته
 مد لا تعقلها أنا كفيت مؤنتها فنياً خذها فإذا أترعرعت قال لإيمانا أن دفعتهما إليك
 وإن شئت كفيتك مؤنتها حديث صحيح وقد ورد في حقه بأسناد حسن أنه يبعث يوم
 القيمة معه وروى **السعدي** **عن نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد بن عمرو بن**
نفيل عن أبيه **عن جده** قال خرج إلي وورقة بن نوفل يضلان الذين هم بالاشقام قائما
 ورقة فتصغر وأما زيد فنقل لم أن الذي تطلب أملك فأنطلق حتى أتى الوصول فإذا
 هو برأى فقال له من أين أنت صاحب المرحلة قال من بيت إبراهيم قال ما تطلب
 قال الذين فخرتم عليه النصرانية فأبى أن يعقل وقال لا حاجة لي فيه فقال أأما أنت
 الذي تطلب سيفك براضك فاقبل وهو يقول ليك حقاً حقاً تعيداً ورقاً البر
 ابني لا الخال وأما جرحك قال عدت بما عاهد به إبراهيم اللهم عان راعهم ما عشتني
 فأني حاشم ثم خرجت إلى مكة ومزني بالنبي صلى الله عليه وسلم ويزيد بن حارثة
 وهما يأتلان من سفرتهما فديعا فقال يا ابن أخي لا أكمل ما نزع علي النصب قال فما

وروى ابن أبي عمير عليه وسلم يأكل مما فرج على النصب من يومه ذات حتى يموت وجبا بعد
ابن زيد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان نريد أكلنا كما رأيت أو
كما بلغك فاسغفر له قال نعم فاسغفر له فانه يموت يوم القيمة **ومن ابن أبي عمير**
قال كانت قريش حين بنوا الكعبة يترادون على كسور ياكل عام تعظيما للحق بها وكانوا
يعطون بها ويستغفرون الله عندها ويذكر منهم مع تعظيم الاوثان واشترك في
ذبايحهم وديارهم كله وقد كان نفرين قريش زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل ومثناة
ابن الحويرث بن اسد وهو ابن عم ورقة وعبد الله بن جحش بن رباب وامه أمية
بنت عبد المطلب بن هاشم حضر واقفا عند وثن لهم كانوا يذبحون عنده لعبد
من اعيادهم فلما اجتمعوا اخلا بعض اوثان الفرائى بعض وقالوا ارضا وقوا ونيكم
بعضكم على بعض فقال قائمهم ثعلبن واقفه ما قومكم على شئ لقد اخطأوا دين ابراهيم
ويناغروه وما وثن يعبد لا يضر ولا ينفع فابتغوا الانفسكم فخرجوا يطلبون ويسير
في الارض يلتمسون اهل الكتاب من اليهود والنصارى والمسلمين فابتهلون الحنيفة
دين ابراهيم فاما ورقة فتشتم ولم يكن ^{تأكل} عدله بشا با من زيد بن عمرو واعتزل
الاوثان وفارق الاديان الا دين ابراهيم **عن عائشة قالت** قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخلت الجنة فرايت لزيد بن عمرو بن نفيل زوجتين **قال ابن**
اسحق وقال زيد بن قرفة دين قومه ٥

ابن ابي واحد ام الغريب ٥
ابن ابي واحد ام الغريب ٥
ابن ابي واحد ام الغريب ٥
ابن ابي واحد ام الغريب ٥
ابن ابي واحد ام الغريب ٥
ابن ابي واحد ام الغريب ٥
ابن ابي واحد ام الغريب ٥
ابن ابي واحد ام الغريب ٥
ابن ابي واحد ام الغريب ٥
ابن ابي واحد ام الغريب ٥

قال ابن اسحق وكان الخطيب بن نفيل عمه واخوه لامه يعاتبه ويؤذيه حتى
انفجرت الى اعلى مكة فنزل حراما قبل مكة فاذا دخل سزا ذوه واخرجه كراهية ان
يفسد عليهم دينهم وان يتابعه احد ثم خرج يطلب دين ابراهيم فقال اناس
والجزيرة الى ان قال ابن اسحق فرد الى مكة حتى اذا توسط بلادهم عدوا عليه فقتلوه
باب روى ابن عباس انه سال كعبا كيف تجد نعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في التوراة قال تجد محمد بن عبد الله يولد بمكة ويهاجر الى ملباه ^{يكون}

ملكه بالشام وليس بجاش وإسب في الأسواق ولا يكافئ بالنسيئة السيئة ولكن يعفون
يعفوا عنه أودون يحدون الله في كل سنة ويكررون الله على كل تجديد صوته اطرافهم
وأقربون في وسطهم يعفون في صلاتهم كما يعفون في قسائمهم ويرهم في مساجدهم كد في
الحل سبي ما ويرهم يعني الإذن في جوار السام

قصّة سلمان الفارسي

روى ابن السكيت بسند الخازن عيسى حدثني سلمان الفارسي قال كنت رجلاً من أهل فارس من
أهل أصبهان من قرية يقال لها حي وكان أبي دهقان أرضه وكان يحبني حباً شديداً لم يجبه
شيئاً من ماله ولا ولده فما زال به حبه أياي حتى حبسني في البيت كما يحبس الجارية وأحبته
في الحبس حتى كنت قطن النار الذي يوقدها فلا أتركها تنجو ساعة فكنت كذلك لا أعلم
من أمران شيئاً إلا ما أراه فيه حتى بنى بيئاً ماله وكانت له صبيحة فيها بعض العمل فذات
فقال أيتها أنت شغلني ما ترى من بنيان عن حسي هذه ولا بد لي من اطلاعاً فأنطلق
إليها فخرجهم بكذوك ولا تقتبس علي فأنك إن احتبستني شغلني ذلك عن كل شيء فخرجت
أريد صبيحة فمرت بكثيرة للنصارى فسمعت أصواتهم فقلت ما هذا قالوا النصارى قلت
فأعجبني ما لهم فواسمه ما زلت جالساً عندهم حتى غربت الشمس وبعث إلي في البلي في كل وجه
حتى جئت من أصيبت ولم أذهب إلى صبيحة فقال أين كنت فقلت مررت بالنصارى
فأعجبني صلاتهم ووعاؤهم فجلست أنظر كيف يفعلون قال أيتها بني وبيتك ودينك أنت
خير من دينهم فقلت لا والله ما هو خير من دينهم هو لا يقوم بعبادته ويدعونه ويعصونه
له ونحن نعبد ناراً نوقة ما يدينا أو أتركنا ما ماتت ففأفعل في رجلي حديثاً حتى
فبعثت إلى النصارى فقلت أين أصل إلى هذا الدين الذي أراكم عليه قالوا بالشام فقلت
فأذا قدم عليكم من هناك ناس قالوا نوفي قالوا الفعل فقدم عليهم ناس من تجارهم فأنوف
بهم فطرحوا الحديد من رجلي ولحقت بهم فقدمت معهم الشام فقلت من أنقض هذا الدين
قالوا الاستغف صاحب الكنيسة فخشته فقلت أين قد أحبت أنا أنون معلق في كنيسة
وأعيد الله فيها معلق وأقامت منك أن خير قالوا نحن معي قال كنت معه فكان رجلاً سقياً بأمر
بالصدقة ويرغبهم فيها فأنجموها له أكثرها ولم يعطها المساكين فأنقضته بغصاً
مشيئة المارأت من حاله فلم يلبث أن مات فلما جازأ المذنبوه قلت هذا رجل سقياً

كان يأمرهم بالصدقة ويكثرها قالوا وما علامة ذلك قلت انا اؤتكم على كنزها فخرجت
 لهم سبع قلال مملوءة ذهباً وورقاً فلما رأوا ذلك والله لا يدفن أبداً فاضلوه وبعوه
 بالحجارة وجاءوا برجل فخلعوه مكانه ولا والله يا ابن عباس ما رأيت رجلاً قط الا يصلي
 احسن ارى انه افضل عنده استأجرها واولا زهد في الدنيا ولا ارب ليلاً ونهاراً منه وما
 اعلمني احببت شيئاً قط قبله حبه فلم ازل معه حتى حضرته الوفاة قلت قد حضرنا ترى
 من امر الله فماذا امرني والى من توصيني قال لي اي بني والله ما علم الا رجلاً بالموصل فانه
 فذلك سجد على شئ عالى فلما مات خنت بالموصل فاتيته صباحها فوجدته على مثل
 حاله من الاجتهاد والزهد فقلت له ان فلاناً اوصى بي اليك قال فاقم اي بني فاقمت
 عنده على امر صاحبه حتى حضرته الوفاة فقلت ان فلاناً اوصى بي اليك وقد حضرنا
 من امر الله ما ترى قال من توصيني قال والله ما علم الا رجلاً بنصيبين فلما رخصاه ،
 لحقت بالآخر فاقمت عنده على مثل حاله حتى حضرته الموت فاوصى بي الرجل بن عمورية
 بالروم فاتيته فوجدته على مثل حاله فاقمت عنده فاكثبت حتى كانت لي غنيمة ،
 وتغزوات ثم احضر فكلتته فقال لي اي بني والله ما علم بغير احد على مثل مكانا عليه ولكن
 قد اظلك زمان بني يبعث من الحرم مهاجرة بين حرس ارض سبعة ذوات نخل وان فيه
 علامات لا تخفى بين كنفه خاتم النبوة يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة فان استطعت
 ان تخلص تلك البلاء فافعل فانه قد اظلك زمان فلما واريناها فاقمت حتى مري
 تجار من العرب من كلب فقلت لهم تحملوني ارض العرب وانا اعطيكم غنيمة هذه وتزانية
 قالوا نعم فاعطيتهم اياها وحملوني حتى اذاجاواي وادى القرى ظلموني فباعوا فني
 من رجل يهودي يروى ان قري فواتته لما رايت انخل صحت ان يكون البلد الذي يبعث
 لي صاحبي وما حق عندي قدم رجل من بني قريظة فابسا عن فخرج يتي قدما المدينة
 فواتته ما هو الا ان رايتها عرضت لعربا فاقمت في رقي وبعث الله رسوله بمكة لا يدكر في
 شئ من امره مع ان فيه من الرق حتى قدما قبا وانا اعمل لصاحبي في نخلة فواتته اني
 لغيرا اذ حيا ابن عم له فقال يا فلان قاتل الله بني قيلة والله انهم الا يجمعون على
 رجل جاء من مكة يزعمون انه بني فواتته ما هو الا ان سمعتها فاخذتني العروا في الروع

حتى ظننت ان استعطف على صاحبي ونزلت اقول ما هذا الخبر فوقع مولاي بيك فالتفتي اليه
شديداً وقال مالك وهذا اقبل على علك فقلت لا ينبغي اناسمعت خبراً فاجبت
ان انا علمت ذلكا امسيت وكان عندي شيء من طعام فعملته وذهبت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يقيم فقلت له بلغني انك رجل صايع وان معك اصحاباً بالك غلباً
وقد كان عندي شيء للمصدة فرائيكم احق من هذا البلاد فيها كلها فكل منته فامسك
وقال لا اصحابه كانوا فقلت في نفسي هذع واحدة ثم رجعت وتحول رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى المدينة فجمعت شيئاً ثم جئت به فقلت هذا هدية فاكل وكل اصحابه
فقلت هذع حسان ثم جئت به وهو يتبع جنازة ويحشلتان لي وهو واصحابه
فاستدريت لا نظروا انما لما تم فلما راف استدبرته عرف اني استثبت شيئاً وصف لي
فوضع رداءه عن ظهره فنظرت الى الخاتم بين كفيه كما وصف لي صاحبي ناكتبت
عليه اقبله وابكي فقال تحول يا سلمان هكذا افخولت فجلست بين يديه واحب ان
يسمع اصحابه حديثي عنه فحدثته يا ابن عباس كما حدثتك فلما فرغت قال كاتب
يا سلمان فكا تبت صاحبي على ثمانية نخلة اجير باله واربعين اوقية فاعاني اصحابي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتمل ثلثين ودية وعشرين وعشراً فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرها فاذ فرغت فاذ لي حتى اكون انا الذي اصعبا بيدي *
فغفرتا يقول حرفت لها موضعاً واماني اصحابي حتى فوضنا منها وخرج معي فكنا نحول
اليه الورى فيصنع بيك ويسوي عليه فوالذي بعثه امامات منها ودية واحدة و
بقيت الدراهم فاتاه رجل من بعض المعادن بمثل البيضة من الذهب فقال لا ين
الغاري قد عيت له فقال خذ هذه فادها عليك قلت يا رسول الله واين يقع هذع
ما علي قال فان الله سيروي بها عنك فوالذي نفس سلمان بيده لقد وزنت منها
اربعين اوقية فاديتها الهم وعق سلمان وجبني الرق حتى فانتني بذرراً واحداً ثم هبت
الحقد فلم يفتني عنه مشهد **ذكر مصيبتك صلى الله عليه وسلم**

روى الزهري عن عروة عن عائشة قالت اول ما بدني به النبي صلى الله عليه وسلم الزوا
الصالحه ثم جئت اليه الخلاء فكان يا يقرآء فينحني فيني يتعبد لليليا في ذوات العدد

ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فتزود مثلها حتى يخبث الحق وهو في غار حراء فجاءه ملك
فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطى الشاة حتى بلغ من الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ
فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطى الشاة حتى بلغ من الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك
الذي خلق حتى بلغ الى قوله عالم يعلم قالت فرجع بها يرجع برا وروح حتى دخل على خديجة
فقال ربيوفن فزملوه حتى ذهب منه الروح فقال يا خديجة ما وراخبرها الخبر وقال
قد حسبت على نفسي فقالت له كلا فوالله لا يحزنك الله بعد انك لتصل الرحم وتصدق
الحديث وتحمل الكل وتعين على نوابي الحق ثم انطلقت به خديجة الى ابن عمها ورقة بن
نوفل من اسد بن عبد العزى وكان امره ان تنصر في الجاهلية وكانه يكتب العلم العرفي فكتب
بالعبرية من الانجيل ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا ذميا فقالت اميغ من ابن اخيك فلما
يا ابن اخي ما ترى فاخبره اخبر فقال ورقة هذا الناس الذي انزل على موسى يا ليتني فيها
جذوعا حين يخرجك قومك قال او يحزيم قال نعم انه لم يات احد بما حث به الا عودي و
اودي وان يدركني يومك انصرك لنعمل مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي **عائشة**
سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ورقة قالت له خديجة انه يا رسول الله كان صدقت
وانه مات قبل ان تظهر فقال لا رايته في المنام عليه ثياب بيض ولو كان من اهل النار
عليه لباس غير ذلك **قالت عائشة** وفتر الوحي فترة حتى خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم حزنا شديدا وغدا مر اكي يتردى من شواحق احيال فكلم الله بذرقة يطلع
نفسه تبدي له جبريل فقال له يا محمد انك رسول الله حقا فيمكن لذلك جايسه
وتقر نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي عد المثل ذلك تا ذا وقر بذرقة جلي
تبدي له جبريل فقال له مثل ذلك رواه احمد في مسنده والبخاري **قال ابن عباس**
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة فمكث بمكة ثلثة عشر سنة يروح ليشم
امر الابهرة فيها جوع عشرين ومات وهو ابن ثلث وستين رواه البخاري **وعن سميد بن**
المسيب قال انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث واربعين فمكث
بمكة عشرا وبالمدينة عشرا **قال الشعبي** نزلت عليه النبوة وهو ابن اربعين سنة ففرق
بنبوة

بنحوه اسرافیل ثلث سین فن كان يعلم الحکمة والشیء ولم ينزل القرآن علی عشرين سنة ومات
 وهو ابن ثلث وستين **عن محمد بن اسحق** قال كانت الانبياء والرهبان وكهان العرب قد
 اتخذوا بامير رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بعثته لما تقارب من زمانه اما اهل الكتاب
 ففما وجدوا في كتبهم من صفة وصفته زمانه وما كان عهد اليهم انبياء ادهم من شأنه وما
 الكريان فاشتم الشياطين بما استرق من السمع ولتها قد حجب عن استراق السمع ورصيت
 بالشرب قال الله تعالى **وانا انكنا نفعده بما مقاعد السمع فمن يسمع الآن يجدها بها**
 فلما سمعت ائمن القرآن عرفت انها صنعت من السمع قبل ذلك **لقد يشكك بعض** من خبر
 السماء فليس الامر قاضوا وصدقوا وولوا في قومهم منبرين **وعن يعقوب بن عتبة**
 انه بلغه اول العرب مع النعمى بالجور ثم تقيت بها والعمور من امية وكان ادهم العرب
وفي حديث لشعبي جاءوا الخبيد بالليل بن عمرو الشقي وكان قد مضى فقالوا الا ترى
 ما حدث قال ليلي فانظروا فان كانت معالم النجوم التي يهدى بها وتعرف بها الزوا
 هي التي ترى يا فخي والله علي الدنيا وهلاك اهلها وان كانت تجورنا غيرها
 وهي ثابتة على حالها فهذا امر اراو الله به هذا الخلق **وعن ابن اسحق** قال حدثني
 عاصم بن عمر بن قتادة عن رجل من قومه قالوا ان ما دعانا اليه الاسلام مع رحمة الله
 وهذه لنا اننا كنا نسمع من يهود وكنا اصحاب او ثمان وهم اهل كتاب وكان
 لا يزال بيننا وبينهم شرور فاذا انسا منهم قالوا الله قد تقارب زمان نبي
 يبعث الآن نقتلكم معه قبل عباد وارم نكنا كثيرا ما نسمع ذلك منهم فلما
 بعث الله رسوله اجابناه حين دعانا وعرفنا ما كان يتوعدونا به فبارزهم
 فامنا به وكفروا به فذلك قوله تعالى **ولما جاءهم كتاب من عند الله** مصدق لما
 معهم **وكانوا من قبل يستغفرون على الذين كفروا الايات** وعن سلمة بن سلامة بن
 وقش قال كان لنا جاري يهودي فخرج يوما حتى وقع على نبي الاشرار وانا يومئذ
 احدهم سنا فذكرنا القصة والحساب والميزان والنجمة والنا قال ذلك لقوم
 اصحاب او ثمان لا يرون بشا بعد الموت فقالوا له ويحك يا فلان اوتري هذا
 كائن ان الناس يبعثون قال نعم قالوا فان ذلك قال نبي سمعوا من نحو هذا

البلاد وأشارت مكة ولحق قاتلوا وسمى نراه قال فنظروا الي وانا حدث فقال ان سجدنا
 الفلك هو يدركه قال لست فوالله ما ذهب الليل واليا رضى بعت الله محمد صلى الله
 عليه وسلم وهو حي بينا ظهرنا فاما به وكفر به هو بغيا وحسد افعلا له ويحت
 يا فلان الست بالذي قلت لنا فيه ما قلت قال بلى ولكن ليس به قال **ابن اسحق**
 وكانت خديجة قد ذكرت لهما ورقة بن نوفل وكان قد قرأ الكتب وتصور وحديثها
 ميسرة يقول الراهب والظلال المكين فقالت لئن كان هذا حقاً يا خديجة ان
 محمد النبي هذه الامة وقد عرفت ان لهذه الامة نبياً ينتظر زمانه قال وجعل
 ورقة يذهب على الامر ويقول حتى متى وقال **الكشي**

لمجت وكنت في الذكرى لجوجا : طم طال ما بيت النشيجا
 وروى من خديجة بعد وصيت : فقد طال استظا رى بالخيجا
 تبلى المكين على رجاء : حديثك ان ارى منه خروجا
 يا خديجة من قول قس : من الهميان اسره ان يعوجا
 بان محمد اسير وقوما : وفيهم من يكون له هجيجا
 ويظهر في البلاد فيناه نور : يقيم به ابريته ان توجا
 فيلق من حماريه خسا را : ويليق من يسالمه فلو جا
 فليتي ما كنتم ذا حكم : شديت نكت اولهم ولو جا
 فان يبتوا اربع يكن امور : يضيح الكافرون لها هجيجا

عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بكمة الحجر اكان يعلم
 عليا لي بعثت ابي لاهرفه آلان رواه ابو داود وعن جابر بن عبد الله سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي قال بينا انا اشي وسمعت
 صوتا من السماء فوضعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جاسس في كوسي بين
 السماء والارض فجئيت منه رعبا فرجعت فقلت زملوني وثروني ونزلت يا ايها
 المدثر اذق له والرجز فاهجر وهي الاوتان تنفق عليه وهو يرض في ان ياربها المدثر
 بعد فترة الوحي الاول وهو اقرأ باسم ربك فكان الوحي الاول للشبوة والشارة للوساة

فاول من آمن به خديجة رضي الله عنها قال عز الدين ابو الحسن بن الاثير خديجة اول خلق
 الله اسم باجماع المسلمين لم يتقدمها رجل ولا امرأة وقال **الزهري** وقضاؤه **وسرى**
 ابن عتبة بن اسحق والواقدي وسعيد بن يحيى **لاموى** وغيرهم اول من آمن بالله و
 رسول الله خديجة وابوبكر وعليه وقال **حسن بن ثابت** وجباة ابوبكر اول من اسلم و
 قال غير واحد بل عليه **ومن بن عيسى** وهما قولان لكن اسم عليه وله عشرين ونحوها
 عليه الصريح وقيل له ثمان سنين وقيل تسع وقيل اثنا عشر وقيل خمس عشرة وهو قول
 شاذ فان ابنه محمد اوابا جعفر اباقر وابا اسحق السبيعي وغيرهم قالوا ثوبه وله
 ثلث وستون سنة فهذا يقضى بانه اسم وله عشرين حتى ان **سنيان بن عيينة**
 روى عن جعفر الصادق عن ابيه قال قتل علي وله ثمان وخسون سنة وقال **ابن**
اسحق اول ذكر امن بالله عليه ثم اسلم يزيد بن حارثة ثم اسلم ابوبكر وقيل رسول الله عليه
 الله صلى الله عليه وسلم رسالة رب وانصرف اليه فجعل لاير على شجرة ولا صخرة الا
 سلمت عليه فلما دخل على خديجة قال ارايتك الذي كنت احدثت اني رايتك في المنام
 فانه جبريل استعمل في ارساله الي ربي وانجرها بالوحي فقالت ابشر فوالله لا يغفل
 الله بك الا خيرا فاقبل الذي جاءك من الله فانه حق ثم انطلقت الى علس فلما
 عتبة بن ربيعة وكان نضرانيا من اهل يثرب فقالت اذكرك الا ما اخبرني به
 عندك خبر من جبريل فقال علس قد رس قد رس قالت اخبرني بعلمك فيه قال
 فانه امين الله بينه وبين النبيين وهو صاحب موسى وعيسى عليهما السلام فخرجت
 من عنده الى ورقة فذكر الحديث **ذاو بن ابيحة** عن **عروة بن الزبير** نفع جبريل عينا
 من ماء فوضا وجهه صلى الله عليه وسلم فيظفر اليه فوضا وجهه ويديه الى المرفقين و
 مسح رأسه وجليه الى الكعبين ثم نفع فرجه وسجد سجدتين مواجبه البيت ففعل
 النبي صلى الله عليه وسلم كما رأى جبريل يفعل **ومن معن** انه الاول انه صلى الله عليه
 وسلم حين اراد الله كرامته وابتهاد بالنبوة كان لايربح ولا شجر الا سم عليه وكان يخرج
 الى حراث في عام شهر من السنة فيسلك فيه **وعن جابر بن سمرة** قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم على قبل ان ابعث فرجه مسلم **وعن ابن**

مالك قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو خارج من مكة قد خضب
اهل مكة بالدماء قال مالك قال خضبني هؤلاء بالدماء وفعلوا وفعلوا قال تريمه
ان اولئك ايتة قال نعم قال ومع تلك الشجرة قد عاهاها وت تحط الارض حتى قامت
بين يديه قال سرها فلترجع الى مكانها قال ارجعي الى مكانك فرجعت فقام
صلى الله عليه وسلم حسب حديث صحيح وقال ابن اسحق كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجاور في حراء في كل سنة شهرا وكان ذلك مما تخت به قریش في جاهلية
وانتخت التبرز قال فكان يجاور ذلك في كل سنة يطعم من جاءه من المساكين فاذا
قضى حواره من شهره كان اول ما يبدأ به الكعبة فيطوف ثم يرجع الى بيته حتى
اذا كان الشهر الذي اراد الله كراته وتلك في شهر رمضان خرج صلى الله عليه
وسلم الى حراء ومعه اهله حتى اذا كانت الليلة التي اكرم الله فيها برسالة جاءه
جبريل بامر الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني وأنا نائم بمحط
من ديباج فيه كتاب فقال اقرأ قلت ما اقرأ فغطني به حتى ظننت انه الموت ثم
ارسلني فقال اقرأ قلت وما اقرأ فغطني حتى ظننت انه الموت ثم ارسلني فقال
اقرأ قلت وما اقرأ ما قولك الا اقتداء منه ان يعودي بمثل ما صنع في
فقال اقرأ باسم ربك الذي علم بالقلم يعلم فقرأها ثم انتهي عن وهيب من نوب
فكنا ناكثت في قلبي كتابا ولم يكن في خلق الله بعض ابي من شاعر او مجنون
فكنت لا اطلق النظر اليها فقلت ان الابد يعني نفسه لشاعر او مجنون ثم قلت
لا يجيب عن قریش بهذا الابد الا عهدته الى خالق من الجبل فلا طهر عن نفسي فلا يجيب
فخرجت حتى اذ كنت في وسط من الجبل سمعت صوتا من السماء يقول يا محمد انت
رسول الله وانا جبريل فرفعت راسي الى السماء فاذا جبريل في صفة رجل صاف
قديمه في ثياب السماء فقال يا محمد انت رسول الله وانا جبريل فوقفت انصرا ليه في
اقدام ولا اتأخر وجعلت اصرف وجهي عنه في افاق السماء فلا انظر في ناحية منها
الا رايته كذلك فما زلت واقفا حتى بعثت خديجة رسلا في طلبي فبلغوا علي مكة
ودجعو اليها رانا واقف مكان في ذلك ثم انصرفوا عنى فاصرفنا الى اهلي حتى اتيت

خديجة فقلت اني اخذها مغنبا فقال يا ابا القاسم ان كنت فواتته لقد نعتت علي
 بطلك حتى بلغوا اعلى مكة ورجعوا اخذتها بالذي رايت فقالت ابشر يا ابن عمي رايت
 قولا الذي نعتت خديجة بيدك اني لا رجوان تكون بني هذه الامة ثم قامت فجمعت عليها
 ثيابها ثم انطلقت اذ ورقته بن نوفل وهو ابن عمها وكان قد تنصروا انكبا فاخبرته
 بما رآه وسمع فقال ورقته قد رس والذي نفسي بيدك لئن كنت صدقت لقد جاء
 الناموس الاكبر الذي كان ياتي موسى والله يني هذه الامة فقول لي له فليثبت فرجعت
 خديجة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بقول ورقته فلما قضى جواره طاف
 بالكمية فلقية ورقته وهو يطوف فقال اخبرني بما رايت وسمعت فاخبره فقال
 والذي نفسي بيدك انك لبني هذه الامة ولقد جاءتك الناموس الاكبر الذي جاء موسى
 ولقد كنت به ولتورثه ولنخرجته ولست اقلنه ولئن انا ادرت ذلك اليوم لانصرن الله
 نصر الله نعم ثم ادق رأسه منه فقبل يافوخه قال **ابن اسحق** وانشد ورقته

فان يدك حقاً يا خديجة فاعلمي ٥
 وحبريل يا تيه وصيكال معهما ٥
 يفرز به من فاز بها بتوبية ٥
 فسبحان من هوى الرياح بامره ٥
 ومن رشه فوق السموات كلمها ٥
 وحديثك ايانا فاجد مرسل
 من الله وحى يشرح الصدر منزل
 يفرز به من فاز بها بتوبية
 وشقي به انعاني الغوي اضل
 فسبحان من هوى الرياح بامره
 ومن هوى الايام ما بشا يفعل
 ومن رشه فوق السموات كلمها
 ومن حكمه لم خلقه الا يبدل

ثم ان خديجة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي ابن عمي ان استطعت ان تحبني ٥
 بصاحبك هذا الذي ياتيك اذا جاءك قال نعم فلما جاءه قال يا خديجة هذا جبريل
 قال يا ابن عمي ثم فاجلس على فخذي انيسري فقام فجلس عن يمينها قالت هل تراه قال نعم
 قالت فاجلس على فخري ففعل قالت هل تراه قال نعم فخرت فالتفت فمراها ثم قالت
 هل تراه قال لا وفخر رواية دخلته بيها وبين ذراعها قالت اثبت وابشر فراقه
 انه ملك وما هو بشيطان قال **ابن اسحق** وهو جبريل يعقبه في ناحية لو اذنا فخرت
 عين ما فتوضا جبريل والنبى صلى الله عليه وسلم ثم طير ركعتين ورجع وقد قرأ في عينه
 فاخذ بيد خديجة حتى اقربا العين فتوضا كما توضا جبريل ثم طير ركعتين هو وخديجة

ثم ان هو وخبيرة يهتليان سرًا ثم ان عليًا جاء بعد ذلك بيوم فوجدهم فقال علي ما هذا
يا محمد فقال دين اصطفاه الله لنفسه ويعتبه رسوله فادعوك الى الله ورجعه وكثير
باللات وانعزى فقال علي هذا امر لم اسمع به قبل اليوم فليست بقاض امرًا حتى يحدث به
اباطالب وكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفتش عليه سره قبل ان يستعلن عليه
امره فقال له يا علي ان لم تسلم فانتهم فمكتت علي تلك الليلة ثم ارفع الله يرقبه الاسلحة
فاصبح فجاءه الرسول الله صلى الله عليه وسلم وبقي يأتيه على خوف من ابي طالب وكتبه
اسلامه وسلم زيد بن حارثة فمكتت قريباً من شهر يختلف على الرسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم وكان ما انعم الله علي علي ان كان في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه
اصابت قرينة ازمة شدة دق وكان ابي طالب ذاعيل كثير فقال النبي صلى الله عليه وسلم
رسول الله عباس عنه وكان موضعاً ان الحالك ابي طالب كثير العيال وقد اصاب لكثرة
ما ترى فانطلق لتخفف عنه من عياله فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم علياً فغصده
اليه فلم يزل معه حتى بعثه الله نبياً فاتبعه وامر به **عن محمد بن كعب القرظي**
ان اول من اسلم خديجة واول رجلين اسلمها ابو بكر وعلي وان ابا بكر اول من اظهر الاسلام
وان علياً كانا يكتنم الاسلام فامن ابيه حتى تقيه فقال اسلمت قال نعم قال واذا
ابن عمك وانصروه وقال اسلم علي قبل ابي بكر **وروي ابن اسحق** ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما دعوت احداً الى الاسلام الا كانت عنده كبرة وتروى ونظر الآبا بكر
ما عنده حين ذكرته وما تروى وفيه

اسلام السابقين الاولين

قال ابن اسحق ذكر بعض أهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا حضرت الصلاة
خرج الى ثياب مكة ومعه علي بن ابي طالب فاذ المساء رجعا ثم ان ابا طالب عير علي بما وصفاً
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن ابي ما هذا قال يا عم هذا دين الله ومليكته ورسوله ودين
ابراهيم يعني الله بسرو لا الى العباد ورايت ابراهيم احق من بدلت له النصيحة ودعوته الخ
اطعن ولحق من اجابني واعانتى فقال ابو طالب اني لا استطيع ان انا ردين آباءني
وكنن والله لا يخلص اليك بشئ تكرهه فقبيت ولم تكلم علي بشئ يكرهه فزعروا الله
قال اما انهم لم يدعوك الا الى خير فاتبعه ثم اسلم زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله
عليه

عليه وسلم فكان أوله ذكر أسلم وصلى عليه وكان أبو بكر رجلاً مالفاً لقومه محبباً
سهلاً وكان أنسب قرشي لقرشي وكان تاجراً أدخل خلقاً ومعه رطل من الأسلم يدعوا إلى
الله وإلى المؤمنين وثقبهم من وثق من يغشاه ويهلس إليه باسم بدعائه عثرات
والزبير وعبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله وسعد بن أبي وقاص فيهم أهل
سجون أحد صلى الله عليه وسلم حين أسلموا وصلوا فكان هؤلاء الثماني أول من
سبق بالإسلام فصحبوا وصدقوا ثم أسلم أبو عبيدة عامر بن الجراح الأنصري وأبو سلمة عبد
ابن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله المخزومي والارقم بن أبي الارقم بن أسد بن عبد
المخزومي وعثمان بن مظعون الجهمي وأخوه قدامة وعبد الله وعبيدة بن الحارث بن المطلب
ابن عبد مناف وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وامرأته فاطمة بنت الخطاطبة اخت عمر
واسماء بنت أبي بكر وجباب بن الارث حليف بن زهرة وعمر بن أبي وقاص أخو سعد
وعبد الله بن مسعود وسليط بن عمرو بن عبيد بن عامر وأخوه حاطب وعباس
ابن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي وامرأته أسماء وجيش بن حذافة السهمي وعمامو
ابن ربيعة حليف آل الخطاطبة وعبد الله وأبو أحمد بن أبي جهش بن رباب الأسدي وجعفر
ابن أبي طالب وامرأته أسماء بنت عيسى وحامد بن الحارث الجهمي وامرأته فاطمة بنت
المجمل وأخوه حنظل وامرأته فكرية بنت يسار ومعه بن الحارث أخوهما وألسايب
ابن عثمان بن مظعون والمطلب بن أنس بن عبد عوف الزهري وامرأته رولة بنت
أبي عوف والحامد بن نعيم بن عبد الله بن أسد العدوي وعامر بن درهم مولى أبي بكر و
خالد وعامر وعادل وأياس بن أبي بكر حليف بني عدي وعامر بن ياسر حليف بني مخزوم و
صهيب بن سنان الأنصري حليف بني تميم ^{روى} الواقدي عن طلحة بن عبيد الله قال لخصرت
سوق بصوت فإذا راهب في صومعته يقول أهلنا ^{لهم} أسلموا فإني من أهل الحرم قال طلحة
قلت نعم أنا قال هل ظن أحد بعد قلت ومن أحد قال ابن عبد الله بن عبد المطلب
شهرع الذي يفرج فيه وهو آخر الأنبياء فخرجت من الحرم ومراجه إلى الخيل وحررة وسباع
فأنا إن سبق إليه قال طلحة فوقع في قلبي فأسرعت الحكمة فقلت هل من حدث قالوا نعم
محمد بن عبد الله الأمين ثبأ وقد تبعه ابن أبي قحافة فدخلت عليه فقلت اتبعته

هذا الرجل قال نعم فانطلق فاتبه فاخبره بما قال الراهب فخرج به حتى دخل على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم طمحة ولما اسلم ابوبكر وطمحة اخذهما فوذي
 خويلد بن النضر وقبضهما فحمل واحد ولم يمنعهما بشيء وكان يقول يا ايها
 قريش ولذالك سمي ابوبكر وطمحة القرينيين **عن عبد الله بن مسعود** قال كنت غلاما
 يا فتى ارجى غنما لعقبة بن ابي معيط بمكة فاق على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وابوبكر وقد فوذا من المشركين فقالا لاي غلاما هل عندك لبن تسقيننا قلت اى رجل
 مؤتمن ولست بساتيكما فقالا هل عندك من حبيته لم يقع عليها الخيل قلت نعم
 فاتيتهما برأفا فاعتقتهما ابوبكر واخذ النبي صلى الله عليه وسلم الضرع فدعا فذر الضرع
 واتاه ابوبكر بمخوفة متصرف فحلب فيها ثم شربا وسقياني ثم قال للضرع اقصي
 فلما كان بعد اتيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت علمي من هذا القول الطيب
 يعني القرآن فقال لك غلاما علم من فيه سبعين سورة ما تانا عنى فيه
 احد **فصل في دعوى النبي صلى الله عليه وسلم عشيرته الى الله وما في من قوله**
عليه السلام قال لما انزلت وانذر عشيرتي الاقربين دعا النبي صلى الله عليه وسلم
 قريشا فاجتمعوا فمواخض فقال يا بني كعب بن لؤي انقدوا انفسكم من النار يا بني عبد
 مناف انقدوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقدوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب
 انقدوا انفسكم من النار يا فاطمة انقدي نفسك من النار يا فاطمة انقدي نفسك من النار
 شيئا غير ان لكم رحما فسائلوا لئلا يلا لها الفرجه **مسلم** **عليه السلام** لما انزلت وانذر عشيرتي
 الاقربين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت ابي باريت قومي رأيت منهم ما كره
 فصمت عليها فجاءه جبريل فقال يا محمد انك ان لم تفعل ما امرت بك عذبك
قال عليه السلام فبعاني فقرا يا علي ان الله امرني ان انذر عشيرتي الاقربين فعرفت اني ان
 ناديتهم بذلك رأيت منهم ما كره فصمت ثم جاءني جبريل فقال ان لم تفعل ما امرت به
 عذبك بك ربك فاضع لنا في رجل شاة على صلع من شعاع واعد لنا هس لبن ثم اجمع في
 بني عبد المطلب ففعلت فاجتمعوا له وهم يوشع اربعون رجلا يزيدون ويلا امر
 ينقصون فيهم همامه ابوصالب وحرثه والعيس وابولهب فقدمت اليهم تلك خبنة
 فاذخر

فأخذ رسول الله ﷺ فاشترى باسنا به ثم رمى بها في نواحيها وقال كلوا لم يبق فاقبل القوم
حتى زلوا منه ما نرى إلا آثارا صابغهم والله أن كان الرجل منهم ليأكل شاة ثم قال صلى الله
عليه وسلم اسقهم يا علي فحيت بذلك العقب فشربو منه حتى زلوا جميعا وأبى الله أن
كان الرجل منهم ليشرّب شاة فلما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يتكلم بأمر أبو لهب فقال
سحركم صاحبكم فتفرقوا ولم يكلمهم فقال في النبي صلى الله عليه وسلم من
العدو عدونا يا علي ثم لما صممت بالاسس ففعلت وجمعتهم ففزع رسول الله ﷺ بالاسس
فأكلوا حتى زلوا وشربو من ذلك العقب حتى زلوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني
عبد المطلب اني والله ما علمت اني من العرب جاء قومه بأفضل مما حسبتكم به اني قد
حببتكم بأمر الدنيا والآخرة **عن ابن عباس** قال لما نزلت وأنذر عشيرتكم الأقربين
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فزمت فقال يا صبا حاه قالوا
من هذا الذي يبتغ قالوا محمد فاجتمعوا اليه فقال ارايتكم لو أخبرتكم ان خيلكم تخرج
ببسف هذا الجبل انتم مصدق قالوا جرينا عليك كذا قال فاني نذير لكم بين يدي
عذاب شديد فقال أبو لهب تبأ لك الهذاج فمشتا ثم قام فزمت تبأ يا ابي لهب
وقد تب كذا اقرأ الاعرش تنفق عليه الا وقد تب فعند بعض اصحاب الاعرش وهي ففصح
مسلم **عن اسماء بنت ابي بكر** قالت لما نزلت تبأ يا ابي لهب اقبلت العوراء ام
جيل فبث حرب ولها ولولة وفيه هاهنا وهي نقول

١٠ مذهبنا ايننا ١١ ودينه فلينا ١٢ وامره عصينا ١٣

والنبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فقال ابو بكر يا رسول الله قد اقبلت وأخاف ان يقر
قال لا يزالن ترأين فوقعن على ابي بكر ولم تر النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني اخبرت
ان صاحبك هجا في فقال لا ورب هذا البيت ما هيجان فقلت وهي تقول قد علمت
قريش ان ابنة سيد هاهنا **ابن جرير** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انظروا
قريشا كيف يصرفون انتم شتمهم ولعنهم يشتمون مذمتا وانا محمد اخرجهم بخاري
قال ابن اسحق ونشأ الاسلام بحكمة ثم امر الله رسوله فقال فاصنع بما تؤمر وأعرض
عن المشركين وقال وقل اني انا النذير المبين وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذ اصحابنا ذهبوا الى اسما ب واستحقوا بصلواتهم من قومهم فبينما سمعنا ابن دقان من قنفذ ،
 شعب انظر عليهم نفوس المشركين وهم يصلون فذاكروهم وغابوا عليهم وقد كانوا هم فغضب
 سمعنا من المشركين بلبي بعد فشيء فكان اول يوم في الاسلام فلما نادى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قومه وصلى بالاسلام لم يجدته فلم يردوا عليه حتى هاب اليهم و
 اعظموه وذاكروه واحموا خلافة وعدا وشغف فب عليه محمد ابو طالب ومنعه وقام دثر
 فلما رأيت قد رشت ان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يعظم من شين انكروه عليه ورأوا ان حقه
 يحميه مشوا الى ابي طالب فذكروه وقالوا اما ان يكف عن الهتنا وعن الكلال في ديننا واما
 ان تخلي بيننا وبينه فقال لهم قولوا رقيتم ابراهيم رجا جليل نصرته ثم بعد ذلك
 تبعه الرجال وتصبا عنوا واكثرت قوش ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحضر بعضهم
 بعضا عليه ومشوا الى ابي طالب رماه اخرى فقالوا انك نسيتا وشرفنا وانا قد
 استرناك من ابن اخيك فامرتهم وانا والله ما نصبر على شتم الهتنا وسفينة اهلا
 حتى فاما ان نكفهم او نزاله وايك فخذ لك حتى يملك احد الغريتين ثم انصرفوا
 عنه فعمل على ابي طالب فراق قومه وعداوتهم ولم يطلب نفسا ان يسلم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولم يقرش لابي طالب ما قالوا بعث الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال يا ابن اخي ان قومك قد جاء في الي فقالوا كذا وكذا فأتى علي وعرفني
 ولا تخلف من الامر ما لا اتيقن من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد بد العزم بدو ،
 وانه خالده ومسلم فقال يا عمر بنو وضعوا الشس فزعيني والقر فزعيني فلي عن ان لثرت
 هذا الامر حتى يظهره الله اواهلي فيه ما تركته ثم استعبر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم قام فلما ولي ناداه ابو طالب فقال اقبل يا ابن اخي فاقبلت اليه فقال اذهب
 نقل ما اجبت فوافيه لا اسلمك ابدا ثم قال بشعرا

وانه ان يصلوا اليك بجمعهم ۞ حتى اوسد في التراب وفينا
 نذهب لارك ما عليك فضلا ۞ ابر وقربك انك ملك عيوننا
 ودعوتني وزعمت انك ناصحي ۞ فليعد صدقت وكنت قبل بيننا
 وعصيت وبنيتا دعوت شانه ۞ من خير اوليائك البرية وينا

لولا الملائكة اوحى اري سبه ٥ لوجدت نفسي ابداك مبينا

عن ربيعة بن عباد الله قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يسوق ذئبا زبيح الناس
فمننا لم يدعهم الا سحر وجعل ووراوه رجل اهل نقد وجبانه وهو يقول لا يغركم
عن دينكم ودين اباكم فقلت من هذا قالوا ابو ابيهم ان قريشا اتوا ابا طالب فقالوا يا
طالب هذا عمار بن الوليد انه يدعي في قريش واحده فقلت فقلت عقده ونصرتيه واخذته
ولدا فوسلك ولما علم ابن اخيك هذا الذي قد خالفت ونيك ودين ابايك فقلت فانا
رجل كرجل فقال بنس والله ما سمعوني انصفوا ابيكم اعدوه لكم واعطيتكم ابني فقتلوه
والله هذا ما لا يكون ابدا فقال اعظم بن عتيبة بن نوفل بن عبد مناف والله يا ابا
طالب لقد اضيعت قومك وجهد را على ان تخلص ما يكره في اراك تريد ان تغفل
منه شيئا فقال والله ما انصفوني وان كنت قد اجعت خذ لاني ومظاهرة اقوم
على ذنابي ما بد الله في حق الامر ورحمت الحرب وتبا يدا اقوم فقال ابو طالب ٥

الآكل للمرور واليد ومظلم ٥ الا ليت حظي مرجبا لم يكن
من الحور حيا كثير رعاؤه ٥ مرسله الساقين من بولم قطع
اروا اخوانا من ابينا وامنا ٥ اذا سلا قالا الامر
اخضر خصوصا عيسى ونوفلا ٥ هما سدا مثل ما يبينا نخر

عن ابن عباس قال ابو جهل يا معشر قريش ان محمدا قد اتى الى ما ترون من عيب ديننا
وشتم اباينا وتسفيه اهلنا وسب الهتنا واني اما هذا الله لا اجلس له عند الحجر فاذا
سجد فخطت برأسه وتضع بعد ذلك بنوع عبد مناف ما بدا لهم فلما اصبح ابو جهل
اخذ حجرا وجلس واتى النبي صلى الله عليه وسلم فقام يصلي بين الركبتين الاسود و
ابى ان وكان يصلي الخاتم وجلست قريش فاندبها ينظرون فلما سجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم احتد ابو جهل بالحجر ثم قبل نحوه حتى اذا دنا منه رجع مرعوبا
من شدة لونه فديست يده على حجره حتى قذف به من يد فقامت اليه جمال من قريش
فقال مالك يا ابا الحكم فقال قمت اليه لانعل ما قلت لكم فلما دنوت منه عرض لي وانه
خفي من الابل والله ما رايت مثل هامته ولا قصرته ولا ابنا به لنجلي قط فتم ان يكون

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ذَكَرَ فِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَنْ جَبْرِيَّ عَلَيْهِ سَلَامٌ لَوْ
 وَنَامَنَهُ أَخَذَهُ وَمَرَّ ابْنُ جَبْرِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَقَالَ أَلَمْ تَرَ لَمْ تَرَ لَمْ تَرَ
 تَصَلِّي يَا مُحَمَّدُ فَقَدْ عَلِمْتَ مَا بِهَا أَحَدٌ كَثُرْنَا دِيَامُنِي فَأَنْزَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ جَبْرِ
فَلْيَبْعُ نَارِيهَ مَسْنَعُ الزَّيْبَانِيَّةِ وَاللَّهُ لَوْ دَعَا نَارِيهَ لَأَخَذَتْهُ زَيْبَانِيَّةُ الْعَذَابِ ثُمَّ انْزَلِيهَ
 ابْنُ الْمُصْبِرَةِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فَكَانَ رَقْدًا لَمْ يَبْغُ ذَلِكَ
 ابْنُ جَبْرِ فَإِنَّمَا هُوَ قَالَ لَهُ يَا عَمُّ أَنْ تَوَلَّيْتُ يَرُونَ أَنْ يَجْعَلُوا إِلَهُكَ مَا لَمْ يَقَالَ ثُمَّ قَالَ لِيَعْبُودَكَ
 فَإِنَّكَ ابْتِغَاءً مَحْجُودًا تَعْرِضُ مَا قَبْلَهُ قَالَ فَقَدْ عَلِمْتَ إِنِّي مِنْ أَكْثَرِهَا مَا لَمْ يَقَالَ فَعَلَّ فِيهِ قَوْلُ
 يَبْغُ تَوَلَّيْتُ إِلَهُكَ مَكْرُوهٌ كَارِهُ لَمْ يَقَالَ وَمَا ذَا الْقَوْلُ نَوَاقِصُهُ مَا فِيكُمْ رَجُلٌ يَعْلَمُ بِأَرْشَادِ
 عَمِّي وَلَا يَعْلَمُ بِرَجْزِهِ وَلَا تَقْصِيصِ عَمِّي وَاللَّهُ مَا شِئْنَا الَّذِي يَقُولُ شِئْنَا مِنْ هَذَا وَوَأَنَّهُ
 أَنْ يَقُولَ الَّذِي يَقُولُ حَلَاوَةً وَأَنْ عَلَيْهِ لَطَاوَةً وَأَنَّهُ نُشْرَ مَعْلَمَةٍ مَعْدُنِ اسْفَلَةٍ وَأَنَّهُ
 لِيَجْلُو وَمَا يَعْلَمُ وَأَنَّهُ لِيَجْعَلَ مَا تَحْتَهُ قَالَ لَا يَرْضَى عَنْكَ قَوْلُكَ حَتَّى يَقُولَ فِيهِ قَالَ فَعَمِّي
 حَتَّى أَفَكَّرَ فِيهِ فَلَمَّا أَفَكَّرَ قَالَ هَذَا سَمِعْتُ يَوْشَ يَا ثَرْوَةَ عَنْ غَيْرِهِ فَتَنَزَّلَتْ خُرْفَةٌ وَمَنْ خَلَقَتْ
 وَحِيدًا الْآيَاتِ وَيُرْوَى أَنَّ الْوَلِيدَ **الْمَغِيرَةَ** اجْتَمَعَ وَفَرَّغَ مِنْ تَرْوِثِهِ وَكَانَ رَسْنُ فِيمَ وَقَدْ
 حَضَرَ لِلْوَسْمِ فَقَالَ أَنْ وَفَوَدَ الْعَرَبِ سَقَدَمَ عَلَيْكَ وَقَدْ سَمِعُوا بِأَمْرٍ صَاحِبِكُمْ فَاجْمَعُوا
 فِيهِ رَأْيًا وَاحِدًا وَلَا تَخْتَلَفُوا فِيهِ فَيَكْذِبُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا قَالُوا فَأَمْسَتْ قُلُوبُهُمْ لَهَا رَأْيًا
 قَالُوا بَلَى أَنْتُمْ فَعَمِلُوا وَأَنَا اسْمِعُ قَالُوا نَقُولُ كَمَا نَحْنُ فَقَالَ مَا هُوَ يَكْأَحْنُ فَقَدْ رَأَيْنَا
 الْكِرْبَانَ فَمَا هُوَ بِزِمَّةِ الْكَأَحْنِ وَشَجْمِهِ فَقَالُوا نَقُولُ يَجْنُونَ فَقَالَ مَا هُوَ يَجْنُونَ
 وَلَعَدُّ رَأْيِنَا الْمَجْنُونَ وَعَرَفْنَاهُ فَمَا هُوَ يَجْنُ وَلَا يَحَالُهُ وَلَا وَسُوسَتَهُ قَالُوا نَقُولُ تَسْمَعُ
 قَالُوا هُوَ بِشَاعِرٍ قَدْ عَرَفْنَا الشَّعْرَ بِرَجْزِهِ وَهَزْجَهُ وَقَرِيضَهُ وَمَقْبُوضَهُ وَمَبْسُوطَهُ فَمَا
 هُوَ بِلَا شَعْرٍ قَالُوا نَقُولُ سَاحِرٌ قَالُوا هُوَ بِسَاحِرٍ قَدْ رَأَيْنَا السِّحَارَ وَسِحْرَهُمْ فَمَا هُوَ
 بِنُفْثَةٍ وَلَا عَقْدَةٍ فَقَالُوا مَا نَقُولُ يَا أَبَا عَيْشَةَ قَالَ وَأَنَّهُ أَنْ يَقُولَ حَلَاوَةً ٥
 وَأَنْ أَهْلَهُ لَعْدَةً وَأَنْ فَرَعَهُ لَجْنِي فَمَا أَنْتُمْ بِقَائِلِينَ مِنْ هَذَا شَيْئًا لَأَعْرِفَ إِنْ بَاطِلٌ
 وَأَنْ أَقْرَبَ الْقَوْلِ أَنْ يَقَالَ سَاحِرٌ يَفَرِّقُ بَيْنَ الْمَرَّةِ وَبَيْنَ الْبَشَةِ وَبَيْنَ الْمَرَّةِ وَبَيْنَ آخِيهِ
 فَتَقَرُّ قَوْلَانَهُ بِهِ لَكَ فَيَجْعَلُوا يَجْبُونَ لِلنَّاسِ حَتَّى قَدِمُوا لِلْوَسْمِ لِيَجْمَعُوا بِهِمْ أَحَدًا أَخَذَهُ

فانزلني لوليت **ورفي ومن خلقت وجيداً** الخ قوله ساصليه سقروا قام السقرون بحرف
 بن كلفة العبدري وكان من شياطين قرش من يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وينصب له العدة فقال يا معشر قرش انه والله لقد نزل بهم امر ما اقبلتم بمثله لقد
 كان محمد فيكم علماً ما حدثنا ارضناكم فيكم واصدقكم حديثاً واعظمكم امانة حتى لا اريتم
 في صديقه الشيب وحكم بما حاكم قتم ساجد لا والله ما هو بساجد ولا كاهن ولا زائر
 قد رينا هؤلاء وسعنا كلامهم فانظروا شاكم **عن جابر بن عبد الله** قال ابو جبريل
 والملائكة قرش لقد انشروا عليا امر محمد فلو انتمستم رجلاً عالماً بالسحر والكرهانة والشعر
 فتكلمه وياقينا ببيان من امره فقال عتبة لقد سمعت قول السيرة والكرهانة والشعر
 وعلت من ذلك علماً وما يخفى علي ان كان كذلك فانا آتية فلما اتاه قال له عتبة
 يا محمد انت خير مما هاشم انت خير ام عبد المطلب انت خير ام عبد الله فلم يجبه
 قال لهم تشتم اهلنا وتصلل اباؤنا فان كنت ائماً بك الرياسة عقدنا لك الوثيقة
 فكنتم راسنا ما بقيت وان كان بك البائة ز وجناك عشر نسوة تحت رين ي بنات
 قرش شئت وان كان بك المال جمعنا لك من الموال ما تستعين به انت وعقبك
 من بعدك ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت فلما فرغ قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم **بسم الله الرحمن الرحيم** ثم نزل من الرحمن الرحيم **كتاب فقصت** يا ته قرنا
 عريسا تقوم يعلمون فقرأ حتى بلغ فان تولوا فقل **انذرهم صاعقة مثل صاعقة يوم**
 فاسكت عتبة علي فيه وناشده الرحمن ان يكف ثم عاد ولم يخرج الى القوم واحتبس عنهم فقال
 ابو جبريل يا معشر قرش والله ما نرى عتبة الا صلباً الى محمد وأعجب طعنا به وما ذاك الا
 من حاجة اصابعه اعطوا لينا اليه فاقال ابو جبريل والله يا عتبة ما حسيبنا الا
 انك صويت فان كانت بك حاجة جمعنا لك ما يفييك عن طعام محمد فغضب
 واسم الايكام محمد ابد او قال لقد علمت اني من اكثر قرش مالاً ولكن ايتته ففزع عليهم
 القصبة فاجابني بشئ والله ما هو بسجود ولا شعور ولا كرهانة وقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
 ثم نزل من الرحمن الرحيم حتى بلغ فقل **انذرهم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود**
 فاسكت بفيه وناشده الرحمن ان يكف وقد علمت ان محمد اذا قال شيئاً لم يكذب فبغت

ان يتركه بلم لعذاب وانه يحيى بن معين عنه وقال **ابن الحنفى** ان عتبة بن ربيعة لما سلم حرفة
 قال له يا ابا الوليد كلهم محبوا فانا ه فقال يا ابن اخی انك من اهل بيت من البسطة والملك
 فى النسب وانك اتيت قومك باسر عظيم فركت به بيتهم وسفرت احلامهم وحببت به قلوبهم
 فاسمع منى قل يا ابا الوليد قال ان كنت تريد ما لا جمعنا لك حتى تكون اكثرنا لا وان كنت
 تريد شرفا وسودناك وملكناك وان كان الذى ياتيك رثيا صليناك انصب حتى ذفرغ
 قال فاسمع منى قل افعل قال سمع الله الرحمن الرحيم ثم تنزل من الرحيل لرحيم كتاب فضلت اياته
 وعرض فانصت عتبة والقي يديه خلف ظهره معتد اعليا يسمع منه حتى انتهى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى المسجد فسيح ثم قال قد سمعت يا ابا الوليد فانت وذاك فقام آل الصبي
 فقال بعضهم حلفت وانته لقد جاءكم ابو الوليد بغير الوجه الذى ذهب به فلما جلس قالوا
 ما وراء هذا قال ورائى سمعت قولوا والله سمعت مثله قط والله ما هو بالمشعر ولا
 بالسحر ولا بكبانته يا معشر قريشا اعمروني واجعلوها في خلوا بين هذه الرجل وبين ما هو
 واعلموا انه نواته ليكون القول نبأ فان تعبه العرب فقد كفيتوه بغيركم وان يظن على
 العرب فلكم ولكم وعنه عزكم وكنتم اسعد الناس به قريشا سمعت والله بلسانه قد رعد
 راغيبه فاصنعوا ما بدا لكم قال **الزهري** وحدثت ان ابا جهل وابا سفيان والاحنس بن
 شريف خرجوا الى مكة يتبعون من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى بالنبل في حرفة
 بيته واخذ كل رجل منهم مجلسا وكل لا يعلم مكان صاحبه فأتوا اصبحوا اجمعهم بالعريق
 قتلوا ورا وقالوا لانفود فلما رأنا بعض السهات لوقع في نفسه شئ ثم عادوا الى المشى ليلتهم
 فلما تفرقوا تلاقوا قتلوا وسواك ذلك فلما كان في الليلة الثالثة واصبحوا اجمعهم بالطريق
 فتماء هدهد ان لا يعودوا ثم ان الاحنس بن شريق انا ابا سفيان في بيته فقال اخبرني
 عن ابيك فيما سمعت من محمد فقال يا ابا ثعلبة والله لقد سمعت اشياء اعزها واعرف
 ما ابراهم فقال الاحنس وانا والله حلفت به ثم انا ابا جهل فقال ما رايتك فقال ما را
 سمعت تنا زعنا نحن وبوعبد مناف واشرا وطعنا فاطمنا وجرنا فحولنا وعطونا
 فاعطينا حتى اذا احببنا على الركب وكنا كغرس برهان قالوا ما بنى يا ابيته نوحين
 السرا حتى ندرت هذه والله لانؤمن به ابدا ولا نقصدقه فقال الاحنس عنه **عن المعمر بن**

ابن شعبة قال ان اول يوم عرفت رسولا لله صلى الله عليه وسلم في امشوا واوجوهي اذ
 لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا لابي جهل يا ابا الحكم هل هم الى الله وارسوله اعرف
 اذ الله فقال ابو جهل يا محمد هل انت منسب عن سب الرثا هل تريد الا ان نشر يد قد
 بلغت فوالله اني اعلم ان ما تقول حق ما سمعت فانه في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واقل على فقال والله اني اعلم اني يقول حق ولكن بني قصي قالوا فينا عجيبة فقلنا نعم
 فقالوا فينا ابدة قلنا نعم ثم قالوا فينا القواء فقلنا نعم وقالوا فينا السقاية فقلنا
 نعم ثم صعدوا وضعا حتى اذا تحاكت الركبت قالوا ما بيني والله لا افعل قال **ابن اسحق**
 ثم ان قرينا وثبت كل قبيلة على من اسلم منهم يعني بنوهم وبنو بنوهم عن دينهم ومنع الله رسوله
 بعد ابي طالب فقام ابو طالب فدعا بني هاشم وبني مطلب الى ما هو عليه من منع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والقيام ودينه فاجتمعوا اليه وقاموا معه الا ما كان من
 ابن سراي لرب فجعل ابو طالب يدحرجهم ويدكر قديمهم ويدكر فضل محمد صلى الله عليه
 وسلم وقال في ذلك اشعارا ثم انه لما خشي دهما العرب ان يركبوه مع قومه لما اشترى ذكره
 قال قصيدة التي قربا

ولما رايت القوم لا وربي بينهم ❖ وقد قطعوا اكل العري والوسائل
 وقد صار خونا بالعدوة والاوى ❖ وقد علا وعوا المر والعدو والمزائل
 صبرت لهم نفسي سمراء سمحة ❖ وابيضت عصبين قرأت المفاديل
 واحضرت عند البيت رهط الخو ❖ وامسكت من اشرابه بالوصائل
 اعز برب الناس من كل طاعن ❖ علينا بسيرة او لمع بياطل
 وفيها يقول

كذبتم وبيت الله دين محمد ❖ ولما نطاعن دونه ونبا ضل
 ونسل حق نصرع حوله ❖ ونذهل عن انيابنا والحدائل
 وبنفس قوم اخوكم غير عدل ❖ ببين حديث عرجا بالصيائل
 وابيضت يدي سقى الغمام بوجهه ❖ ثمال اليتامى عصمة للأرامل
 بلوق به الهلاك من الهطام ❖ فم عنده رحمة وفواضل

لعربي لقد كلفني وجداً باجداً ٥
 فمن شدد في الناس اي مؤثلاً ٥
 اذ افاست الحكم عندنا ضل ٥
 حليم رشيد عادل غير طائش ٥
 يوالي الربا اليس منه بضائل ٥
 فوالله لو ان اعياناً سبته ٥
 يجر على اسيافنا في الحياض ٥
 لكننا اتبعناه على كل حاله ٥
 من الدهر جداً غير قول المهارك ٥
 لقد علموا اننا لا نكذب ٥
 لدينا ولا يعنى قبول الا باطل ٥
 فاصبح فينا اجد ذا اروعته ٥
 يقصر عنها سرقة التطاول ٥
 جددت بنفسى ووجهى وحيتى ٥
 ورفضت عنه بالدمى والكلاكل ٥
 جزى الله عنا عبثى ونوفلا ٥
 عقوبة شرعاً جلا غير اجل

ولما انشئت رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العرب ذكر المدينة ولم يكن حين من العرب
 اعلم باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر وقبل ان يكون الاوس والخزرج وذلك
 لما كانوا يسمعون من الانبياء وكانوا يظنوا به **وقد قال ابن السكيت** فيما يرويه عن عبد الله بن
 عمر وقوله ما اكثر ما رأيت احصايت قرش من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كانوا يظنونه
 من هذا وقد قال حفص بن غوثه وقد جمع اشرافهم يومئذ في حجر فذكروا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقالوا ما رأينا مثلاً ما صبرنا عليه من امر هذا الرجل قط قد سمعنا احلاماً وسب
 الرثنا وفعل وفعل فطلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستلم اكرن وطأ ثيابيت
 فلما مرغزوه ببعض القول فغضت ذلك في وجهه فلما مر الشائبة غمزوه فلما امر الشائبة
 غمزوه فوقف فقال اسمعون يا معشر قرش اما الذي نفسى بيده لقد جئتكم بالنبى
 قالوا فخذت القوم كلته حتى ما فيه رجل اذا ن على رأسه طائر اذ وقع حتى ان اشد هم
 فيه وطأة ليوقره باحسن ما يجد من القول حتى انه يقول انصرفوا يا ابا القاسم فوالله
 ما كنت جهولاً فانصرف صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من الغدا اجتمعوا في حجر وانا
 معهم فقال بعضهم لبعض ذكرتم ما بلغ منكم وما بلغكم عنه حتى اذا اداكم ما تذكرون
 تركوه فبينما هم فزع لك اذ طلع النبي صلى الله عليه وسلم فوشوا اليه وثبته رجل
 واحد فاحاطوا به يقولون انت الذى تقول كذا وكذا فيقول نعم فلقه رأيت رجلاً

منهم جمع رؤاه فقام أبو بكر وطمس بي ويقول انقلون رجلاً ان يقول ربنا الله ثم انصرفوا
عنه قالت أم كلثوم بنت أبي بكر قالت لقد رجح أبو بكر يومئذ وقد صدعوا فوق رأسه
مما جده يوم بلجيته وكان كثير الشعر **اسلام أبي ذر رضي الله عنه**

روى هذا الله بن القيس قال قال أبو ذر خرجنا من قوم عفار وكانوا يجلبون الشر الحرام
فخرجت أنا وأخي أنيس وأمانا فأنطلقنا حتى نزلنا على خال لنا ذي مال وهشمة فأنكسنا
فخسنا قومهم فقالوا له انك اذ خرجت عن اهلك حالاً الهم أنيس فجاء خالنا فاشى
علينا ما قيل له فقلت له اما ما مضى من معروفك فمكذوبة ولا جاع بك فينا بعد
فقرينا صرنا ناحسنا عليها ونفضل خالنا ثوبه فجعل يسكي فأنطلقنا فنزلنا بغيره
مكة قال وقد صليت يا ابن أخي قبل ان يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين
فقلت لمن قال بقره قلت فابن كنت تزججه قال حيث يوجهني الله اصلي عشاء حتى
اذا كان من آخر الليل التفت كما من ثوب حتى تقفوي اسس فقال انيس ان لي حاجة
بمكة فاكفني حق انيك فاقى مكة فاصطاع علي ثم اتاني فقال ما جسدك قال لعيت رجلاً
بمكة يزعم ان الله ارسله علي ونيك قلت ما يقول الناس قال يقولون انه شاعر و
ساحر وكان هن وكان انيس احد الشعراء فقال لقد سمعت قول الكهنة فما يتوهم
ولو وضعتم قوله على اقوال الشعراء فما يلزم على لسان احدا انه شعر وراثة انه لصا و
وازم لكا ذبون قال فقلت له حمل انت كافي حتى انطلق فأنطلقوا انهم ركن من
اهل مكة على حذر فاقبت مكة فتصعفت رجلاً فقلت اين هذا الرجل الذي
تدعونه الصابي فاشا راي وقال وكنكم الصابي فقال علي اهل الوادي بكل مدق
وعظم حتى خربت مغشياً علي فارتفعت حين ارتفعت كافى نصب امرؤا قيس
زمرم فخرت من ما زها وغسلت عن الدم وغطت بين الكعبة وراستا رها وتلبثت
يا ابن أخي ثلثين من بين ليلة ويوم وما لي طعام الا ماء زمرم فسمت حتى تكسرت
عكن بطني وما وجدت علي كبد عسجة جوع فبينما اهل مكة في ليلة قرأ اصحاب
تد ضرب الله على اصحمة اهل مكة في يطون بالبيت احد غير امرأتين فاستا علي
وهما يدعوان اسما فادنا ليلة فابيا علي فملوا فاما فقلت انك اهل ادهم الاخرى قال

فأناحياء من قولها وفي الغد فمناها ذلك عما قالت فأتينا على فقلت هن هن شمس
 الحسنة غيراني لاكني فأنظفقتا بولولات ويقولان لوكان ههنا احدين نغارنا فمستقبلها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وهما ههنا بضآن من الجبل فقالا لهما ماكننا قالتا ه
 الصلابة بن الكعبية واستأرهما قالاما قال لهما قالتا قال لنا كلتمه تملا الغم فجاؤ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه فاستلما الحجر طامنا فلما قضى صلواته أتيتك فكنيت
 أول من حياه تبجته الاسلام فقال وعليك ورحمة الله ثم قال من انت قلت من غفارة
 فاهوى بيلع فوضعهما على جنبه فقلت في نفسي كره اني اتيتك الى غفارة فاهويت
 لاخذ بيك ففدعني صاحبه وكان علم بدمعي ثم رفع رأسه فقال متى كنت ههنا فقلت
 كنت ههنا منذ ثلثين ليلة ويوما قال فمن كان يطعمك قلت ماكان لي طعام الا
 ماء زمزم فقال الى مباركة انما طعام طعم وشفا سقم فقال ابو بكر اتاؤن لي يا رسول
 الله فطعامه الليلة ففعل فأنطلقا وأنطلقت معهم حتى نزع ابو بكر يا ففعل
 فيفيض لنا من زبيب الطائف فكان ذلك اول طعام اكلتماه قال فمرت ما عرفت
 ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في قد جربت ارضك فأتنا ههنا
 الا تخرب قول انت مبلغ عن قولك لعل الله ان ينفعهم بك وباجرك فيهم فأنظفت
 حتى أتيت اخي انيسا فقال لي ما صنعت قلت اسلمت وصدقت ثم أتينا فثافات
 ما بي رغبة عن دينكما فاسلمت ثم احملنا حتى أتينا فوسا غفارة فاسلم نصرهم قبل ان
 يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكان يومهم خفاف بن امان رخصته
 الغفارة وكان سيدهم يوشد وقال بقتيرهم اذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اسلمنا فقدم المدينة فاسلم بقتيرهم وجاءت اسلم فقالوا يا رسول الله اخواننا
 نسلم على الذي اسلموا عليه فاسلموا وقال **غفارة غفر الله لها واسلموا الى الله**
 اخرجهم مسلم قال **ابن اسحق** ومروان بن الحارث بن عيسى بن علي بن عبد الله بن
 فاذاه وشقه فلم يكلمه النبي صلى الله عليه وسلم ودوله بعد الله بن جندب ان يسع ثم
 انصرف عنه فعد الى نادى قرش حينئذ لكعبة فجلس معهم فلم يلبث حمزة بن عبد
 المطلب ان قبل من شيا بنوهم راجعا من قص له وكان صاحب قص وكان اذا
 رجع

رجع من قيصه بدا بالظنون بالكعبة وكان اعزني فخرش واشده نكيمة فلما مر بالمزلة
 قالت يا با عماره ما لعل ابن اخيك انعم ان ايدحك وجك هربنا جالساً فاذاه وسبه
 وبلغ منه ولم يكلمه بعد فاحق حمزة الغضب لما اراد الله به من كونه فخرج يسعي بعد لايه
 جليل فلما رآه جالساً في اليوم اقبل نحوه حتى اذا قلم على راسه وضع لقرس فضرب به بها
 فشبحة شجرة منكورة ثم قال انشده وانا على دينه اقول ما يقول فرد عليه ذلك ان استعلت
 فقام رجال من بني خزيم الى حمزة لينصروا با جهل فقال ابو جهل دعوا با عماره لقد
 سببت ابن اخيه سباً قبيحاً ورم حمزة على اسلامه فلما اسلم عرفت قريش ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد عزز واشتد **عن ابن عمر** النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم احقر
 الاسلام يا حبيب هذين الرجلين اليك عمر بن الخطاب وابي جهل بن هشام **وعن ابن مسعود**
 ما رانا اعزّه منذ اسلم عمر اخرج البنا روى **عن عمر** قال خرجت انصر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فوجدته قد سقني الى المسجد فقلت خلفه فاستفتح سورة الحاقة فجعلت
 اعجب من قالين القرآن فقلت والله هذا شاعركا قالت قريش فقرأ ان تقول **وال**
كريم وما هو يقول شاعر قليلاً ما توفون الايات فوقع الاسلام في قلبي كل موضع **وحدث**
عمر قال كنت اشهد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا انا في يوم حار بالحرارة
 في بعض طريق مكة اذ تعينى رجل فقال عجيباً لك يا ابن الخطاب انك تزعم انك وانك
 وقد دخل عليك الامر فبيئت قلت وما ذلك قال اخذك اسلمت فرجعت مضطرباً
 حتى فرغت الباب وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسلم رجل ورجلان من
 الاشئ لاجتماعهما الي من في يده سعة فينا وقد كان ضم الى زوج اخي رجلين فلما فرغت
 الباب قيل من هذا قلت عوفياً وروافاً خفوا مني وقد كانوا يعرفون بحقيقة بين يديهم
 تركوها ونسوها فقامت اخي فتفتح الباب فقلت يا عبدة نفسها اصوت وضربها
 بشيء ثم يدع على رأسها فسلا الدم وبكى وقالت يا ابن الخطاب ما كنت فاعلاً فافعل
 فقد سموت قال ودخلت حتى جلست على السرير فنفطرت الى الصحيفة فقلت ما هذه
 ناوليتها قالت لست من اهله انا لا تقرب من كتابه وهذا كتاب لا يشبه الاظهر
 فما زلت بها حتى ناولته بها ففتحها فاذا فيها **بسم الله الرحمن الرحيم** فكلمها مررت باسم

من استأثر بجزء من دعوت منه فالعيت الصيغة ثم رجعت الى نفسي فسمنا اولها فاذا
سبح ما في سموات والارض فتعوت فقرأت الى آمنتوا بالله رسول فقلت استهدان لاه
اه الا الله فخرجوا اليه متباشرين وكثروا واولوا لاه البشر فان رسول الله وعابدهم لاثنين
الاهم عز الاسلام اودينك باحب الرجلين اليك اما ابو جهل وامام عمرو وكوفى علي بنى
صلى الله عليه وسلم في بيت با سفل لصفا فخرجت حتى قرعت ابواب فقال لومن قلت
ابن الخطاب وقد علموا بشدة علي رسول الله فما اجترى احد ان يفتح ابواب حتى قال
انتم اهل ففتحوا لي فاخذ رجلان بعضهما حتى ايسا بن النبي صلى الله عليه وسلم فقال
خلواهم ثم اخذ جميع قيسى وجذبني اليه ثم قال السلام يا ابن الخطاب اللهم اهله
فتشهدت تكبير المسلمون تكبيرة سمعت فيجاء مكة وكانوا مستخفين ثم جئت خالفا
ابو جهل وكان شريفا فقرعت عليه الباب فقال من هذا قلت ابن الخطاب وقد صبرت
قال لا تفعل ثم دخل واجاب الباب ورفقه فقلت ما هذا بشي فذهبت الى رجل من قلاء
قرش فسمنا وتبلغ فخرج فقلت له مثل مقال لحالي وقال في شلما قال خالي فدخل واجاب
الباب ورفقه فقلت ما هذا بشي ان المسلمين يضربون وانا اضرب فقال لي رجل احب
ان يعلم باسلامك قلت نعم قال اذا جلس اناس فاجوز ان فلانا لرجل لا يكره السوء
فقل لهما بينك وبينه افي قد صبرت فانه فلما يكره السوء فاجتمع الناس في الحجر
فقلت فيما بيني وبينه افي قد صبرت قال اوقد فقلت قلت نعم فسمنا افي قد صبرت ان
ابن الخطاب قد صبا فثاروا افي فما زلت اضربهم ويضربون واجتمع على الناس فقال
خالي ما هذه الجماعة فقيل عمرو قد صبا فقام على الحجر فثار بكمه الا افي قد اجرت ابن
اخى فتكشعوا حتى فكت لا استأثر اري رجلا من المسلمين يضرب ويضرب الآلة
فقلت ما هذا بشي حتى يصيبني ما اصاب المسلمين فاقبت خالي فقلت جوارك
مرد عليك فما زلت اضرب واضرب حتى اعز الله الاسلام وروى الواقدي عن ابن
السيب قال اسلام عمر بعد اربعين رجلا وعشرين سنة فلما اسلام فهدى الاسلام مكة بين
الزهرى ان عمر اسلام بعد ان دخل النبي صلى الله عليه وسلم دار الازم وبعد اربعين
او ثمانين وربعين من رجال وبنساء ولما اسلام نزل جبريل فقال يا محمد لقد استبشر

اهل الاسلام باسلام عورتان **بن اسحق** كان اسلام عمر بعد خروج من الصبية الى
 الحبشة فقد حدثني عبد الرحمن بن الخواري عن عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن ربيعة
 عن ابيه عبد الله عن امه بلى قالت كان عمر بن اشيد الناس علينا في اسلامنا فلما
 ربيانا بالخروج الى الحبشة جاء فمروا بنا على بغير ريد ان نتقيه فقالوا لاي ناس يا ام
 عبد الله فقلت قد اذعنونا في ديننا فنذهب في ارض الله حيث لا نؤذي في عبادة
 الله فقال حببكم الله ثم ذهب فجاء زوجي عامر بن ربيعة فاخبرته بما رأت من رعد
 عمر بن الخطاب فقال ترجين ان يسلم قلت نعم قال فوالله لا يسلم حتى يسلم حمار
 الخطاب يعق من شدته على المسلمين **الهجرة الاولى الى الحبشة ثم الثانية**
حديث قتادة قال اول من هاجر الى الله باهله عثمان بن عفان خرج برقية بنت
 امه صلى الله عليه وسلم الى الحبشة فابطلوا خبرهم فقدمت امرأة من قرشي فقالت يا محمد
 قد رايته خنت ومعه امرأته فقال علي بن ابي طالب قال رايته قد حمل امرأته على حمار
 من هذه الدابة وهو يسير فافقاه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صبرها الله ان
 عثمان الاول من هاجر يا هلم بعد لوط عن **ابن اسحق** قال لما مروا بالخروج الى الحبشة
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأوه ما يصيبنا من البلاء احمقوا يا ارض الحبشة
 فاذنوا ملكا لا ينظلم عنده احد فاتيوا ببلاوه حتى يجعل الله عزجا ما انتم فيه فقدنا
 عليه فاطنا في بلاوه وقال **ابن اسحق** فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصيب
 اصحابه من البلاء وما هو فيه من العافية يكنا لله من الله ومن محمد والله لا يبعد على
 شعهم من البلاء قال لهم لو خرجتم الى ارض الحبشة فاذنوا ملكا لا ينظلم عنده احد وهو
 ارض صدق حتى يجعل الله لكم نزجا ما انتم فيه فخرج عند ذلك المسلمون بحفاة
 القننة وفرار ابدنهم الى الله فخرج عثمان بن ربيعة وابو جذيفة ولد عتبة بن ربيعة بن
 عتبة بن ربيعة بن ربيعة بنت سرييل بن عمرو فولدت له بالحبشة همدان الزبير بن العوام و
 مصعب بن عمير النعمان بن عبد الرحمن بن عوف وابو سلمة بن عبد الاسد الخزاعي وبنو
 ابن اسحق عثمان بن مظعون النجدي وعمار بن ربيعة حليف آل الخطاب وامرأة ليل بنت
 ابي خيثمة العدوية وابو سبرة بن ابي رهم بن عبد العزيز العامري وسرييل بن بيسان

وهو سبط بن وهب الخارث فكانوا أول من هاجروا إلى الحبشة قال ثم خرج جعفر بن
 أبي طالب وتابع المسلمون إلى الحبشة قال **ابن السخني** فكان جميع من خرج من الحبشة
 أو ولد بها ثلثة وثمانين رجلاً فبعدوا الله وحمداً وجوار النجاشي فقال عبد الله
 ابن الحرث بن قيس السهمي ٤

يا أركباً بلغنا عنى مغلفة ٥
 كل امرء من عبادة مصطف ٥
 أنا وجدنا بلاد الله واسعة ٥
 فلا تقيموا على ذل الحياة وخزي ٥
 أنا تبعنا بني الله وأطروحو ٥
 فاجعل عذابك في القوم الذين هموا ٥
 من كان يرجو بلاغ الله ولديت ٥
 بعطن مكة مغمور ومفتوت ٥
 تبجي من الذل والخزاة والهوت ٥
 في المحامات وعيب غير مأبوت ٥
 قول النبي وما ألوف الموازين ٥
 وعائذ بك أن يطفوا في طغوف ٥

وقال عبيد بن مطهر بعثت أمة بن خلف ابن عمه وكان يؤذيه ٤

أنتم ابن عوف والذمجة بعفسه ٥
 اخوتني من بطن مكة أمما ٥
 ترشيتني لألا يأتيتك ريشها ٥
 وحاربت أقواماً كانوا أعرق ٥
 ستعلم أني أتيتك يوماً مائة ٥
 ومن دونه السريان والترك أكتع ٥
 واستكني في سرح بيضاً تنقع ٥
 وتبري بنا لأريشها لك أجمع ٥
 وأهلكت أقواماً بهم كنت تغزع ٥
 واسلك الأوباش كنت تصنع ٥

قال ابن عتبة لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم شعب بني طالب أمرهم بما
 بالخروج إلى الحبشة فخرجوا مرتين رجوع الذين خرجوا في المرة الأولى حين أنزلت وأنهم وكان
 المشركون يقولون لو كان محمد يذكر الرهنا يجبر قريانه وأصحابه ولكن لا يذكر اليهود
 والنصارى قبل ما يذكر به الرهنا من الشتم وكان صلى الله عليه وسلم يتنهي حديثهم فلم يزلوا
 أفراهم الثلاث والعزى **منشأه الأخرى** فالق الشيطان عندها كلمات رزى
 العربيق الأعلى وإن شئنا عزه من ترحم فرفعت في قلب كل مشرك بكمة ودلب بها السنهم
 وتباشروا بها وقالوا إن محمد أرفع إلى ديفنا فلما بلغ آخر النجم سجد وسجد كل من حضر
 من مسلم ومشرك غير أن الوليد بن المغيرة كان شحاً كبيراً أرفع ملائكيه تراباً فسجد

عليه فنجب المسلمون من سجود المشركين معهم ولم يكونوا سجدوا ما العن الشيطان وانا الشكر
 فاما انزل الرسول الله واصحابه لما العن في امية رسول الله وحدثهم ان الشيطان ات
 رسول الله قد قرأها في السجدة فسجدوا تعظيماً للالهية ونشت تلك الكثرة ف
 الناس وانظر بها الشيطان حتى بلغت ارض الحبشة ومن بر من المسلمين وعذرا
 ان اهل مكة قد اسلموا كلهم وصلوا وان اسلمين قد امنوا بمكة فاقبلوا سرعان وقد
 نسخ الله ما العن الشيطان وانزلت وما ارسلا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا
 تقي الله الشيطان في امنيتهم الايات فلما بين الله قصناه وبراه من شيع الشيطان
 انقلب المشركون بضلالتهم وعداوتهم وكان عثمان بن مظعون واصحابه من
 رجع فلم يستقيموا ان يدخلوا مكة الا بجوار فاجار الوليد بن المغيرة عثمان بن
 مظعون ولما رأى عثمان ما يليق الصحابة من البلاء وتعذيب طائفة منهم بالسل
 والنا روائه معا في الامور لم يستحب البلاء فقال لوليد يا عم قد اجرتني اوجب ان
 تحرجني الى عشرينك فترأى فقال ابن اخي له قل اجد ذلك او شئت قال لا والله
 ما اهرض لي احد ولا اذ اخي فلما ابى الا ان يبرأ منه اخرج به الى المسجد وقريش
 فيه كاحفل ما كانوا ولبيد الشاهرا بن ربيعة ينشدهم فاخفا الوليد بيد عثمان
 وقال ان هذا قد حملني على ان ابرأ من جوره واخي اشدكم ابي برئ منه الا ان يشاء
 فقال عثمان بن مظعون صدق انا وافقه كرهته في ذلك وهو مني برئ ثم جلس
 مع القوم فماتوا منه ولما خرج اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحبشة
 بعث قريش عمرو بن العاص وحمارة بن الوليد بن المغيرة وامروهما ان يسيرا
 اهدوا الى الجاشي فرسا وجبة ودياج واهدوا لعقلاء الحبشة هدايا فقبل الجاشي
 هديتهم وجليس عمر اعل سري فقال ان يا راضك رجلا انا سافرا ليسا على
 دينك ولا ديننا فادفعهم اينا فقال الحق اظلمهم واعلم على اي شيء هم فقال عمرو
 اصحاب الرجل الذي خرج فينا وازم لاشهد وان عيسى ابن الله ولا يسجدون لك اذا
 دخلوا فارسل الجاشي الى جعفر واصحابه فلم يسجدوا جعفر ولا اصحابه وجئوا بالسلا
 فقال عمرو لم تخبرك خبر النعم فقال الجاشي حدثني ايتها الرجل عطا ماكم لا تخبرني كما

يحيى من أياقي من أوصيكم وأخبروني ما تقولون في عيسى وما دينكم أنصاري أنتم قالوا لا قال
 أيهود أنتم قالوا لا قال افعلى حين قوميكم قالوا لا قال فادينكم قالوا لا الاسلام قال وما الاسلام
 قالوا نبيد الله وحده لا نشرك به شيئا قال من جاءكم بهذا قالوا برجل منا قد عرفنا شيئا به
 ونسبه بعينه الله كما بعث الرسل الى من كان قبلنا فامرنا يا بر وأصدق والوفاء والامانة
 وهذا فان نبيد الاوثان وامرنا نبيد الله فصدقناه وعرفنا كلام الله فعاد ان قومنا
 وعادوه وكذبوه وادارونا على عبارة الاصنام فغفروا اليك بديننا ورماسنا من قومنا
 فقال النجاشي والله ان اخرج هذا الامر الا من المشكاة التي خرج منها امر عيسى قال وما
 التهمة فان رسولنا اخبرنا ان حقبة اهل الجنة السلام فيينا اليك بها واما عيسى فهو
 عبادة ورسوله وكلمته انفاها الغريم وروح منه وابن العذراء البتول تحض النجاشي
 يدك الى الارض واخذ عودا وقل لا والله ما زاد ابن مريم على هذا وزن هذا العود فقال
 عطاء الحبشة والله لئن سمعت هذا الحبشة تتكلمنك فقال والله لا قول في
 عيسى غير هذا ابنا وامر به هدية عمرو وقال والله لوريشون على هذا وبره
 والدي بلغته الجبل ما قبلته وقال ليحضر واصحابه اكثروا امنين ومرتطم بما يصليهم
 من الزرق والتم الله العداوة بين عمرو وعارة بن الوليد في مسيرهما فمكروا به عمرو وقال
 انك رجل جليل اذهب الى امرأة النجاشي فتحدث عندها اذ اخرج زوجها فان ذلك
 عمرو لنا في حاجتنا ان اسلها عارة حتى دخل عليها فلما دخل عليها انطلق عمرو الى النجاشي
 فقال ان صاحب هذا صاحب نساء وان يريد اهلك فاعلم علم ذلك فبعث النجاشي
 في اعمارة عند امرأته فامر فخرج في اقليمه ثم التقى في جزيرة من البحر فبحر وصار مع القوم
 ورجع عمرو خائب التبعي

اسلام ضاد

عن ابن عباس قال قدم ضاد مكة وكان من اشد شفه وكان يركب من هذه الرياح فسمع
 من سفرها الناس يقولون ان محمدا يحبون فقال آق هذا الرجل لعل الله ان يشيخه على
 يدي قال فليت محمدا فقلت اني ارق من هذه الرياح وان الله يشيخه على يدي من
 يشاء فلم فقال محمدا ان محمدا يبعده ويستعين من يدك الله فلا مضل له ومن يضل
 فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له قالها لك مرات وان محمدا
 عبد

عبد رسول الله أتابعه فقال ضاه والله لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول
الشعر إنما سمعت مثل هؤلاء الكلمات ولقد بلغني قاموس البحرهم يدك أبا عبد
علي الإسلام فيها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له وعليه قولك فقال وعلي
قوم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فربا يقوم ضاه فقال صاحب
البحر لسرية هل أصبتم من هؤلاء شيئا فقال له رجل منهم أصبت مغفوة فقال له رها
عليهم فانهم قوم ضاه وأخرجه مسلم

اسلام الجن

قال تعالى وإلهنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن الآية وقال يا معشر الجن
والانس اقم يا محمد صلى الله عليه وسلم وانزل فيهم سورة الجن من ابن عباس قال ما قرأ رسول الله صلى
الله عليه وسلم على الجن ولا تركهم انطلق صلى الله عليه وسلم في طلعة من اصحابه
عائدين الى سوق عكاظ وقد جعل بين الشياطين وخبر السماء ورسلت عليهم الشرب
فرجعت افقروهم فتألموا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء واصلت علينا الشرب
فقالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء الا شيء حدث فاضربوا مشرق الارض ومغربها
قال فانصرف اولئك اسفر الذين توجهوا على حفصة الى رسول الله وهو بخيطة عائذ
الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلاة النجوم فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا
هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء فمنا لك رجوعا الى قومهم فقالوا ان سمعنا
قرآنا نجيبا ربي الذي اريدنا فاهنا به ولن نكسر برئنا احدنا انزلت قل اوصي ابي
فتفق عليه ويحتمل قول ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم ما قرأ على الجن ولا تركهم
يعني اول ما سمعت الجن القرآن ثم ان داعي الجن الى النبي صلى الله عليه وسلم كما في خبر
ابن مسعود انه قد حفظ القصصين وروى عن علقمة قال قلت لابن مسعود هل
صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن منكم احد فقال ما صحبنا احد وكنا
قد ناه ذات ليلة بكمة فقلنا اغتيلنا استطيع ما فعل فبنا بشر ليلة باق بها قوم فلما
كان في وجه الصبح اوقاد في السحر اذ نحن به يحرقون قبلنا فقلنا يا رسول الله انك كنت وذكرنا
الذي كانوا فيه فقال انه اتانا في داعي الجن فاقدمت عليهم فانطلقوا فانا
انا وهم واننا نريهم وراه مسلم وقد جاءه ما يخالف هذا فقدمي من ابن مسعود

انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصحى به وهو مكتة من احب اليكم ان يحضر ليلة
 اربعين فليصنع فلم يحضر منهم احد غيري فانا نضلعا حتى اذا كنا باعلى مكة خطب في برجله
 فخطب ثم امره ان اجلس فيه ثم انطلق حتى قام فافتح القرآن فحشيتة اسورة كبيرة حال بيني
 وبينه حتى ما سمع صوته ثم انطلقوا وضعفوا يتقططون مثل قطع السحاب وحين
 حتى ما بقي منهم رهط وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انجس فانا نطلق فثبنا ثم قال
 فقال ما فعل الرهط قلت هم اولئك يا رسول الله فاحذعوا ورفا فانا عطاهم
 اياه زادنا ثم زى ان يستحب احد بعظم او يروث اخرجه النساء ويحل هذا الباب
 في باب شجاعتهم صلى الله عليه وسلم وقوة قلبه ومنه حديث **ابو هريرة عن النبي صلى الله**
عليه وسلم قال ان عفريتاً من الجن تفلت على البارحة لتقطع على صلاتي فاكسني الله
 منه فاخذته واريت ان اربعه الى سارية من سوارى المسجد حتى ينظروا اليه
 فلكم فذكرت دعوة اخي سلمان **رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي** فودته حاسياً
 مستحق عليه **فيسأل فيها ومن هو ائمة الدين واقرال الكهنة** عن جده الله عز وجل
 ما سمعت عمر يقول شي قط ابي لافظه كذا الا كان كايظن فينا عمر جالس اذ عمر
 رجل جليل فقال لقد اخطا صن او ان هذا على دينه في الجاهلية اولئك كان كاهنهم
 على الرجل فعمله فقال له عمر اخطا صن اولئك على دينك في الجاهلية اولئك كنت
 كاهنهم قال ما ريت كايوم استقبل به رجل مسلم قال فاني اعزم عليك انما الغايين
 فقال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما جاءك به جنتيك قال بيا انا جاسر جانتك
 اوراقها الغزع فقالت ٥

الم تدايكن وابلا مسكيا ٥ وابسا بعد وابلا مسكيا

قال عمر صدق بيضا انا تأيم عند المرقم اذ جاء رجل يعمل فجد فصرخته صارخ لم اسمع
 صارخاً قطاً ثم صوتاً منه يقول يا جليج . امر جليج . رجل فصيح . يقول لا اله الا الله فرب
 القوم قلت لا ابرح حتى اعلم ما ورا هذا ثم نادى يا جليج . امر جليج . رجل فصيح . يقول لا اله
 الا الله قلت لا ابرح حتى اعلم ما ورا هذا فاعاد قوله قال نعمت فاكسيت ان قيل هذا
 بين اخرجه . يعني ربي **وعن البراء** قال بيضا عمر يحصب اذا قال انيكم سواد بن قارب فلم يجبه

أحد تلك السنة فلما كانت السنة المقبلة قال أنيكم سواد بن قارب قالوا وما سواد بن قارب قال كان يهدى اسلامه شيئاً جليلاً فبينا نحن كذلك إذ طلع سواد بن قارب فقال له حديثنا بيده اسلامه يا سواد قال كنت نازلاً بالهند وكان لي رأي من أجن فبينما أنا ذات ليلة نائم أوجعته في فمنا مني ذلك قال قم فافهم واعقل إن كنت تفعل قد بعث رسول من لوي بن غالب ثم انشأ يقول ٤

عجبت للجن وأجاسرها ٥ وشدها العيس بأجلاسرها
تروى إلى مكة تبغى الهدى ٥ ما مؤنوا مثل أجاسرها
فانهض إلى الصفوة من ههنا ٥ واسم بعينك إلى رأسها

يا سواد إن الله قد بعث نبياً فانهض إليه تهتد وترشد فلما كان من الليلة الثانية أتاني فانهض ثم قال ٤

عجبت للجن وتطلد بها ٥ وشدها العيس بأفكارها
تروى إلى مكة تبغى الهدى ٥ ليس قدما ههنا كذا فانهض
فانهض إلى الصفوة من ههنا ٥ واسم بعينك إلى بارها

فلما كانت الليلة الثالثة أتاني فانهض ثم قال ٤

عجبت للجن وتحمسها ٥ وشدها العيس بأكرارها
تروى إلى مكة تبغى الهدى ٥ ليس ذوالشكر كاختارها
فانهض إلى الصفوة من ههنا ٥ ما مؤنوا الجن ككلفتها

فوقع في قبو جب الاسلاك وشدت رجلي حتى أقيت النبي صلى الله عليه وسلم فإذ أهو بالمدينة والناس عليه كعرف الغرس فلما زلف قال مرحباً بسواد بن قارب فقلنا ، ما جاء بك قلت يا رسول الله قد قلت شعراً فاسمعه مني ٤

أنا ربي بعدل وهجعة ٥ ولم يك فيها قد بلوت بكاذب
ثلث ليال قول كل ليلة ٥ أناك تقي من لوي بن غالب
فشرت مني لا زارو ^{سطت} ٥ الدعي الوجنأ عند السباب
فاشهد إن الله لا شيء غيره ٥ وأنت ما مون على كل غالب

والله اوفى المرسلين شفاعة : الى الله يا ابن الاكرمين الاطرايب

فرنا بنا يا نيك يا خير من شئ : وان كان فيما جئت لاديب

وكن في شئ عا يوم لا ذو شفاعة : بعن قتيلا من سواد بن قارب

فصل في قول الله صلى الله عليه وسلم وقال في الحديث يا سواد فقال له عمر هل يا نيك

آلات قال له نعم ثلث ثلث لم يأتني ونعم العوض كتاب الله **قالب الذهبي** هذا حديث

مكرر بالمرق واخاف ان يكون موضوعا ولكن اصل الحديث مشهور **اشفاق القر**

قال تعالى اقربب الصلة واشفق القروان مراد آية بعد ضوا او يقولوا سمعوا من شران

اصل مكة سألوا بني الله صلى الله عليه وسلم ان يرهم آية نارهم انشقا القروان مراد

لكن لم يقل بخارقه مرتين **قالب** معمر من قساوة من انس مثله وزاد فاشق في فحين مرتين

ومن ابن مسعود قال رايت عمر من شقا شفتين بكته قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم

اي الى المدينة شقة على ابن قيس وشقة على نسوية فقالوا سخر القروا خجاءه من حديث

الاشر عن ابي حمزة عن عبد الله قال انفلق قمر وعرض مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

فصارا رطلقة من وراء الجبل وطلقة وروى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشركه

وفروا آية ابي داود الطيالسي فقال قريش هذا سحر من ابي كبشة فقالوا انتصروا

ما يا نيك به السفار فان محمد الا يستطع ان يسمي الناس طرهم فجاء سفار فقالوا

ذلك صحيح **باب في رؤيا نيك عن الروح**

عن ابن عباس ان مشركي قريش بعثوا الى ابي جابر اليهود بالمدينة انضرب الخرب وعقبه

ابن ابي عمير وقالوا لهم سلوه عن محمد وصفواهم صفته واخبروهم بقوله فانهم اهل

الكتاب الاول وعندهم علم ما ليس عندهم فافتد ما المدينة فسا لا اخبارا يهود عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا طرهم فقالوا اخبار اليهود سلوه عن ثلث امور فان

اخباركم ومن فهو بني رسول سلوه عن فتية ذهبوا في الامر الاول ما كان من امرهم فانه كان

هم حديث عجيب وسلوه عن رجل طرد في الارض ومغاضيا وما كان بناء

وسلوه عن الروح ما هو فقد ما مكة فقالوا يا معشر قريش قد ذهبنا لكي تفصل ما بينكم

وبين محمد فدمروا اخبار اليهود ان سألوا عن امور فجاها رسول الله صلى الله عليه وسلم

يعذب في الله سبعة فذكر منهم الزبيرة قال فذهب بصرها وافتت من تعذيب في الله على
 الإنسان فتأني لا سلافاً فقالوا الشركون ما صاحب بصرها إلا آلات والعزى فقالت كلاك
 وأبصر ما هو كذلك فرد الله عليها بصرها وروى **إسماعيل بن أبي خالد** ثنا أنس سمعت
 جابرًا يقول نزلت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد ببرد في ظل الكعبة وقد
 لقينا من الشركين شدة شديد فقلت يا رسول الله ألا تتعول الله ففعل وهو مخمور به
 فقال إن كان من كان قبلكم لم يستأذكهم بأمرنا فخذ يد ما دون عنقه من ثم وعصب
 ما يصرفه ذلك عن دمه ويوضع المشاة على عنقه رأسه فيشق باس ما يصرفه
 ذلك عن دمه وليكن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف
 إلا الله تعالى ستفك عليه **روى الكافي مثل من عيسى** إخوان المشركون يبغون من أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من العذاب ما يعفرون به في ترك دينهم قال نعم والله
 أن كانوا ليضربون أحدكم ويخربونه ويعطشونه حتى ما يقدروا أن يقوى جالساً من
 شدقة الضر الذي نزل به حتى تعطيهم ما سألوه من الفضة حتى يقولون للآلات والعزى
 الهلك من دون الله فيقولون نعم حتى أن يجعل لهم فيهم فيقولون له هذا يجعلك ملكاً
 من دون الله فيقول نعم أقدم منهم

ذكر شعب أبي طالب والحقيقة

قوله من عتبة قال الزهري ثم إنهم اشتدوا على المسلمين كأشد ما كانوا حتى بلغ المسلمين
 الجهد واشتد عليهم البلاد فاجتمعت قريش في مكها أن يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم
 علانية فلما رأى أبو طالب عليهم جمع من أبيه وأمرهم أن يدخلوا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم شعبهم ويمنعوا من أراد قتله واجتمعوا على ذلك مسلمهم وكافهم فمزمهم
 من فعله حمية رزهم من فعله إيماناً فلما عرفت قريش أن القوم قد منعوه اجتمعوا
 أمرهم أن لا يجابوا لهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لقتل وكتبوا في كبرهم صحيفة وهدوا وراشيق لا يقبلوا من بني هاشم صلى الله
 ولأننا خدمهم أربعة فكتب بنو هاشم في شعبهم ثلاث سنين واشتد عليهم البلاد وقطعوا
 عنهم الأسواق **قال ابن عباس** حضرة نافع الشعب ثلاث سنين وقطعوا عنها الدرة حتى
 أن الرجل يخرج بالنفقة فما يبايع شيئاً حتى مات ما تقوم وكان أبو طالب إذا نام الناس

امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستجمع على فراشه حتى يرى ذلك من ارام مكرابه
 واعيا لافاد انهم الناس احدى بنيه واخوته فاستجمع على فراشه رسول الله وياقي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فراش ذلك فينام عليه فلما كان رأس ثلث سمن تلك
 رجال من بني عبد مناف ومن بني قصي ورجال من قريش امرها لهم من نسائه بني هاشم
 ورؤا لهم قد قطعوا الرحم واستخفوا بالحق واجتمع ارحمهم من ليلتهم على بعض ما تعاهد
 عليه من لغد رول بركة منه وبعث الله على صحيفتهم الارضه فجلست كل ما كان
 فيها من عهده وشياق ويقال كانت معلقة في سقف بيت فم يترك اسماقة لالهت
 وفيها ما كان فيها من شوك او ظلم فاطلع الله رسوله على ذلك فاحببها لاطالب فقال
 ابوطالب لا والتواب ما كذبني فاطلقني شي ببعضا بده من بني عبد المطلب حتى ات
 المسجد وهو حافل من قريش فانكروا ذلك فقال ابوطالب قد حدثت موربيكم
 فانوا بصيغنتكم نتي تعاهدتم عليا فافعلته ان يكون بيننا وبينكم صلح فاقروا بها و
 قالوا لكم ان تقبلوا وترجعوا الامر يجمع قومكم فاقطع بيننا وبينكم رجل واحد جعلتموه
 خطرا لنكم ملكة فقال ابوطالب انما ايتكم لاعميكم منكم فيه فصبنا ان بن اخي
 اخبرني ولم يكذبني ان الله برئ من هذه الصحيفة وحي كل اسم هو له فيها وترك
 فيها عنديكم وقصيتكم فان كان كما قال فانيقوا فواتقه لانسلمه ابدأ حتى موت من
 عنده اخبرنا وان الذي قال باطلا دفعناه اليكم فوضوا وفتحوا الصحيفة فلما اها
 قريش كالذي قال ابوطالب قالوا والله ان كان الاسير من صاحبكم فارتكسوا و
 عاوا لكفرهم فقال بنو عبد المطلب ان اوله بالكذب واسم غيرنا واننا نعلم ان
 الذي جمعهم عليهم قطعنا اقرب الحب والسحر من امرنا ولا انكم اجمعتم على السحر
 لم تنسد الصحيفة وهي في ايديكم افن السحر انتم فقال ابو الجحدي ومظمر بن
 عدي وزهري بن ابي امية بن المغيرة وزبيعة بن الاسود وهشام بن عمرو وكانت صحيفة
 عنده وهو من بني هاشم من بني لوي فرجال منا شرفهم حين برأ ما في هذه الصحيفة
 فقال ابو جهميل هذا امر قضي ببليل ولقي ابراهيم وكان قد فارق قومه من الشبه هذا
 بنت عتبة بن ربيعة فقال لها هل بصرت اللات والعزى وفارقت من فارقتا

قالت نعم ففرى فتعذرا الى عبته وقام بنوها ستين وثلاثا حتى جهدوا ليل
 لهم حتى الاشرار وكان ابو جبريل فيما يذكر من القرى حكيم بن هرم بن خويلد ومعه غنم فاجل قحها
 يريد به عمته خديجة وهي في الشعب فتعلق به وقال اتذهب بالطعام الى بني هاشم
 واستل اتمرحت وطعامك حتى افضحك بكبة فجاوه ابو بجري بن هشام فقال اياك
 ولم قال اجل الطعام الى بني هاشم قال طعامك كان لعمته عندك افتنمه ان يات بها بعلها
 خيل سبل الرجل فاق ابو جبريل حتى نال احدهما من صاحبه فاخذله ابو بجري حتى بعير
 فخر به فبشجه ووطئا شديدا وخرجه برء ذلك يكرهون ان يبلغ ذلك رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فيعتلوا بهم قال ورسوله الله صلى الله عليه وسلم علم
 ذلك ويعقوبه ليل ونهارا سرا وجريا **باب انا كفيئات المسترثبات**

عن ابن عباس في قوله تعالى انا كفيئاتك المسترثبات هم لوليد بن المغيرة والاسود بن
 عبد يغوث الزهري وابو رعة الاسود بن الخطاب من بني اسد بن عبد العزى والحرث بن
 عطي السهمي والعاص بن ايل اناه جبريل فشكاهم النبي صلى الله عليه وسلم اليه فاك
 الوليد فاوما جبريل الى جيلة فقال ما صنعت قال كفيته ثم اراه ابا رعة فاوما في
 رأسه فقال ما صنعت قال كفيته ثم اراه الحرث فاوما في رأسه ويطنه وقال كفيته
 ومروبه العاص فاوما الى خصمه وقال كفيته فاما لوليد فمر جبريل من خلفه وهو يمشي
 بتذله فاصاب جيلة فقطعا واما الاسود فحصى واما ابن عبد يغوث فخرج في رأسه
 قروح فأت منها واما الحرث فاخذه الحمار الاصفر فبطنه حتى خرج خرؤه من فيه واما
 العاص فقتل في رأسه سهرة حتى اسلأب فأت منها صبيح **وعنه عيا الله عليه وسلم**
في قريش بالسنة عن مسروق قال بينهما رجل يجير في المسجد اذ قال ابن ابي عمير يرمي تأثر
 السرا ويدخان بين قال لوفان يكون يوم القيمة فيأخذ باسراع المشافقين وابصا وهم يأخذ
 المؤمنين منكم يشبه الزكاة فقمنا فدخلنا على ابن مسعود فاخبرناه فقال ايها الناس فم
 منكم على فيقتل يومئذ لم يعلم فيقتل الله اعلم كان من العلم ان يقول العالم لما لا يعلم
 الله اعلم قال لا ادرى والله قايما **الساكنة عليهم من اجر ثلثين المتكلمين** وسأحدثكم عن ثلثين
 ان قريشا لما استصعبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واجلوا من الاسلام اقال القوم

اعوذ عليهم **سبح** كعب يوسف فاصابتهم سنة محضت كلشئ حتى ظفوا الجين والبيئة ،
 حتى ان احدهم كان يرى ما بينه وبين اسماء كهيئة الدعان من اجوع حتى دعوا فكشف عنهم
 فظلم ربنا **كشفت** عنا العذاب **انا** **مؤسسون** ثم قرأ عبد الله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم
 عائدون قال نعموا واذكفوا فاحروا الى يوم بدر يوم ينطلق البطشة الكبرى قال لعنه
 يوم بدر استقم منهم متفق عليه

ذكر الروم

عن ابن عباس قال كانا المسلمين يجهلون ان يظهر الروم على فارس لانهم اهل كتاب وكان
 المشركون يجهلون ان يظهر فارس على الروم لانهم اهل اوثان فذكر ذلك للمسلمون لا يذكروا
 ذكره النبي صلى الله عليه وسلم اما انهم سيظهرون فذكر ابو بكر لهم ذلك فقالوا اجعل
 بيتنا وبيتكما اجلا فاجعل بينهم اجل خمس سنين فلم يظهر واذا ذكر ذلك ابو بكر لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال لا اجعلته اراه قال ودون العشرة قال فظهرت الروم بعد
 ذلك على فارس ذلك قوله تعالى **غلبت الروم في اقل الارض وهم من بعد قليل يهيئون**
في اضع سنين قال سفيان الثوري سمعت انهم ظهروا في يوم بدره وقال **ابن ابي عمير** عن
قنادة في اقل الارض قال علمهم اهل فارس على اوفى الشام قال فصدق المسلمون بظفرهم
 وعرفوا ان الروم سيظهرون بعد فاقم المسلمون والمشركون على خمس قلايع والجلوا بينهم
 خمس سنين ووطقوا المسلمين ابو بكر وقما والمشركين ابن ابي خلف وذلك قبل ان يهيمن
 القما ونجاء الاجل ولم يظهر الروم فساءل المشركون قما رهم فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الم يكونوا احقا ان يؤجلوا اجلادون فشدق ان البضع ما بين الثلث الى العشر فريد لهم
 وماودهم في الاجل ففعلوا فظهر الله الروم عند رأس السبع من قما رهم وكان ذلك في شهر
 من الحديبية وفتح المسلمون بذلك

وفاة عمه ابي طالب ثم خديجة

عن ابن عباس ثم قوله تعالى وهم يهزون عنه وينأون عنه قال نزلت في ابي طالب كانت
 يهزى المشركين ان يؤذوا رسولا الله صلى الله عليه وسلم وينأى عنه **عن سعيد بن السيب**
عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فوجئته
 ابا جهل وعبد الله بن ابي سية بن النخيرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا نعم قتل الله
 الا انت احياهم لك بها عند الله فقال لا ابي طالب اتعجب عن مكة عبد المطلب قال فكان

آخر كلامه ان قال على ملة عبد المطلب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستغفرون لك
 ما لم انه عنك فتركت ما كان النبي والنبي امنوا يستغفروا المشركين وتزلت اني
 لا اهدى من اجبت اخذه مسلم والنجار روى ابن السني عن ابن عباس قال لما اتى النبي
 صلى الله عليه وسلم ابا طالب قال اي عم قل لا اله الا الله استجلك بربا الشفاعة قال يا ابن
 اخي لولا ان يكون سببة على اهل بيتك يرون اني قلمها جزعا من الموت لعلموا لا اقولها او
 لا شريك بها فلما نقل ابو طالب روى جريك شفتي فاصفى اليه اخوه العباس ثم رفع عنه
 فقال يا رسول الله قد وثقت قالها فقال لم اسع قال **الذهبي** قلت هذا اليعجب ولو كان
 العباس معه يقولها لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم وقال اهل نعتت عليك بشي وبما
 قال علي بعد موته يا رسول الله ان عليك الشيخ اتصال قد مات عن **بن جرير** ان ابا طالب
 لما احتضر دعا النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن اخي اذا ناست فان اخذك من
 بني النجار فانهم امنع الناس لما في بيوتهم **وعن العباس** انه قال يا رسول الله هل نعتت ابا
 طالب بشي فانه كان يحبوك ويعصب لك قال نعم هو في شخصك من الناس ولولا انك
 في الدرك الاسفل من الناس راخ جاء **عن ابن عباس** انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو
 اهل النار عذبا ابو طالب مشغل بعتلين يغلي نهما وما عذ اخذه مسلم قال **ابن سني**
 ثم ان خديجة بنت خويلد رضي الله عنها و ابا طالب ما تاف هام واحد فتنا بعت على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المصايب بلذتها وكانت خديجة وزيره صدق على
 الاسلام **وتكره الواقدي** انهم خرجوا من الشعب قبل هجرة بثلاث سنين وانها توفيت في وقت
 العام وتوفيت خديجة قبل ابي طالب بخمسة وثلاثين يوما **وتكره ابو عبد الله** الحاكم ان موته
 كان بعد ابي طالب بثلاثة ايام وهي خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد نضر بن ناسح
 الاسدي قال **الزبير بن بكار** كانت تدعى في الجاهلية لعاهرة وامها فاطمة بنت زك
 ابن لاهم العامرية وكانت خديجة تحب اليها الثمن زمررة ثم حلف عليها بعد عتيق بن
 عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ثم النبي صلى الله عليه وسلم وقال **ابن اسحق** بل تزوجها
 ابو الهيثم بعد عتيق **عن عائشة** قلت توفيت خديجة قبل ان تفوض المصداق وقيل كان
 مريضا في رومنا ودفنت بالجون وقيل انها عاشت خمسا وستين سنة وقال **الزبير**
 تزوجها

فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولها أربعون سنة واقام معها أربعاً وعشرين سنة
وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا ذكر خديجة لم يكذباً من نساء
 عليها واستغفارها وذكرها يربوا فاحتلتني الصغيرة فقلت لقد عرفت أنك من كثيرة
 السن فزأيت غضب غضباً اسقطت في جدي وقلت فرفضني لآدم أنك ان ذهبت
 غضب رسولك عنى لم اهدأ لى ذكرها بسوء فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما فعلت قال
 كيف قلت واثمة لقد امنت بى اذ كذبتى الناس ووثقتى اذ رفضنى الناس وصدقتى اذ
 كذبتى الناس ورزقت منها الولد وحرمته منى **وعن أبي هريرة** قال اقبح رجل ابني صلى
 الله عليه وسلم فقال له هذه خديجة انتك معها انا فهدأ ثم طعمام وشرب فزأه
 انتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومنى ربها بابيت فأكجنت من غضب لاصحبي فيه
 ولا غضب متفق عليه **وقال عبد الله بن جعفر** سمعت علياً يقول سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول خير نساء تلخ خديجة بنت خويلد وخير نساء تزادى بنت عمران اخبر
 سام **وذكر الانسارى** رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس في الهجرة
فاقصى عن الزهري قال اسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس في الهجرة
 بسنة **وروى ابو جعفر الترمذي** بسنة المشركين اوس قلنا يا رسول الله كيف اسرى
 بذلك قال صليت لاصحابي صفوة العمة بككة فأتاه جبريل بياضة بيضاء فوق الحار ورون
 البغل فقال اركب فاستصعب لي فزأها باؤزنا ثم حنني عليها فان فطعتت تروى بها
 يقع حافرها حيث اركب طرفها حتى بلغنا ارضاً ذات نخيل فأنزلني فقال لعل فصليت
 ثم ركبنا فقال انهى من صليت صليت يشرب صليت بطيئة فاططعتت تروى بها
 تقع حافرها حيث اركب طرفها ثم بلغنا ارضاً فقال انزل فصل ففعلت ثم ركبنا قال
 انهى من صليت قلت اهدأ عام قال صليت بمدين عند شجرة عوى عليه السلام فطعتت
 تروى بها يقع حافرها حيث اركب طرفها ثم بلغنا ارضاً يد لنا قصورها فقال
 انزل فصليت وركبنا فقال لي صليت بيت لحم حيث ولد ميسى ثم انطلق بي ورجلنا
 المدينة من بابها الى ان فاقى قبلة المسجد فوطأ بابه ورجلنا المسجد من باب فيه ثل
 اشترى وتمر فصليت من اسجد حيث شاء الله واخذني العطش اشدهما اخذني فزأيت

بأثمين من لبن وعسل أرسلوا به باجيباً وخيرت بينهم ثم هذين اللذان فاخترت اللذان فخرت
 حتى فخرت بجيشي وبين يدي شيخ مشكى على امرأة له فقال اخذ صاحبك الفضة ثم انطلق في
 حتى ألبس العراصة الذي في المدينة فاجروهم فكشف عن مثل الزرق قلت يا رسول الله كيف
 وجدوا فاقول مثل السخنة ثم انصرف بي ثمرنا بغير لقرشين بكنا كذا وكذا قد صلوا بغيرنا
 فلم قد جئهم فلان فسلمت عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمد ثم اتيت اصحابي قبل اصبح
 بمكة فاقا فابركوا فقالوا اين كنت الليلة فقد التمتست في مطانك قلت علمت اني ائتيت
 بيت المقدس الليلة فقال يا رسول الله مسيرة شهر فصفه لي فانه ففتح لي صراطا كما
 انظر اليه لاسيا من غنشي الابانة عنده قال اشهدك رسول الله فقال لا أشركون انك
 الحان بي كشته بزع الله في بيت المقدس الليلة فقال لي مررت بغيركم بمكة كذا وكذا وقد
 اضلوا بغيرنا هم فجمعه فلان وياتوك يوم كذا يقدمهم رجل ادم عليه مسيح اسود وقرنا
 سوداوان فلما كان ذلك اليوم اشرق الناس فظفرون حتى اذا كان قريبا من نصف
 النهار اقبلت الغيرة فمدا ذلك العمل قال **البيهقي** اسن **يحيى عن الحسن** قال
 اقبلوا اوصطوا به عليه وسلم ليلة اسري به باليليا بعد حين من غروبين فظفروا بهما
 فاخذ اللذان فقالا لرجل من المحدثين الذي هو ذلك بالفضلة واخذت الخرشوت من
 متفق عليهم **وعنه قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتني في الحجر وقربت مني
 عنصري نيا لوني عن شيئا من بيت المقدس لم اتيها فكونيت كروبا ما كنت مثله قد
 فرعدا فله في انظر اليه ما يالوني عن شي لا اتيتهم به ولقد رايتني في جماعة من
 الانبياء فاقام يصلي فاذا رجل ضرب بصدقه كان من رجال شنوءة واذا عيسى
 بن مريم قائم يصلي اترب الناس به بشرا عروقة بن سمعوو الشقي واذا ابراهيم قائم
 يصلي اتبه الناس به صاحبكم يعني نفسه فمات الصلوة فامتهم فلما فرغت ه
 من الصلوة قال لي قائل يا محمد هذا مالك صاحب النار فلم عليه فالتفت اليه
 فبدا في الاستلاء **عن عائشة** قالت اسري بالني صلى الله عليه وسلم احاسن **يحيى**
 اصبح يحدث الناس بذلك فارتد ناس ممن آمن بسعوا **الحاكم** يكرهوا لاهل مكة
 فرضا صلبك يزعم ان اسري به الليلة الى بيت المقدس قال او قال ذلك قالوا نعم قال

لن قال ذلك لقد صدق قالوا وتصديقه قال نعم اني لاصدقه بما هو ابعد من ذلك اصدقه
 بغير السماء فعدوه اوروجه فلهذا سمي ابو بكر الصديق **وعن ابن عباس** في قول وما
 جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة بالناس قال هي رؤيا عين رجا رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم ليلة اسرى به واشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة لرقوم اخزجه النبي
ذكر معراج النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء

قال الله صلى الله عليه وسلم شديدا القوي ذومع فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم وناخض في فنان
 قاب قوسين او ادنى فاحس الى عبث ما انعم الله على ما كذب النفاق وما رى وقد اقبلت له منزلة
 اخرى عند صدق النبي روى عبيد بن قولة تعالى لقد رآى من آيات ربه الكبرى فذكر انه
 رأى جبريل لمسأته جناح ومن عبدا لله قال لقد رى رؤيا فاقطع قدمي الافق **عنه**
 في قول له وقد رآه نزلة اخرى قال رى جبريل عند صدق النبي عليه قامة جناح ينفض
 من ريشته المرويات فيقوت فيحاصم من مبدلة القاري وليس بالقوي **وعن ابن مسعود** قال
 لما اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم فاستوى اوسدق النبي وهو في السماء نسا رسته كذا
 قال والبريا يتهم ما يصعد به حتى يقبض منها والبريا يتهم ما يهبط به من فوقها حتى يقبض
 منها اذ ينشئ لسدق ما ينشئ قال غشيت افراس من هب واعطى رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم الصلوات الخمس وخزمت سورة البقرة وغفولن لا يشرك بالله اذ جهدهم
عن ابن عباس في قول لم يرفع قد لي اي دنا منه ربه فندد فكان قوسين او ادنى فاحس
 الى عبث ما انعم الله على عبده **قال ابن عباس** قد رآه النبي صلى الله عليه وسلم ونفت عانيته
 الرؤية وقد رآه قلنا من رآه ان محمد صلى الله عليه وسلم رآه ربه فقد اعظم ثبوت
 على الله وكنت رى جبريل مرتين في صورته وخلقه سادا ما بين الافق وخرجه البتارعي
قال الذهبي قالت قد اختلفت العجائب في رآه ربه في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم
 ربه فانكروا كاشفة واما الروايات لابن مسعود فاما فيها تفسيرها في جهنم ليس في قول
 ما يدل على نفي الرؤية **وقال انس** ان ابا عبد الله بن مسعود حدثنا ان النبي صلى الله عليه
 عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسرى به قال اناسيما في الحميم وقال في الحجر مصطفيا اذ انزل
 اية فجعل يقول لصاحبه الاوسط بن شدقة قال فاننا في وقت سمعت فتارة يقول يا فتى

ما بين هذه المذمة قال فتأوه الراوى فقلت لبارود وهو اخي جني ما يعني قال من تعرفه
 فتره الى سريته قال فاستخرج قلبي ثم اقيت بطقت من ذهب ملوفاً فافسل فلبى ثم حشى ثم
 اعيدته ثم اقيت بداية وون البهل ونوق الخمار ابيض فقال له البارود وهو ليراق يا صاحبه قال
 نعم بضع مخطوء عند قصص لرفه فحملت عليه فانطلق في جبريل حتى في السماء الدنيا
 فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال
 مرحباً به ونعم المجلين جاء ففتح له فلما خلصت فاذا ادم فيها فقال هذا ابوك ادم فسلم
 عليه فرد السلام ثم قال مرحباً بالابن الصالح والنبى الصالح ثم صعد حتى الى السماء
 الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه
 قال نعم قال مرحباً به ونعم المجيى جاء وقال ففتح فلما خلصت فاذا يحيى وعيسى وهما بنا
 ائالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما قال فرد السلام ثم قال مرحباً بالابن الصالح
 والنبى الصالح ثم صعد حتى الى السماء الثالثة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل
 ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحباً به ونعم المجيى جاء قال ففتح فلما
 خلصت فاذا ايوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام على فقام
 مرحباً بالابن الصالح والنبى الصالح ثم صعد حتى الى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا
 قيل جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحباً به ونعم المجيى
 جاء قال ففتح فلما خلصت فاذا ادريس قال هذا فسلم عليه فسلمت عليه فرد على ثم
 قال مرحباً بالابن الصالح والنبى الصالح ثم صعد حتى الى السماء الخامسة فاستفتح فقيل
 من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحباً به ونعم
 المجيى جاء قال ففتح فلما خلصت فاذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد
 السلام ثم قال مرحباً بالابن الصالح والنبى الصالح ثم صعد حتى الى السماء السادسة فاستفتح
 فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحباً
 به ونعم المجيى جاء قال ففتح فلما خلصت فاذا موسى عليه السلام قال هذا موسى فسلم
 عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحباً بالابن الصالح والنبى الصالح قال فلما جاء وزته بكى
 فقيل له ما يبكيك قال ابكى لانه غلام بعثت جدي يدخل الجنة من امته اكثر من يدها

من انتم ثم صعد حتى اتي السماء لتسابعة فامت فتح فغلب هذا قال جبريل قبل ومن بعدك
قال محمد قبل وقد سلم اليه قال نعم فقال مديبا به ونظم النبي جاء ففتح فلما فصلت ذاه برهم
قال هذا البرهم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام وقال مرحبا بالابن الصالح والبن الصالح
ثم رفعت في سدة المتري فاذا بقراها على قتل الجبر واذا اوراقها مثل اذان الفيلة فلما
هذه سدة المتري واذا اربعة انما رزبان باطلان وزوران ظاهران فقلت ما هذه
يا جبريل قال ما الباطلان فيهم ان في الجنة واما الظاهران فالنيل والغرت ثم رفع لما بيت
المحور ثم ايت باآء من لبن وآء من عسل فاحذت اللبن فقتل هذه المنطوقة انت
عليها واسلك ثم فرضت على الصلوة فموسى صلاة في كل يوم فرجعت فموت في موسى
فقال لم اموت قلت بعشرين صلاة في كل يوم قال فاسلك للاستطاع ذلك فاني قد خبرت
اناس قبلك وعالجيت بني اسرائيل اشدا لمعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف
واسلك قال فرجعت فوضع عني عشرين ثم رجعت الى موسى فقال لم اموت قلت يا رب
صالح كل يوم قال ان اسلك للاستظمار فارجع الى ربك فاسأله التخفيف فرجعت
فوضع عني شراخر ثم رجعت الى موسى فذكر الحديث لكان قال ان اسلك للاستطاع
بعض صلوات كل يوم واني قد خبرت اناس قبلك وعالجيت اناس اشدا لمعالجة
ارجع الى ربك فاسلم التخفيف قلت قد سالت حتى استحييت ولكن ارجى واسلم
فلما نفرت ناداني مناد قدامي فريضي وخففت عن عبادي اخرجني الجناري
زاد مسلم وجعلت بكل حسنة عشرين اربا ونحو رواية اس غم عرجي الى السماء السابعة
ثم علا فوق ذلك بابا لاجلهم الا انهم حتى جاء سدة المتري وانا الجبار رب العرش
فقلت حتى كان منه قاب قوسين او ذوا اخرجني الجناري فان قيل قد صرح عن ثابت
وسليمان التميمي عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايتت في مكة
ليلة اسري بي عند الكتيب الاحمر وهو ايام يصلي فقبه وقد صرح **ابن القيم** في
هجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايتني في جماعة من الانبياء فاذا اوتوا علي
وذكر ابراهيم وعيسى قال لكانت الصلوة فامتهم ومن **حجته** ابن المسيب انه ليقم في
بيت المقدس فكيف الجمع بين هذه الاعاديث وبين ما تقدم من انه رأى هؤلاء الانبياء

في السموات وأنه رجع **موسى** **فأخبر** **سب** أنهم مثلوا له فراهم برفق فزوى موسى في مسيره قائما
 في قبره يصلي ثم زاده في بيت المقدس ثم زاده في السماء السابعة وهو غيره فخرج بهم كما خرج
 بنينا صلوات الله عليهم أجمعين والإني سأحدثكم عن حياة الشهداء عند ربهم الوست
 حينئذ كثيرة أهل الدنيا ولا حيوة أهل الآخرة بل لون آخر كما ورد أن حيوة الشهداء بأن
 جعل الله أرواحهم في جوارف طيور فصار تخرج في الجنة وتأتي إلى قنديل معلقة تحت العرش
 فهم أحياء عند ربهم بهذا الاعتبار كما أخبر سبحانه وتعالى وأجسادهم في قبورهم وهذه
 الاشياء أكبر من عقول البشر والآيات بها واجب كما قال تعالى الذين يؤمنون بانعيب **و**
ابن سعد أن العراج كان ليلة السبت لمسح عشرة خلعت من روضان قبل الهجرة بثمانية
 عشر شهرا وأن الأسراء ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الأول قبل الهجرة من شعب أبي طالب
 المدينة المقدسة ففرق بين الأسراء والعراج وجعل ما في تاريخين من **مكتومة** من **ابن عباس**
 في قوله وما جعلنا الرويا **التي أريانا** **الوقتنة** للناس قال رأي عين **ومر** **عائشة** قالت امرئ
 يروح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نائم على فراشه **وعن** **عروة** عن **عائشة** قالت فوضت
 الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ركعتين ولعيتني فخرج إلى المدينة فوضت رعبا
 وأقرت صلوة السفر ركعتين أخرجه **بخاري** **و** **مسلم** **و** **أبو داود** **و** **ترمذي** **و** **أبو حنيفة** **و** **أبو يعقوب**
ابن عمار **عائشة** قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم متوفي خديجة قبل الهجرة وأنا
 ابن ست سنين وأدخلت عليه وأنا ابن سبع سنين جاني سورة وأنا لعب على الرحبة وأنا محرم
 فلما نتي وضعتني ثم ليتني بي اليه صحيح **وعنها** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيتني
 في المنام مرتين أرى رجلا يجرني في سرقه تمرير فيقول هذه امرأتك فأكشف فأراك نا قولا
 أن كان من عند الله يحبه متفق عليه **وروى** **عبد الله بن عمر** عن **عائشة** أنها قالت لما
 ماتت خديجة جاءت خولتي بنت حكيم الحارثي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ألا تزوج
 قال ومن قالت أن شئت بكبر أو أن شئت ثياب قال من البكر قال ومن الثيب فقالت أما
 البكر فعائشة ابنة آخر أكلن أهلك وأما الثيب فتسودة بنت زمعة قد أمنت بك و
 اتبعتك فقال لا تكن بها علي قالت فأتيت أم رومان فقلت يا أم رومان ماذا أدخلتم
 عليكم من خير وبركة قالت ما ذا قالت رسول الله يكره عائشة فقلت انظري فإن لا

بكرآة نجاة ابوبكر فذكرت ذلك فقالوا تصليح له وهي ابنة اخيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اخوه وهو اخي وابنته تصليح لي قالت وقام ابوبكر فقال لي ام رومان ان العظم من عدي قد كان ذكرها على ابنته وراثة ما خلعت وعدا فقلت تعني ابابكر قالت نأى ابوبكر المصم فقال ما تقول في امر هذه الجارية قالت فاقبل على امرأته فقال لها ما تقولين فاقبلت على ابوبكر فقالت لعلنا ان انكحنا ابنتنا اليك نصيبه وقد خله في دينك فاقبل عليه ابوبكر فقال ما تقول انت فقال انها لتقول ما سمع فقام ابوبكر وليس في نفسه من الموعدة شي فقال لها قولي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فليأت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأها قالت ثم انظرت المودة بنت زمعة وابوها شيخ كبير فجلس عن الموسم فحييت بتيحية الجاهلية وقتلتم صبا حيا قال من انت قلت خولة بنت حكيم فحجب بي وقال ما شاء الله من يقول قلت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بيكر سورة بنت زمعة فقال كفوا فريتم ما ذا تقول حسنا قلت تحب ذلك قال قولي له فليأت قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأها قالت وقم عبد بن زمعة فيقعن يشوع على رأسه التراب فقال بعد ان لم اكن لسنه يوم احشوا على راسي التراب ان تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة اسنادا وحسن عرض نفسه صلى الله عليه وسلم على القبائل

روى موسى بن عفيف عن ابن شهاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك السنين يرض نفسه على القبائل من العرب في كل موسم ويكلم كل شريف قوم لاسيا لهم مع ذلك الا ان يزوره وينعوه ويقول لا اكره احدا منكم على شئ من رضى منكم بالذي اذعوه اليه فذا ان ومن كره لم اكرهه انما اريد ان ترضوني عما يراي من القتل ابلغ رسالاتي وفي حتى يقضى الله لي ولئن حبسني اثناء فطم فقبله احد ويقولون قومه اعلم به انثرون ان رجلا وصلينا وقد اسند قومه ولفظوه وكان ذلك ما خذوا للاضمار وتوفى ابو طالب وابتلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لشد ما كان فعد لتخفيف بالطائف رجاء ان يزوره فوجد ثلثة نفر منهم هم كارة لتخفيف عبد البليل وجيب وسعود بنوهم فعرض نفسه عليهم وشكا اليهم البلاء وما انتك منه فمعه فقال احدهم انا اسرق اسرا لكعبه ان

كان الله بعثك فقد وقال الآخر عمن الله ان يرسل غيرك وتعالى الآخر والله لا اهلك بعد
 بحسبك هذا والله ان كنت رسول الله لا انت اعظم شرفا وجفا من ان اهلك ومن
 كنت تكذب على الله لانت احرم ان اهلك وتزورا به فاشعوا في قلوبهم الذي رجعوا
 به وقعدوا له صنفين على طريقته فلما سر جعلوا لا يرفع رجلية ولا يضعهما الا في ركنهما
 بالجماعة واسوار جليله تخلص منهم وهما يسلان وماء فهدى الى حاريط من حويطهم و
 استظفرت فلما جلبة منه وهو مكروب مروع فاذ ان للماء عتبة بن ربيعة وشيبة
 اخوه فلما راها كره مكانها لما يعلم من عدوتها فها راياه ارسل اليه فلما رآها يدعى
 بعداس وهو نصراني من اهل نينوى مع عتب فلما جاء عداس قال له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من اي ارض انت يا عداس قال من اهل نينوى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 من مدنيته الرجل الصالح يورث بن منى فقال وما يدريك من يورث بن منى قال انما رسول الله
 والله اخبرني خبر يورث فلما اخبره فرجع عداس ساهدا الرسول الله صلى الله عليه وسلم
 وجعل يقبل قدميه وهما يسلان وما نأيا ابصر عتبة وشيبة ما يضيغ غلامهما سكتا
 فلما اتاها قالاما شاكى سجدت للحمد وقبلت قدميه قال هذا رجل صانع اخبرني
 بشي عرفته من شأن رسول بعثه الله الينا يدعى يورث بن منى ففصحناكم به وقالوا لا ينسك
 عن نصرانتيك فانه رجل خداع ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة **راوي**
ابن اسحق الله صلى الله عليه وسلم لما اطلق بعد رجوعه من تقيف قال انهم اشكوا اليك
 ضعف قوة وتقلت حيلتي وهو ان علي الناس يا ارحم الراحمين انت رب العالمين ورب
 المستضعفين وانت رب الذي من تكلفني الى بعيد تبصر عني اوالى عدد وملكته امرى ان لم
 يكن بك علي غضب فلانا لبي ولكن عافيتك هي اوسع لي اهوذ بنو جبريل الكرم
 الذراع شرقك لظلمات واصلح عليهم امر الدنيا والآخرة من ان ينزل بي غضبك او يحيل
 علي سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك **عن ابن اسحق** قال سويد
 ابن الصامت اخو بني عمرو بن عوف مكة حاجبا او معترزا وكان قومه يسبون في الظالم لسنه
 وجده وشعره فتعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاه الى الله فقال لسويد لعل
 الذي معك مثل الذي معي قال وما الذي معك بحله لقمان يعني حكته قال لا امر من ياتي

فرضوا عليه فقال ان هذا الكلام حسن والذو صبي افضل منه قرآن انزل الله علي
 قلبك عليه القرآن ودعاه الى الاسلام فنام يبعد منه وقال ان هذا القول حسن ثم انصرف
 فقدم المدينة على قومهم يلبث ان قتلته الخزرج فكان رجال من قومه يقولون ان الذي
 انه قتل وهو مسلم فكان قتلهم يوم بعاث وسويد هو القاتل به

الارث من تدعو صديقا ولو ترى ٥ مقاتله بالغيب سادك ما يعرف
 مقاتله كالشهيد ما كان شاهدا ٦ وبالغيب ما يورع على نفسه النعم
 يرك ما يديه ويحت اديمه ٧ محم عيش يري عجب الظاهر
 تبين لك الغيبات ما هو كما تم ٨ من الغل والبقصة بالنظر الشرو
 ورثن ٩ وغير الموالي من يرثن ولا يورث

حديث يوم بعاث

قال ابن اسحاق لما قدم ابو اليسر اسد بن رافع مكة معه فتية من بني عبد الاشتر فيهم اياس بن
 مسافر بن مسعود الخلف من قريش على قومهم من الخزرج سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاناهم فقال لهم هل لكم الى خير مما اجئتم له قالوا وما ذاك قال اننا رسول الله بعثني اليه
 الى العباد ثم ذكر لهم الاسلام وبلغ عليهم القرآن فقال اياس وكان غلاما حديثا يا قوم هذا
 والله خير مما جئتم له فاخذ ابو اليسر جفنة من البطحاء فضر به ارجل اياس وقال
 دعنا منك فلعمري لقد حثنا لغير ذاك فسكت وقام النبي صلى الله عليه وسلم عنهم
 وانصرفوا الى المدينة وكانت وقعة بعاث بين الاوس والخزرج ثم لم يلبث اياس بن مسعود
 ان هلك قال محمود بن لبيد اخبرني من حضره من قومه لم يزلوا يسمعون من يروى انهم
 ويكره ويحده ويحده حتى مات وكانوا الا يكون ان دعاء سلا وقد كان اسعفه منه
 الاسلام ثم ذاك الخيل حين سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمع ومن عايشته
 قالت كان يوم بعاث يوما قد مر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
 وقد اتفق ملاهم وقتلت سرورهم اخذوا الجارح وذكر عبد الله بن مسعود
 والعقبة الاولى حيث هشام بن عبد الجلي بسك قال سمعت قريش قائل يقول في
 الليل على اي جيس فان يسلم السعد ان يصيح محمد بكة لا يخشى خلافا لمخالف فلما اصبحوا

قال ابو عبيد بن اسود بن سعد بن بكر سعد بن قيس فلما كان في الليلة اثنا عشر سمعوا ربا ت

يقول يا سعد صد الاوس كن انا مل و يا سعد صد الخزرجين القطار

اجيا الى راعي الهمة وتيسا ٤ على الله في القردوس منه عارف

فان ثواب الله للطالب الهمة ٥ جنان من القردوس ذات رفاق

فقال ابو سفيان هو والله سعد بن معاذ وسعد بن عباد قال البكا من

ابن اسحق لما اراد الله اظهر اوسينه واعزاز بنيه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الموسم الذي لقيه فيه الانصار فعرض نفسه على النبي ايل كما كان يصنع فيينا هو عند

العقبة ليرجعهم من الخرج وهم سعد بن زرارة وعوف بن عفراء رافع بن مالك

الزرجي وقبيلة بني امراسمي وعقبة بن عامر وجابر بن عبد الله احدي بني عدي بن

قيس قال من انتم قالوا نفرين اخرج قالوا امن الى يهود قالوا نعم قال افلا تجلسون الكرم

قالوا لمي فجلسوا معه ودعاهم الى الله وعرض عليهم الاسلام فلقى عليهم انقرا ن ودان مما

صنع الله به في الاسلام ان يوركا نوا معهم في بلادهم وكانوا اهل كتاب وعلم وهم هن

شرك واوثان وكانوا قد غزواهم في بلادهم فكانوا اذا كان بينهم شق قالوا ان فيينا

مبعوث اكان فلما ظل زمانه تبعه فقتلكم معه قتل عاد وارم فلما كلم رسول الله

صلى الله عليه وسلم اولئك انفرو دعاهم الى الله قال بعضهم لبعض ياتوم تعلمون

واقد انه للشي الذي يوعدكم به يهود فلا يستعتم اليه فاجابوه واسلموا وقالوا ان اتركنا

قومنا ولا قوم بينهم من العداوة والشرا بينهم وعسى ان يحجمهم الله بلك فاستعد منهم

فندعوهم الى امرئ ونعرض عليهم الذي اجبتك به فان يحجمهم الله بلك فلا رجل

اعز منك ثم انصرفوا فلما قدموا المدينة ذكر والقوم رسول الله صلى الله عليه وسلم

ودعاهم الى الاسلام فمشا فيهم ذكره عليه الصلوة والسلام فلما كان عام المقبل راف

المنهم من الانصار اثنا عشر رجلا فلحقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة وهي

العقبة الاولى فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء وذلك قبل

يفترض عليهم الحرب وهم سعد بن زرارة وعوف ومعوز ابنا الحرث وهما الباعثان و

ذكر ان بن عبد قيس ورافع بن مالك وعباد بن النصارا ومن يد بن ثعلبة البكري

وبس

وعنه بن عبادة بن فضالة وقطبة بن عامر وعقبة بن عامر وهم من الخزرج والريثية
ابن الريثان وعويم بن ساعدة وهما من الاوس **قال عبادة بن الصامت** يا ايها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة الاولى ونحن اثنا عشر رجلاً بيننا بيعته
النساء على ان لا تشرك باقية شيئاً ولا تسرق ولا تزني ولا تعفل اولادنا ولا نأذي بيتاً
نذكر فيه بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيه في معروف وذلك قبل ان تقتضى الحرب فأتوا
وفيتهم بذلك فلكم اخية وان غشيتهم شيئاً فامركم الى اعدان شاء غفروا و شاء عذب
وعنه ايضاً قال يا ايها رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا السبع والظلمة في النشاط
والكسب وعلى السقعة في العسر واليسر وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى
ان يقول في الله عز وجل لا ياخذنا فيه لومة لائم وعلى ان نصوره اذا قدم علينا نترهب
فنفعه ما نخرج منه انفسنا وازواجنا وابنائنا ولنا اخية ولما انصرف القوم بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير العبد يري يقينهم القرآن ويقتلهم في الدين
فتركهم اسعد بن زرارة فكان يصلي بهم وذلك ان الاوس والخزرج كره بعضهم ان
يؤم بعضهم وكان يسمى مصعب بالمدينة المتري **عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك**
قال كنت قائداً حين ذهب يصرع فكتبت اذا خرجت به الى الجمعة فسمع الاذان صلى
عليه اياماً اسعد بن زرارة فاستغفر فقلت يا أبا مالك اذا سمعت الاذان للجمعة
صليت على ابي امامة قال اي بني كان اول من جمع بنا بالمدينة فهزم من حرة بني بياضة
يقال له بقع الحقيعات قلت وكيم كنتم يومئذ قال اربعون رجلاً **وقال عبيد بن**
ابن شهاب لما حضر الموسم حج نفرون الانصا رمنهم معاذ بن عفر واسعد بن زرارة ورافع
ابن مالك وذكوان وعبادة بن الصامت وابو عبد الرحمن بن ثعلبة وابو الهيثم بن الريحان
وعويم بن ساعدة فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرهم خبره وقرأ عليهم القرآن
فايقنوا بطاعته وعرفوا ما كانوا يسمعون من اهل الكتاب فصدقوه ثم قالوا قد علمت
الذي كان بين الاوس والخزرج من سفك الدماء ونحن حرص على ما ارسلك الله به بمحمد
لك بالنبصحة واننا نشير عليك برأينا فامكت على اسم الله حتى ترجع الى قومنا فذكرهم
شأنك وندعهم الى الله فاعل الله يصلي ذات بينهم ويحجهم لهم امرهم فنوعدت الموسم

قابل فوضي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعوا إلى قومهم سرا وتوحيهم القوم حتى قلد ر
من دور الانصاف والادب اسم قريش ناس ثم بعثوا إلى الرسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن عفر
ورافع بن مالك ان ابيت اليكما رجلا من قبلكم يفتقر بنا فيعت مصعب بن عمير فنزل في بني تميم
على اسعد يدعو الناس سرا ويفشوا لهم الاسلام ويكثر ثم اقبل مصعب واسعد فجلسا عند
بير بن عرق وبينا الذي يرهبيل من الانصار فأتاهما مستخفين فاحبر بهما ذلك سعد بن معاذ
وقيل اسيد بن خضير فأتاهم ثلاثة حربة حتى وقف عليهم فقال لابي امامة علام اثبتنا
في دورنا بهذا الوحيدا لغريب الطريقه يسفه ضعفاؤنا بابنا طلي ويدعوهم اليه لا اراك بعد
شبي من حوراننا فقاموا ثم اثم عاد وأمرق اخرى ليرين حروة او قريب منها فاحبر سعد بن
معاذ فجانهم فتوعدهم وعينا وورث وعيق الاول فقال له اسعد يا ابن الحنا لئلا اسمع من
قولك فاشمعت حقا فاجاب اليه وان سمعت منكرا ان اردت عليه فقال ما في اقول فقتله
عليه مصعب ثم **والقبا به المين انا جنته** قرأنا عريبا اعلمهم تعقلون فقال سعد اسمع
الاما اعرفه فرجع سعد وقد هذه الله ولم يظهر لها الاسلام حتى رجع إلى قومه فبدأ بن عبد
الاشرل إلى الاسلام فظهر لهم الاسلام وقال من شك منكم فيه فليأت باصديق فبذل
لقد جاء امر لقنن من الرقاب فاسمعت بوعيد الاشرل عند اسلام سعد بن معاذ الآ
من لا يذكر **ومن ابن اسحق** ان سعد بن زرارعة خرج بمصعب بن عمير يريد دار بني عبد الاشرل
ودار بني ظفر وكان سعد بن معاذ بن خالة اسعد بن زرارعة قد دخل بمصعب اسعدا
من حوايط بني ظفر وقالوا ليربرق فاجتمع اليهما ناس وكان سعد بن معاذ واسيد بن
خضير يسيدا بني عبد الاشرل فلما سمعا به قال سعد لاسيد انطلق إلى هذين فارجعنا
وانهم يماعن ان ياتيا دارنا فلو لا اسعد بن زرارعة وخانيك لفتكت ذلك فاخذ اسيد
حربه ثم اقبل اليهما فلما راه اسعد قال هذا لسيد قومه قد جاءك فاصدق الله فيقال
مصعب ان قبيلك عليه قال فوقف عليه فقال ما جاء بك اليكما تسعرا من ضعفنا فاء
اعتزلونا ان كان لكما بانفسكما حاجة فقال مصعب او قبيلك تشيع فان رضىت سرا فبنت
وانكروهت كنت عنك ما تكروه قال انصفت ثم اركز حربه وجلس اليهما فكلما مصعب
بالسلام وتوحيهم القوم فقال لابيما بلفنا والله نعدهم فنانا وجره الاسلام قبل ان يتكلم

في اشارة وتسرله ثم قال ما احسن هذا واجد كيف تفسنون اذ اقررتم ان قد خلوا في هذا الذين ،
 قالوا فنقلنا ونظروا ونقرر بتركيبك ثم شربوا شاة الحق ثم تصلي فقام نافع بن اسلم وركب كمين
 ثم قال اللهم افرق رجلا ان تبسك الم تختلف عنهم من قومه احد وسار اليك اثم انصرف الى
 سعد بن معاذ وقومه وهم جلوس في ناديه فلما رآه سعد مقبلا قال اقسام بالله لقد جاءكم
 اسيد بغير الوجه الذي وجهه ثم قال له ما فعلت قال كلمت الرجلين فما ريت بهما باسا
 وقد نيرتهما فقال لا تفعل الا ما احببت وقد حدثت ان ابني حارثة قد خرجوا الى سعد
 ليقتلوه وذلك انهم عرفوا انه ابن خالتك يخفون فقام سعد مضطربا وراثة
 فاخذ الحربة وقال وقلتم ما راك اغتيت عنا شيئا ثم خرج اليهما فلما رآهما سعد عشرين
 عرفان اسيدا انما اراد منه ان يسبح منهما فوق عليهما متسبعا ثم قال لسعد يا ابا ثعلبة
 والله لو لا ما بيني وبينك من اقربة ما رمت في هذا الغشانا في دارنا ما يكون وقد
 قال اسعد لمصعب اي مصعب ابن خالتك والله سيد من رآه ان يبعك ،
 لا تختلف عنك منهم احد فقال او تفتع فتسمع فان رضى ما روى غيت فيد قبلته
 واكرهت عزلي عليك ما تكره قال فصفتم فعرض عليه الاسلام وقروا عليه اقران
 فوفيا وجهه الاسلام قبل ان يتكلم به لاشراقة وتسرله ثم فعل كما فعل اسد واسلم
 واخذ حريته واقبل عاتقه الى قومه نادى ومعه اسيد فلما رآه قومه قالوا تختلف يا الله
 لقد رجع سعد اليكم بغير الوجه الذي ذهب به من عنكم فقال يا بني عبد الاشهل
 كيف تعرفون امرى فيكم قالوا سيدنا وفضلنا رأيا وامننا فقبيلة قال فان كلام
 رجالكم ونسائكم علي حرام حتى تؤمنوا بالله وحده فواتقه ما امسى في دور بني عبد
 الاشهل رجل ولا امرأة الاسلام ويسلمه ورجع مصعب وسعدا في غزاهما ولم يتقوا
 من دور الانصار الا اوريا رجال ونساء مسلمون الا ما كان من بني امية بن زيد وحظته
 واهل وراقت وملكه اوس وهم من الاوس بن حارثة وذلك انه كان فيهم ابوقيس
 ابن الاسلم وهو صفي وكان شاعرا لهم وقادبا يسمون منه ويضعونه فوق قبة
 عن الاسلام فلم يزل على ذلك حتى مضت احد والحندة

العقبة ثمانية

عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبث عشرين رجب الحاج في مناظم

في الموضع حيث يكاد يرى يقول من يؤذي ربي فيه فحق بلغ رسالات ربي وله الجنة
 فلا يجدهم في الرجل من رجل صاحبه من صعدوا في ثيابهم قومه اوزور كعده يقولون
 اخذوا في قوتهم لا يفتنك فكان يمشي بين رجا لهم يدعوهم الله يثرون له
 باصابعهم حتى يمشي الله له من يثرب فيا فيه الرجال فيؤمن به ويقربه تتران
 فيقلب اذ اهلهم فيسلمون باسلامه حتى لم يبق ر من يثرب الا وفيها رطل يظن
 الاسلام ثم اتوا واجتمعوا سبعين فقلنا حتى ماتا نذر رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم بطول في جبال مكة فالتفتا فقلنا حتى قد صاعا عليه في الموضع فراعدا
 شعب العقبة فاجتمعنا فيه من رجل ورجلين حتى توافينا عنده فقلنا يا رسول
 الله علام بنا يمشي قال على السبع والطاعة في انشأ ما وكل على انفقته
 في العسر واليسر وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى ان تقوم في الله حجة
 لا تم وعلى ان تصروا اذ قدمت عليكم يثرب تمنعوني منكم ^{باعتقوني} وان واجكم
 وابنا لكم ولكن الجنة فقلنا بنا يبعه فاخذ اسعد بن زرارة بيده وهو اصغر سبعين
 اذ انا قال روي اياها لثرب انا لم نضرب اليه اكبا والمضى الا ونحن نعلم انه رسول
 الله ان اخرج به اليوم مفارقة العرب كافة وقتل حياركم وان تعصمكم السيوف فاما انتم
 قوم تصبرون على عرض السيوف اذا مسكم وعلى قتل حياركم وعلى مفارقة العرب كافة
 فخذروه واجركم على الله ولما انتم تخافون من انفسكم خيفة فذروه فهو عذركم عند
 الله تعالى فقلنا امط يدك يا اسعد فوالله لا يذير هذه البيعة ولا يستقبلها فقلنا
 اليه بنا يبعه رجلا رجلا ياخذ علينا شرطه ويعطينا على ذلك الجنة **قال بن اسحق**
حدثني عاصم بن عمرو بن عبد الله بن ابي بكر ان النبي بن عباد بن فضالة اجابني بانه قال
يا معشر اخبرني هل ترون علام بنا يعون رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم بنا يعون
على حرب الاخر والاسود فان كنتم ترون هذا انكم ترون انكم وقيل انتم ترون انكم ترون
سليموه فمن آتانا مني والله ان فعلتم خير في الدنيا والآخرة وان كنتم ترون انكم ترون
له مستقبلون فمن والله خير الدنيا والآخرة **قال عاصم والله ما قال ان عباس هذه لعلنا**
الا ليشد رسول الله العقد **قال ابن ابي بكر ما قالها الا يوم خربا امر القوم تلك**

الذين ينهضونهم عند نومه بن يمينه فيكون قوفاً ثم يمسك يده يارسلون فته في كل ليلة
 قالوا بسط لنا يديك وباعبوه عن كعب بن مالك قال خرجنا في الحجبة التي بابينا فيها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالعقبه مع مشركي قريشاً ومعنا البراء بن معرور كبيرنا وسيدنا
 حتى إذا كنا بظاهر البعيد قال يا هؤلاء تعلمون في قدر أريت رؤيا والله ما أدري +
 ثم انفقوا عليه لم لا فعلنا وما هو يا بابر قال اني اردت ان اصلي الى هذه البنية
 ولا اجعلها مني بظهور قلنا لا والله لا نفعل والله ما بلغنا ان بيننا صلى الله عليه
 وسلم يصلي الا ان الشام قال فافى والله فحصل اليها فكانت اذا حضرت الصلوة توجه
 الى الكعبة وتوجهنا الى الشام حتى قد صاعكة فقال لي البراء يا ابن اخي نطلق بيننا
 اذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ما له عاصمت فلفقد وجدت في نفسي قلقاً
 ابائني قال فخرجنا نسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقينا رجلاً بالاصطخ فقلنا
 هل تدلنا على محمد قال وهل تعرفنا اذ ارايتاه قلنا لا والله قال فهل تعرفان +
 العباس فقلنا نعم وقد كنا نعرفه كان يخلف اليها بالبيارة فقال اذا دخلنا
 المسجد فانظر العباس فهو الرجل الذي معه قال قد خلفنا المسجد فاز رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والعباس في ناحية المسجد جالساً فسلمنا ثم جلسنا فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم نعميس هل تعرف هذين يا ابا الفضل قال نعم هذا البراء بن
 معرور سيد قومه وهذا كعب بن مالك فوالله لا انسى قول رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الشاعر قال نعم فقال البراء يا رسول الله اني قد كنت رأيت في فري هذا رايا +
 وقد اجبت ان اسالك عنه قال وما ذاك قال رأيت ان لا اجعل هذه البنية مني بظهور
 فضيلت اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كنت على قبلة لو صيرت عليها
 ترجع الى قبلة رسول الله وصلى معنا الى الشام ثم وعدنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم العقبه اوسط ايام التثريق ونحن سبعون رجلاً للبيعة ومعنا عبد الله بن
 عمرو بن حزام والد جابر والله لعل شركة فقلنا يا ابا جابر والله اننا لنترب بك +
 ان نوت على ما انت عليه فنكون هذه النار عند احطابنا وان الله قد بعث رسولاً من
 بتوجيه وعبادته وقد سلم رجال من قومك وقد وعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

للبيعة فاسلم ومهر ثيابه وعضهها معا فكان نقيباً فلما كانت الليلة وعبدان يارسول
 الله صلى الله عليه وسلم يعني أول الليل مع قومنا واستقبل الناس من النوم قبلنا من نريتنا
 تسئل القضاة حتى اجتمعنا بالعتبة فاقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد العباس
 معه احدائهم اهبان يعضد امر ابن ابيهم فكان اول متكلم فقال يا معشر الخزرج ان محمد
 منا حيث علمتم وهو في منعة من قومه وبلاده قد سمعناه ممن هو على مثل رأينا وتنايا لا
 الانقطاع اليكم والمادعوتوه اليه فان كنتم ترون انكم وانتم له بما وعدتوه فانتم في
 قتلتم وان كنتم تحشرون من انفسكم خذلانا فتركوه في قومه فانه في منعة من غيرهم
 وقومه فقلنا قد سمعنا ما قلت تكلم يارسول الله فتكلم ودعاه الى الله وتلا لقون و
 رغب في الاسلام فاجابه بالايان والتصديق له وقلنا له خذ لرايك ولنفسك فقال
 اني ابايكم على ان تمنعوني مما صنعت منه ابناكم ونسائكم فاجابه البراء بن مسروق فقال
 نعم والذي بعثك باعق مما منع منه انزينا فبايعنا يارسول الله فحنق واشتد اهل
 الجوب واهل الخلقة وشناها كما يراهن كما بر فرض في الحديث ابو الهيثم بن ابيها ن
 فقال يارسول الله ان بيننا وبين اقوام حبالا وانا قاطعوها فويل عسيت ان الله
 اظلمك ان ترجع الى قومهك وتدعنا فقال بل الدم الدم والنهم النهم انا انكم وانتم بين
 اسلم من سالمتم واحارب من حاربتم فقال البراء بن معرور ابسط يدك يارسول الله
 نبايعك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيباً فخرج
 له فكان نقيب بني النخعا واسعد بن مزريق ونقيب بن سلمة البراء بن معرور وعبد
 بن عمرو بن عمرو بن حزام ونقيب بني ساعدة سعد بن عباد والمناذر بن عمرو ونقيب
 بني مزريق رافع بن مالك ونقيب بني النخث بن الخزرج عبد الله بن رواحة وسعد بن
 ابريق ونقيب بن عوف بن الخزرج عباد بن الصامت وعند بعضهم خارجة بن
 زيد ونقيب بن عمرو بن عوف سعد بن حنيفة ونقيب بن عبد الله بن وهب بن الاوس
 اسيد بن خضير وابو الهيثم بن التيهان قال فاخذ البراء بيد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ففرض عليها وكان اول من بايع وتبايع الناس فبايعوا فصرخ ابي سفيان
 على العتبة باشد صرير سمعته فقال يا اهل الجبابج هل لكم في مذم والاصابة

معد قد اجتمعوا على حركم فقال لصلي الله عليه وسلم هذا الزب العقبية هذا الزب اما
وانته لا فزع لك لك ارفضوا الى رحاكم فقال العباس بن عباد اخو بني الم بارك
الله والذي بعثك بالحق لنن نشت لنيلن على اهل من عدا باسنا فقال انا
لم نؤمر بذلك فرحنا الى رحالنا فاضطجعنا ولما اصبحنا اقبلت دلة من قرش منهم
الحارث بن هشام فتي شاب وعليه نعلان له جديدان فقالوا يا معشر الخزرج انه
قد بلغنا انكم جنتم الى صاحبنا تستخرجوه من بين اظهرينا والله ما من الرجايد
ابعض اليسا ينشبت بيننا وبينكم فانعت من هناك من قوسا من الشركين
يلقونهم بالله ما كان من هذا من شئ وما فعلناه فلما اتت القوم لينطلقوا
قلت كلمة كما في اشركهم في الكلام يا ابا جابر يريد عبد الله بن عمرو انت سيد من
سادتنا وكل من كهلنا لا يستطيع ان يتخذ مثل نعلى هذا الفتى من وثيق معه
الحارث فرمى بها الى وقال والله لنليسنها فقال ابو جابر مهلا احفظت والله ارجل
ايا خيلته ارود عليه فقلعت لا والله لا اودها ثم انصرفوا عنهم فانزل الله
ابن ابي اسلوب فسلوه فقال ان هذا الامر جسيم وما كان قوم ليتفوتوا على
شله فانصرفوا عنه

بشحية من شهيد العقبية

قد تقدم سميته العقبية واما غيرهم فمن الاوس سالت بن سلامة بن وقش ومن بني جادقة طه بن
رائع وابو برة بن سارو بن ابراهيم ومن بني عمرو بن عوف رفاعه بن المنذر وعبد بن الحارث
نقيباً عن بني اليثبات وعبد الله بن جابر بن النعمان امير ارماء يوم اعدو قتل ومن
بن عدي قتل يوم اليمامة وهو من ساعقة فجمع من شهد العقبية من الاوس خمسة عشر
وجلا من الخزرج من بني النجار ابو ايوب خالد بن زيد ومعاذ بن عفر واخوه عوف وعارة
ابن عزم قتل يوم اليمامة ومن بني عمرو بن هند واصل بن عتيك ويزيد ومن بني عمرو بن
النجار وجم بنو جندلة اوس قبايت وابو طلحة بن زيد بن سهل ومن بني مازن ابن النجار رقيس
ابن ابي صعصعة وعمرو بن حريصة ومن الخزرج ابن النجار الخزرج خارجة بن زيد قتل اجد
ويشير بن سعد وعبد الله بن زيد صاحب القنا وجلا بن سويد قتل يوم قريظة وابو
مسعود عتبة بن عامر ومن بني بياضة زياد بن لبيد وفروة بن عمرو وخالد بن مس

ومن بني نزيق ذكوان بن عبيس وكان قاضيهم وكان مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكان يقال له لما جرى انصاره استشهد يوم أحد وعباد بن قيس والحارث بن
قيس ومن بني سلمة بشير بن البراء بن معمر بن أحد النقباء وشبان بن مسيكة والطفيل
ابن النعمان قتل يوم الخندق ومعقل بن المنذر ومسمود بن يزيد والصنابلية بن حارثة
وبني زيد بن حرام وجابر بن صخر والطفيل بن علفك ومن بني تميم سواد بن سليم بن معمره
وقطبة بن عامر وزيد بن عامر واليسير كعب بن عمرو وصيفي بن سواد ومن بني دلي
ابن عمرو شعلة بن غنم وقيل بالخندق واخوه عمرو وعيس بن عامر وعبد الله بن
ايسر وخالد بن عدي ومن بني حرام جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام ومعاذ بن عمرو
بن الحجاج وثابت بن الخندق قتل بالطائف وعمر بن الحارث وحديج بن سلامة ومعاذ بن
جبل ومن بني عوف ابن الخزرج العباس بن عباد استشهد باحد وابو عبد الله بن غنم
ابن ثعلبة البلوي حليف لهم وعمرو بن الحارث ومنهم سالم بن غنم بن عوف رفاعه بن
عمرو وعقبة بن وهب ومن بني ساعدة النخعيان سعد بن عباد والمنذر بن عمرو
الاسير يوم بئر معونة وبه استشهد واما المرثان قام شح اسما بنت عمرو بن عتبة
وام عارة فنيب بنت كعب حضرت ومعاذ بن عمرو بن عامر بن كعب وابيها
خبيب وعبد الله وخبيب الذي مثل به مسيلة الكذاب فقتلهم فعضوا عضوا قال
ابن اسحق ولما اتفقت الاسرة على البيعة فنتس قريش عن الخبر والبيعة فوجدوه
حقا فانطلقوا في طلب القوم فادركوا سعد بن عباد وهرب المنذر بن عمرو
فشدوا ايدي سعد الى عنقه بنسقه وكان ذا شعر كثير فطعنوا حتى برونه بحجارة و
يصكونه ويكبرونه الى ان جاء المظفر بن عدي والحارث بن اسية وكان سعد يجرها
اذ قاما المدينة فاطلقاه من ايديهم وخلفا سبيله قال وكان معاذ بن عمرو بن الحجاج
قد شهد العقبة وكان ابوه من ساوة بن سلمة وقد اتخذ في داره صنما يقال له
مناث فلما اسلم قتيان بن سلمة معاذ بن جبل ومعاذ بن من عمرو وقتلهم لانهم
يدخلون بالليل على صندقها خذونه ويظهرونه في بعض الخفر وفيها عذرة
ان اس منكسا على رأسه فاذا اصبغ عده قال ويكلم من غدا على الهنا في هذه الليلة

ثم يلبسه حتى اذا اوجعه غسله وطيبه ثم قال أما والله لو علم من يصنع بك هذا لادبرته
 فاذ السبي ونام فعن ابيه مثل ذلك وفعل هو مرات وفي الآخر علق عليه سيفه ثم قال ان
 وابنه ما اعلم من يصنع بك ما ترى فان كان فيك خير فانتح وهذا السيف معك فلما كان
 الليل اخذوا السيف من عنقه ثم اخذوا طليبا ميتا فعلقوه وربطوه به وايقوه في جيب
 عنقه فعدا عمرو فلم يجدوه فلم يزل يتبعه حتى وجدوه في البئر فكسا مقرونا بالكلب
 فلما زاه وابصر شأته وكلمه من اسلم من قومه اسلم وحسن اسلامه وقال
 تالله لو كنت اليها لم تكن انت وكلب وسطا بيني وقرن
 الحمد لله العلي ذي المنث الراهب الرزق وديان الدين
 هو الذي انت في من قبل ان اكوت في ظلمة قبر مرصفت

ذكر اول من هاجر الى المدينة

من غاشية قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين بكتمت ارسيت دارهم نكم بسخة .
 وان علق بين الاثنين وهما الحرفان فهاجر من هاجر قبل المدينة عند ذلك ورجع الى المدينة
 بعض من كان هاجرا الى ارض الحبشة ويجهز ابو بكر يهاجرا فقال له رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عى رسلنا فان ارجوان يؤذن لي فقالوا وترجوة لك يا ابي انت واممي قال نعم فقبس
 ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلق را حلتين عنده وركب
 اربعة اشهر فخرج ابينا رعى قال ابن اسحق ولما اذن لبيد في الحرب وبابيه هذ الحزين
 الانضا رعى الاسلام امر رسول الله قومه بالفرج الى المدينة والهجرة الى اهل المعوق بالانصار
 فخرجوا ارسا الا فلان من اول من هاجر ابره سلم بن عبد الله هاجر الى المدينة قبل العقبة
 الكبرى بسنة وكان قد قدم من الحبشة الى مكة فاذا نه ترضى وبلغ ان جماعة من الانصار
 قد اسلموا فاجرا الى المدينة فعن ام سلمة قالت لما اجمع ابو سلمة المزرج رحلي بعيره
 ثم حلني وابني عليه ثم خرج في يتور في فلما رأته رجا لي مني الفيرة قاموا اليه فقالوا ههنا
 نفسك فلبسنا عليها فهداه علام نتركك تسير باقى البلاء فترجوا خطام البعير
 من يرك فاخذ وفي منه وقع عنده لك رهط ايسلمة فقالوا اراهم لا تترك ابنا
 عنها اترجعوها من مساجينا فتجاوز ابي سلمة حتى ظلموا يرك وانطلق به بنو عبد

الاسد وحسبى بنو المغيرة عنهم فانطلق نزعى ان فرقوا بيننا فكنكنا فخرج كل عندا فابصر
 بالابصر فلا زال اليكى حتى اصبى سنة او قريبا منها حتى تربى رجل من بني عكر بن حنظل الا انهم
 من هذه المسكنة فرقم بديار وبن ولدها فقا لوالى الحق بزواجك قالت ورد بنو عبد
 الصمد عند ذلك ابني فارحلت بعيرى ثم وضعت لدة فى حجرى وخرجت اريد نزعى بالمنة
 وما مني احد من خلق الله حتى اذكنت بالنعيم لغيت عثمان بن طلحة العبدى فقال
 الحارث بن ابي اسية قلت اريد نزعى بالمدينة قال او ما علمت احد قتل الله والله الا الله
 وبني هذا قال والله ما لك من مترك فاخذ بخطام البعير فانطلق معي يوى حب
 فوافقه ما صحبت رجلا من القوم ارى انه اكرم منه كان لو ابلغ المنزل انا في ثم استمر
 عني حتى انازلت استأجر بعيرى فخط عنه ثم قتل في الشجرة ثم تنى الى شجرة فاضطجع
 تحتها فاذ اذنا الرواح قام الى بعيرى فرجله ثم استأجر عني وقال اركب فاذا اركبت و
 استوت على بعيرى اخذ بخطام البعير فمادني حتى ينزل بي لم ينزل يصنع ذلك حتى
 اتيت المدينة فلما نظرت الى قرية بني عمرو بن عوف تبعا قال زواجك في هذه القرية
 ثم انصرفوا رجعا ثم كان اول من قدمها بعد ايل لمة عامر بن ربيعة حليف بني
 عدي بن كعب مع امرأته ام عبد الله بنت ابي حنيفة ثم عبد الله بن عكر بن حنظل بن
 اسية مع امرأته واخيه ابي احمد وكان ابو احمد ضريرا وكان يمشى بكبة بغير ثياب
 وكان يشاء عرا وكافته عنده القرعة بنت ابي حنيفة بن حرب وامه اسية بنت الخطاب
 فنزل هؤلاء بقبلى على امير بن عبد المنذر وعثمان بن مظهر بن ابوعنينة بن
 عيينة بن ربيعة وعثمان بن الشريد وعامر بن ياسر ثم خرج عمرو عياش بن ابي ربيعة
 وجاعة فطلب ابو جهمل والثرث بن هشام عياشا وهو اخوهم الامم فقدموا اليه
 فذكروا الحزن له وانها خلعت لا يظلمها مسقف وكان يظلمها فافترقا لها وصداقها فلما خيل
 بدا وثقاها وقد ما به حكمة فلم يزل يبعها الى قبل الفتح **قال النجدي** وهو الذي كان
 يقول النبي صلى الله عليه وسلم في المعنوت فيقول اللهم انج سلمة بن هشام وعيسى
 ابن ربيعة الحديث وخرج عبد الرحمن بن عوف فنزل على سعد بن الربيع وخرج عثمان و
 الزبير وطلحة بن عبيد الله وعلايفة ومكة فاس من الصحابة بمكة حتى قدموا المدينة

بعده **قوله عن ابن عمر** **أبوه** قال لما أجمعتنا لالهجرة وقعدت أثارنا من أبي ربيعة و
هشام بن العاص بن دبريل فقلنا أليما وبيننا التناصب من أمانة بن عمار فبن أصبح منكم
لم **ألف** فقتل حبس فاصبحت أنا وعيشت وحبس هشام وقتل فافتن وقد منّا المدينة
فكنا نقول ما الله تعالى من هؤلاء توبة قوم عرفوا الله وأمنوا به وصدقوا رسوله ثم
رجعوا عن ذلك ليلآء أهابهم في الدنيا فانزلت **قل يا عبادي الذين آمنوا** **علي أنفسكم**
لا تقفوا أن رجس **الله** فكتبته بيدي ثم بعثت بها إلى هشام قال هشام فلما قدمت علي
خرجت بها إلى ذي طوى أصعد فيها النظر وأصوبه لأفهمها فقلت اللهم فهمتها فافقت
أهلها لما نزلت فينا لما كنا نقول في أنفسنا **يعتال** فينا فرجعت فجلست على بعيري
فلحقت برسول الله قبل هشام بأجنادين **قال ابن اسحق** ولما أقيمت قرش أن محمد **عليه**
الله عليه وسلم قد بويع وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان بكلمة من أصحابه أن
يلحقوا بأخوانهم بالمدينة أو أمرهم أيضا بدينهم فقالوا الآن فاجمروا في أمر محمد فوالله لكأنه
قد ذكر عليكم بالرجاء ما ثبتوه واقتلوه وأخرجوه فاجتمعوا له في دار الندوة فلما خلا
الدار عترضهم الشيطان في صورة رجل جميل فقالوا دخلوا من أنت قال أنا دخل من
أهل نجد سمعت بالذي اجتمعتم له فاروت أن أحضر معكم فعمى أن لا يقدركم فيه نفع
ورأى قالوا أجل فلما دخل قال بعضهم لبعض تدكان من الأمر ما قد علمتم فاجمروا
رأيا في هذا الرجل فقال قائل رأى أن يحبسوه فقال **يخدي** ما هنا أبري والله لن تعلم
ليخرجن رأيهم بعد شئ من ورأى من أصحابه فيؤشرك أن يزعجه من أيديكم ثم يفلوكم على
ما في أيديكم من أمركم فقال قائل منهم بل يخرجه فنفيه فإذ أعيب عنا وجهه وجد يشه
ما بشئ إلى أين وقع قال **يخدي** ما قد ترى أما رأيتم حلاوة سفلته وحسن حديثه وعلبه
علي من لغاه وبين فعلتم ذلك لندخل على قبيلة من قبائل العرب فيجتمع معه على رأي ثم
يسير بهم إليك حتى يظلمكم بهم فقال أبو جهل والله إن في فيه رأيا ما أراكم وقصم عليه
قالوا وما هو قال رأى أن تأخذوا من كل قبيلة من قرش غلاما جليدا **أنه** **أنشينا** و
سيطرا ثم تعصوهم شغارا صارمة فيضربوه ضربة رجل واحد فإذ قتلوه تفرق ومنه
في العيان ثم تذر عبد مناف بعد ذلك تصنع ما تصنع فإنها لا تقوى على حرب قومهم

وأما ما يقيم عند ذلك أن يأخذوا العقل قال النبي صلى الله عليه وسلم ورهط النفاق هذا الزمان
والآن فلا شيء تفرقوا على ذلك وأصبحوا إلى ما وافق رسول الله صلى الله عليه وسلم والخبر و
أمر لا ينال على ذلك تلك الليلة فلم يبق موضع بل بيت عليا في ضجعه وأذن له

ساق خراج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة مهاجرا

قال ابن أبي حنيفة **في مرة** أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم أعقل ليرى
الأنبياء يدينون الدين ولم يزلنا يوم الأورأيتنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم
طرفي إليها فلما أتى المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا قبل أرض الحبشة حتى إذا بلغ برك
الهدا لعبد ابن الدغنة وهو سيد القارة قال ابن زيد يا أبا بكر قال خرجني قومي
فأريد أن أسجد في الأرض وأعبد ربي قال إن شئت لا يخرج إنك تكسب المعدم وتصل
الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوابي الحق وإنك جارف رجوع فأعبد
ربك في بلدك وارثك ابن الدغنة مع أبي بكر خطاف في أشراف قرش فقال لهم إن أبا
بكر لا يخرج شئنا يخرجون رجلا يكسب المعدم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف
ويعين على نوابي الحق فأنفذت قرشهم جوار ابن الدغنة وقالوا له مرأيا بكبر بعيد
ربهم في بيته فليصل وليقرأ ما شاء ولا يؤثر ذمنا بذلك ولا يستعلن به فأنانخشي
أن يفتن أبناءنا ونساءنا فقال ذلك لأبي بكر فليث يعبد ربه ولا يستعلن
بالصلوة ولا بالقرآن في غير دارهم ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجدا بقاء داره وبرز
يصلي فيه ويقدر القرآن معصم على نساء المشركين وأبناءهم بمحجور منه و
ينظر من إليه وكان أبو بكر لا يكاد يملك معه حين يقدر فافزع ذلك أشراف قرش
فأرسلوا الحابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا له إننا كنا أجرا أبا بكر على أن يعبد ربه
في داره وأنه جاز ذلك وابتنى مسجدا بقاء داره وأعلن الصلوة والقرآن وأنا
حسبنا أن يفتن أبناءنا ونساءنا فأنته ما نحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في
داره فعل وإن أي الآن يعلن ذلك فسله أن يرد عليك جوارك فأننا تذكرهنا
أن نخلفك ولنا مقرن لأبي بكر الاستعلاء **ثالث عائشة** فأتى ابن الدغنة أبا بكر
فقال قد علمت الذي عقدت لك عليه فأنما أن تقتصر على ذلك وأما أن ترد علي

ذمق فاني لا احب ان سمع العرب ان اخفوت في رجل فقد تله فقال ابو بكر اراد عليك
 جورت ورضي بجور الله ورسوله صلى الله عليه وسلم يومئذ بكته فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم للمسلمين قد اريت درهميكم اريت بشفقة ذات فضل بين الاثنين وحمات الحرات
 فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك ورجع الى المدينة بعض من كان هاجرا في
 ارض الحبشة وبقية من ابوبكر ما جازا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني
 ارجو ان يؤذن لي في قال هل ترضون باي انت ذلك قال نعم فقبس ابوبكر نفسه على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلف راحلتي كان ثمانه ورتق اسودا بعة اشهر فيبينا
 نحن جلوس في بيتنا في غار الظهيرة قيل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبل
 منتعما في ساعة لم يكن ياتينا فيها فقال ابوبكر فندله ابي وامي اما والله ان جاءه من
 هذه الساعة الا امرت ان تفتا فاستأذن فاذن له فدخل فقال لابي بكر اخرج من
 عندك قال ابو بكر انا هم اهلك باي انت يا رسول الله فقال اخرج فقد اذن لي بالخروج
 قال فخذ مني احد راحلتي قال بالتمن **قالت عائشة** فلهن زناها اهاب لغيرنا ففصمنا
 لها اسفرة في جراب ففعلت اسفارة بنت ابي بكر قطععة من نساء قراها فاكنت به الجراب
 فبذلك كان يسمى ذات النضايق ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر بغار
 في جبل يقال له غار ففكنا فيه ثلث ليال يبيت عندهما عبدا لله من ابي بكر وهو غار
 شاب فيدخل من عندهما يسحر فيصعب في قريش بكته كبايت فلا يسمع امر لا يكيدون به
 الاوعاه حتى ياتهما حينئذ ذلك حين يتخلط الظلام ويرى عليهما عامر بن فزيرة مولى
 ابوبكر ويرى عليهما حين يذهب ساعة من الليل فيبينا في رسل فخرهما حتى يتعق بها
 عامر بن فزيرة فبلس يشعل ذلك كل ليلة من الليالي الى الثلث واستأجر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر رجلا من بني الدئل هما دينا قد غس من حين حلف في آل
 انصاص من اهل وهو عليا جاهلية فدفعها اليه راحلتهما وعلاه غار ثور فاتاها
 براحلتهما صبيحة ثلث فاجتلا وانطلق عامر بن فزيرة والليل الدليل فاقدمهما
 في طريق الساحل اخرج به النخاري عن جندب قال كان ابوبكر مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في الغار فاصاب يده حجر فقال

ان انت الاميع وميت في وفي سبل الله ماتت

ومن انس ان يا كبره قد قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار فقلت يا رسول
الله لو ان احدهم نظر الى تحت قدميه لاصبرنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر اخذك
بأثنين معه فاما ما استفق عليه وروى **النفحة بن سعيد** و**ابن مالك** و**زبد بن ارقم** ت
النبي صلى الله عليه وسلم فليته لغار امر الله مشيرة فبنت في وجهه فسترته وراثة العقب
فنجيت فسترته واما ما استفق عليه فليته لغار امر الله مشيرة فبنت في وجهه فسترته وراثة العقب
وسمى قبا رجل ثم رجع الى الباقين فقال رايت حمامتين بغار فقلت انك لم تسمع به
عن ابي قال لا يكره ان يكون شاكفة صنعت انت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين
خرجنا والمشركون يطلبونكم قال لا ارجو ان نكلمنا ليلة فاجيئنا ليلتنا ويومنا حتى نخرجنا
وقام قائم الظهيرة فميت بهري هل ارى من ظلي ناوي اليه فاذا صخرة فانهرت اليها
فاذا بقية ظلي لها فوسيته ثم فرشت رسول الله صلى الله عليه وسلم فموت ثم قلت اضطجع
يا رسول الله فاضطجع ثم ذهب الظن ما حوفي هل ارى من اطلب احدنا في امر عي بنهم
يسوقهم الى الصخرة يريد فيها يعني الغار فسالته لمن انعم فقال لرجل من ترش سماه فموتته
فقلت هل في غمك من لبن قال نعم قلت هل انت حالب في قال نعم فامرته فاعقل
شاة من غنمه وامرته ان ينفع من غنمها من اشرب ثم امرته ان ينفع كفيه فقال هكذا
فصرب احداهما على الاخرى فخلب لي كتيبة من لبن وقد ريت معي رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ اذعقها خرقه فصعبت على اللين حتى برد اسفله فاذت رسول الله
فواذنته وقد استيقظ فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى وضيت ثم قلت قد انزل
قال فارقنا والنعوم يطلبوننا اذ لم يدركنا احد منهم غير سراقته بن مالك بن جهم على فرس
به فقلت هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله قال لا تحزن ان الله معنا فلما ان دوننا وما كان
بيننا وبينهم قدر رحيل اولئك قلت هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله وبكيت قائم
ما يبكيك قلت انا والله ما لي نفسي ابكي وكنت انا ابكي عليك فدعا صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم اغفاه ما شئت فاساخت به فرسه في الارض لم يضرها فرب عزاء ثم قال
يا محمد قد علمت ان هذا محلك فادع الله ان يجيئني مما انا فيه فواته لاعين علي من رائي

من الغلب وهذه كانتى فخذ من سلبها فانك ستروا بهي وتعني بكان كذا وكذا فخذ منها
 حاجتك فقال صلى الله عليه وسلم لا حاجة لنا في ذلك وغفلك فذاع له فانطلق راجعا
 واجابا به ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه حتى قدما المدينة ليلنا اخرجاه
وحدثنا مالك بن النخعي سمعت سرقة يقول جانا راى قرش يجفلون في رسول الله وبي بكر
 وأبي بكر واحد منهما في قتلة واسرة فبينما ان اجاس في مجلس قومي حتى مدح اقبل بي فلهذا هم
 قادم علينا ونحن جلوس فقال يا سرقة انى قد رايت آتانا سورة بالساحل اراها مجددا و
 اصحابه قال سرقة انهم هم فقلت انهم يسوء بهم ولكن رايت فلانا وفلانا انطلقوا ثم
 ذابا البيت فوالجلس حتى تمت فدخلت بيتى فامرت جاريتى ان تخرج نفوسى فربطها من وراء
 اكمة فتمسها عني فاخذت برحمتى وخرجت من ظهر البيت فخططت رحمة الارض وحفظت
 عالية النوع حتى ايتت نرسى فركبتها فرفعتها فاقرب في حتى اذا نوت منهم عثرت بي نرسى
 فخررت فمكت فاهويت بيدي الى كنانتى فاستخرجت منها الازام فاستقسمت بها اضرهم
 اولادهم فخرج الذى اكره الا اضرهم فركبت نرسى وعصيت الازام فوعدتها فاقرب
 في حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابوبكر يكسر
 التلقت ضاحكة به افسى في الارض حتى بلغت الركبتين فخررت عنها ثم زعورتها فخرقت
 فلم تكده فخرج يداها فلما استوت قائمة اذا الاثر يديا عابرا طمع في السماء مثل لدعان ٤
 فاستقسمت بالازام فخرج الذى اكره الا اضرهم فنا وثرها بالامان فوقعالي وركبت نرسى
 حتى جبرتها ووقع في نفسي حين رايت ما رايت انه سيفل رسول الله فقلت له ان قومك
 قد جعلوا فيك المدينة واخبرتها الجبار ما تريد اناس بهم وعصت عليها الزاد والمتاع فلم
 يسالني شيئا الا ان قال اخف عنا فسالته ان يكتب لي كتاب مودعة آمن به فامر امر بغيره
 فكتب في رقعة من ادم ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج به الجبارة **فلهذا** بنصيب
عن سرقة قال كان فتح مكة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين فخرجت لاقاه
 ومعى الكتاب فدخلت بين كتيبتين من كتاب الانصار فظففقوا بقرعوني بالرمح ويقولون
 اليك اليك حتى دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته فرفعت يدي
 بالكتاب ففعلت يا رسول الله هذا فكتب بك فقال يوم رروفا اذن قال فاسلمت **وهذا** اسماء

بنت **ابن بكرة** التي لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر إلى مكة من أرض بني نضلة
 على باب أبي بكر فخرجت إليهم فقالوا أين أبوت قلت لا أدري وفتة بين أبي نضلة وأبي بكر
 وكان فاحشا حينئذ فلعنني علي بن أبي حمزة لما سئل عنها فقلت قلت ولما فرج أبو بكر احتجب له
 طه معه خمسة آلاف وستة آلاف درهم فأنطلق به معه فدخل علينا حينئذ أبو جعفر وقت
 ذهب بصره فقال وفتة أبي لارثة فجعلكم به لم مع نفسه قالت قلت كاذبا أريدون
 لنا خيرا كثيرا قالت فآخذت أجيرا فأنصرتنا في مكة من البيت كان أبي يبيع فيها مال له
 ثم وضعت عليه باغوا ثم أخذت بيدي فقلت ضع يدك على هذا المال فوضع يده عليه
 فقال لا بأس إذ كان قد ترك لكم هذا فقد أحسن وفي هذا المبلغ لكم قالت ولا والله ما ترك
 لنا شيئا ولكن أريد أن أسكن شيخا قالت أسكننا فقلت لك لئلا ما ندري أين توجه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقبل رجل من الجبل من أسفل مكة يتخفى بأبيات
 من الشعر فأتاه العرب والناس يتبعونه ويستمعون صوته حتى خرج من أعلى مكة وهو
 يقول ه جزى الله رب الناس خير جزاءكم رفيق بين كلابي حتى أم معبد
 هما نزلوا بالبر ثم شروحا فافلح من أمي رفيق محبت
 ليس بيني كعب مكان فماتهم ومعهما هاتونين برصد
 قالت فعرفنا حيث وحده رسول الله صلى الله عليه وسلم وستأتي قصته أم معبد من
ابن بكرة قال لما خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فأتينا الحجاز من أحياء العرب
 فتنصروا حتى فقصدا إليه فأنزلنا لم يكن إلا امرأة فقالت يا معبدي الله أمان امرأة و
 ليس معي أحد فعلى كما بعظيم الحزن أن روم أعز قال فلم يجيبا وذا ذلك عند مسألهما بن
 طابا بعزة يسوقا فقال له يا بني انطلق برئت العزة وشقرة لهما فقال فاصبر
 وكلاهما فأنفذا فأتاه قال له النبي صلى الله عليه وسلم انطلق بالشفرة وحسين بالقدح فأتا
 نزلنا فغضب ليس بهابن قال انطلقوا فأتاه فبعد فصرح النبي صلى الله عليه وسلم
 فصرخوا فغضب حتى ملأ القدح ثم قد انطلق من مكة فشربت حتى رويت ثم جاء به فقال
 انطلق برئت وجبت باخرى ففعل بها كذا ثم سقى بابكره جأ باخرى ففعل بها كذا ثم
 شرب قال فبقنا لينشأ ثم انطلقنا فكانت تسميها ربا وكثر فخرها حتى جبت حبسا

المدينة فزار أبو بكر فراه ابنها ففرقه فقال يا امه ان هذا الرجل الذي كان مع المبارك فقامت
 إليه فقال يا عبد الله من الرجل الذي كان معك قال وما تدريين من هو قالت لا قال
 هو بنى صلى الله عليه وسلم قالت فادخلني عليه فادخلها عليه فادخلها فادخلها
 روى أبو الوليد الطيالسي بسند من قيس بن النعمان قال لما انطلق النبي صلى الله عليه
 وسلم وأبو بكر يستخفين مروا ببصير بن عمر فقاما فاستسقاها الذين فقال ما عندك بشاة
 فحلب فغيران هربنا عنها فاحسبنا اولنا اشتاء وقد خربت وما بقي لهابن فقال ادع
 فقاما فادخلها النبي صلى الله عليه وسلم ومسح ضرعها ودعا حتى انزلت وجاء أبو بكر
 فحلب فحلب فسقى أبو بكر ثم حلب فسقى الرعي ثم حلب فشرب فقال الرعي يا بنة من
 انت فوالله ما ريت شئك قط قال تكلمت على حتى اخبرك قال نعم قال فاني سمعت
 الله فقال انت الذي تزعم قرشي الله صلى الله عليه وسلم يقولون ذلك قال فاشهد الله
 بني الله واشهد ان ما حثت به حق والله لا تفعل ما فعلت الابني وان تبعك قال ذلك
 ان تسلم ذلك يومك فادع ما بلغت في ذلك ففوت فاما روى ابن اسحق بسند انه
 رجل من بني ساعدة قال لما بلغنا منجرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فخرج
 كل عداة فجلسوا بظاهر مكة فلبوا الى الظل الجود حتى تغلبنا عليه الشمس ثم مرجع الى جبالنا
 حتى اذا كان اليوم الذي جاء فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم جلسنا كما كنا فجلس حتى
 اذا جئنا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فراه رجل من مشهور فنادى يا بني قتيبة هذا
 احكم قعدت فاجاب فخرنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد اناخ المظلم هو وأبو بكر والله
 ما ندرى بها انس وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وليس في صحابه
 اشقر غير أبي بكر فعلموا بالاشقاء وانكسر خزيه الجداري وعن انس ايضا قال ان
 الاسدي في الغمام يقولون جاء محمد واسمي ولدا ربي شيئا ثم يقولون جاء محمد فمضى حتى
 جاء النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه أبو بكر فكنيا في بعض جبال المدينة ثم بشا جبالهم
 هل لبادية ليؤذن بها الانصاء وقال فاستقبلها اهلها فخمساتهم من الانصار حتى
 انتم بها فقالوا انطلقا آسئين مصليين فاقبل صلى الله عليه وسلم وصاحبه بين
 انظرهم فخرج هل المدينة حتى ان الهوازن فوق البيت بقراءته يملن ابرهم هو ابرهم هو

قالوا فما ربنا من غير سيرة يا **محمد بن عبد الله** قال لما رآه رجل أتى صلى الله عليه وسلم فذكره
على عبد الله بن أبي وهو جالس على ظهر الطريق فوقف عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينظره ويدعوه إلى المنزل وهو يومئذ سيد أهل المدينة فأنضمهم فقال له عبد الله انظر
الذين دعوك فأتهم فعمدا على سعد بن حنيفة فأنزل عليه في بني عمرو بن عوف ثلث ليال
وأخذ مكانه مسجد الكاثر يصلي فيه ثم بناه في حرم وهو الذي أسس على التقوى و
الوضوء ثم أنه ذلك يوم الجمعة فمر على بني سالم فجمع فيهم ووافقت أول جمعة صلاها حين
قدم المدينة وأستقبل بيت المقدس ولما أبصرته اليهود صلى إلى قبلتهم طمعا فيه لذلك
يحدونه مكتوبا عندهم ثم أرحل فاجتمعت له الأنصار ويعقلون دين الله بل لا يشك
حول ناقته لا يزال أحدهم يتنازع صاحبه زمام الناقة فقال خلوا سبيل الناقة
فأما أنزل حيث أنزلني الله حتى أرى إلى دار أبي يونس في بني خنم وكان المسيح يرضعها
لأبتر لابني أخي أسعد بن زريق فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعطى ابنه
منه فمضوا به فبني بياضة فقال لا نعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنناخذ له ثمننا
روى **محمد بن سعيد الأنصاري** عن مجمر بن إسماعيل قال رأيت أبا عبد الله عليه السلام في حرمته
ابن تيسر الأنصاري يروي هذه الآيات ٢٠

ترى في قرشي يضع عشرة هم ١
ويعرض في أهل الموسم نفسه ٢
فلما أتانا وأطأنت به النوى ٣
وأصبح ما يخشى ظلامه ظلام ٤
بذلنا له الأموال من حل مالنا ٥
نغادي الذي عادي من الناس كلهم ٦
ويعلم أن الله لا يشي غيري ٧
وإن كتاب الله أصبح هاريا ٨

وقد تقدم من سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومغازيه في العشرين التي لبت فيها المدينة
ما فيه معنى نشأته **فصل في معجزاته** سوى ما معنى في غصون المغارب
عن جابر بن عبد الله قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا وأبنا فخرجت

فقال ففتحت فادعهم وادعهم ففتحت فادعهم ثم قال حتى كان لي قلب فدمعته فأتته فقال من
 الرجل قلت ابوتنا ده فقال حفظك الله بما حفظت به رسول الله ثم قال لو عرضنا فقال
 الشيخ فزول فقال انظر هل ترى أحداً أقبلت هذا ركب هذا ركبا من حتى بلغ سبعة
 فقال لا حفظوا علينا صلواتنا قال فأتنا فما أيقظنا إلا من شئنا فأتينا فركب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم صار ورسنا هنيئة ثم نزل فقال انكم ما وقلت نعم منضاة
 في شئ من ماء قال فأتنا بها فتوضأ وبقى في المنضاة فقال برأيا يا فتاة
 فانه سيكون لها شأن ثم اذن بلال ففعل الركعتين قبل العجر ثم صلى الفجر ثم ركب وركبنا
 فقال لبعض لبعض فوطنا في صلواتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتقوا
 ان كان امر دينكم فأتاكم فأتاكم وان كان امر دنياكم فأتاكم فأتاكم فقال لا تقرب
 في القوم انما الشريعة في القفلة فاذا كان ذلك فصوروا من الغد لوقربنا ثم قال صوا
 القوم فقلنا انك قلت بالناس ان لا تمكروا الله فأتا القوم فأتا في الناس الله قال
 واجمع الناس وقد قعدوا بينهم فقال بعض القوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالآلة وفي القوم ابوسبر وعمر فقالوا يا رسول الله لم يكن ليسبقكم المال الله و
 تخلفكم وان يطع الناس ابابكر وعمر يرضوا قالوا ثلثا فلما اشتدت الظهيرة رفع
 لهم رسول الله فقالوا يا رسول الله هلكننا عطشا انقطع الاعناق قال لاهلك
 عليكم ثم قال يا فتاة اتيت بالمنضاة فأتيت بها فقال لي جلي لي عري يعني قد
 قلت فجعل يصيب فيه ويسقي الناس فقال احسنوا الله لا تكلكم سيصده عن عيشته
 القوم حتى لم يتبق عري ورسول الله يصيب لي فقال لا شرب قلت اشرب انت يا رسول الله
 قال لا ساق القوم اشرب ثم شربا فغريب ثم شرب بعبق وبقى من المنضاة عذوما كان فيها
 وهم يرضون ثم قال **قال الله** فسمعتي عمران بن حصين وانا احدث هذا الحديث في
 المسجد فقال من الرجل قلت عبد الله بن رباح الانصاري فقال القوم اهلتم جديهم انظر
 كيف يحدث فأتى أحد السبعة تلك الليلة رواه مسلم **وعن** انس قال اصاب الناس
 سنة ولم عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتينا هو خطيب الناس يوم الجمعة على المنبر
 انا وعرابي فقال يا رسول الله هللك المال وجاع العيال فادع الله لنا نرفع يديه وما نرى

قاسما تزعمه فولد عن نفسه بيته ما وضعها حتى رثت السما والارض ليعال ثم لم يزل يدعو الخبير
 حتى رثت مصر على حيتته فخطونا يوصا ذلك ومن الله ومن عبده فقد كفى جمعة اخرى فقام ذلك
 الاعرابي ونكبه وقال يا رسول الله ابدى البقاء وجمع اعيال فارح الله لنا فرفع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يديه وقال اللهم حوالي السرا لا علينا فما يشير بيديه الى ناحية من السما والآ
 انك حيث تصيرنا الى مدينة مثل الجورنة وسال الواري واوى قنا وشرو لم يجر احد من ناحية
 من النواحي الا حدث بالحور واقفا عليه عن **عنان بن حنيفة** ان رجلا ضريرا اتى النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال ادع الله ان يعافيني قال ان شئت اخبرت ذلك وهو غير ذلك وان شئت ذكرت
 ذلك لم تذكره فادع الله قال ادع ان تروى الحسن والحسين ويخبر هذا **السنن**
 اللهم اني اسئلك والنوحه اليك بنينا محمد صلى الله عليه وسلم بني رحمة يا محمد في النوحه اليك
 الطيرين في طاحيق يقضيرا في اللهم شفعني في نفسي ففعل الرجل فبراهن
قتادة بن النعمان قال كانت ليبة شديقة فخرجت والمطهر فقلت لوالتي اغتسلت مع النبي
 صلى الله عليه وسلم ففعلت فاما انصف ومعه عرجون ميسر عليه فقل لاقا هذه وضعة
 قلت اغتسلت شهوة الصلوة معك فاعلم اني العرجون فقال ان الشيطان قد خلفك في
 اهلك فاذهب بهذا العرجون فاستعن به حتى ياتي ببيتك فبيده في زاوية البيت
 فاضربه بالعرجون فخرجت من المسجد فاهتاء العرجون مثل الشعنة نورا فاستضاء به
 فأتيت اهل فوجدة ثم رتود فخطرت في الزاوية فاذ اقرها فنفذ فلم ازل اضر به حتى
 خرج من ابي فصيلك **الزوي** عن **ابن زيد** عن **ابن الخطاب** انصارى قال استسقى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فأتته باناء فيه ماء وفيه شعرة فرفعه راء ثم ناولته فقال اللهم
 بقله قال فزأنته ابن ثلث وتسعين سنة وما في رأسه وحيشه ملاقة بيضا وقب
رواية البخاري فبلغ بضعا وماية سنة وما في لحيته بياض الا يند يسيرة ولقد كان
 شبيط الوجه لم ينعقبض ومهد حتى مات **وروي حميد بن انس** قال جاء عبد الله بن
 سلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة فقال ان مسالكك عن ثلث
 لا يعلم من الآسني ما ازال اشد على المسافة وما اول طعام يأكله اهل الجنة والفرد ينزع الى
 ابيه وينزع انا ما قال اخبرني بن جبريل انغا ما له عبد الله ذلك عند الله ومن الملائكة

أما أول أسرار الساعة فأنما يحشرهم من الشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة
 فزيادة كبد جوت وأما الولد فأنما سبق حمار الرجل نزعته إلى بيده وأسبق حمار المرأة نزعته
 إلى مده فاسم ابن سلقا أخرجه البخاري وعن **قويان** قال كنت أنا وأخي عند رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فبأمر جبر فقال لسلقا عليك يا محمد فرفسته رفعة طار يصير مزينا فقال
 لم تدفعني قلت لا تقول يا رسول الله قال لئلا سميت باسمه الذي سماه به أهل فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إن اسمي الذي سماه به أهل محمد فقال اليهودي أين
 الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض قال في الظلمة ورون الحشر قال فمن أول الناس لحب
 قال لفرارهم من الجحيم قال فما صنعتهم حين يدخلون الجنة قال زيادة فبدنهم قال
 فما نزه قال يحشرهم ثورا الجنة الذي كان يأكل من أطرافها قال فما مشربهم عليه قال
 من حين فيها استمر سلبا قال صدقت قال وحيث أسألك عن شيء لا يعلم أحد من أهل
 الأرض إلا بني آدم رجل أو رجلان قال ينبغي أن يحدثك قال لا سمع بأذن قال سل قال
 حيثك أسألك عن الولد قال سماء الرجل البيض وماء المرأة أحضر قال اجتمعوا فعلماني
 الرجل في المرأة أو كراهي أن الله وإذا علماني المرأة من الرجل أنشاء بأذن الله
 فقال لليهودي صدقت وأنتك بشي ثم أنصرف فقال صلى الله عليه وسلم أنه سألني
 هذا الذي سألت عنه وما أعلم شيئا منه حتى أتاني الله به رواه مسلم وعن **ابن عباس**
 قال حضرت عصابة من اليهود يوقا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذنا عن خلوك
 سألتك عنهما لا يعلم إلا النبي قال سلوا عما شئتم ولكن لا تجاؤوا في ذمة الله وما أخذ
 يعقوب على نبيه أن أناحدثكم بشي تعرفونه فتابعني على الإسلام قالوا ذلك ذلك
 قال فسلوا في ما شئتم قالوا أخبرنا عن أربع خلال أخبرنا من الطعام الذي حرم إسرائيل
 على نفسه من قبل أن تنزل التوراة وأخبرنا عن ماء الرجل كيف يكون الولد منه حتى يكون
 ذكر أو كفت يكون الأنثى منه حتى تكون أنثى ومن وليك من المنيعة قال فضلكم على
 الله لمن أناحدثكم لتتابعني فاعصوه ما سألت الله من محمد وعيسى قال أنتم بالذي
 أنزل التوراة على عيسى هل تعلمون أنا أسألكم يعقوب موسى وهارون شديدا أظالم الله
 منه فعدت من شئناه الله من سحره من أحب الشراب إليه البان لابل وحبه معكم

البر عنهما راقوا آلهم نعم فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعلمهم قالوا أشدكم يا نفعه الذي
 لا تهم الا هو الذي نزل التوراة على موسى هل تعلمون ان ماء الرجل يمين وماء المرأة ايسر
 وفيه فانه ما عدا كان له الولد والشيء باذن الله فاني علاماء الرجل ماء المرأة كان ذكر
 باذن الله ومن علاماء المرأة ماء الرجل كانت نثى باذن الله قالوا اللهم نعم قالوا ثم اريد
 عليهم قالوا أشدكم يا نفعه الذي نزل التوراة على موسى هل تعلمون ان هذا النبي ساء عينا
 ولا ينام قلبه قالوا نعم قالوا أشدكم عليهم قالوا انت الان حوينا من وليك من
 الخلائكة فعند هاجها ملك انفا رقله قالوا ليس جبريل ولم يبعث الله نبيا قط الا وهو
 وليه قالوا فعند هاجها رقله لو كان وليك غيره من الخلائكة لبايعته ومعه قاتل
 ولم قاموا ندعون من الخلائكة في نزل الله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله
 من كان عدوا للجبريل فانا نزل الله عليك الآيات ونزلت فيها وايقض على غضب عن وابعد
 الاست قالوا حبت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله عن البر ولا ثم فقال من قبل ان اسألك
 يا ابن من البر ولا ثم قلت اي والذي بعثك بالحق انه الذي حبت اسألك عنه فقال البر
 ما انشج لرسولك ولا ثم محال في نفسك وان افشاك عند الناس

باب من اخاره بالكرهين بعد فوجعت كما اخبر من حديثه

قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مما ما تزل فيه شيئا لي قيام ساعة لا ذكره
 علي من له وجهه من ماله وفيه حفظه وان يكون منه شيء فذكره كاي ذكر الرجل
 وجهه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفه رواه الشيخان بمصنفه عن عمار قال سمعنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو متوسد برقة فقال لكمية فقلنا لا تدعوا الله لنا الا تنصروا الله لنا
 فجلس محمدا وجهه ثم قال ومن كان من كان قبلكم ليؤخذ الرجل فيجرح له الحفرة فيوضع المشد
 على رأسه فينشق بالثنتين ما يهرقه ذلك من دمه او يمشط بامشاط الحديد ما بين مخصبه
 وظهره ما يهرقه من دمه وليستن الله هذا الامر حتى يسير الركاب منكم من صنعاء وحفوف
 لا تشيئوا حد عز وجل والذب على غنمكم تعلمون متفق عليه عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون انما يذكر بها القيرط وتستوصوا بها هلها
 فان هم فمة ورجا رواه مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلك
 كرم

كسرى ثم لا يكون كسرى بعدك وقبصر لم يكن ثم لا يكون قبصر بعدك ولن يفتن كنوزهما
 في سبيل الله عز وجل يتفق عليه لما كسرى وقبصر الموجود عند مقاتلة صل الله عليه وسلم
 فانهما هلكا ولم يكن بعد كسرى كسرى آخر ولا بعد قبصر بالشام قبصر آخر ونفقت
 كنوزهما في سبيل الله في اماره عمرو بنو القيس صرة ذلك بالروم وتسلطت عليه لقول النبي
 صلى الله عليه وسلم ثبت ملكه حين اكرم كتابه صلى الله عليه وسلم في ان يقضى لله فتح
 قسطنطينية قلت وقد فتح الله قسطنطينية والله اعلم على يد سلطان الجهاد جبريت
 السلطان مراد خان بن عثمان في سنة سبع وخمسين وثمانمائة وصارت جميع العالمات ورجع
 اهل الاسلام ودرست سلطنة الشريعة النفاضة عن **ابن عبيد بن جراح** ومعاذ بن جبل
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يدا هذا الامر قوة ورحمة وكان خلفه ورحمة
 كائن ملكا عضوا وكان من عترة جبرية وفساد الامة يستحقون لفروج والخمود
 وغيره وينصرون على ذلك ويرزقون ابد الحق يلقوا الله عز سفيته قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يؤتى الله الملك من يشاء **قال سفيته**
 اسلمك ابو بكر ستين وعشرين وثمان اثنى عشرة وعلي ستة فيقول لسفيته انت
 خير ولا يزعمون ان عليا لم يكن خليفة قال كذبت بنو الزرقا يعني بنو مروان كذا قال في
 مشا وان كانت خلافة علي خمس سنين الا شهرين وانا يكمل لثلاثون سنة بعشرة اشهر
 زائدة عما ذكر لا يجهل ولا يخرج به يروى **وعنه** ائمة قلت دخل علي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في اليوم الذي بدا فيه فقلت وراساه فقال ودوت ان ذلك كان وانا
 حي فينا انت وفنسك فقلت كافي بك في ذلك ليوم وراسا ببعض سنائك فقال بل
 انا وراساه يوم لي اياك وخالك حتى اكتمل الايام كذا في خائف ان يقول قائل
 ويقيم يمتن في ولا ياتي الله والمؤمنون الا ابابكر رواه مسلم **عن انس** قال سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم احدا معه ابو بكر وروثان فرجبا بهم فضر به النبي صلى
 الله عليه وسلم برجله وقال اثبت عليك بني وصديق وشهيد ان اخبره بخاري
وعنه ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليا هو ابو بكر وروثان علي
 واثمة والزبير فخرت بحرة فقال صلى الله عليه وسلم احد فاما عليك لا بني وصديق

ارشيد رواه مسلم **من عاتبة** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ان في ايام
 هذه ثوبان لا يكون في هاتين الا مائة من تمرين فخطاب رواه مسلم عن اسيرين جابرة فكان هو
 اذ انت عليه عدد اليمن سالمهم فيكم ورس بن هارث حتى في على رس فقال انت اوس ابن
 قحافة انعم قال من مراد ثم من قرن قال نعم قال كان بك برص فبرأت منه الا موضع درهم
 قال نعم قال لك والدة قال نعم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا امة
 عليكم اوس بن عامر مع امة اليمن من مائة ثم من قرن كان به برص فبرأت منه الا موضع
 درهم له والدة هو بها يرزقهم على الله ابرح فان استطعت ان يستغفرك فافعل
 فاستغفري فاستغفرك ثم قال له عمر بن قريظ قال الكوفة قال لا اكتب في غير ما فيستغفر
 بك خير فقال لان يكون في غار اوس احب الي رواه مسلم وفيه طول **وعن عتب**
الرجل بن ابي ليلى قال لما كان يوم صفين نادى سادة من اصحاب معاوية اصحاب علي
 افيكم اوس بن قريظ قالوا نعم فضرب دابته حتى دخل معهم ثم قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول خيرنا بعين اوس بن قريظ **من عاتبة** ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال دج لي اوليت عندي رجلا من اصحابي قالت قلت بوبكر قال لا
 قلت عمر قال لا قلت ابن عمر قال لا قلت فضان قال نعم قالت فبأه عثمان
 فقال قوم ففعل صلى الله عليه وسلم يسراف عثمان ولون عثمان يتغير فلما كانت
 يوم الدار قلنا لا نقا لك قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي من
 ان اصايرني على **من ابي هريرة** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
 حتى تقتل ثمانا عظيما ن يكون بينهما مقتلة عظيمة وها هو واحد روه البخاري
قال صفوان بن عمرو وكان اهل الشام ستين لفا فقتل منهم عشرون خا وكانت
 اهل لفرق مائة الفه وعشرين الفا فقتل منهم اربعون الفا وذلك يوم صفين
من ابي سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترقق مارقة عند فوقة من
 المسلمين يقتلها اول اصحابي فثني باحق رواه مسلم **عن ابي بصير** قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على المشرك والحسن بن علي بن جنيده وهو يقول ان بني هاشم
 ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمين اخرجه البخاري عن دكر

عظمتين **عن** أم حزام زوج عباد بن النخعات قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
يقول اود جيش من متى يغزوت بصرى قد وجبوا قلت أم حزام يا رسول الله انهم قلت انت
فيهم قلت ثم قال جيش من متى يغزوت مدينة قيصر يغفونهم قلت أم حزام ان فيهم ؟
يا رسول الله قال لا يخرجهم **عن** **ابن عباس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان بين يدي الساعة ثلثين كفا يارحلا فظلم يزرعهم الله بين ربه مسلم وهي من رواية
في هرة **عن** **اسماء بنت أبي بكر** انها قالت لما هاج **عائش** رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثت ان في ثقيف كذا بابا ومين فاما الكذاب فقدر يساه واما الميسر فلا خالك الا
اياهم اخرجهم مسلم يعني بالكتاب المختار من **ابي عبيد** **عن** **عبد الله بن عبد الله** قال سمعت
النبى صلى الله عليه وسلم قبل موته بشهر يقول يسألون عن الساعة وانا اعلمها عند الله
فاقيم بالله ما على الارض من نفس منقوسة ليوم يا قى عليا مائة سنة وروى مسلم من
ابن عمر قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العشاء ليلة في خروجه فلما
سلم قام فقال ارايتكم ليحكم هذه فان على رأس مائة سنة لا يبق من هو على ظهر الارض احد
متفق عليه **عن** **ثوبان** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زوى في الارض
فرايت مساوقها ومعاربها وان ملك من يبيع ما زوى له واعطيت الكافرين الامر والايمن
وانى ساءت ربه لاسى ان لا يرسلها نسبة عامة وان لا يسقط عليهم عدوان سوى انفسهم
فيسبج بعضهم وان ربه قال يا محمد قضيت قصصا لا يرد اى اعطيتك لاسك لانا
اهلكهم سنة عامة وان لا يسقط عليهم عدوان سوى انفسهم فيسبج بعضهم ولو
جمع عليهم من بين اعداء رهاحق يكون بعضهم يسبج بعضهم يقتل بعضهم و
قال انما اخاف على منى الاثمة للتصلين واذا وضع السيف فامسى لم يرفع عنهم اذى يوم القيمة
ولا تقوم الساعة حتى يلقى قبائل من امم بالمشركين حتى يعبدوا الاوثان وانسكون
في امم كذا يكون ثلثون كلهم يزرعهم الله بين ربه وفى خاتم النبیین **النبى** بعدى ولا تنزل
طائفة من امم على خلق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى يأتى امر الله عز وجل روى مسلم
عن **ابي هرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صفنا من اهل النار اربعة قوم هم
سياط كانوا بالبقر يضربون الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات .

على رؤسهم كما ستم البنت المائنة لا يدخلن الجنة ولا يجدن زوجها وإن رجعا إلى وجهين
مسيرة كذا رواه مسلم **وعنه** أيضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
ليأتين على أحدكم يوم لا يرى في ثم لأن يراه أحب إليه من شل أحد وقاله معهم رواه مسلم
والبخاري مثله **وعنه** **مغوية بن أبي سفيان** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أت
أهل الكتاب ففرقوا في بينهم على ثنتين وسبعين ملة وإن هذه الأمة ستفرق على ثلث
وسبعين ملة كلهم في النار إلا واحدة وهي الجماعة خرجها أبو داود **عن** **أنس** قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن من شرط الساعة أن يرفع العلم وثبت الجهد وشرب الخمر يظهر
لربا متفق عليه **وعنه** **عبد الله بن عمر** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله لا يقبض العلم
انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم فادام يترك العلم فتخذ الناس رؤسًا جبالا
فأولئك أولئك الذين يرفعون العلم فضلوا أو أضلوا متفق عليه **روى كثير النعمان** بسنده إلى علي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في أمتي قوم يستون الرافضة هم برأه من الإسلام
كثير ضيعت قوة **بعنه** **عمر بن الخطاب** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم قرني
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون قوم بعدكم يتوشون ولا يؤمنون ويشهدون
ولا يشهدون وينذرون ولا يؤمنون ويظهر فيهم السمن رواه مسلم

باب جامع من دلائل النبوة عن أنس

قال كان جل نصري في فاسم وقد ألقوا القبة والعمون فكان يكتب للنبى صلى الله عليه وسلم
فعا نصرا نبيا وكان يقول عاري محسن محمد الأما كتب له فاعامة الله فانهوه
فاصبح وقد لفظته الأرض قالوا هذا عمل محمد واصحابه قال فخرنا له فاعقوا فاصبح وقد
لفظته الأرض فقالوا عمل محمد واصحابه قال فخرنا له فاعقوا فاصبح وقد
لفظته الأرض ففعلوا الله من الله عز وجل خرج البخاري **وعنه** **أنس** قال قال رسول الله
الله عليه وسلم قالوا ما من الأنبياء من نبي إلا وقد أعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر
وإنما كان الذي أوتيت وحيا أوحاه الله لي فارجوا أن يكون أكثرهم تابعيا **روى** **البيهقي** متفق
عليه **قال** **الذهبي** قلت هذه هي المعجزة العظمى وهي القرآن فإن النبي من الأنبياء
عليهم السلام كان يأتي بالآية وتقصي مبرته فقل له لك من يتبعه وكثيرا اتباعه

صلی الله علیه وسلم يكون معجزة الكبري باقية بعده فيؤمن بالله ورسوله كثير من يسوع
 القرن على الزمان ولهذا قال فارجون ان تكون اكثرهم تباعا يوم القيمة **عن انس** قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صدق نبي ما صدقت ان من لا يبشأ من لا يصدقه فوالله
 الا ارجل الواحد رواه مسلم **وعن ابن عباس** في قوله انا نزلنا في ليلة القدر قال نزل القرآن
 في ليلة القدر حيلة واحدة الى السماء الدنيا فكان موقع النجوم فكان الله يازل على رسوله صلى الله
 عليه وسلم بعضه في ثوب بعض **باب آخر سورة نزلت**

عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة قال قال بن عباس تعلم آخر سورة من القرآن نزلت جميعا
 قلت نعم اذ اجاء نعيم لقم والفتح قد صدقت رواه مسلم **وقال شعب** عن ابن اسحق يسوع
 البره يقول آخر سورة نزلت براءة وآخر آية نزلت يستغفرك مستغفرا عليه **عن الشعبي** عن
ابن عباس قال آخرة انزلها الله اية الربا ومن مكوبة **عن ابن عباس** آخر شيء نزل من القرآن
 وانتوا يوما ترجعون فيه الى الله **وعن ابي** قال آخر آية نزلت فان تولوا فقل عسى الله
 وحاصله ان كلامهم اخبر بمقتضى ما عنده من العلم **عن عروة** والحسن بن ابي الحسن
 قال نزل من القرآن بالمدينة وبيل المطففين واسقوة وآدمان والافعال والاعزاب والمائدة
 والممتحنة والنساء واذا نزلت والحديد ويحج والزمر والصف والطلاق والبراءة والاحزاب
 والحشر واذا اجاء نصر الله والنور والفتح والفتح والفتح والفتح والفتح والفتح والفتح
 والجمعة والفتح والفتح والفتح والفتح والفتح والفتح والفتح والفتح والفتح والفتح

باب في الفصح والمؤمن القصد ور

عن ابن عباس قال كان نقرأ سورة يشبهها في الطول والثقة ببره فأنسيت ما غير ان حفظت
 منها لو كان ابن آدم وادنان من مال لا ينفي وادنانا لاشأ ولا يجلأ جف ابن آدم الا انزل و
 كن نقرأ سورة يشبهها باحدى المسجات فأنسيت ما غير ان قد حفظت منها يا ايها الذين
 آمنوا لا تقولون ما لا تفعلون فكلب شرا وة اعدائكم فبما كنون منها يوم القيمة اخبر
 مسلم **من الزهري** اخبرني ابراهيم بن سري ان رجلا قام في جوف الليل يريد ان يفتح سورة كان قد
 اند صلى الله عليه وسلم اخبروه ان رجلا قام في جوف الليل يريد ان يفتح سورة كان قد
 وعها فانهم يقدرونها على شيء غير سبهم الله الرحمن الرحيم فاقى باب حتى صلى الله عليه وسلم

حين اجمع اليه من ذلك ثم جاءه اخرون فاجتمعوا فسال بعضهم بعضا ما جهم فاجابهم بعضهم
بعضا بشان تلك السورة ثم اذن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابوه فخيرهم واكثره
عن لعمركم فكنتم سائمة لا يرجع اليهم شيئا ثم قالوا سمعت ابا رجلة فقصت من صدرهم ومن
كلاش كانت فيه قال الذهب في نسخ هذه السورة وهو ما من صدرهم من برهين لثبوت

والحديث صحيح **فذكر صفته النبي صلى الله عليه وسلم**

عن الزهري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجرا واحسن خلقا ليس بالزهري
الذاهب ولا بالتقصير اتفقا عليه **قال البخاري** قال رجل للبراء اكان وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل السيف قال لا مثل القمرون في رواية مسلم عن جابر بن سمرة قال لا يملك الشمس والقمر
مستدرا من جابر بن سمرة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة اصبهان وعليه حلة
حرارة فقلت انظر ليه ولي القمرون كان احسن في عيني من القمرين **ابن حبان** في الحديث
عن رواية من هذه ان سماها قالت هجعت مع النبي صلى الله عليه وسلم فريته على بديله يعرف
بالكمية يدع يمين فقلت لها شبهه قالت كالقمر ليلة البدر لم يرى قبله ولا بعده شله
وصن اش رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لكان ربعة من القوم ليس بالطول البائن
ولا بالتقصير اذهر اللون ليس بابيض ابرق ولا ادم ليس بجعد قطط ولا بالسطع بعث
رأس اربعين سنة وتوفي وهو ابن ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة
بيضاء متفق عليه **عن اش** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمر اللون **وقال ثابت**
عن اش اذهر اللون **وعن اش** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض بياضه اذ
السرقة **عن علي** كان صلى الله عليه وسلم مشربا وجبه حمرة **عن الحسن** قال قال عمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشعرنة ليلالا فظفرت الى ظفاره كانه سبيكة فضة
وعن سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقال كان شديد البياض **وعن ابي يونس** مولى ابي هريرة عن ابي هريرة قال ما رايت
شيئا احسن من النبي صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه وما رايت احدا
اسود في مشيته منه كان الارض تقطري له انا لخير من انا خير وكثرت **وفى جابر**
ابن حنبل قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضلع لخم اشكل لعينين منهن الكهين

اخبر مسلم ورواه ابو داود **عن** شعبة فقال لاسهل العينين منوس العقيب قال ابو عبيد
 الشك كرهية الفكرة يكون في بياض العين وسهولة حرق في سواد العين قلت ومنوس الكعب
 قليل لحم العقيب **الحسن** قال سالت خالي هذبن ابها لة وكان وصفا فاعز جليلة
 التي صلى الله عليه وسلم وانا اشتريه يصف في مناشيتنا التعلق بها فقال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فخرنا من قبلنا لاد وجهه لاد لا لقراعول من المربع او شعرون الخشب
عظيم الامة جل الشعراذ انفرقت عقيدته فرت والاملا بجا ورشعره شجرة ذنبه ذ
 هو فخره ازهر اللون وسع الجبين ارج الحجاب سونغ في غير قون بغير عرق يدع
 الغضب اتق العين له نور يماوه بحسبه فلم يتامله اشتم كثر الله تعالى لعل الخدين
 صلح الفم اشتب مبلغ الاثنان دقيق لسريته كان عبته جيد ومية في مساقاة العفنة
 معتدل الخلق باذن من سلف سواد البطن والصدرة عريض الصدر بعيد ما بين الكتفين
 خضم الكراديس انوار البقرة موصول ما بين اللية والشعر يجري كالحظ عاري الخدين والبطن
 وما سوى ذلك اشعر الخدين والكتفين واعلى الصدر طويل الخدين رجب الراحة ثخن
 الكفين والقدمين سايل الاطراف خصان الاخصين سع العينين ينو عنهما ما اذا
 زال زالك قلعا يظلمون كغشا ويمش هونا ذريح المشية لا مشى كما انما يمش من صيب واذا
 اتفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اكثر من نظره الى السماء جل
 نظره ملاحظة يسوقها به وببدرين لقيه باسلام قال قلت صف لي مفعلة
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اصل النازل وايم الفكرة ليست له راحة
 طويلا سكوت لا يتكلم في غير حاجة ينتج الكلام باشدا قد ويختره باشدا فترتكلم
 بجمل مع كلامه فصل الفضول ولا تقصير ومث ليس بالغا في ولا المهيمن بعظم
 الشعر وان دقت لا يذم شيئا غير انه لم يكن يذم ذوقا ولا يمدحه ولا يقضيه الدنيا
 وما كان لها فاذا تعدى حلق لم يعرفه احد ولم يعرفه نفسه شيء حتى ينقض له ولا يغيب
 شفه ولا ينشور اذ اشارت ركبته ظمها واذا تعجب قلبها وذا يتحدث اصيل
 بها يذهب براحته ايمنى باطن راحته اليسرى واذا غضب مروض واسماع واذا فرغ غفر
 طرفه جل فحكه التسم ويفتر عن مثل عجب نعم قال الحسن فكتمها الحسين زمانا ثم

حدثته فحدثته قصصني اليه ووجدته قد سال باه عن مدخله ومخرجه وشكله فلم
يبيع منه شيئا **قال الحسين** سالت النبي عن دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان
دخوله لنفسه ماؤوناه في ذلك وكان اذا اوى الى منزله جزه ودخله ثلثة اجزاء ،
جزه لله وجزه لاهله وجزه لنفسه ثم جزه بينه وبين الناس ورة ذلك بالتي
على العامة ولا يدر عنهم شيئا فكان من سيرته في جزه الامة ان يشاراهل لفضل باؤنه
وسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجةين ومنهم ذو الحاجةين
فيتشغل بهم ويشغلهم فيما يصلحهم والامة واخبارهم بالذي ينبغي لهم يقول ليبلغ
الشاهد الغائب والمفوت حاجة من لا يستطيع ابلعها فانه من ابلغ سلطانا حاجة
من لا يستطيع ابلعها فثبت الله قدميه يوم القيمة ولا يذكر عنده الا ذلك واليقبل من
احد يدخلون روادا ولا ينفقون الا من زوايا ويتجهون اذلة يعني على الخير فاستأ
عن منجزه كيف كان يصنع فيه قال كان يحزن لساعة الامامية ويولمهم ولا يغفرهم
ويكرمهم كرم كل قوم ويوليهم عليهم ويحذر الناس ويتحس منهم من غير ان يطوي في احد
بشره ولا خلقه ويتفقد اصحابه ويسال الناس عما في اناس ويحسن الحسن ويقوي به
ويتبع القبيح ويوهيه معتدلا لا من غير محنت لا يعقل مخافة ان يعقلوا ويميلوا الى الكل
حال عند غمته لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه الذين يكونون من اناس خيائهم وافضلهم
عنده اعلمهم فصحة واعظمهم عنده احسنهم وماسة فساتنه عن مجلسه كيف كان يصنع
فيه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم ولا يجلس الا على ذكر ولا يوطئ الا ^{مكان}
ويضيئ من اظفارنا اذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس واما من ذلك ^{يعطى}
كل جلساء ثم نصيبه ولا يجيب جلسه ان احد الاكرام عليه من ان جلسا رواه في الحاجة
ساعة حتى يكون هو المنصرف ومن سأل حاجة لا يره الا بما اوحي من القول قد
وسع الناس منه بسطة وخلقه فيها رايها ابا وصا وعنده ان الحق سوا مجلسهم مجلس
حلم وحياة وصبر ومانة لا يروج فيه الاصوات ولا يوس في الحرم ولا يمس على ساقه
متعاولين يتناصون فيه بالقوى متواضعين يقرعون فيه الكبر ويقرعون فيه الصغار
ويقرعون في الحاجة ويحفظون الغريب **عن محمد بن علي** قال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم عظيم لعينين احدهما لاشناه وشربه لعينين بحجرة كثر النجاسة ومن
 ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل الثنتين اذا تكلم روى كالنور بين
 ثنائيه فاسا رجع العزيرين في ثابته وهو ترك عن قتادة عن انس كان شرا بني
 صلى الله عليه وسلم يضارب مكبيه وروى البخاري وقال **حيه عن انس** كان في نصيف اذ فيه
 رواده مسلم والجمع بينهما ممكن ومن ثابته عن انس كان في شجرة اذ فيه رواده ابو داود عن ابن
 مسعود سمعت ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مريضا بعد ما بين المنكبين يبلغ
 شوه شحمة اذ فيه عليه حلة حرار ما رايته شيئا احسن منه فتعلق عليه واخرجه البخاري من حديث
 اسرايل بن مفضل عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة
 من مكبيه روى ابو نعيم بسنده الى ابي هريرة قال انطلقت مع ابي هريرة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلما رايته قال لي هل تدري من هذا قلت لا قال ان هذا رسول الله فاشفرت
 حين قال ذلك وكنت اظن رسول الله لا يشبه الناس فاذا هو بشرة ووفرة باوارج
 من حناء وعليه برد ان احضرن **عن ابن عمر** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس النعال
 السنية ويصفر لحيته بالورس والزعفران **عن انس** قال ما سبت يدي ورجلا ولا حربا
 ولا شيئا الا من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شمت رجلا قط اطيب من ريح
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اخراجه ورواه مسلم وكان ازهر لكونه عرقه اللؤلؤ فاذا
 مشى كأنه من **ابن زيد بن الاسود** ايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو مني فقلت يا ابا
 بكر فمما ولينا فاذا هي ابر من شلح طيب رجيا من المسك **وعن انس** قال دخلنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه نافع وهاهنا امي فباروق فقلت تسكت
 انرقنا سيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ام سليم ما هذا الذي تصنعين
 قالت هذا عرق فجعله نصيبنا وهو اطيب اطيب اخراجه مسلم وفي رواية عنه وكان
 كثير العرق

خاتم النبوة

عن انس بن زيد قال ذهب بي خالي فقال يا رسول الله ان ابن اختي وجمع نسج
 رأسي ودعاني بالبركة ثم توفنا فشربت من وصوة ثم قتلت خلف ظهره فمظنوني الى ما حته
 بين ثغفيه مثل زهر بحيلة اخراجه **عن عبد الله بن جابر** قال دبرت خلف النبي صلى الله

عليه وسلم فضلت الى مقام النبوة بين كففيه عند بعض كفة اليسرى عليه خيلان كما شال

باب قوله تعالى ولقد لعلنا نتعظيم

وكان صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايماناً واستقام خلقاً من عاتية قالت ما خير بنى صلى
الله عليه وسلم بين مري الأخذ بيسر مما لا يمكن ثماً اذا كان ثماً كان لعلنا نسوته
اخرجه وروى **مسلم** عن ابي قال ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت شيئاً قط الا امره
ولا خافوا الا ان يجاهد في سبيل الله ولا يفل منه شق قط فينتقم من صاحبه الا ان يبعث
شيئاً من محارم الله فينتقم منه **وقال انس** خدمته صلى الله عليه وسلم عشرين فوثقه قال
اقطعه ولا قال شي فعلته لم فعلته لم فعلته الا لشيئ لم افعله الا فعلت كذا **وعنده** كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس واجل الناس واشجع الناس متفق عليه **وعنده** كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقاً رواه **مسلم** **وعنده** لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم سبانيا ولا فاحشاً ولا لغافاً يقول لاحدنا عند المعبة ما لرب بيتيه اخرجنا بعضنا
وسئل عائشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لم يكن فاحشاً ولا شعثاً ولا
صفافاً باقى الاسواق ولا يجرى بالسبي السينة ولكن يعفون ويصفحون **ابن مسعود** الخ لا كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم أشد حياءً من العذراء في خدرها وان اذكره شيئاً فمأواه وجهه
متفق عليه **عن انس** قال كنت امشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برقع غليل كناية
فاذكره اعرابي فحبذ برذنيته جذاً بأشد الحق فظنرت الى صفحة عنانته قد لوت برأ حاشيته فاذر
ثم قال يا محمد سر لي من مال الله الذي عندي قال قلت اليه النبي صلى الله عليه وسلم
فصلى ثم امره بقطعة متفق عليه **عن ح** **روى** ان نفراً دخلوا على زبيرة بن ثابت فقالوا
حدثنا عن بعض اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كنت جاره فكان اذا نزل
الحوي بعث الي فاتيته فاكتب الحوي وكذا اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا وان اذكرنا الآخرة
ذكرها معنا وان اذكرنا الطعام ذكره معنا **عن ح** قال لما كان يوم بدر اتقينا المشركين
برسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اشد الناس بأساً وما كان احداً اقرب لولا ان
منه **عن انس** قال اقره رجل النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فامرله فقيم بين جبلين
فاقربوه فقال اسلموا فان محمداً يهبط مصلاً ومن لا ينافى المناقاة اخرجهم **مسلم**

عن عائشة قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان في بيته شخص فعمله ويجري له ثوب ويصل
له بيته كما يصل أحدكم في بيته وقال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوكيهاها ويلبس
الصوف ويحجب دعوة الملوك ولقد رأيت يوم خير عليا رخصا من ليف

باب في هيبته وجلاله وقوته وشيخاته وفصاحته

عن ابن مسعود قال إن الأضرب غلاما لي إذ سمعت صوتا من خلفي أهلم بأصعور قال
فعلت لا، فالتفت اليه من الغضب حتى شقني فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أكن
أريته وقع السوط من يدي من هيبته فقال لي يا أبا عبد الله أقم عليك منك من
هذا فقلت والله يا رسول الله لا أضرب غلاما ^{يأمرني} ومن انس أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يؤمن أحدكم حتى يكون أحب إليه من ولده والناس أجمعين أخرجه مسلم وقال
تعالى يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا صوتا فوق صوت النبي ولا تقرؤا بالقرآن

بعضكم لبعض الآيات فقال أبو بكر وغيره لا نكلمك يا رسول الله إلا كما هي السورة
وقال تعالى لا تجعلوا دعاة الرسول بينكم كدعاة بعضكم لبعضا فقال لهم الله الذين يتكلمون
معه لو لم أظنهم الذين يفتون عن أمره أن أقضيهم فاستأذنيهم فاجابهم وقال
قال تعالى يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلبهم قال يا رسول الله ما لك أفصنا
عليه وسلم بصوت بالوعب يسير بين يدي مسيرة شهر وقد ثبت على الله عليه وسلم
يوم أحد ويوم حنين كما مر في غزواته من عهده ^{الخطاب} قال يا رسول الله ما لك أفصنا
ولم تخرج من بين أظهرنا قال كانت لغة اسمعيل قد درست فجاء بها جبريل فحفظها عن
أبي موسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت ذراع الكرم وخزانة جبرم فلما
عطينا معا لك الله فعلنا التشديد في الصلوة ^{باب} ^{استشعر} ^{هذه} ^{صلوات} ^{الله} ^{عليه} ^{وسلم}

وبعد لك يؤمن أن هذا هو جبريل قال تعالى ولا تدع عنك إلى ما سمعنا به أو واجبا منكم شدة
الحجة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى عن ابن عباس أن الله تعالى أرسل إلى
نبي صلى الله عليه وسلم ملكا من الملكة مع جبريل فقال الملك أن الله يخبرك بين
أن تكون عبدا أم نبيا وبين أن تكون ملكا نبيا فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم إلى جبريل
فالتفت إليه فأنشأ جبريل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تواضع فقال صلى الله عليه وسلم

بالكلية عبداً ونبأ قال فماذا جعلتك لكلمة طعنا ما منكيا حتى لقي يومئذ من جنته
 انهم قالوا دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في خزائنه فانا نأمر مصطفي على حبيب
 فادنى عليه زره وجلسوا في حبيب قد اخرجني فقلت عيني في خزائنه فانا نأمر
 شئ من الدنيا غير قبضتين وقال قبضة من شعير وقبضة من قود عطر الصابون
 ابي معلق واميان قال فابتعدت عينا فقال صلى الله عليه وسلم ما بك يا ابن
 الخطاب قلت يا رسول الله وما لي لا بكى وانت صفوة الله عز وجل ورسوله وخيرته
 هذا خلقه وكسرى وقصير في الثمار والافاضة وانت هكذا فقال يا ابن الخطاب يا ما ترى
 ان يكون لك الآخرة ولهم الدنيا قلت يا رسول الله قال فاحدا الله عز وجل خذ
 عن **ابو هريرة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن لم يزل احدكم
 ان تأني علي ثلث ليل وعندي منه شئ الا شئ ارجعه لديني اخرجني البخاري **عائشة**
 ما شيع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام تباعا من غير رحى توفي اخرجني مسلم
وهنا قالت كان يرميها بالهلال والهلال ما فوقه بنار لطعام الا انه لم يتركها
 متفق عليه **عن انس** قال ما اكل النبي صلى الله عليه وسلم على خبز ولا في سكرية ولا في
 لمرق فقبل ان ياكل ما كانوا ياكلون قال على اسفر خبز البخاري **عن عائشة** كانت
 فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادم حشوه كيف تنفق عليه **عن ابى امامة** بنت
 سهل قال دخلت على عائشة انا وعروة فقالت لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في مرض له وكانت عنده ستة دنانير وسبعة دنانير ان افرقها فاشغلني وجهي حتى
 عافاه الله ثم سألني عنها ثم دأبها فوضعتها في كفة ثم قال ما ظن بيني الله لو بقي منه
 وهذا **عند نسيل** **باب** كيف كان نفقة النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كانت
 له شئ من دله الا انا الذي كنت احذ لك منه منذ بعثه الله الى توفي فكانت
 اذا اتاه الانسان المسلم فزاه عاريا يا مرف فانطلق فاستقرض فاشترى لبردة
 وعش ما كسوه واطهر حتى اعترضني رجل من المشركين فقال يا بابل ان عندي سعة
 فلا تستقرض من احد الا من عندي ففعلت فلما كان ذات يوم توفيت ثم جئت
 لاؤذن بالصلاة واذا المشرك في عصابة من النصارى فقلت يا بابل

ما تريد ان تجعلني وقد اقول غليظاً فقال لا تدري كم بينك وبين الشوق لتقرب قال فما بينك وبينه اربع ايام قال فاحذرك بالذي لي عليك فان لم اعطك الذي اعطيتك من كرمك ولا من كرمه صاحبك ولكن اعطيتك التصبر على عبادك فانك ترى الغنى كما كنت قبل ذلك فاحذره بنفس ما اخذ في انفس الناس فانطلقت ثم انزلت بالصلاة حتى اذ صليت العتمة رجعت اليه صلى الله عليه وسلم الى اهله فاستأذنت عليه فاذن لي فقلت يا رسول الله يا بني انت وامي ان الشراك قال لي كذا وكذا وليس عندك ما يغني عن ولاعدي وهو اخي فاذن لي ان آتي ببعين هؤلاء الاعيان الذين اسلموا حتى يزيروا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتيته منزلي فجعلت سحلي وجفري ومغلي عند رأسي واستقبلت بوجهي لافتي فكلمتها ففهمتها فاذن لي ان اتيته على ليلتي حتى اتيك عروء الصبح الاول فانزلت ان انطلق فاذ الانسان يسمي بوجهي وايلاد جب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق حتى اتيته فاذ اربع ركعات عليهن اجابهن فاستأذنت فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ابشر قديك الله بقصائك ففهمتها فاذن لي ان تمر على الركائب المتخافتات الاربعة قلت بلى قال فانك رقباهن وما عليهن فاذ عليهن كسوة وطعام احدهن اعظم من ان تحفظت عنهن ثم علمتهن ثم بين ثلثي نازن صادق الصبح حتى اذا صلى لي صلى الله عليه وسلم خرجت الى البقيع فجعلت اصبح في ذنبي فناديت وقلت من كان يطلب النجى صلى الله عليه وسلم شيئاً فنجوه فاذلت اسجود اتعبد حتى لم يبق علي رسول الله دين في الارض حتى فضل عندي اوقيتان او اوقية ثم انطلقت الى السيرة وقد ذهب صابرة انها فاذ ارسوله الله صلى الله عليه وسلم فقلت في السيرة وحده فسلمت عليه فقال لي ما فعل ما قلت قلت قد مضى الله كل شيء كان علي رسول الله فاذ لم يبق شيء فقال فضل مني قلت نعم ويبارك قال انظروا رحمتي فيهما فقلت يا رسول الله قد حدثت احلى حتى يرحمني فيهما فاذ ما ايتا احد فبات في المسجد حتى اصبح وظل في المسجد اليوم الثاني حتى كان في آخر الثارحة وكبنا فانطلقت بهما فذكرت لهما ما طعمتهما حتى اذا صلى العتمة وعاني فقال ما فعل الذي قلت قلت قد رخص الله الله منه فذكر وجدنا شفا فامن ان يدرك الموت وعنده ذلك ثم اتبعته حتى جاء زوجه

سبطه ويقول هماري ننا من الدنيا ويجب ان يأتيه لهما جرون ولا نصبار يا اخوه
خيه ويجب لثيان في ترجمه وتغله ونهنا نكله وكان يقول في خشاك الله واحكم
بالتقى وقال لو تعلمون ما علم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وقال شيبتي هو وشرها
كل ذلك في الصحاح **باب في اعتبارها في العباد**

عن المغيرة بن شعبه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تورث قوماه فقبل
يا رسول الله اليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال انك لا تكون عبدا
تكونا متفق عليه **عن علقمة** ما لى عائشة كيف كان عمل رسول الله صلى الله عليه
وسلم هل كان يفتن شيئا من الايام قالت لا كان يغلله دمه ولكنكم تنطيع كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتنطيع متفق عليه **عن ابي هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم اني لا استغفر الله في كل يوم مائة مرة حسن **عن عبد الله بن النخعي** قال رأيت
بني النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في صمدق ازر كان ير المرحل من البكا وما تجدد و
نلا وتدسبجه وذكره وصورة وجهه وجها ده وخوفه وبكاؤه وتراضه ورقة وجهه
للخير والمكسين وصلته للرحم وتبليغه الرسالة ونصحه الامة فسطور في السنن والبرق
العلم **باب ربه ونزله ومثاقيله الزكية**

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الامرح ولا قول احقا قريبا من حسن
ومن ابي هريرة قيل يا رسول الله انك تدأينا قال اني لا اقول الا حقا صحيح **روى سفينة**
قال قيل للقوم متاعهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احملوا ثما انت سفينة
قال فاحملت من مومند وقويبير وبصيرين وثلاثة حتى بلغ سبعة ما نقل علي وهذا
يخفى في المعجزات **عن انس** قال سمعت ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا
احملك على ولد الشاة فقال وما صنع بولد افة يا رسول الله فقال وصل به الابل
الا لتوق غريب **عن عائشة** قالت آتيت النبي صلى الله عليه وسلم بحرية طخريا فقلت
لسورة النبي صلى الله عليه وسلم بنى وبني اكلني فابت فقلت لك اكلني ولا لعين وجهك
فابت فوضعت يدي في انا فاختريا وطلبت وجهه فافضحك النبي صلى الله عليه وسلم فرعرو
فقال يا عبدا لله يا عبدا لله فظن انني صلى الله عليه وسلم انه سيد علي فقال قوما انا غسلا

وجعلها نازلت هابطة لطيفة رسول الله صلى الله عليه وآله قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جئنا نثبت وقد رُس قبا على بعض اصحابنا طين وجارية بنا
 لها شبر من امرها فخلع بين الساطن تغنيهم فلما امر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يا مريم ولم ينهم وهي تغنيهم ، هل علي ويكما ، ان لموت من خرج ،
 فقبم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا يخرج ان شاء الله في اسناد وحين بن
 عبد الله بن عبيد بن عباس بن عبد المطلب مدني تركه ابن الملق وغيره
 عائشة قالت دخلت الحبشة السجدة فليكون فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم تخين
 ان تطير لي ارم تلت نعم فقام بالباب وحيث فوضعت ذقني على عاتقه وسندت
 وجهي الى خد فجلعت انظر فقال حبك قلت لا تعجل يا رسول الله قالت وما بي
 حب انظر اليهم ولكن احببت ان يبلغ لئلا يقع لي ومكان منه وفي بعض
 طرقه فلا يصرف حتى اكون انا التي تصرف فاقدموا جارية الحديث سن
 اعرصة على الاله وفي بعضها اطلع عمرنا ففض الناس فقال صلى الله عليه وسلم
 اني انظر الى شيئين الانس والجن قد فرقوا من **عائشة** قالت سابقني النبي
 صلى الله عليه وسلم فسبقته حتى اذ ارفعني اللحم سابقني فسبقني فقال هذه بكيت
ومن حديثه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدلع لسانه الحسين فيركب
 الصبي مرة لسانه ينش اليه قال له عيفة من اراك تصنع هذا فوالله اني ليكون
 لي الولد فخرج وجهه ما قبلته قط فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يرحم لاني رحم ،
عائشة قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستلق والحسين بن علي على
 ظهره **ومن حديثه** ان ابا بكر خرج تاجر الى بصرى قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم
 بعاء او عابدين ومعه بعثان وسويبط بن حرملة وهما بريان وكان سويبط على
 زادهم فبا بعثان فقالا طعمي فقال لا حتى ياتي ابريكو وكان بعثان مدحا فقال
 لا تبعك ثم قال لابي اس ابتاع مني غلاما وهو رجل ذو لسان ولعله يقول الآخر
 فان كنتم تاركيه اذ قال قد عوفي ولا تغسدوا علي غلا قالوا لا بل ينشاعه فيأخذ
 بعشر فلا يصح ثم جاءهم فقال هو هذا فقال سويبط وهو كاذب وكان رجل جارا قالو

قد خيرا جهنك وطلوحو الجبل و لعمامة في رقبته وذهب له ثيابا بخر فاحضره و
فذهب واصحاب له فروا القلابس واخذوه ففتحك منها النبي صلى الله عليه وسلم و

احيا به قوله حديث حسن **باب في ملائكة**

عن جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم مما تسموه بلبسوا في العيدين ويرثها خلقه **ومن**
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عصا بيضاء وصاح صيحا
عائشة كانت للنبي صلى الله عليه وسلم كبة بيضاء **عن** ابن عباس انه ان النبي صلى الله
عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء وكانت له عمامة تسمى السجاء **باب**
عن القنادس الملاطية ويرتدي **عن** ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
عظم سوله عمامته بين كنفيه وكان بن عمر يصفه وقد لبس صلى الله عليه وسلم جبة
ضبيقة الكمين **عن** انس كان قميص النبي صلى الله عليه وسلم قطنا قصيرا لطولا قصيرا
الكمين **عن** اسامة بنت زيد كان كفه صلى الله عليه وسلم الى الرخ **عن** عروة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يخلو له رداءه اربعة اذرع وعرضه ذراعان وشبهه **عن** عائشة
قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه من ثمر سود اخضره ابودود **وقال**
عروة ان ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يخرج فيه الى الوفود راكضا
طول اربعة اذرع وعرضه ذراعان وشبهه عند الخلاء قد خفف فخلطوا به بثوب و
يلبسون يوم الاضحية **عن** ابن عمر دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه
ازار يتقعقع **عن** عكرمة رأت ابن عباس اذا تزارى مقدم ازاره حتى تقع حاشيته
في ظهره **وقد** فيه ورفع الازار ما وراءه **وقال** رأيت النبي صلى الله عليه وسلم تزاره
الازار **عن** انس ان ذلك بن دبره احدثك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة
سودا بثلاثة وثلاثين بصرا **عن** سودة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عليكم باليا من الثياب فلبسوها **عن** ابيكم وكنتوا فاموناكم فانما خير ثيابكم
ومن الثياب ما رايت احدا حسن في حلة حره **عن** رسول الله صلى الله عليه وسلم **ومن** **باب**
بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس برونه الاصح في العيدين والجمعة
عن عيسى بن سعد قال انما النبي صلى الله عليه وسلم فرضه لنا له عسلا فافعل ثم اتيته

بملفنة ورسية فاستدبرها فكان في انظر الى اثر الفرس على عكته **عنه** اهدى ابوهم من
حذيفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم خيصة شامية لها علم فشردها في الصلوة فلما انشأ
قاردها هذه الخيصة على ابي ابيهم فاني نظرت الى علمها في الصلوة فكان يفتشني

باب خواتيم النبي صلى الله عليه وسلم

في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن خاتم الذهب **عنه** قال يخفف رسول
الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب فكان يجعل فضة في يمين كفه اذا لبس في يده
اليمنى فضع الناس سخراتهم من ذهب فليس على النبي وزعمه وروى به وقال والله لا لبس
ابدا فنفذ الناس غواتيرها وكان هذا قبل قديم الذهب **ومع عن انس** قال كنت بمرسل
الله صلى الله عليه وسلم الى قيصروم يخفتم فقبل ان كتابك لا يقرأ ان كان يخفوا
فاخذ خاتما من فضة فنفسته محمد رسول الله فكان في انظر الى بياضه في يده **وعنه**
ابن عمر لقول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق فكان في يده ثم كان في يده
بكر ثم كان في يده ثم كان في يده عثمان حتى وقع في قبره ريس نفسه محمد رسول الله

باب نعل النبي صلى الله عليه وسلم

عن انس كان نعل النبي صلى الله عليه وسلم جبالا **عنه** قال ان كانت
نعل النبي صلى الله عليه وسلم لها زمانا من شراكها ثني في العقد **وقال عثمان** ابن عروة
رايت نعل النبي صلى الله عليه وسلم محضرة معقبة ملونة لها ثيالات **عن ابن مسعود**
سعيد بن زيد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم **وعنه** ابن
عنه قلت لابن عمر انك تصحب هذه النعال البقية قال اي رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يلبسها وتوضأ فيها المسيب بالكسور جلود البقر المدبوغة بالقرواء **وعنه**
عنه اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم خفين سودين
ساذجين فلبسهما وصح عليهما **باب مشعلته ومكلمته ورواياته وقدره وغير**
ذلك عن ابن عباس كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مكلمة يكلم بها عند لزوم
ثلاث في كل حين **وعنه** **عنه** بن معد قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم يسافر
بالمشط والمزاة والنسوك والكحل مرسل واحد المتوشح لرسول الله صلى الله عليه وسلم

فتح زجاج كان يشرب فيه ودرج فيه ريت فتح النجاشي عليه وسلم عندئذ فيه
فمئة قد شدة بها صبح وكان قد انقضى فسلطه بمئة ٥

باب سلاح النجاشي صلى الله عليه وسلم ودرج وعده

قال الشيخ **نور الدين المصايفي** في أول سيف ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له **مناظر**
هو الذي يقال منه من حمل بين ورثته من أبيه فقدم به في هجرته إلى المدينة وأرسل إليه سعد
بن عباد بن مسينة بعض الغضب حين سار إلى بدر وكان له ذوالفقار صار إليه يوم
بدر وكان للعاصم بن منبه بن الحجاج بن عامر السهمي وكانت تبعية وثابتته وحلقته
ووزنه وكراته وتعلمه من فضة والقائمة هي النشبة التي قسك بها وهي القينة
وهي الكسرج فخره والفتح جمع فخارة سمي بذلك لفقرات كانت فيه وهي جفركات
في شدة ويقال كان أصله من حديد وجدت دفونة عند الكعبة من دفن جرهم ومعه
عمرو بن معد كروب الزبدي التي وهبها إلى الدين سميد بن العاصم وحسن سلاح بني
قيناخ ثلثة أسيان سيفاً قطعياً منسوباً إلى مرج القاعة بالفتح موضع بالبادية والدار
والخيف وكان سنة بعد ذلك الرسوب من ريب إلى الماء إذا سفل والجهم وهو ما طع أصابها
من القلس ثم طي وسيف يقال له القصب فيل بمعنى فاعل والقصب القطع وكانت
له درج يقال له ذات الفضول الطول التي أرسل بها إليه سعد بن عباد حين سار إلى بدر وذات
الوئاع وهي المشقة وذات الحواشي ودرجان من بني قيناخ وهما السعدية وقصه و
كانت السعدية درج عكبر القيناخ وهي درج ودعلي السلا التي لبسها حين قتل
جاثوت ودرج يقال لها البترا ودرج يقال لها الحريق ولبس يوم أحد ودرجين ذات الفضول
وقصة وكان عليه يوم خيبر ذات الفضول والسعدية وقد توفي صلى الله عليه وسلم وركبه
مرفوعة بثلاثين صاعاً ثم خيبر أخذها قوتاً لاهله وكان في درج رسول الله صلى الله عليه
وسلم حلقتان من فضة في موضع الصدر وحلقتان من خلقت ظهره وكان الخمسة قوس
ثلث من سلاح بني قيناخ وقوس يعني الزور وقوس تعني الكرم وكانت خفيشة الكافور
وكانت له منطقة من أوم بسور فيها ثلث حلق من فضة وترس يقال له الزلوق يلقب عنه
السلاح وترس يقال له العلق وأهدى له ترس فيه تمثال عقاب أو كوش فوضع يده عليه

فاذ ذهب الله فلهذا انما انما عذاب شدة عذاب من صلى بين قشتام وكان له مع يقال له المني
 وان يقال له المعنى وحريته سميا البصيا راخري صفة كالفكان وكان له مغفر من سائر
 بن قشتام وآخر يقال له بسبع وكانت له راية سوداء مربعة من ماله محملة على عتاب
واخرج ابو داود من حديث سداق بن حبيب عن رجل من قومه عن آخر قال رايت رايت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم صفرا وكانت الوشيعة بيضاء وباصول فرسا اسود وورب كانا
 من فروع بني ابي حبه وكان فيسلا طليسي لكن كان له بحن قمر ذرع او كثر عيشي وكثير
 به وبمقتد بين يديه على يده وكانت له مخففة تسمى بالعرجون وقصيب يسمى
 المشوق واسم قومه النيان وكان له قمع آخر مضطرب وكان له قمع من زجاج ومنه من يحكى
 يتروا منه كثيرا وقصيب من شيد وركوه تسمى الصادق ومفضل من صفرو ربيع
 احد هائله المعوقش يحمل فيها المرأة وسطحان من عاج والكحلة والقص والشرق
 وسرير وقطينة وكان يشتر بالعمور لكا فور **قال ابن ديس** يقال ترك يومئذ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب جبر وازا انا نيا وثوبين صحارين وقميصا
 صحارا وقميصا سحوليا رعبية بيضاء وخيمية وكساء ابيض وقلا من صفرا فلبثنا
 اياما وازا ناطوله خمسة اشبار ومخففة بيضاء مودسة واما ورايه فقد كان له
 ثلثة افراس يعلقون عند ابي سعد من بعد التسايع الفزار والطرب والحيث فاما
 ورايه فاهله له لغوش واما الطرب فاحده له فروع من عمرو الجدي واما الميقت فاحده
 له ربيعة بن ابي البراء فاما به عليه فرايش من نعم بني كلاب فاللوازم من قوهم لا زدت ابي
 لاصقة والمقرز المجمع الخلق والطرب واحد الطرب وهي الوب اصفا رسي به وكبره
 وسنه وقيل لقوته وقاله الواقدي بطله من الطرب لشوقه وحسن صهيله
 اللحيث يعني لاحت كانه يلحف الارض بدنيه لعلوه واول فوس ملكه المسكيات
 من اعراب بعثوا في اول ماخر اهلها احد وكان له فرس يدعى المربز يسمى به الحسن
 صهيله وكان ابيض وهكذا له تيم الدري فرسان يدعى اللورد فاعطاه عمرو العور هبت
 اكثمت والاشقر وكانت له فرسان تسمى بحصة من قوهم طرف صالح اذا فاءه حسن مد
 الرجلين واليمين في الجري **قال الدعي** اطي فركت سبعة فراس متفق عليه او في بعض النسخ

خسبة مشتملة فيها وكانت سرجه من ليف وكانت له بقلعة بعد جالده الموقش ،
شرباً أو يقال له بالولد مع حمار يقال له عفير وبقلعة يقال لها افنتة اخذها له فقرة بيده
مع حمارين ، لم يصفو فذهب البقلة التي بهكر وكانت له ساقه التي هاجروا بها من مكة
تسمى القصرة والعصبة ولحقها وكانت شرباً ، وكانت له قلع اخذت على العظمان
وفزاره فاستنقذها سلمة بن كراع **فيما ورد من انه صلى الله عليه وسلم** **وصلى**
عن عائشة : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من اجل ان يوضع شئ ولم يصعد
حتى اذا كان في ان يوم رايته يصوم فقال اشعرت ان سم قد افان فيما استقيته اناني
وجلان فبعدا خديما عند راسي والآخر عند رجلي فقال احدهما ما مع الرجل قال الآخر
محبوب قال من طبه قال لبيد بن الاعصر قال فقيم قال في مشط وبساطه وخف طالعة
نكر قال فاني هو قال في ذي ابروان وفي لفظ في ذي ابروان فانه يلقى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما رجع انبر عائشة فقال كان يجلبها رؤس الشياطين وكانت
تأكلها ففاعة الحناء فقلت يا رسول الله اخبرني للناس فقال اما انه فقد ساقني
الله وحسبت ان اثور على الناس منه شراً **قال عكرمة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عما عن حمزة **قال** **الواقدي** هذا ان ثبت عندنا من روى انه قلده وفي الصحيح **عن ابن عباس**
ان امرأة من يهود خيبر اهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثياباً صمغية وقد تقدم تفصيل
هذه القصة من قبل **باب** ما وجد من صفة نبيتنا صلى الله عليه وسلم **وهي** **الانبياء**
عليهم السلام **عند اهل الكتاب** روى الزبير بن بكركي في نسخة العبارة بن العباس قال
بعثني ابو بكر في ثوب من الصبيحة المملوك ثوب من لادعوه الى الاسلام فخرجت انسبر على
الاصباح حتى قدما مشق فاذ اعلى انشام البرق حيلة من الايام فاستأذنا فاذن
لنا فلما نظر اليانا كره مكاننا وامرنا فاجلسنا ناحية فاذ احووا الس على فرش لم مع
واصل اليانا رسولاً يكلمنا ويبلغه عنا فقلنا والله لا نكلمكم رسول بهذا فاذ انطلق الرجل
فاهله ذلك فنزل عن تلك الفرش الى فرش ووزنا فاذ ن لنا قد نزلنا منه فذهونا
اذ اقمه والاسلام فلم يجيب او خيروا فاذ غيب ثياب سود فقلنا ما هذا السروج قال
لبسنا هذا لانا نزعنا حق اخراجكم من بلادنا فاذ قلنا له بيدك الانجيل اتبع منا بحسبك

هذا فوثقه لناخذنه وعلات الملك الاعظم خبرنا بذلك نبينا صلى الله عليه وسلم قال
 انتم في سعة قلنا وما سعة قال لست بهم قلنا ومن هم قال قوم يقومون لا قبل
 يصومون الزنا وقلنا فمنهم وبقته نصوم الزنا وبقوم الليل قال فكيف صلواتكم ^{عليها}
 له قال فكيف صلواتكم فاخبرنا به وبسال الشاهن شيئا فاخبرناه فيعلم الله لهاد وجبه
 سعة وحتى كانه صبح اسود فامرنا وقال لنا قوموا فخرجنا وبعث معنا اولا الخلائع
 الروم فسرنا فلما دنونا من القسطنطينية قالت لرسول الذين معنا ان وراكم هذه
 لا تدخل مدينة الملك فاقوموا حتى ناتيكم بجمال وبرذين قلنا وبقته لا ندخل ^{الروم}
 على وراينا فاسأله اليه يعلمونه فارسل ان خلقوا هم فقتلنا سيرتنا وكنت ^{حنا} روا
 فانتشرت اهل قسطنطينية لنا وتجهيز فلما دنونا ازا الملك في خرفة له ومعه
 بطا ومرة الروم فلما انتمينا الحاصل لفرفة اخذنا ونزلنا وقلنا لا اله الا الله
 يعلم الله لقد انتقضت الخرفة حتى كانا علق نخلة تصفرها الرياح فاذا
 رسول يسمى نبينا يقول ليس لكم ان تجهروا بدينكم على باب فصعدا فاذا رجب
 ثاب قد دخلت الشيب واذا هو فصيح بالعربية وعليه ثياب حر وكوشى في
 البيت اخرجنا ولم نسلم فنبتم وقال ما منكم ان تحثوا بدينكم قلنا انما
 لا نحل لكم قال فكيف هي قلنا السلام عليكم قال فهم يحبون ملككم قلنا هذا قال
 فاكلتم بدينكم قلنا هذا قال فماذا تحثكم به قلنا لك قال فلهل كان بديكم
 يرث منكم شيئا قلنا يرث الرجل دينه وارثا او قريبا ذريته القريب ونا بنينا عليه
 يكن يرث مناشيا قال فلك ذلك ملككم قلنا نعم قال فما اعظم كلامكم عنكم قلنا
 لا اله الا الله فانتمض وفتح عينيه فظفر اليسا وقال هذه الكلمة التي فلتوها
 فانتمضت لها الخرفة قلنا نعم قال وكذا بك اذا تلوتها في بلادكم ينقض لها
 سقوطكم قلنا وما رايناها صامت هذا قط وما هو الا شئ وعظمت به قلة الثقت
 وجلسا ثم فقال ما حسن الصدوق ثم اقبل علينا فقال وبقته لو دوت في خرجت
 من نصيب ملكي وانتم لا تقولوا بنا على شئ او انتقض لها قسا ولم قال ذلك فصر
 وشنا واخرى ان لا تكون من البقرة وان يكون من حيلة الناس ثم قال فما كلامكم لذي
 مقرون

تقولونه حين تفصحون المدين قلنا لا له الا انتم وانه كبروا ان تقولون لا اله الا الله ليس معه
شريك قلنا نعم قال وتقولون الله كبري ليس ثم احقهم منه ليس في العرش وقلنا قلنا الله
ان ليس ليس ثم احقهم منه ليس في العرش وقلنا قلنا نعم وما لنا من اشياء فاجابناه
فامرنا بنزل كثير ومنزل فقلنا ثم اربل ليسا بعد ثلث في حروف الليل فاشياء وهو الي
وحد ليس معه احد فامرنا فقلنا فاستغاثا كلا منا فاعدهنا عليه فدها شي كريمة
الرابعة العظيمة منه هبة ففتحها فاذا فيها بيوت متقلبة ففتح بيضا منها واستخرج حريق
سوداء ونشرها فاذا فيها صور حمره واذا رجل فخم العينين عظيم اليمين ثم رمل
طوله عتقه واذا ليست له حية واذا له صغيرتان احسن مخلق الله قال هل تعرفون
هذا قلنا لا قال هذا آدم عليه السلام ثم فتح لنا بابا آخر فاستخرج منه حريق سوداء
واذا فيها صورة بيضا واذا له شعر كشعر القطط حمر العينين فخم الهامة حسن الحية
فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا نوح عليه السلام ثم فتح لنا بابا آخر فاستخرج منه
حريق سوداء واذا فيها رجل شديد لبيبا من حسن العينين صلب يمين هو يراقد
ابيض الحية كانه يتنفس فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا ابراهيم عليه السلام
ثم فتح لنا بابا آخر فاستخرج منه حريق سوداء فاذا فيها صورة بيضا واذا الله ركب
الله صلى الله عليه وسلم قال اعرفون هذا قلنا نعم محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبكى فقال والله انه قام قائما ثم جلس وقال والله انه هو قلنا نعم انه هو
كانا ننتظر اليه فامسك ساعة ينظر اليها ثم قال اما ان كانا آخر البيوت ولكن عجلته
اليكم لانظر ما عندكم ثم فتح لنا بابا آخر فاستخرج منه حريق سوداء فاذا فيها صورة بيضا
شعره واذا رجل جعد قطط غابر العينين حديد النطوع عابس متركب الاسنان
مغلض الشفة كانه غضبان فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا موسى عليه
السلام والاحجيه صورة تشبهه لا نه من اناس مرض يبين في عينه ميل فقال
هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا هرون بن عمران ثم فتح لنا بابا آخر فاستخرج منه حريق
بيضا فاذا فيها صورة رجل اوم سبط ربيع كانه غضبان فقال هل تعرفون هذا
قلنا لا قال هذا اوطى عليه السلام ثم فتح لنا بابا آخر فاستخرج منه حريق بيضا فاذا فيها

صورة رجل بطن وشعره قتي خفيف العارضين حسن الوجه فقال هل تعرفون هـ
 هذا قلنا لا قال هذا **اسحق عليه السلام** ثم فتح باباً آخر فاستخرج منه حريقاً بيضاً ناداه
 فيها صورة تشبه اسحق لانه على شفته السفلى قال فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال
 هذا **يعقوب عليه السلام** من فتح باباً آخر فاستخرج منه حريقاً سموا وفيها صورة رجل
 بين حسن الوجه القتي الاثني حسن لثامه يعلو وجهه نور يعرف في وجهه النجوم والصابون
 الذي حرق فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا **اسماعيل عليه السلام** ثم فتح باباً آخر فاستخرج منه حريقاً
 منه حريقاً بيضاً ناداه فيها صورة كارتا صورة آدم كان وجهه الشمس فقال هل تعرفون
 هذا قلنا لا قال هذا **يوسف عليه السلام** ثم فتح باباً آخر فاستخرج منه حريقاً بيضاً وفيها
 صورة رجل حريش لساقيين خفيف العينين ضخم لبين ربيعاً معتدلاً سيفاً فقال هل
 تعرفون هذا قلنا لا قال هذا **داود عليه السلام** ثم فتح باباً آخر فاستخرج منه حريقاً بيضاً
 فيها صورة رجل نخم الايديين طويل رجلين راكب فرس فقال هل تعلمون هذا **عليه السلام**
 ثم فتح باباً آخر فاستخرج صورة ولد شاب بين تد يد سواد الوجه كثير الشعر حسن العينين
 حسن وجهه فقال هل هذا **موسى عليه السلام** فقلنا من اين لك هذا تصور لاننا نعلم انها
 على ما صورت لاننا ربنا بفتيا صلي قدم عليه وسلم وصورة مثله فقال ان آدم عليه السلام
 سأل ربه ان يريه الانبياء عليهم السلام من ولده فانزل عليه صورهم فكانت في خزائنه
 آدم عليه السلام عنده فغرب الشمس فاستخرجها ذوالقرنين من مغرب الشمس ودفعها الى اديال
 عليه السلام فصورها في خرق من حرير مهنك باعياها هي التي صورتها ربنا له عليه السلام
 ولم يزل يترادها ملك بعد ملك الى ان وصلت الي قدسنا هاهنا فقال اما انتم
 لو دونت ان نفسي تحت بالخرق من ملكي والي مملوك لاسر رجل منكم خلقاً ولكن نفسي
 لا تسجن في ذلك فوصلنا واجازنا باحسن جائزة وسرنا فاما قدما على الي بوجد نشاء
 جاراكناه وما قال لنا فيكي وقال مسكين لو اراد الله به خيرا لفعل ثم قال اخبرنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انهم واليه يبدونك بعث محمد صلى الله عليه وسلم عندهم هـ

باب في خضرنا يمد صلى الله عليه وسلم ويحدثه امرها

امثالا لقوله تعالى وما نبهت ذلك فحيث عن **ابو حنيفة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال شامي رضي الله عنه، قبله كذا رجل بني ثعلبة فاحسنه وجملته لا موضع لينة من رأوية من
 زوايا به فجعل من ثمن الناس ينخلون إليه ويتعجبون منه ويقولون ههنا وضع هذه اللينة
 قال فانما اللينة وأنا خاتم النبيين وراء الخاروف **وهذه** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نصرت بالرعب واعطيت جزع الكفار وبيننا أنا نائم آتت عنا نبي خزائن لا يؤمنن
 بين يدي أخرها **وعنه** أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الأنبياء
 بست اعطيت جوامع الكفار نصرت بالرعب وحلفت لي الفتاة وجعلت في الأرض مسجدا و
 ظهورا وارسلت الخلق كافة وخبرني النبيون أخريه مسلم **وعنه** أيضا قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أنا سيد بني آدم يوم القيمة وأول من تشق عنه الأرض وأول شافع و
 أول شافع أخريه مسلم **ومن** **السنن** سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا أول من
 تشق عنه الأرض يوم القيمة ولا تحزن واعطى لواء الحمد لا فخر وأنا سيد الناس يوم القيمة
 ولا فخر وساق الحديث بطل له في الشناعة وفي باب حديث ابن عباس وأخباره
 في هذا المعنى كثيرة وفي القرآن آيات متعددة في شرف المصطفى عليه الصلوة
 والسلام **ومن ابن عباس** قال ما خلق الله خلقا أحب إليه من محمد صلى الله عليه وسلم
 وما سمعت الله اتهم بحياة أحد أحيائه فقال **الحمد لله** أنهم لم يمسكهم يومون وفي
 الصحيح من حديث قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا أنا أمير
 في الجنة إذ أنا به وحاشاه قباب الملوك الحثوف نقلت ما هذا يا جبريل هذه لكثرة
 الذي أعطاك الله قال فضرب الملك بيهق فإذا عليه مسك أو فر **ومن** **السنن**
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هو حي كباين صنعاء وبله وفيه من الأبا بقى عدة
 نجوم السماء **ومن ابن عباس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنكرت زهر في الجنة حاشاه
 من الذهب بجزه على الدر واليا قوت تزيته أطيب من المسك وأشد بياضا من الشمع
 وثبت أن ابن عباس قال أنكرت زهر كثير الذي عناه أنه أياه رواه ابن جبير وقال
 الزهر الذي في الجنة من الزهر كثير **وروي عن عائشة** أنها قالت أنكرت زهر في الجنة عطيه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم شاطليه وريحون **وروي عن عائشة** قالت من أحب
 أن يسمع زهر أنكرت فليضع أصبعه في أذنيه **وروي عن ابن عباس** أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال من غيري لا وقد اعطيت من الخيرات ما آمن على شمله البشر وكان الذي آمن به وحيا اوحاه
الله الي فارحوا ان تكون اكثرهم تابعا ليرم القيمة به

باب في مرض النبي صلى الله عليه وسلم

عن ابي سريته مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ائتمني رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الليل فقال يا ابا موهبة اني امرت انما استغفر لاهل هذا البقيع فخرجت معه حتى
اتي البقيع فرفع يديه فاستغفر لهم طويلا ثم قال ان لكم ما اصبحت فيه مما اصبحت اليكم
فيه اقبلت الذين كقطع الليل المظلم يتبع اخرها اولها الاخرة مشر من الاول يا ابا موهبة
اني قد اعطيت مغايب خزائن الدنيا والخلد فما اثم اخبته فخيرت بين ذلك وبين لقاء
ربي والجنة فقلت يا رسول الله باي انت واسي فخذ مغايب خزائن الدنيا والخلد فيها
ثم الجنة فقال واقت يا ابا موهبة لقد خيرت ترفي والمجته ثم انصرف فلما اصبحت اشد
بوجعه الذي قبضه الله فيه **عاشية** قالت اجتمع نساء رسول الله صلى الله عليه
وسلم عنده رسول الله لم يبقا وزمن امرأة فهائت فاطمة تمشي تحتل شبرا مشية
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا يا سبي فاجلسا عن يمينه او شماله فجلسا
بين فبكت ثم سارها فضحك فقلت لها خضعتك رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالسرار وتبكين فلما ان قام قلت لها اخبريني ما سارك قالت ما كنت لانشي سر
فلما تفرقت قلت لها ما لك بالي عليك من الحق لما اخبريني قالت اما الآن فنعم سار
فقال ان جبريل عليه السلام كان يعا رضى بايقان في كل سنة مرة وأنه عا رضى لعا
موتين ولا رى ذلك الا لاقترب اجل فائق الله واصبري فنعم لسلط اهلك فبكيت
ثم سارها فقال اما ترصين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين اوسية نساء هذه الامة
يعني فضحك متفق عليه وفي رواية مسلم انما ضحكك لانه اخبرها انها اول اهله
يتبعه **عاشية** ايضا قالت ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصعد
وان الشئ راسي فقلت وارأساه فقال بل انا والله وارأساه وما عليك لومت قبلي
فوليت ارمك وصليت عليك ووارثتك فقلت والله لاحب لو كان ذلك لقد فلت
ببعض نساءك في ربي في اخر انهار فاعرست بها فضحك ثم تمارى به وجهه وهو ينادي

على نسائه فاستغفرت في بيت ميمونة فاجتمع اليه اهلها فقال له العباس اني انتم رسول الله
 ذات الحجب وعلوا عليه فليدفع وانا قد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من فعل هذا
 قالوا عرك العباس تقولون يكون بك ذات الحجب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انما من الشيطان وما كان الله ليعطى على لا يتي في البيت احد الا له وقوه الاعلى المباس
 فله اهل البيت لهم حتى يموتوا وبنوا لصلاته يورثه وذلك يمين رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثم استأذن نسائه ان ترضن فيسخرن صلى الله عليه وسلم الى بيتي وهو
 بين العباس وبين رجل آخر تحفظ قدماه الا رضى قال **عبد الله** الراوى عنها في بيت
 بريرة الحديث بن عباس فقال انتم من الرجل الآخر الذي لم تستمع عاتشة قلت لا
 قال هو علي **قلت عاتشة** ولما دخل بيتي اشتد وجعه فقال احرقن عيلى من سبع قرب
 ثم يحللكن اكرهن لعلى اعمد الى الناس فاجلسناه في محبب خفصة زوج النبي صلى
 الله عليه وسلم ثم طلقنا نصب عليه حتى طلق بشير البنا ان قد فعلت فخرج الناس
 فضلى بهم ثم خطبهم متفق عليه **ومن ابى سعيد** قال خطب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الناس فقال ان عبدا قد حضره الله بين الدنيا وبين ما عنده فاختار
 ما عنده الله فبكر ابرككم ترجيا لجناته فكان الخيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم و
 كان ابرككم علينا به فقال لا تشبهوا بابا يكون امن الناس على في صحبتته وماله بوم
 بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذته خليلا ولكن اخوة الاسلام ومن لا يقر في مسجد
 باب الأسد الا باب ابي بكر متفق عليه **وهنا ايضا قالت** لما من رسول الله عليه
 وسلم برضه الذي مات فيه اعز عليه فلما افاق قال ارموا بي ابا بكر فلا كتب به
 لا يعطى طالع في التفكير ولا يمتحن ثم قال يا اي الله ذلك المؤمنون تلكا قالت يا
 الله الا ان يكون **في ومن ابن عباس** رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في مرضه
 الذي مات فيه عاصبا راسه بعصا نية السماء وساء السوءة ملتحفا بالجمعة على
 منكبيه جلس على منبر وارضى بالانصهار فكان آخر مجلس جلسه وروى **ابن**
وابن عباس قال لما اشتد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه ونجا بيت رجاء
 فيه من فقال لثوفي اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فقال لعمران رسول الله

صلى الله عليه وسلم قد قلب عليه الرجوع وعندهم القرآن حسبا كتاب الله فتننا زعموا
 ولا ينبغي عند بني سنازع فاما كثرة اللغو والاختلاف قال صلى الله عليه وسلم قوموا
 وفي رواية قالوا ما سناستفهموه قال فذهبوا بعيدون عليه فقال دعوه فوالذي
 انما فيه خير مما تدعونني اليه **فكان ابن عباس** يقول ان الرزية كل الرزية ما حالها بين
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك لكتاب الاختلافهم **ولما**
وقد مروى البخاري ان ابا عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه قال مروا يا بكر
 فليصل بالناس فقالت عائشة يا رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق اذا اقام مقامك
 لم يسمع الناس من البكاء فقال مروا يا بكر فليصل بالناس فعاودته مثل ما قلنا
 فقال بتنصوحات يوسف مروا يا بكر فليصل بالناس **خرج البخاري ومن**
عائشة قالت ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم فقلنا لا هم
 يتنظرونك قال صنعوا لي ماء فالحصب ففعلنا فافضل ثم ذهب لينوءة علي
 عليه ثم اذات فقال صلى الله عليه وسلم فقلنا لا وهم يتنظرونك والناس عكوف في
 المسجد يتنظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء قلت فامرسل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر يصلي بالناس فاداه الرسول بذلك فقال ابو بكر
 وكان رجلا رقيقا فقال يا عمر صل بالناس فقال عمر انت احق بذلك مني قالت
 ففصل هم ابو بكر تلك الايام ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجده من نفسه
 خفة فخرج بين رجلين لهما المباس لصلوة لظهور ابي بكر يصلي بالناس
 قالت فلما اراه ابو بكر ذهب لينا اخر فاداه اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يتأخر
 وقال لها اجلسا في الحجابة فاجلسا الحجابة ابي بكر فجعل ابو بكر يصلي وهو
 قائم يصلي رسول الله والناس يصلون يصلي ابي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم
 فاعتشق عليه **وكذلك روى الاسود بن برخيد عن عروة** ان ابا بكر معلق صلاته يصلي
 النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك عن **ابن عباس** وانما صلواته خلف ابي بكر من
عائشة قالت صلى رسول الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه خلف ابي بكر
 قاعدا **ومن الحسن** ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلف ابي بكر في ثوب واحد

بروحه الف بين طرفيه فلما أراد أن يعوم قال ادع لي أسامة بن زيد فبأمر فاستدعى له
 الفخر فكانت آخر صلاة صلاها وفي هذا لا أعلم أن هذه الصلوة كانت الصبح
 فأن آخر صلوة صلاها وهي التي دعا أسامة عندها فبأمر فاستدعى له فاستدعى له
 ذكر أهل المعاني وهذا الصلوة غير تلك الصلوة التي أنتم فيها أبو بكر وبذلك كانت
 صلوة الفخر من يوم السبت أو يوم الأحد وفي رواية أخرى من صلاة فبأمر فاستدعى له أبو بكر
 يصلي بالناس كان ليلة الاثنين من ربيع الأول فبلغ عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الوعد وأصبح مفقدا فغدا إلى صلاة الصبح يتوكل على الفضل وفلان
 له وقد تجدد الناس مع أبي بكر من صلوة الصبح وهو قائم يصلي في الأخرى فقص
 رسول الله الصفوف في حديث له حتى قام المحجب أبو بكر فاستأخر أبو بكر فاختد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوبه فقدمه في مصلاه فصعدا جميعا ورسول
 الله جالس وأبو بكر قائم فغزا فلما قضى قومه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فربع مع الركعة الأخيرة ثم جلس أبو بكر يشهد والناس معه فلما سلم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الركعة الأخيرة ثم انصرفوا إلى المسجد من جدد المسجد والمسجد
 يروى أنه سقط من جريد ونحوه ليس على السقف كثير طين إذا كان المطر أملا
 المسجد طينا أما هو كهيئة المرسى ٥

باب حال النبي صلى الله عليه وسلم لما اعتقر

عن عائشة وابن عباس قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح
 خيمته له على وجهه فذا أقم تكفها عن وجهه وقال هو كذلك لعنة الله على الزمر
 والنصارى اتخذوا قبورا بانياء هم مساجنا يحترق ما صنعوا شفق عليه **عز ح**
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاث يقول احسنوا الظن
 بالله عز وجل **وإنكس** قال كانت عامة وصية النبي صلى الله عليه وسلم حين حضره
 الموت الصلوة وما ملكك إيمانكم حين جعل يفرغ يداؤه **مسند** وما يفيض بها
 لسانه **وهو عائشة** قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بموته وعنده
 قد فيه ماء ييغل يوش في القدم ثم مسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم اغني عني عن الموت

وعنها قالت كنا ننتظرك أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يتخير بين الدنيا والآخرة
فلما عرفت حجة فسمعته يقول مع الذين شرع الله عليهم من النبيين ونصه بين وجهه
وعنها حين وجس ارتكش رقيقاً فظننا أنه كان يخبر منفق عليه وعن انس أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل جعل يتغشاها يعني الكروب فقالت فاطمة وكروب
اتباه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كروب يحل عليك بعد اليوم أنفرجه ليجاب

باب وفاته صلى الله عليه وسلم

عن ذكوان مولى عائشة عن عائشة أنها كانت تقول ان من شجرة الله على أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم توفي في ربيعي وفي رومي وبين سحري وغري وأن الله جمع بين ربيعي
وربيعي عند الموت ودخل علي رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى صدرى فرائيه فيظفر اليه وقد عرفت نزع السوء وبأنه قفلت أخذه لك
فاشار برأسه أي نعم فليفته له فامره على فيه وبين يديه ركوة فيها ماء فجعل يدخل
يده في الماء فيمسح وجهه ثم يقول لا اله الا الله ان الموت سكرت لم نصب نصبه
اليسوي فجعل يقول في الرفيق انا على في الرفيق حتى قبض ومالت يده رواه البخاري
وفي رواية ابن اسحق فمن شاهدي وحديثي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مات فوجري فاخذت وسادة فوسدت به رأسه ووضعت من ججري ثم قت مع النساء
ايكني واللائم الا لتمام الا **عن انس** قال قالت فاطمة لما مات النبي صلى الله
عليه وسلم وهي تكبي يا ابتاه من ربه ما ارناه يا ابتاه جنة الفردوس ما واه يا ابتاه
الى جبريل يا ابتاه اجاب وبأدعاه قال وقالت انك كيف طابت انتفسم ان
تخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انراب رواه البخاري **وعن عائشة** قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر بجحرية لقي الى الكلمة تفر باعيني فخر
ولم يتكلم فعصبت رأسي وفت على فراشي فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال مالك قلت لرأسي فقال بل انا واراساه انا الذي اشكي رأسي وذلك
حين اخبره جبريل انه مقبوض فلبثت اياماً ثم جئ به يحمل في كساء بين اربعة
فادخل علي فقال يا عائشة ارضي الى السموة فلما جئ قال اني لاسطيع ان خلف

بيكن فاذا نفي فاكون في بيت عائشة قلت نعم رأيتهم بحجر وجهه ويعرق ولم اكن رأيت
 ميتاً قط فقال افعلى في فاسه ثم اني وضعت يدي عليه فقلت رأسه فرفعت
 يدي وظننت انه يريد ان يصيب من رأسي فرفعت من فيه نقطة باردة على ترقوتي
 وجردت ثم قال فسمعت على العرش منجية بثوب ولم اكن ريت ميتاً قط فاعرف
 الموت بغير جنازة ثم ميتاً ذن وجهه المغيرة بن شعبة فاذا نيت لهما ومدة الحجاب
 فقال عمر يا عائشة ما لعنني الله قلت لعنني عليه منذ ساعة فكشف عن وجهه فقال
 واغناه انه هذا لو لم تم غطاه ولم يتكلم المغيرة فلما بلغ عتبة الباب قال للمغيرة
 ما تروى الله يا عمر فقال كذبت ما مات رسول الله ولا يموت حتى يا عمر بقا
 المتأتمنين بل انت محرمك مسمي يا ابوبكر فقال ما تروى الله قلت لعنني عليه
 فكشف عن وجهه فوضع يده بين عينيه ووضع يده على صدره ثم قال وبنياه واصفياه
 واخيلاه صدق الله ورسوله **ميت واظم ميتون وما جعلنا البشر من قبلك اخلة**
انما مات منهم الخالد ومن كل نفس اكلة الموت ثم غطاه وخرج الى الناس فقال
 ايها الناس هل مع احد منكم عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لا قال
 من كان يعبد محمداً فان محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقال
 انك ميت وانهم ميتون وتلك الايات فقال عمر في كتاب الله هذا يا ابوبكر قال نعم
 وفي رواية **اجزاء** ان عمر قال ما هو الا ان ابابكر تلاها فمررت ايقال فعمرت
 حتى ما تعلق رجلاي وحتى احويت الى الارض وعرفت حين تلاها ان رسول الله
 قد مات عن **عائشة** قالت لا اكره شدة الموت لاحد ابداً بعد ما ريت من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم **تاريخ** وقادته صلى الله عليه وسلم

عن عائشة قالت قال لي ابوبكر اي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
 يوم الاثنين قال لي ارجوان موت فيه فمات فيه قال **ابن عتبة** توفي يوم الاثنين
 حين زادت الشمس ليلته شهر ربيع الاول وقال **سليمان التيمي** توفي صلى الله عليه وسلم
 العاشر من رمضان وذلك يوم الاثنين ليلتين خلتا من ربيع الاول وقال **الوادعي**
 اشكر ثلثة عشر يوماً توفي يوم الاثنين ليلتين خلتا من ربيع الاول سنة احدى عشرة

وذكر الطبري عن الكلبي والبيهقي في وفاته في ثاني ربيع الأول سنة ثمان مائة هـ توفي
 لاشئ عشرة ليلة مضت من ربيع الأول في اليوم الذي قدم المدينة مهاجراً فاستقر
 في جهنم عشرين يوماً وروي التميمي بن محبوب قال ولد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يوم الاثنين وأوصي إليه يوم الاثنين وهاجر يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين
 لاشئ وستين سنة وأشهر وكان له قبل أن يوصي إليه اثنتان وربعون سنة
 وبقيت ثمانية وعشرين وهو يومئذ في مهاجرة المدينة فمكث بقا ثمانية وعشرين و
 نصف فكان له يوم عشرين سنة ونصف وتوفي في مكث ثلثة أيام لا يدفن
 يدخل الناس عليه رسالة رسالة يصلون عليه والنساء مثل ذلك وعن عروة
 أنه توفي يوم الاثنين ودفن في آخر ليلة الأربعاء وعن الحسن قال كان موته في شهر
 اليلوب قال الذهبي إذا انقرض كل دور في ثلث وثلاثين سنة كان في سقاية
 وستين سنة عشرون دوراً في سنة ثلث وسبعاً وثلاثين من وقت موته أحد عشر دوراً
 ودوراً في ربيع الأول منها وقال أبو الين بن عساكر وعنه لا يمكن أن يكون موته يوم
 الاثنين من ربيع الأول اليوم ثاني الشهر ونحو ذلك ولا يهتأ أن يكون ثاني عشر
 الشهر ولا جماع لأنه عرفه في حجة الوداع كان يوم الجمعة فالحرم يبيتين ولا الجمعة و
 السبت وصفر أوله على هذا السبت أو الأحد والاثنين فدخل ربيع الأول الأحد وهو
 بعيداً منه وتوقع ثلثة أشهر فاقص قدره أن يكون أوله الاثنين وجاز أن
 يكون الثلثاً فإن كان أسهل الاثنين فهو ما قال ابن عقبة من أن وفاته يوم الاثنين
 زهلاً لربيع الأول فعلى هذا يكون الاثنين ثمان مائة وإن جوزنا أن
 يكون أوله الثلثاً فيوم الاثنين سابعة وأربع عشرة لكن بقيت آخر فانه كان
 يوم عرفة الجمعة بكة فيحمل أن يوم عرفة بالمدينة كان يوم الخميس مثلاً أو السبت فيجب
 على حسابه ذلك

باب عمر النبي صلى الله عليه وسلم وما اختلف فيه

عن ابن أبي عمير قال صلى الله عليه وسلم بعث الله على رأس أربعين سنة فاقام
 بكة عشرًا وبالمدينة عشرًا وتوفي على راس ستين اخراجاه وأخرج مسلم عن انس
 قال قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث وستين سنة وقبض أبو بكر وهو

ادخل الرجال فكلوا بغير امام ارسلا حتى فرغوا ثم دخل النساء فصلين عليه ثم
دخل الصبيان فصنقوا عليه ثم دخل العبيد لم يؤمرهم احد **وقال ابو ابي** حدثني
موسى بن محمد بن ابراهيم التيمي قال وجدته بخط ابي قال لما كنز رسول الله صلى الله
عليه وسلم ووضع على سريره دخل ابو بكر وعمر ونفوس المهاجرين والانصار
فقتلوا السلا على ارباب النبي ورحمة الله وبركاته وسلم المهاجرون والانصار كذلك
ثم صفوا اصنفوا لايومهم احد فقال ابو بكر وعمرهما في نصف الاول ثم انما شهد
ان قد بلغ ما انزل عليه ونصح لامة وجاهد في سبيل الله حتى اعز الله دينه وتمت
كلمته وادمن به وعده لا شريك له فاجعلنا الهنا من يتبع لقول الذي نزل
معه واجمع ديننا وبينه حتى تعرفه بنا وتعرفنا به فانه كان بالمومنين رؤفا رحما
لا نفي بالايان بدلا ولا شترى به ثمنا قليلا فيقول الناس آمين آمين ويحزنون
ويدخل آخرون حتى صلى عليه الرجال ثم النساء ثم الصبيان مرسل ضيعت
لكم حسن المشي **عن سالم بن عبيد** وكان من اصحاب الصفة قالوا له قد دفن
رسول الله صلى الله عليه وسلم واين يدفن فقال ابو بكر حيث قبضه الله فانه
لا يقبض روحه الا في مكان طيب فعلموا انه كان **وقال** **ابن عباس** قال لما ارادوا
ان يحضروا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبرا وكان ابو عبيد بن الجراح يقضي لاهل
مكة وكان ابو طلحة يلجأ لاهل المدينة رسل العباس خلفهما رجلين وقال لهما خزا
لرسولك ايها جادوا فخر له فجا ابو طلحة فلجأ لرسول الله صلى الله عليه وسلم **عن عبيد**
ابن السائب قال عرضت عائشة على ابيها رؤيا وكان من اعبر الناس قالت ربيت
ثلاثة اقمار وقعن في جري فقال ان صدقت رؤياي دفن في بيتك من خير احب
الارض ثلثة فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة هذه اخبر احرار
وعن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع على سريره من عيين
بزغت الشمس يوم الثلاثاء يصلون عليه وسريخ على شفير قبره فلما ارادوا ان يعبروه
عن السرير قبل جليه فارحل من هناك ونزل في حفرة العتيب وعلى وقته ونفضل
ابنا العتيب وشتران وقد كان شتران حين وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرة

لم يبق في القبر
شيء الا
الارض

أخذ قطيفة كان يلبسها ويفترسها فدفنها معه في قبره وقال والله لا يلبسها أحد بعدك فدفنت معه **عنه** قالت ما علمنا يدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا صوت المساحي في جوف ليلة الأربعاء **روى الشافعي في مسند** عن **ابن الحسين** قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء من الخزيرين نسموا قاتلا يقولان في الله عز وجل عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ورثا من كل غائب فبانتهموا إياه فارجوا فان المصاب من حرم الثراب وأخرج الحاكم في مستدركه عن جابر قال لما قرئ رسول الله صلى الله عليه وسلم عزهم الملكة يسعون الحس والأبرون اشخص فذكره **صفحة قبره صلى الله عليه وسلم** **عن التميمي** قلت لعائشة أكشفي لي عن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصا. فكشفت لي عن ثلثة قبور لامشرفة ولا لاطية مصورة بخط آة العرصة الحمراء أخرجها ابوداود وهكذا

رسول الله صلى الله عليه وسلم

بوكري رضي الله عنه

عمر رضي الله عنه

ومن سفيان **عن** رائد بن أبي قيس قال رأى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مستمرا أخرجته البخاري **وعنه** سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورا أيضا ثم مسا جدها قالت ولولا ذلك لأبرز قبري غير أنه خاف أو خيف أن يتخذ مسجدا أخرجته البخاري **باب أن النبي صلى الله عليه وسلم** لم يستخلف ولم يرعي أحد بعده بل نبه على الخلافة بأمر صلوة **عن ابن عمر** قال حضرت أبي حين أصيب فأنشأ عليه وقالوا جزاك الله خيرا استخلف فقال لأتعمل امركم حينا ومينا لو دوت أن حظي منكم الكفاف لأعطي ذلك **ابن** استخلف فقد استخلف من هو خير مني يعني أبابكر وإن ترككم فقد ترككم من خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال عبد الله ففرت منه غير مستخلف متفق عليه وعن عمرو بن عثمان قال لما ظهر
على يوم الجمل قال يا ابا اسد ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم لم يعهد لينا في هذه
الامارة شيئا حتى رأينا من الذي ان يستخلف ابا بكر و قام و ستقام حتى مضى ليلهم
ان ابا بكر رأى من الذي ان يستخلف عمر فقام و ستقام حتى ضرب الدين بحربة ثم ان
اقواما طلبوا الدنيا فكانت امور يقضى الله فيها اسناد حسن عن **ابن ابي مليكة**
عن **عائشة** قالت لما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن ابي بكر
اتخذ بكنت ولوح حتى كتب لا ابي بكر كتابا لا يختلف عليه فلما ذهب عبد الرحمن يقوم
قال ابي الله والمؤمنون ان يختلف عليك يا ابا بكر **ويرى عن الشرح** من عبد الله
ابن كعب بن مالك ان ابن عباس اخبره ان عليا خرج من عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا حسن كيف اصبح رسول
الله قال اصبح بجهد الله يا ابانا فاحذ بك العباس فقال انت و الله بعد ثلث عبي
العصا و اثنى و نقله لاري رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفاه الله من وجعه هذا
اني اعرف وجعه بني عبد المطلب عند الموت فاذهب بنا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجلسنا الى فم هذا الامر فان كان فيما علمنا ذلك و كان في غيرنا كلفناه
فاوصى بنا قال علي انا و الله لننساها رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصناها
لا يعطيناها ناس بعده **ابو** روه بخاري و اذ في بعض الرويات و اذ في بعض نسخ
صلى الله عليه وسلم قال لعباس لعلي بسط يدك بنا يعلك قال فقبض بي قال
الشعب لوان عليا اطاع العباس في احد الرايين كان خيرا من حمرنم قال ولون
العباس شهيد بمنرا فانضله احد من ناس رأيا ولاعتلوا و اما الحديث الذي فيه
وصية النبي صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي ان المؤمن ثلث علامات الصلوة و
الصيام و الزكوة فذكر حديثا طويلا في موضوع تفرد به حماد بن عمرو و كان يكتذب
عن **السري** بن خالد عن جعفر الصادق من ابيه و غيره ان فضة ابا طليل في نعل عليا عبد

اليه **يا ابي بركة** رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن عمرو بن الحرف الخراساني اخي ام المؤمنين جويرية قال و الله ما ترك رسول الله صلى

لله عليه وسلم عند موته دينا را ولا درهما ولا عبدا ولا مئة ولا شيئا الا بقلته بياضاً
 وسادعاً وارضا تركها صدقة اخذها البخاري **ومن عائشة** يسألون عن ميراث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما ترك دينا را ولا درهما ولا عبدا ولا ولية **وعنه** ما توفي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وورثه مروهونته ثلثين صاعاً من شعير اخذها البخاري وأنا
 بمرورتي التي عند خلفاء بني عباس فقد تقدم ثم قصته تبرك ان النبي صلى الله
 عليه وسلم اعطى اهل بيته بركة مع كتابه لانه يكتب لهم اما انهم فليشتره ابو العباس
 عبيد الله بن محمد يعني السفاق ثلثاً بئمة دينا **ومن عائشة** ان فاطمة بنت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ارسلت ابي بكر تسال ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال له يا رسول الله فاطمة حينئذ تطلب صدقة النبي صلى الله عليه وسلم التي
 بالمدينة وذلك وما بقي من خمس غير فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قلنا لا يورث ما تركنا صدقة اما يأكل آل محمد من هذا المال يعني مال الله ليس لهم ان
 يزيدوا على المال وفي رواية اخرى وصفا في النبي صلى الله عليه وسلم عن جاحل التي
 كانت عليه في يومك واللعن فينا بما جعل فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يوكو
 ان يدفع الى فاطمة مراثيها فوجدت فاطمة على ابي بكر من ذلك روه البخاري **وقال**
ابو بصير دخلت على عائشة فاحزبت النساء الزنا عليهما ما يصنع باليس والنساء هن
 هذه التي يدعونها الملبدة فاحسنت بالله لقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 هذين الثوبين متفق عليه **وقال عيسى بن مهنا** ان اخرج ليئلا تس نعلين جرداوين
 لهما قبالة في ثمن ثابت بعد انس انهما نعلان النبي صلى الله عليه وسلم روه البخاري
عدي ازواج رسول الله عليه وسلم

روى سعيد بن ابي هريرة عن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج خمس عشر
 امرأة وظل من ثلث عشرة واجتمع عنده منهن احدى عشرة وقبض من تسع فاما التي
 لم يتخل بها فانسدها النساء فظلمتها وذلك ان النساء قاتن لاجلهن اذ ذواتك
 فتعني فتمتعت فظلمها واما التي قاتن لاجلهن فانه ثلثات ابو هيم ابنة قالت لو كان بكينا
 مامات ابنة فظلمها واما التي قاتن عن خمس منهن من قرش عائشة وحفصة

وام سلمة وام حبيبة وسودة بنت زعنة وميمونة بنت الحارث القرظية وجويرية بنت
الحارث الخزاعية وزينب بنت جحش الابدية وصفية بنت حيي بن اخطب الخزاعية .
ومن سراريات ربه ام ابراهيم عليه السلام **قال الواقدي** حدثني ابن بكير عن
الزهري قال كانت رجيلة امته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقها ونزولها
وكانت تحجب في اهلها وتقول لا يراني احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم .
قال الواقدي وهذا اثبت عندنا وكان رجيلة قبله تحت الحكم من بني النضير
وعن محمود بن الحكم قال احدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم رجيلة بنت زيد بن
عجوة بن حنيفة وكانت ذات جمال قالت فتن وجني واحد فتي اثنتي عشرة اوقية
ونشا زعفران وقسم لي وكان معي ابراهيم بنوفيت مريحة من حمة الوجع وكان يزوجه
بها في الحرم سنة ست وهذا آخر الترحمة النبوية على ما جهلنا فضل صلوة ربه ثم لا

فبسم الله الرحمن الرحيم خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه

قال هشام بن عروة عن بيده عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو يحكي
بالسج فقال عمر واثمة مامات رسول الله قال واثمة ما كان يقع في نفسي الا ذاك و
يبيضنه اثم فيقطع ايدي رجال واجلهم فياء ابو بكر فكشف عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقبله وقال يا ايها النبي طيب حيا وميتا ولذي نفسي بيك لا يزيديك
الله موتين ابداهم طرح فقال ايها الناس طيب عليك فلما تكلم ابو بكر جلس عمر فقام
ابو بكر فبعد ان حمد الله واثنى عليه من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان
يعبد الله فان الله حي لا يموت قال اترك ميت وانهم سبون وقال وما محمد الا ركب
قد خلت من قبله الرسل فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الاية فنشئ الناس
يكونون واجتمعت الاصحاح المصعبين حيا في شقيقة بني ساعدة فقالوا ما ابراهيم
امر فذهب انهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة فذهب عمر يتكلم فسكر ابو بكر فكان عمر
يقول والله ما روت بذلك الا في قريحتي كلالنا قد اجهتني خشيت ان لا يلبثه
ابو بكر فتكلم فاباغ فقال في كلامه نحن الامراء ونحن الوزراء فقال لجناب بن الحذر
ادعوه

از و بشه لا تفعل ابدا منا امير ومنكم امير فقال ابو بكر لا ولكننا الامراء وانتم انزلتموه
 وسط العرب وانا وارضهم احبنا باخبا يعواجر من الخطاب وانا حبيبة فقال عمرو
 بل ثيابك انت خيرنا وسيدنا واحبنا الى رسول الله واخذ عمر يد فبايعه و
 بايعه الناس فقال قائل قتلتم سعد بن عبادة فقال عمرو قتلته الله عز وجل
 ابن عمرو بن الخطاب حطب الناس فقال في خطبته وقد بلغني ان قاتلا يقول لرواة
 عمرو يا بعث فلانا فلا يفترون امرؤ ان يقول كانت بيعة ابي بكر ملسة وليس فكم
 من يقطع الاعتقاد اليه مثل ابي بكر وان كان من خيرنا حين توفي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اجتمع المهاجرون وتختلف علي والزبير فبيعت فاطمة بنت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقضيت الانصاف في سقيفة بني ساعدة فقلت يا ابا بكر
 انطلق بنا الى خراشتنا من الانصاف وانا نطعننا نؤرمه فلقينا رجلا من صالحنا من
 الانصاف فقال عليكم ان لا تأتوهم وريوا امركم فقلت والله لنا قوتهم فاني اعم
 في حقيفة بني ساعدة فاذ هم يجمعون على رجل من مل بالثياب فقلت من هذا قالوا
 سعد بن عبادة مريض فلبسنا فقام خطيبهم فاشفى على الله باهره له ثم قال ما
 بعد فخص الانصاف وكثيبت الايمان وانتم معشر المهاجرين رهط منا وقد دفنت اليكم
 واخترت ويدون ان تخرجوا من اهلنا وتقصروا من الامور انتم فوالا سكوت اريدت ان
 انكم مقادير كانت قد اجبتي بين يدي ابي بكر فقال ابو بكر على رسلك وكنت عوفي
 منه الحمد فكريحت ان اعضبه وهو كان خيرا مني راووق ووقرت ثم تكلم فواتقه بآراءك
 كلمة اجبتي لا قد اهلنا وافضل منا احق سكوت فقال انا عبيد فاذ كرت من خير
 فو عليكم معشر الانصاف وانتم اهل وافضل منه ولين عرف العرب هذا الامر الا لهذا
 الحزب قد ريش اهل وسط العرب نسبنا ودارنا وقد ضيت لكم احد هذين الوطنين فبايعوا
 اميرنا شتم واخذ بيدي ولما في عبيدة بن الجراح فاكركت شيئا ما قال غيرها
 كان والله ان اقدم فيضرب عنقي لا يقريني ذلك الى ان اتم احب الي من ايا امر على قدم
 فكم ابو بكر الا ان يتغير ونفسى عند الموت فقال رجل من الانصاف انا لعبد ليا الحكك
 وعديفها المرحب منا امير ومنكم امير معشر المهاجرين قال وكثير القتل والرفع

الأصوات حتى خشيتم الاختلاف فقلت أبسط يدك يا أبابكر ففسد ربة فبايعته وباعه
 المهاجرون وبايعته الأنصار ونزلوا على سعد بن عباد فقال قائل قتلتم سعدا فقلت
 قد قتل الله سعدا قال عمر فوالله ما وجدنا فيما أحضروا أمرا أوفى منه من مبايعته أن يكون
 حسبنا أن نحن فارقتا الغوم ولم تكن بيعة أن يجدوا بعدنا بيعة فأمنا يا أيها هم على
 ما لا يرضى ونأخا لعنا هم فيكون فسادا عن **عبد الله** قال لما قبض رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قالت الأنصار ربنا أمير ربكم أمير فأنهم عرفوا قال يا معشر الأنصار
 اسمتعلمون أن أبابكر قد أمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤم الناس قالوا بلى قال
 فأيكم تحبب لنفسه أن يتقدم على أبي بكر يعني في الصلوة فقال **لكنكم** انعموا بآية
 أن يتقدم أبابكر **وعن إبراهيم التيمي** قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر
 لا في عبيدة أبسط يدك لأبابيك فانك أمين هذه الأمة فقال أبو عبيدة لعمر
 ما رأيت لك شقة قبلها منذ أسلت أبابا يعني وثيكم الصديق وثاني **الثبت** **وعن**
ابن سيرين قال أبو بكر لعمر أبسط يدك أبابك لك فقال له عمر أنت فضل مني فقال
 أبو بكر أنت أقوى مني فقال أن توفي لك مع فضلك **وعن أبي سعيد** قال لما
 توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطيبا الأنصار فجعل منهم من يقول يا معشر
 المهاجرين إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذ استعمل رجلا منكم قرون معه
 رجلا منا فترحموا ن يلي هذا الأمر رجلا من منا ومنكم وبنا بيعت خطيبا الأنصار على
 ذلك فقام يزيد بن ثابت فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان المهاجرين و
 الأنصار يكون الامام من المهاجرين ونحن الأنصار كما كنا انصار رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال أبو بكر جزاكم الله خيرا من حي يا معشر الأنصار وثبت قاتلك اما والله لو
 فعلتم غير ذلك لما صلتنا ثم أخذ من يده بيد أبي بكر فقال هذا صاحبكم فبايعوه
 قال فلما قعد أبو بكر على المنبر نظروا في وجوه القوم فلم يروا ليئا فسأل عنه فقام ناس
 من الأنصار فأنشأ به فقال أبو بكر ابن عم رسول الله وختته اردت أن تشق عصا
 المسلمين فقال لا تترب يا خليفة رسول الله فبايعهم ثم لم ير لزيد فسأله عنه حتى جاز
 فقال ابن عمه رسول الله وحواربه اردت أن تشق عصا المسلمين فقال لا تريب يا خليفة

رسول الله بنابعد **وعلم** بعضه **أحمد** في سنة عن قيس بن عباد وابن الكوا ان عليا
 ذكر سيره وبسطة المهاجرين ابا بكر فقال ان رسول الله لم يمت فجأة مروه في ليالي بآتيه
 بذلك فيؤذنه بالصلاة فيقول مروا ابا بكر بالصلاة فادوات امرأة من نساء آل الله تصرفه
 الذي عنده فغضب وقال انكن سوءا هبات يورث فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اخذوا واخذوا بالهداجون والمسلمون لينا هم من اخذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لديهم ان كانت الصلوة عظم الامر وقوام الدين **وقال** **سفيان** بن عتبة عن سعد بن
 ابراهيم حدثني ابي ان اياه عبد الرحمن بن عوف كان مع عمرو بن محمد بن سلمة كسر سيف
 الزبير ثم خطب بوبكر واعتذر الى الناس وقال والله ما كنت حريصا على الامارة يوما
 ولا ليلة ولا سائتها الله في ستر ولا علانية فقبل المهاجرون مقالته وقال علي والزبير
 ما عصينا الا اننا اخبرنا عن المشاورة فانا نرى ابا بكر احق الناس بها بعد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لشدة حب الناس له وانا نعرف شرفه وعظمته ولقد امره بالصلوة
 وبالناس وهجى وقد قيل ان عليا تآوى عن الميابة مدة فروي **ابن اسحق** في سنة **لا**
عائشة قالت لما توفيت فاطمة بعد ما يابسته اشرا بجمع اهل بيته فبعثوا
 اليها بوبكر ان النفس فقال لعمر واهد لا ياتيهم فقال بوبكر والله لا تفيهم وما خفا في علي
 منهم فيما هم حتى دخل عليهم فهدأ الله ثم قال اني قد عرفت رأيكم قد وجدتم علي في انفسكم
 من هذه الصفات التي عليكم ورائه ما صنعت ذلك الا اني لم اكن اريد ان اكل شيئا
 من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت ارى اشرف فيه وعظمته الى غيرى حتى اسلك به
 سبيلا فوجدت فيما جعل الله ورائه لان اصلكم احب الي من ان اصل قولي لغرا بكم
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعظم حقته ثم شهد علي وقال يا ابا بكر والله انفسنا
 عليك خير لعل الله ان لا يكون اهلنا لنا سند اليك وكنا كنا من الامرجيت
 فقلت فتقوت به عليا فوجدنا في انفسنا وقد رأيت ان ابايع واوكل فيما دخل فيه
 الناس وان كانت العشي فقص الى الناس الظهور واجلس على المنبر حتى **تلك**
 في ابايعك فلما صلى بوبكر للظهور ركب المنبر فهدأ الله وانفى عليه وذكر الذي كان من
 امر علي وما دخل فيه من امر الجماعة والبيعة وما هوذا ان سمعوا منه فقام علي فقلت

وأتقن امرئنا وجنبا بالليل ودخلنا دارا سراج تحت جفنه فانقينا بغيره وكان الجنيدنا
 فلما دارنا من ليلى سبع عظيما ثديا أو ذا المرأة جالسة فلما قام فيروز على الباب اجلس
 الاسود شيئا من وكلمه فقال ويضيا قالى وملك يا فيروز اني نرجع في ذلك هو و
 المرأة فعلا ليه ونا لظه وهو مثل اجل فاخذ برسه عنقه فدق عنقه وقتله ثم اخرج
 فاخذت المرأة شيئا من ثمنه فقال خير صحتي بعته فاننا نقسم معه ناردنا حرسه
 فركب الشيطان واضطرب فلم يضبطه فقال جلس على صدره فيلس انسان و
 اخذت المرأة بشقوة رجعنا بريق فابته بالآه وامرت لشق على حلقه في كاشد
 خور شورفا بتد الحرس الباب ما هذا ما هذا قالت النبي يوحى ليه قال رجونا اليكنا
 كيف نضرب شيئا منا فاجتمعوا على الله وشعارنا فلم يبالوا ان فلما طلع بغفرنا دعى اديوم
 بالمشاعر فغضب المسلمون والكنافون واجتمع الحرس فاحاطوا بنا ثم تابت بالاذان
 وقوت خيولهم الحرس فلما دبرهم اشهد ان محمد ارسول الله وان محمدا كذب و
 القينا اليهم النرس وقام وبرز الصلوة وشرب القوم غار وذا ديان اهل صمحاء و
 دخل عليهم دخل فمقلوبهم فكشرا زيب والسبي وخلصت صمحاء وجند وعمر الله
 الاسلاء وتنافسنا الامار وترجع اصحاب رسول الله فاصطالحنا على معاذ بن جبل
 فكان يصلي بنا وكتبنا انا النبي صلى الله عليه وسلم الفير فقلت رسلنا وقد قبض
 النبي صلى الله عليه وسلم صبيحة فاجابنا ابو بكر وروى **الواقدي** عن رجا بن ثابت
 بعث ابو بكر قيس بن كسحج الى عيين فقتل الاسود لنفسه هو وفيروز ليدلهم
 ليس هذا اخبار وقد تقدم امره المسلمون فعنا عنه ببركته وقتل مع علي بصفين

جيش سامة

عن عمرو قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه انعد واجيش سامة
 فسار حتى بلغ الجرف فارسلت اليه امرأته فاطمة بنت قيس تقول لا تجعل فان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثقيل فلم يرجع حتى قبض رسول الله فلما قبض رجع الى ابي بكر فقام
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثي وانا على غير حالكم هذه وانا تخوف ان يكثر
 العرب وان كثرت كانوا اول من يقاتل وان لم يكف مضيت فان معي سرور فلان
 وجبه عم

وحياتهم قال فخطب أبو بكر الناس ثم قال والله إن تحططنوا بطريق أحب إلي من أن تبدأ بشي
 قبل أن يرسل الله صلى الله عليه وسلم قال فبعثه أبو بكر سائداً من لعمران يتركه عنده قال
 فخرج حتى غار ثم جعوا وقد غموا وصلوا فكان عمر يقول ما كنت لأصحب أحداً إلا ما رة .
 فبعثه الله لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وهو سير وقد تم فبعث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على حرقه وأغاراه أسامة في ناحية أرضه خيراً وأحماً فقال له
 انزوم ما بال هؤلاء يموت صاحبهم وأغاروا على أرضنا وكان مسير أسامة في ربيع الأول
 حتى بلغ أرض الشام وسدة مسيره ذهباً وزياباً أربعون يوماً قيل وكان ابن عشرين
 سنة ورجع عامة العرب من دينهم وعامة أهل المشرك وعطفان وأسد وعامة شيع
 وسكنت على بالإسلام **شان أبي بكر وفاطمة رضي الله عنهما**

عنه فبشيرة أن فاطمة سألت أبا بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقيم
 طعاماً لزوجها ما ترك ما أفاء الله عليه فقال لها يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا يورث ما تركنا صدقة ففصصته وهجرت أبا بكر حتى تجت وتزل أزواج النبي
 صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان في أبي بكر يسألونه ميراثين ما أفاء الله عليه وسلم
 حتى كنت نازلاً وذهبت فقلت ابن الأتقين الله الم تسمع من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا يورث ما تركنا صدقة **وروي الوليد بن مسلم** بسند عن أنس
 أن فاطمة أتت أبا بكر فقالت قد علمت الذي عند من الصدقات أهل البيت
 ثم قرأت عليه وأعلم أن غنيم من غنيم فإن الله خصه وللرسول آية فقال لها يا رجب
 أنت وزولك وولدك وعمل السبع والبصر كقاب الله وحق رسول الله وحق قرابته نا
 أقر أن قباب الله مثل الذي تقرين ولا يبلغ فيه أن الذي قرأته رسول الله صلى
 الله عليه وسلم هذا السهم كله من الحق يجري بجماعة عليهم قالت أفلك هو والربك
 قال لا وأنت عندي أمينة مصدقة فإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد
 إليك في ذلك عهداً ووعدك موعداً أوجب لك حقاً صدقتك وسلته إليك
 قالت لا إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل عليه في ذلك قال أشروا آل
 محمد فقد جاءكم الحق فقال أبو بكر صدقت ذلك الحق ولم يبلغ علي فيه ولا الهدي آية

يؤسلم هذه السهم كله فاملا ولكن لكم الفقى الذى يقينكم ويفضل شكم فانظرى هل
 يراخلك على ذلك احد منهم فانصرفت اخصم فذكرت له كما ذكرت لابي بكر فقال لايها
 مثل لذى رجعا بابه بوبكر فنجيت وفنت : فها قد تذكر ذلك وجميعا عليه **وف**
الزهرى قال حدثني من سمع من عباس يقول كان عمرو بن شليس ان يعطينا من شئ
 حتى ما يرى انه لنا من الحق فرغبنا عن ذلك وقلنا لنا ماسى الله من حق وذو عيب
 القريب وهو خمس خمس فقال لعمري ليس لكم ما تدعون انه لكم حق انما جعل الله خمس
 الاصل من ساهرنا سعدهم فيه خطا اشدهم فاقته واكثرهم عيا الا قال فكان عمرو
 يعمل من قبل منا من اخس والقي يخو ما ترى انه لنا فاخذ ذلك منا اس وكره اس
وذكر الزهرى ايضا ان مالك بن ريسان المصفرى قال كنت عند عمرو
 فقال لي يا مالك انه قد علم علينا من قولك اهل ابيات وقد موت منهم اربع فقام
 بينهم قلت لوليت بعم غيرى قال قبضه رما المرو قال وانا حاجبه يرثا فقال
 هل لك في عثمان والزبير وعبد الرحمن وسعد بن زنون قال نعم فدخلوا وطمخوا
 ثم لبث يرثا فلدنهم قال لعمري هل لك في علي والعباس قال نعم فدخلوا فسلما
 فجلسا فقال العباس يا امير المؤمنين اتعن بشئ وبين هذا الظلم لشاجر لغادر
 الخائن فاستب فقال عثمان وقبره يا امير المؤمنين قنن بيننا ربح احدهما لا
 من الآخر فقال اشهد كما بان الله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا نورث ما تركنا صدقة قال لا قد قال ذلك قال فاني حدثكم عن هذا الامر ان الله كان
 قد حق رسول في هذا النبي شئ لم يصنع غيره فقال تعالي ما قالوا الله على رسوله
 منهم فما اوجفتهم عليه من خيل ولا ركاب **ولكن الله يستعمل رسوله ومن يشاء** فكانت
 هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم والله ما اختارها دونكم ولا
 استأثرها عليكم لقد عطاكموها وبها فبكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله
 ينفق على نفقة سنتهم من هذا المال ثم يجعل ما بقي يجعله الله انشدكم بالله
 هل تعلمون ذلك قالوا نعم قال ثم توفي الله بنبيه فقال ابو بكر انا ولي رسول الله
 فقبضها وعمل بها بما عمل به رسول الله فيها ومنتاز عثمان ان بابكر فيها كاذب فاجر

عنا ورسوله يعلم نذرنا لصداقنا بأمر الله ثم قفاه الله فقلت نكولي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أني أكره قبضتها سنتين من أمارتها على فيها يعلمه وأنت حينئذ في قبلي والعباس
 يزعمون أني فيها لصداقنا بأمر الله ثم القى ثم جئنا في كلنا واحدة ومركبا جمع
 نجشني تسال عن نصيبك من ابن أخيك وجأني هذا الذي عن نصيب امرأته
 من أربها فقلت لك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فأتنا
 بدلي أن نهرها اليكم قلت أن شئنا دفعناها اليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه
 نعلم أن فيها ما جعل في رسول الله وما جعل فيها بغيركم ولا فلا نكلما في فعلنا أو نعزها
 اليها بذلك فدفعناها اليكما تشدكم بأمر الله هل دفعناها اليكما بذلك قالوا نعم
 فأقبل علي وعلي والعباس فقالا تشدكما بأمر الله هل دفعناها اليكما بذلك قالوا نعم قال
 انصتوا في مني قصصا فخر ذلك فوالذي بأمر الله تقوم أسماء وارضى لأفضي فيها
 غير ذلك حتى تقوم الساعة فإن عجزنا ما عجزنا فارتعاضا لي كفاها **وقال الزهري**
 حدثني الأعمش أنه سمع أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي
 نفسي بيده لا يقسم وريث شيئا مما تركت ما تركنا صدقة فكلنا من هذه الصدقة
 بيد علي غلب عليها العباس وكانت فيها خصوصتها فأقهرنا يقسمها بغيرنا حتى
 أمرض عنها العباس وقلبه عليها علي ثم كانت بيد الحسن ثم كانت بيد حسين ثم
 بيد علي بن الحسين والحسن بن الحسن كلاهما بيد أولادها ثم بيد زيد وهي صدقة

رسول الله حقاً

خبر الردة
 قال شريك وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بالرحمى رتد طوائف كثيرة من العرب عن
 الإسلام ومنعوا الزكاة فمنهم بغيرنا فقام بأمرنا عليه وهو غيره أن يفتقر عت
 قنا ثم فقال له الله لو منعوني عقالاً أو عصاً أو كانوا يردوا إلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لقاتلهم على منعها فقالوا عرفت أن الله لو منع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أمرت أن أقات الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله
 فمن قاتلها عصم مني ماله ودمه إلا جعها وحسابه على الله فقال بغيركم والله لا أقال
 من قاتلها بين الصلوة والزكاة فإن الزكاة حق المال وقد قالوا لا يجعها قال عمر فوبته

ما هو الآن رأيت أنه شرح صدر أبي بكر لقتال فعرفت أنه الحق **وقالت عائشة** لو نزل
بالحبال الزبيات ما نزل بأبي بكر لها ضارب الشقاق بالمدينة وأردت العرب
قوائمه ما اختلفوا في لفظة الأطار أبي بكر من الأسلاف فخرج أبو بكر في لها جريته
والانصهار حتى بلغ ذاك القصبة وهي على بردين ريبال من ناحية طريق الحرق وذهبت
في جاري الآخر وتخلت على المدينة سببا للضرب وعلى حفلة نقاب لمدينة عليه
ابن معمر فكلم الناس بأبوكرو قالوا لك ان تصنع بالمسير بنفسك شيئا رائعا
من يعصده فامر من توثق به وارجع الى المدينة فانك تركت بها الشقاق يغلي فعقد
لها الدان الوليد على الناس وأمر على الانصار خاصه ثابت بن قيس بن شماس و
امر خالد بن يزيد لطلحة الاسدي فصار خالد من ذى القصبة في الغين وسبعائة
ثلاثة آلاف يريد طلحة ووجه عكاشة بن محصن الاسدي حليف بني عبد شمس
وثابت بن ارقم الانصاري فالتوا الى تطن فصارا معا وقرارا خيالا شجرا الى طلحة فقتله
فقتلوه وخذوا ما معه فساقوا لهم طلحة واخوه مسلمة فقتلا عكاشة وثابتا
فسار خالد فقاتل طلحة الكذاب فمزقه الله وكان قد باع عيشة بن حصين فقاتل
رأى طلحة انهزام اصحابه قال ما ضربكم فقال رجلنا احييتك ليس منا رجل الا وهو
يجب ان يموت صاحبه قبله ونالتقى قوما كلهم يحب ان يموت قبل صاحبه وكان طلحة
رجلا شديدا لباسه في قتال وفي قتل عكاشة وثابت **وقالت**

عشية قادرت ابن ارقم ثاويا * وعكاشة العنق تحت مجال

اقتلهم صدر الجباله اضا * معاودة قبل الكفاة نزال

فيوما نزلها في الجبال القصونة * ويوما نزلها في ظلال عور

في ظلكم بالقوم اذ يقتلونهم * اليسوا وان يستسلوا برجال

فلما غلب ابو طلحة ثم سلم اهل بكرة فركب يسير في الناس امنا حتى مر بأبي
بكر بالمدينة ثم سار الى مكة فغضى عمرته وحسن اسلامه وفي رواية **التي** طلحة
ببلاحة ومع طلحة عيشة بن حصين وقر بن هبيرة القيسري فقتلوا قتلا شديدا
فمهر بن طلحة وأمر عيشة وفرة وبعث بها في أبي بكر فقتل ومات بها وثابت بن قيس بن

مكشحي احد من قتل الاسود لعنكس ارتدوا بعد جماعة من اصحاب الاسود وخافوا هلك
صنعا وشهدت في غير ذلك في يومين وبعثت في شأن اصحاب الاسود خديعة
منها طائفة اليه ووضعت لها من لحد طعاما فأتاه ذارويه فقتله ثم أتاه فيمرو ففطن
بالامر فهرب ولقيه خيس بن سرقصني معه الى جبال حولان وذلك قبر صنعا فذبحه
فيودن الحادي بكر سيمته فامك فلقوا قيسا فيزموه ثم اسروه وحملوه الى بكر فيجعه
فاثكروا لردة فعفاه عنه **وقال عمرو** قنسا خالده وكان سيفا من سيفه فله ناسخ
السيو حتى نزل بخرخة وبعث اليه علي بن شعث ان تقدم علينا فاننا سامعون طيعون
ونشتت نسير ليك قال خالده بل اننا طاعنا لئلا نشتت نسيره فلم يزل يبرأ فجمع له
هناك العدو وبنوا سعد وعظمان فاقبلوا حتى قتل من العدو وخلفوا وأسروهم اسرا
فامر خالده بالخطير ان يثنى ثم اوقد فيها النيران والقي الاسارى فيها ثم طعن بزيو طلسا
فاقبلت بنوعا من وعظمان مسلمين معينين باذنه الحق فقبل منهم خالده ذلك فقالت
الانصار يا بنى راجعون قد قترت العرب بالذى كان عليا فقال خالده ومن معه من المؤمنين
قلبي عري اذن لكم وقد اجمع اميركم السير الى مسيلة بن ثمامة الكذاب ولا يرى ان تقولا
على هذه المسالة فان ذلك غير حسن ثم انه لا حاجة لاحد منكم ان يرد وهو انشد
ما كان اليه حاجة فانت الانصار اذ الراجوع وعزم خالده ومن معه وتخلفت الانصار
يوما او يومين يستظرون في ابرهم وندعوا وقاوا ما نكروا الله عذر عند الله ولا عند
ابن بكر ان اصيب هذا العرف وقد خذلناهم فاسرعوا اخو خالده لمحقوا به فصار
الحاشية وكان بجاء عدن فارق سيب بن خنيفة خرج في ثلثة وعشرين فارسا يطلب
وما في بني عاصم فاحاط بهم المسلمون فقتل اصحاب جماعة واولقه

مقبيل مالك بن نزيق التميمي المنظلي الربيعي

قال ابن اسحق بن خالد بن الوليد بملك بن نزيق في بعض من قومه بنى خنيفة فغزب
اعناقهم وسار نحو تميم وقدم ابوقعدة الانصاري على ابن بكر فاعبره بقتل مالك
ابن نزيق واصحابه ففرج لذلك ثم ودى مالكا ورد السبي والمال وورع ان مالكا
كان فارسا شجاعا مطاعا في قومه وفيه خيلة وكان يقال له الجفول قدم على النبي

وكما كند ما في حذيفة حقة من الدهر حتى قيل ان يتصدعا
فلما تفرقا كاثف ومالك له لظول افتراق لم يبت ليلة معا

قتال مسيلة الكذاب

من هجرة قادمي خالده طيماة المسلمة وخرج مسيلة بجوهره فنزلوا بعفرا فخلعوا
خالده عليهم وهو طوف الطيماة وجعلوا الأموال خلعا كلها وريف الطيماة وراد ظهورهم
وقال شرجيل بن مسيلة يا بني حنيفة اليوم اليوم لشيرة اليوم ان هزمتم سترون النساء
سبيات وتكسبون غير خفيات ففعلوا ما كان لهم فاقبلوا بعفرا فقتلوا شديدا فيقال
المسلمون جولة ودخلوا من بني حنيفة فسطا طخالده وفيه جماعة اسير ولم تيمم
امراة خالده فارادوا ان يقتلوه فقال لها جماعة انما لها جوار ودفع عنها وقال **الثقالب بن**
قيس حين رأى المسلمين حين انكروا ما فعلوا وكبر المسلمون فزعم انه العدو وقيل
نفر من المسلمين فسطا طخالده فارادوا قتل جماعة فقاتلهم تميم وأبوه لا يقتل لرجائه
وانزعم اعداءه حتى اذا كان عند حديفة الموت اقتتلوا عند هذا الشد القتال و
قال محمد بن الطفيل يا بني حنيفة اذ خلعت الحديفة فاني ساعدت اباكم فقاتل ووزم شدة
وقيل رماه عبد الرحمن بن أبي بكر بسهم فقتله وقال مسيلة يا قوم فاقبلوا عن احسابكم
فاقتلوا قتلا لا شدة اذ قتل مسيلة وحسن موطن بن نوفل بجريته وكان يقال قتل وشي
خير اهل الارض بعد ربه الله وشرا اهل الارض واستشهد خلق كثير منهم ثابته بن
قيس ثم حصن من بني حنيفة من اهل اليرامة ستة ائمة فقاتل في حصنهم فنزلوا على حكم
خالده فاستحيواهم وقال **هجرة** ان بني حنيفة عهدت الى المصنوع حين انزعموا فخلعوا
فاراد خالده ان يرد ابرهم الكذاب فلم يزل جماعة حتى صالحو على الصغراء والبسببها و
الكرج وعلى نصف الرقيق وعلى حايطة من كل قرية فقاموا على ذلك وقال سلامة
ابن عمار الخنفي يا بني حنيفة قاتلوه ولا تعاضوا خالدا على شئ فان الحصن حصين لطلعا
كثير وقد حضر ائتساء فقال جماعة لا نطيعوه فانت مشوم فاطاعوا جماعة فقام
ثم ان خالدا دعاهم اليه السلطان والبراءة مما كانوا عليه فاسلم سائرهم وقد اختلفت
في وقعة اليرامة متى كانت فقال حليفة بن جباط ومحمد بن جرير الطبري كانت في

سنة احدى عشر وقال **عبد الله بن عباس** في آخر سنة احدى عشر وقال **ابو بصير**
كانت في ربيع الاول سنة اثني عشرة وقال **الزهري** سنة اثني عشر وكذا قال
ابو بصير ومولن بن عيسى ومحمد بن سعد وغيرهم قال **الذهبي** ولعل مبدأ وقعة
البيعة كان في آخر سنة احدى عشر كما قال ابن نافع ومنها ما في أوائل سنة اثني عشر
فانما بقيت اياما لكانها روال الحصار **وفاة فاطمة رضي الله عنها**

هي سيدة نساء هذه الامة كنيتهما فيما بلغنا ام ايها ودخل بها علي بعد وفاته كبير
وقد استكملت خمسة عشرة سنة او اكثر روى عنها ابنها الحسين وعائشة وام سلمة
وانس وغيرهم وقد ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اقبل اليها في مرضه وقالت
لا تكن بعد طابت نفسك ان تحضرنا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وطها
مناقب مشهور في جميعها ابو عبد الله الحاكم وكانت اصغر من زينب ورقية وانقطع
نسب النبي صلى الله عليه وسلم الا منها وقد صرح ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انما فاطمة بضعة مني بريئتي ما يطها ويؤذي ما ازالها وفيها وفي زوجها وفيها
فراحت انا بريئة الله ليدهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهر لكم تطهرتم فظلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بآباء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي واخرج **الزهري** عن
حديث عائشة انما قيل لها اي الناس كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت فاطمة من قبل النساء ومن الرجال زوجها وان كانت ما علمت صواما قواما وخلفت
من الاولاد الحسن والحسين وزينب ولم تكتسب فاما زينب فتزوجها عبد الله بن
جعفر فتوفيت عنده وولدت له عوناً وعلياً واما ام كلثوم فتزوجها عمر فولدت له
زيداً ثم تزوجها بعد قتل عمر عون بن جعفر فمات ثم تزوجها اخوه جعفر ثم تزوجها
اخوها عبد الله بن جعفر فماتت عنده عن **ابي بصير** قال قال علي رضي الله عنه
فاطمة الخديجة خارجة وكفيلك العمل في البيت والعجين والخبز والظن **عن عثمان**
ابن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد فاطمة وهي مريضة فقال لها كيف تجدك
قالت ابي وجعة وولد لزيدني ابي مالي طعام كله قال يا بني اما ترضين ان تكوني
سيدة نساء العالمين قالت فابن مريم قال فذلك سيدة نساء عالمها وانت سيدة

نساء ما لم يملأوا بعد لغيره وقتان سبوا في الدنيا والآخرة ضحيين وفي سبوا ونقصان
ومن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت
خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم وأسية وراة ما رواه أبو داود ومن عائشة قالت ما رأيت أحدا
كأن شيعته لا ما وجد شيئا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة وكانت إذا دخلت
عليه قام إليها فقبل يداي جديا كما هي كانت تصنع به وقد ثبتت عائشة مشيرة بأبيها
النبى صلى الله عليه وسلم وقد كانت رجعت على أبي بكر حين طلبت سهمها من ذلك فلما
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما تركنا صدقة عن شعبي قال لما عرضت
فاطمة أتأها أبو بكر فاستأذن فقال علي يا فاطمة هذا أبو بكر بيتا ذن عليك فقالت
أحب أن أذن له قال نعم فاذن له فدخل عليها يتر مناهها وقال والله ما تركت لدار
والمال وما أهل ولا مشيرة لا أتبع أوصيات الله ورسوله وموضاتكم أهل البيت ثم
ترضاها حتى مضيت ومن عائشة أن فاطمة عاشت بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ستة أشهر ووفيت ليلة **قال الواقدي** هذا أثبت الأقاويل منذ ما وصلى عليها
العباس ونزل في حفرة بها هو وعليه الفضل بن العباس ومات ليلة الثلاثاء ثلث
خلون من رمضان وهي بنت سبع وعشرين سنة وأضرها والصبوح أن عمرها أربع
وعشرون سنة ونسبها علي بن ربيعة بن عمار بن مهران بن أم جعفر بن محمد بن علي
أن فاطمة قالت لأسماء بنت عيسى إن استقم ما تصنع بالنساء يطرح علي المرأة لقب
فيصفرها فقالا يا ابن رسول الله ألا يلك شيئا رأيت بالحبشة فدمت بجزيرة
رطبها فخرتها ثم طرحت عليها ثم سألت فاطمة ما الحسن هذا وأجله إذا مات
فصليتي أنت وعلي ولا يدخلن أحد علي فإنا توفيت جارات عائشة فدخل فقالت
أسماء ألا تدخلني فحككت لي بي كوفتياء فوقفت على الباب فكلم أسماء فقالت هي مرتني
قال فما صنعتي ما تركت ثم انصرف قال **ابن عبد البر** في أول من غفلت عن أبي الآم
على تلك الصفة

وفاة أم ابن مولاة النبي صلى الله عليه وسلم

وحاضنة ورثها من ابنها وأسما بركة من كبار المهاجرات وقد رها أبو بكر ومروم معيرون
النبي صلى الله عليه وسلم فيك فقال لها أبو بكر أكنين ما عند الله خير لرسوله فقالت

ما اليكي لذلك ولكن لكي لان الوحي تقطع عنا من السماء ثم يجتسم ما على البكاء توفيت
 بعد النبي صلى الله عليه وسلم خمسة اشهر وهي ثم اسامة بن زيد **قال جرير بن حازم**
 سمعت عثمان بن القيس يقول لما هاجرت ام ايمن است يدون الزور فاعطشت
 وليس معها ماء ذرف على راسها من السماء ولو فترت وكأنت تقول ما عطشت بعدها
 ولقد تعرضت بالصوم فالله اجرا فاعطشت **وذكر الواقدي** انما بقيت اى ولد خلافة
 عثمان عبد الله بن ابي بكر الصديق قيل اسلم قديما لكن لم يسلم لم يشهد خرج يوم
 الطائف رماه يومئذ ابو جحيم الثقفي بسهم فلم يزل يتألم منه ثم انه مل الجرح سهم
 انقض وتوفي في شوال سنة احدى عشرة ونزل في حفرة عمر وطلحة وعبد الرحمن بن
 ابي بكر اخوه وقيل هو الذي كان يأتى بالطعام وخيار قوش الى الفار تلك الليالي
 الثالث

قصته عاشر

ابن حصين الاسدي ابو حصين من السابيين الاولين وعاله النبي صلى الله عليه وسلم
 باجته في حديث سبق بها عكاشة وهو ايضا يبرى احدى ابني بيبر بلأحسن
 انكسوف في سيقه فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم عرجونا او عودا فعا وسيفا
 فقال له ثم شهد به المشاهد وروى عنه **بوهرق** وابن عباس قتل طليحة
 الاسدي وكان من اجل الرجال *

ثابت بن ارقم بن ثعلبة بن عدي بن اجد بن العجلان وبنو عجلان خلفاء بني زيد
 ابن مالك ابن عوف شهيد بزاز والمجاهد **سيرة خالد بن الوليد عاشر**
 طلع على فرسين فقتلها طليحة واخوه **وذكر الواقدي** ان قتلها كان يوم بزاخة
 سنة اثني عشرة كما قال وكان ثابت من سادة الانصار *

الوليد بن عمار بن الوليد المخزومي اخو ابي عبيدة قتلا بالبطاح مع عمر بن خالد
 سنة احدى عشرة واربهما الذي سار مع عمرو بن العاص الى البصرة وقد تقدم سنة
 اثني عشرة في اولها على الاشتر في واقعة الرماة وامير المسلمين خالد بن الوليد ورس
 انكسوف ليلة الكد ب قتل الله واستشهد خلق من الصحابة بوحدانية بن عتبة بن
 ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي قيل اسلمهم يوم اسلم قبل دخول النبي صلى الله
 عليه وسلم

عليه وسلم ولا راقم وشهد ببراءة ما بعد حيا وهاجرا الميترين الى الحبشة فولد بها
 محمد بن ابي حذيفة الذي حرض المصيريين على قتال الصفيان بن سبرة بنت سريال بن عمرو
عن ابي الزناد قال رواه ابو حذيفة بن عتبة يوم بدر اياه الى البراء فقالت اخته هند
 بنت عتبة +

الاحول الا بفل الملحون طأ ثرو + ابو حذيفة شر الناس في الدين
 اما تكمرت ابا براك من صغر + حتى سب سبابا غير محجوب
 وكان ابو حذيفة طويل حسن الوجه من ريق الاسنان وهو لا بفل وكان احول قبل يوم
 نيامته وله ثلث وخسون سنة +

سالم مولى **ابي حذيفة** بن عتبة السابق ذكره هو سالم بن معقل اصله من اصغر رائي
 ابي حذيفة فاما اعتقته زوجته وتبناه هو قال ابن ابي مليكة + «الفرق بين هذات
 سريال بنت سريال بن عمرو انت التي يلي به عليه وسلم وهي مرة ابي حذيفة فقالت +
 سالم معي وقد اذرك ما يد لك الرجل فقال + ضعيه فاذا رضعته فقد حرم عليك +
 ما حرم من ذلك فحرم فعن امه قالت ابي الزواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل
 علي من هذه الرضاع وتلقن انما هذا اجنسة من رسول الله لسالم خاصة عن ابن عمر
 قال كان سالم مولى ابي حذيفة يوم المهاجرين من مكة حتى قدم المدينة لانه كان قد فرغ
 عن ابن كعب القرظي قال كان سالم يوم المهاجرين نقبا فيهم عمر بن الخطاب قبل ان
 يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة قالت استبانا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قبل ان يبعث فقال ما حبسك قلت ان في المسجد لاحسن من سمعت صوتا بالقرآن
 فاخذت رآته وخرج يستمع فاذا هو سالم مولى ابي حذيفة فقال الحمد لله الذي جعل
 في امي مثلك واتخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابي عبيدة من الجراح وقال
عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استمروا القرآن من اربعة من عباده
 بن مسعود وابي ومعاذ وسالم **عن محمد بن ثابت** بن قيس بن غماس قال لما انكثفت
 المسلمين يوم اليمامة قال سالم ما هكك اكننا نفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ففر
 لنفسه ففر فقام فيها ومعه اربعة المهاجرين ثم قال هل قيل قبل وجبالم ومولاه ومن

أحدهما عند جلي الأخره ميعين وقد شهد سالم بدراً والشاهد

شجاع بن وهب بن ربيعة الأسدي مهاجري بذكره رجل طوله لا يخفى حتى هاجر
إلى الحبشة حتى روى عنه صلى الله عليه وسلم وبينه وبين إرس بن خولي وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الحرت بن بسمو لفسا في يمشق بالنعوت فلم يسلم ثم روى
بدر والشاهد واستشهد بالبيعة عن وضعه ورعيه سنة وكان من خلفاء بني
عبدة بن كعب بن الحظا بن عتيل لعدوى بوجهه لرسول الله أن أسن من حجر وأسلم قبله
كان طويل أسود شديداً بدر والشاهد قال له عمر يوم بدر خذ وعي قال في ربيد
من الشراقة ما تريد فتركاها وكان له من البيانة بنت أبي لبانة بن عبد المنذر وله
اسم عبد الرحمن آخر رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين معن بن عدي ليجل
واستشهد بالبيعة وعن عروانه كان يقول أسلم قبلي واستشهد قبلي

حرف بن أبي وهب بن عمرو بن عابد بن عمرو بن مخزوم المخزومي له هجرة وقيل سلم يوم
الفتح وهو جد سعيد بن المسيب قتل يوم اليمامة وقيل يوم بزاخة

عبد الله بن سهل بن عمرو بن عبد شمس بن عبدود القوسي العامري بوسريل استشهد
يومئذ وله ثمان وثلاثون سنة وكان قبل يوم بدر مع قرش فاجاز إلى المسلمين ثم شهد
بدر مالك بن عمرو حليف بني قيس مهاجري بذكره استشهد يومئذ

الفضل بن عمرو له وصي الأزدي كان يسمى الطفيين أسلم بكة ورجع إلى بلاد
قومته وفي النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة النعنية وفي الفتح وقدم المدينة فرحله
إلى بكر بن وائل اليمامة فاستشهد هو وابنه عمرو وكان شرفاً شاعراً لبيباً

ابن رباب الأسدي شهد بدرًا وقتل يوم اليمامة ومثله استشهد يومئذ الحكم بن

سعيد بن العاص بن أمية الأموي والناسيب بن عثمان بن مخطوم بن حبيب بن وهب
الهمداني وأمه قولم بنت حكيم السليمية بنت صبيعة بنت العاص بن أمية بن عبد شمس

هاجر الهجرة الثانية إلى الحبشة آخر النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين حارثة بن
شذافة الأنصاري واستشهد حارثة ببدر وكان السائب من الزمالة المذكورين شهد
بدرًا على الصحيح وحضر اليمامة وهو شاب أصابه سهم فقتله ويريد بن ثابت بن

بن شريد النعمان بن الحنفية بن ثابت بن ابي نعيم بن سبيع النخعي بن حليف بن عبد شمس بن
ابن مالك وهو اخو عبد الله بن مالك بن لازمه وهم خلفاء بني المطلب بن عبد مناف
والسائب بن العوام بن خويلد الاسدي اخو الزبير وذهب بن خنيس بن ابي وهب الخزاعي عن
سعيد بن المسيب واخوه حكيم اخوهما عبد الرحمن بن خنيس وابوهما وقد ذكر وعاصم بن
البيكار النخعي حليف بني هذيل بن مالك بن ابي سبيعة حليف بني عبد شمس وابو امية
صفوان بن امية بن عمرو واموه مالك المتقدم وزيد بن اوس حليف بني عبد الله بن
وهم سيب بن اسيد بن حلف بن النخعي والوليد بن عبد شمس بن المغيرة النخعي و
عبد الله بن عمرو بن جرة العدوي وابو قيس بن الحرث بن قيس السهمي وعبد الله بن الحرث بن
قيس السهمي اخوه وهما من مهاجرة الحبشة وعبد الله بن قنطرة بن عبد الله بن ابي قيس
ابن عبد ود بن نصر العامري من المهاجرين الاولين شهدا بيضا والمشا هذ كنيسة
بوعبيد وعاش احدى واربعين سنة ومن ذرية النوفل بن مساق بن عبد الله بن
نخوع وعمر بن اوس بن سعد بن ابي نعيم العامري وسليمان بن سلمة بن عمرو العامري
وبسطة بن ابي حرمه العامري وعبد الله بن الحرث بن ربيعة بن بن عامر

واشتد به من الانصار وعيا بن بشر بن وثن بن ربيعة بن عمرو بن عبد الله بن
المهدي بن ابي نعيم بن فضالة الهذلي بن عياض بن اربعة سنين وهو الذي قتلت
عصاه ليلة حين انقلب الى منزله وكان قد صعد الشجرة الى الله عليه وسلم اسلم
عياض على يدي مصعب بن عمير وكان فيمن قتل كعب بن الاشرف وكان من اشجع الناس
من عاتكة قالت ثلثة من الانصار راوا من احد مصعب عليهم فضلا عليهم من بني عبد الله بن
سعد بن معاذ وسبعة بن خضير وعياض بن بشر وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو قريب مما نثرت صورته فقال يا عاتكة هذا صوت عياض قتلتم قال اللهم اغفر
له معن بن علقمة بن النجد بن العجلان الانصاري احد خلفاء بني مالك بن عوف
شهد العقبة وبيضا وكتب العربية قبل الاسلام وله عقب اليوم قال ابن سعد عن
ابن عتب بن معن هذا احد الذين قتلوا ابا بكر وعمر بن عبد الله بن مسعود بن مسعود
فقال لا عليكم ان تقتلوهم وامضوا اليكم عتب بن عتب بن عياض بن ابي بن مالك بن

لحم بن عبيد بن مالك بن سالم الذي يقال له لعظم بطنه من فقم بن عوف بن
 الخزرج الانصاري المعروف بابن سلول وهي أم أبي بن مالك وكانت فخرية وابوه
 عبد الله بن أبي النخاف المشهور وكان عبد الله ابنه هذا من فضلاء الصحابة وكان
 اسمه الجباب وبه كان يكنى ابوه فلما أسلم سماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله
 شهيد بديراً وما بعدها ثاب بن قيس بن شماس الانصاري بن أبي الحرب بن الخزرج
 ثم شهيد بديراً وكان أمير الانصار في قتال أهل الردة كما ذكرنا قال **سحق قاسم**
 ثابت شجاع عودتم لغيركم يا معشر المسلمين ثم قاتل حتى قتل ورجعه المسلمون حتى
 الجأ بهم إلى الحذيفة وفيها سبيلته عدوانته فقال البراء بن مالك يا معشر المسلمين
 اتقوا عليهم فاحملهم حتى استوفوا على الجهاد فاقبلهم عليهم فقاتلهم حتى نزع الحذيفة
 المسلمين ابود جانة سمك من حرشة بن لودان بن عبد ود بن زيد الساعدية كانت
 عليه يوم بدر عصاة حرارة وثبت يوم أحد وشرك في قتل سبيلته قال بن سعد لا ي
 رجانة عقيب بالمدينة ويعدوه

عمارة بن زيد بن لودان من بني مالك بن النجار شهيد لعقبة وبديراً لم يعقب عقبه
 ابنه عامر بن زيد بن عزم السلمي شهيد لعقبة الأولى وبديراً للمشاهد ولسير له عقب
 ثابت بن هزال من بني سالم بن عوف يدعى في قوله **ابو عيقل** بن عبد الله بن ثعلبة من
 بني حمص اسمه عبد الرحمن شهيد بديراً والمشاهد وكان من ساداتهم **وعبد الله بن**
عتيك ورافع بن سمريل وحاجب بن يزيد الناصري وسلي بن عتيق **وعلق** بن لوس
 ابن عتيك وأخوه غير **وعلق** بن عتيق من بني حمص ورافع مولى لثوب **وعبد الله بن**
عبد الله بن خلف قال خليفة فجع من استشهد من المهاجرين والانصار يوم اليرامة
 ثمانية وخمسون رجلاً وقيل أن سبيلته قتل عن مائة وخمسين سنة وكان قد ادعى
 البصرة وتسمى يوم اليرامة فيما قيل قبل أن يولد عبد الله بن أبي سلمة عليه وسلم

وقعة بني ثا

بعث الصديق العلاء الكهضمي إلى البحرين وكانوا قد ارتدوا الآن فاشتدوا بالجارود
 فالتقوا بجي ثا قال **ابن السني** ما صرهم العلاء بجي ثا حتى كاد المسلمون يهلكون من الجهد

ثم انهم سكروا ليلة فحصبهم فقتلهم الملك فقبل ان يها قتل عبد الله بن عبد الله بن ابي
 الا باليامة وفيها بعث الصديق عكرمة بن ليحيى بن ابي جهم الى اهل اليمن وكانوا ارتدوا وبعثوا باليامة
 ابن ابي امية الخزرجي الى اهل البحر وكانوا ارتدوا وبعث زبادة بن ليبيد الانصاري
 الى طائفة من المرتدة قال **ابن اسحق** فقتلهم زبادة فقتل زبادة وملكوا اربعة حمدا
 ومحمدا وسرحا واصعد وفيها اقام **ابن اسحق** بنسب بنو بكر **ابو العاص** لقيط بن ابي
 عبد العزيز بن عبيد بن قيس بن ابي ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن عبد شمس
 زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن خاتما هالة بنت خويلد بن اسد
 اسلم قبل الحديبية بخمسة اشهر ثم رجع الملك قال **المسور بن مجزة** ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اثنى على ابي العاص في مصاهرته وقال حدثني فصدقني وصدقني فصدقني
 وكان وعد ان يبعث اليه بزينب وزوجته فبعث بها وارقها مع جدها وكان من تجار
 قريش واسانهم ثوبه في زمام حجة وادعى الى الزبير وابنته اعامه هي التي حملها النبي صلى الله
 عليه وسلم في الصلوة وقد تزوجها على بعد موت خاتما فاطمة .

المطلب بن جاشم الميثقي كان ينزل واداه وهو الذي احدى النبي صلى الله عليه وسلم حاد
 وحش **ابو زيد** العنوي جابا ومن الحصين حليف حمزة بن عبد المطلب شهيد بدر والشاهد
 كلها وابنه **مروان** بن ابي ربيعة بن ابي ربيعة بن سعد بن ثعلبة ابو
 النعمان انصاري الخزرجي وكان من كبار الانصار شهيد بدر والعقبة فبانه اول من
 اسلم من الانصار وفيها لما استجر القتل بقره القرآن يوم اليمامة امر ابو بكر بكتابة
 القرآن زيد بن ثابت فاخذ يقره من العشب واللحاف وصدر الرجال حتى جمعه
 زيد في صحف وفيها بعد فراغ قتال اهل الردة بعث الصديق خالده بن الوليد الى
 ارض البصرة وكانت تسمى ارض الهند فصار خالده بن معه من اليمامة الى ارض البصرة
 فغزا الابلية فاقتحمها ودخل ميسان فغنم وسبى من القرى ثم سار نحو السواد فاخذ
 على ارض كسكر ورد بعد ان استخلف على البصرة ثعلبة بن قيس السدي ثم
 افتتح خراسان وصاحبه بن نفيثة صاحب الخيرة على تسعين الفا ثم سار نحو اهل
 الابلية ففصلوا حوله ثم حاصروا عين التمر ونزلوا على حكم فقتل وسبي وبها قتل يثرب بن

ابن سعد وقد تفتت **ابن جرير** ولما فرغ خالد من فتح مدائن نيسرى بال عراق صلي
وجربا خرج الخسريين من ذي القعدة مكنتها الحجة ومع جماعة يعسفوا لبلاد حتى
ان ملكة فيا ق لم عالم يات الاحد سار طريقا من طرق الحيرة لم ير عجب منها واذا صعب
فكانت غيبته عن الحديبية فلم يعلم بحججه احد الا من افصى اليه بذلك فلما علم
ابو بكر بحججه عاتبه وعنفه وعاقبه بان صرفه الى الشام فلما وافاه كتاب ابي بكر عند
منصرفه من حجة بال حيرة يأمره بانصرافه الى الشام حتى ياقبها من جموع المسلمين
باليرموك ويقول له يا ابن ابي قعود لمكها واما حيازه الكتاب بالمسير الى الشام في
اول سنة ثلث عشرة فسا ربحته من العراق الى الشام في البرية وكاد يهلك كونه
عطشا **قال الواقدي** اشاد عمر بن الخطاب على ابي بكر ان يكتب الى خالد بن الوليد
يسير من معه الى حمور بن العاص مدد له فلما اتى كتاب ابي بكر خالد اقال هذا عمل
عمر حدي في فتح العراق وان يكون على يده فاحب ان يجعل مدد المعروف فان كان
فتح كان ذكره لي ووف

سنة ثلث عشرة

قال ابن اسحاق لما فعل ابو بكر من الحج بعث عمرو بن العاص قبل فلسطين ونزول بين ابي
صفيان وابا جيثج بن الخرج شهيل بن حسنة وامره ان يسلكوا على بيلقا ومن
ابن جرير قال لما وضع ابو بكر الخيول الى الشام اول سنة ثلث عشرة فاول لواء عقد
لواء خبيب بن سعيد بن العاص ثم عزله قبل ان يسير وقيل بل بعد سيره با شهر وكتب
الى خالد بن ابي لشام فاعاد على عسان بمنزح را حط ثم سار فترك على قناة بصيرة
وقدم ابو عبيدة وصاحبه فضيا لحو اهل بصرى فكانت اول دافع من مدائن الشام
وصالح خالد في وجهته ذلك اهل تدوم ثم سار واجيها قبل فلسطين فالتقوا الجاهدين
بين الرواة وبقيت حمرين والامراء كل على جنبه وعلى الروم الفيفلان فقتل واخذهم
المشركون يوم السبت ثلث من جمادى الاولى سنة ثلث عشرة فاستشهد نعيم
بن عبد الله النخعي **وهشام بن العاص والفضل بن العباس وابان بن سعيد** ونسب
ابو بكر بها وهو باخر ريق **وعنه عروة** ان جماعة من المسلمين قتلوا يوم جنازة
منهم

من فرقة وهاجرا بكرة الثانية او العشرة في يومين بن بكاء رهول من
 دى مشركا قتل ان ابا جهل سب النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ ظليل لحي جعل فتح ابا
 جهل به استشهاده يوم اجنادين وقد انقضت ولده عبد بن قصي بن كلاب وآخر من بقي
 منهم لم يأت من يرثه من بني عبد فخره عبد الصمد بن علي العباس وعبد الله بن مروان بن
 الزبير عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم من هم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قتل يوم اجنادين ووجدوا حول حصية من الزوم فسكرهم وكان احد الابطال عاش نحو
 ثلثين سنة بعد ذلك بن عمرو الدوسي قتل باجنادين بهول ذره ابن سعد سنة ثمان
 اسيد بن ابي الصيص بن امية الاودي ابو عبد الرحمن امير مكة اسلم يوم الفتح واستعمله
 النبي صلى الله عليه وسلم على مدة واقره امير بكر على تربيته ما قتل يوم وفاة الصديق
 شابا اسلم عنه سعيد بن المسيب حديثا سنة ثمان بن ابي جهل ابي الحكم عمرو بن هشام
 ابن العنبرة بن عبد الله بن عمرو بن حفص بن ابراهيم بن عثمان كان من رؤس الجاهلية فابيه ثم
 اسلم بعد فتح وحسن اسلامه وقدم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بالاركان لما
 قبله من نصرته فقلت والله ما سول الله الا ارفع نفعه انفعرا عليه الا انفقت
 مثله في سبيل الله استعمله الصديق على ما كان حين ارتدوا فقال لهم فظفر بهم ثم
 خرج الى الشام مجاهدا فلما ن ابراهيم على بعض الدوايس ولم يعقب عكرمة قال
 اني ارضى ان اكون من حمود السادة في سنة ثمان استشهد باجنادين وقتل
 باليرموك في سنة ثمان عكرمة بن زلفة عكرمة يوم اليرموك فقاتل قتالا شديدا وقتل
 فوجد به بعض وسبعون جراحة ما بين فخرية ورمية وطعنة عمرو بن سعيد بن
 العاص بن امية الاودي اخوانا وخالد اسلم عمرو وطى باهية خالد وقدم معه يا
 خبير وشهد فتح مكة استشهد باجنادين فبهم بن عبد الله بن النخاس احد بني كعب
 ابن عدى القرشي اسلم قبل عمرو ولم يمس له هجرة الا من الحدي بن عبد الله استشهد باجنادين
 وقتل باليرموك روي اناس النخاس لان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة
 فسمعت نخعة من نعيم والنخعة السعلة وقيل النخعة المد وآخرةا وكان ينطق على
 اراجل بني عدى وابناهم فقال قريش اقم عندنا على اي دين شئت فوائسده .

لا يعرفون لك أحد لا ذهب أنفسنا دونك فقال انه لما هاجر الى المدينة كان معه
 اربعون من أهل بيته **هـ** ابن الاسود بن المطيب بن اسد ابو الاسود القرشي الاسدي له
 صحبة ورواية عن ابن ابي شيح ان هبار بن الاسود تناول زبيب بنت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بطلعة ربح فاستطاعت فيعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سريته فقال
 ان وجدتموه فاجعلوه بين حرمي حطب ثم احرقوه ثم قال اسحق الله ما ينبغي الاحد
 ان يعذب بعد الله ثم اسلم وهاجر **هـ** بن سفيان بن عبد الأسد الخزرجي قديم
 الاسلام من مهاجرة الحبشة قتل يوم احبأ بن علي الاصم **هـ** بن لعاص بن زاذل
 ابو مطيع القرشي السهمي اخو عمرو وكان هشام الاصم شريكه ما النبي صلى الله عليه
 وسلم بالايان فقال ابنا العاص موصان وكان اسلامه قبل عمرو وهاجر الى الحبشة
 فلما بلغت هجرة النبي صلى الله عليه وسلم قدم مكة فبسه يوده ثم هاجر بعد
 الخندق قتل يوم احبأ بن علي الصم وكان فارسا شجاعا مذكورا ولم يعقب و
 قتل يوم اليرموك **هـ** بن حازم قال عمرو بن العاص شهدت انا واخي هشام
 اليرموك فباتت وب ندموا انكم لم تقاتلوا فاما اصحابنا رزقنا وجرنا
 ولما بلغ عرقه قتله قال رحمه الله نعم المعونة كان للاساق **هـ** ابو بكر الصديق خليفة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه عبدالله ويقال عتيق بن ابي قحافة عثمان بن عامر
 بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي القتيبي روى عنه
 خلق من الصحابة وقدماء التابعين من آخرهم **هـ** بن مالك **هـ** بن شهاب
 بن ابي حازم **هـ** ابن ابي مليكة وطير امهات عتيق لقبه **هـ** بن
هـ بن شهاب قال لساحه الذي سماه اهلبه عبد الله ولكن غلب عليه عتيق **هـ**
هـ بن معين والليث بن سعد لقب به لان وجهه كان جميلا وكان اعلم قريش باسما
 وكان ابيض نحيفا خفيف الطارفين معروف الوجه فامير المؤمنين ذاق الجيرة
 يخضب شيبه بالحساء والكتف وكان اول من آمن من الرجال اتجر الى يهودى غير
 مرة وانفق امواله على النبي صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله حتى قال صلى الله
 عليه وسلم ما نفعنى مال ما نفعنى مال ابي بكر وقال **هـ** بن النضر اسلم بن

ولد اربعون ألف دينار وثلاث مائة **عن** **ابن عباس** عن رسول الله اي رجال احب اليك قال
 ابو بكر **عن** **ابن عباس** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبعثن ابا بكر وعمر مؤمنين ،
 ولا يجتبهما منافق **عن** **ابن عباس** عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسلم نظر الى ابي بكر وعمر
 فقال هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين **عن**
ابن عباس قال ابو بكر سيدنا وخيرنا واجبا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم صحبة التروية
عن **ابن عباس** قال **عن** **ابن عباس** عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس
 على المنبر فقال ان عباد اخيره امة بين ان يؤتية نهره الدنيا ما شاء وبين ما عنده
 فاختار ما عنده فقال ابو بكر فديناك يا رسول الله يا بائنا وامراتنا قال فاجبتنا و
 قال الناس انظروا في هذا الشيخ ينير رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعد خيره
 الله وهو يقول فديناك يا بائنا وامراتنا قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هو خير وكان ابو بكر عن يمينه فقال صلى الله عليه وسلم ان من امت الناس علي في
 صيته وما له ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا لا اتخدت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام
 ابي بن حنيفة في السجدة الاخرية **ابن** **ابن عباس** عن **ابن عباس** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمة في شئ فارهاها امر فقال اريت
 يا رسول الله ان لم اجله قال ان لم يجديني فابي بكر متفق عليه **عن** **ابن عباس**
 قال قال **ابن عباس** لعن الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يصلي بالناس واني نشأ
 ولا في مرض فزعتني الدنيا فامرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم لدينا **عن**
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثموضه ادعوا الي ابا بكر وابنه فليقت
 لكيلا يصنع في امر ابي بكر طامع ولا يفتني وتمن ثم قال يا اي الله ذلك والمسلمون وفي
 لفظ معاذ الله ان يخلعت المؤمنون في ابي بكر **عن** **ابن عباس** عن **ابن عباس** من حديث ابي
 ادريس الحلي قال سمعت ابا المرداء يقول كان بين ابي بكر وعمر محاورقة فاهتف
 ابو بكر عمر فانه في ضمة عمر مغضبا فاتبعه ابو بكر يسأله ان يستغفر له فلم يفعل
 حتى اعلق بابه في وجهه فاقبل ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **عن** **ابن عباس**
ابن عباس **عن** **ابن عباس** فقال صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم هذا فقد قال وندم عمر

على ما كان منه في قبل حتى لم يجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم وقصر عليه خبره
ابو بكر فضنب النبي صلى الله عليه وسلم وجعل يقول يا رسول الله
 لا تأكلت اظلم فقال صلى الله عليه وسلم هل انتم تأكلون يا صاحبي اى قلت اربأ
 الناس اى رسول الله ليكم اجمعين فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت **واخرج** **ابو بكر**
 من حديث **ابي خالد** مولى جده **عن** **ابو بكر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اتاني جبريل فاخذ بيدي فاني ليا بباب الذي تدخل منه اصبى الجنة فقال **ابو بكر**
 وودت ان كنت معلت حتى نظرت له قال اما انى اول من تدخل الجنة من النبي
ومن **ابي بكر** قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا ايها النبي سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول انت امين هذه الامة فقال ما كنت لا اتقدم بين يدي رجل
 امره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤسفنا ما حتى مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم وقال **ابو بكر بن** **سفيان** **ابو بكر** خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاه
 لان في القرآن في المهاجرين اولئك هم الصاويون فمن سماه الله صاوي قال يكذب
 وهم صومه وقالوا يا خليفة رسول الله **وهذه** **قائمة** لما استخلف **ابو بكر** لى كل
 ونيار وورهم عنه في بيت المال وقال فذكرت اني فيه والتمس به فلما وليته شاعني
وقال **عطاء** بن السائب لما استخلف **ابو بكر** اصبح وعلي رقبته اثر ب يقر فيها
 فلقية **ابو بكر** وروحيه فكلاه فقال من اين اظلم عياي قال انطلق حتى نغوص
 الى قار فغوصوا له كل يوم سطرشا وما كسوه في الراس والبطن وقال عمر بن الخطاب
 وقال ابو عبيدة الى النبي فقال له لعلنا نيا في على الشجر وما نحتاجهم الحفية ثمان
عن **ابو بكر** بن مهران قال جعلوا له الفين وخسائة **وقال** **ابو بكر** بن سيرين ان **ابو بكر**
 بكر الله هذه الامة لا روي بعد النبي صلى الله عليه وسلم **ومن** **قائمة** قالت والله
 ما قال **ابو بكر** شمر في جاهلية ولا في الاسلام ولقد ترك هو وعثمان شرب الخمر في
 الجاهلية **ومن** **ابي جعفر** الباقر ان هذه آية نزلت في **ابي بكر** وعمر وعلي ونزها
 ما في صدورهم من ظلم خوفا آية **ومن** **ابو بكر** بن ابي ليلى ان عمر صعد المنبر ثم
 قال الا ان افضل هذه الامة بعد نبيها **ابو بكر** فمن قال غير ذلك بعد مقامه هذا

وفي شهر رجب عليه ما قيل المختصر **ومن** بن عمر قال كنا نقول على عهد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إذا ذهب أبو بكر وعمر وعثمان استوى الناس فيبلغ ذلك رسول الله
 فأن يكره **ومن** بن عمر هذه الأمانة بعد نبينا أبو بكر وعمر هذا والله العظيم قاله
 علي وهو متواتر عنه لأنه قاله علي بن أبي طالب في خبره فلهذا الله الرفعة ما أجعلهم
 عابدين قائم أوله ما يرضى مرض أبي بكر الله اغتسل وكان يومنا بأروا في خمسة
 عشر يوماً لا يخرج إلى صلوة وكان يأمر عمر بالصلوة وكانوا يعورونه وكان عثمان
 الزمهم له في موضعه وتوفي مسدداً ليلة الثلاثاء الثمان بقين من جمادى الآخرة وكانت
 خلافة ستين ومائة يوم **ومن** بن عمر مشرابع أشهر الأراجيع ليال عن ذلك و
 ستين سنة **ومن** بن عمر قال إن أبا بكر لما نقل وعاهه الرحمن بن عوف فقال أخبرت
 عن عمر فقال عاشنا إلى عن أمراؤنا أعلم به مني قال وإن فقال له هو والله أفضل
 من رأيي فيه ثم دعا عثمان فساله عن عمر فقال علي فيه أن سريرته خير من علانيته
 والله ليس فيها مثله فقال برحمتك أنت لو تركت ما عد ذلك وشأ ورمع ما سعيه
 ابن زيد والسيد بن خضير وغيرهما فقال تأكل ما تقول لربك إذا ما ألق من استأثرك
 عمر وقد ترى غلظته فقال أحبسون أنا لله يخوفون أقول استخلفت عليهم خير
 اصلاكم ثم دعا عثمان فقال أكتب **بسم الله الرحمن الرحيم**
 هذا ما عهد أبو بكر بن أبي قحافة في آخر عهده بالعنبر خا وبعثها وعنده عهد
 بالآخر عهده وأخلفها حيث يؤمن الكافر ويؤمن العاقر ويصدق الكتاب أن الله استخلف
 عليكم بعدى عمر بن الخطاب فاسمعوا وأطيعوا وأولم آل الله ورسوله ودينه و
 نفسى وإياكم خيراً فإن عدله فذلك ظنى به وعلمى فيه وأن يدل فلكل امرئ ما كتب
 والخير لربوت ولا أعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا أني منتقلب إليهم **ومن**
 بن عمر أن عثمان لما أراد أن يكتب الكتاب أعني على أبي بكر فكتب عثمان من
 عنده عمر ثانياً فأتى أبو بكر قال اقرأ ما كتبت فقرأ فلما ذكر عمر بك أبو بكر وقال رأي
 خفت أن احلت نفسى الاختلاف فجزئك أنت عن الاستغناء خيراً وأنت إن كنت لها الهللا
ومن بن عمر بن عثمان قال دخلت على أبي بكر أعوده في مرضه فسلمت عليه وسأله

كعب صبحت فقال له نته باريًا ما لي على ما ترى وجمع لي شعلامع وجمع جعلت
لهم عهدًا بعدك وخبرتكم حيركم في نفسي فكلكم ورم له لك نفسه رجاء **وكان يومئذ**
له ثم قال ألا لي لأسي على شيء إلا على ثلث فعلتين وثلث لم افعلن وثلث وودت اني
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن وودت اني لم اكن كسفت بيت فاطمة وتركته
وأنا غارق على الخرب وودت اني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قد دفنت الامر في عنق عمرا و
اني صيد وودت اني كنت وجهت خالد بن الوليد الى اهل الردة واقت بذى القصة
فان ظفر المسلمين والا كنت لهم مددًا وودت اني يوم اتيت بالفتنة اسيرًا
لعمريبت عنقم فانه حصل الى الله لا يكون شر الاطرا ليه وودت اني يوم اوتيت
بالخاة السلي اكن حرقته وقتلته او اظلمته وودت اني حيث وجهت خالد بن
الوليد الى الشام وجهت من القصاب الى العراق فاكون قد سبغت بيني وشركي
في سبيل الله وودت اني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن هذا الامر واخي
سألته هل للانصار في هذا الامر شيء واخي سألت عن العمه وبنت الاخ فان في نفسي
منا حاجة **رويان عائشة** تمثلك لما احتضر ابو بكر ٢

لمرك ما يضي الثراء من الفتى * اذا احتشرت يومًا وصافه بها الصدر
فقال ليس كذلك ولكن **وجاءت بكرة الموت** الى ابي قد تمثلك خارجا وان
في نفسي منه شيئا فوجه على الميراث قالت نعم قال اما نأخذ ولينا ام المسلمين لم
نأخذهم دينارا ولا درهما وبينا القناتن حريش طعناهم في بطوننا ولبسنا من مشن
ثيابهم على ظهورنا وليس عندها من في المسلمين شيء الا هذا العبد الحبشي وهذا
البعير الانح وجرد هذه الفطيفة فادمت فابعثي ابن ابي مرثد فقلت وادعي
ابو بكر ان تفصل امر الله اسماء بنت عميس فان لم تسطيع استعانت بابن عبد الله
وعن ابى جعفر الباقر قال قال علي بن ابي طالب بعد ما سمع فقال ما بعد اني الله
بجنيته احب الي من هذا السعي وادعي ابو بكر ان يدفن الى جنب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ففعله وجعل رأسه عند كتف رسول الله وذن قبل ان يصبح وورثه
ابره في امة وروجه اسماء بنت عميس وخبيبة بنت خازجة والدة ام المؤمنين وعبد

الرحمن وعبيد وعائشة وأسامة وأم طهم وكان وزير البحرين الفطاب وكاتبه عثمان بن
عقنان وموزنه سعد القرطبي ومولاهما ابن ياسر وواليه علي بن المهاجر بن أبي مية وعلي
البحريني أنس بن مالك **أبو كيننة** مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه سالم من مولاه
ابن ورس بن عبد بنبرأ والمجاهدين بالوفاها جزاء المدينة نزل علي سعد بن خيثم و
توفي يوم الثلاثاء صبيحة وفاة أبي بكر الصديق هـ

سنة أربع عشق

فيها فقت دمشق وعصر ديبك والحصرة والاولد ورفعة جسر أبي عبيد بامير بخران
قال **سحق** فقال ابن حرسار ابو عبيدة اودشق وخالد علي مقدمة الناس وقد اجتمعت
الروم على رجل يقال له ماهان بدشق وكان عمره من خلد واستعمل ابو عبيدة علي جميع
والنفس المسلمين والروم فيها هول وشق فاقبلوا قتالا شديدا ثم هزمهم الله الروم وقطع
دمشق وغلقوا ابوابها وازالها السلون حتى فقت وعطوا الجزية وكان قد قدم الكتاب
علي أبي عبيدة بالدارقة وعزل خالد فاستحق ابو عبيدة ان يقرى الله ب خالد حتى فقت هـ
دمشق وجرى الصلح علي يد خالد ولت القباب باسمه على اصالت دمشق لحق ماهان
بوقل قيل كان حصار دمشق اربعة اشهر وكان الصلح يوم الاحد بالنصف من رجب
وقال **محمد بن اسحق** ان عمر فان واجدا علي خالد بن الوليد لقتله بن نوح كتيبي
ابو عبيدة انما فزع عما سمع وقاسم ماله فلما اخبره قال ما انا بالذي اعصى امير المؤمنين
ان منيع ما بذلك فقام حتى اخذ نعله الا هذه **وقال** **بن جرير** كان اول حصار
بأشام هـ في فقت ثم اهل دمشق وبعث ابو عبيدة ذ **سحق** حتى كان بين دمشق وحمص
ربا وحصرها دمشق فكان ابو عبيدة على ناحية ونزير بن أبي سفيان على ناحية ومرو
ابن العاص على ناحية وهرقل يومئذ علي حصن فاصروا هـ دمشق فمروا من سبعين
ليلة حصارا شديدا ليليا نيق وعباءة تجود هرقل فبعثه لدمشق فسطعوا الجنود
التي مع ذى الكلاع فلما اتوا اهل دمشق ان الاملاء لا تصل اليهم فسلوا ووضعوا
ولان صاحب دمشق قد جاءه مولود وضع طعاما واشتغل يومئذ وخالد بن الوليد
لانيام ونهم فصبأ جلا كهيئة السلام فلما انتهى هـ اصحابه وتقدم هو وخرج

ابن عمرو ومنه عود ابن عدي واسألهم وقالوا إذ أسمعتم تكبير ناطق السور فاقولنا و
 انهد الباب قالوا قلنا انسى خالد ورفقاؤهم اني اتخذت رطبا لجالا الى اشرف وعلى
 ظروهم القرب التي سجدوا بها في التندق وتسلق القعقاع ومنه عود فلم يبق بها الجبل
 الا انسى بها في اشرف وكان ذلك المكان احصن مكان بدمشق فاستوى على السور
 خلق من الصحابة ثم كبروا واتخذ خالد الى الباب ففصل الجوابين وثا رهل البيلد الى
 موقعهم لا يدرون ما الشأن فتشغل اهل الكعبة بما يلهم وفتح خالد الباب ودخل
 اصحابه عنوة وقد كان المسلمون دعوهم الى الصلح والمساطرة فاجابوا غارا والبلاد
 بنو الصلح فاجابهم بنو يلهم وقتلوا قتالا دخلوا واسعدوا من اهل ذلك الباب .
 فدخل اهل كل باب بصلح ما يلهم فالتقى خالد والامراء في وسط البلد هذا استورا
 وفضبا وهو لا يصلح فاجروا ناحية خالد على الصلح بالمعاسمة وكتب الى عمر بن الخطاب
 وكتب عمر الى ابي عبيد ان يجره جيشا الى العراق فجدد الى سعد بن ابي وقاص فخرج
 لبعثة الآف عليهم هاشم بن عتبة وبقى يزيد بن ابي سفيان بدمشق في طائفة
 من اعداء الذين بعث يزيد دحية بن خليفة الخليلي في خيل الى تدويرا بالانصر الى
 البثينة وحوارن فيها لهم وفيها كتب عمر لسعد بن ابي وقاص وكان على صفات
 هوازن بانقصاب ذي الرزي والنجدة من له سلاح او فرس فقاءه كتاب ان قد
 انتجبت لك الف فارس ثم قدم عليه فاصره على حرب العراق وجره في اربعة آلاف
 مقاتلا في عليه بعضهم الا السير الى الشام فخرجهم عمر الى الشام ثم ان عمر بعث
 بعد مسيره بالذي عدي والقي ياني فشق سعد بزور وكان المشي بن حارثة عدي
 المسلمين بافتح الله من العراق فمات من جراحتهم التي جرحها يوم جسر ابي عبيد
 واستخلف المشي على الناس بشير بن النضامية وسعد يومئذ بزور ومع بشير
 وفود اهل العراق ثم سار سعد الى العراق وقدم عليه الانثى بن قيس في الف
 وسبعماية من الريانيين وقعة **جسر**

كان عمر قد بعث في سنة ثلث عشرة جيشا واسم عليهم ابو عبيد الثقفي فلقى جنان
 فيها وفي سنة اربعة عشر بين الحيرة والعاذسية فزهر الله الجيوش واسر جنان
 وقيل

وقيل مرويشاه ثمان حارات فدم نفسه بقلادين وهو الا يعرف انه المقدم ثم سار
 ابو عبيد الى كسوف الفتح هو ونسي فبزمه ثم لقي جالينوس فبزمه ثم ان كسرى بعث
 زالحاجب وعقد له على اثني عشر اسرا ووقع اليه سلاحا عظيما والفيل لا يرضى فبلغ ابا
 عبيد مسيرهم فبصر الفرات الهم وقطع اسرا فقتله واخاهج وبينه وبين ابي عبيد
 الفرات فابسل الى عبيد اما ان تعبر اليها او تعبر اليك فقال ابو عبيد بل تعبر اليك
 فعدله ابن صلوبيا الحسرو وعبر فالتقوا في مضيق في شوال واقتلوا قتالا شديدا
 وضرب ابو عبيد شفر الفيل وضرب ابو عبيد عرقوبه ويقال ان ابا عبيد لما رأى الفيل
 قال يا الله من ذى اربع ما اكبرك يا لاضربين بالحسام شفر

وقال ان قتلت فعليك اني جبر فان قتل فعليك جيب بن ربيعة اخو لي عبيد فاذ قتل
 فعليك اني عبيد الله فقتل جميع الامراء وسجّر الفيل في المسلمين وطلبوا النصر واخذ الامة
 المشركين حارثة فمخاهم في جماعة ثبتوا معه وسبقهم الى الحسرو عبد الله بن يزيد فقتله
 وقال قاتلوا عنديهم فاقتم الناس الفرات ففرق الناس كثير ثم عقد المشركين عبيد
 الناس واشهر يدعونه في قول خليفة الله وثمانية **وقال سيف** اربعة آلاف
 مابن قتيل وقرق **قال** اشجع قتل ابو عبيد في ثمان مائة من المسلمين وقال غيره عقب
 المشركين حارثة الاشيا في على الناس وهو جرج لان قوتهم وتختلف على الناس ابن
 الخصاصة **وقعد الحسرو** حدث ابو مسهر

قال سار ابو عبيد الفتح في اثني عشر الف منهم من الكون ستة آلاف فاقتمها **ابن**
ابن الصناعات قال فقتلوا مشق خربانج الى الدرّة في سلميه بزمه ثم تقعدنا
 مع ابي عبيد ففتح الله بناهم وورد ان حص وجلبك فتجأ صلي في او هرسة ربع
 عشرة وهر بهرق من الكاكبة الى قسطنطينية وقيل ان حمصا فقتل ستة خمس
 عشرة **البحر**

قال على الغاني بعث عمر في سنة ربع عشرة شريح ابن عامر لخطابي سعد بن بكر الى البصرة
 وكان ردة المسلمين فساد الى الاهوز فقتل بدارس فبعث عمر عتبة بن غزوان المازني
 في السنة فمك اشرا لا يغزو **وقال** **قال** ابن عمر بن عمرو بن غزوان مع عتبة الاله

فانفتحنا هاهنا عبرنا الى القلعة ثم موضع مريه فوجد لكدن الغليظ فلما اذهبه
 بصرة انزلوها باسم الله **وقال الحسن** افتح عتبة الابن فقتل من المسلمين سبعون
 رجلا في موضع مسجد الابن ثم عبروا الى القلعة فاخذها عنوة **وهو** **معه** **وقد** **كان**
 مع عتبة بالبرية **وقرأ** **المرثية** بن خزيمة بن كعب بن الاشج بن الازج **فقد** **سجد** **لبصرة** **البحر**
 وبناء بالقصب ثم خرج عتبة حاجبا وخلق مجاشع بن سعد و مره بالغزو وامر
 المضرة بن شعبة ان يصلي بالناس حتى يقدم مجاشع فأتى عتبة بالطريق وقصره لمغيره
عبد **البصرة** **وفيها** **ولد** **عبد** **الرحمن** بن ابي بكره وهو اول من ولد بالبصرة وبعت جبر
 بن عبد الله السواد فلقى جبر مهران فقتل مهران ثم بعثه سرعدا وامر جبر ان
 يطعمه **وفيها** **استشهد** **ومات** **جماعة** **من** **بن** **اوس** **بن** **عتبة** **استشهد** **يوم** **جسر**
 ابي عبيد وهو على يمين من الكوفة وبنيها وبين جبران بن جبر بن عيسى بن يزيد بن جبر
 شهيد احدا وهو ابن عم قتادة ويعرف **وبن** **اوس** **الحوي** وهو اسم فرسه قتل يومئذ
بنت **بن** **عتبة** **من** **بني** **عمرو** **من** **مدول** **الانصار** **رى** **صحابي** **قتل** **يومئذ** **عليه** **بن**
عمرو **بن** **عبد** **من** **احد** **بني** **مالك** **بن** **النجار** **بدرى** **قتل** **يوم** **الجسر** **بن** **عتبة** **بن**
النجار **ابن** **خزيم** **قتل** **يومئذ** **وهو** **بني** **عمر** **احد** **الحرث** **بن** **سعود** **بن** **عبد** **له** **صحبة**
وقتل **يومئذ** **الحرث** **بن** **عدي** **بن** **مالك** **قتل** **يومئذ** **وقتل** **شهداء** **احد** **او** **كل** **لها** **من** **الانصار**
خالد **بن** **سعيد** **بن** **العامر** **الاموي** **استشهد** **يوم** **مرج** **الصفرة** **قتل** **وقد** **كان** **في** **الحرم** **سنة**
اربع **عشرة** **وقد** **تقدم** **خزيمة** **بن** **اوس** **بن** **خزيمة** **الاشجلى** **يوم** **الجسر** **بني** **بن** **الحرث**
ابن **عبد** **الطلب** **ورجته** **بن** **تافع** **زيد** **بن** **سراقة** **قتل** **يوم** **الجسر** **سعد** **بن** **سلافة** **بن**
وقتل **الاشجلى** **سلافة** **بن** **اسلم** **بن** **حرس** **قتل** **يوم** **الجسر** **سليط** **بن** **قيس** **بن** **عمرو** **الانصاري**
يوم **الجسر** **بن** **غزاة** **بن** **البحر** **عبد** **الله** **عبد** **الحسن** **وبني** **ابن** **سعد** **بن** **سعد** **بن**
قبطي **بن** **عمرو** **قتل** **يومئذ** **عنتبة** **بن** **غزوان** **بن** **جابر** **بن** **وهب** **ابن** **غزوان** **الانصاري**
حليف **بني** **عتبة** **من** **السابقين** **للاولين** **اسلم** **سابع** **سبعة** **في** **الاسل** **وهاجر** **الى**
الحبيشة **وشهد** **بها** **واغبرها** **وكان** **من** **الرماة** **المذكورين** **وقيل** **هو** **حليف** **بني** **نوفل**
ابن **عبد** **مناف** **امرو** **على** **جيش** **ليث** **ابن** **الاذينة** **من** **فارس** **فما** **روا** **افتح** **الابنة** **وقال**
طريقه

طي بالجيل في قطب البحر فقال ان الدنيا قد ولت جدا ولم يبق الا صباية لصباية
 الاثارة في خطبة لقد مررتي سبع سبعة مع **سرون** اعد علي الله عليه وسلم ما لنا طاعة
 الاورق اشجرت قرحت اشدا قناروي عند خاله بن عمير وقبيصة والحسن البصري
 وضر بن رباب ولم يدركا **و** **عظيم بن قيس** المازني وهو الذي اخطأ البصر وقيل كنية
 ابو عبد الله عاش سبعا وخمسين سنة وقيل توفي سنة خمس عشرة مائة في الهجر والجمعة
 وقيل سنة سبع عشرة **عقبة بن عبد الله** ابا قبلي بن قيس حضر مع ابيها يوم بدر وقتل
 فيه **الطاهر بن اعشى** يقال فيها وسياق **بن ابي اليسر** يوم الجسر **بن اسكن** بن
 قيس بن زعور اعراس بن حنبل بن عامر بن قنم بن عدي بن النجار ابو زيد الانصاري
 مشهور بكنيته شهيد بدر واستشهد يوم الجسر فذكر ابن عقبة **قاسم بن زكريا**
 احد من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وولده قوله انس احدثني
 والاعيرة يقول من قال الله ابو زيد سعد بن عبيد الاوسا فان قوله انس بن مالك احد
 عرو من نفيه **قاسم بن انس** قال في تاريخ الحيات الاوس والخزرج فتاقت الاوس منا
 عبيد الله **حذلق بن ابراهيم** ومنا الذي حمله العبر **عاصم بن ثابت** ومنا الذي اهتز
 لموته العرش **سعد بن معاذ** ومنا من حذرت شرارته شهادة رجلين **خزيمة بن ثابت** فقتل
 الخزرج منا اربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **ابي وهاب بن جليل**
بن ابي ثابت وامور **زيد الشامي** بن حارثة الشامي الذي اخذ امرية وشتم المسلمين يوم
 الجسر **نافع بن عبيد الله** قتل يوم بدر **بن قيس بن الخطيم** بن نافع الحذاء الجمعي الانصاري
 شهيدا حقا والمشهد وخرج يوم احد عدة جراحات وابوه من ثعلبة الكبار قتل يوم
 الجسر **ابو عبيد بن مسعود بن عمرو** الشقي وله ثلثا روضية زوجه ابن عمار **عمر بن عبد الله**
 اعد صلى الله عليه وسلم واستعمله عمرو بن عبد الله بن جابر بن جابر بن جابر بن جابر
 عبيد وضر بن نفايسة ونخيرة قتل يوم بدر ولم يذكره في الصحابة الا ابن عبد البر ولا
 يوجد ان يكون له روضة وسلك **ابو هاشم** بن قيس بن عامر التيمي له الحرم عن بضع وتسعين
 سنة وقام يوم الفتح فاق به ابنه ابو بكر الصديق بقوته الكبر وضره ورأسه فلما لعمنة
 فاسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هلا نكيت الشيخ حتى تاتيته انما اني بكر وقت

غير واحد الشيب وجنوه السوا عبد الله بن مضعصة بن وهب الانصاري احد
بنى عدي بن النجار شهدا حذا وما بعدها وقتل يوم الحيرة قاله ابن الاثير

سنة خمس مئة في اواس

اتبع خروجيل بن حسنة الازدي كل ما عنوة الاطرية فاهم صلحوه وتلك بامر في صياغة
يوم اليرموك كانت وقعة مشهورة نزلت الروم اليرموك في رجب سنة خمس
عشرة وكافوا في اكثر من مائة الف وكان اسلمون ثلثين لثا واربعة الاسلحة ابو عبيدة و
معه امرأه الاعياء وكانت الروم قد سلسلوا انفسهم الحسة والسته في اسلطة ليك وروا
فاما هزيم انه جعل الواحد مع في ذوى اليرموك في جذب من معه في السلسلة حتى
روموا القووى واستولوا فيها قبل مجيئه فاستم الخيل وهلك خلق لا يحصى من
واستشهد جماعة من امرء المسلمين وقيل **بن** نزلت الروم اليرموك وهم مائة
الف وعلمهم السقاء بحصى البرق وقيل **بن الكلبي** كانوا ثلثين الف عليهم هات
يجل من فارس تنصروا لحق بالروم قال وجم ابو عبيدة اطرفا ليه ومدة عمر سعيد
ابن عامر بن جديم فزيم الله المشركين بعد قتال شديد في خاص رجب سنة خمس مئة
حدث **ابراهيم بن محمد** عن ابيه قال حدثت اصوات يوم اليرموك والمسلمون يتألفون
الروم الا صوت رجل يقول يا نصر الله اقرب فرفعت راسي فاذا هو يوسفان بن
حرب تحت راية ابنه يزيد عن **مالك بن عبد الله** قال ما رايته اشرف من رجل رايته
يوم اليرموك خرج اليه على فمقه ثم آخر فقتله ثم انهزموا وتبعهم وتبعته ثم انصرف
الى حياء اعظم له فنزل فدعا باليمنان ودعا من حوله قتل من هذا القوم عمرو بن عبد الله بن
عن **سويد بن غفلة** قال لما هزمنا العدو يوم اليرموك اصبنا بالدم والرباح
فلبنا هافقدنا على عمرو بن نرى انه يجبه ذلك فاستقبلنا وقلنا عليه فقتلنا
وجنا بالجماعة حتى سبقناه بعد وقتال بعضنا لقد بلنهم عنكم شره قد بل بعضنا
لعله في رايكم هذا فضعوه فوضعنا تلك الشيا وقلنا عليه فحرب وسايلا وقارب
انهم جثم في راي اهل لکنز وانكم لان في راي اهل الايمان وانه لا يصلح من لبياج وغيره
الا هكذا والسار اربع اصابع

سنة ثمان مئة

كانت بالعرفه **بن** فخر اسد وكان فلاناس سعد بن ابي وقاص وعلى الشكرين رحمهم الله
 الجانيوس ووزو صاحب **بن** قيس كانا المسلمين مابين المسببة الى الثانية لآفة وسمه
 فيسكين الفا وكان معهم سبعون فيلدا **بن** لزم قتلوا قسلا شديد ائسمة بام في
 آخر شوال فقتل رحمهم ونزروا وقيل ان رحمهم مات عطشا وبنيهم المسلمين فقتل جانيوس
 ووزو الجانيوس وقتلهم مابين الحارث المسلمين الى الجحف حتى القيا بهم الى المدائن
 فقتلهم بهم يا حتى اكلوا الكلاب ثم خرجوا على حاية بعثا لهم فصاروا حتى نزلوا حلولا
بن حبيب بن حبيب قال اصينا يومئذ من ائمة الذهب حتى جعل الرجل يقول صغرا
 بصنا يعني حيا بفضته **بن** قيس ثم صار سعد بن القادسية يتبعهم فاتا لاهل
 الحيرة فقالوا نحن على عهدنا وانا بسطام فضا له وقصع سعد القرا فقتل جميعا
 عليهم بصر فقتله زهر بن حبيب ثم لقوا جمعا كونوا عليهم لغير ان فزير مويهم ثم لقوا
 جمعا كثيرا يدركهم عليهم الفرجان فزير مويهم ثم صار سعد بالناس حتى نزل المدائن
 فاستقر اوما بعد بن جرير فافترقا القادسية سنة اربع عشرة وكونان في سنة خمس
 عشرة مصر سعد الكوفة وان فضا فاض هم القروض ورون الدين واعطى العطاء وعلى
 السابقة قالوا ففتح الله على المسلمين غنائمهم وقدمت على عمر الشيوخ من الشام ولعل
 جمع المسلمين فقال ما يجي الراي من هذا قال قالوا قوته وقوت عياله لا راس ولا شطوط
 ركسوة وكسوتهم ودايتان لجران زه وخزنجية وحملاته الطحيم ومعمرة والقسم بالسوية ان
 يصطلي اهل البصرة على قدر بلادهم ويرم امور المسلمين ويتبعهم وفي القوم على وهو
 ساكت فقال ما تقول يا ابا الحسن فقال ما اصيلي واصح عيالك بالمعروف وقيل
 ان مرقعة على رزق ابي بكر حتى اشتدت حاجته فاردوا ان يزيدوناق عليهم وكان عياله
 على الطلائع يعلى بن سبه وعلى الكوفة سعد وعلى قسنا ياها ابو وعلى البصرة
 الفيزية بن سعيد وعلى ليامة والبحرين هما فبن ابي العاص وعلى عمان حذيفة بن
 محمد بن وعلى ثغور الشام ابو عبيدة بن الجراح

الفتوح فيها

سعد بن حبيب بن ولهم بن حارثة بن ابي خزيمة بن ثعلبة بن صريف بن الحزرج بن ساعدة

يكسب من الخراج الا نصارى الساعدي سيد الخراج يوثايت واثريقيس حد لشبارة
 ليلة نقبة وقد اجتمعت عليه الانصار يوم السقيفة وارادوا ان يبايعوه بالولاية
 فذكر لهما روى ووجهاتم انهم يدبرون **وهذه** من صفة ذلك ولم يذكر ذلك هذا لغارى
فمن ان قد كان تريبا للخرج فنهش قبل ان يخرج فاقام فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لمن كان سعد بن زيد العتاك ان عليا حريصا وقد شهد
 حذا والمشهد وكان يبعث كل يوم بجعنة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما قدم المدينة **وقال** عروة فان ينادى عليا لم سعد من حب شيئا ولما فليان
 سعد بن عباد وقد دركت ابنه يفعل ذلك وقد حدث بنوه عنه قيس وسعيد
 راسخ وابن عباس وابو امامة بن سهل وسعيد بن المسيب ولم يدري **وقال**
ابن سعد عن الزبير بن العوف عن ابي اسيد الساعدي ان ابا بكر بعث لسعد
 ابن عباد ان اقبل فبايع ففد بايع الناس فقال لا والله لا بايع حتى اريك ما باي
 كنانتي وانا لمكن من معي فقال لبيد بن سعد يا خليفة رسول الله قد اذ ليس
 بما يحكم حتى يقتل ولن يقتل حتى يقتل معه ولعله وعشيرته ولن يقتل حتى يقتل
 الخرج فلا تمركوه ففعلوا استقام لكم الامر وليس بشاركم انما هو رجل واحد فقبلوا
 نصيحة بني عباد واطيعوا لبيد بن سعد ففعلوا به يا عمر فقال عمر
 انت صاحب ما كنت صاحبه قال نعم وقد قضى ليك هذا الامر وكان والله عليك
 احب اليك انك وقد والله اصبحت كارهها لحوارك فقال عمر انه من امره جرحا به
 ففعل عنه فقال سعد انما في غير مستر به لك وانا نقول ان حواري هو خير منك فلم
 يلبث ان خرج مهاجرا الى الشام فان مجزرت **قال** ابن سعد العزى ما علم موت سعد
 بالمدينة حتى سمع فلان في بصرى وهم يتفحرون نصف النهار قال فلان البير

عن قتلنا سيد الخراج سعد بن عباد

رمناه بسرهم فلم تخط فؤاده

فمن العلماء انهم في ذلك اليوم فوجدوه لذي من فيه سعد ولما جري بين

في ثقب فاجتبل حاتم من ساعته وجدوه قدام خضر عليه **قال** ابن سعد

اول مدينة فقت بالشام بصرى وقرى مات سعد بن عباد **سعد بن عبيد بن النعمان**
 ابو زيد لا تسمى الاوى استشهد بالقادسية وله أربع وستون سنة وهو والد
 عمر بن سعد الزاهد امير حصن لمرشد بديرا وغيرها وكان يقال له سعد القاري
سعيد بن الربيع بن قيس بن عدي القريشي السهمي هو اخوته النخاج ومعه وقبر وابو
 قيس وعبد الله والسائب كلهم من مهاجرة الحبشة ذكرهم بن سعد استشهد اكثرهم يوم
 اليرموك ويوم الاحزاب **سرييل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد و بن نصر بن حسل**
 بن عامر بن لوى ابو يزيد العامري أحد خطباء قوشين وشرازم اسلام يوم النخج ومن
 اسلاسه وكان قد اسير يوم بدر وهو من قام بكبة وحض على النخير فقال يا قلب
 انتم تاركون مجدا والعبادة ياخذون غيركم من ارا ما لا فهذا مال وكان سمي جوادا
 فصيحاً قام خطيبا بكبة ايضا عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بنحو خطبة الي بكر
 فسكنهم وهو الذي مشى فصلح المدينة **ناب التميمي بن بكرا** كان سرييل بعد كثير
 الصلوة والصوم والصدقة وخرج بجبايته الى الشام مجاهدا وقيل انه ضام
 وقام حتى شجب لونه وتغير وكان كثير البكاء عند قراءة القرآن **قال له بن**
 وغيره استشهد يوم اليرموك **وقد استشهد في القدي** توفي بالظلمة عن عولس عام
بن مالك بن ابي هيب الزهري اخو سعد بن ابي وقاص من مهاجرة الحبشة قدم دمشق
 يكتب عمر على ابي عبيدة بامرة على الشام ووزل خالد استشهد يوم اليرموك
عبد الله بن سفيان بن عبد الاسد الخزاعي له صبيته وهجرة الى الحبشة وهو بن اخي
 ابي سلمة قتل باليرموك **عبد الرحمن بن لعموم** اخو الزبير لابي له حضر بديرا هو اخوه عبيد
 الاخرج مشركين قهرا وباذرك عبيد الله وقتل ثم اسلم عبد الرحمن واستشهد يوم اليرموك
عمرو بن مكنن القضيي كان مؤدب النبي صلى الله عليه وسلم واستخلفه على المدينة ف
 غير غزوة **عمرو بن الطفيل بن عمرو بن طريف** قتل باليرموك **بن ابي ربيعة عمرو**
 ابن المغيرة بن عباس الخزاعي الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثنوت
 ودعاه بالانباة كنيته ابو عبد الله وهو اخو ابو جهم لأمه استشهد يوم اليرموك فوس
 ابن اشقر بن الحرث يقال استشهد باليرموك قيس بن عدي بن سعد بن سهم

مهاجرة كجسته قتل باليرموك **قيس بن أبي صعصعة** عمرو بن زيد بن عوف الأنصاري
 المازني شهيد العقبة وبعثاً وكان أحد أمراء الكندي يوم اليرموك **نصير بن قريش** بن
 علقمة بن قلعة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدي مزملتي الفتح ،
 ومن حلفاء قريش قبل أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه مائة من الأبل من غنائم حنين
 تألفه بذلك فوقع في أخذها وقال لا أرضى على الإسلام ثم قال وأنت ما طلبتها .
 ولا سألها وهي عقيقة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذها وحسن إسلامه
 وبشهادة يوم اليرموك وأخوه الفضل قتل كافراً نوبه **بدر بن زعل** بن قريش بن
 عبد المطلب بن هاشم ابن المطلب بن عبد المطلب بن عبد المطلب بن عبد المطلب بن عبد المطلب
 من بني هاشم وقد أسرى يوم بدر ففداه العباس فلما فذه أسلم وقيل أنه هاجر يوم
 الخندق وأخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين العباس وكانا شريكين في
 الجاهلية متحابين شهيد نوفل الصديقية والفتح وأعان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم يوم حنين بثلاثة آلاف رجس وثبت معه يومئذ ثوبه في هذه السنة وقيل
 سنة عشرين

سنة ستين

قال خليفة فيها فتحت اللاهوت لمعز و **علي بن الحنفية** بن شعبة سار إلى اللاهوت فيها
 البروان على النبي نفع ورجع ثم قرأهم لاشعور بعدة **قال الطبري** وفيها دخل المسلمون
 مدينة زهرشير وافتتحوها المدين زهرير من بلاد زهرير وبن شيريا فلما نزل سعد بن أبي
 وقاص بزهرشير وهي المدينة التي فيها منزلة كسرى طلب السفن ليعبر الناس إلى
 المدينة القصوى فلم يقدر على شئ منها ووجدتهم قد غمروا السفن فبقوا ما حتى أتاه
 علاج ففادوه على غنائه فاقبى ثم أتاه عزم له أن يتعمم الأجلة فاتعممها المسلمون وهي
 زايدة ترمى بالزبد فيجوز فارساً امرأه يكن لهم في حساب قتلها ساعة ثم ينزعها
 وتركوا لهم يوم مواعدهم واستوفوا المسلمون على ذلك فلم يبق لهم ثم أقر إلى القصر الأبيض
 وبه قوم قد قصصوا ثم هالوا وقيل أن الفرس لما رأوا انتقام المسلمين المتأخرون و
 قالوا وأنت ما نقاتل إلا الناس ولا نقاتل إلا الجبن فانهزموا ونزل سعد القصر الأبيض و
 اتخذ البروان مصلًى ون فيه لثايل جفن فهاجر ما ولما انتهى إلى مكان كسرى أخذ
 يقرأ

يتراءى تركوا من جنات وجنت **والتاريخ** آية قالوا ثم سعد فاصلوة يوم يظهرها و
 ذلك انه اراد انقام بها وكاننا ولجمعة جمعت بالعراق في صفر سنة ست عشر
 وقسم سعد التي بعد ما خمسة فاصاب لنا سنا عشر الفا وكل بيتنا ثمانون
 وقسم ورزق لمدن بين الناس واستوطنوها وجمع سعد خمس و دخل فيه كل شيء من
 ثياب كسرى وجليه وسينه وقال للمسلمين هل لكم ان نطيب انفسكم عن ربيعة
 خمس هذا فنبعث به الى عروضة من حيث يرى ويقع من اهل المدينة موقعا قالوا
 نعم فبئس عروضة وكان ستمين ذراعا في ستمين ذراعا باساطا واحدا مقدار حرب
 فيه طرق كالصور وقصص كالانهار وخلال ذلك كاد يروى حادثة قالوا
 المزروعة والارض المبقلة بالنبات في الربيع من الحري على قصبات الذهب ونوارده
 بالفضة فمقطعة من وقسم بين الناس فاصاب علينا قطعة منها عمارا بشرين
 الفأ واستولى المسلمون في ثلثة اعوام على كرسى ملكة كسرى وعلى كرسى ملكة قيس
 وعلى مي بلادها وغنم المسلمون غنائم ابيهم قبل ما قطع من الذهب والهجور
 انجور والرقق والمدين والقصور فبحان الله العظيم الفتح وكان كسرى وشعبه
 ومن قبله ما من الملوك في دولتهم دخلوا بلاد فاما الافاسرة والفرس لم يفلحوا
 العراق والهميم نحو من خمسة امة سنة فاول لملوكهم ذرا وحالهم فيقال انه بقى
 في الملك مائتين سنة وهدد ملوكهم خمس وعشرون نفسا منهم اعدا وكان آخر لقوم
 يزدجرد الذي هلك في زمن عثمان ومنهم ذوالاكتاف سابور عقده الامور وهو يظن
 اعدا ان اباه مات وهو قتل وقال اكديات هذه ملك الارض فوضع الحاج على بطون الام
 وكتب منه الى الافاق وهذا المسمع بئله قتل وانا لقلب بذي الاكتاف لانه كان يزوج
 اكتاف من عصب عليه وهو الذي بنى الابرار الاعظم وبني نيسابور وسجستان
 ومن متاجيرهم انوشروان وكان ملكا حازما قداما كان له اثنا عشر ابنة وسورية وخسرو
 الفخرانية والفخيل الا واحدا وولد نبينا صلى الله عليه وسلم في زمانه ثم مات وقت
 موت عبد المطلب ولما استولى الصليانية على ايران الحرقوا ستره فطلع منه الف
 الف شقال ذهبا **وتمت جلي لا في هذه السنة**

قال **ابن جرير** ان نصري قتل قته من فرس مائة الف فنبئت القمل على الجبال وما بين يدي
 وما خلفه فسيت جلولاً **ابن جرير** سميت جلولاً لما قبلها من السور **وقال**
 كانت سبع عشرة **وقال** **خلقة** بن حمار هرب يزدجرد من المدائن وجاءت فكتب الي
 الجبال وجمع العساكر ووجههم الى جلولاً فاجتمع لديهم عظيم عليهم خزراو بن جابر
 وكتب سعد الى عمر بن عبد الله فكتب اليه اقم مكانك ووجه اليهم جيشاً فاناسلناهم
 ومم وعدك فعد لابن اخيه هاشم بن عتبة بن ابي وقاص فالتفوا الى الجبال الى السموت
 جعلت ثم هزم الله المشركين وقتل منهم مقتلة عظيمة وهوى المسلمون عسكرهم و
 واصابوا اموالاً عظيمة وسبوا قبايل **ابن جرير** لما نية عشر الف **وقال** **ابن جرير**
 ثمانين الف **قال** **ابو داود** سميت جلولاً فتح الفتح **وقال** **ابن جرير** اقام
 هاشم بن عتبة بجلولاً وخرج القعقاع بن عمرو الى اثنى القوم الخانقين فمكث
 من اركبه منهم وقتل بهران واهل الغيززان فلما بلغ ذات يزدجرد تقرب اليه
 الرى **وقال** **ابن جرير** بعد جنداً فالتفوا اليه وقاتلوا وقاتلوا فاصاب
 الناس من اثنى الف درهم **وقال** **ابن جرير** اثنى الف الف درهم وفتح البيت المقدس
 ودم الى الجابية وهي قصبة حوران فغصب بالخطبة مشورة مؤثرة عنه
ابن جرير **الازدي** قال قدم علياً على الجابية وهو على اوراق يلوح صلعة الشمس
 ليس عليه عمامة ولا فلسفة بين عودين وطاوه فركبش عيدي وهو نرسه وانزل
 وحقيقته غملة او زرق لينا وهي رساوية عليه قميص قد خرق بعضه ودم جيبه
وقال **ابن جرير** بعثت عمرو بن العاص بعد فرغ من البرمك الى قنشرين وبعث اليه اهل
 حلب وبنيج وانطاكية على الجزية وفتح سائر بلاد قنشرين عنوة **وقال** **ابن جرير**
 سروج والرها على يد عياض بن غنم ما كانت وقعة قريشاً واحداً هارث
 ابن يزيد العنزي وفتحت صلحاء واقام عليهم **ابن جرير** **الناصري** **ابن جرير** **الاول**
ابن جرير **الناصري** قال اول من كتب الناصح ميمون بن الخطاب لستين ونصف من خلفه
 فكتب لست عشرة من الهجرة مشورة **وقال** **ابن جرير** اهل الموصل يعني بن الانكلا
وقال **ابن جرير** مارية ام ابراهيم لقبطية وكان هذا هو المقوس الذي بين على عليه

وسلم سنة ثمان وعاش ابنه ابراهيم عليه السلام عشرين شهرا وصلى عليه ابراهيم ودفنت بالبقيع

سنة سبع عشرة

فيها خرج عمر بن الخطاب واستخلف على المدينة زيد بن ثابت فوجد الطاعون بالقيام فخرج لما حدثه عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم في امر الطاعون **وفيها** ازاد عمرو بن مسعود النبي صلى الله عليه وسلم وعلمه كان في زمنه صلى الله عليه وسلم **وفيها** كان القحط بالحجاز وسب عام الرمان واستسقى عمر الناس بالعباس ثم النبي صلى الله عليه وسلم **وفيها** سب ابن عمر التميمي ان عمر كتب الى امرأة الانصاري يستدعيه لاهل المدينة وما هوها لاجل القحط فكان اول من قدم عليه ابو عبيدة بن الجراح في اربعة آلاف را حلة من طعام فولاه قسما يضمن حول المدينة فلما فرغ رجوع الى عمر فامر له بالقدورهم فقال لا حاجة لي فيها **وروي** الطبري قال جاء كتابه عمرو بن العاص الخمرى الاستعانة ان البحر اشبحي حفري طبع رسول الله صلى الله عليه وسلم حفيرا انصب في بحر المغرب فافسده الروم والقبائل فان اجبت ان يقوم بعد الطعام بالمدينة كسره بمصر فخرطهم فخرأوبيت لهم فمنا طر فكتب اليه عمر ان افعل ويجعل ذلك فقال له اهل مصر خراجك راج واميرك راج ونتم هذا انكسر الخراج فكتب بذلك الى عمر فكتب اليه عمر اعمل محفل اخرب فخر الخراج مصر في عمران المدينة فمنا حله عمرو وهو القلزم فكان سعر المدينة كسره مصر ولم يزد ذلك مصر الا رطلا حتى حبس عنهم البحر مع مقتل عثمان فذلك اهل المدينة وقعا عمرو **وفيها** وجه عمل بن الخطيب عثمان بن حنيف على خراج مساو العرب وامره ان يسحبه ففعل وكتب الى عمر ان وجدت كل شيء بلغة الماء من عامر وغامر ستة وثلاثين الف الف جريب فكتب اليه ان اخذ من الخراج على كل جريب عمله صاحب اوله يعمل درهما وقبيل او افرض على كل روم كل جريب عشرة دراهم و افرض على رقايم على الموسر ثمانية واربعين درهما وعلى من دون ذلك اربعة وعشرين درهما وعلى من لم يجيد شيئا اثني عشر درهما فمنا من خراج المسواد السود الكوفة الى عمر في اول سنة ثمان فمنا الف الف ثم حمل من قابل مائة وعشرون الف الف درهم عن عمرو بن ميمون قال حبث فاذا عمرو واقف على حديقة عثمان بن حنيف

وهو يقول خاف أن تكوننا حملت الأرض ما لا تطيق فقال ابن حنيفة لو شئت لأضعفت
أرضي وقال حذيفة لقد حملت الأرض أمرا هي له معلية وما فيها كثير فصول قال فما
أنت عليه عمر وابعد حتى صيب **فيما كتب عمر إلى أبي موسى الأشعري** يأمره بالصبرة ويأمر
بسيور الكور الأهواز فصاروا استخلف على البصرة عمران بن حصين فافتتح الأهواز
صلحا وغنوة فوظف عمر عليها عشرة آلاف ألف درهم وربعائة ألف درهم وجهه زيادة
في أمرته أن يخلص العنوة من الضلع فما قدر **في سنة ثمانية** وفيها شهد أبو بكرة ونافع
أبنا الحارث ورسول بن معبد وزيد على الخيرة بالرباط ثم كل بعضهم فتمزقوا من البصرة
ولادها أبا موسى **في سنة ثمانية** عن أبي فوسف قال كنا مع أبي موسى بالأهواز وهو يخطب
فيخاف البياض **وفيها تزوج عمر بن الخطاب** بنت فاطمة الزهراء وصدقها أربعين
ألف درهم فما قيل **سنة ثمانية عشر فيها**

قال ابن الحنفى استسقى عمر الناس وخرج بالعباس فقال أنا استسقيك بهم بيتك
فأفتتح أبو موسى جند نيسابور ولسن صلحا ثم حج إلى الأهواز **فيها** وجبه سعد بن
أبي وقاص جري بن عبد الله الحنظلي المحلوان بعد جلولا فافتتحها غنوة ويقال في ذلك
حاشم بن عتبة ثم استصوا حتى ساروا إلى نوا وندتم سارها غم إلى ماء فاجلدهم إلى
أذنيهم ثم جبالها ويقال فيها ففتح أبو موسى روم وروى سار إلى ستر فجاز لها
في سنة ثمانية بن أسن فيها حاصره روم بن حان أهل دشت هرز رأى ملكهم امرأة
تأكل ولدها من الخوج فقال لأن أصالح العرب فقبضهم بها على أن خلى لهم المدينة
وفيها نزل الناس الكوفة وبنها هاسد بالدين وكانوا بنوها بالقبص فوقع
بها حريق هائل **وفيها** كان طاعون عمارس بناحية الأردن فاستشهد فيه خلق
من المسلمين ويقال أنه لم يقع بمكة ولا بالمدينة طاعون

ذكر من توفي في هذا الطالع

في سنة ثمانية عمرو بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أبيب بن ضمة بن الحارث بن فهر القرشي
الهمزى أمين هذه الأمة وأحد العشرة وأحد الرجلين اللذين عهدنهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم
السقفة روي عنه جابر وأبو أمامة وأسلم ومولى عمر وجماعة ومولى أمية وأمه أمية

بالشام وكان من السابقين الاولين شريد بدير ومن الخلفين الذين دخلنا من المغفر
 في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد بلسانه وفقاً بالبيت عليه الصلوة والسلام
 فانزعجت ثيابه ففسن بها فاه حتى قيل ما روى احسن مرهم ابي عبيدة وقد انقوض
 عقبه وكان خفيفاً معروف الوجه غنيث اللحية طويلاً احمر الثرم الشينين وقدمه ابيض
 صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص في خزيمة ذات السلاسل بجيش فيهم ابو بكر وعمر
 وابو عليم **ابو عبيدة** **وعنه** **عنه** قال ان اذكرني اجلي وابو عبيدة في استخلفته فان سألني
 ما استخلفته قلت اني سمعت فيك يقول ان لكل امه اميناً وامن هذه الامه ابو
 عبيدة بن الجراح **وقال عبد الله بن شقيق** سالت عائشة ابي ابي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان احب اليه قالت ابو بكر ثم عمر ثم ابو عبيدة **وقال عروة بن الزبير** قدم
 عموثام فلقوه فقالا لابي ابي عبيدة قالوا يا نبيك آلا نلقاه في ذاكمة محظومة
 بجبل فسلم عليه ثم قال للناس انصرفوا عنا فسمعنا حتى انقضى له فنزل عليه فلم ير
 في بيته الا سيفه وترسه ومعه فقال له جملوا فخذت مشاعاً ووقاه سيفاً قال يا امير
 المؤمنين ان هذا سيلفنا القتل وما قبا ابي عبيدة لثيرة ذكروها بالفاظ البراءة من
 عاكراً في رنج وشق **وقال ابو العوج** الموزي زعموا ان ابا عبيدة كان في سنة و
 ثلثين الفا من الجند فلم يبق من الظاهون الا ستة آلاف **وقال عروة** ان رجلاً
 كان معاً في منه ابو عبيدة واهله فقال انهم نصيبك في آل عبيدة فزج به
 بكرة فجعل ينظر اليها فيقول اني ابيست بشئ فقالا في ارجوان بباركه الله فيها **وقال**
عروة بن زويم ان ابا عبيدة ادركه اجله فجعل يتوفى فيها وهي تقرب بلسان الله
 العباس توفى وله ثمان وخمسون سنة وكان يخطب بالحناء وانكتم
معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس بن عابد بن عدك من بني سلمة الانصاري الخزرجي
 ابو عبد الرحمن شريد العقبة وديراً وكان اماماً ريانياً **قال** له النبي صلى الله عليه
 وسلم يا معاذ والاهل في احبك **وقال ابن مسعود** كنا شب معاذ ابا ابراهيم الخليل
 كان امه قاتنه خيفاً وما كان من المشركين **قال ابن سعد** كان معاذ طويلاً
 ابيض حسن الشعر عظيم العينين مجموع الحاجبين جعداً قططاً قيل انه اسلم ولم

ثمان عشرة سنة وثمان مئتين سنة وقبره بالغور روى عنه ثمر وروى الطيالسي
مسلم الطيالسي واسلم والاسود بن يزيد وسروك وقيس بن أبي هازم وغيرهم مات بالطاعون
واصيب بابيه عبد الرحمن قبله وفي الصحيح **من حديث ثمر** يرفع علم أمي بالجلال ولم يرم
معاذ بن جبل **ومن حديث** قال كان معاذ بن جبل من أحسن الناس وجهاً وحسنهم خلقاً
وسمهم كفاً فان دينا كثير افلحوا فخرها ودهى تعيب ثم طليم النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ومعه قنطرة فقال لهم من تصدق عليه فابره **ومن حديث** القنطرة ونفذ
لناحقاً منه فيعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ماله وورثته في القرى
ثم عليه بعمته ثم بعث النبي صلى الله عليه وسلم وقال لعلي بن أبي طالب
حتى قدم على أبي بكر **من حديث أبي سفيان بن حرب** بن ميثم الاموي ويقال له يزيد
الجبار ثم زينب بنت نوفل الكلابية سالم يوم فتح وحسن إسلامه وشهد صفين
وعطا له النبي صلى الله عليه وسلم من الغنائم في قيل داية بغير رابعين رفته
وكان جليل القدر شريفاً سيداً فاضلاً وهو جد الامراء الاجناد الاربعة الذين
عقد لهم البربر وسبهم لغزو الشام فلما فتح دمشق امره عمر بن الخطاب ثم
بعده عنه اخاه معاوية **روى ابو العالية** قال خرايزيد بن أبي سفيان باليمن
فوقعت جارية لنفسه فزعم رجل فاشتريها فزيد فاداه يوزر فقال زد على
الرجل جاريته فلما قال لن فعلت ذلك فليد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يقول اول من يدله سنتي جل من بيني امية يقال لزيد فقال
نشدتك بائعاً فانهم قال لا ندر في الرجل جاريته خرجته المرواني في مسنده
من حديث ابن حنبل وهو له واسم بيه عبد الله بن مصاع حليف بن زهرة بن
عبد الله بن كندة حاجباً له الى الحبشة روى عنه عبد الرحمن بن عوف
عبد الله الاشعري وكان احداً من الاربعة **الفصل بن العباس** بن
عبد المطلب بن هاشم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جليلاً منجياً ربياً توفي
شاباً بالانه يوم حجة لودع كان امرد وكان يومئذ ريفاً النبي صلى الله عليه وسلم
روى عنه عنه عبد الله بن وهب بن وهب بن ابي ربيعة بن الحارث بن ابي طالب بن اسلم بن

أصبح **الرشيد بن عسّام** بن مخيرة الخزرجي ابو عبد الرحمن اخو ابي جبريل سلم يوم النسخ
 وكان سيد اشريفا بالنعم ليخاض عليه وسلم لحسبه مائة من الايام من غنم خين
 ثم حسن اسلامه ولما خرج من مكة الى الجرباد بالثام غنم اهل مكة يشبعونه ويكون
 لذوقه وترويح تبعه زوجته فاطمة وقاسم بن سعد بن جعربا بنته ام حكيم .
ابو جندب بن سرييل بن عمرو سمع العاص من خيار الصحابة وهو الذي جاء يوم صالح
 لحد ببيت يرسف في قبوره وكان بوه قبيح لما اسلم فقال ابو لهبي صلى الله عليه
 وسلم هذا اول ما قاضيك عليه ان تروه فردده توفى بطاعون عرس وقيل اخوه
 عبد الله يوم البهامة وكان بدر بن **ابو العاص** قدم مع العاص السنينين يوم
 خيبر ونزل بالثام اسمه كعب بن عاصم وقيل عمرو وقيل عامر بن الحرث روى عنه عبد
 الرحيم بن غنم وم لدرجاء ونجس الام لاسود وغيرهم **قال ابن خنم** طعن معاذ و
 ابو عبيدة بن عبد الله في يوم واحد **وفيما** فتح ابوروي الاشوي لهما ومساطه
 غنوة وفي ولها وجه ابو عبيدة عياض بن غنم لفرى الى الجزيرة فوافق بالاسرى
 قد قدم من البصرة فمضيا فافتحاه من نصيبين وطاينة الجزيرة غنوة وقيل
 صليبا **وفيها** سار عياض بن غنم في الموصل فافتحها ونفرها غنوة **وفيها** بنى سعد
 جامع الكوفة والله اعلم **سنة تسع عشرة**
قال خليفة بن حياط **فيما** فتحت مساربه ومير لسكر معاذية بن ابي سفيان و
 سعد بن عامر بن جندب كل مير على جنده ففرهم الله المشركين وقتل منهم ومقتلة عطفية
 ورور ابن اسحق سنة عشرين **قال خليفة** **وفيها** اسرى لروم عبد الله بن حنيفة
 لاسري وقيل **فيما** فتحت كركيت **وفيها** وجه حمزة بنان بن ابي العاص الى رمنية فكان
فيها شئ من قتال اصيب فيه ،
صفوان بن العظا بن ربيعة اسلى الذكوف في صاحب النبي صلى الله عليه وسلم الذي
 لذكور في حديث الافك وقال فيه صلى الله عليه وسلم ما علمت عليه الاخير **قال**
ابن اسحق قتل في غزوة رمنية هذه وكان أحد الامراء يروى **وقال خليفة**
 ما قال بالجزيرة وكان عياض بن ابي لهبي صلى الله عليه وسلم وكان شاعرا **وقال الواقدي**

توفي سنة ستين بسيساء **ابن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معوية بن عمرو**
 ابن مالك بن النخار أبو المنذر كنيته أي سيد لقوا ثم يدبذروا العقبة وروى عنه
 بنوه محمد والطيفل وعبد الله بن عباس وأبى وسويد بن علفة وموسى بن الحكم
 وزيد بن حسن وفيهم كان هذا عايس بالنقيص ولذا لا يطول أبوهن لرس ولحمية
 قال نس قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يابى أن الله موثق أن أقرا عليك
 لم يكن الذين كفروا قال وسعاني كما قال نعم فبكي وهو أحد الأربعة الذين جمعوا
 القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال نس** قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أقرا الحق أي بن كعب **ابن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معوية بن عمرو**
 الحق قال يجرى المسحات على صاحبها فقال اللهم في أسالك حتى لا تمنعني من رجاء
 فيسبلك فنام ميس بي قطباً ومجى وقاب عمرو عاتق علم ابن عباس بن دانته
 عمرو وعليه **قال** الميثم بن عدي توفي ببسنة تسع عشرة **بها** ابن معوية
 ستة عشر وأربع عشرة وقال جماعة نقلوا سنة اثنين وعشرين **وقال**
خليفة والعلوس في خلافة عثمان قال ابن سعد قد سمعت من يقول مات
 في خلافة عثمان سنة ثلثين قال وهو أثبت الأقاويل حسنة **بها** مات
 بالمدينة حباب مولى عتبة بن عروان له صحبة سبعة صلى الله عليه وسلم ثم ولد له
 ابن أبي حاتم ولد له لوقدي فبن شهيد بدار وكناه بأبي يحيى **وقال** أبو أحمد **قال**
 شهيد بدار ومات سنة تسع عشرة وله خسون سنة ،

سنة عشرين ببها فتحت مصر

روى خليفة وغيره أنها كتبت لعمرو بن العاص أن يسير في مصر فار
 وبعث عمرو الزبير بن العوام مدد الله ومعه بشير بن الرطاة ويزيد بن وهب الحمصي
 وخارجة بن حذافه لعمري حتى أتى باب السور وتحصنوا فافتتحها عشرة وأسلم
 أهل الحصن وكان الزبير ول من الرثى بمصر المدينة ثم تبعه الناس فدخل الزبير
 بمصران فقسمها بين من افتتحها فكتب عمرو إلى عمرو الكلة وفلوات خير من الكلة ،
 أقروها **عن عمرو بن العاص** أنه قال في المنبر لقد قدمت مقعدك هذا

وسلم الهرير أن وفوض له عمرو قام بالمدينة **ونيف** اهلكت عمر قتل عظيم الروم وهو
 الذي كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الى الاسلام ونام بعد بينة قسطنطين
 وفيها قسم عمر ضيق واخلى من اهل يهود وقسم وزي القري واخلى يهود بخرن الى الكوفة
 قال محمد بن جرير الطبري **من توفيق فيسا**
بلال بن رباح الحبشي وطى الى بكر الصديق ومجاهدة كان من السابقين الاولين لبلال
 عذوباً في الله شهيداً بديراً وكان مؤزناً النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه ابن عمرو بن
 عثان التميمي والاسود بن يزيد وعبد الرحمن بن ابي ليلى وجاعة وكنيته ابو عبد الله
 وقيل ابو عبد الله وقيل ابو عمرو لما رأى ابو بكر بلال يعذب قومه اشتراه ببيع وق
 راعقه **عن ابي امامة وانس** يروى عنه قال بلال سابق الحبشة **وعن ابي**
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلا لحدثني بارحى بمولى حملة بالاك
 فان سمعت الليلة حسمة كعليل في الجنة قال ما ظهرت الا صليت ما كتب لي
زياد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم لمؤد بلال سيد المؤمنين يوم القيامة
وعن سميد بن المسيب ان ابا بكر لما تعد على المنبر يوم الجمعة قال له بلال
 اعتنقني لله اولئك قال الله قال فاذن لي حتى اغزو في سبيل الله فاذن له
 فذهب الى الشام فان هناك **وعن اسلم** قال قد ضا الشام مع عرفا ذت
 بلال فذكر النبي صلى الله عليه وسلم فام ربا كيا اكثر من يومئذ ونزل بلال في خولان
 وتزوج فيهم ثم رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقول له ما هذه العشرة اما ان لك
 ان تزورنا فثنا عليه وركب راحلته حتى افة المدينة فذكر انه اذ ذابها فارتجت المدينة
 وما روى يوم اكثر ربا كيا بالمدينة من ذلك اليوم **وعن حبان** كان عمر يقول ابو
 بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلال **قال مكحول** حدثني من رأى بلال وجلا دكم
 شديد الامة تخيفاً طولا احدى له شعر كثير غفيف لما رضى به سمعوا كثير **قال**
عبد بن بكير توفي بلال يدعى في الطاهرون سنة ثمان عشرة وقال جماعة منهم
محمد بن اسحق توفي سنة عشرين يدعى **قال الواقدي** ودفن بباب الصفيحة
 وله بضع وستون سنة **وقال علي بن عبد الله الحنفي** دفن بباب كيسان **وقال**

ابن عمر توفي بعد ما ودفن بباب كساب وقال غيره ودفن بدارنا وروى **عنه** عن ابن عمر زاد
عن شيخ له انه توفي بجلب .

اسيد بن خضير بن سمالك الانصاري الاوسي الاشجلى ابو يحيى احد النقباء ليلة
العقبة وكان ابوه رئيس الاوس يوم يثاق وقيل يومئذ وذلك قبل الهجرة بست
سنين وكان يدعى خضير لكن اثنى وكان اسيد بعد ابيه شريفا في قومه وفي
الاسلاك بعد من عقلائهم وذوي رأيهم اخي النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين
زيد بن حارثة ولم يشهد بدر اسلام وهو سعد بن معاذ في يوم واحد على يد مصعب
ابن عمير روى عنه كعب بن مالك وما يشتهر وشهد عبد الرحمن بن ابي ليلى **عنه**

ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل ابو بكر نعم الرجل عمر نعم
الرجل اسيد بن خضير وكان من احسن الناس صوتا بالقرآن **عنه** عاتبة
قالت ثلثت من الانصار من بني عبد الاشهل لم يكن احد يفتد عليهم ففعل اسيد
رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ واسيد بن خضير وعبار بن بشير
وقامان حلة بين عودي لسري حتى وضعه بالبعث ثم صلى عليه .

انيس بن مرثد بن ابي موشد الغنوي ابو يزيد كان عين النبي صلى الله عليه وسلم
في غزوة حنين وهو وابوه وجدع صبايون قال **ابراهيم بن النضر الحزامي**
توفي في ربيع الاول سنة عشرين .

البراء بن مالك اخو انيس بن مالك الانصاري التجاري كان أحد الابطال الافراد
الذين يضرب بهم المثل في الغرسية والشقة وكان من فضلاء الانصار واحد
الساداة البرد قل مائة من المشركين مباخرة شهيد اعدا وابعد هار واستشهد
بقصر قاله ابن عبد البر

زبيب بنت جحش بن وباب الاسدي سيد غزيمة ام المؤمنين اخت ابي احمد وحمته
امها ائمة بنت عبد المطلب بن هاشم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة
اربع على اللاح وكانت قبله عند مولاه زيد بن حارثة ونها نزل فلما قضى زيد
هزبا وطرا زوجنا كما فكانت زبيب تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم

يقول زديكن هالكن وزوجني لته من فوق عرشه وكانت دينة وبعثة كثيرة اليه
والصدقة وكانت اول نساء له لوقتاً به وصلى عليها عرخرج مسلم من عائشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ نساء له اسكن لحو قاي اطولكن يد اقلت فكان
يتطاولن ايمن اطول يد اقلت زينب اطول يد لانها كانت تعمل وتصعدت
روى ابن عبد البر عن عائشة قالت كانت زينب تساميني في المنزلة عنده
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما رأيت امرأة قط اخير في الدين من زينب وبقي
لته واصدت حديثاً وأصل الرحم وأعظم صدقة وكان عمر قد قسم الامرات المؤمنين
في السنة التي شرعنا لكل واحدة الآجر صرية وصنية فقسم لكلهن مائة
آلاف كرهنا مائة قال الزهري ،

سعيد بن عامر بن حاتم الحمصي من اشراف بني حاتم له صبية ورواية ذكر بن سعد بن شريك
خير **قال حسان بن عطية** بلغني عن سعيد بن عامر وكان قد استعمل على بعض
الاشام يعني حصن صابته حاجة فادخل اليه الف دينار فقال له لوجهه اتعطي
هذا المال من بئر لنا فيه قالت نعم فخرج فتصدق به وذكر الحديث **وروى يونس**
ابن ابي زياد ان عمر اصاب الى سعيد بن عامر فاستعمله على هذه التسيير فمهم
الى ارض بعد فوجها هدم فقال يا عمر لا تفتني قال والله اني اعمكم جعلتها
في عنق ثم ظلمتم عني انما بعثك على قوم لست بافضلهم ،

عياض بن شيم الغنوي ابو سعد من المهاجرين الاولين شهيد بدير وغيرها وتختلف
ابو حنيفة عنده وثقة على الشام وكان رجلاً صالحاً جاداً **ابو حنيفة** عن عمر بن الخطاب
الشام وهو لزمه ففتح الخيبر صلى الله عليه وسلم وهاش ستين سنة وهو عياض بن غنم بن اشر
ابن بني شاذ بن ربيعة **ابو سفيان** ابن الحارث بن عبد المطلب بن عم النبي صلى الله
عليه وسلم سيد الغيرة وهو الذي كان اخذ اليوم حين بالقيام بغلة النبي صلى الله
عليه وسلم وثبت يومئذ معه وكان اخاه من الرضاع ارضعته اجملة لسعدية
وليفاً ان الذين كانوا يشبهون رسول الله صلى الله عليه وسلم **جهم بن ابى العباس**
والحسن بن علي وقثم بن العباس وابوسفيان بن ثورث وكان ابوسفيان من مشجرة

بني هاشم أيام النسخ وكان قد وقع منه كلام في رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام جاهلية
وأنه من حسان نغمه ،

الابليغ اباسفيا نغمي ، مغلطة فقد برح النغماء ،

جبرت بعد أن اجتته منه ، وعند الله في ذلك خبر ،

ثم أحلم وحسن إسلامه وصحبه فرجع مكة مسلما وأبلى يوم حنين بلاءه حسنا وحبه لبي
صلى الله عليه وسلم وشهد له بالجنة وقالوا رجونا يكون خلفا من منة قال **ابن أبي عمير**
وقال يحيى بن أبي عمير صلى الله عليه وسلم به

أرقت فبات ليلي لا يزول ، ولياخي المصيبة فيه طول ،

واسعدني البكاء وذلك فيما ، أصيب المسلمون به قليل ،

فقد غفلت مصيبتا وحلت ، عشية قيل قد قبض الرسول ،

فقدنا الوحي والتزويلا فينا ، يروح به وينفذ جبريل ،

وذلك الحق ما سألت عليه ، نفوس الناس أكانا يسيل ،

بني كان يجلو الشك عنا ، بما يوحى إليه وما يقول ،

ويهدينا فلا نخشى ضلالا ، علينا والرسول لنا دليل ،

فلم نر مثله في الناس حينا ، وليس له من الحق عدل ،

أفأعلم أن جزيعت ذلك عذر ، وإن لم تجز عي فهو السبيل ،

وجودي بالعزاء فإن فيه ، ثواب الله والفضل الجزيل ،

وتولي في أميك ولا تمل ، وهل يجزي ما فضل أميك قيل ،

فقد أميك سيد كل خير ، وفيه سيد الناس الزكوي ،

قيل له اباسفيا نغمي فحاشي رأسه ففزع لذلك نزول الأمان في رأسه ففرض منه

ومات بعد مقدمه من الحج بالمدينة وصلى عليه عمر **صفيحة** عمر رسول الله صلى الله

عليه وسلم وشقيقه حمزة والمجمل والمقوم وأمام زهرية تزوجها الحارث بن حرب بن أمية

فتوفي عنها وتزوجها العوام بن خويلد فولدت له الزبير بن جراح رسول الله صلى الله

عليه وسلم والصحيح أنه لم يسلم هل عمات رسول الله صلى الله عليه وسلم سواها

وقد وجدت على غيرها حمزة وجب شديداً وصبرت واحتسبت وقد تقدم في قضية
الفتنة حديث قبله بالبرهاني بالعمود توفيت سنة عشرين ووفت بالبتيم من وضع
وسبعين سنة **أبو الهيثم بن اليربان** الباهلي حليف بني عبد الله كان أحد أصحاب
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وشهد معك كل ما كان من حيار الصحابة وأمه مائت بن اليربان بن
مائت بن عبيد البلوي القضاة شهد العقبة بن وقيل بن توفى سنة احدى وعشرين
واليربان بالتحنيف كذا تقول اهل الحجاز وشده ابن الكلبي،

سنة احدى وعشرين فيها

سقط اهل الكوفة سعد بن أبي وقاص وتيمون فصره عمرو بن عمار بن اسحق على
الصلوة وابن مسعود على بيت المال وعثمان بن حنيف على مساعدة اهل السواد،
وفيها ما روي عن ابن أبي العاص فقول موج ومعه رها ومث سو رين لمشي العبد
الى سبور فاستشهد واشاره فانه لم يصب البحر والسوخل وبعث الجارود بن لمعي،
فقتل الجارود ايضا **حدث المفضل** بن فضالة عن غير واحد ان عمرا سار من
فلسطين بالجيش من غير امر الى مصر فافتقر فاعتب عمر عليه اذ يعلمه فكتب يسأله
عمر بناهضة **اهل الاسكندرية** فسا هم وفي سنة احدى وعشرين دخلت على القسطنطين
خارجة بن خذفة العدو وهي خافق لبيط فمزهم بعد قتال شديد ثم ساقهم عنده
فقالوا قتالاً شديداً ثم انتهى الى الاسكندرية فاسل اليه القوس والباب اصبحت وبه
سنة فابى عليه ثم جدد في قتال حتى دخلوا بالستين وخم مائة من الروم وجعلوا
عساكر عليهم عبد الله بن خذفة لسهى وبعث الهمز والفتح وبلغ الخبر قسطنطين
ابن هرقل فبعث حصانه يتأمله فمؤبل في ثمانية مركب حتى دخلوا الاسكندرية فقتلوا
من فيها من المسلمين وبها من هرب ونقض اهلها الصلح فزحف اهلها مرة وفي خمسة عشر
الفا ونصب عليها الجانيق وجد في قتال حتى فتحها عنوة وخرّب جدران عمرو
فخرّب بيده

هنا وقد

عن النساب **بن الوقع** قال زحف المسلمين زحف لم ير مثله فقتل زحف اهل ماه وهمل
اصريان واهل همدان والري وقومس ونا وند واوريجان فبلغ ذلك عمرو فسا والبرلين
فقتل

فقال علي أنت أفضلنا رأياً وأعلا باطلاً فقالوا له حمل على الناس رجلاً يكون لأول
اسم يلقاها لاساب اذ حطب يكتا في هذا المكان بن مقرن فليس يثألي أهل الغوفة
ويبعثوا إلى البصرة واثنت على ما أصابوا من غيرة فاقبل ذلك الجيش فلما راى الناس
معلق بن يسار انهم مشوا إلى موطن في اصبهان وارس وارسجان وبارسين بيد ائقلا
والذين المؤمنين اصبهان الراس وارس وارسجان الجناحان فان قطعت احمل الجناحين
على الراس بالجناح الآخر وان قطعت الراس وقع الجناحان فذلك من لسيد فوجد النمرات
ان مقرن يصلي فسرجه ووسج معه الزبير بن العوام وحذيفة بن ايمان والحفيرة بن
سعيد وعمرو بن معد يكرب والاشعث بن قيس وعبد الله بن عمر وشارحى قدرا وقد ذكر
الحديث ان قال النعمان لما اتى الجوعان قلت انى راع الله بدعوة قاتلوا ثم دعا عليهم رافق
شراة بنعرا المسلمين والفتح عليهم فان القوم دخلوا فكان النعمان اول من خرج **وروى**
خليفة قال التقوا بها ونديوم الا بها فانكشفت حجة المسلمين التي شيا ثم اتقوا
يوم الخميس فثبتت الميتة وانكشفت الميسرة ثم التقوا يوم الجمعة فاقبل النعمان
يخطبهم ويحضرهم على الحلة ففتح الله عليهم وقال **ابن جرير** انه اتى النعمان الخزانة
بجيش طهره له صلك الحديد فبحث عن انا فساروا الا يعلمون فخرج بعضهم فرسه
وقد دخل في حافره حكمة فلم يرجع فنزل في ذلك الصلك فاقبل بها واخبر النعمان فقال
ما ترون قالوا نعم حتى يروا انك هارب فخرجوا في طلبك فتأخر النعمان وكنت
الاعاجم لصلك وخرجوا فغطت عليهم النعمان وبقي كئابه وحطبت الناس وقال
ان اصبت فعليكم حذيفة فاه اصيب فعليكم جوير الجيلي فان اصيب فعليكم
قيس بن ملحج فوجد الحفيرة في نفسه انه لم يستخلفه وخرجت الاعاجم وقدمت
انفسهم في السلاسل لئلا ينوروا رجل عليهم المسلمون فرى اشرا بنهم فقتل ولغنه
اخوه وسويد بن مقرن في شابه واكرم قتل حتى فتح الله عليهم ورفع الرية الى حذيفة وقتل
الله ذا الحجاب مقدمهم وانقشفت نرا ونه ولم يكن للاعاجم بعد ذلك جماعة وكان قد
بعث عمر السائب بن الاقرع مولد تغيف وكان كاتباً حاسباً فقال انه فتح الله على
الناس فاقسم عليهم واخذ الحسن قال السائب فافى الا قسم بين الناس اذ جاء في العجبي

فقال الترمذي في نفي **وأنه** على أن ذلك على كثرة وجوده يكون ذلك وبما حبلت
قلت نعم وبعت معه رجلاً فاق بسفطين عظيمين ليس فيها أذ البر ولا مزيج
والبرق فت قال فاحتلمها معي وقدمت عليها فقال ادعها بيت المال ففعلت
ورجعت إلى الكوفة سريعاً فزار كني رسول عمر إلا بالكوفة أنا في بعينه عليه قريب
بعينه فقال الحق يا ميرا المؤمنين فرجعت حتى أتيتها فقال مالي ولابن السائب ويا
لابن أم السائب ولتلت وماذا لك قال وأنت ما هو الآن سمعت ناست ملكة جهنم
إلى ذلك السفطين وهما يشككان نادراً يقولون لكونيك بهما فاقولن انهما اتعبرا
بين المسلمين بعد ما عني لا باللك فالحق بهما في أعلية المسلمين وارتد فم قال فرجعت
بهما حتى وضعتهم في مسجد الكوفة فطشني التبر فقا بياعهما حتى مروين حديث بأش
الث وهما ثم خرج بهما إلى رمن العجم فباعهما بأربعة آلاف فلما زال أكثر أهل الكوفة
ملا **وفيها** سنة مروين الفاص إلى رقعة فافتتحها وصلحهم على ثلثة عشر ألف دينار
وفيها صالح أبوها شتم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس على النطائية ومعه وغيره ذلك
وأبوها شتم من سائلة الفتح حسن إسلامه وله حديث حسن الفساق وغيره روى
عنه أبو هريرة وهو خال معاوية شهيد نفع بالشا **وفيها** توفي طليحة بن خويلد بن نوفل
الأسدي، إسلام سنة تسع ثم ارتد وسمى وجارب المسلمين ثم أنزله ولحق بنو لحي دمشق عند
الحنفة فلما توفي الصديق قاب وخرج محرماً بالبحر فلما زاره عرق قال يا طليحة ألا لعبك بعد
قل عكاشة بن محصن وثابت بن أقرم فقال يا أمير المؤمنين رجلين كرمهما الله بهيمة
ولم يسي باديها ثم حسن إسلامه وشهد له ما وصيته وكتبه من المصعد أن شاور طليحة
في امر الحرب ولما لم يشأ قال **ابن سعد** كان طليحة يهد بالفت فأس استجاعة وشدة
وقال غيره استشهد طليحة بها وشه خالدين الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن
مخزوم القرشي الخزرمي أبو سليمان المكبي سيف الله كذا القبة العتي على أمه عليه وسلم
وامه لبانة أخت معاوية بنت الحوث الهلالية أم المؤمنين شهيد غزوة موته وما بعدها
روى عنه ابن عباس وقيس بن أبي جازم و أبو بكر ومعاوية وكان بطلاً شجاعاً ميموناً
اللقبة بأشعروب كثيرة ومات على فراشه وهو ابن ستين سنة ولم يكن في جسده
نور

شوشة لا وعليه طابع شهيد وكان من أمه الناس بهرا واما استقلت عن كيت الخبي
 عينة ان قد وليتك وعزلت خالدا توفي سنة احدى وعشرين بجرص قال ابو عبيد
 و ابراهيم بن المنذر و جماعة وقال **رحم** وبعث عاتق بالمدينة ومناقب خالدة كثيرة
 ساقها ابن عساکرين **أهضها ماروي** **عن قيس بن أبي حازم** قال ريت خالدة بن الوليد
 اتيته فقال ما هذا قال لرسول فقال سمعته وشرب **وروي** **عن عائش** عن جبريل قال ابي
 خالدة رجل معزقه فقال اللهم اجعله خلا فصار خلا **وروي** **عن عباس** قال وقع بين
 خالدة بن الوليد وبين عمار كلام فقال عمار لقد سمعت ان لا أكلمك ابدا فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم يا خالدة ما لك ولعمار رجل من اهل الجنة قد شرب يدبر او قال يا عمار
 ان خالدة السيف من سيف الله على الكفار قال خالدة فما زلت احب عمار من يورثني
وروي **ان ابا بكر** عقد خالدة وقال ابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم
 عباد الله وخواله العشرة خالدة بن الوليد سيف من سيف الله سلكه الله على الكفار و
 لما فتن ربه احد **العللاء** بن الحضرمي واسمه عبد الله بن عباد بن اكير بن ربيعة
 بن نضع بن حضرموت حليف بني امية احييه ينسب بن رميمون القبا على مكة اختلف
 في الجاهلية يميم بن الحضرمي ولها اخوان عمرو وعاصم كان **العللاء** من فضلاء الصحابة
 ولاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ابريكور وعمر البهرين وقيل ان عمرو ولاء البصرة ثم
 قبل ان يصل اليها واستعمل عمر **العللاء** ابا هريرة على البهرين روى عنه السائب بن
 يزيد وغيره **عن ابن سيرين** ان **العللاء** الحضرمي كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فبدأ بنفسه واما قيل له الحضرمي لانه جاء من بلاد حضرموت **عروة** قال بعث
 ابريكور **العللاء** في جيش قبل البهرين وكانوا اقدارهم وافسا رايم وبعثه وبعثهم بعض البحر
 حتى شوافيه باجرهم فقطعوا كذا لك في مكان كانت تجري فيه السفن وهي اليوم
 تجري فيه فقال لهم واظهره الله عليهم وسلموا ما صنعوا من الزكوة **عن** **ابن جبر** قال
 لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم **العللاء** بن الحضرمي الى البهرين بعثه فرأت منه ثلث
 خصال لا اري ابر من اعجب انشأ المشاغل البهرية فحاربوا فقتلوا **أشعثا** و**أشعثا**
 فعمروا فاقبل الله اناسا فلما خفاف علينا فلما قتلنا وبرا بعد بغلاة من الارض وليس

منا مائة فكلوا اليه ففصلى ربعين ثم دعانا فاستجابة جاءت فأوجب عزرا انفسنا و
شعنا ومات بعد ما بعثته ابو بكر الى الجرس لما ارتقت ربيعة فاطمة امة بهم اعطى
ما سألوا من الزكوة ومات فلما فاته في الزل فاما سونا فغير بعيد فلما يحيى سبع نيا كذا فحسنا
فلم نره كذا هذا

الحجاز وروى العبد سيد عبد القيس

هو ابو عتاب وقيل بوفيات وقيل ابو الخضر ولعب الحجاز وروى كونه انا وروى برب
وقيل فاصابهم وجرحهم ولحمه فاقيل بشر وروى في بني عبد القيس سنة عشرين
الهجرة وكانوا ناصري فاسلم ونوح النبي صلى الله عليه وسلم بالسلام والكرم وروى
عنه عبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الشخير وغيرهم اختلط بالبصرة و
استشهد ببلا فارس

القيس بن مقرون الخزفي ابو عمرو من سادة القضاة كان معه لواء من مائة يوم فخرج
روى عنه ابنه معاوية ومعتل بن يسار وغيرهما كان من الجيش يوم فتح طخارستان
واستشهد يومئذ نساء عمرو على المنبر ويلى

سنة اثنى عشر وعشرين

يها فقتل اربعين وروى الفجرة بن شعبه قال له ابن السخري فيقال انه صلحهم على
ثمان مائة ألف وهم وقاب **ابو عبيدة** افتقرها خبيب بن مسلمة القرظي باهل الشام عنوة
وسمى حل الكوفة وفيهم حذيفة بدين قال شديد وشه علم **وقاب** غار حذيفة
مدينة لمينور فافتقرها عنوة وقد كان سعد افتقرها ثم انقضت ثم غر حذيفة
ماه سندان فافتقرها عنوة عما حلت في ماه **وقاب** طاب من شرا بغير اهل البصرة
ماه فامعهم اهل الكوفة عليهم محاربين يأسر فارادوا ان يشركوا في القسائم واب
اهل البصرة ثم كتب اليهم لفتية من شهد الواقعة وقال **ابو عبيدة** ثم غر حذيفة
هون فافتقرها عنوة ولم يكن فقتل والها انتهى فتخرج حذيفة قديقال ان الفجرة بن
شعبه افتقرها سنة اربع وعشرين او مائة من عبد الله بامر **وقاب** خليفة بن حزام
فيها فتح عمرو بن العاص اهل البلس الغزب ويقال في السنة التي بعدها **وقاب**
عزله عن الكوفة **وقاب** فتح سويد بن مقرون الروي ثم عكروا الى قوس افتقرها

بن معوقة قال **محمد بن جرير** انهم اقرهوه على راحيته ^{في} باب عبد الرحمن بن ربيعة
ابا هلي وامره بفرو الترك كسار بالناس حتى قطع الباب فقال له شرير من ماتريد
ان تضع قال ناهضهم في ديارهم وباتهم انهم الاقواما لو اذن لنا اميرنا لبعثت بهم
السد وانا دخل عبد الرحمن على الترك حال ائتمه بينهم وبين المخرج عليه وقالوا
ما اجترأ على هذا الامر الا ومعهم الخيطة تنفرهم من الموت ثم هربوا وتخصوا فخرج
بالظفر والخيمة ثم نه عن اهلهم من ان في خلافة عثمان فيسلم ويضيق ثم قال لهم ناستشهد
عبد الرحمن وخذ الراية اخوه سلمان بن ربيعة وتخير بالناس قال فهم يعني للترك
يستقون بجسد عبد الرحمن للآلآة .

خبر الذوريب ابن الجعري

عن **ابو اسحق** يرفعه قال ان ياجرج وما جرج يحفرونه كل يوم حتى اذا كانوا منبروا
شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فتخفرونه غذا فيجده الله اشده ما كان حتى
الوا يلفت مدتهم حفروا حتى اذا كانوا ان يروا الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فتخفرونه
ان شاء الله غذا فيعودون اليه لهينة حين تركوه فيحفرونه ويخرجون على الناس و
يحصن الناس منهم في حصونهم فيمرون بسباههم الى السقاء فيجمعونها كهيئة السماء
فيقولون قهرنا اهل الارض وعادونا اهل السماء فيبعث الله نعبا فتقتلهم باورق
ابن جريس في تاريخه عن مطرب بلخ التيمي قال دخلت على عبد الرحمن بن ربيعة باباب
وشهر ران عنده فاقبل على عليه شحوبة حتى دخل على عبد الرحمن فجلس الشريرون
وكان على مطربا برد من ارضه حمرا ووشيه لهود فسا يادهم ان شهر ران قال ترسا
الامير انه رى من ابن جاء هذا الرجل هذا رجل بعثة خور السد منذ ستين ينظر
ما حاله ومن دونه وزدته الاضطرابا كتب له ان من يلين واحديت له وصالته
في يكتب له ان من وراوه وزودته لكل ملك هدية ففعل ذلك بكل ملك بينه
وبينه حتى انتهى الى ملك السدي كتب له ان عامله على ذلك فانا فبعث
معه نازيا ومعه عثمان وعطاه حرج قال فلما انتهى اذ اجبلا بن بغيره اسد
مسد ورجى النفع على الجليلين وان ورن السد خندقا اشدهوا من الليل لبعده

فقلوب الى ذلك كله وتغوست فيه ثم ذهبت لانصرف فقال لي ابا زيار علي
رسلك انا فلك لادبه لا ابي ملك بعد ملك الا تقرب الى الله بافضل ما عندك من
الدينا فيري به هذا اللبيب قال فخرج بضعة لهم معه والعاقا في الزموا وانقضت
عليه العقاب فقال ان اذكرها قبل ان تقع فليس يخرج العقاب بالخير في ضاليلنا اذا
قد لصق فيه يا قوتة ناعطايها وهاهي ذه فانا ولها عبد الرحمن فراحا حرا فراحا
اليه قال شهر بن ان هذه لخير من هذا يعني الباب وليم الله لا يقوم لكم شئ ما وفيتم
او في ملككم الاكبر فاقبل عبد الرحمن على الرسول وقال ما حال السد وما شيرم فقال
شهر هذا الجوب الذي على مطر فقال مطر صدق والله الرجل لقد نعد وراي صحت
صفه الخريد والصغر فقال عبد الرحمن شهر بن كم كانت قيمته حاشيتك قال ما ية كلف
في بلاد وى وثلاثة الاث في تلك البلدان **وحديث سفيان الثوري** ان قال لما زنى لوانث
باقته كان السد الذي بناه ذوالقرنين ففتح وجهي وقال لي عانيه وخبني بغيره
وضم الي خسين رجلا وزودنا وعلما نأما ية بفعل تسمى الزاد فخصنا من سائر كتابه
الماسحق وهو ثعلب فكتب لنا اسحق الى صاحب السرير وكتب صاحب السرير الى
ملك الاث وكتب لنا ملك الاث الى ميلاد شاه ملك الخزر فوجه معنا خمسة ادلاء
فكسرنا من عند سنة وعشرين يوما ثم سرنا الى ارض سوزا فمقتنه وكنا نسلم الخلف فسرنا
فيها عشرة ايام ثم هربنا الى مدائن خراب ليس فيها احد فسرنا فيها سبعة وعشرين يوما
فسالنا الادلاء عن ذلك المدائن فقالوا هي التي كان يا حوج وما حوج يطرقونها فاعزبوا
ثم هربنا الى حصون عند السد بها قوم يتكلمون بالعربية والفارسية مسلمون يقولون
الفرات لهم مساجد وكنا يب قلما راونا سالونا فقلنا نحن صل امير المؤمنين فاجابوا
تسبيحون ويقولون امير المؤمنين فقالوا شيخ هولم شاب قلنا شاب قالوا اين يكون
قلنا بالعراق بمدينة يقال لها سمرن رأى فقالوا ما سمعنا بهذا فقط ثم هربنا الى جبل ليس
ليس عليه خضراء واذا جبل متطوع يواد عروسته مائة ذراع فزايها عصا ودين
شبتين محالين الى جبل من جنبتي الوادي عروضة كل عصا وة خمسة وعشرين ذراعا
الظا من تحتها عشرة اذرع خارج الباب فكله نباتا بليين من حديد معب في خاص
نوسك

فيسلك خمسين ذراعاً ثم يركب على الحصانين على كل واحد بمقدار عشرة أذرع فيخرج
خمسة وثلاثون نبأه بذلك لأن الحديد إلى الرأس الجبل وارتفاعه مدى البصر
وقوف ذلك شرف حديد لها قرنان كل واحد منهما إلى صاحبه وأبواب حديد له
مخارجان معلقان عرضهما مائة ذراع في طول مائة ذراع في بخايق خمسة أذرع وعليه
تقل طوله سبع أذرع في غلظ أربع وثمانون ذراعاً علق طوله أكثر من طول القفل
وقعيناً لكل واحد منهما ذراعان وعلى العلق منافع معلق طوله ذراع ونصف في حلقه
طوله ثمانية أذرع وهي في حلقه حلقته الخشبية ورئيس تلك الحصون يركب في كل
جمعة في عشرة فواصل مع كل فارس مربعة من حديد فيضربون القفل في تلك المواضع
ثلاث ضربات يسبح من وراء الباب المضرب فيعلمون أن هناك حفظة ويعلم هؤلاء
أن أولئك لم يجدوا في الباب حداً وإذا ضربوا القفل وضعوا أذانهم يستمعون فيسمع
دوناً فالرعد وبالقرن من هذا الموضع حصن كبير ومع الباب حصن شجرة وبين الحصنين عين
عذبة وفي أحد الحصنين الماء السدين قدير ومغارق وفضلة اللبن فبالقفل
بعضه على بعض من الصد وطول اللبن ذراع ونصف في شله في سلك شهر
فما لنا أهل الموضع هل رأوا أحد أم يا حيي وما جرح فذكر وأنهم رأوا امرأة عذراء
منهم فوق الشرف فبغت بجمع سوداء فالتفتهم إلى جانبهم وكان مقدار الرجل منهم
شبراً ونصف فلما انصرفنا أخذ بنا الأولاء إلى ناحية فرسان فسرنا إلى ياهنت
خرجنا خلف سموقند بتسعة فراسخ وكان أصحاب الحصون رددوا فكفنا ثم جئنا
إلى عبدالله بن طاهر قال سلام الترحمان فاخبرت خبرنا فوصلني بمائة ألف
ودرههم ووصل كل رجل مني خمسمائة درهم ووصلنا إلى سر من رأى بعد خروجهما منها
ثلاثمائة وعشرين شهراً قال مصنف كتاب المسالك والممالك هكذا أبلغ على سلام الأبرار

سنة ثلث وعشرين فيها

بعثنا عمر بن أبي عمير فخطب أو قال بإسارية الجبل وكان عمر قد بعث سارية أم
رهم الدليل إلى ساود وجرده فناصرهم ثم إنهم تدحجوا وجاءهم من كلنا حية ولحقوا

وجاء في سند رسول والأرواح التي تتبدل في دعاءه أو أمشي **وقال انس** كان يخضب بالحناء **ومن**
عبد الله بن كعب بن مالك قال كان عمر يأخذ بيك اليمن إذ نزل اليه **ويثبت على فرسه** لا يزل على
 ظهره **ومن بن عمر** وصبر من وجوه جنه أن ينزل على الله عليه وسلم قال اللهم اغفر لعامة المؤمنين
 الخطايا وقد تقدم ذكر إسلامه **قال** **عبد الله بن مسعود** لما نزلت آية الحنيفة حتى أسلم عمر **ومن**
سعيد بن جبيرة أن قتيبا أتى وصلى المؤمنين نزل في عمر خاصة **وقال بن مسعود** ما رأينا
 أحقر من أسلم عمر **ومن عبد الله بن عمر** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبو بكر
 وعمر أنا من نبيهم حرصا على الإسلام أن يروا عليك زيا حسنا من الدنيا فقال لا فعل
 وأمر الله لو أنكما تتعقانا على امر واحد ما عصيت كما في سورة **لدا ومن ابن عباس** قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لي وزيرين من أهل الأرض فوزير من أهل السماء جبريل
 وميكائيل ووزير من أهل الأرض أبو بكر وعمر **ومن** **عبد الله بن مسعود** قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أقبلوا بالذين من بعدهم أبي بكر وعمر **سعيد بن جبيرة** قال جاء جبريل إلى
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ عرفت ذلك وأخبره أن غصبه عز ورضاه حكم **ومن**
سعيد بن أبي قحاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أيها ابن الخطاب فوالذي نفسي
 بيده ما لي بك الشيطان سالكا فبا لا يسلك فبا في غيبك **ومن** **بريد بن أسيد** أن أمه سودة أتت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رجع من غزاه فقالت أني نذرت أن أدرك أمته
 صالحي أن أغير عندك بالدف قال أن كنت نذرت فافعلي فضربت ذنبا لأبي بكر
 واني تخربت ثم دخلت فجلست وفيها خلفها وهي مقنعة فقال صلى الله عليه وسلم است
 الشيطان ليغرب منك يا عمر **ومن عائشة** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكا
 في الأيام صحتون فأنى يكون في أمي أحد فحزن الخطاب **وأم مسلم** **ومن ابن عمر** قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله وضع الحق على لسان عمر وقيله **ومن** **علي** قال
 ما كنا نبعد أن الكنية تنطق على لسان عمر **وقال انس** قال عمر واقفت في ثلث
 في مقام أهلهم وفي الحجاب وفي قوله عسى ربه أن طلعن **ومن عتبة بن عامر** قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر **ومن ابن عباس** قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أن الله باهي بأهل معرفة عامته وباهي بعرضه خاصة **وقال**

ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بيننا أنا وأنتين البقيت بقوم من بني
 فخرت منه حتى اني لا ارى الذي يجري في اظفار ربي ثم عطيت فضلي عمر قالوا في أولت ذلك
 قال العلم وقال **ابو سعيد** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا أنا وأنتين ريت لك
 يعرضون على وعلمهم قميص من امان يبلغ الشدى ومن امان يبلغ دون ذلك ومن عرض عليه قميص
 يجره قالوا ما أولت ذلك يا رسول الله قال الذين ومن **ابن عمر** قال يا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بيننا أنا وأنتين في الجنة نأخذ المرأة توشأ في جانب قصور فقلت لمن هذا القصور
 قالوا العز فذكرت خيرة عمر فقلت مدبراً قال فكبر عمر وقال يا بني أنت يا رسول الله افطيت
 انا ورسولك حديثاً اسى يرفعه قال دخلت الجنة فرايت قصوراً من ذهب فقلت
 لمن هذا قبل الشاب من ترش فظننت اني انا هو فقيل لعمر بن الخطاب **وقال**
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم امة ابريكور راشد هاني دين الله عمر وقال
عليه بالكوفة على منبرها في ملا من الناس ايام خلافة خيرة هذه الامة بعد نبينا ابو
 بكر وخيرها بعد ابي بكر عمر ولو شئت ان اسمي اثنان لسميتهم هذا متواتر عن علي بن
 ابي طالب عن فضة عن **ابن عباس** عن **ابن عمر** عن **ابن عباس** عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وصلى ابريكور وثقت عمر ثم خبطت فتنه فكان ما شاء الله قال
الزهري اول من حيا عمر ابريكور المؤمنين المغيرة بن شعبه وقال **الاحنف بن قيس**
 سمعت عمر يقول لا يجمل لعمر من مال الله الا حلطان حلقة للشاة وحلقة للصبي وما حج به
 واهجر وقوت اهله كره لى من قد شئ ليس باغناهم ثم نادى رجل من المسلمين وقال **عروة**
 حج عمر بالناس اما تكلموا وقال **الزهري** فخرج الله اشام على عمر ونزيرة ومصر
 والعراق كله ورون الدواوين قبل ان يموت بعام وقسم على الناس فيهم **ابن عمر**
ابن ثابت ان عمر كان اذا استعمل على اكتب له واشترط عليه ان لا يركب برقوا ولا
 ياكل نضياً ولا يلبس رقيقاً ولا يغلغ با به دون ذوما ضاحات فان فعل فعقد حلت عليه
 العقوبة وقال **ابن سعد** اذا ذكر الصالحون فمر بلا عمر كان اهلاً بكتاب الله و
 اقتربا في دين الله **وصف** مطوية قال اما ابريكور فلم يرد الدنيا ولم ترد واما عمر فاردت
 الدنيا ولم يردوها واما عن فقرو غنا في با ظن البطل وقال **عروة** بن خالد وفيه

ان حفصة وعبد الله وغيرهما كانوا يقولوا لو اطلت طعنا منا لطبنا فان اقوى للشعر
الحق قال انكم على هذا الطريق انتم قال قد علمت نصيحتكم ولكن تركت ما جئني به اداة
فاذا تركت جاء به العالم او كرها في المنزل عن الحسن قال دخلت على بنه عامر وهو ياكل
لحم فقال ما هذا قال فرمنا اليه قال وكلها فرمت على شئ الله كفى بالمرء شرفا ان ياكل
لحمنا اشترى من اسلم قال قال عمرو لقد خطرت على كبرى ذنوبه استمعت الطريق فزمت رفا
راجلته وسار راجعا مقبلا ومعدلا واشترى مكنلا فجا به وعبد الله الرحلة ففعلها فافت
عمرو فقال اطلق من ربي الرحلة فخطروا قال لست ان تفعل هذه العرق الذي تحت اذني
عذبت بجمرة في شجرة عمرو الله لا يذوقه وهو مكنك وقال قتادة طاهر ليس وهو
خليفة جبة من صوف مرقوع بعصرها يادهم ويظنون في السوق ولم يخالقه الدهر يورب
اناس بها وقال انس رايت بين كتي عمرا مع قناع في قبضه وقال عبد الله بن عامر
جئت مع عمر فاصيب فسطاطا واخبا كان يلقي لكساء وانطلق على الشجرة ليستنفل
تحتة وعن أبي الغبارية الشامي قال قدم عمر جارية على حملا ورق بلوغ صلت
بالتمس ليس عليه فلسوة ولا عمامة فطابق اجليه بين شعبي الرجل الاركاوي ويطام
كساء احماء من صوف وهو فرستهم انزل وحقيقته محشوة ليف وهي اذا نزل و
ساده وعليه قميص من اكراس قد رسم ويحرق جيبه فقال ادعوا لي رأس القرية ذنوبه
له فقال فسلوا قميصي فخططوه وخرجوني قميصا فاذا بقيص من كان فقال له
قيل كان قال وما لك ان فاخره فخرج قميصه ففساوه وقمعوه ولبسه فقال
له رأس القرية انت ملك العرب وخذ بالاد لا يصلح فيها الاكل فاني به ذون فطرح
عليه قميصه بالاسرج والارجل فلما ساهنيه قال احبوا ما كنت اظن لئاس يركبون
لشيطان هذا تواجاني عن عبد الله بن عيسى كان في وجه عمر بن الخطاب خطا
اسود من البكاء وعن الحسن قال كان حمزة بن ابيات من ورد فليقتصر
يعاد مرنا يا ما وقال عبد الله بن عامر بن بصير رايت عمرا خذ قبضة من الارض
فقال يا ليتني هذه التينة ليشي لم يكن شيئا ليت امي لم تلدني وحمل قرعة على غنمه
فقتلني في ذلك فقال ان نفسي اجهتني فاردت ان ازلها وعن ابن عمر قال

شهيد جلوداً فابتعت من لغتم بأربعين ألفاً فلما قدمت على عرو قال أراكيت لو عرضت علي
 لنا رقيق لك أخته كنت مفقود قلت وارتفع عني شيء بزوجك ألا كنت مفقود لك منه
 قال كان في شاهدك أسجين بنا يموا فقالوا بهد بعد بن عرو صاحب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وابن أمير المؤمنين وأحب الناس إليه وأنت كذلك فكان أن يرجعوا عليك
 أحب إليهم من أن يفلوا **وقال** في قسم رسول الله أعطيك الثريد أربع تاجرين قرش لك ربع
 لغرمهم ورجم قال ثم دعا أسياراً فاستأجره منه بأربع مائة ألف درهم ففزع إلى ثمانين
 ألفاً وبعث بالباقي إلى ابن أبي وقاص ليضمه قال **حدثني** وثقه ما عرف جلد
 الأخت في الله لومة آثم **وقال الحسن** رأى عرو جارية بطيخة من الأتراك
 من هذه فقال عبد الله **حدثني** أخته بناتك قال وهي بنات حنفية بن بنتي قال ما بلغ
 بها ما أرى قال فمالك لا تنفق عليها قال في وقتها ما عولت لك فاسع عليهم
 بها الرجل **وقال محمد بن سعيد** بن قيس قدم بهير لعرو عليه فطلب أن يعصمه من بيت المال
 فخره عرو **وقال** أروت أن ألقى بتملكاً جانياً فلما كان بعد ذلك عدا من حلب
 مائة عشرة ألف درهم **وقال حذيفة** كنا جلوساً عند عرو فقال ليكم حذيفة قول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغيبة قلت أنا قال إنك تجري قلت ففقه الرجل في
 أهله وماله وولده يكفرها الصلوة والصديقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
 قال ليس منها شيء إلا ولكن الغيبة التي تخرج معج الجمر قلت ليس عليك شيء إلا أن
 إن بئيتك وبئها باباً معلقاً قال أكرام بئيتك قلت بل يكسر قال إذا لافلق يد
 قلنا حذيفة أنا من عرو يعلم من الباب قال نعم كما يعلم أن دون هذا لليلة **حدثني**
 ليس إلا ما ليط فسا المرسوق من الباب قال البيا بهير أخيه البخاري **وقال**
أبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أقهر كبتور كسرى فقال عبد الله بن الأرم جعلها
 في بيت المال حتى تقسمها فتأخر لمر لا والله لا أؤريها إلى ستف حتى مضى بها فوضعا
 في وسط المسجد وبا نؤير سوطاً فلما أصبح كشف عنها ورأى من الخوارزمية ما
 ما كانا وبيانا فكيف فقال له أباي ما بك بك يا أمير المؤمنين فوثقه هذا اليوم كبتور
 وأمره سرور فقال وذاك أن هذا لم يصطه قوم إلا لقيت بينهم لصداء به لجنساً

وقال لهم مولى محاسنهم عرو وولاه على الحمى فقال يا هني اضم بنا حلف عن المسلمين و
 اتق دعوة المظالم فانها مستجابة واؤدب ربة الصرمية والغنية واباك ونعم بنعم ونعم
 ابن عمنا فانها انما حلفت ما شئتم ما يرجعنا الى ذنوبنا وننقل وان ربة الصرمية والغنية
 انما حلفت ما شئتم ما يا شئنا بينته فيقول يا امير المؤمنين افئنا ربهما انما ابانك فانك
 وانما حلفت يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين افئنا ربهما انما ابانك فانك
 قاتلوا عليا في النجاشية وسلبوا عليا في النجاشية والذئبي يد لولا المال الذي
 احله عليه في جبل الله ما حيت عليهم من بلادهم شهر الفخرم **وقال ابو جريح**
 وقت حمل الديار ونقض المهاجرين الاولين خمسة آلاف خمسة آلاف والاضمار اربعة
 آلاف اربعة آلاف والاضمار اربعة آلاف اربعة آلاف **وقال**
 فتقودونهم من اكل الزيت عام الزمان وكان قد اهرم نفسه السن قال فيقول بليته يا
 وقال انه ليس عندنا غيره حتى ياتي الناس **وروى الواقدي** عن اسلم قال لما كان عام
 الزمان جاء من العرب من كل ناحية فمكة والمدينة فكان عمر قد اهرم ولا يقومون بمشام
 فجمعت ليلة يقول اقصوا من يبعثني عندنا فاقصوهم من العيلة فوجدتهم سبعة آلاف رجل
 واخصوا رجال الحرض والعيالات فكانوا اربعين لثام بعد ايام بلغ العيال والرجال تسين
 الف فابروا حتى ارسل مدسما فاما مصوت رأيت عمر قد اهرم كل يوم يهرجهم الى البادية و
 يعطوهم قوتا وحلانا الى بارئهم **وقال** قد وقع فيهم الموت فاداءت ثلثتهم وكانت
 قدر عمر تقوم الى العمال من السموم اهل الكركور ويعملون العصايد **وقال** الحسين
 اشترى من زعم ان عليا كان اهل بالولاية من ابي بكر وعمر فقد خفا ابا بكر وعمر و
 المهاجرين واقتضوا **وقال** **شريك** ليس يقدم عليا على ابي بكر وعمر احديه خبر
وقال ابو اسامة تمررنا من ابي بكر وعمر هاهنا الاسلام واهد **وقال** الحسن بن صالح
 سمعت جعفر بن محمد نصبا يقول قال بكر بن ابي بكر وعمر الا جعفر تزوج عمر زينب
 بنت مقلهون فولدت له عبد الله **وقال** حفصة وعبد الرحمن تزوج ملكية الخزاعية
 فولدت له عبد الله **وقال** له ومزيد الاصفرام كلثوم بنت حورل وتزوج ام حكيم
 بنت الحارث بن هشام الخزاعية فولدت له فاطمة وتزوج حبيبة بنت عاصم بن ثابت

فولدت له حاصرا وتزوج ثم خلفهم بنت فاطمة الزهراء فولدت له زيدا ورقية وتزوج هذه
 امرأة من اليمن فولدت له عبد الله الأصغر وتزوج فاطمة بنت زيد بن عمرو بن نفيل الذي
 تزوجها بعد نكاحه لزبير وقال **سعيد بن المسيب** في هؤلاء نفوس من الأناج والأبغيم ثم لهم
 كومة من بعلجاء واستلقى ورفع يديه إلى السماء ثم قال اللهم كثرت سني وضعفت قوتي و
 انتشرت عييتي فاقبضني إليك خير وضعيم والمغفرة السليخة ذواتهم حتى صحت ومات
 وقال **ابو صانع السمران** قال كعب لعمر أجدك في التوبة فقتل شهيدا قال وفي ليلة القدر
 وأنا بجرج العرب **سعيد بن المسيب** قال اللهم ارزقني شربا وفي بيلك وجعل
 موق في بلد رسول الله أخيرا **سعيد بن المسيب** قال رضي الله عنه **سعد بن أبي طه** البصري قال خطب عمر
 يوم الجمعة وذكر بني عبد صلي الله عليه وسلم وأبا بكر فقال رايتم كان ديكا فيقر في نقرة
 أو فوقين رأي لا أراه اليوم إلا حضن جلي وإن قوما يأمرون أن يستخلف وإن الله
 لا يمكن ليضيع دينه ولا خلافته فانا نجعل في أمر فالحال في شوري بين هؤلاء ستة فدين
 توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منهم **سعيد بن المسيب** قال رضي الله عنه **سعد بن أبي طه** البصري
 قال خطب عمر في دخول المدينة حتى كتب المغيرة بن شعبه وهو على الكوفة كتابا فاعلاما
 له عنده صنابع ويستأذن أن يدخل المدينة ويقول إن عنك أعمالا كثيرة وإنما نافع
 للناس أنه حذر نقاش شيئا فاذن له أن يرسل به وضرب عليه المغيرة دابة ورجلهم في
 الشرايقاء إلى عرويشكي شدة فخرج قال ما خرجك بكثير فانهض فانهض فانهض فانهض
 ليا في ثم دعاه فقال لم أخبرك أنك تقول لو شاء الله لصنعت رجلا تطحن البجج في التفتة
 في عروبا ساء قال لا يصنع لك رجلا يتحدث الناس بها فاما ولي قال لعمر لا يصحبه وقد
 لم يدع ثم شق أبو لؤلؤة على خنجر ذي راسين نصبا به في وسطه فكن في زاوية من زوايا
 المسجد في القدس **سعيد بن المسيب** قال أبو لؤلؤة عبد المغيرة يصنع الحمار وكانت
 قتيبة بن شعلة كل يوم أربعة داهم فلقى عمر وقال يا أمير المؤمنين إن المغيرة قد
 أقرع علي فكأنه فقال خشي إلى مولان ومن معه من يكلم المغيرة فيه ففضض
 وقال رابع الناس لهم هذه عتري وهو قتلته واخذ خنجره وشبهه وسماه وكانت
 عرو يقول أقبوا صفوكم قبل أن يكبر فجاء فقام حفاة في الصف **سعيد بن المسيب** في كتمته وفي

خاضعة فسقط عمرو وطعن ثلثة عشر رجلا معه مات منهم ستة وحمل عمر الى اهلهم وكادت
 الشمس تطلع فصرى بن عوف بالانس باقصر سوريتين واقربا بين فسقوه فخرج من حجرة
 رقا فورا بالانس عليك فقال ان يكن القتل بالانس فقد قلت ففعل بالانس فصرى عليه
 وقولوا كنت وكنت فقال اما واقته وودت اني خرجت منكنا فالا على ولا لي وان صحبت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت لي ولشئ عليه ابن عباس فقال لولان في رايك الا ان
 ذهب الاقدية به من حول المطاع وقد جعلنا شرونا في حشنا وعطينا الحية والاذير و
 عبد الرحمن وسعد امر صريبا ان يصلي بالانس ولجل الستة على ثلثة **عن عمرو بن**
مجنون قال صلى الله عليه وسلم الذي لم يجعل مني بيده جل يدعي الاسلام ثم قال لعن عباس
 كنت انت وابوك متبنا ان تكثر العلوج بالمدينة وكان العباس اكثرهم فبقا ثم قال
 يا عبد الله انظر ما علي من الدين فشبوه فوجدوه ستة وثمانين نفقا فخرها فقال ان
 وقف مالي انموقا به من مواظهم والافضل فيا من عدي فان لم تغفل في ورش اذهبك
 ام لا فممن ما شئت فقل بيضا ونعوان يدفن مع صاحبيه فذهب اليها فالتفت كانت
 ارميده فغنى المكان لنفسى ولا وثرت له اليوم على نفسى فاق عبد الله فقال قد اذنت لك
 ففعلت ثم جاءت ام المؤمنين حفصة والنساء سرها فلما رايناها قننا فكنت خذ
 مباحة ثم ساء ذن الرجال فولجت واخذلهم سمعنا بها بكاها وقيل له اوصى يا امير المؤمنين
 واستخلفت فقال ما اري احق به الا امر من هؤلاء الثغور الذين توفى رسول الله وهو عمر
 راض فصرى الستة وقال ليرى عبد الله من هم ومنهم وليس له من الامر شي كهيئة القنزيرة له
 فانه اصابت الامر قسمه اذراك والا فليستعن به ليكم امر فاني لم اجد من ولا خيانة ثم قال
 اوصى اخليفة بعدى بشقوى الله ووصيه بالماجرى والا نصيبا ووصيه باهل الكا
 خير ان اقبل ذلك من الوصية فلما توفى خرجنا به عشي فلم عبد الله بن عمر وقال عيسى بن
 ففعلت عائشة واخوه ثا دخل فوضع هناك مع بلجيه فاما فخرج موكبه فسمعوا
 اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن بن عوف اجعلوا امركم الى الله ثم قال انزير
 قد جعلت امرى الى علي وقال سعد قد جعلت امرى الى عبد الرحمن وقال طلحة قد جعلت امرى
 الى عثمان ففعلوا هؤلاء الثلثة فقال عبد الرحمن انا لا اريد هانا نكاري من هذا

الامم يتجمل به وبقته عليه و لا سلكا لينظرون انفسهم في نفسه ويجرون على اصراع
 الامم قال نضكت الشيطان في وجه عثمان فقال عبدا من اجلوه اى والله علي آراء الوفاق
 افضلكم قال نعم فبالعجلي وقال لك من الغد في الا سلكا والقرابة ما فعلت الله عليك
 لمن امرتك لتعدن ولاين امرت عليك لتسمعن ولتطيعن قال ثم خلا بالآخر فقال
 لك ذلك فلما اخذت ما فيها اباع عثمان وابيعه على وعنه **عن عباس** قال لما طعن
 عمر بن الخطاب كعب فقال والله لمن دعا امير المؤمنين ليعينه الله ولم يفعنه هذه الامم
 حتى يفعل كذا وكذا حتى ذكرنا السافقين يعني ذكرنا قلت البعض ما تقول قال ما قلت
 الا وان اريد ان يبلغه فقرت وتخطيت الناس حتى جلست عند رأسه فقلت يا امير
 المؤمنين فرجع رأسه فقلت ان كعبا يحيل بانته الشن وما امير المؤمنين ليعينه الله
 ولم يفعنه هذه الامم قالوا وهو كعبا فدموه فقال ما تقول قال اقول كذا وكذا اذ لا
 واقته لا اراعه ولكن شئ عمر ان لم يغفر الله له قال وجأ صريب وقال لراصفياه وا
 خليفاه وامرأه فقال مريليا صريب او ما بلغك ان المعول عليه بعذب بعض
 بكاء اهله **وعنه زيد بن اسلم** عن ابيه قال قال عمر يا امير المؤمنين ما عليك في
 اجريت نفسك ثم امرت عليهم وجلا فقالا امر اعدوك قال عبد الله فقصت لورات
 بيني وبينهم من المدينة فرفقا منه حين قال اعدد وفي ثم قال من امرتم بافواهكم
 قلت فلا تانا قال ان تومروه فانه ذويتكم ثم اقبل على عبد الله فقال لك تلك امك
 اريت اوليه ينشاع الوليه وليد ا ونيشا معه كبراه انراه تعرف من خلعت فقلت نعم
 يا امير المؤمنين قال فماذا قال فقال اذا لم اكن في عثمان امرت عليهم فقلت فلا تانا و اعلم
 منه ما اعلم فلا والذي نفسي بيده لا رددتها الى الذي دفعها الي اول مرة **وعنه**
عن عبد الله عن ابيه قال دخل على عمر عثمان وعبد الله بن عمر وسعد وكان طلحة
 جالسا فنظروا اليهم ثم قال اين قد نظرت اليكم في امرنا من غابر احد هذا انما شئنا
 الا ان يكون فيكم ثم قال ان قومكم ايمانهم مرون احكم اليها الثلاثة فان كنت على
 شئ من امر الناس يا عثمان فلا تقل بيني وبينهم على رجب الناس وان كنت على
 شئ

شغل من امر الناس بل بعد الرهن خلا تخلفن أقاربك على رقاب الناس وإن كنت على شيء من أمر
 الناس يا علي فلا تخلفن بني هاشم على رقاب الناس قوماً اقتشروا وأموراً أحكم فقاموا
 ونشأ وروى قال **ابن عمر** فعمان عثمان مرق أومرتين لم يخلني في الأمر ولم يصحني به
 ولا والله ما أحب أني كنت معهم على شيء والله سيكون من أمرهم ما قال أبي والله لهذا
 سمعته حول شقيقه بشي قطع الأركان حفاطاً للترس من ذلك قلت ألا تعتنون ترويض
 وأمير المؤمنين حي فرأته فكانوا انعطفتهم فقال عمر مهلاً فإن حديثي حديث فليصلي الناس
 حبيب ثلاثاً أجمعوا في اليوم الثالث الشرف الناس وأمره الإبقاء وأمره الأحكام فمن
 قام من غير كثير فقاما ضربوا عنقه **عنه** **ابن الجوزي** قال لما مات عمر ووضع ليصلي
 عليه أقبلت علي وعثمان أيهما من يصلي عليه فقال عبد الرحمن إن هذا هو عمر فويلي الأمانة
 بقدر علمنا ما هذا اليك ما ولقما موبخاً كما تقدم يا حبيب يكمل عليه قال **ابن عمر**
 عن دفع عن ابن عمر قال وضع عمر بين القبر والمبرق على شيء قام بين الصفوف فقال
 حنة الله عليه ما من خلق أحب إلي أن ألقى الله بهيئة بعد هيئة النبي صلى الله عليه
 وسلم من هذا الموضع عليه ضرب أصيب عمر يوم الله بها أربع بقين من دعا الحجج ودفن يوم
 الأحد مسجداً بالحرم قال **سعيد بن المسيب** وهو ابن أربع وخمسين سنة قال
الشافعي وهو ابن ستين قال **الواقدي** هذا أنشئت الأقاليل وقال **قنطرة** قتل
 عمر وهو ابن إحدى وستين سنة **وعنه** **عمر بن عبد الله** سمعت معاوية يخطب
 ويقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث وستين سنة وأبو بكر وعمر
 وهما ابنا ثلث وستين سنة **وعنه** **ابن المسيب** مثله رواه يحيى بن سعيد **عن**
ابن عباس قبض عمر وهو ابن ست وستين رواه **ابن جرير**

ذكور من توفي في خلافة عمر كجلاء

الشيخ بن عباس التميمي الجبالي أحد الملقبة قلوبهم وأحد الأشراف شهد مع خلافة عمر
 العراق وكان على المقدمة قال **ابن جرير** سمع فراس بن عباس يقول قال لعبد القيس
 لقيت برأسه **الشيخ** بن المنذر بن الحجاج أبو عمرو والأنصاري أحد بني سلمة بن سعد قال
 كنيته أبو عمرو وكان يقال له ذوالرأي إشارته على النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر أن ينزل

على انتماءه حتى تشركون في خبرته ماء وهو الذي قال يوم سقيفة بني ساعدة انا خير اهلها
الحظك وعند قبرها المرحوب من النيران ومنهم امير والمجد له عند نصب لابل المير واليتمك
به والعفة الخلقة والترحيب ان تعلم الخلقة الكريمة بلباس من حجارة او خشب انا حيت
عليها لكثرة حملها ان يقع يقال رجبها فهي رجبية توفي بالمدينة *

رواية بن الحرف بن عبد المطلب بن هاشم ابو اري واهم عزة بنت قيس القريظة له
صحبة من سلمة الفزع روى عنه ابنه عبد المطلب وله ايضا صحبة *

سودة بنت زمعة بن قيس ام المؤمنين القرشية العامرية اولادها ابي النضر بن النضر
عليه وسلم بعد موت خديجة كانت قبله عند النضر بن الحنفية روى عن ابن عباس وعنه بن
تقربك وهبت يومها لعائشة تكون من زوجاته في الحجة روى عن ابن عباس وعنه بن
عبد الله الانصاري توفيت في آخر خلافة عمر وقد انفردت بعصبة رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربع سنين لا يشاء ان يافيه امرأة ولا سريرة ثم بني بجائته وكانت سودة من
سادات النساء **وقال الواقدي** ان توفيت في شوال سنة اربع وخمسين بالمدينة
قال وهذا الكتاب عندنا *

عصبة بن سعود الهذلي اخو عبد الله بن ابي ربيعة جد الفقيه جيد الله بن عبد الله بن شريح
الزهرى اسلم بكه وهاجر الى الحبشة مع اخيه وشريد احدا وكان فقرا فاضلا
عقبة بن علقمة بن عوف العامري الكلابي من المؤلفة قلوبهم اسلم عليه النبي صلى
الله عليه وسلم ولما من اشرف قومه وكان يكون برباهة وقد قدم دمشق قبل ان يهاجروا
في طلب ميراث له ووفد على عمر في خلافة روى عنه انس *

علقمة بن محرز بن الاخير المدلجي استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على بعض جيشه
ورواه الصدوق في حرب فلسطين وحضر الجابية مع عمر ثم سجد فمحم فمحم فمحم فمحم فمحم
الحبشة ففر قرا لهم وقيل كان ذلك في زمن عثمان وابوه عمر وهو المعروف بالقيافة
عمرو بن عوف خليف بن عامر بن النخعي من موالدي مكة سباه بن عتبة بن النخعي
بيرا واحدا سارة بن الوليد الخزاعي اخو النضر بن الوليد **قال الواقدي** لما كان
من امر عمرو بن العاص لما كان بالحبشة وضع النجاشي بمرارة بن الوليد ما صنع امر
سواحه

السودان فأنشئ في أصله فقام مع الوحش فخرج في خلافة عمر بن عبد الله بن أبي بريمة
 فوصلت إلى قنطرة من حبشة كان به فأنشئ في حوز الوحش فقام وحده في حوز حربي حتى إذا
 جرد الوحش ورد فشرى قال عبد الله فأنتم ففعل يقول يا صبي سلني في موتك أن
 أسكنوك وكان عبد الله يسمي حبيرا قال ففضبطته فمات في يد مكافه فواريته ثم
 أنصرفت وكان شمعه قد غل كل شيء منه

عمر بن ساعدة بن عابس أبو جندب الرضائي أنصاري أحد بني عمرو بن عوف بدير شهر
 وقبيلة العقبة أيضا قال بن جندب توفي في حيرة أنبي صلى الله عليه وسلم في
 بلغ خلافة عمرو وقت ط قهره فقال لا يستطيع أحد أن يقول أنصاري من صاحب
 هذا القبر وانصب لرسول الله صلى الله عليه وسلم راية الآ وعود تحريا
 جيلان بن سلة الثقفاني الذي أسلم وتحت عشرة نسوة كان شاعرا فمات في
 عند أبيه بصرى وبشرى بن عاصم

معمر بن الحارث بن معمر بن خبيب بن وهب الحمصي أبو جندب رماطيه قتل تحت
 عثمان بن مظعون أسلم قبل وفاته وأزال قومه وهاجر وشهد بئرا

ميسرة بن مسروق المفسر شيخ صالح بن أبي الهيثم شهيد الزمر ملك وروى عن أبي
 حنيفة وعنه أسلم مولاه ودخل الروم أميراً على ستة آلاف فوقع فيها قتل وسبي
 وقتل فجمعت الروم فواقمهم ونصروا الله عليهم وكان تحت وقعة عظيمة وذلك في سنة
 عشرين

الهمزان صاحب تسعة من شأنه خمسة عشر

وهو من جملة ملوك يزدجرد قال بن سعد بعثه أبو موسى الأشعري إلى عمرو بن شعيب
 نسا من العجم عليهم ثياب الياقوت ومنا من الذهب وأساورة الذهب فقدموا به إلى المدينة
 ففجع الناس من هيئتهم فدخلوا فوجدوا عمر بن الخطاب فأسلموا فأسلموا فأسلموا فأسلموا
 هذا ملككم قالوا نعم قال أما له حاجب ولا خاص فلو استجار حتى يأتيه أجله قال
 هذا الملك الذي فقال عمر الحمد لله الذي أزال هذا وشيعته بالإسلام ثم قال لو فهد
 فكلوا فقالوا لنسبنا لك الحمد الذي أنجز وعده وأعز دينه وغذل من عاداه وورثنا
 أرضهم وديارهم وأموالهم فبكي عمر ثم قال لله من كنيت رأيت صنع الله بكم فام بحبه

قال مالك لم لا تنكحهم قال فلام حبي لم كذا كملت قال اولست حيا فاستسقى الزهر من
فقال عمر لا تنجم عليك القمل والعطش فانه بآء فامسكه فقال عمر اشرب الياأس
عليك فوسى بالآقاء وقال يا معشر العرب كنتم وانتم على غير دين معكم ونفلكم و
انتم اسوء الامم عندنا حالا فلما كان ائمه معكم لم يكن لاحد بائنه طاعة فاجبره بقتله
فقال اولم تؤمن قال كذبت قال قلت لي تكلم الياأس عليك وقلت اشرب لا قلنا
حتى تشربه فقال لنبيروا نس صقة فقال عمر قائله انه اخذ عانا وان لا تشعروا
ما كان عليه ثم دعا الزهر من الى الاساذك فابي فقال علي بن ابي طالب يا ابا عبد الله
فرق بين هؤلاء فقل عمر الزهر من وحفيته وغيرهما في البصر وقال اللهم اكسرهم
وزاد ان يبصرهم الى انكسبهم ولم يفرقوا فوجعوا فاسلموا فوضهم بحفرة فبين
العين وسمى الزهر من عرقلة **في النهري** اخبرني سعيد بن المسيب ان عبيد
الرحمن بن بكروا ثم عارب عليه كذبه فقل قال انتهيت الى الزهر من وحفيته واهي الزلوة
وهم في قبعتهم وسقط من بينهم خنجر له راسان مضابة في وسطه فانظروا ثم قتل
عمر فظفروا فوجدوه خنجر امل تلك السفة وبلغت خنجر **سعيد** ايضا قال
اجتمع اهل الزلوة وحفيته اجل من اهل الحيرة والزهري من معهم خنجر لم طرفان مملكة
في وسطه فجلسوا مجلسا فانما وجه دية فوقع الخنجر فاجبرهم عبد الرحمن بن بكرو
فانما طعن في عبد الرحمن شانه الخنجر واجتمعهم وكيفية الخنجر فوجدوا الامور
كذلك فخرج عبيد الله بن عمر الخطاب مستلذا على السيف حتى اقام الزهر من فقال
اصحبن تنظروا لي وكان بصيرا بالخنجر فخرج عيسى بن يدي فعلاه عبيد الله
بالسيف فلما وجد حبل السيف قال لا اكلمه الا انتم فقتله ثم اتى حفيته وكان نصرانيا
من بضاري الحيرة وكان طير لسعد بن ابي وقاص يعلم الناس الخط بالمدية فانما
اشرف فعلاه بالسيف فضلت بين عيني ثم اتى بنت ابي الزلوة جارية صغيرة تدعى
الاساذك فقتلها واظلمت الارض يومئذ على اهلها ففعلت ذلك في النفوس واشتقوا
ان يكون عقوبة ثم اقبل بالسيف صلتا في يده وهو يقول والله لا ارجع في المدينة سبيا
الاقتلته وغيرهم كانه يعرض يئاس من المهاجرين فجعلوا يقولون له الحق لسيف فابي

وفيها يبرهن ان يقرب منه حتى اتاه عمرو بن لعاص فقال اعطني السيف يا ابن اخي لقطاه
 اياه ثم ثار اليه عثمان فاخذ برأسه فقتلها حتى جرح اناس بينهم فاما واخي عثمان
 قال اشير راحل في هذا الذي فتنك بالاسلأ ما فتنك فاشا را المهاجرون يقتله وقال
 جماعة من الناس قتل هرايس وتبعوه ابنه اليوم ابعد الله الهرمز ان وجفنيه
 فقال عمرو ان الله قد اعطاك ان يكون هذا الامر ولا تملكه فتفرق اناس على
 عمرو وروى عثمان بن الرجلين والجارية رواه ابن سعد وقال فيه وما اجبت ان عمر
 كان يوفد بالمدينة بل يصير الا ان يكون قد جمع **عن أبي جرة** قال ريت عبيد الله يومئذ
 والله ليناخر عثمان وعثمان يقول لم قال لك الله قتلته رجلاً يصلي وصبيته صفيقة
 وحرلة مة ما في الحق تركك وتبي عبيد الله اذ ان قتل مع معاوية في صفين **قال ابن**
 بلعنا ان عثمان قال ناولي الهرمز وجفنيه والجارية والى قد جعلت اريه وذكر ابن
 جرير ان عثمان قاده ولد الهرمز ان عبيد الله نفعوه عنه ولما قتل عبيد الله الهرمز
 لما اصيب مخرجاً هار من يأسوفه على عمر فقال حدث اليوم حدث في الاسلأ قال وما ذلك
 قال قتل عبيد الله الهرمز قال انا قتله واذا اليه راجعون علي بن وسجينة

هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس البشيرة م معاوية بن ابي سفيان اسلمت زمن
 الفتح وشهدت الترميز وهي امها ثلثة نلبني سلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان جلب
 شيخ لا يعطى ما يكفيني وولدت فقال خذني يا كنياني وولدت فقال خذني
 ما يكفيني وولدت بالمعروف وكان زوجها قتل ابي سفيان حفص بن المغيرة عمه
 خالد بن الوليد وكانت هند من حسن نسأ قريش واعقل من ثم ان ابا سفيان طلقها
 في آخر الامر فاستقرت من محرم بيت المال ربيعة لاف **هم** فخرجت الى بلاد
 كلب فاشترت وباعت وانت ابرها معاوية وهو امير على الشام المعروف قال اعيب
 بن اذهر وانما جعل الله وطها شعع حيد

واذن عبيد الله بن عبد مناف الحنف ظلي يبري حلي بن عدي من السابقين **الاذن**
 اسلم قبل دار الازهم وشهد بئر المشاهد كلها وهو قاتل عمرو بن الحنف من فكانا
 اول قاتل ومقتول في الاسلأ **ابو خراش** الحنف لبي لشاهرا سمى خوليد بن مرة من بني

قود بن عمرو وثان من بعد وعلى رجليه فيسقي الخيل وكان في أبي اهلية من فالت
 العرب ثم اسلم قال ابن عبد البر لم يقر ببعث خين ولطانت الاسلم فمنهم من
 قدم ومنهم من لم يقدم اسلم ابو خراش وحسن اسلامه توفي زمن عمر من حية لسمته
 ابو ليلى المازني عبد الرحمن بن كعب بن عمرو ثم اجد او ما بعد ها وهو اجد البكبان
 ابو يحيى النخعي في سعة اقوال قدم مع وقد تعيف فاسلم ولا ريت له وكان فارس
 تعيف في زمانه الا انه كان يدعى الخو زمانا وكان ابو بكر يستعين به وقد حله مراراً
 في الخو حتى ان عمر نفاه الى جزيرة فبري ولحق بسعد بن ابى وقاص بالقاصية فكتب
 عمر لسعد فبسه فلما كان يوم سس انطاط والنجم القتال سال ابو يحيى من امرأة
 سعد ان تفل قيده وتعليه فرياً لسميد وعاهد ها ان اسلم ان يعود الى القيد
 ففعله واعطته فرياً فقال وبلى بلاد جيلاً ثم عاد الى قيده قال ابن جرير
 انحد في الخو سبع مرات وعن ابن سيرين قال كان ابو يحيى لا يزال يجهد في الخو فلما
 اكثر سجنه فلما كان يوم القاصية راحهم فكلهم لم ولد سعد فاطلته واعطته فرياً
 وسلا حاً جعل لا يزال يعمل على رجل فيقتله ويدق صلبه فنظر اليه سعد فبقي متحيزاً
 ويقول من الناس فلم يلبسوا ان همزهم ابو يحيى ورجع وتقيده فجاء سعد وجعل
 يغير المرأة ويقول لبيسا ولبيسا حتى بعث الله رجلاً على فارس الباق لولا ان تركت
 ابو يحيى في القيود لظننت اني اربا بعض شاة فقلت والله ان لا ابو يحيى وحكت له
 فدنا به وجعل يوقده وقال لا تجلدك على خير ابد فقال انا والله لا اشربها يدك كنت
 اتنف اذا دعها لجلدكم فلم يشربها بعد ونقل هل الاخبار ان ابو يحيى هو القاتل
 اذ مات فادفني الى جنب كرمه تروى عظامي بعد موقرة وقها
 ولا تدفن بالفسادة فاشفى اخاف اذامات ان لا اذوقها
 نعم الهيثم بن عدي انه اخبره من رأى قبر ابو يحيى باذوبيان وقال في فواحي جرجان
 وقد لفت عليه كرمه وظلمت واشمرت فحجب الرجل وتذكر شعره والله اعلم

سنة اربع وعشرين

نفاة قال دفن عمر في اول الحرم ثم جلسوا للشورى فزوي عن عبد الله بن ابي ربيعة

ان رجلاً قال قبل لشورى ان بايعتم عثمان اطعنا وان بايعتم لعلي اسمعنا وعصينا
 وقال المسور بن مخرمة جاني عبد الرحمن بن عوف بعد هجوع من الليل فقال ماذا كنت
 عيناى كثير نوم منذ ثلث ليال فادع لي عثمان وعلي والزبير وسعد اذ دعوتهم فجعل
 يتناولهم وخذوا حذراً واخذ عليه فاما اصبح صلى صليب بالناس ثم جلس عبد الرحمن
 فجعل يمشى ويثنى عليه وقال في كلامه انى ريت الناس يا بون الاعشى ن وفي رواية فشرده
 وقال ما بعد يا علي فاق قد نظرت في الناس فلم اراهم بعد لكون عثمان فلا
 تجعل علي نفسك سبيلاً ثم اخذ بيده عثمان فقال بنا يعاك عيسى بن الله وسنة
 رسوله سنة الخليفةين بعدنا بعد عبد الرحمن بن عوف وبايعوا له احراراً ولا رتباً
وقال انس قال ارسل عمر الى ابي طلحة الانصاري فقال لئن كنت في حسين من الانصار مع هؤلاء
 اكثر اصحاب الشورى فانهم فيما احسب يحتجبون في بيت فقم على ذلك الباب يا بني اياك
 فلا تترك احدًا يداخل عليهم ولا تتركهم يهضمي اليوم الثالث حتى يروا احدكم اللهم
 انت خليفتي عليهم **وفي رواية** **زيادات مستأجرة حديث ابي واثل** قال قلت
 لعبد الرحمن اني بايعت عثمان وتكرهتم علياً قال ما ذنبى قد بدت بعلي فقلت ابايعك
 على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة ابي بكر وعمر فقال فيما استطعت ثم عرضت ذلك
 على عثمان فقال نعم **وقال الواقدي** اجتمعوا على عثمان الليلة بقيت من زينة الحجية
 وروى ان عبد الرحمن قال لعثمان خلوة ان لم ابايعك فمن تشير علي قال علي وقال
 لعلي خلوة ان لم ابايعك فمن تشير علي قال عثمان ثم دعا الزبير فقال ان لم ابايعك
 فمن تشير علي قال علي او عثمان ثم دعا سعدة فقال من تشير علي فاما انا وانت فلا
 نريد ها فقال عثمان ثم استأشرا عبد الرحمن الا هيان فرأى هوى اكثرهم عثمان ثم
 نودي الصلوق جامعة وخرج عبد الرحمن عليه ممامته التي تحمها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ثم تلا سيفه فصعد المنبر ووقف على راسه يدعوا ثم تكلم فقال
 ايها الناس اني قد استأشركم سرا وجعلت علي امامكم فلم اجدكم تعد لكون من احد هذين
 الرجلين اما علي واما عثمان ثم اني يا علي فتا م فوقف تحت المنبر فاخذ بيده وقال
 هل انت مبايع علي كتاب الله وسنة نبيه وفعل ابي بكر وعمر قال اللهم لا ولكن على

جبريل من ذلك وقال قتيق فقال قم يا عثمان فاخذ بيدك في موقع علي فقال هل انت
 سابعي في كتاب الله وسنة نبيه وفعل ابي بكر وعمر قال اللهم نعم قال فرفع ارسا سقفا
 المسجد وبني في يدك ثم قال اللهم شهيد اللهم اني قد جعلت مائة رقبتي من ذلك في رقبته
 عثمان فان روم الناس يبايعون عثمان حتى غشوه عند المنبر وقعدوه على الدرجة
 ثمانية وقعد عبد الرحمن مقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر قال ولما
 علي فقال عبد الرحمن من كنت فانا نيكك **علي** نفسه ومن **علي** باعما هدد عليه الله
 فيسويها جزا مطلقا فخرج الشيخ الناس حتى بايع عثمان وهو يقول خذعة وانما
 خذعه ثم جلس عثمان في جانب المسجد ودعا بعبيد الله بن عمر الخطاب وكان
 مجهورا في ارمع وسعد الذي مزع السيف من يد عبيد الله بعد قتله جثيته
 وهرمزان وبنت ابي لؤلؤة وجعل عبيد الله يقول لاقتل رجلا من شرك في دم
 ابي تعرض بالمهاجرين والانصار فقام سعد ليه فخرج السيفين يد وجعله
 بشرو حتى انجمعه وجعله فقال عثمان يا جماعة من المهاجرين شبروا علي في هذا
 الذي قتيق في سلا ما فتيق فقال علي اري ان تقتله فقال بعضهم قتل يوه بالزس
 وتقتل هو الميرم فقال عمرو بن العاص يا امير المؤمنين ان الله قد اعطاك ان يكون
 هذا الخديش ولك على المسلمين سلطان فانهم هذوا لسلطانك وانا ولهم
 وجعلها ردية واحملتها من مالي **وفيها** فتح بومدي الري وكانت فتحت قبل
 في ايد حذيفة وسويد بن مقرن ونقصوا **وفيها** صاب الناس رهاض كثير
 فقتل الهامسة الرهاض واصاب عثمان رهاض حتى تخلف من الحج واوصى وجع بالنس
 عبد الرحمن بن عوف **وفيها** اتوفى سرقة بن حنتم بومديان المديني وكان يترك قيدا
 وهو الذي ساخت قوائم فرسه ثم اسلم بعد الطائين وحسن اسلامه روى عنه جابر
 بن عبد الله وابن عباس وابن المسيب وطاوس ومجاهد وغيرهم **وفيها** اخبر
 عثمان عن الكوفة الفيرة بن شعبة واولها سعد بن ابي وقاص **وفيها** غزا الوليد
 ابن عقبة اذربيجان وارمنية لفتح اهلها ما صولوا عليه فسيروهم وجمع **وفيها**
 جاشت الروم حتى استعد امراء الشام من عثمان مدد فانهم بمائة آلاف من تعرت
 ففروا

فقتلوا حتى دخلوا الى ارضهم مع اهل الشام وعلى اهل العراق سلمان بن ربيعة البجلي
وعلى اهل الشام جبيب بن مسلمة الفهرى فقتلوا الفارات وسبوا واقتلوا اخصوا كثيرة
وفيها ولد عبد الملك بن مروان الخليفة

سنة ثمان وعشرين

فيها عزل عثمان بن عفان الكوفة واستعمل عليها الوليد بن عقبة بن ابى معيط بن ابي عمرو
ابن امية الاموى اخو عثمان لانه كنيته ابو وهب له صحبة ورواية **قال** بن
شهاب لا قدم الوليد امرا اتاه سعد فقال اكسبت بعدى او استحققت يدك فاب
ما اكسبت ولا حققت ولكن القوم استأثروا عليك بسلطانهم وهذا مما فتر على عثمان
كونه عزل سعدا وولي الوليد بن عقبة تذكر مصيبين من المنذر ان الوليد صلى بهم
الفجر اربعا وهو كان ثم التفت وقال ازيدكم وقد كان توليد عاملا لهم على بعض
الجزير وقاد فيه رفق برعيته **قال** بن عجل عثمان سمع ابن الكوفة لانه كان
تحت دين ابن مسعود فتقاماه واخضعما فغضب عثمان من سعد وعزل وقال
فيها شان الجيش من كوفة عليهم سلمان بن ربيعة الى برودة فقتلوا وسبوا وفيها
استنقض اهل الاسكندرية فغزاهم مروان العاص وسباهم فزعم ان السبي الذي تم
وكان حالك الروم بعث اليها عنزيل الخصى في مواكب فاستنقض اهلها غير المعوقين
فغزاهم مروان في ربيع الاول فافتتحها عنوة غير المدينة فانها صليح

سنة ست وعشرين

فيها زاد عثمان في المسجد الحرام ووسع واشترى الزيادة من قوم واي آخر من فهدم عليهم
ورضع الاثنان في بيت المال فصاحوا بعثان فامرهم الى الجبس وقال ما جركم على الاكل
وقد فعل هذا بكم عمر فام تصيحوا عليهم ثم كفهو فبهم فاطلقتهم **وفيها** اقتضت ساجور
اميرها عثمان بن ابي العاص الشقي فقتلهم على ثلثة الاف الف وثلثمائة الف

سنة سبع وعشرين

عزل معاوية قبرس فكتب البحر بالبحوش وكان معه عبادة بن الصامت وزوجته عبادة
ام حرام بنت ملحان الانصارية خالة انس فصرعت عن بعلتها فانت شريفة وكان

لشيء على الله عليه وسلم يقدر يديها ويقبل عندها ويشرها بالشهادة فتبرها بغير
 يقولون هذا قبر المرأة الصالحة **وفرض** اصحاب عثمان بن أبي العاص وبنو موسى اهل
 جبان على النبي الف ومائتي الف وصاح اهل دار الجرح على الف ومائتي الف **فرض**
 قال خليفة عمر بن الخطاب عن عمر بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح **فرض**
 اربع مئة ومعه عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن الزبير قالوا هو
 وجوهر بن سبطانة على بن يوسف من القير وان كان جرحه في مائتي الف مقاتل وقيل
 في مائة وعشرين الفا وكان المسلمون في عشرين الفا **قال** عبد الله بن ابي رهم
 عليا جرحه في مئتين في مئتين وثمانين الفا حاطوا بها وثن في عشرين الفا
 وانكفت الناس على عبد الله بن ابي سرح فدخل مسطاطا فخلده ورايت اباعه
 من جرحه بصوت به خلف عساكره على برزون اشبه معه جاريان فخللان عليه
 برزوين الطواريس وبني جنة ارض بيضاء ليس بها احد فخر حيث الى ابن ابي
 سرح صلب لي الناس فاحترت منهم ثلثين فارسا وقتل لساكرهم البتر اعلى في
 مصافهم وحملت في الوجه الذي رايت فيه جرحه وقتل الاصحاب في اجوارهم يرب
 فوالله ما شئت ان خرق الصوف اليم فخرجت مما عدل له وما يجيب هو ولا
 اصحابه الا اني رسول اليه حتى دنوت منه فعمرت اشرف فوشب على برزونه وولي مبارزا
 فاذا ركة وطعنت فسقط ثم دفنت عليه بالسيف فصب رأسه على رمح وكبرت
 وحمل المسلمون فادفن اصحابه من كل وجه وركبنا اكثناهم **قال** خليفة **وعند**
ابو ريس قال فرض ونام عبد الله بن ابي سرح افرقية فافتتحها فاصاب كل واحد الف
 دينار وقال غيره انهم الفارس بلغ ثلاثة الاف دينار وفتح ابنه افرقية سريلها
 وجلبها ثم اجتمعوا على الاسلام وحسنت طاعتهم وقسم ابن ابي سرح ما قاده عليهم
 واحد من الخمس بامر عثمان وبعث اليه بربعة اخماسه وضرب مسطاطا في موضع
 القير وان وفد بعد على عثمان فشكوا عبد الله فيما اخذ فقال اننا فعلت وذلك اليكم
 الآن فان رضيتم فقد جاز وان سخطتم فهو رد قالوا اننا سخطنا له فهو رد وكتب في
 عبد الله يرد ذلك واستصافهم قالوا اننا غرله عنا فكتب اليه ان سخطنا على افرقية

حاجب ثروناه وقسم ما قبلك فانهم قد سخطوا فرجع عبد الله بن ابي سرح الى مصر
وقد فرح الله فرقيته فزال اهلها السمع الناس واطوعهم الى زمان هشام بن
عبد الملك وروى سيف بن عمر ان عثمان ارسل عبد الله بن ارفع بن حصين وعبد الله
ابن نافع الفهري من فوجهما ذلك الى الاندلس فابياها من قبل البحر وكتب عثمان
الى من كتب الى الاندلس انابعد فان القسطنطينية انما تفتح من قبل الاندلس
وانتم انما تقتصرها كنتم تركاء في فتحها في الاجر والسلام ومن كتب قال نعيم البحر
الى الاندلس قوم فيمضوا يا يبرفون بنودهم يوم القيمة قال فيخرجوا لربها فاتها من برها
وجرها فتعثر الله على المسلمين وزاد في سلطان المسلمين مثل فرقيته ولم يزل مر الاندلس
كأمر فرقيته حتى مر هشام فجع البربر ومنهم والافزع عثمان عمن مصر فغضب وعقد
على عثمان ومن بنو عبد الله بن ابي سرح ان كتب عبد الله بن سعد الى عثمان يقول ان عمرو
بن العاص كسر الخرج وكتب عمرو بن عبد الله بن سعد فسد عليه كيد الحرب فكتب
عثمان الى عمرو ان تعرف وولي عبد الله فخرج فقدم عمرو ومغصبا فدخل على عثمان و
عليه جبة يمانية حمراء قطنا فقال له عثمان ما شئت جيتك قال عمرو قال قد
علمت ان حشوها عمرو فاني ردها وانما سالك اقلن هوام غيره وبعث عليه
بن سعد الى عثمان ما لا من مصر وحشد فيه فدخل عمرو فقال عثمان هل تعلم ان تلك
اللقاح ورت بعدك قال عمرو ان فضها لها هلك وروى سيف بن عمر ان عثمان بالاس

سنة ثمان وعشرون

قيل في اولها غزوة قبرس وقد مرت روى سيف بن عمر عن رجاله قالوا معاوية في اعادة عمر
عليه في غزوة البحر وفرت الردم من حصن فقال عمر ان قوتهم من قوتهم سمع اهل الانباغ
كلهم وصياح ويكهم حب الى من كل ما في البحر فام يزل عمر حتى نادوا ياخذ بقلبه
فكتب عمر الى عمرو بن العاص ان صف لي البحر وراكبه فكتب اليه اني رايت خلقا كثيرا
يركب خلقا صغيرا وكذا حرك القلوب وان تترك ربح العقول تزداد فيه العقول
قلة والشيب كثرة وهم في كد ودهاء عموذ انما الشرف وان يهاون فلما قرأ عمر الكتاب
كتب في معاوية واقبله لا اهل فيه مسلما ابدا قال الرازي وفي هذه السنة

فخر اجيب بن مسلمة سورية من ابن ارمي **في** انزوح عثما نايبة بنت لعنصه **فالت**
قبل ان يدخل باب **في** فخر الوليد بن عقبة الذي يجان فصالحه مثل حديثه

سنة ثمانين في

غزل عثما نايبة من البصرة بعبد الله بن عامر بن كزبواضاف اليه فارس **في**
افتتح عبيد الله بن عامر اصطخر عنوة فقتل ربي وكان على مقدمته عبيد الله بن ممر
ابن عثمان التيمي احد الاجواد وكل منهما راي النبي صلى الله عليه وسلم وكان على صطخر
قتال عظيم قتل فيه عبيد الله بن ممر وكان من كيا والامراء افتتح ما بور عنوة
وقلعت شيراز وقتل وضو شاب ناسم بن عامر لئن ظفروا لبلد ليتعلن حتى يسيل
الدم من باب المدينة وكان يرايز وجرد من شيراز من سرى فخرج منها في هاية الف
وسا وفتل مرو وحلفت على اصطخر ايمارا من امرائه في جيش يحفظون بها فقتل المسلمون
المدينة في درو الا والمسلمون معهم في المدينة فاسرف ابن عامر في قتلهم وجعل
الدم لا يجري من الباب فقتل له افيت الخاق فامرا بالآ فصب على الدم حتى
خرج من الباب ورجع الخولان فافتحمها نايبا واكثر فيهم القتل لكونهم يفتضون الصلح
في انقضت اذ يجيان فخرهم عبيد بن العاص فافتحمها **في** فخر ابن
عامر وعلى مقدمته عبيد الله بن بديل الخراعي فاقى اصبهان ويقال افتتح اصبهان
سارته بن غنيم عنوة وصلى **في** لما قدم ابن عامر البصرة قدم عبيد
ابن عامر الخا فاس فاقى ارجان فاغلقوا في وجهه وكان عن يمين لبلد وشماله
الجبال والاسيا ف وكانت الجبال لا يسلكها الخيل ولا تقبل الاسيا ف يعني السواحل
البحر فصالحهم ان يفتحوا له باب المدينة فمرو فيها مارا وفعلا ومنه حتى انتهى الى
الرومد جان فافتحمها ثم يفتضو الصلح ثم سارا ففتح قلعة شيراز ثم سارا فجورد
فصالحهم ويحكم فيهم بجلائش قيم ثم انصرف الى اصطخر فاصرحا مدة فنبهاهم في
المحصاة واقتل اهل جورد عامرهم فسا ق ابن عامر الى جورد فساخضهم فافتحمها
عنوة فقتل منها اربعين الفايعدون بالقصب ثم خلف عليهم مروان بن الحكم وقره
درة الى اصطخر وقد قتلوا عبيد الله بن ممر فافتحمها ثم سارا الى نسا فافتحمها وفتتح
سارته

وبابقي من زمان ثم أتوه فقتلوا ناسا على المقاتلة فاصحابهم لم يتركوا ذلك خلفا ،
وقال ابن جرير كتب ابن عامر بن عثمان بن عفان فارس فكتب عثمان يامره ان يوليهم
بن حيان اليشكري وهم من حيان لعبدى وجويث بن راشد على كور فارس وفرق
فرسانا بين ستة مغزاة لاختص بن قيس على الموزنين وجيب بن فرح اليربوعي على بن
خالد بن زهير على هرة واثير بن احمد اليشكري على مؤنس وقيس بن هبيرة السلمي على
نيسابور وفيها ان عثمان بن سعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوسعه وبناه
بالبحارة المنقوشة وجعل مدح من حجارة وسقفه بالساج وجعل طول ستين ذراعا و
مائة ذراع وعرضه خمسين ومائة ذراع وجعل البوابه كما كانت زين حمرة بواب الحج
عنان بالناس وضرب له بمنى فسقطا واثر الصلوع بها وبعرفته فعاينوا عليه ذلك
فجاءه على فقال والله ما حدث امر ولا قدم عهدي ولقد عهديت بفسك صلى الله عليه
وسلم يصلي ركعتين ثم اياك ثم عزم انت صدرنا من ولايتك فقال لرى رأيتيه و
كلهم عبد الرحمن بن عوف فقال ان اخبرته عن حياة الناس قد قالوا ان الصلوع
للمقيم ركعتان وقالوا ان هذا عثمان يصلي ركعتين فصليت اربعين اينذا وفي قد
اتخذت بكمة زوجة فقال عبد الرحمن ليس هذا بعدد فقال هذا رأيتيه ،

سنة ثمانين من الهجرة

من الوليد بن عقبة عن الكوفة بسعيد بن العاص ففرز اسعده طبرستان فافهمهم
فسالوه لاما ن على ان لا يقتلهم رجلا واحدا فقتلهم كلهم الا رجلا واحدا ابنتي نفسه
بذلك وفيها فقتل حورين ارض فارس فقتل شيئا كثيرا واقتل ابن عامر في هذا الوقت
بالدائرة كثيرة من ارض فرسان قال د روموي هند لما افتتح ابن عامر ارض فارس
سنة ثمانين هرب بن جرد بن كسري فابتعد ابن عامر بمجاهدين بن مسعود السلمي و
وجه ابن عامر فجا ذكروا لغيره من ارض الربيع بحار في الحسجستان فافتتح ذلك وباس
ثم صالح اهله مدية تخرج على الف وصيف مع كل وصيف جام من ذهب ثم توجه
ابن عامر الى خراسان على مقدته الا حن بن قيس فلقى اهل هرة ففرزهم ثم افتتح
ابن عامر ارضهم وهي نيسابور صلحا وبقيا له هنة وكان بها ابنتا كسري بن هرمز ،

وبعث جيشا فتتبعوا الله وسددوا الرماح فصالح من جاءه من اهل سوس على مائة وثمانين
 الفاً وبعث لاسود من كثرهم العدوى الى بين وبين بعث اهل مرو ويطلبون الصلح فضا لهم
 بن عامر على الف الف وثمان مائة واربعمائة الف في اربعة الاف جمع له اهل
 طخارستان واهل الجورجان ولخارياب وعلمهم بلو ساء فاقبلوا فقتلوا فقتلوا فقتلوا
 ثم هزم بقية المشركين وكان النصر ثم سار الاحبف على بلخ فضا الجوه على اربعة مائة الف ثم
 في خوارزم ثم نظفها ورجع وفتحت هراة ثم تكتوا **قياس بن اسحق** بعث ابن عامره
 جيشا الى مرو فضا الجوه وفتحت صلحا ثم خرج ابن عامر من نيسابور معتمرا قد اكرم فيها
 واستخلف على خراسان الاحبف بن قيس فلما قضى عمرته في خراسان واجتمع به ثم ان
 الجورجان و نغضوا وجمعوا جعلا كثيرا وعكروا مرو فنهض لقتالهم الاحبف و
 قاتلهم فبهم وكان وقعة مشهورة ثم قدم ابن عامر من المدينة الى البصرة فلم يزل
 عليها الى ان قتل عثمان وكنا معاوية على الشام ولما فتح ابن عامر هذه البلاد الواسعة
 كثر الخراج على عثمان واتاه المال بكل وجه حتى اتخذ له الخزان واذا ر لا رزق وكان
 يامر بالرجل مائة الف بكرة في كل بكرة اربعة الاف واقية **ويقال** **لقد اثنى ابو**
يوسف اخراجه من خزان كسرى مائتي الف بكرة في كل بكرة اربعة الاف .

ذكر من توفي في ركا

ابي بن كعب قال ابو حنيفة هو ثابت الاقاييل عندنا **جدة** **ابن جابر** بن ابيمة بن جبسا
 ابو عبد الرحمن الانصاري السلمي شهد العقبة وبعثا بعث النبي صلى الله عليه وسلم
 حارثا الى خيبر توفي بالمدينة عن ستين سنة .

حاطب بن ابي بلتعنة عمرو بن حمير الخزاعي حليف نجاشي بن عبد الغزي شهد بدرًا و
 المشاهد وهو الذي كتب الى المشركين قبل النجش يخبرهم ببعض امر النبي صلى الله
 عليه وسلم فعن ابنه وقيل عن غيره ولقبته قد تقدمت ثم كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اقامته في المشركين **الطخيل بن الحارث** بن عبد المطلب المصلي في اقباله سعيد بن
 عفيرة وهو اخو سيدة والحسين بن الحارث كان من السابقين الاولين شهد بدرًا
عبد الله بن كعب بن عمرو ابو الحارث ابو يحيى المازني الانصاري البصري كان على الحرس

الحديث

قال سليمان بن بلال عن يحيى بن حمزة عن سعيد بن المسيب عن يزيد بن حارثة عن قرق في زمن عثمان فسيجي ثوب ثم انهم سمعوا جلبة وصوت ثم تكلم فقالوا لاجد احد في الكتاب الاول صدق ابو بكر الضعيف في نفسه القوي في امر الكتاب الاول صدق عمر القوي الضعيف في الكتاب الاول صدق عثمان في من ارجعهم مضت اربع سنين وبقيت سنتان انت الفتن واكل السدي للضعيف وقامت الساعة وستا نيك خير من راس ومانع من راس **قال ابن المسيب** ثم هلك رجل من بني حنظلة فسيجي ثوب فسمعوا الجلبة وصوت ثم تكلم فقالوا ان اخا بني الحنظلة بن الحنظلة خرج صدق **قال ابن المسيب** هذا هو الذي تكلم بعد الموت لا يتكلمون في ذلك وذلك انه غشي عليه وسري بوجه ثم راجعت نفسه فتكلم بكلاما في ابى بكر وعمر وعثمان ثم مات لوقت ربه نقاة الشامين من عثمان بن بشير

سليمان بن ربيعة قال يقال له حجة سمع من روى عنه ابو بكر وعمر بن ميثون وكان بطلا شجاعا فافاضا عابدا ولاه عمر قصار كوفة ثم ولي زمن عثمان غزو بني عبيدة فقتل بلخي وقيل المقتول بها اخوه عبد الرحمن وقيل ان الترتك اذا قتل يستحق بقر سليمان روى لمسلم

عبد الله بن حنيفة ابن قيس السهمي يوحذفة من المهاجرين الاولين صاحب ربيع اخيه قيس الى الحبشة وكان رسولا الله صلى الله عليه وسلم اسلم الكسرى وكانت فيه عناية اسره الروم زمن عمر فاروقه على الكفر فابى عليهم فقال لهم انكم قبلتم مني حتى اطلقكم ومن علك ففعلوا فاطلقه ثم انما سيرا فلما قدم قال له عمر ق على كل مسلم ان يعقل رأسك وانا ابدا فقتل رأسه

عبد الله بن سرقه بن العتمر العدوي له حجة ورواية شهيد جدا وغيره **قال الزهري** شهيد بذكر **عبد الله بن قيس** بن خالد النخاري المالكي شهيد بذكر ولم يبق له عقب قال الواقدي **عبد الله بن رسول** بن يزيد الانصاري الحارثي **قال ابن** عبد البر شهيد بذكر **قال ابو نعيم** شهيد بذكر او الخندق وهو الذي نهش فراقه

علاء بن حرم استعمله عمر على البصرة بعد موت عتبة بن حزن ومن القسم بن محمد
قال جاءته جدتان الى ابي بكر فاعطى احداهما الام دون الام الا ب فقال له عبد الرحمن
ابن سهل رجل من بني حارثة شهيد بدرًا اعطيت التي لو ماتت لم يرثها وتركك التي
لو ماتت لورثها فجعله ابو بكر بينهما

بن سراقته بن المعتمر بن انس العدوي اخو عبد الله بدرى كبير من سراقته
ربيعه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوية ومعا عمرو بن سراقته وكانت
لعلي بن البطن طويلا فجماع فأتيت فاختنا صفيحة من حجارة فربطناها على بطنه
فشي يومًا فمنا قوما فضيغونا وقال عمرو كنت احب الرجلين تحمل البطن فاذا البطن
تحمل الرجلين **عمر بن سعد بن شريد بن قيس الانصاري** الاوسي له حصة ورزاية
وكان من زهاد الصحابة كان يقال النسيج وحده شهيد فتح الشام مع ابي عبيدة
وولى امره حمص ودمشق لعرفنا وولي الخلافة عثمان عزل عن حمص واستعمل معاوية
على جميع الشام **عروة بن حزم** ابو سعيد شاب عذري قلته لغرام وهو لذي كان
يشيب باينة عمه غفر بنت مبراج خرج اهلا من ابي جاز الى الشام فبصرهم عروة
واقتنعه من تزويجه بالفقرة وزوجها ما بن عم آخر فبصرهم عروة في محبتها ومن
قولته فيها

وما هو الا ان اراها فإداة : فابرت حق ما اكاد اجيب
واصرف عن شيئا كنت ليرتها : وانسى الذي عدت حتى تغيب

قيس بن عامر ابو زيد الانصاري السلمي شهيد بدرًا والعقبين **عبيدة بن حصين**
ابن حذيفة بن بدر بن عمرو بن خويم بن لودان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة الغزالي
ابن قيس غيلان واسم عبيدة حذيفة اصابتة لقوة فجمعت عيناه فقتل عينته
يكنى بامالك وهو سيد بني فزارة فازجهم **عالم الوادي** احدث بلاد الانبار
فسار عبيدة في نحو مايتهم بنت من آلهم حتى اشرف على بطن فخر ذهاب الجنى صلى الله
عليه وسلم فورد المدينة ولم يسلم ولم يسعد وقال اريد ان نومن جوزك فواثني
فواذعنا النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة اشهر فلما فرقت انصرف عبيدة الى بلاده

وأما ربيعة الفجاء النبي صلى الله عليه وسلم بالغابة فقال له الخثعم بن عوف ما جئت بمحمد
 سمعت في بلادهم ثم غزوه **وروي عن أبي السائب** قال كان عيينة بن حصين أحد رؤس الأعراب
 فاضل النبي صلى الله عليه وسلم إليه والي الخثعم بن عوف أريد أن جعلت لكم ثلث ثمر المدينة
 أترجعان بمن معكم فزيما بذلك فبيضا النبي صلى الله عليه وسلم يريد أن يكتب لهم
 الصلح فجاء السيد بن خضير وعيينة معا ورجليه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال يا عين المحرس أقبض جليك والله لا أرا رسول الله لا بعد حصولك بالرجع ثم
 قبل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أن كان أمر من السماء فاحترابه وإن كان غير
 ذلك فوالله لا نعطيهم إلا السيف وقال السعدان كذب فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم شق الكتاب فشقه فقال عيينة أما والله التي تركتم خير لكم من الخطة التي
 أخذتم وما لكم بالقوم طاعة فقال عبا بن بشر يا عيينة أبا السيف تخوفنا ستعلم
 أينما أجمع والله لا أمكان رسول الله ما وصلتم إلى مكانكم وإذ قومكم فربما يوقها يقول
 والله ما نرى أن نترك منهم شيئا ثم إن عيينة أسلم قبل الفتح **وروي عن أبي السائب**
 قال قبل عيينة بن حصين قتلناه ركب خارجين من المدينة فسالهم فقالوا الناس
 ثلثه رجل أسلم فزوم النبي صلى الله عليه وسلم يقال العرب وجل لم يسلم فزوميا لله
 ورجل يظهر للاسلاف ويظهر لقريش أنه معهم قال ما يسمى هؤلاء قال يسمون المنافقين
 قال ما بين وصفتم أحرم من هؤلاء أشهدوا لي منهم ثم ساق سعد قصة طييلة بلاد
 أسنا وفي نفاق عيينة يوم الحائفة وفي أسره عجبوز اليوم هو زن يلقب بالعداء
 فجاء ابنه فبيد له يري ما يئيه من الأبل فقتل عدي عيينة ثم غاب عنه ونزل إلى خمسين
 فأشنع ثم لم يزل به إلى أن بذل فربا عشرة من الأبل فغضب وأمنه فجاءه فقال
 يا عم أطلقها وأتركك قال لا حاجة لي بمجرك ثم قال ما رأيت كاليوم أمرا أكبد
 فاقبل اليوم نفسه فقال الفتى أنت صنعت هذا أعميتني عجبوز والله ما
 تدرى بنا هذا ولا بطنا بواله ولا فوجها ببارد ولا صاحبها بأوجد فآخذنا من
 بين من ترى فقال خذها لا يبارك الله لك فيها قال الفتى لا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قد كسا السبي فاحطأها من بينهم الكسوة فهذا كسوتها قال لا
 رائه

والله زافا رقه حتى اخذ منه سكر ثوب ثم روى الغنى وهو يقول انك لعبر بصيرة بالفرس
 وبعض النبي صلى الله عليه وسلم عيشة من الغنائم مائة من الابل **حسن الخلق**
عائشة قالت دخل عيشة من حصين على النبي صلى الله عليه وسلم وانا عنده فقال
 من هذه الخير قال هذه عائشة بنت ابي بكر فقال لا انزل لك عن احسن الناس ابنة
 حتى قال لا فلما خرج قلت يا رسول الله من هذا قال هذا الحق المطاع **قال بن سعد**
 وارقد عيشة حين اردت العرب وطلق بجناحه الاسدى حين تنافا من به فلما هزم
 طليحة اخذ خالد بن الوليد عيشة فاوثقه وبعث به الى الصديق **قال ابن عسبر**
 فنظرت اليه والعلمان يحسونه بالجريد ويخبرونه ويقولون اي عدو الله كفوت +
 بعدا يا برك فيقول والله ما كنت آمنت فلما كلمه ابو بكر رجع الى الاسلام قائما للدين
 قالت كانت ام البنين بنت عيشة علة عثمان فدخل عيشة على عثمان فبلاذن فعبه
 عثمان فقال ما كنت ارى ابي اجبت عن رجل من مضر فقال عثمان اذن فاصب من
 العتاة **قال ابن صائغ** قال تصوم الليل قال ابي وجدت صوم الليل يسر علي **قال**
الشافعي ثم عى عيشة في مرة عثمان **ابن الحسن** قال مات عثمان عيشة فقال
 الم فعل اتم فعل وكنت باي عمر ولا تايقنا قال كان عمر خيرا لنا منك اعطانا فافاننا
قيس بن فريد بن ثعلبة الانصاري احدى بني مالك بن النجار **قال مصعب الزبيري**
 هو جدي يحيى بن سعيد الانصاري وخالفه الاكثر وقيل هو جدي ابي مريم عبد الغفار
 ابن القسم الكوفي وقال ابن مأكولا انه شريد بدماء
 لبديد بن ربيعة العامري الشاعري المشهور الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم اصق
 كلمة قالها العرب قاتلة لبديد **ابن الكليني** ما خلا الله باطل
قال مالك بعض ان لبيدا اعتر مائة واربعين سنة وكان يكنى ابا عجيل
السبي بن جوين بن ابي وهب الخزوي من بابج تحت روى عنه ابنه سعيد **قال**
ابن عسبر من الجوع الانصاري شريد بدماء وغيرها وهو الذي قال جعلت يوم بدماء
 ابا جيل من شاني فلما امكنني حملت عليه فضربتة فقطعت قدمه نصف ساقة
 وضربني ابنه عكرمة على عاتق فطرح يدي وبقيت معلقة بمجدة بجني وجرحه فبني

عنه القتال فقاتلته مائة يومين وفيه لاسحقها خلف فلما آذنت وضعت قدمي عليها
ثم تحطأت عليها حتى طرحتها

عبد بن جعفر بن أبي طالب أبو القاسم الرهاشي ولد له اسماء بنت عيسى الحبشة ووفى
شباباً قاله **أبو جعفر** عام الف وثلثمائة بام كلثوم بنت علي بعد عمر من الخطاب **عبد بن**
عبد البر استشهد ببصرة **عبد بن العباس** بن عبد المطلب أبو العباس الرهاشي
قتل شاباً بالمغرب في وقعة إفريقية **عبد بن أبي خالطة** القوي حليف بني عبد
شمس قديم الأسلاف هاجر إلى الحبشة وشهد خيبر وما بعدها وقيل شهد بدرًا وتغزو
بدرين مدة وكان على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله أبو بكر وعمر على بيت
المال وقيل مات سنة أربعين **عبد بن عمرو** النخعي أحد بني مازن بن النجار
كان قد أصابه آفة فزأسه فكسرت لسانه ونازعت عقله وهو الذي كان معين
في اليوم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إذا جئت فقل لأخلاقه

نعيم بن مسعود أبو سلمة العظمي الأشجعي أسلم زمن الحندق وهو الذي خلد بين
الأحزاب وكان يسكن المدينة وله عقب **أبو غنيم** بن أوس بن زيد أحد بني النجار
شهد بدرًا والمشاهد وهو الذي وجد زيد بن ثابت معه الآيتين من آخر سورة
براءة **أبو ذؤيب** أهدى خويلد بن خالد الشاعر المشهور أدرك الجاهلية وأسلم في
خلافة الصديق وكان أشد هذيل وكانت هذيل شعوب العرب ومن شعوب

وإذا المنية انتشت أظفارها في الغيت كل تيمة لا تنفع

وتقبل في السامتين أريهم في أي لوب الدهر تضعف

توفي غارياً بأفريقية وقد شهد ستين سنة بن ساعدة وصلى على النبي صلى الله عليه
وسلم **أبو ذؤيب** بن أبي بن عبد العزى القوسي العامري ذكره بن سعد وحدث
أبو زيد **العمري** الشاعر اسمه حاملة بن المنذر الغساني أشد عثمان قصيد
بدوية في الأسد وكان يمس الس الوليد بن عقبة **أبو سيرة** بن أبي رهم بن علفزي
ابن أبي قيس بن عبد ود القوسي العامري قديم الأسلاف قيل هاجر إلى الحبشة وقد
شهد بدرًا وما بعدها وهو أخو أبي سلمة بن عبد الأسد أمه مارية بنت عبد المطلب
من

لدى الخليفة فخصص للصخرة المسمومة **يوم الخميس** عشرين من شهر ربيع بن مائة بن عشرين بن عبد
 مناف النوى لعدة هامة العرب وشيخ قريش وقاديتهم يوم الثلاثاء ثم أسلم يوم الخميس وشهد
 حينئذ عظة هامة التي صلى الله عليه وسلم من القلائم مائة من الابل وأربعين أوقية وقد
 فقت عينه يوم الثلاثاء ثم شهد ليرموك ودفع على كركر ريس ويقول الله الله
 انكم دائرة العرب وأنصبا للإسلام وهؤلاء ذرة الروم وأنصبا للمشركين فلهم هذا
 يوم من أيامك اللهم أنزل نصرك على عبائك فكان يذكر يومئذ ويحضر على القتال
 تحت راية ابن يزيد روى عنه ابن عباس وقيس بن حازم وقيل فقت عينه لأخرى
 يوم ليرموك وكان مقدم جيش الجاهلية يوم أحد وكان اسن من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقتدرين وكان يتجر إلى الشام وغيرها وقيل توفي سنة اثنين
 وقيل سنة ثلث وقيل سنة أربع وثلاثين ولم يخو تسعين سنة ،

يزيد بن شهر بن رزوز الجهمي كسرى زمانه نزل من المسلمين إلى مرو ،
 وضعفت دولته الأكاسرة وولت أيامهم فكان هذا خاتمهم ثم عليه امرأة مرو
 فقتلوه وقتل بل نبتة أتركوا وقتلوا خوصه فزرب ولقي الطيبات جعل فقتله
 غمرا ثم قتل به **سنة اثنين وثلاثين في السرا**

كانت وقعت المصيق بالقبوب من قسطنطينية وأميرها معاوية وفيها ترف
 سنان بن أبي سنان من همدان الذي حمل بن عيسى كان اسن من عهد حكاه
 هاجره وأبوه وشهد بديرا وكان من سادة الصحابة **قال أبو ذؤيب** هو أول من
 باع تحت الشجرة **عيسى بن الحرث بن المطلب** أخو الطفيل وقد ذكر توفي بعد
 أخيه الطفيل بأربعة أشهر وقد شهد بديرا قال صلى الله عليه وسلم إن ابنه هاجم
 وبني المطلب شي واحد لم يبقوا في جاهلية ولا إسلام .

العباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو الفضل أم النبي صلى الله عليه وسلم ولد
 قبل النبي صلى الله عليه وسلم بستين أو ثلث وخمسة بيزاع المشركين فاسترة
 المسلمون ثم أسلم بعد أن أذى نفسه وقدم مكة روى عنه ابنه عبد الله وفيه
 والأخف بن قيس وهام بن سعد وبالأخ بن وس ونافع بن جابر بن مطعم وجماعة

جبيب ابو مسعود بن الحسن بن محمد بن حبيب بن زهره واقام معه هذه ليلة ايضا فان من
 السابغين الذين شربوا من المشاهد طرا وكان له اصحاب سادة منهم علقمة والاشعث
 وصروق وعبيد الله بن داود بن ابي وطارق بن شهاب ويزيد بن حبيش ويزيد بن اسلم
 ويزيد بن ابي ربيعة وزياد بن وهب وخلق سواهم وكان صاحب نعل النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم كان قد جعلها حليا او شاها وكان يدهل على النبي صلى الله عليه وسلم ويدهم
 ويلزمه وتلقن من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة قال ابن السكيت
 رايت ابن مسعود عظيم البطن اخرا لساكنين **وقال ابن مسعود** رايت ابا عبد الله خفيف
 اللحم **وقال** **بيد الله بن عبد الله بن ميثم** كان خفيفا قصيرا شديدا لا دنة وكانت
 لا يمشي ومن غيره قال كان ابن مسعود لطيف القدر وكان من جود الناس ثوبا
 واطيب الناس ريقا **قال ابن مسعود** رايت ابا عبد الله بن مسعود بعد اثني عشر شهرا
ابو الحسن سمعت ابا مسعود المديني وابا موسى حين مات ابن مسعود واحدهما يقول
 لصاحبه انشأه ترك بعدك مثله قال لمن قلت ذلك فقد كان يؤذني له اذا اجبنا
 ورشده اذا عينا **قال ابو موسى** مكثت حينما وما احسب اب مسعود وامة الا من
 اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم من كثرة دخولهم وخروجهم **قال** **عبد الله**
 قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائطا فبشرف باجنته وقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يقرأ القرآن غضبا كما انزل فليقرأ قرأه من
 ام معه **قال ابن مسعود** ثم قعدت اذ هو يجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول بلسان نبطي فكان يقرأ قلتم يا اسئلك ايمانا لا كبريتة وكعبا لا شيند
 ورفعة نبيك **قال** **عبد الله بن مسعود** صلى الله عليه وسلم في احدى جنان الخلف **وقال**
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مؤمرا احد اهل خير مشورة لامرت عليم
 ابن ام ميعده رواه احمد في مسنده **من حديثه** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فتدوا بالدين من بعدني ابي بكر وعمر وعتد زهدي عمار ونسكوا بعد ابي ام
 ميعده **حسنه** الترمذي لكن لفظه وما حدثكم ابن مسعود فصدقه **عن الحسن بن**
علي بن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيت لاسي ما رضي لها بن ام

معبد **من حادثة من مضروب** قال كُتِبَ عَمْرُو بْنُ أَهْلِ الْكُوفَةِ مَن قَدِ بَعَثَ لِيكَم هَارِ
 ابْنُ يَاسِرٍ أَوْ ابْنُ مَسْعُودٍ مَعْلَمًا وَزَيْدٌ رَوَيْتُ شَرِيكَ قَاضِيًا يَدُلُّ مَعْلَمًا وَهَما
 مِنَ النُّجَبَاءِ ، مِنْ أَهْلِ بَنِي سُلَيْمٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ فَاسْمَعُوا لَهَا وَ
 أَقْبَدُوا بِهَا فَقَدْ أَشْرَبَكُمْ بِعِيْدَانِهِ عَلَى نَفْسِي **وقال** **عبد الله بن عمر** سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول استقروا القرآن من عبيد الله بن مسعود
 وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة **وقال** **مسروق** قال
 عبد الله بن مسعود ما من آية إلا أعلم فيم أنزلت ولما أعلم أحدًا أعلم بكتاب الله من قبله فبنيته
 لأبيته **وقال** **أبو زرعة** قال ابن مسعود ذكره يزيد بن أسد المصاحف وقال يا معشر المسلمين
 إن الله من نسخ كتاب المصاحف وبثها رجل ضيرى والله قد أسلمت وإن يغفل غفل
 أبيه يا أهل الكوفة ألقوا المصاحف التي عنكم وعلوها **قال** **الزهري** قلت ذلك
 لأجل عثمان بن زيد بن ثابت على كتابة المصاحف ويطالب سائر مصاحف الصحابة ،
 ليضلها أو ليغيرها فافعل ذلك ليجمع الأمة على مصحف واحد **وقال** **أبو زرعة** ،
 خطب ابن مسعود فقال علوا مصاحفكم كيف تأمرون إن أقرأه قراءة زيد بن ثابت
 وقد قرأت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم مضافا وسبعين سورة وإن زيد ألياف
 مع العلم أن له واثبات **وروى** **الأعشى** أنه أبا موسى قال لا تسالوني عن شيء ما دام
 هذا الجاهل بين أظهركم يعني ابن مسعود **وقال** **مسروق** انتهى علم الصحابة إلى خطه
 وابن مسعود **وروى** **سفيان بن عمار** أن ابن مسعود مات عن تسعين ألف نسخة
 رقيق مروض وما شئت وأرضى إلى الذين من العلوم **قال** **قيس بن أبي حازم** دخل الزبير
 عثمان بن عبد وفاة ابن مسعود فقال أعطني عطاء عبد الله فعيا ل عبد الله ألقى بيمن
 بيت المال فاعطاه خمسة عشر ألفا توفي عبد الله بالمدينة في آخر السنة وكان قد بدأ
 فرضها ما دونها بالبيع ولم تلت وستون سنة ،

عبد الرحمن بن عوف بن عبد بن الحرث بن زهرة بن كلاب أبو محمد القرشي الزهري أحد
 عشرة المشهورين بالحجة وأحد الثمانية السابقين إلى الإسلام وأحد ستة أصحاب
 الشورى روى عنه إبراهيم وحيد وعمر ومصعب وأبو سلمة ومالك بن أنس بن

ان عبد الرحمن بن عوف باع ارضاً من عثمان بن ابي بكر في ثمنها في ثمن آية
 زهرق وفي المراجعين وامرات المؤمنين فقالن يا نسيه متى الله بن عوف من سلبيل
 اكنبه وعن اسلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اؤاخذ ان الذي يحترق
 عليكن بعدى فهو الصادق لبار الله من سلبيل اكنبه وفيه عبد الرحمن
 من يفتي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عوف بن عبد الرحمن قال
 لا صواب بشي هلككم ان اختاركم وانفصل منها قال اول من رضي فاف
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك امين في اهل السنة والايض
 ابن ابي عمير ان عثمان اشكى رفاقاً فدعا عمران فقال اكتب لعبد الرحمن العهد من
 بعدى فكتب له وانطلق حران الى عهد الرحمن فقال لك البشوي ان عثمان كتب لك
 العهد من بعدى فقام بين القبر ولحق فقال اللهم ان كان من يولييه عثمان انا في هذا
 الامر فامتن قبل عثمان فلم يعش الا سنة اشهر وعن انزهري قال اوصى عبد الرحمن
 لم يشهد بئراً فوجد واما في لكل رجل باربعائة دينار ووصى بالنفوس في سبل الله
 وحدث ابراهيم بن عبد الرحمن قال سمعت علياً يوم موت ابي يقول اذهب يا ابي
 عوف فقد اكرمت صفوا وسقيت ريقاً وقال الله ابن سيرين اقسم نسيباً ابن
 عوف ثم من فكان ثلثاً يه وعشرين الفا ثوباً وثلثاً وخمسون سنة ودين بالبيع
 ككتب الاخبار ابو اسحق بن مافع الخيري الحيافي الكتابي اسلم في خلافة ابي بكر
 اوال خلافة عمر وروى عن حماد بن عيسى وكان كتب اهل الكتاب وكان في الغالب
 يعرف حقهم من ناطقها السعة علمه وكثرة اطلاعهم وروى عنه ابو هريرة وابن عباس
 ومعوته وابن ابي عمير بن عوف الخيري واسلم هو وعمر وروى عن الشام وغيرها وتوفي بمصر
 طالب غزاة ابو الدرداء وعمر بن عبد الله وقيل ابن يزيد وقيل ابن ثعلبة وقيل
 عمر بن قيس بن زيد ويقال عامر بن مالك الانصاري الخزرجي حكيم هذه الامة
 روى عنه انس بن مالك وابو امامة وجبير بن نفير وعلقمة وزيد بن وهب وقبيصة
 ابن ذؤيب واهلهم الدرداء وابنه بلال وسعيد بن الحبيب وخاله بن معدان
 وغيرهم وفي قصصاً ومثاق ودوره باب البريد ويعرف اليوم بدار المعزى قاله ابن

كعب الاخبار

عساكر كان اقنى شربل يفتب بالصخرة **قال ابو الهيثم** كنت تاجر قبل البعث فلما جاء
 الاسلام جمعت بين التجارة والعبادة فلم يجمعها فتركته التجارة ولزمت العبادة تاخر
 اسما ابني الدرر آء حتى كان من آخر الانبياء **قال** صلى الله عليه وسلم فيه ان
 امته وعدت اسلام الي الدرر آء **قال ابو بصير** **عنه** **قال** صلى الله عليه وسلم يوم بدر وشهد احد وكان
 يومئذ حسن البلاء وامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبرز من علي الجبل يوم احد
 فردهم وحده فقال نعم انما رس عويبر **قال** **عنه** **قال** صلى الله عليه وسلم في الجاهلية ان
 ما ن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير اربعة ابوا الدرر آء ومعاذ
 وزيد بن ثابت وابوزيد الانصاري **قال** **عنه** **قال** صلى الله عليه وسلم في الجاهلية ان
 ستة هؤلاء وابي بن كعب وسعيد بن عبيد **قال** وكان قد بقي على جميع بن حارثة سحره
 اوسوربان وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابن مسعود قد اخذ من ابني النبي
 صلى الله عليه وسلم بعضا وسبعين سورة وتعلم بقية القرآن من جميع ولم يجمع احد
 من خلفاء الصحابة القرآن غير عثمان **قال** **عنه** **قال** صلى الله عليه وسلم في الجاهلية ان
 للعلم والعمل ابوا الدرر آء اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته وبين سلمان فباه
 سامان يعوده فاد اسم الدرر آء مسدلة فقال ما شأنك قالت ان اخاك ابوا الدرر آء
 يقوم الليل ويصوم النهار وليس له فرسخ من الدنيا حاجة فباه ابوا الدرر آء فوجب
 به سلمان وقرب اليه طعاما فقال لسلمان كل قال ابني صائم قال اقسمت عليك لا تفطرو
 نا ففطروا بات سلمان عنده فلما كان من الليل اراد ابوا الدرر آء ان يقوم فمعه سلمان وقال
 ان جسدك عليك حقا ولربك عليك حقا ولا هلك عليك حقا وضطرو
 وصل واداهلك واعطاك كل ذي حق حقه فلما انان وجهه اصبح قال قم كان نشت
 ففما فتوضا ثم ركعا ثم خرجا فذا ابوا الدرر آء ليضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالذي امره سلمان فقال له يا ابوا الدرر آء ان جسدك عليك حقا مثل ما قال لك سلمان
وقال **عنه** **قال** صلى الله عليه وسلم في الجاهلية ان للعلم والعمل ابوا الدرر آء
 وسلمان وابن مسعود وعبد الله بن سلام **وقال** **عنه** **قال** صلى الله عليه وسلم في الجاهلية ان
 منك يا ابوا الدرر آء وكان ابن عمر يقول حدثونا عن العاصميين فيقال من هما فيمنع

مرور عید الله بن سعورید من الکوفة فمبلی علیہ وشدید ولم یعش ابن سعور بعد
 الا بمشقة ایام ویناقب الخیرة ورواه عنده عن جابر بن نفیر وبن عبد
 وسعید بن مسیب ولاحق بن قیس وقیس بن عباد و یواریس الخولانی و یو
 عثمان الزیدکی وبنیرهم وقد استوعب ابن مساکرة تاریخ بعض اخباره وروی عن
ابن قیس کان یأزم الأزر وبقوله رجلاً باخی فیقول له لست بأحیث أنا لست أنا
 قبل ان تستعمل کان ابو ذر یسجهاک مقدماً وکان فی جاهلیته یقطع الطريق **عنه**

حدیث اسماء

ان ابان کرکان یخدم النبی صلی الله علیه وسلم فاذ فرغ من خدمته أویأ فی المسجد وکان
 حویته فدخل النبی صلی الله علیه وسلم المسجد لیلعة فوجد فیها فتنبه برجله
 فجلس فقال لا اراک انما قال فاین انام فجلس رسول الله صلی الله علیه وسلم فناداه
 کیف انت اذ انزل جبرک منه قال الحق بالثام قال کیف انت اذ انزل جبرک منها
 قال اذ ارجع الی المسجد فیکون بیتی وینزلی قال کیف انت اذ انزلک الثانية
 قال اذ اخذتینی فاقبل حق الموت قال فکثر الیه رسول الله صلی الله علیه وسلم
 وقال اولک علی خیر من ذلک تنقاد لهم حیث قادوک حق تلغابی و انت علی
 ذلک اخرجیه احد **عنه** **عبد الله بن سیدان** قال تساجی عثمان و ابو ذر حق ارفعته
 اصواتهما ثم انصوف ابو ذر یسبها وقال سماع مطیع ولو امرت ان آتی عدنا وامرنا
 یخرج الی الزبقة **عنه** **سید بن خالد** أخبرنی ان ابان کر قال لعثمان واقعه لورمینی
 ان احب طیوت ما استطعت .

ابو ذر بن حشب حدثنی رجل من شیخ وامرته من بنی ثعلبة قال انزلنا بالزبدية فربنا
 شیخ اشعث فقالوا ما اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم فاستأذناه فغسل رأسه
 وازن لنا واستأذن بنأفینا نحن کذلک اذ اتاه نفون اهل العرة فقالوا یا ابان کر
 فعل بک هذا الرجل وفعل قبل انت فاصب لک راية فقال لا تذلو السلطان فانه
 من اذل السلطان فذلتوبه له وامره لو ان عثمان صلی الله علیه وسلم اطول حشبة سمعت و
 صبرت ورايت ان ذلک خیر له **عنه** **ام ذر** قالت واقعه ماسیر عثمان ابان کر یمنی

الى الزبيرة ومن رسلها قال له اذ بلغ البنا مسلعا فخرج منا وفان عطاوه اربعة ثمان
ثا واخفة وعما خاوه فساله ما كن فيه لسنة فاشتره ثم اشتره فاشتره فاشتره فاشتره
انه ليس من ونا ذهب ولا فضة تركا عليه الا وهو يتخطى على صاحبه ثابت البنا
قال نجا ابو الرداء مسكنا فو عليه ابو ذر فقال ما هذا تعمر د راء الله خير بها

سنة ثلث وثلاثين

كانت غزوة قبرس قاله ابن اسحق وفزوة افريقية وامير الناس عبد الله بن
سعد قاله الليث فيها قال خليفة جمع قارن جمعا عطيا بنا ومسي وهرمة +
واقبل في اربعين الفا فترك قيس بن الهيثم البلاء وهرب فقام بامر المسلمين عبد
ابن حاتم السلمي وجمع اربعة الاف مقاتل والتقى هو قارن ونصره الله وقتل وبني
وكتب الى ابن عامر بالفتح فاستمر له ابن عامر على خراسان ثم وجه ابن عامر عبد الرحمن
ابن حمزة على سجستان فصاحه صاحب دبرج وتقى باحق حومر عثمان قال خليفة
وفواخر لنعوية ملطية وحمين المرأة من الرحمن لروم وغزاه عبد الله بن ابي حرج بحشة
فاصيب فيها عيين معاوية بن حبيش وفيها قولي الله بن الاسود الكندي الزهري
كان في حجر الاسود بن عبد يغوث الزهري فيقال ببناء وقيل كان عبد حبش له قبيلة
واسم ابيه عمرو بن ثعلبة بن عاتق بن ولد اهاى بن قضاعة وقيل انه اصحاب رجا
في كبد فهرب الى مكة وخالف الاسود بن عبد يغوث كان من السابقين الاولين شهيد
بدا ولم يصب انه كان في المسلمين يومئذ فارس غيره واختلف في الزبير روى عنه حماد
وابن سمور وابن عباس وجبير بن نفير بن ابي ليلى رضيهم وعاش سبعين سنة
وصلى عليه عثمان وكان وحيدا آدم طولا لا باطن كبيرا شعره ليس اخضر مقرون العينين
وكان يوم الفتح على حجة النبي صلى الله عليه وسلم وقال ثابت البنا في كان عبد
الرحمن والمقداد بن قيس ثمان فقال له ابن عوف ماله لا تزوج قال له رضى بنتك قال
بن حنظل له وجهه فكفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخر في وجهه فقال
فكفى ان وجهك ولا فخر فوجهه باينة عمه حنيفة بنت الزبير بن عبد المطلب وكان
بها من اهل البيت لعقل تمام مع قوتها منه وعن طريقه قال قال رسول الله صلى الله

مروان مائة ألف دينار وأول أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فقهوا عليهم عثمان أن
 انقروا من عند الله أما نزيهكم عن الاختلاف فاقروا على أي حرف شئتم وأما الحق فوالله
 ما حية له بل ولا لغنى وإنما حية له بل الصدقة وأما قولكم أني أعطيت مروان مائة ألف
 فمنا بيت ما لهم فليست له بل عليه من أصبوا وأما قولهم تنازل أصحاب رسول الله فافان
 بشر أعصب وأرضي من أرضي قبلي حقا أو مطلقا فيها أنا أن شاء قورا وإن شاء عونا
 قرصي أناس وأصططوا ودخلوا المدينة وقال **محمد بن سعد** رجل من الكوفة أن
 المدينة الأشتر النخعي وسلم ما بين من الحرب وبني يدين فكشف وأبى بن قيس ومكلى
 ابن زياد وزيد وصعصة أبناء صوحان ولحارث الأعور وجند بن زهير وأصغر
 ابن قيس بن الوليد عثمان بن عبد الحميد بن العاص فممن دخل حيدايه إلى عثمان فزفرهم
 خنثى فابى عثمان أن يعزله فخرج الأشتر من بيته في نفر فبشر إلى الكوفة واستولى
 عليه بأوصد المنبر فقال هذا حميد بن العاص قد أتى من أن السواد بيثبات
 لا غلبه من قرش والساد مساقط رؤسكم ومراكز رماحكم فمن كان يرى منه حقا
 فليمنه من إلى الجبهة فخرج أناس ففكروا بالجمعة وأقبل حميد حتى نزل العذيب فجزى
 الأشتر إليه ألف فارس مع يزيد بن قيس الأدهبي وعبد الله بن كنانة العبدي فقال
 شرا وأزجها والحقاه بصاحبه فابى فافدى عنه فابى فافدى عنه فابى فافدى عنه فابى فافدى عنه
 الأشتر من الكوفة وقال يا أهل الكوفة ما عصيت آل الله ولكم قد وليت يا موسى أشعر
 صلاتكم وحذيفة بن اليمان فيكم ثم نزل وقال يا موسى اصعد فقال ما كنت لأفعل ولكن
 هل من فبايعوا الأمير المؤمنين وحذيفة ففركوا بهم فاجابهم أناس وكتب إليهم أن
 بائع فاعجب عثمان فقال عتبة ابن ربيعة أشعر أهل الكوفة

يصدق عليا يا ابن عفان وأحسب **هـ** وأمر عليا الأشري لياليا
 فقال عثمان نعم وشهدا وسيتين أن عت وكن الذي صنع أهل الكوفة بمحمد أول
 وهن دخل علي عثمان حين أجترى عليه ومن **الزهري** قال ولحق عثمان فعملت
 سجين لا ينتم عليهم أناس شيئا وأنه لأحب إليهم من غيرهم كان شديد علىهم ففان
 ولهم عثمان لأنهم ووصلهم ثم أنه توفي في أمرهم واستحل أقرابه وأهل بيته في

يتعلق به الناس عليه نبينا ولونه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر عمار
 عالم يغلب عليه والله اكبر فقد ولد وخرق ومن قام علي عثمان محمد بن البكر فسيل عالم
 ابن عبد الله فيما قيل من سب خروج محمد قال الغصب والطلع وكان من الاستقام مكان
 وعزة اقوام فطلع وكانت له والله ولزمه حق في خلة عثمان من ظهر وجه محاورته فقبل
 الله طارئ بين عثمان واضطرب امره قد انقلب معي الماشام قبل ان يهجم عليك
 من الاقبل لك به فان اهل الشام على الطاعة فقال ما تبع جوار رسول الله صلى الله
 عليه وسلم شئ وان كان فيه قطع خيط عنقي قال فابعت اليك جند اقل ان
 اقم علي جيران رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وراق يتجند يسكنهم قال يا امير
 المؤمنين والله لثمان ولقنن قال حسبي الله ونعم الوكيل وقد كان اهل مصر
 يا بعدو المشيعهم من اهل الكوفة والمجيرة وجميع من اجابهم وتعدوا يوما حيث
 شئتم اموازههم فلم يستقم لهم ذلك لكن اهل الكوفة ثار فيما يزيد من قيس القيس
 ولحق عليه ناس وعلى الحرب يومئذ القعقاع من عمر فانه واحاط الناس بهم فثأروا
 وقال بن يزيد بن قيس للقعقاع ما سبيلك علي وعلى هؤلاء فوالله اني لسامع مطيع
 وان لا ازم لمجاهدي الا اني استغنى من امانة سعيد ولم يظهر واسوي ذلك واستقبلوا
 سعيدا فردوه من الرجعة واجتمع الناس على ابي موسى فاقروه عثمان ولما دجع الامر كان
 للسبيل سبيل الى الخروج من الامصار فكانوا اشياهم ان يتوافوا بالمدينة لينظروا
 فيما يريدون واظهروا انهم ياتقرون بالمعروف وانهم ياتقرون عثمان عن شياء
 نظروا في الناس فتوافوا بالمدينة فارسل عثمان رجلين من بني خزوم ومن بني زهري
 فقال انظروا ما يريدون وكانا من ثاله من عثمان ادب فاصطبر الحق ولم
 يصطبعا فلما ثاروا واخبروهما فقالا من معكم على هذا من اهل المدينة قالوا
 ثأنته قالوا كيف تصنعون قالوا نريد ان نذكر لكم الاشياء قد نزعنا هاهنا قلوب
 الناس ثم نزع اليهم ونزعهم اننا قد نوزنا به بما فلم يخرج منها ولم يثبت ثم خرج
 كانا حجاج حتى تقدم فخطب به فتملحه فان ابي قتلناه فرجعا الى عثمان بالخير
 فضحك وقال اللهم سلم هؤلاء فانك ان تسلمهم شقوا فاما عمار فمولى على ذنب

ابن ابي اهب وعكرمة واتا محمد بن ابي بكر فانه اعجب حتى رأى ان الحق لا يذنبه ولما ابن
ساره فانه يعرض للبليل فارسل الى المصريين والكوفيين وبادى الصلوة جماعة وهم
عنده فاحل المنبر فاقبلوا مصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه
واخبرهم بالامر وقام الرجلان فقال الناس اقبل هؤلاء فانه رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من دعا الى نفسه او الى احد وصلى الناس امام فعليه لعنة الله فاقبلوه
فكان من ان بل نفعو ونقبل ونصروهم جميعا فانه هؤلاء قالوا انتم الصلوة في السفر
وكانت لآدم الاولاني قدمت بلدا فيه اهلي فأتعت طننا فافرا حيت عني واني والله
ما حيت الا ما حي قبلي واني قد وليت واني لاكثر العرب بعيرا او شاة فاني اليوم غير
بعيرين لي - كذلك قالوا نعم وقالوا فان القرآن كتب فتركها الا واحدا وان القرآن
واحد جاء من عنده واحدا وانما في ذلك تابع هؤلاء ائمة ذلك قالوا نعم وقالوا ان
رودت الحكم وقديره رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائفت ثم فرده رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيره وهو رده ائمة ذلك قالوا نعم وقالوا استعملت لاحد
ولم استعمل الا مرصيا وهؤلاء اهل علم فسلوهم وقودوني من قبل احدث منه وقيل في
ذلك فرسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حاقيل في فاستهالوا بهامة كذلك قالوا
نعم وقالوا اني اعطيت ابن ابي سرح ما اتاه الله عليه واني انما نقلت حسن الخصال
باب الف وقد نعل مثل ذلك ابو بكر وعمر فزعم الجند انهم يكرهون ذلك فودته
عليهم وليس ذلك لهم كذلك قالوا نعم وقالوا اني احب اهلي واهل بيتي اعظم
فاما جهم فلم يوجب جردا واما اعطاهم فلم فاما اعطاهم من مالي ولا استعملوا
لنفس ولا لاحد وكان قد قسم ماله واراضه في بني امية وجعل ولده كيعين من يعقل
ورجع اولئك الى بلادهم وضايعهم ثم انهم يكاثروا وتواعدوا المشرك فاما فان شوان
خريجا طليحاج حتى نزلوا بقرب المدينة فخرج اهل مصر في اربعة ايام واما اهلهم عبد
الرحمن بن عيسى البايوس وكان ابن بشار الليثي ورسول بن حوران السكوني ومقدم
الشافعي بن حرب العمري ومعه ابن السوفا وخرج اهل الكوفة في نحو عشرين اهل مصر
فيهم زيد بن صوحان العبدي والاشتر النخعي وزيد بن الفضل اماري وعبد الله

ابن الاصح ومقدمهم عمرو بن الاصح وخرج اهل البصرة وفيهم حليم بن جبلة وخرج بن
عبد الصمد بن وثير بن شرح العيس وابي هريرش الحنفي وعليهم هرون بن زهير السعدي
فاما اهل مصر فكانوا يشتهرون عليا واما اهل البصرة فكانوا يشتهرون الزبير ولما اهل
الكوفة فكانوا يشتهرون طلحة وخبروا الانبياء كل فرقة ان امرها سيئ دون الاخرى
حتى كانوا من المدينة على ثلث ففقدت ناس من اهل البصرة فانزلوا ذلخبت وتقدم
ناس من اهل الكوفة فانزلوا الاعوص وجاهاهم ناس من اهل مصر ونزل عامتهم بدار
المروة وشي فجاهاهم اهل البصرة واهل مصر نزلوا بن الصخر وعبد الله بن الاصح كيشوا
خبر المدينة فدخلوا فلحقا الزبير صلى الله عليه وسلم وطلحة والزبير وعلي فقالوا
اننا نؤم هذه البيت ونستعين من بعض عمالنا وساداتهم للناس نكلهم اين وبعث
فرحما فاجتمع من اهل مصر لغزو فأتوا عليا ومن اهل البصرة فنزلوا فلو علموا ومن
اهل الكوفة لغزو فأتوا الزبير لموم وقال كل فريق منهم ان يا بعضا صاجبا والا
كناهم وفرقا جماعة ثم كرونا حتى نقتلهم فأتوا المصريون عليا وهو عده حيا رزيت
وقد سرح ابنه الحسن المختار فيمن اجتمع اليه فلم لمصريون عليا هي وعرضوا له
فصاح بهم وطردهم وقال لقد علم الصالحون انكم ملعونون فاجعلوا الاصحبه لله
فانصرفوا ففعل طلحة والزبير بخود ذلك فذهب القوم وظهروا بهم راجعون
بلادهم وذهب اهل المدينة الحمازهم فاداباغ القوم المصالحهم كروا بهم وفتوا
اهل المدينة وداخلوا فخرجوا بالكبير ونزلوا في مواضع عشية نزلهم واحاطوا بعين
وقالوا من كنت يدك فمنا ومن لزم الناس بيوتهم فاق علي فقال ما ردكم بعد ذلك
قالوا وجدنا من يدك فمنا يا بئسنا وقال الكوفيون والبصريون نحن نخرج اخواننا
ونشهرهم ففعل الناس ان ذلك مكر منهم وكتب عثمان الخاطي الامصار يستدعهم
فساروا اليه على الصبب والذلولة فبعث معاوية اليه جيب بن مسلمة وبعث بن
ابن سرج معاوية بن حديج وسار اليه من الكوفة القعقاع بن عمرو فاما كان يوم الجمعة
صلى عثمان بالناس وخطب فقال يا هؤلاء الله الله فوالله ان اهل المدينة
تلعنوا انكم ملعونون على لسان نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم فاحموا الخطأ

ان اسير منها حتى شرب من الماء الخ قالوا اللهم نعم قال انتم الله والاسلام هل تعلمون ان
 المسجد صا قبا هله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتره ببيعة يغير له منها
 في الجنة فاشترى بها وزدها في المسجد ولتم تمنع اليوم ان اعلى فيه قالوا اللهم نعم قال
 انتم الله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عليه ثوب مكنة فترك عليه
 ابوبكر وعمر وانا فقالا لمن انما عليك بني وصديق وشريد ان قالوا اللهم نعم فقال
 الله شريد وابوبكر الكعبة التي شهيد ثم قال ولكن طلال عليكم امرى فاستجلبتم وارتفع
 سرابا السربنية الله واني لا اخلع حتى اموت او اقتل **ابن** قال اشرف عليهم
 فقال علام تقتلون وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرء مسلم
 الا باحدى ثلث كفر بعد اسلام او زنا بعد احصان او رجل قتل نفسا فوالله اني كنت
 في جاهلية ولا اسلام ولا قتلت رجلا ولا كنت **ابن** قد هتأنا نحن قتلون
 لا نقا تون عدوا جميعا ابدا ولا تقتلون فينا جميعا ابدا ولا يصولون جميعا ابدا ثم
 ارسل الي عبد الله بن سلام فقال ما ترى قال كنت فانت لم يبق لك في محبة فدخلوا عليه
 فقتلوه وهو **ابن** **عبد الله** بن معقل قال كان عبد الله بن سلام يحيى من امر له
 على حمار يوم الجمعة فلما حوصروا كان قريبا منها الناس لا يقتلوا غنا دواستبقوه فوالذي
 نفسي بيده ما قتلت امه بغيرها فصلى ذات بيدهم حتى يريقوا دم سبعين الفا فاجابته
 امه شقيرة فيصلي الله بينهم حتى يريقوا دم اربعين الفا وما هلكت امه حتى يريقوا
 القرآن على السلطان فلم ينظروا فيها قال وقتلوه وحلب على طريق علي بن ابي طالب
 فقال لا تأت العرق والزم منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده
 لمن تركته للقاء ابدا فقال من حول علي وعنا نقتله فقال دعوا عبد الله بن سلام
 فان رجلا صاع قبل لمحيد من هلال كمين ترفعون القرآن على السلطان قالوا لم ترائي
 الخواجة كيف بنا ولون القرآن على السلطان ويخط ابن عمر على عثمان وهو محصور
 فقال ما ترى قال ارى ان تعطيهم ما سألوك من وراء عتبة باب غير ان لا تطلع
 نفسك فقال وذلك خطأ ذلك وكانا واجدا عليه فقال ليس هذا يوم فانت تخرج
 ابن عمر ابرهم فقال اياكم وقتل هذا الشيخ والله ان قتلوه لم تحبوا البيت جميعا ابدا

ولم يجاهدوا عدوك جميعاً ابداً ولم ينصروا فيكم جميعاً ابداً الا ان يجمع الاعصاب والاهل
 مختلفة ولقد رايتهما واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون يقولون انهم
 عمر بن عثمان **عن ابن جابر** قال كان المصريون الذين حضروا عثمان ستاية
 رأسهم كانوا ثوبين بشر وارب عديس العلوي وعمرو بن الحق والذين قدموا من الكوفة ثوبين
 رأسهم الاشر النخعي والذين قدموا من البصرة مائة رأسهم حكيم بن جبلة وكانوا اربعة
 في الشروكان مثلاً لثمن الناس قد صاروا اليهم وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الذين خذلوه كرهوا القنعة وقلوبهم ان الامر لا يبلغ قتلهم فاقبلت ذموا لعل ما ضيعوا
 من امره ولعمري لو قاموا ارقام بعضهم فقتلوا في وجوه وقتل التراب لانصر فوفاين
وقال الزبير بن بكار حدثني محمد بن الحسن قال لما كثرت العلل على عثمان تتي على
 الى ما لم ينسج فكذب اليه عثمان اما بعد فقد بلغ الخزم الطنيين وحلف السيل الزبيا
 وبلغ الامر فوق قدره وطلع في الامر من لا يدفع عن نفسه فان كنت مأكولاً فكن خيراً كل
 والا فادركين ولما امزق البيت لاسعد بن عبد القيس والعلوي موضع الشبي من الجبل **قال**
محمد بن جابر بن مطعم لما حضر عثمان ارسل الجيخان ابن مملك مقتول وانك سلوب
وعن ابيان بن عثمان قال لما الحوا على عثمان بالرمي خرجت حتى اقيت علياً فقلت
 يا عم اهلكنا الحجابة فقام معي فام بزم لي رمي حتى فتر منكبه ثم قال يا ابن اخي اخرج خشك
 ثم تكون هذا شأنك **وعن محمد بن جابر** ان عثمان بعث الى علي وهو محصور يدعوه
 فاراد ان يأتيه فعلقوا به وسعوه غمر عمامة سوداء عن رأسه وقال اللهم لا ارضى
 قتله ولا امر به **عن ابي ابراهيم الخولاني** قال ارسل عثمان الى سعد فانا نكلمه فقتل
 له سعد ارسل الى علي فان تارك ورضي صلح الامر قال ثالث رسول الله فانا نكلمه معه
 علي فربما لك الاشر فقال الاشر لاصحابه اي يريد هذا قالوا يريد عثمان فقال
 وانه نثن دخل عليه فتقبلن عن آخركم فقام اليه في اصحابه حتى احلى من سعد
 واجلسه فاصحابه وارسل الى اهل مصر ان كنتم تريدون قتله فاسرعوا فدخلوا
 عليه فقتلوه **وعن ابي حمزة** موف الزبير قال لما اشتد الامر على عثمان يعني
 الذين عند في الله اتاؤنا في القتال فقال اعزهم علي من كان في علي طاعة الا

يقابلونهم من ابن عباس قالوا بعث عثمان المسورين بحموة الى معاوية يعلمه انه محصور
ويأمره ان يخرج اليه جيشا سريعا فلما قدم على معاوية ركب معاوية لوقته هو ورسام بن
عقبة ومعاوية بن حنظل فساروا من دمشق لعثمان عشرة اذ دخل نصف الليل وقيل رأس
عثمان فقال ابن الجبش قايما صبت الآ في ثلثة رجعة فقال عثمان لا تصل اليه رجلك ولا
اخر رجلك ولا جزاك خيرا فوالله لا أقبل الآ فيك ولا نقيم على آمن جلك فقال بالجملة
وامر لوبعت اليك جيشا فسموا به ما جعلوك تقتلوك ولكن معي ثياب فاخرج
معي فما شعر في احد فوالله ما هي الا ثلثة حتى ترى معالم الشام فقال شيئا اشترى به وفي
ان يجيبه فاسرع معاوية رجعا واد المسور يريد المناصة فلقى معاوية بندي الحرة رجعا
فقدم على عثمان وهو ذام لمعاوية غير ما ذره فلما كان في حضرة الاخريجبت المسور
ثانيا الى معاوية ليتخذه فقال ان عثمان احسن فاحسن اليه ثم غير فغير الله به فثقت
عليه فقال تركتم عثمان حتى اذا كانت نفسه في خيمته قتلتم اذهب فادفع عنه الموت
وليس ذلك بيدى ثم انزلني في سريره على رأسه فما دخل على داخل حتى قتل عثمان
سبعين رجلا منهم معاوية بن الحارث واصل الى حبيب بن مسلمة الفهري فقال
اشترى علي برجل يفقد الامرى ولا يقصر قال ما اعرف لذلك غيري قال انت لها وجعل
على مقدمته بن يزيد بن شجعة الحميري على الف وقال انا قدمت يا حبيب وقد قتل فلدا
تدعن احد اشارة اليه ولا اعان عليه الا قتلت وان اناك الخير قبل ان يصل فاقم حتى
انظروا بعث يزيد بن سمعة في لث في البغال فيعودون الخيل معهم الابل عرسا
الروايا فاعاد لسير فاقا قتلته بقرب جبير ثم اتاه النعمان بن بشير معه القميص
الذي قتلوه فيه بالدماء واصابع امرأته ناله قد قتلوها بضربة سيف فوجعوا
فقبض معاوية القميص على شبر دمشق والاصابع معلقة عليه والى بها من أهل
الشام الاياتون النساء والامسون الفصل الا من حلم ولا ينامون على فراش حتى
يتقوا قتلته عثمان او تغنى ارواحهم وتكون سنة وروى ان المغيرة
ابن شعبه دخل على عثمان وهو محصور فقال املك امام العامة وقد نزل بك ما ترى
واني اعرض عليك حصالا امانا ان تخرج فمقتلهم فان معلق عددا وفوه واما ان

تخرج بالأسرى الباب الذي هم عليه فتعده على رءوسهم فتلقى بمكة فانهم لما سمعوا ذلك
وانت بها وأما أن تلقى بالشمام فأنهم أهل الشام وفيهم معاوية فقال ابن أبي عاصم
دارهم جوق ولنا كوند أول من خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمته بسفك الدماء
فخرج عن ابن عمر أصعب عثمان يحدث الناس قال رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم الليلة في المنام فقال انطلقوا عندنا عندنا فاصبح صائما وقتل من يومه
وقال **عبد الله بن مسعود** ما أعلم أحدا منهم عليا في قتل عثمان وقيل وإن الدار حاصرتهم
ابن عمر والحسن بن علي ولكن عثمان عزم عليهم أن يلقوا تلوا **ومن حجة آخر** **عبد الله بن مسعود**
سبحان الله قال انطلق الحسن والحسين وابن عمر ومروان والزبير كلهم يشاك في السليح حتى
دخلوا عثمان فقال اعزم عليكم لما رجعتهم فوضعتم السليحكم ولزمت بيوتكم فقال الزبير
ومروان نحن نعزم على أنفسنا أن لا نخرج وخرج الآخرون **وقال ابن مسعود** كان مع
عثمان يومئذ في الدار سبعة من بني أمية هم نصريوهم حتى أخرجهم من أقطارها
و**ابن الحسن بن علي** راح حتى خرج **وقال عبد الله بن الزبير** قلت لعثمان قاتلهم
فوالله لقد أحل الله لك قتلا لهم فقال لا أقاتلهم أبدا فدخلوا عليه وهو صائم وقد
كان عثمان أمر ابن الزبير على الدار وقال أطيعوا عبد الله بن الزبير **وقال ابن مسعود**
جاء زبير بن ثابت في ثلثي يوم من الأنصاف فدخل على عثمان فقال ههنا الأنصاف وبالياب
فقال أما القتال فلا **ومن أبي هريرة** قال دخلت على عثمان يوم الدار فقلت حيا ب
الضرب فقال اليسرك إن تقتل الناس جميعا وناسهم قلت لا قال فانك إن قلت
رجلا واحدا فقتلت الناس جميعا فأنصرفت ولم أقاتل **ومن ابن مسعود**
المسور قال عازل الحصريون كافرين عن القتال حتى قدمت أمدد العراق من عند بني أمية
وأمدد بن أبي سرح من مصر فقالوا فما جئنا قبل أن يقدم الأمدد **ومن أبي سعيد** قال عسى
عثمان عشرين مملوكا ثم دعا بيرا وبن زهرا عليه ولم يلبس راقي جاهلية ولا سكا وقال
إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر فقال أصبر فإنك تغفل
عندنا القاتل ثم نشر المصحف بين يديه فقتل وهو بين يديه **وقال ابن مسعود**
قال حار وجعل كأنه ذيب فاطلع من باب ثم رجع فجاء محمد بن أبي بكر في ثلثة عشر رجلا

فدخل حتى انتهى الى حمامها فاخذ بالحيضة فقال يا اخي سمعت وقع خيلك فقال لعائني
 عنك معاوية ما اعني عنك ابن همام اعني عنك كتبك فقال ارسل لي حتى يا ابن
 اخي قال فان رأيتني استعدي رجلا من القوم عليه بعيت فقام الى عثمان يسقم حتى
 وجاءته رأسه ثم تقام وأعليه حتى قتله **سنة مائة** مائة سنة قال كنت في
 الطراد فدخلوا فجاء محمدنا فخذ بالحيضة عثمان فزها فقال يا ابن اخي دع لي حتى ذاك
 لتجذب ما يعز عليك ان تؤذي بأفرايته كأنه استحي فقام فجعل يطرف فوبخه
 هكذا الا ارجعوا الا ارجعوا قالت وقيل رجل من خلف عثمان يسعد رطله فقبض
 فجا بهرته فزابت الدم يسيل وهو يسعد ويقول اللهم لا تطلب يدي غيرك وحياء
 آخر فضر به بالسيف على صدره فاقصصه وتعاوروه باسيا فزهم فزأهم فزهرت
 بيته **سنة مائة** قال زجل من محبب من المصريين وانما سجدوا عثمان فاستل
 سيفه ثم قال افرجوا ففرجوا له فوضع ذباب سيفه في جفن عثمان فامسكت فابله
 بفت العرافة زوجة عثمان السيف لتقع عنه فز السيف اصابعها وقيل الذي
 قتله رجل يقال له **حماد بن قيس** ان محمد بن ابي بكر سورن وادعوه وحزم
 على عثمان ومعه كنانة ابن بشر سورن وعمر بن الحق فوجدوه عند بالته فبشعره
 فبشعره المصحف فتقدم محمدنا فخذ بالحيضة فقال يا نعل قد جرتك الله فقال
 لست بنعل ولكني عبد الله ولير المؤمنين فقال ل محمدنا اعني عنك معاوية و
 فلان وفلان قال يا ابن اخي دع لي حتى فما كان ابرك لي قبض على ما قبضت فقال
 ما يراد بك اشهد من قبضتي وطعن جنيد يسقم ورفع كنانة مشا قص فوجأ
 فجا في اذن عثمان فمضت حتى دخلت في حلقه ثم علاه بالسيف **سنة مائة**
 فز كنانة بن بشر جبينه بعمود حديد وضر به سورن المرادي فقتله ووثب عليه عمرو
 ابن الحق ويدر حتى قطعت سبع طلمات وقتل ذلك منه وست لما في نفسي **سنة مائة**
المغيرة قال حصروه اثني عشر يوما **سنة مائة** **سنة مائة** مائة سنة قال فتح
 عثمان الباب ووضع المصحف بين يديه فدخل عليه رجل فقال بني وبنك كتاب
 الله فخرج وتركه ثم دخل عليه آخر فقال بني وبنك كتاب الله فاصوى اليه بالسيف

فأتاه بيده فقتله فقال ما والله أنا لأؤلفك خلة تصحف ويحل عليه جل
 يقال له الموت الأسود خنته قبل أن يضربه بالسيف قال فوائده ما رأيت شيئاً
 البين من خلقه لقد خنته حتى رأيت نفسه مثل الحان ترد وفي جسده **قال** **الشيخ**
 قتلته **عند** **المصر** وشده بعد لعنه على كنانته من بشر فقتله وشده سودانه على العبد
 فقتله **وقال** **ابن نصر** عن أبي سعيد قال ضربوه في الدم على المصحف على قوله
 فيسكنكم الله وهو السج العليم **وذكر** **ابن جرير** أنه ذهب هو وسهيل المخرمي
 فأخرجوا إليه المصحف فإذا قطرة الدم على فسكنكم الله الله قالوا لعنه في المصحف
 ما حلت **ومن** **الزهري** قلت لسعيد بن المسيب هل أنت مجتري كيف قتل عثمان
 قال قتل مظلوماً ومن خذله كان معذوراً ومن قتله كان ظالماً وأنه لما استخلفه
 ذلك نفر من الصحابة لأنه كان يحب قومه ويؤثرهم فكان يكون منهم ما يكره الصحابة
 فيستعجبونهم فلا يميزهم فإذ كان في الست الفج الأولى خراستاً ثربني عمر فؤادهم وما
 اشرك معهم أحد أقول عباد الله بن سعد بن أبي سرح مصر فكنت عليها نقابة أهل
 مصر وشكوتهم ويتظلمون عليه وقد كان قبل ذلك من عثمان هبات إلى ابن مسعود وأبيه
 ذروها ونحن عليه قومهم وبقية المصريون يكون ابن أبي سرح كتب إليه يتهمد ده فاب
 أن يقبل وضرب بعض من أتاه من شكاه فقتله فخرج من أهل مصر سبعة رجل فزولوا
 المسجد وشكوا إلى الصحابة ما صنع ابن أبي سرح بهم فقام طلحة فكلم عثمان بكلام شديد
 وأرسلت إليه عائشة تقول له انصرف من عاملك ودخل عليه على وكان تكلم القوم
 فقال أما بسا لولك رجلاً مكان رجل وقد ادعوا قبله دعاً فأعزله وأقمن بينهم فقال
 اختاروا رجلاً أوليه فاشأروا عليه محمد بن أبي بكر فكتب مهله وخرج معهم عدة
 من المهاجرين والأنصار ينظرون فينا بين أهل وابن أبي سرح فلما كان محمد على مسيرة
 ثلث من المدينة إذا هم بفلان أسود على بعير مسرعاً فسألوه فقال درهمي أمير المؤمنين
 إلى عامل مصر فقالوا هذا عامل مصر وجاء إليه إلى محمد فنقشوه فوجدوا أدواته متفكلاً
 فشقوقها فإذا فيها كتاب من عثمان إلى ابن أبي سرح فجمع محمد من عنده من الصحابة
 ثم ذك الكتاب فإذا فيه إذا أنا ك محمد وثلاث وثلاثون فاستحل قتلهم وأبطل كتابه

رثيت على ملك فلما قرأوا الكتاب وجعلوا الى المدينة وجعلوا ملحة وعليها الزبير
 وسعدا وفضوا الكتاب فلم يبق احد الا حتى على عثمان وزاد ذلك غصبا وجنفا
 اعوان ابن ذر وابن مسعود وعمار وصاحبه وولت عثمان واجلب عليه محمد بن ابي بكر
 بنى قومه فلما رأى ذلك على بعث الى طلحة والزبير وعمار ثم دخل على عثمان ومعه
 الكتاب والغلاد والبغير فقال هذا الغلاد والبغير لك قال نعم قال فبئس لك
 فقلت انه مكتوب ولا امر به قال فالحق ما قلت قال نعم قال كيف يخرج غلامك
 ببغيرك بكتاب عليه خاتمك ولا تعلم به وعرفوا انه خط مروان وسالوه فرفع
 لهم مروان فاني وكنا عنه في الدار فخرجوا من عنده غصبا يا وشكوا في امره وعلموا انه
 لا يخلع بباطل ولزموا بيوتهم فحاصره اولئك حتى شغوه الماء فاسترفوا فقال
 انيكم على قالوا لا قال انيكم سعد قالوا لا فسكت ثم قال الا احديت قتيلا فبلغ ذلك
 عليا فبعث اليه بثلاث قلوب فخرج في سبيلها جماعة حتى وصلت اليه وبلغ عليا ان
 عثمان يرا وقتله فقال انما اردنا مروان فاما عثمان فلا نذع احد يصل اليه وبعث
 اليه الزبير ابنه وبعث طلحة ابنه وبعث عدة من الصحابة ابنا وهم ينعون لك
 منه وسالوا فخرج مروان فلما رأى ذلك محمد بن ابي بكر ورمي الناس عثمان بالسرقة
 حتى غضب بالدعاء على بابهم واصاب مروان سهم وغضب محمد بن طلحة وشجع قنبر مولاه
 على وخرج الحسن بن علي فغشي محمدان يغضب بنوها ثم حال الحسن فاتفق هو وصاحبه
 وقصورا من دار حتى دخلوا عليه ولا يعلم احد من اهل الدار لانهم كانوا فوق البيوت
 ولم يكن مع عثمان الا امراته فدخل محمد فاحذ به فبعثه فقال واسعه لوزان ابوك
 لساه مكانك حتى قترت يدك ووثب الرجلان عليه فقتلاه وهربا من حيث
 دخلوا فصرخت المرأة فلم يسمع منها لما في الدار من الجلبة فصعدت الى الناس
 فاجترتهم فدخل الحسن والحسين وغيرهما فوجدوه مذبوحا وقال علي كيف قتل
 وانتم على الباب ولطم الحسن وضرب صدر الحسين وشتم ابن الزبير وابن طلحة وخرج
 غصبا نالوا الى منزله فجاؤا الناس يرمعون اليه لبيبا يعوه قال ليس ذاك انيكم انما ذاك
 الما اهل بيوتهم رضوه فهو خليفة فلم يبق احد من البدرين الا على فكان
 اول

اول من بايعه طلحة لمسانه وسعد بنه ثم خرج الى السجدة فصعدا فخير فكان اول
من صعد اليه طلحة فبايعه بنه ثم بايعه الزبير وسعد وانصاية جميعا ثم نزل فدعا
الناس وطلب مروان فهرب منه وقاربهم وخرت مائسة باكية تقول قتل عثمان و
جاء علي الى امرأة عثمان فقال من قتله قالت لا ادري فاخبرته بما صنع محمد بن ابي
بكر فسأله علي فقال تكذب فوافقه دخلت عليه وانا اريد قتله فذكر لي ابي فقت
وانا تأتيت الى الله والله ما قتلت ولا اسكت فقامت صدق وكنته دخل اللذين
قتلاه **عمر بن الخطاب** بن ابي وقاص قال اجتمعنا في دار عمر فمات للبيعة بعد قتل عثمان
فقال ايومهم من حذيفة اما من بايعنا منك فلا تحول بيننا وبين قضيائنا فقال لعمار
اما دم عثمان فلا فقال يا ابن سمية اتقبض من جذرات جلده من ولا تقبض من دم
عثمان فتفرقوا ولم يبق غير بيعة **ورثه** **عمر بن الخطاب** بن الحسين بن ابيه قال قاله ربه
ما كان في القوم ارفع عن صاحبنا من صاحبكم يعني عليا عن عثمان قال فقلت فما
بالكم تسبونه على المنابر قال لا يستقيم الامر الا بذلك وراه ابن ابي عمير باسناد قوي
ورثه **عمر بن الخطاب** عن عبيد الله بن عبد الله قال كان لعثمان حذابة يوم قتله
ثلثون الف درهم وخمسون ومائة الف دينار فاشتريت وذهبت وترك الف درهم
بالزبدية وترك صدقات بغيره الف دينار **وعنه** **زيد بن ابي حبيب** قال بلغني ان
الركب الذين ساروا الى عثمان مما همم بجوا **وعنه** **زيد بن ابي حبيب** قال سمعت عليا يقول
والله ما قتلت يعني عثمان ولا امرت ولكن غلبت يقول ثلثا وجاء عنه انه قهر
قتله عثمان **وعنه** **الشعب** قال سمعت من رافق عثمان احسن من قولك عيب بهالك

فكف يده ثم اطلق يابه ١٠ واليقن ان اقله ليس بمغافل

وقال لاهل الدار لا تقتلوه ٢٠ عفا الله عن كل امرء لم يقتل

فكيف راي الله صلواته ٣٠ العداوة والبغضاء بعد اتصال

وكيف راي الخير ابريعة ٤٠ عن الناس اوبار النعام الجوفل

ورثاه حسان بن ثابت بقوله

من سره الموت صرقا لا مزاج له ٥٠ فليات مائة في دار عثمانا

صهروا بأسوط عشرون السجود به ، يقطع الليل تسبيحا وقرا
صهرا فذه لكنا اي ويولد له ، قد ينفع الصبر في الكروه اجانا
لسمعنا وشكنا في رباؤهم ، الله اكبر يا ثارات عثمان

وتمت توفي في هذه السنة

عمر بن الخطاب بن الحرث بن عبد المطلب الهاشمي له صحبة استعمل النبي صلى الله عليه وسلم
على بعض صدقات مكة وبعض اعمالها ثم استعمله ابو بكر وعمر وعثمان على مكة ثم اتفق
الى البصرة واتفق بها دارا

عبد الله بن مسعود بن كعب بن مالك الغنزي عنزي وتل حليف آل الخطأ ب العدوي
اسلم قبل عمر وهما جارا هجرتين وشهد بدر وكان الخطأ ب قد تنبه وكان معه لواء عمر
لما قدم الجابية مات قبل عثمان بايام قليلا وكان قد اقرم بيته فلم يشعروا
الا حينما زنته قد اخرجت وروى عنه ابنه عبد الله وابن الزبير وابن عمرو وابن عامر
ابن رسول الله بن وهب بن زعبة بن الاسود بن المطلب بن اسد القرظي له
واسه فريسة اخت له سلمة ام المؤمنين قيل له صحبة الاصح لا روى عنه عروة وغيره
وقتل يوم الدارع عثمان

عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله الخزرجي والد الشاعر المشهور وهو اخو
عيسى كان اسمه جبرافضاه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وكان جد الاسدي ومن
احسن الناس صورة وهو الذي بعثته قرش مع عمرو بن العاص الى الحبشة فحب
اذية مهاجرة الحبشة ثم اسلم وحسن اسلامه ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجنة ومما لم يبق فيها الى ايام فتنة عثمان فقباه لينصروه فوقع عن رحلته فمات
بقرب مكة **وقال ابو ابي** ان عبد الله بن ابي ربيعة قال دخلوني معكم في الشورى
فلما بعدكم مني رأي قالوا لا تدخل معنا فقال ان يا بعتهم لعلي سمعت وعصيتا و
يا بعتهم لعثمان سمعنا واطعنا ولما حضر عثمان اقبل عبد الله مسرعا ينصره ثم مضى
فلقيه صفوان بن امية على فرس وهو على بقلعة فجعلت من الفرس فصرخت عبد الله
نكسرت فخذ فوضع في سريتهم جزنا سا كثيرا في الطلب بدم عثمان **عثمان بن عفان**

بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس أمير المؤمنين أبو عمر وروى عنه عبد الله القشيري
 روى عن أبيه صلى الله عليه وسلم وعن اثنين وروى عنه بنوه ابان وسعيد وعمر
 ومولاه حران وأنس وأبو أمامة بن سهل والاحنف بن قيس وسعيد بن المسيب وأبو ذؤيب
 وطاهر بن شهاب وعلقمة ومالك بن الأوس بن الحديان وغيرهم أحد السابطين الأولين
 وذو القورين وصاحب الزبيرين وزوج الأثنين قدم الحباية مع عمر تزوج رقية بنت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل المبعث فولدت له عبد الله وبه يكنى وبأبيه عمرو
 هـ أروى بنت كريمة بن حبيب بن عبد شمس وأمها البسيت بنت عبد المطلب بن
 هاشم وهاجر برقية إلى الحبشة وخلفه النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر
 يرضها وتوفيت بعد بدر بليال فضرِب له النبي صلى الله عليه وسلم سريره وجره ثم
 زوجه بأم كلثوم ومات ابنه عبد الله سنة أربع من الهجرة وله ست بنين كان فيها بلعنا
 إلا بالطول ولأبنا قصير حسن الوجه كبير اللحية أسمر اللون عظيم العنق عبيد بن
 المطلب بن خنيسب بالصفرة قد شد أسنانه لانه ذهب عن أبي عبد الله مولى شاة
 قال رأيت عثمان بن عفان يخطب وعليه ازاد عليه ثمنه أربعة دراهم ورجله كوفية
 مشقة ضرب بالهمى خفيفه طويل اللحية حسن الوجه ومن عبد الله بن حزم قال
 رأيت عثمان فمأرايت ذكرأ ولا أنثى أحسن وجهاً منه **عن أبي نعيم** قال قد
 علم عثمان فقد قال لقد أخذت منذ رب عشر ألفي أربع أربعة في الإسلام ولا تعبت
 ولا تمنيت ولا وضعت تمنيت على فرجى منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
 مرت بي جمعة منذ أسلت الأول فاعتق فيها رقية الآن لا يكون عندي فاعتمها بعد
 ذلك ولا زينت في جاهلية ولا إسلام **عن ابن جرير** أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال أنا بنو عثمان بن لؤي إبراهيم عليه السلام **عن أبي هريرة** أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أتى عثمان عند باب المسجد فقال يا عثمان هذا جبريل
 يخبرني أن الله زوجك أم كلثوم بمثل صداق رقية وعلى مثل حجة ما أخرجها ابن جابر
ويروى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا إبراهيم إلا إبراهيم تزوج فاني
 قد زوجت اثنين ولو كان عندي ثلثة لزوجته بها وما زوجت إلا رجلاً من نسائي

وعنه قال انما سمى عثمان ذا النورين لاننا لانعلم احدا اخلق بابنه علي النبي بنى غيره
وعنه عن ابي سعيد قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعا يديه يقول عثمان
وعنه عن ابن مسعود قال جاء عثمان ابا النبي صلى الله عليه وسلم بالثوبين فلبسهما
 وهو يجر جيش العسرة فصرها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقلبها في يده ،
 ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم رواه احمد في مسنده وفي مسند ابي يعلى عن
 حديث عبد الرحمن بن عوف انه جره جيش العسرة بسبع مائة اوقية من ذهب
وعنه قال جر عثمان بسبع مائة وخمسين ناقة وخمسين قرسا يعني في غزوة ،
 بورك **وعنه** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله عثمان تستحي للملكة
 من بني النضير قالوا قد اقدم المهاجرين المدينة استنكروا الله وكانت لرجل من بني
 غفار عين يقال لها رومة وكان يبيع منها القرية بمذ فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تبعتها بعين في الجنة فقال ليس لي يا رسول الله عين عندها لا استطيع
 ذلك فيبلغ ذلك عثمان فاشترها بخمسة وثلاثين الف درهم ثم اتي النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال اشتر لي مثل الذي جعلت له عينا في الجنة ان اشترتها قال نعم
 قال اشترتها وجعلتها للمسلمين **وقالت عائشة** فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مضطجعا في بيتي كاشعا عن غنديه اوساقه فاستأذن ابو بكر ثم عمر وهو على ذلك
 الحال يتحدث ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه
 فدخل يتحدث فلما خرج قلت يا رسول الله دخل ابو بكر فلم يجلس له ودخل عمر فلم يجلس
 له ودخل عثمان فجلس وسوى ثيابه قال لا استحي من رجل استحي منه الملكة رواه
 مسلم **وعنه** **الحجة بن عبيد الله** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي نبي
 ورضي عثمان لوزجه الترمذي وفي حديث **الحفص** ثم جاء عثمان فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم انك لم وبشره بالجنة على بلوى تصيبه **وقال سليمان بن يسار** اخذ بهجة
 العنقا روى عن عثمان التي كان يحضرها فكسرهما على ركبته فوضعت الاكلة **وقال ابن**
عمر كما تقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان رواه عنه جرير
وقال الشعبي لم يجمع القرآن احدا من الخلفاء من الصحابة غير عثمان ولقد فارق علي

الدنيا وما جمعه **وقال ابن سيرين** كان أعلمهم بالمناسك عثمان وبعده ابن عمر **وقال**
 ربعي بن حذيفة قال لي عمر بن الخطاب يبولون بدي قد نظروا الخيمتان **من حذيفة** من
 مضرب قال يجتمع عمر وكان الحادي يجدها أن الأمير بعد ابن عثمان وتجهت مع عثمان
 وكان الحادي يجدها أن الأمير بعد علي **وقال حماد بن زيد** لما قتل أن علياً أفضل
 من عثمان لقد قتل أن الصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خانوا **وقال ابن**
 مسعود حين استخلف عثمان أتراب خير من بقي ولم ينال **وقال عمار بن عبد الله** قال أول
 من كثر ظمير بالمدنية طبر أن الحرام والرمي يعني بالسبدق فامر عثمان رجلاً فقبضها
 وكسر الخلاهقات وجع من وجوه أن عثمان قرأ القرآن كله في بكعة **وقال انس** أن
 حذيفة قدم على عثمان وكان يفزع مع أهل العراق قتل أرونية فاجتمع في ذلك الغزو
 أهل الشام وهمل العراق فتنازعوا في القرآن حتى سمع حذيفة من اختلافهم
 ما يكره فركب حتى أتى عثمان فقال يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا
 في القرآن اختلاف اليهود والنصارى في الكتب ففزع لذلك عثمان فأرسل الخفصة
 أم المؤمنين أن أرسلني إلى بالصحف التي جمع فيها القرآن فأرسلت إليه بها فامر زيد بن
 ثابت وسعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن
 ينسخوها في المصاحف وقال إذا اختلفتم أنتم وزيد في عروية فأكثروها بلسان
 قريش فان القرآن أنما نزل بلسانهم ففعلوا حتى كتبت المصاحف ثم روى عثمان الصحف
 إلى الخفصة وأرسل إلى كل جند من أجناد المسلمين بحصيف وأمرهم أن يحرقوا كل صحيف
 يخالف المصحف الذي أرسل إليهم به فذلك زمان حرق فيه المصاحف بالشارع **وقال**
سويد بن غفلة قال قال علي في المصاحف لولم يصنع عثمان لصنعت **من مرق البزوف**
 قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي بيع فتنة كالصياصي فربما
 ومن معه على الحق قال فذهبت فاخذت بها مع ثوبه فاذ هو عثمان **وقال عاتكة** أن
 النبي صلى الله عليه وسلم جعل يسا عثمان ولون عثمان يتغير ولما كان يوم الدوح
 فيها قلنا يا أمير المؤمنين ألا نقاتل فقال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي عمره
 وأنا صابر نفسي عليه **وقال عبد الرحمن بن السرو** أن علياً قال لي لا رجوان أكون

فَأُتِيَ قَتِيلًا مَمْضًى هَدَا ۖ عُرْثَانُهُ إِلَى الْأَحْدَاثِ فَاكْتَفَى

لَعَمْرَائِكَ وَلَا تَكْذِبُنِ ۖ لَقَدْ ذَهَبَ الْخَيْرَ الْأَقْلِيلُ

لقد سخطه الناس في دينهم : وخلى ابن عفان سراطه ولداً

سنة ست وثلاثين من الهجرة وقعة الحمل

بفتح الراء والهمزة وفتح الجيم كان يعلى بن ميه حليف بني نوفل بن عبد مناف عامل لعثمان على
الحشد فوافي الموسم عام قتل عثمان فدخل على عائشة وكانت في الحج فقال قتل عثمان فقلت
الذي كنت تعرضن عليه قالت برئت الى الله من قاتله وابتعت تقول ايها الناس
ما خرج يطلب بدم عثمان فليجابهه وكان قد مر بأربعة الف الفان فقتله في بوازم
الى البصرة وحمل عائشة على حلة عسكرو وقال هذه عشرة الف دينار من عيني مالي
اقوي بوازم يطلب بدم عثمان فبلغ عليا فقال من اين له سوق لمن يمتكأ واعلم ان
قدرت عليه لاختن ما اقرب فلما اكشفوا بدم الجاهل هرب يعلى ولما قتل عثمان صبرا
سقط في ايدي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبايعوا عليا ثم ان طلحة بن عبيد
الزبير بايعوا وام المؤمنين عائشة ومن تبعهم رأوا انه لا يخلصهم مما وقعوا فيه
من توازيم في نصرة عثمان الا ان يقوموا في الطلب بدمه والاخذ بشاره من قبلته
فساروا من المدينة بغير مشورة من امير المؤمنين علي وطلبوا البصرة فقدموها
رباعا لعثمان بن حنيف الانصارى واليا على الحجاز وخرج عنها ثم سار على من المدينة
بعد ان استعمل عليها سار بن حنيف وبعث ابنه الحسن وعمار بن ياسر الى كوفة
بين يديه يستنفران الناس ثم ان وصل الى البصرة وكان قد خرج منها قبل قدومه
الى حاكيم بن حذيفة العبدى في سبعاية وهو احد الرؤس الذين خرجوا على عثمان
كما سلف فالتقى هو وجيش طلحة والزبير فقتل منه كثيرا في طائفتين من قومه فكل
مقيم جيش الاخرين ايضا فباع بن مسعود السهم ثم اصطلح العثمان وكفووه
القتال على ان يكون لعثمان بن حنيف دار الامارة والصلوة وان يترك طلحة و
الزبير حيث شاءوا من البصرة حتى يقدم على وقال عمار لاهل كوفة اما والله

ابن لا علم انما لعائشة زوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة ولكن الله
 ابتلاكم بها لينظروا يتبعوه او يهاووا كان مع علي اربعة آلاف من أهل المدينة **قال الصديق**
بن جبير كان مع علي يوم وقعت الجمل ثمانية من الانصار وتسع مائة من شريد بيعة
 الرضوان وعن **السدي** قال شهد مع علي يوم الجمل مائة وثلاثون بدرية وسبعماية
 من صحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقتل بينهم ثلاثون الف لم يكن مقتلة اعظم منها
 وكان الشعب بالغ ويقول لم يشهدوا الا علي وعمار وطهحة والزبير من صحابة
الشيخ بن حبان خرج من الكوفة ستة آلاف فقدموا علي في ذي قار فساو في نحو
 عشرة الاف حتى ان البصرة **قال ابو جبير** كان علي حبل علي يوم الجمل عمار وعلي
 الرجال محمد بن ابي بكر وعلي المنة علي بن الرستم اسد بني وقيل عبد الله بن
 جعفر وقيل الحسن بن علي وعلي الميرة الحسين بن علي وعلي المقدمة عبد الله بن عباس
 ووقع اللواء الي ابنه محمد بن الحنفية وكان لواء طهحة والزبير مع عبد الله بن حكيم بن
 حرم وعلي اخيل طهحة وعلي الرجال عبد الله بن الزبير وعلي المنة عبد الله بن عامر بن
 كرز وعلي الميرة مروان بن الحكم وكان الواقعة يوم الجمعة خارج البصرة عند قصر
 عبيد الله بن زياد وكانت في حمار اناول وخرج يومئذ كعب بن سوؤ الازدي في عتقه
 المصحة ومعه راس فاخذ بمطام حبل مائتة فجاءه سهم عذب فقتله **قال**
محمد بن سعد وكان كعب قد قتل عليه بيتا وجعل فيه قرة يتناول منها طعامه و
 شربه اغتر الالفنة فقتل لعائشة ان خرج بعك لم يتخلت من الازد حد
 فركبت اليد فنادته وكلمته فلم يجبرها فقالت انت امك وفي عليك حق
 فكلمها فقالت انما اريد ان اصلح بين الناس فذلك حين خرج ونشر المصحة
 ومشي بين الصفيين يدعوهم الى ما فيه فجاءه سهم فقتله وكان معروفا بانغير
 والصلح وقال عروق اصطف الفريقان وليس لطلحة ولا لعلي رأي
 الفتيين قصه في القتال بل ليكلموا في اجتماع الكفرة فترس اوباش بطائفتين
 بانبيل وثبت نار الحرب وثارت النفوس وبقي طلحة يقول ايها الناس انصرو
 والفتنة تغلي فقال الناس فرس دار ويا بجمع وقال اثم خذ لعنان مني
 حتى

حتى ترضى اناداهنا في امر عثمان كما اشد يد اهل كاشي في امر عثمان ما لا اري كفا رته
 لا بسفك رمي ويصلب رمة فروع **قصة** ٥٠٠ عن الجارود بن ابي سبرة الطحيلي قال
 نظرو مروان بن الحكم الى طلحة يوم الجمل فقال لا اطلب ثاري بعد اليوم فرمى طلحة بسهم
 فقتله **قصة** ٥٠١ ابن ابي حازم رايت مروان بن الحكم حين رمى طلحة يومئذ بسهم وقع
 في ركبته فما زال يشيح حتى مات وقال هذا امن اعان على عثمان **وروي** انه رماه بسهم
 والتفت الي ابا بن عثمان وقال قد كفيتك بعض قتلتيك **وروي** ان عليا قال
 بشروا قاتل طلحة بالنا **وروي** عن حكيم بن عيسى قال خرجنا مع علي الى الجمل في سماية
 رجل فسلكتنا على طريق الزريق فقام اليه ابنه الحسن فيكي بين يديه وقال اتاؤن فينا نكلم
 قال نكلم ودع عنك ان نحن نحين الجارية قال لقد كنت اشورت عليك بالمقام وانا
 اشيره عليك الآن ان المعروب جولة وقد رجعت اليها عوزب اخلاها تاتعروا اليك باط
 الاباحي يخرجون ولو كنت في مثل حجر الصب فقال علي اترا في الايا لك كنت تنظرا
 كما ينظر الضع للدم **وروي** ان عليا با دى في الناس يوم الجمل لا ترموا احدا بسهم
 وكلوا القوم فان هذا مقام من فلع فيه فلع يوم النقية قال فتوافقتنا حتى انا جرحه
 ثم انا القوم ناوذا بجمعهم بالشارت عثمان قال واين الخفية اما على ربيعة ومعه
 الجلاء فدى على يديه وقال انهم اكث قتل عثمان نوجههم ثم ان النبي قال لا ساره
 ابروهم ولا تبغوا وكان ثمان اراد ان ينسب القتال فلما انظر اصبنا بالانشاب
 لم ينتظروا ان يقع الى الارض وحملوا عليهم فزمرهم الله ورمى مروان طلحة بسهم
 فشك ساقه بجنب فرسه وعن **ابيعود** المازني قال شهدت عليا والزيهيين
 قوما فقال له علي يا زبير انك انت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 انك تقتلني وانت ضالم لي قال نعم ولم اذكر الا في موقعي هذا ثم انصرف **وقال**
الحسن البصري من قيس بن عباد قال قال علي يوم الجمل يا حسن ليت اباك مات
 منذ عشرين سنة فقال له يا به قد كنت اظنك عن هذا قال يا بني لم اره الا امر
 يبلغ هذا وتقدم محمد بن طلحة فاخذ ببطام الجمل فحمل عليه رجل فقال محمد اذكرك
 من فطنته فقتله ثم قال في محمد

واشت قوام بآيات ربه ٥ قليل الاذى فيما ترى العين مسلم
هيكته له بالروح جيب قميصه ٥ فخر صريحا للمسلمين وللنفس
تذكر فيهم والروح شاجر ٥ فملا تلاحم قبل التقدم
على غير شئ غير الاستيلاء ٥ عليا ومن لا يتبع الحق يندم

وساوي من يسلته في العتس معه النيران فمزمحم بن طلحة قتيلا فقال يا حسن محمد بن
ورب الكعبة ثم قال ابوه صرعه هذا الصريح ولولا لآله بابيه ما خرج فقال يا حسن ما كنت
اعنك عن هذا فقال مالي ولك يا حسن وهذا **مذكورة عن ابن عباس** الله قال يوم
الجمل للزبير بن العوف هذه مائتة تملك طلحة فانت على ماذا لتقاتل فوسل
عليه فخرج الزبير فلقبه ابن حرموز فقتله **وعنه عبد الرحمن بن ابي ليلى** قال لعرف
الزبير يوم الجمل عن علي وهم في النصارى فقال له ابنه عبد الله جئنا جينا فقال وقام
الناس في ليست بجبان وتكن ذكر في علي شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت ان انا قتله ثم قال ٥

ترك الامور التي تحشى عواقبها ٥ في الله احسن في الدنيا وفي الآخرة

قيل ان اول قتيل كان يومئذ مسلم يجرى مراه على فحل مصحفا وظاف في يده على لقوم يدهم
او كتابا الله فقتل وقطعت يومئذ سبعون يدا من بني ضية بالسيف صا وكما
اخذ رجل بجنطام رجل الذي لعائشة قطعت يده فيقوم آخر مكانه ويرتجز في
ان صرخ صاخر اعقر الرجل اعقره رجل فمخلت في اسمه وبقى الرجل والابو ج عليه
كانه فمخلت النبل وكان ابو ج ملتبسا بالدمرج وداخله ام المؤمنين وهي تنج
الذين حول الرجل فمات الله كان وما لم يسلم يكن انها ندمت وتدم على لاجل
ما وقع **ذكر من توفي في هذه السنة**

الاسود بن عوف الزهري اخو عبد الرحمن بن عوف هاجر قبل الفتح قتل يوم الجمل وتدم
ولي ابنه جابر المدينة لعبد الله بن الزبير

حنيفة بن الحارث واسمه حسيل بالصفير بن جابر بن سيد ابو
عبد الله العنسي جليل الانصار وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد

المهاجرين فان نبوه اصاب ومات في قومه فهرب الى المدينة وحالف بني عبد الاشتر .
 فسماه قومه اليمان لحلفه لليمانية استشهد يوم احد شهيد حذيفة احد اوما بعدها
 من المشاهد واستعمل عمرو على الدائنين فبقي عليه الى حين وفاته وتوفي بعد عثمان
 باربعتين يوما روى عنه زيد بن وهب وزر بن حبيش وابو رآئل وربي بن خريش و
 جماعة **قال حذيفة بن عبد الرحمن** ائمت المدينة فسالته انه ان يسير لي جليسا
 صاكا يسير لي اياهم فجلست اليه فقلت حيث من الكوفة العس الغيرة فقال اليس
 فيكم سعد بن مالك يجايب الدعوة وابن مسعود صاحب ظبور رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ونعليه وحذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمران الذي اجاره
 الله على لسان نبوته من الشيطان وسلمان صاحب الكتابين يعني الانجيل والتوراة
 ونحو الترمذي وحذيفة احد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الاربعة عشر النجباء
 كان صلى الله عليه وسلم قد اسر اليه اسما المشافعين وحفظ عنه الفقه التي تكون
 بين يدي الساعد وثالثه عوبا لله انا من المشافعين قال اللهم لا تزل ارضي احدا
 بعد ان اتحت الدشور عنوة على يديه

حكيم بن حذيفة العبدى كان متدينا عابدا اشرفا مطاعا بعثه عثمان على السند
 ثم انظن ان اهلها نقصوا فقدم منها فساله عثمان عنها فقال ما وها وشل ولصها
 بطل وسر لها بجل ان اكثر الجند بها جوعا وان قاتوا بها ضا عوا فلم يوجه عثمان عليها
 احد ابعد ثم انه نزل البصرة وقد ذكرنا انه احد امن سار الى الفتنة ثم قتل في
 فتنة الجمل ساجده الله قبل انه لم يزل يقاتل حتى قطعت رجله فاخذها وضرب بها
 الذي قطرها فقتله بها ثم اخذ يقال وبقول

ياساق لئ تراعى انمي ذلعي احمي لها كراعي

حتى انزفه الدم فابكي على المقتول الذي قطع رجله فمير رجل فقال له من قطعك
 قال وسادق فارأى اسمع منه ثم قتله بحكم الحراب

الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي ابو عبد الله القرشي
 الاسدي الهذلي حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته صفية واحدة عشرة

المشهور لهم بالجنة واحدة هلى الشورى شهيد بيزا والشأهد طرأ اسم وهو
 ابن ست عشرة سنة وكان من السابقين الى الاسلام وأول من سلى سيفه في سبيل الله عز وجل
 عنه ابناءه عبد الله وعروة ومالك بن اوس بن خديان والاعنف بن قيس وحكيم مولى
 الزبير وغيرهم وكان طويلًا اذا ركب تحط رجله الارض خفيف العارضين والحمية
وقال ابو نعيم ليس بالقصير ولا بالطويل خفيف النحية اسمر وقد ذكرنا انه انصرف
 عن القتال يوم الجمل فلحقه ابن جرموز فقتله غيلة وثبت في الصحيح ان الزبير خلفه
 املا فاقضوا ربعين الف الف درهم واكثر وما ولد اماره قط ولا خراجا بل كانت
 يتجره ويأخذ عطاءه وقيل انه كان له الف مملوك يزودون اليه الخراج فربما تصدق
 بجزائهم كله في مجلسه قبل ان يقوم **وقال** **الثبت بن سعد** قال علي حارث بن خنيس
 حارث بن ابي طوع الناس في الناس عاتية راسخا في الناس الزبير واكثر الناس طمحة بن
 عبيد الله لم يذكره مكره قط وحارث بن عبيد الله بن محمد بن طلحة بن عبيد الله كان
 محمودا حتى استغزه ابو جهمج به وحارث بن ابي الناس يعلى بن مبيد كان يعطى اهل
 الواحد الثلاثين دينارًا والاسلام والغرس على ان يقاتلني **وقال** **ابن عبيد الله**
 ابن عبيد الله ان عليًا والزبير وطحمة وسعد بن ابي وقاص ولدوا في عام واحد
وقال **الثبت بن** **ابى الاسود** ان الزبير اسلم وهو ابن ثمان سنين وقد تقدم ان
 الزبير كان يوم بدر على فرس واحدة كان لابسا عمامة صفراء فنزلت الملائكة عليهم بماء
 صفر وفيه يقول **حسان**

اقام على عهد النبي وهدي **١٠٠** حواريه والقول بالفعل بكل
 اقام على نهج وطريقه **١٠١** تولى ولي الحق والحق احمد
 هو الفارس المشهور بالجلالة **١٠٢** يصول اذا ما كان يوم محجل
 اذا كشتت عن اقماره الوب جيرا **١٠٣** يابيض سيات الى الموت رجل
 فاشهد فيهم ولا كان قبله **١٠٤** وليس يكون الدهر ادا لم يبدل
 ثناؤك خير من نعال معاشر **١٠٥** وفعلك يا ابن الهاشمية افضل
 ولم كثر ذب الزبير بسيفه **١٠٦** عن الصطفى والله يعطى فيجزل

يوم الجمل **سلمان الفارسي** ابو عبد الله الزاهد الهرمزي وقيل الاصمعي في سابق الفرس الى
 الاسلاك خدم النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه روى عنه ابن عباس وانش وابو الطفيل
 وابو عثمان النهدي وزاد ن وجماعة وقد ذكرنا قصته وكيف تغفل في البذل ان
 وصل المدينة وان اول غزوة غزاها **الخندق عن انس** قال لاجنة تشاق الى ثلثة ،
 علي وعمار وسلمان **وعن ابي هريرة** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة لا شرق
 لاسلمان من سلمان اليها **وقال علي** سلمان اورك العلم الاول ولعلمنا فوجرا ليدرك
 قعره وهو منا اهل البيت **وعن ابي هريرة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه
 الآية **وان توالوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم** قالوا يا رسول الله من هؤلاء
 فضرب علي فخذ سلمان الفارسي ثم قال هذا او امثال قومه ولو كان الذين عندك في
 لثا ولم رجال من فارس **وقال قتادة** في ومن عنده علم الكتاب هو سلمان و
 عبد الله بن سلا **وعن علي** وذكر سلمان فقال ذاك مثل لقمان اعمى بجر لا يترفع من
ابن عباس قال قدم سلمان من غيبة فلتقاء عرفنا لسلمان انسانا من عبد الله قال
 فزوجني قال فسكت عنه فقال انترصنا في الله عبد او لا ترصنا في نفسك فلما اصبح
 اتاه قوم عمر ليضرب علي خطبة عمر فقال ما حملني على هذا امرته ولا لسانه ولكن
 قلت رجل صام عسى الله ان يخرج منه ومنى نسمة مباحة قال فتزوج في كنفه
 فلما جاء ليدخل على اهله اذ البيت واذا فيه نسوة فقالت اجرت لكعبه
 الى كنفه ام ختم يعني البيت امرني خليل ابو القاسم صلى الله عليه وسلم اذ تزوج
 احدنا ان لا يتخذ من المتاع الا ما كانا ثا المسافر ولا يتخذ من النساء الا ما كان
 فترن النسوة وخرجن وهككن كل ما في البيت ودخل باهله فقال القليميني قالت ثم
 قال ان خليل صلى الله عليه وسلم امرنا اذ ادخل احدنا على اهله ان يقوم فيصلي
 ولأمرها فتصلي خلفه ويدعو وتؤمن تفعل وفعلت فلما اصبح جئت في كنفه
 قال له رجل يا ابا عبد الله كيف أصبحت كيف رأيت اهلك فسكت فاعاد القول
 فسكت عنه ثم قال ما بال احكم يسأل عن شيء قد وارثه الابواب والحيطان انما
 يعني احكم ان يسأل عن شيء اجيب او سكنت عنه **عن جبير** ان سلمان الفارسي

مربيهم المأثور عازيا وهو لم ير الجيش وهو ردف رجل من كندة عابدا مولودا فقالوا له
 اعطنا الكواء أيها الأمير فخلدك فابي وقال أنا حق من حملك حتى تقضي فخرتك واجمع
 إلى الكوفة وهو ردف ذلك الرجل **وقال** **عبد الله بن جابر** كان عطاءا مسلما خمسة آلاف
 وكان أميراً على ثلثين ألفاً يجتذب في عيابة يفتش نصفها ويبس نصفها فإذا خرج
 عطاءاً وه امناه وبلاكل من عمل يد **وقال** **عبد الله بن جابر** كان عطاءا مسلما وهو يعمل في
 سمعة يقول استرعى فخرضا بدهم وأعله فابيعهم بثبته ودهم فاعيد ودهما
 فيه ونفق ودهما على عيالي وانصدق بدهم ولوا ن عمرضا في عنه ما انتهت
 زاد بعضهم فقلت له فلم يعمل يعني لم وليت قال ان عمر الكهني فكتبت اليه فابي
 على مرتين وكتبت اليه فابعد **وقال** **عبد الله بن جابر** كان عطاءا مسلما في يوم
 شديده الحر فاد لرجل نائم يستظل بشجرة معه ثمن من الطعام في مرود تحت رأسه وقد
 الغد في عيابة فامرت ان يظلل عليه فانبه فاد هو سلمان فقلت ما عرفناك فقال
 يا جبريترأى في الدنيا فانه من توضع في الدنيا فرفع الله يوم القيمة ومن يعظم ف
 الدنيا يضاعفه الله يوم القيمة يا جبريترأى جوهرة على ان يجيد في القبة عود يا بسا
 لم تجده لان امول الشجر ذهب وقضه واعلاها الثمار يا جبريترأى ما ظلمت نار
 قلت لا قال ظلم الناس بعضهم بعضا **وقال** **عبد الله بن جابر** كان عطاءا مسلما في يوم
 الى سلمان فقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا ناعن المتكلم لخطفتكم
 ثم جاء بجبريترأى فقال صاحبى لو كان في يديها صخرة فبعت سلمان بمطهرته فوهضها
 وجبا وبصعته فلما اظننا قال صاحبى الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا فقال سلمان لو
 قنعت لم تكن مطهرتي موهونة **قال** **ابو عثمان** **ابو عبد الله** كان سلمان لا تنفع كلامه
 من محبة وكان يسمى الخث حسان توفي بالمدين سنة ست وثلاثين قال ابو عبيد
 وابن جبريترأى زاد الثالث فقال قبل لرجل **وقال** **الواقدي** في خلافة عثمان **ابو عبد الله**
 توفي سنة سبع وثلاثين قبل عاش مائتين وخمسين سنة وكثر ما قيل تلقى في خمسين
 سنة والاول اجمع **قال** **عبد الله بن جابر** كان عطاءا مسلما في يوم
 تيم بن مرة التيمي ابو محمد احد السابقين الاولين واحد عشرة المئود لهم بالجنة
 روى

روى عنه ثوبان بن موسى وموسى بن قيس بن أبي حازم ولا خلف بن قيس والسائب بن
 يزيد واليوعثمان بن الزهدي وغاب عن بدر بن جارية بالثام فضر به رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بهمه وأجره وخرج مع عمر أفندي بجابية وكان على المهاجرين وكان رجلاً
 ومكثر لشعره ليس بالجعد ولا بالشحط حسن الوجه إذا مشى أسرع ولا يغير
 شيعة روى **الترمذي** بإسناداً وحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم
 أحد أوجب طلحة من **جابر** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر
 إلى شهيد مني على وجهه فليمنظر إلى طلحة وبن **عائشة** وأم اسحق ابنتي طلحة
 قالتا جرح أبونا يوم أحد أربعاً وعشرين جرحاً **وهو** مسلم من حديث أبي هريرة أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على رأسه هودج بركب وعثمان وعليه وطحة والزبير
 فتمركت لهفرة فقال أهدأ عليك يا أباي أوصديق وشهيد **وهو** علي سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة والزبير جاريي تركبته راوه **الترمذي** وبن
سلمة بن الأوس قال أتبع طلحة يوماً بناحية الحبل ونحرج ورأى لهم الناس فقال
 يا بني صلى الله عليه وسلم أنت طلحة الغياض **وهو** موسى بن طلحة قال أني مال
 من حنجر موت سبهاية الف فبات ليلة يتأمل فقال له زوجته مالك فقال تنكث
 فقلت ما ظن رجل بربيعي وهذا المال في بيتي قالت فإني أنت عن بعض أهل
 فذا أصبحت فاقسمها قال لك موفقه هي أم كلثوم بنت الصديق فقسمها بين
 المهاجرين والأنصار وبعث إلى علي منها وأعطى زوجته ما فضل فكانت خولف درهم
عن علي بن زيد قال جاءه امرأته إلى طلحة فسأله وتغرب إليه برعم فقال أن هذا لرم
 ما سألني بها أحد قبلك أن لي أرضاً قد أعطاني بها عثمان ثلثمائة ألف فان شئت
 وإن شئت شمرها قال بل الثمن فاعطاه وروى أنه فدى عشرة من أسارى بدر بماله وطلحة
 حكايات سوى هذه في السجاء **وهو** محمد بن إبراهيم البتري قال كان يغل طلحة بالعرف
 أربعاً مائة ألف ويغل بالشرة عشرة آلاف دينار **وهو** عمرو بن دينار وقال عمرو بن
 دينار حدثني مولى لطلحة أن غلته كانت كل يوم ألف درهم **وهو** الواقدي عن موسى
 ابن طلحة أن معاوية سأله كم ترك أبو محمد من العين قال ترك ألف ألف ومائتي ألف ،

ودهم ويايتي انت دينا رفقا لعاش سخيأ حميدا وقتل فقيدا وقد ذكرنا ان مروان
 كان في جيش طلحة والزبير يوم الجمل وانه رمى طلحة بسهم فقتله **عن الشعبي** قال رأى
 علي طلحة في بعض الاودية ملقى فخرق ففسح التراب عن وجهه ثم قال عزير يا عترة ان
 اراك مجددا في الاودية ثم قال الحمد اعلم اشكو عجزى وجرى **قال الاممي** معناه
 سرأى وحراني التي تخرج في جوف وفي رواية ابي السامة ان مروان لما رمى طلحة
 بالسهم تركه جعل الدم يسيل فاذا اسكوه استمسك واذا تركوه سال فقال
 وعوه فانما هو سهم ارسله الله قال فأت فدفناه على شاطئ الكلاء فرأى بعض
 اهله انه اتاه في المنام فقال الا ترى تخونني من هذا الماء فان قد فرقت ثلث مرات
 بتوطأ قاتل فنبشوه فاذا هو اخضر كأنه لساق فخرق عنقه الماء فاستخرجوه فاذا
 ما يلي الارض من لحية ووجهه قد كثر الارض فاشترى الماء وراى من ي يكرى
 بعشرة الف فدفنوه فيها الكلاء بالمدون فشد يد مرس للركب ويقال بها الحيا
وقال ابي جيب موطأ طلحة قال فجلت علي مع عوان بن طلحة بعد الجمل فحب به و
 ادناه ثم قال اني لا بعوان يجعلني معه واياك من قال فيهم **فمنهم من قال**
انهم فقال دجلان عنده اعد له من ذلك فقال لقوما اعدوا من ولسمحقها من ذالم ثمن
 انا وطلحة يا ابن اخي اذا كانت لك حاجة فاستاذن **ابن جيب** قالت فدل طلحة وفي يد
 خازنه الف درهم وما يتا الف درهم وقومت اصوله وعقاره ثلثين الف درهم
عبد الله بن سعد بن الجراح القزحي العامري ابو يحيى اخو عثمان من الرضاة له مصحبة
 ولاء عثمان مصر ولما هات عثمان اعتزل العترة وجاء من مصر الى الرملة فتوفي بها
 وكان صاحب مينة عمرو بن العاص في حروبه وكان بطلد شجاعا مذكورا في الجاهلية
 غير مرة المغرب وكان السير غزوة ذات الصوري من ارض الروم غزاها في البحر وكان قد
 اسلم وكتب للمني صلى الله عليه وسلم ثم ارتد ولحق بالمشركين فلما كان يوم النسخ اهداه
 دم فاجاره عثمان ثم حسن اسلامه وبلاده **وقال النبي** بن سعد انه كان محمودا ليرة
 وانغرا فربعية وقتل جريحين صاحبها وغزا ذات الصوري فالتقى الروم وكانوا في الف
 مركب فقتلهم مقتلة عظيمة لم يتنلوا اسلحها ولما احتضر قال اللهم اجعل آخر علي صلوة

الصبي فلما طلع الفجر تروضا وصلى فلما ذهب سلم عن المصري توفى بعثلان.

عبد الرحمن بن عاصم بن اسيد بن ابي العيص الاموي ولد قديما لأمه جارية بنت ابي جبريل بن هشام التي كان قد خطبها علي ثم تزوجها عاصم بن اسيد امير مكة كان عبد الرحمن يرمي الجمل مع عائشة فكان يصلي بهم وقتل يرضه فلما راه علي قتيلا قال هذا يعسوب النعم وقيل ان يده قطعت فحملتها الطير حتى ألقيتها بالمدينة فعرفوا انها يده فحاطوه فصلوا عليه.

عبد الرحمن بن عديس ابو محمد البلوي لصحية وباع تحت الشجرة ولده روايتان مصر وكان ممن خرج على عثمان وسار الى قتاله سأل الله العافية ثم طلقه ثم معاوية فسيحه بقلطين في جماعة ثم هرب من السجن فاذا بكوه بجبل لبنان فقتل ولما ادركوه قال لمن قتله ويحك اتق الله فومي فافى من اصحاب الشجرة فقال الشجر باعيل وقتله **قال ابن بري** كان رئيس الخيل التي سارت من مصر الى عثمان بن محمد بن يحيى الذهلي قال لا اقل ان يحدث عنه بشئ هو ليس الفتنه.

عمر بن ابي نجران بن شداد وقيل الحرث بن زهير بن شداد القوسي القري احد من شهد بيضا في قول الواقدي وابن علقمة.

قدامة بن مظهر بن ابي عمرو النخعي اخو عثمان توفى في عام ثمان وستين سنة شهيد بعد ما استعمل عمر على البحرين وهو خال عبد الله وحفصة ابني عمرو وزوج عمهما صفية بنت الخطاب وله هجرة الى الحبشة ثم ان عمر عزله عن البحرين لما شرب الخمر وتناول ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا وحدثه عمر.

كعب بن سواد الاموي فاحي البصرة لعمر بن الخطاب اياه وهو يذكر لنا يوم الجمل سهرم فقتله **كانت** بن بشر الحمصي احد رؤس المصيرين الذين ساروا الى حصار عثمان ثم انه هرب وقتل في هذه المدة.

جابر بن مسعود بن ثعلبة السلمي لصحية روى عنه ابرو عثمان النهدي وكليب بن وائل وغيرهما قتل في هذه السنة كما ذكرنا **عنه** **ابن مسعود** اخو جابر المذكور له رواية عن اخيه روى عنه ابرو عثمان النهدي وقتل مع اخيه.

محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسماه محمداً
وكانه أباسليمان وكان يلعب السجاء لكثرة صلواته وعبادته ولم يزل به أبوه حتى
وافقه وخرج معه علي علي وأمه حمنة بنت جحش قتل يوم الجمل

مسلم بن الحجاج أموي علي يوم الجمل قتل مصحفاً فلما كان يوم القوم يدعوهم إلى النظام
قتل **هشام بن خالد** التيمي مربي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخوه الولد
من أمهم خديجة اختلف في اسم أبيه فقتل بنات بن زرار وقيل مالك بن زرار
وقيل مالك بن النباش بن زرار والاوله أكثر شهيداً هتماً واحداً ويقال وبهراً وكان
وصافاً لحلية رسول الله صلى الله عليه وسلم ولشأنه روى عنه ابن اخته الحسن
ابن علي وقتل يوم الجمل مع علي وقتل ابنه هشام بن مسلم مع مصعب بن الزبير يقال
اضربت وتعت الجمل من ثلثة عشر الف قتل **قادة** قتلة قتل يوم الجمل
عشرون الفاً ومن قتل يومئذ

عبد الله بن جندب بن عامر بن كريمة وعبد الله بن مسافع بن طلحة العبدي **و**
ابن حكيم بن هارم الاسدي ومعبدين المقداد بن الاسود الكندي وأنته أعلم

سنة سبع وثلاثين وفتح حنين

أبو سفيان لما قتل عثمان كتبت زوجته إلى الشام إلى معاوية كتاباً نصت فيه كيف
دخل على عثمان وقتل وبعت إليه بغيصم بالدماء فقرأ معاوية الكتاب على أهل
الشام وطعن بالبيع على أبا الشام وحرضهم على الطلب بدمه فبايعوا معاوية
على الطلب بدمه ولما بيع على بالخلافة قال له ابنه الحسن وابن عباس أكتب إلى معاوية
فاقره على الشام وأطلعهم فانه سيطر ويكنيك نفسه ونأحيته فاذا بايع ذلك الناس
أقرت وأقرت قال فانه لا يرضى حتى أعطيه عهداً وميثاقاً فانه لا أعزله قال لا
ذلك وبلغ ذلك معاوية فقال والله لا آتي له شيئاً ولا أبايعه وأظهر بالشام أن الزبير
ابن العوام قام عليه وأنه يبايع له فلما بلغه أمر الجمل أسكت فلما بلغه قتل ابن الزبير
ترحم عليه وقال لقد علم علينا أبايعناه وكان أهلاً فلما انصرف علي بن العيص أرسل
جوير بن عبد الله البجلي إلى معاوية فخطم معاوية وعظم أمره عليه وسابقته واجتمع الناس
عليه

عليه فإني أنبأ بعه وجري بينه وبين جبري كذا كثير فأنصرف جبري إلى علي فأنخبره
فأجابه على السير إلى الشام وبعث معاوية أباسم الجولاني إلى علي بأسياء يظلمها منه
منها أن يدفع إليه قتلة عثمان فإني علي وجرت بينهما رسائل ثم سار كل منهما إلى صاحبه
فالتقوا بصفين لسبع بقين من الحزم وثبت الحرب بينهم في أول صفر فاقبلوا أياها
و**عن ابن عباس** قال استعمل عثمان علي الحج فأمته للناس الحج ثم قدمت وقد
قتل وبوجع لعلي فقال سر إلى الشام فقتل وليك ما هذا رأى معاوية ابن أم
عثمان وعامله علي الشام ولست آمن أن يضرب عني عثمان وأرى ما هو صانع
أن يجيئني قات علي ولم قلت لقرأني منك وأن كل من حمل عليك علي ولكن أكتب إلى
معاوية فنه وعنه فإني علي وقال واقم لأركان هذا البدا و**عن ابن عباس** التهم
ابن سلام أن ابن عباس قال لعلي أبعثني إلى معاوية فوالله لأقتلن له جبلا لا يقطع
وسطه قال لست منكم ولا منكوك وشي ولا أعطيه إلا السيف حتى يغلب الحق الباطل
فقال ابن عباس أو غير هذا قال كيف قال لأنه يطاع ولا يعصى وأنت عن قليل
تعصى ولا تطاع قال فإنا جعل أهل العراق يختلفون عليه قال نعم وإن عباس لله
ليستظر إلى الغيب من ستر رقيق و**عن الشعبي** قال لما قتل عثمان أرسلت أم المؤمنين
أم حبيبة بنت أبي سفيان إلى أهل عثمان أرسلوا لي بشيأ عثمان التي قتلت فيها فقبضوا
إليها بقميصه مضطربا بالدم وبأخضلة الشعر التي سقطت من لميته ثم دعت النعمان
ابن بشير فبعثته إلى معوية فحضر بذلك وكتبها بها فمعد معوية المنبر رجع الناس
ونشر القميص عليهم وذكر ما صنع بعثمان وعمل إلى الطلب بدمه فقام أهل الشام
فقالوا هو ابن عك وأنت وليه وعن الطائفة معك بدمه وبأيعوا له و**عن**
أنس بن مالك قال لما بلغ معاوية قتل طلحة والزبير وظهور ري علي دعا أهل الشام للمقاتلة معه
على الشورى والطلب بدم عثمان فبايعوه على ذلك أمير المؤمنين خليفة وفيها بصفتين
أحصى الجمع أن معوية قال لجبر بن عبد الله كتب إلى علي أن يجعل لي الشام وأنا بايع
له قال وبعث الوليد بن عتبة إليه **يقول**

معاوي إن الشام شامك فاعصم بشامك لا تدخل عليك إلا فاعيا

وحام عليها بالتأجيل والتنازل والآنك محسوس الدارين وأنها

فإن عليا بأمرها تجيب : فاحذر من بابييب التواصيا

حدثني علي بن عبيد قال قال أبو مسلم الخزازي رجلا عنه معاوية انت تسمع عليا فبرئت
شكنا فقال لا والله إنني لأعلم أن عليا أفضل مني وأحق بالامر ولكن الستم تعلمون أن عليا
قد مظلوما وإن ابن عمه وأخا اطلب يديه فأتوا عليا فقالوا ليبلغ اليه قتل عثمان وأسلم
له فأتوا عليا فكلوه بذلك فلم يفهمهم له وعن الشعبي أو أجمعين أنها قرأ
لها فلهذا أمر معاوية دعا عليا بجلا وأمره أن يسير إلى دمشق فيعتقل بأجلته على باب المسجد
ويقبل بهمة السفر وكان قد وصاه بما يقول فساووه من أين جئت قال من العراق قالوا
وما وراءك قال ترفت عليا قد حشد اليكم وريد في أهل العراق فبلغ معاوية فأسفل
إيا الأعداء السلمي يحقق أمره فاتاه فساو له فاحذره بالامر الذي سماع فتودى الصابغ
جاءته وأتته الناس في المسجد فصعد معاوية المنبر وشهد ثم قال إن عليا قد
هذه اليكم في أهل العراق فما الرأي فضرب الناس يداؤ فأنهم على صدد وهم ولم يرفع
أحد اليه طرفة فقام زوال الكلاع الحبري فقال عليك الرأي ام عليا فقال
يعني النعال فترك معاوية ونودي في الناس اخذوا إلى معكم ومن تخلف بعد
ثلاث أهل بنفسه فخرج رسول علي حتى وأفاه فاحذره بذلك فامر على فتودى الصابغ
جامعة فاجتمع الناس وصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن رسول الله
أرسلني إلى الشام قد قدم علي وأخبرني أن معاوية قد ريد اليكم في أهل الشام فما الرأي
قال نكبه أهل المسجد يقولون يا أمير المؤمنين الرأي كذا الرأي كذا فقام فيهم على
كلامهم من كثرة اللغظ فترك وهو يقول أنا لله وأنا اليه راجعون ذهب بها
ابن الكالة الأكلبا ويعني معاوية وقال **الأشعر** حدثني من رأى عليا يوم صفين
فيصق يديه وبعض عليها ويقول يا عجبا أعصى ويطاع معاوية **الأشعر** :
أفتدوا قتالهم يقتل هذه الأمة شلم فقط وغلب أهل العراق على قتل أهل حمص
وغلب أهل الشام على قتلى أهل العالمية وكان على ممنة على الأشعث بن قيس
الكندى وعلى المسيود عباد من عباس وعلى الزهالة عبد الله بن يزيد بن ورقاء

الخزازي قتل يوسف ومن أمراء علي بن يوسف الأشعث بن قيس القيمي وعمار بن ياسر ،
 العيسى وسامان بن عمرو الخزازي وعدي بن حاتم الظفاني والأشعث الخزازي وعمرو بن
 الخزازي الخزازي وشيث بن ربيعة الراعي وسعيد بن قيس الحمدي في ريس همدان و
 المهاجرين خالد بن الوليد الخزازي وقيس بن مكشوح المدائني وخزيمة بن ثابت
 الأنصاري وكان علي بن خمسين الفأ وقيل في سبعين الفأ وقيل في مائة الف وكان
 معاوية بن سفيان الفأ وكان لواءه مع عبد الرحمن بن خالد بن الوليد وعلي بن
 عمرو بن العاص وقيل بل إسمه عبداً منه بن عمرو وعلي الميرة خبيب بن مسلمة الغفري
 وعلي بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن الخطاب ومن أمراء بني الأعراس السلمي وزقوم
 الحرث وزياد الكلاع الحيري وسليمان بن عجلان وبشر بن أرطاة الصامري وجابر بن
 سعد الظفاني وزياد بن هبيرة الكوفي وغيرهم **عن عبد الله بن مسلمة** قال رأيت
 عمار بن ياسر وجعفر بن زائدة معاوية فقال لهما هذا رأيت قالوا مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أربع مرات ثم قالوا قتل وبرز الأشعث بن قيس في الفين فبرز
 طهم بن الأعراس السلمي في خمسة آلاف فاستلوا ثم غلب الأشعث على الآء وأزالهم عنهم
 التقوا يوم الأربعاء سابع صفر ثم يوم الخميس والجمعة وليمة السبت ثم دفع أهل
 الشام لما رأوا المصاحف بأشارة عمرو ودعوا إلى الصلح والتحكيم فاجاب علي الخ
 تحكيم الحائرين فاختلف عليه حيث شئت جئت وقالت طائفة لا حكم إلا لله وخرجوا
 عليه فزم الخوازيج **قال خليفة** شهد مع علي بن أبي طالب من البصريين عمار بن ياسر وسري بن جندب
 وخوات بن جبير وأبراسيد الساعدي وأبو اليسر ورافعة بن رافع الأنصاري وأبو لؤي
 الأنصاري وجماعة فمات ربيعة بن عبد الله بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة
 ذوالشراطين وقيس بن سعد بن عباد بن ربيعة بن ربيعة وسري بن سعد الساعدي و
 قزعة بن كعب وجابر بن عبد الله وأبن عباس والحسين وعبد الله بن جعفر
 ابن أبي طالب وأبو مسعود عقبة بن عمرو وأبو عباس الزرق وعدي بن حاتم **والأشعث**
 ابن قيس وسليمان بن عمرو وجندب بن عبد الله وحارثة بن قدامة السعدي **ومن**
 ابن سيرة بن قال قتل يوم صفين سبعون ألفاً بعدون بالقصب منهم خمسة وأربعون

الذي من أهل الشام وكانت راية علي مع هاشم بن عتبة بن أبي وقاص وقتل مع علي
 هاشم المذكور وخزيم بن ثابت وعمار بن ياسر وعبد الله بن زيد **الشعب**
 كان عبد الله بن زيد يوم صفين عليه وثمان ومعه سيوفان فكان يضرب في أهل
 الشام ويقول *

لم يبق إلا الصبر والتوكل * ثم التمس في الرعي الأول
 شئ الجمال في حياتي المثل * والله يقضي ما يشاء يفعل

فلم يزل يضرب بسيفه حتى انتهى إلى معاوية ما رآه من موقفه وأقبل أصحاب
 معاوية يرمونه بأحجار حتى انتهى وقتل فأقبل إليه والي عبد الله بن عامر عليه
 حماته وغطاه بها وترحم عليه فقال معاوية لعبد الله قد وهبناه لك هذا ثوب
 القوم ورب الكعبة اللهم املن بالاشعث والأشتر والله ما مثل هذا إلا قاتل
 القاتل * أخوال الحرب إن عصمت به الحرب عضها * وإن شمرت يومنا به حرب شمر
 طليح هزبركان يحيى ذماره * رمت المنايا فمدها فتغلوا
 ثم قال لو قدرت نساء خزاعة أن تغتلق فضلاً عن رجالها لفعلت وفي الطبقات
 لابن شعلان عبد الله بن زيد العافق قال لقد رأيته يوم صفين قد اقتسنا نحن
 وأهل الشام حتى ظننت أنه لا يبقى أحد فاسمع ما يجي يصيح معشر الناس الله الله
 في النساء والولدان من اللوم ومن للترك الله الله والعقيا وأسمع حركه من خلفه
 فإذا جلي يروى ولحقه ابنه محمد بن الحنفية سمعته يقول يا بني الزم رايك فاصنع
 في القوم ما نظرت إليه يضرب السيف حتى تفرج له ثم يرجع فيهم ومن قتل مع علي
 عبد الله بن كعب المرادي وعبد الرحمن بن كلفة الجهمي وقيس بن كشير المرادي و
 بن قيس النخعي أخو علقمة وسعد بن الحرث بن الصديق الانصاري وجندب بن زهير
 العامري وبولبي الانصاري وقتل مع معاوية ذوالكلاع وحوشب فو ظلم وحامب
 ابن سعد الطائي قاضي حصن وعمر بن الحضرمي وعبد الله بن عمرو بن الخطاب
 وعروة بن ذؤاد وكريب بن الصباغ الجهمي أحد الإبطال قتل يومئذ جماعة ثم بارز
 علي فقتله **ورب نصر بن مزاحم الكوفي** الرافضي ابن ولد ذي الكلاع أرسل إلى

الاشعث بن قيس يقول ان ذالك الكلاع قد أصيب وهو في المسيرة فتأذن لنا في ذنه
فقال الاشعث لرسوله اتره السلام وقل له اني اخاف ان تيهمني امير المؤمنين فاعلموا
ذلك الى شعبة بن قيس الهمداني فانه في المسيرة فذهب الى معاوية فاجابه فقال
ما عيت اصنع وقد كانوا اهل الشام ان يدخلوا معكم على خواتم
يفسدوا اهل الكوفة فقال معاوية للاصحابه لا انا اسد فرجا يقتل ذاك الكلاع
من يفتح مصر لوفته لان ذالك الكلاع كان يعرض لمعاوية في اشياء كان ياربها
فخرج ابن ذى الكلاع الى مصيد بن قيس فاستاذنه فابيه فاذن له فحمله على بقل
وقد استخفى وسمه صفين مع معاوية من الصحابة عمرو بن العاص السهمي وابنه
جندب بنه وفضالة بن عبيد الله الانصاري وسلمة بن مخلد النخعي بن بشير معاوية
ابن جندب الكندي وبوعادبة الجبرتي قتل عمار وجندب بن سلمة الزهري وبرد الاعور السلمي
وبشر بن ابى بردة العامري

حكيم الحكمين

من عزمته قال حكم معاوية عمرو بن العاص فقال الاشعث بن قيس لعلي حكم انت
ابن عباس فانه جل محرب قال فابت ليماينة وقالوا لعلي يكون مشارجل فيا ابن
عباس الى علي فاره قد هم ان يحكم ابا موسى الاشعري فقال له علام يحكم ابا موسى
فوالله لقد عرفت رايه فينا فوالله ما نصبرنا وهو رجو ما نحن فيه فدخله الان
في معاقد امرنا مع انه ليس بصاحب ذلك فاذا البيت ان تجعلني مع عمرو فاجعل
الاشعث بن قيس فانه محرب من العرب وهو قتل عمرو فقال علي افعل فابت ليماينة
ايضا فاما علي جعل ابا موسى فسمعت ابن عباس يقول قلت لعلي يوم الحكمين
الاقتد ابا موسى فانه معه رجلا هذري فاس فاذن له فاجبه فانه لا يحل عقد
الاقتد بها ولا يعقد عقدة الاحل لها قال يا ابن عباس ما اصنع انما اوق من اصحاب
قد ضعفت بلهم وكلوا في الحرب هذا الاشعث بن قيس يقول ان يكون فيها ضروران
ابدا حتى يكون احدهما ثمان قال فعذرته وعرفت انه مضطرب وان اصحابه لا
لهم وقال **ابن عباس** السمان قال علي لابي موسى احكم ولوعلي عني وقال غيره
حكم معاوية عمرو علي ابا موسى علي ان من ولياه الخلافة فهو الخليفة ومن اتفقا

على خلقه خلق وتوعدنا ان ياتي في رمضان وان ياتي مع كل واحد جمع من وحدة العرب
فما كان الموعود سار هذا من الشام وسار هذا من العراق الى ان التقى القاتلتان
به ومة الجندك وهي طرف الشام من جهة زاوية الجنوب والشرق **عمر بن الخطاب**
قال قال ابن عباس لابن موسى الفخري اخذ عمر امانا يريد ان يقدمك ويقول
انت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واسن مني فتكلم حتى اشكمت وانما يريد
ان يقدمك في الكلام فيخلف علينا قال فما جتمعنا عليه حتى فاذا عمر واباموسى وذكر له معاذ
ناي وقال ابو موسى بل عبد الله بن عمر فقال عمرو اخبرني عن رأيك فقال لا يروى
ان يخلف هذين الرجلين ويجعل هذا الامر شري بين المسلمين فيقتلوا ولا تقسم من
اجزاء القوم الذي ماريث قال فاقبل على الناس وهم مجتمعون به ومة الجندك
فقال عمرو يا اباموسى اعلمهم ان رأينا قد اجتمع فقال نعم ان رأينا قد جتمع على امر وجو
ان يصلح الله به امر الامة فقال عمرو صدق وبر نعم لنا ظهر الاسلام واهله فتكلم
يا اباموسى فانما ابن عباس فخلا به فقال انت في خدمة الامم اقل لك الاثمة وتعبه
فاني خشى ان يكون عطائك امر الخا ليا ثم تنزع عنه في ملأ من الناس فقال لا عسى
في ذلك فقد اجتمعنا واصطلحنا ثم قام ابو موسى فحمد الله واشفى عليه ثم قال ايها الناس
قد نظرونا في امر هذه الامة فلم نر شيئا اصح الامرها ولا لم نسمع بها من ان لا يثير امرها
حتى يكون ذلك عز من فيها ونشاور وقد اجتمعت انا وصاحبي على امر واحد على
خلق على مطوية وتستقبل الامة هذا الامر فيكون شري بينهم يولون من اخبروا في قد
خلعت علينا ومعاوية فزولوا امركم من رأيهم ثم تأخروا قبل عمرو فحمد الله واشفى عليه ثم قال
ان هذا قد ناله صلحتم وخلع صاحبها واغنى خلعت صاحبها وثبت صاحب معاوية
فانه ولي عثمان والطالب يدهم ولحق الناس عيما به فقال سعد بن ابى وقاص
وبذلك يا اباموسى ما اضعفك من عمرو ومكائيد فقال ما اضعف به جامعني على امر ثم
نزع عنه فقال ابن عباس لا ذنب لك الذنب للذي قدمك فقال رحمت الله
في فما اضعف وقال ابو موسى يا عمرو انما شاك كذل الكلب ان تحمل عليه يلهث وتتركه
يلهث فقال عمرو انما شاك كمثل الحمار يحمل اسفارا فقال لا ابن عمر انظر وان ما صير

امره في السنة او رجل نايها الى ما صنع واتخضعت وقال المسعودي في المروج كان نقداً وحكيين
 بعد سنة البندل في رمضان سنة ثمانين وثلاثين فقال لعمرو لابي موسى تكلم فقال لي تكلم
 انت فقال ما كنت لا فعل لك حقوق كلها واجبة فهدأته واثنى عليه ثم قال هلم
 يا عمرو والي امر يجمع الله به الامة ودعا عمرو بصحيفة وقال للكتاب اكتب وهو غلام
 لعمرو فقال ان للكلام اولاً وآخر اوصني تنازعا الكلام لم يبلغ آخره حتى نسي اوله
 فاكذب ما يقول فقال لا يكتب شيئاً يا اموي به احدنا حتى نشتا امر الا فرقا في العريف
 فاكذب لكتب هذا ما تعاضى عليه ثلاث وفلان الذي ان تان عمرو وان عثمان كان مؤمناً
 فقال لابي موسى ليس لهذا بعدنا فقال عمرو لا بد ان يكون مؤمناً او كافراً قال بل كان
 مؤمناً قال فمره ان يكتب فكتب فقال لعمرو فظنا لما قتل او مظلوماً قال بل مظلوماً
 قال عمرو فليس قد جعل الله لوليه سلطاناً يطلب يدهم قال لابي موسى نعم قال لعمرو فاعلى
 قتله القتل قال لابي قال انيس لمعاوية ان يطلب يدهم حتى يعجز قال بلى قال لعمرو فانا
 نقيم البينة فلان علينا قتله قال لابي موسى انا اجتمعنا لله فيهم الى ما يصلح الله به امر
 الامة قال لعمرو قال قد علمت ان اهل العز لا يجيرون معاوية ابداً واهل الشام
 لا يجيرون علياً ابداً فام تخلصهم معا وتشتكون ابن عمرو وكان ابن عمرو على بيت ابي موسى
 قال عمرو ونفعل ذلك عبد الله قال نعم اذ احلم الناس على ذلك ففوض به عمرو وقال
 قول لك فمعه وعد وندرجاه وابي موسى يا ايها ابن عمر ثم قال قم حتى تطلع صاحبينا
 جميعاً ونذكر اسم من استخلف فقام ابو موسى وخطب وقال انا نظرونا في امرنا فوالينا
 اقرب ما يحتم به الدماء ونلم به الشعب فخلصنا معاوية وعلياً وقد جعلتم اكلنا
 جعلت حماة هذه واستخلصنا رجلاً قد صلب رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه
 ولمساوية عبداً لله بن عمر فاطراه ورجب الناس فيه ثم قام عمرو فقال ايها الناس
 ان اباموس قد ضلع علياً وهو علم به وقد خلعت معه واثبت معاوية علي وعليكم
 وان اباموس كتب في هذه الصحيفة ان عثمان قتل مظلوماً وان لوليه ان يطلب يدهم
 فقام ابو موسى فقال لكتب عمرو وقال المسعودي ووجدت في رواية انهما اتفقا على
 ان يخلصا معاوية ويجعل الامر شورى ففعل ابو موسى ذلك وقام عمرو بعد ذلك فوقع

عليه السلام على واثبت معاوية فقال له لا ونفك الله غدت وقنع شيء من عمرو الطماني
 عمرا بالسوط واخذ له ابوموسى فلقى بكته ولم يعبد احدا ككوفة وحلفت لا يشظفني وجعلني
 مائقي ولحق سعد وابن عمر بيت المقدس فاحرما وانصرف عمرو فلم يأت معاوية ثم ان
 وهباً فلما ما كثير او جرى بينهما كلام كثير وطلب الاطعمة فاكلم عبيد عمرو ثم قاموا
 ليأكلوا عبيد معاوية ولهمون اعلق الباب وقت اكلم عبيد فقال عمرو ففعلت يا قال
 راقه بايع واذا قتلته قال فمضى هي لك ما عشت **قال الواقدي** ورجع على بالاعتقاد
 والدغل من اصحابه فخرج منهم الخواص وانكروا تخليعه وقالوا الاحكام الآتية ورجع معاوية
 بالآتية واجتماع الكلمة عليه ثم بايع اهل الشام معاوية بالخلافة فذكر القعدة
 سنة ثمان وثلاثين **وقال طبرستان** وفتح منهم بايعوه فذكر القعدة سنة سبع وثلاثين
 وهو اشبه لان ذلك كان امر رجوع عمرو بن العاص من التحكيم **من خلاص**
قال قام علي عليه منبر الكوفة فقال حين اخذت عليه الحكم ان لقد كنت نريكم من
 هذه الحكومة تعصيتوني فقام اليه شاب اوم فقال والله انك ما نسينا ولكن
 امرتنا ومرتنا فلما كان منها ما كثره برأت نفسك ونخلشتا ذنبك فقال علي ما
 انت وهذه الكلام **تجلى** الله والله لقد كانت الجماعة فكنت فيها خاملاً فلما ظهرت
 الفتنه نجت فيها نجوم الماعزة ثم قال فتم منزل نزل سعد بن مالك وعبد الله
 ابن عمر والله لئن كان ذنباً الله لصغير مغفور وان كان حسناً الله لعظيم مشكور
وروي عن ابي هريرة من سالم عن ابيه قال دخلت على حفصة قلت قد بان من الناس ما تورين
 ولم تجعل لي من الامر شيئاً قالت فالحق بهم فانهم يفتعلونك واذا خشى ان يكون
 في احتباسك عنهم فرتة فذهب فلما تعرف الحكم ان خطب معاوية فقال من كان
 يريد ان يتكلم فلهذا الامر فليطلع ان قرينه يلقي بهذا الامر منه ومن ابيه يعرض
 بان عمر قال ابن عمر فخلت جهوت وهم ان اقول احق به من قالك وابان على
 الاسلام فخشيت ان اقول كلمة تعرفوا الجمع وتفسك الدم فذكرت ما عهد الله في جنات
وفيها اخرج علي بن ابي طالب حنيف علي اهل فارس فماتوه فوجه عليهم نزاراً فاصاحوا
 واذاوا الخراج **وفيها** قال ابو عبيدة خرج اهل حروار في عشرين الفاً عليهم شيت بن ربعي

قال ابن عدي ولا يجوز أن يشك فيه وأخبار رويس مستوعبة في سماع ابن عمار وليس
في السامعين فضائله وأما أن يكون أحد مثله في الفضل فيمكن كسعيد بن المسيب وهم
قليلا جذب بن زهير بن حارث العامري الأزدي كونه فيقال له صحبة كان يوم صفين
على الرجال جمع على فقتل.

جزيه بن قيس أو سعيد الغفاري مدني له صحبة شهيد ببيعة الرضون وكان في غزوة
الربيع أخيرا الحرب الخطاب وكان قبل أن يسلم شرب خلابة سحر شيئا فلما أسلم لم يتم
خلابة شيئا قال **ابن عدي** هو الذي تناول العصا من يد عثمان بن عفان فخطب نكراها
على ركبته فوقع فيها الآلة وكانت عصا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حابس بن سعد الطائي ولي قصاص حصن ثور من عمرو وكان أبو بكر وجبره الحاشم وكان
من العباد روى عنه جزيه بن نفير قتل يوم صفين مع معاوية.

خبيب بن الارت بن جندل بن سعد بن خزيمة التميمي مولى لم سباع بنت أمارة بوعينه
من المهاجرين الأولين شهيد بدر المشاهد بعدها روى عنه أبو ذر بن ربيعة وعلقته
وقيس بن عمارم وقيل كان أصاب سبي فبيع بكرة لهم لسباع بنت عمار بن عتبة
من خلفاء بني زهرة وكان ختانه بكرة أسلم قبل دخوله دار الأرقم وكان من المستضعفين
بكرة الذين عذبوا في عهد **عبد الله بن أبي سفيان** قال دخل خبيب بن الارت على عمر بن الخطاب
على منكاه وقال ما على الأرض حق بهذا القبل من هذا الأجل واحد وهو باطل
فقال ما هو باحق به مني أنتان من المسلمين من يمنعهم ولم يكن لي أحد يمنعني
ولقد رأيته يوما أخذ سيفه وأوقد له ناراً ثم سلقوه فيها ثم وضع رجل رجله على
صدره فما بقيت الأرض إلا بظلمه قال لم أكشف عن ظهره فإنا هو قد برأ
قال الواقدي سمعت من يقول هو أول من قبره على بالكوفة وصلى عليه خزيمة
من صفين **خزيمة بن ثابت** بن النكاح أبو عمارة الأنصاري الحنظلي وشهيد بيعة
يقال أنه بدرى **الفتح** أنه شهيد أحد أو ما بعد هار روى عنه إبراهيم بن أبي طيس
وعمر بن يحيى الأزدي وأبوه عمارة بن خزيمة وغيرهم شهيد صفين مع علي وقال
حتى قتل **دوال** **الحصلاخ الحارثي** اسمه الصبيح ويقال جميع بن مأكور كنيته أبو
سرجيل

شرجيل سلم بن حيوة النبي صلى الله عليه وسلم قبل لصحية وروى ابن ابي عمير عنه يسند
حديث ان كوكب المترك مات ترككم وكان سيد قوم شهيد البريون وفتح دمشق وكان على مينة
معاوية يوم صفين روى عن مروان بن الحكم وروى عنه زهير بن سميد وروى عن عمرو بن نوفج
الحيري روى **علي بن ابي ابي** بن داود عن رجل قال بعثني اهل بيته الهادي الكلابي فلبثت
عليه باه حولا لا اصل اليه ثم نه اشرف من القصر فلم يبق حول احد الا سيد له فامر ،
فهدى فقبلت ثم رايته بعد في الاسلح وقد اشترى ثيابا بهرهم فسطع على فرسه
ويزيد بن داود لما قدم مكة كان ينام خشيته في نيفتين احد بحسنه وكان عظيم
الخطر عند معاوية وروى كان يعارض معاوية في قطع معاوية .

عبيد الله بن ورقاء بن عبد العزى الخزاعي ابو عمرو سلم مع ابيه قبل الفتح وشهد
الفتح وما بعده وكان شريفا جليلا هو واخوه عبد الرحمن بصفين مع علي وكان على
الرجال عبيد الله بن عبد الحمادي من كبار عسكر علي قتل يوم صفين يقال له **الحكيم**
عبيد الله بن ابي الحواري عمن الغصاب القوسي العدوي المديني وله في زمان
النبي صلى الله عليه وسلم وسمع اياه وعثمان كنيته ابو عيسى غزا ايام ابيه واهله
كلهم الخزاعية **اسلم** ان عمر ضرب ابنه عبيدا الله بالدرق انكسرت باوعيسى
او كان لعيسى اب وقد اكونا ان عبيدا الله لما قتل عمر اخذ سيفه وشهد على الميزان
قتله وقتل جفينة ولزله ابنة ابي لزله فلما بوج عثمان هم يقتله ثم عفا
عنه وكان على قاتل عثمان يقتله فلما بوج ذهب عبيدا الله حاربا منه احلشام
وكان مقدم جيش معاوية يوم صفين فقتل يومئذ يقال قتله عمار بن ياسر وقيل
رجل من همدان .

عمار بن ياسر بن عامر مالك بن كنانة بن اخصين المدحجي العيسى نوال بطنان
مولد بني مخزوم من بني ابي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شهيد بذي الانشا شهد طها
وماشا ثمان وتسعين سنة وكان من السابقين الى الاسلام ومن عذب في الله اول
الاسلام وامر حمية اول شريعة في الاسلام طعنها ابو جهل فقلها بحجرة قتلها روى
عنه ابن عباس وجابر ومحمد بن الحنفية وزهير بن جيس وهام بن الحرث وآخرون

قدم ياسر بن عامر وأخوه من اليمن المكنة يطلبون أخاهم فرجع أخوه وحالفه ياسر بأ
 حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم فزوجهم أمه استمر بها حتى فولدت لهما
 فابانعت المصطفى صلى الله عليه وسلم عامرا وأبو له وأخوه عبد الله وقتل أخوهما حريش
 في الجاهلية قال عامر لميت حريش على باب دار الأرقم فدخلنا فأسلمنا وكان عامر
 يعذب حتى لا ندرى ما يقول وكذا حريش وعامر بن فهيرة **عن** ابن مسعود قال
 أرق المشرق عامر بن ياسر بالنا فكان النبي صلى الله عليه وسلم يربيه ويربى على
 رأسه فيقول يا ناركوفي برد أو سلا ماعلى عامر كما كنت على إبراهيم تقتلك الغنمة
 الباغية ورواه ابن سعد **وعن عثمان بن عفان** قال أقبلت أنا ورسول الله صلى
 الله عليه وسلم أخذ بيدي فمشى في البطحاء حتى أتينا على بي عامر وعامر
 وهم بعد يرون فقال ياسر الله هو هكذا افتك النبي صلى الله عليه وسلم لقم غفر
 آل ياسر وقد فعلت ورواه مسلم **وعن أنس بن مالك** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيه عامر **وعن ابن عباس** قال سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إنكم لم يكن نبي قط إلا وقد أعطي سبعة رفقاء نجباء ووزراء وأني أعطيت أربعة عشر
 حزقا وأبو بكر وعمر وعلي وجعفر وحسن وحسين وأبو سفيان وأبو ذر والمقداد وحذيفة
 وعمار وبلال وسلمان **وعن علي** قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن عامر بن عبد الله
 رجلا بالطيب الملقب بجد الترمذي **وعن حذيفة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم أقدر باللفظ من بعد أبي بكر وعمر وأحمد بن علي عامر وسكواهم بذلك
 حسنه الترمذي **وعن الحسن** قال قال عمر بن الخطاب كثر في رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عامر بن عبد الله بن عامر بن ياسر قالوا ذلك قليل
 يوم صفين قال قد والله قتلناه **وعن خالد بن الوليد** قال كان بيني وبين عامر
 كلام فغلظت له فشكا في الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذا عامر
 عامر أو من بعض عامر أنبأه أنه رآه أحمد **وعن أنس** قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أخته ثقات إلى ثلاثة علي وعامر وسلمان حسنه الترمذي **وعن**
علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دم عامر والحرم على النار **عن عائشة** قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم عماراً يرضاه عليه من الأختار شهما الخربة النفساني .
 والترندي واسناده صحيح **وروي عن عائشة** وسعد ان عماراً على الفطرة لان تذكره .
 هفتة من كبر **وقال علقمة** سمعت ابا العرداء يقول ليس فيكم صاحب السواك ولو انه
 يعني ابن مسعود ليس فيكم الذي اعاده الله على لسان نبيه من الشيطان يعني عماراً ليس
 فيكم صاحب السرخس فمعه روه البخاري **ومن ابن عباس** قال علي في ولادته اشبهت
 الذي في سعيد الخدري فاسمعنا من حديثه فان لم يكن فاذ هو في حال لم يحدثنا
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ووج عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى
 الجنة ويدعونهم الى النار فعمل عمار يقول اعوذ بالله من الفتن اخرجه البخاري **ومن**
زيد بن موهب عن عمرو بن العاص عن مولا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقتل
 عمار الفئة الباغية **ومن ابن مسعود** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمار تقتل الفئة
 الباغية **ومن محمد بن عمرو** بن حزم قال لما قتل عمار و دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص
 فقال قتل عمار وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم تقتله الفئة الباغية فدخل عمرو
 ابن العاص على معاوية فقال قتل عمار قال معاوية فاذ اقامت سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول تقتله الفئة الباغية قال رخصت في ذلك او تخن
 قتلناه انما قتلناه على واصحابه **ومن عبد الله بن الحارث** قال اني لاسمع مع معاوية
 خفي من صفين بيته وبين عمرو فقال عبد الله بن عمرو يا امة ما سمعت حوال الله
 صلى الله عليه وسلم يقول لعمار ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية قال
 فقال عمرو لمعاوية الا تسمع ما يقول هذا فقال لا يزال يا تيسار منه ما نحن قتلناه
 انما قتلناه الذين جاؤ به **ومن يحيى** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقتل عمار الفئة
 الباغية رواه عوانة في مسنده و يروي هذا الحديث عن ابن عباس وابن مسعود
 وحذيفة وابي رافع وابن ابي اوفى وجابر بن سمرة وابي اليسر السلمي وكعب بن مالك
 راس وجابر بن عديهم وهو متروك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **احمد بن حنبل**
 في هذا حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قتلته الفئة الباغية **وقال**
حاتم بن مضر بن قري علياً قبا بعماراني بعث اليكم يعني آل الكوفة عمار بن ياسر

أمير المؤمنين سمعو معلما ورزينا وانما نحن **النجباء** من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
 من اجل بدينا وسمو اهلها وقدرتها وما وقد اشرتم بها على نفسي **وعن سالم بن الجعيد**
 ان عمر جعل عطاء عمار ستة آلاف وقد روي انهم قالوا لعمر ان عمار اغير عالم بالسياسة
 فعزله ولما جاده قال له اسأه عن علي اتيك قال لا ان قلت ذلك قد ساء في حين
 استغفرتني وسأه في حين عزلتني **وقال زرارة بن ابي عقرب** كان عمار قليل الكلام طويل
 السكوت وكان عامة قوله عائد بالرجوع من فئسة عائد بالرجوع من فئسة قد فغضت
 له فئسة عظيمة يعني مبالغة في القيام في امر عثمان وبعد **وعن ابن سيرين** قال ما علم
 احدا اخرج في الفئسة يريد الله الا عمار بن ياسر وما اوري ما صنع **وعن عمار** انه
 قال وهو يسير الى صفين اللهم اعلم انه راضي عنك عن اذ ارمي بنفسي من هذا
 الجبل **لعلك** واني لا انا اقول الا اريد وجهك **وعن ابي بصير** قال قال عمار
 يوم صفين اني اقول في بشرية لبن قال فشر بن ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان آخر شرية شرية ما من الدنيا شرية لبن ثم تقدم فقال له حتى قتل **وعن ابي عاصم**
الجهني قال سمعت عمار بن ياسر قيع في عثمان بشعة بالمدينة فتوعدته بالقتل فلما
 كان يوم صفين جعل يحمل على الناس فحولت عليه فطعنته في ركبته فقتلته فقتل
 قتل عمار واخبر عمرو بن العاص فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال
 عمار ورساله في النار **وقال ابو ذر** وغيره استل الحرب بصفين وكادوا يقاتلون
 فقال معاذ بن عمرو هذا يوم تقاضى فيه العرب الا ان تذكرهم خفت لعبيد بن عمار وكان
 القتال شديدا ثلاثة ايام وليا من آخرهن ليلة الزهر فلما كان اليوم الثالث
 قال عمارها شتم بن عتبة ومعه الكواجر احمى فذلت ابي ولبي فقال لها شتم يا عمار انك
 رجل استخلفك الحرب واني ما ارحف بالملوك ورجال ان ابلغ بيدك بعض ما اريد
وقال قيس بن ابي حازم قال عمار ارفق في شيابي فاني ضائع **قال ابو عاصم**
 البجلي توفى عن ثلث وتسعين سنة وكان لا يركب على سرع
قيس بن النعمان ابو حسان المروزي احد شجعان العرب اورد البني هاشم عليه
 وسلم ولم يره وهو احد من اعان على قتل الاسود العنسي وشرهيد البرمقي واصيب

عنده يومئذ وكان قد رقد بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وقتل داود الانباري فبقي
ثم حمل عليه المهاجرين ابي امية فاقمعه وبعث به الى ابي بكر ثم قتل وقتل
الصالح فاكفر وحلف خمسين يمينا قسامة انه ما قتله وقال يا خليفة رسول الله سيقني
خروجك فان عندي بصيرا بالحرب وسكينة للعدو فقتله ثم كان من اهل علي وقتل يوم
صفين **هاشم بن عتبة** ابن ابي وقاص الزهري ابن جني سعد ويعرف بالمرقاني
ولد في حيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يثبت له محبة وشهد اليرموك فاصيبت
عنه يومئذ وشهد فتح دمشق وكان أحد الاشراف كانت معه راية عليه يوم صفين
فيما ذكر جبيب بن ابي ثابت قال وكان اهورن يجعل علي يقول له اقدم يا اهورن لا خير
في الاهورن **عن الشعبي** ان عليا صلى الله عليه وسلم عمار بن ياسر وهاشم بن عتبة فجعل
عمارا ماليا له فلما قبرا جعل عمارا امام هاشم

ابو قتيبة الانصاري يبعث قتل بصفين مع علي فتوفي بهذا القول محمد بن ربيعة
عن عبد الله بن محمد بن عجيل وليسك بجحفة

ابو جعفر بن محمد بن عمرو بن عاصم الخزرجي الانصاري وقيل ثعلبة وقيل عمرو
ببصرى كبير روى عنه ابنه عبد الرحمن ومحمد بن كنفية وقتل يوم صفين مع علي قاله
ابن سعد و**فيها** غير الخوثر بن مرة الغنوي أرض طندل جاور ملسان وبلاد مدائن
وربط في بلاد و في جبال القصان فاصاب شيئا كثيرا وغنائم فاحذوا عليه بمضيق

فقتل هو وعامة من معه في سبيل الله تعالى

سكة ثمان وثلاثون فيها

وجده معاوية من الشام عبادة بن الحضرمي في جيش الى البصرة ليأخذوها وهما ازيد
ابن ابيته من جبهة علي فقتل ابن الحضرمي في بني تميم وتقول زياد الى الابر وفتل على
صبره بن سما الهداي وكتب الي علي بن ابي طالب عن ابن مبيعة الجبالي فقتل
اعين عليه علي فزاد فقتل علي حارثة بن قدامة السعدي فهاصر ابن الحضرمي
في الدار التي هو فيها ثم حرقها عليه و**فيها** شعبان ثارث الخوارج وخروجوا
عليه علي واكفروا عليه كوني حكما حكيمين وقالوا حكمت في دين الله الرجال والله يقول

ان تعلم الا انه وكفروه وحجوا بقوله **وسنحكم بما انزل الله امر قاتلهم** هم الكافرون
 فظاهرهم واصلهم عبد الله بن عباس حين لهم فسادهم وفسادهم وحج بقوله تعالى
يحكم بدين الله متفق عليه ويقوله تعالى **لا يصحروا** **فصل في** **الاصوب**
 منهم خلق وصاروا لآخرين فلقوا عبد الله بن خطاب بن الارت ومعه امرأة فتناولوا من
 ثنت فاقرب لهم فسادوه عن بيكر وعمر وعثمان وعليه فاشق عليهم ظلم فذبحوه و
 قتلوا امرأته وكانوا جلي فبقوا بظلمهم وكان من سادات بني تميم **فصل في** **الاصوب**
الخروج على علي فكان بينهم وقعتة الزهراء وكان علي الخوارج عبد الله بن وهب
 السبيعي فزعمهم على وقتل وقتل بن وهب وقتل من اصحاب علي اثنا عشر
 رجلا وقيل في قسيتهم الحورية لانهم خرجوا على علي وعسكروا بقريته قريته من الكوفة
 يقال لها حوراء واستحلوا على قتلهم بافعالوا بن خباب وزوجته وكانت لوقعة في
 ثيابان سنة ثمان **فصل في** **ابن عباس** قال لما اجتمعت الخوارج في دهم وهم ستة
 آلاف او نحوها فكتب علي با امير المؤمنين اتردوا لصلوة علي القس هؤلاء قال فانفج
 اناف عليك قلت كلا قال فليس ابن عباس جليل من حسن الخلق وكان جبريل ارحم
 قال فانيت القوم فلما راوا قالوا مرحبا بابن عباس فما هذه الخلقة قلت وما يكون
 من ذلك لقد رايت على اصوله صلى الله عليه وسلم خلد من حسن الخلق قال ثم تلوت
 عليهم **قل من حرم زينة الله التي اخرج عباده من الدنيا** **فصل في** **ابن عباس** قالوا فما جاء بك
 قلت جئتكم عند امير المؤمنين ومن عند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
 اريد ان اغتصبكم ولا ابلغكم ما يقولون فما ننقون من ابن عم رسول
 الله وصهره فاقبل بعضهم على بعض فقالوا لا تكلموه فان الله يقول بل اخرجهم فخرجت
 وقال بعضهم ما ينصنا من كلامه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه عونا الى
 كتاب الله قال فقالوا انتم عليه ثلاث خلا لاجل انكم حكم الرجال في دين الله
 وما لرجال والحكم الله والثانية انه قاتل ولم يسيب ولم يقيم فان كان قد قتل قتلهم
 فقد حل بيلهم ولا فلا الشائنة مما انفس من امير المؤمنين فان الله لم يكن امير المؤمنين
 فبن امير المؤمنين قلت هل غير هذا قالوا حسبنا هذا قلت ارايتهم ان خرجت لكم

بينهم

من كتاب الله سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجوعتم انتم قالوا وما معنا قلت اما
توكلتم انه حكم الرجال في امر الله فاني سمعت الله يقول في كتابه **يحكم الله بينكم** ومن ذلك
في ثمن صيد الرب او نحوه قيمته ربع درهم فرض الله الحكم فيه الى الرجال ولو شاء ان
يحكم بكم وقال فان خفتن شقاق بينهما فابعثوا حكما من **هذه الآية** اخرجت من
هذه قالوا نعم قلت واما قولكم قال فلم يسب فانه قاتل اهلك لان الله يقول وازواجه
امرأتهم فان عمت امرأه ليست بكم فقد كفرتم وان ذهبت امرأكم فاحل سبها
فانتم بين مناليتين اخرجت من هذه قالوا نعم قلت واما قولكم بما اسروا من امير
المؤمنين فاني اني سمعت عن ذلك اما تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الحديبية جرح في كتاب بيته وبين سرييل بن عمرو فقال يا علي اكتب هذا اما قاضي
عليه محمد رسول الله فقالوا لنعلم انك رسول الله ما قالنا ذلك ولكن كتب اسمك
واسم ابيك فقال اللهم انك تعلم اني صولك ثم اخذ الصحيفة فجهاها بيده فقال
يا علي اكتب هذا ما صلح عليه محمد بن عبد الله فواسه ما اخرجت ذلك من النبوة
اخرجت هذه قالوا نعم قال فخرج ثلثهم وانصف ثلثهم وقتل سائرهم على ضلالة
وعن ابي سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفترق امتي فريقي ترفق
بينهما امة يقتلهم اوله الطائفتين باحق **عن عبيد الله بن الجراح** ان الحزبية
ما اخرجت من علي قالوا لا حكم الا امة قال علي كلمة حق اريد بها باطلا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم وصف ناسا الى الاعرف منهم في هؤلاء الذين يقولون الحق بالسفرهم
لا يجوز هوانهم واشار الى خلق من ابغض خلق اليه منهم اسود في احدى يديه شاة
او حلة ثدي فلما قال لهم علي قال انظروا فكم جيد واشيا قالوا رجعوا والله
ما كنت ولا كنت ثم وجدوه في خربة فاقربوه وضوءه بين يديه قال عبيد الله
انما حضر ذلك من امرهم وقوله علي فيهم **ذبحكم من وفي فيهم**
الامة ما كنت من الخثر الخثر يرمي كثيرا القدر في النفع روى عن عمر وخاله من الوليد
وشهد اليرموك وقلعت عينه يومئذ وكان من لب علي عثمان وسار اليه وابلى شرا
وكان خطيبا بليغا فارسا حنينا صفييا وبين يومئذ وكاد ان يظهر على مغوية غفل

عليه اصحاب على لما رواه اصحاب معاوية زعموا انهما حلفا على السنة فوحيهم الاشر وما
 يمكنه مخالفة على وكنت قومه عن القتال قال **صهيب** لله بن سلم المرادي فظفر من الخطا
 المراد الاشر وانا عنده فصبه في حوض النخل ثم صوبه ثم قال ان المسلمين من هذا ايها
 عبيدنا ثم ان عليا لما انصرف من صفين او بعدها بعث الاشر على حوض ثقات في
 الطريق صوبوا وكان على يتبرم به ويكرهه لانه كان صعب المزاج فابلهغه موته
 قال الثوريين والعم قليل ان عبد العثمان لعقيد فسم له عسلا وسقا فبلغ عمرو بن
 العاص فقال ان لكم حيوذا من عسل

سوي بن حنيف بن اخطب بن عليم الانصاري الاوسي والذبي مائة زخوة عثمان شهيد
 بدر ولشاهد وتبت يوم احد وبيع على الموت وجعل يضحك بالنيل عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال نيلوا اسرا منا من نيلهم ام يبعد سول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم من موال بني القضيحة من انصبا روى سويل بن حنيف ربه وجانته وكانا
 فقيرين وخرج النبي صلى الله عليه وسلم بعيمه وبني علي بن ابي طالب يري عنه بناء
 ابن مائة وعبد الله ونبوت قلى وعبد الرحمن بن ابي ليلى وغيرهم مات بالوقعة وصلى
 عليه على صنواف بن سيماء وهي امه وابوه وهب بن ربيعة بن هلال القرشي
 الخزرجي ابو عمر واخوه كلال وسهيل شهيد بدر ولشاهد وتوفي في رمضان من
 هذه السنة قاله الواقدي وقال **ابن سعد** قتل يوم بدر واعلم

صهيب بن سنان الرومي لان الروم سبه من يثيوى بالمرسل وهو من القرن قاسط
 فان بوه الحمد هاندا يثيوى لكسرى ثم نهجلب الى مكة فاشتره عبد الله بن جحان
 التيمي كان صهيب من السابقين الاولين شهيد بدر ولشاهد وكنته بوجهي توفي
 بالمدينة شول روى عنه اولاده جبيب وزبارة وحجرة وسعيد بن مسيب وعبد الرحمن
 ابن ابي ليلى وكعب الانبار وغيرهم نشا صهيب بالروم فبعث فيه حجر وكان جلا
 امرشديا الحرة ليس بالطويل ولا بالقصير كثير شعر الاس يخضب باحنا وقد
رجع من طيلى الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صهيبا في الروم **وهو** ما بعد
 قال ولما اظهر الاسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وبركروا بلالا وجنابا وصهيبا

ومن عمن الحكم قال كان صريب يعذب حتى لا يدري ما يقول **وعن ابن عثمان** انه لما
 ان صريب حين اراد الهجرة الى المدينة قال لما هل بكمة انيتا صعلوكا وتظلمت
 بنفسك ومالك ولعمري لا يكون ذلك به اقاله انهم ان تركت مالي فكلون انتم بيلي
 قالوا نعم فتركهم ما له اجمع فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل صريب ربح
 صريب وقد اذلان عمر استخلف صريبا على الصلوة حتى ينفق أهل الشورى
 على خليفة وأنه هو الذي صلى على عمر عاشر صريب سبعين سنة قاله لواء قدب
وقال الداعي عاشر ثلثا وسبعين سنة.

عبد بن أبي بكرة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ووزير ومونسه في
 الغار وصديق الامت عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر قرشي السهمي المكنى
 الذي ولدته أمه سماء بنت عيسى بن حمزة لوزاع وكان أحد الروس الذين ساروا لخصا
 عثمان كما قد سنا ثم انضم له على فكان من أعيان أمرية فبعثه على امر مصر في رمضان
 سنة سبع وثلاثين وجمع له صلاتها وخراجها فصار إليها جيش من العزق وسير طرية
 من الشام بن خديج على مصر أيضا وعلى حرب محمد فالتقى بجعلان فكسره بن خديج
 وأنزله معسكر محمد وأخفى هو بمصر في بيت امرأة فذلت عليه فقال أحفظ لولاك
 بكر فقال ابن خديج قتلته ثمانين رجلا من قومي في دم عثمان وأترطك وانت
 صاحب فقته ثم جعله في جوف حمار ولحقه

عبد بن أبي خديجة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشي العنسي أبو القسم وكان أبوه
 من السابقين الأولين وهاجر الى الحبشة فولد له بها محمد هذا واستشهد به يوم الحامة
 كما تقدم فنفشا محمد بن حجر عثمان ثم انه غضب على عثمان لكونه لم يستعمل أوليغ ذلك
 فضا واليا على عثمان فلما وفد امير مصر عبد الله بن سعد بن أبي ربح اذ عثمان وكان
 محمد بمصر توت على مصر وخرج منها ثابته بن ابي ربح عتبة بن مالك وبلغ عثمان و
 استوفى على مصر فامرهم امره وكان يسمى شوم قرشي وقيل انه كان مع علي فيه على
 مصر فقتله عثمان بنسلاطين وقيل كان قبله سنة ست وثلاثين وقيل بعدها
 سنة **سنة فتح ثلاثين فيك**

كانت رقة الفلج جروا بالخليه قاتلهم على تكسهم وقتل رؤسهم وسجدوا
 منه طائقي بالخرج اليه مقتولا وكان رؤسهم زيد بن حصن الهادي وشرح بن اوفى
 العيسى وكان على الحقيتين وعبد الله بن وهب الساسي وكان على رجالهم حرقوا
 ابن زهير وفيها بعت معاوية يزيد بن سحره الرضاوي فثار زعمهم من
 العباس وماله وكان من جهة على فوسطه بينهما أبو سعيد خدي وغيره فاطلى
 على ان يقيم الموسم شيعة بن عثمان العبدري صاحب الكعبة وكان على تدبير يزيد
 معاوية فهد من عمارات واشتغل بحرب الحواريه وهم العباد والفرار من اصحاب
 على الذين مروان الذين اوقفهم العلوفيه في تكبير العصاة بالذنوب وادهم
 ذلك الى قتل الناس والرجال الامن عثر لهم بالكفر وجده الاسلام
 حينئذ كان ابي يزيد الشام فتمعت لواءه ثم خلفت لاعداء حتى يسير فثارت
 عليه الناس وتشتت عليه رايهم فمعهم ويغفون بمينه فعل ذلك اربع مرات فكنه
 اري حالهم فاردوا السير فكلت المسورين بحربه يورثه وعلت له الاكله ابن شير
 بنوم ولا والله ما رى عندهم ولا قال يا ابا القاسم سير لاسر قد كملت فريسته
 يا بني الاسير قال ابن الحنفية فلما رى منهم ما رى قال انكم في قدامهم وملوك
 وابغضهم والبغضون فابى لهم خير انهم وابى لهم في شر ائني

سنة اربعين من الهجرة النبوية

بعت معاوية ابي الين بشير بن ابي رطاة القرشي العامري في جنود فتشفي عن اعامل
 على عبيد الله بن عباس وبلغ عليا محمد ابي الين حارثة بن قدامة السعدي فوثب
 بشير على ولدي عبيد الله بن عباس صبيين فذبحهما بالسكين وهرب ثم رجع عبيد
 الله اليهم وفيها قال ابن سعد قالوا لثمة من الخوارج وهم عبد الرحمن بن ملجم
 المرادي والبرك بن عبد الله التميمي وعمر بن بكير التميمي فجمعوا بكة فضاهدوا
 وتعاقدوا ليمتلن هؤلاء الثلاثة على بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان
 وعمر بن العاص ورجلوا العباد منهم فقال ابن ملجم انا العلي وقال البرك انا معاوية
 وقال الآخر انا الفيم عمر فموتوا الا نكصوا وتوعدوا بينهم ان يقع ذلك ليلة

سبعة عشر من رمضان ثم توجه كل رجل منهم الى منزله فاجتمع بقدره
 فاجتمع باصحابه من الخوارج فاسلحهم وكان يوزعهم ويوزعهم فزارى قتضام بن سحنة
 من بني تميم الرباب وكان علي قتل اباها واخاها يوم الزمر وان فاجتبه فقالت ألا
 تروني حتى تعطيني ثلاثة الاف درهم وتقتل عليا فقال لك ذلك ولقي شيب
 بن عكره الاشجعي فاعلمه وبعده الى ان يكون معه فاجابه وبنى بن عليهم في الليلة التي
 نزل فيها على قتل علي بن ابي لهث بن قيس في مسجد حتى يكاد يطلع الفجر فقال
 له لا تفتق قدامي في الصباح فقام هو وشيب فاحذasia فهاثم جاء حتى
 جلسا مقابل سعة حتى يخرج منها على فذبحه فقتله فاما قتل اخذ عبد الرحمن وعذب
 وقتل

ذخيرة من توفي فيها

الاشعث بن قيس ابو محمد الكندي نزيل الكوفة له صحيفة ورواية ارتد أيام الوردة
 فوعدوا اخذ بالامان له ولسبعين من قومه وقيل لم ياخذ لنفسه امانا فاقبدهم
 بكر فقال ابو بكر انا قاتلون لاسان لك فقال اوترن علي واسلم قال نعم فز عليه
 وزوجه باخته فوذه بنت ابي عفاقة وكان سيد كنده اصيبت عينه يوم اليرموك
 روى عن قيس بن ابي حازم واليوائل وغيرهما وكان على حية على يوم صفين وكان
 سيد الجواد او هو اول من مشى الرجال في خدمته وهو راكب على اخيل ترقي بعد
 على باربعين ليلة وصلى عليه الحسن

تميم بن اوس بن عازبة بن سويد بن خزيمة ابو ربيعة التميمي الذي صاحب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اختلف في نسب الطالدة بن هاشم احد بني تميم فتم في معرب بن
 لحيان وقد تيم سنة تسع فاسلم وحشد البقي صلي الله عليه وسلم بقصة الحسنة
 في امر الجبال وروى عنه انس بن عباس وعطاء بن يزيد الميمني وعبد الله بن محبوب
 وسهم بن حبيب وجماعة ولم يزل بالمدينة حتى قتل عثمان فنحول الى الشام قال البخاري
 هو اخو ابي هند الذي قال في عكره فاسلم تيم قال يارسل الله ان الله مطرك
 على الارض كلوا ذهب لي قرص من بيت لحم قال هب لك وكتب له بها فلما فتح لشام
 جاز تيم بالكتاب الى عمر فقال انا شاكك فاعطاه اياه وذكره الليث بن سعد

البحر قال تميم ليس لك ان تضع في ايدي اهل بيته الى اليوم **قال ابو قحيفة** .
 ليس رسول الله صلى الله عليه وسلم بانثام قطيعة غير بيت ابي الليث وبيت
 عسوز القطرهما قتيلا واخاه نعيما **وقال الحارث بن عيسى** من حديث ابن عباس قال خرج
 رجل من بني هاشم مع تميم الدري وعدي بن بدان فأتوا نسيما في ارض ليس بيا مسلم
 فلما قدما بئر كثة فعدوا جارا ما من فضة فدخلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم وجدوا الحجام بككة فقبلوا شربنا من تميم وعدي فقام جلدان من اولياء النسيما
 خلفا لشهادتنا احق من شهادتهما وان الحجام لصاحبهم وفيهم منزلة هذه الآية .
باب في الذين آمنوا بشهادة بنيتهم **قال ابو حنيفة** في قوله ومن عنده علم الكتاب
 قال سليمان وابن سلا وقيم الداري **قال ابن سيرين** قد جمع القرآن على محمد النبي
 صلى الله عليه وسلم ابي عثمان وزيد وقيم الداري **وقال ايضا** ان تيمما له
 كان يقر القرآن في أربعة **وقال سائب بن زيد** قال قال اول من قضى تيمم الداري
 استاذن عمر فاذن له فقص قال يا **ابن عباس** محمد بن عبد الرحمن ان تيمما استاذن عمر
 في القصص سنين وباب عليه فلما اكتم عليه قال ما تقول قال امر ائمة من القرآن
 فامرهم بالخير وانما هم عن الشرف اعمرو ذلك الذبح ثم قال عمر عطف قبل ان يخرج للجمعة
 فكان يفعل ذلك فلما طاف عثمان استراوه فزاده يوما آخر **وقال ابن عباس**
الحديث قال اول من اخرج في المساجد تيمم الداري اخرج ابن ماجه .

الحديث بن بكير بن عبد الجبشير الانصاري الاشترلي شهد بدرا والمشاهد بها
 وهو من خلفاء بني عبد الاشتر توفي بالمدينة سنة اربعين ولربيع وستون سنة
 وحزمه شحنتين قيده ابنه اكلوه .

الحديث بن حذافة بن غانم قال ابن مأكولا لصحبة وشهد فتح مصر وكان امير مع الدث
 الذين اعد بهم عمر بن الخطاب عمرو بن العاص وكان على شرط مصر في خذافته عمر قتله
 عمرو بن بكير الحارثي بصعور وهو يقتل اشد عمرو .

الحديث بن جبير بن النعمان الانصاري شهد بدرا والمشاهد **وقال ابن عباس**
الحديث بن ابي ليلى لم يشهد بدرا وانما اصابه في ساقه حجر بالصقراء فرجع ففزع به

رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعة **وهو** **خوات** قال خرج جامع عمر حيا خائرا
 فركب فيهم ابو عبيدة وعبد الرحمن بن عوف فقال القوم عينا فقال امر دعوا اباعلته
 فليغن من شعروا زلت اغنيهم حتى كان السحر فقال عمر ارفع لسانك يا خوات فقد
 اسحرنا وكان احد الاطبال المشهورين روى عنه ابن ابي ليس وعطاء بن يسار وابنه
 صالح بن خوات قيل هو صاحب ذات النخيين روى له البخاري في الاواب موقوفنا اليوم
 اول النهار حره واسطه حره واخره حره **حق** شرحه **بن** سمطين **الاسود** الكندي ابو
 يزيد **الحبيبة** ورواية روى ايضا عن عمر سليمان وعنه جابر بن نفير وكثير بن مرة
 وجماعة **قال البخاري** كان على حص وهو الذي اشتهر وكان فارسا بطلا شجاعا
 قيل انه شهد الفداء وكان قد غلب الاشعث بن قيس على شرف كنده واستقدمه
 معوية قبل صفين يستشهده وقد قال النعمي ان عمر استعمل شرحبيل بن السمط على
 الحارث واستعمل اياه بالثمام فكتب الخمراني انهما لا تفرق بين السبايا والاولاد
 وانك قد فرقت بيني وبين ابني فالحق بائنه

علي بن ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم امير المؤمنين ابو الحسن القرشي
 الهاشمي واصفا طه بنت اشد بن هاشم بن عبد مناف ابنة عم ابي طالب وكانت
 من امها حارث توفيت فحمولة النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة **بن** **البحري**
شرح قلت لا يلقى فاعلمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سقاية الماء ولذبت
 في الخاجة وكفيك هي النطن والحين روى علي الكثير عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وعرض عليه القرآن واقره عرض عليه ابو عبد الرحمن السلمي وابو الاسود الدؤلي وعبد الله بن
 ابي ليلى وروى عن علي الشجاع ونبوه الحسن والحسين ومحمد وعمر وابن عباس
 عباس وابن الزبير وطائفة من اصحابه وقيس بن ابي ارم وعلمته بن قيس وعبيدة
 السمان ومسرور وابو رجاء العطارى وخلق كثير وكان من السابقين الاولين شهيد
 بدر وما بعدها وكان يكتفى ابا تراب ايضا **من** **سبل** قال ان رجلا من آل مروان استعمل
 علي المدينة فذهابا والمرفي ان اشتهر عليا فابيت فقال اما اذا ابيت فاعن ابنا تراب
 فقال سبل ما كان لعل اسم احب اليه منه ان كان ليفرح اذا دعي به فقال اخبرني عن

قصبت سمياً ابا تراب قال جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَ فاطمة فقام جدي علياً في البيت
 فقال يا ابن عمك قال قلت قد كان بيني وبينه شئ فغداً ظني يخرج ولم يقل عنده فقال انشأ
 اذهب فانظر اين هو فجاؤه فقال لي رسول الله هو راقده المسجد فجاؤه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وهو مضجع قد سقط رده من شقه فاصابه تراب فجعل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يمسح عن القرب ويقول قم ابا تراب احزب مسلم وقال ابو
 ربيعة العطارى رايت علياً شيخاً اصمغ كثير الشعر طرا احتاب احباب شاق ربيعة
 عظيم البطن عظيم العجوة **وهو بن الحسن بن الحسين** قال اختص به علياً باكتاد ثم تركه **ومن**
الشعب قال رايت علياً ورأسه ولحيته بيضاً كأنها قطن **ومن** **ابو جعفر** قال
 كان علياً آدم شديد الادرث تغلب العينين عظيمهما وهو الى القصور اقرب **سورة**
 السلم علي وهو ابن ثمان **وقال الحسن بن زيد بن الحسن** سلم وهو ابن سبع وقيل سلم وهو
 ابو عتبة سنة وثبت **عن ابي عبد الله** انه قال اول من اسلم علياً **محمد بن القزويني** قال
 اول من اسلم خديجة واول رجلين اسلموا البركبر وعليه وان ابا بكر اوس من اظهر الاساقا
 وكان علياً يكره الاساقا خوفاً من ابيه حتى لقيه ابو طالب فقال سلمت قال نعم قال واخر
 ابن عمك وانصروه واسلم علياً قبل ابي بكر **وقال** **قصة** انه علياً فان صاحب لواء
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وفيه فلشبهه **وقال** **ابو جعفر** وغيره ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر اعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحب
 الله ورسوله ففتح الله عليه يد **قال** **محمد بن جعفر** فما اجبت الامارة الا يومئذ قال في علياً
 فدعها اليه وقد تقدم ذلك في غزوة خيبر **ومن** **عبد الرحمن بن ابي ليلى** قال كان ابي عمر
 مع علياً وكان علياً يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف فيقول ابي برسانة
 فساله فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اليي وانما ارعد العين يوم خيبر
 فقلت يا رسول الله اني ارعد فتقل في عيني فقال اللهم اذهب عنه الحر والبؤس فما بعث
 حرّاً ولا بؤساً **ابن الحسن** في معاً **ابن** عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيت فلان دأمن
 الحصن خرج اليه اهله فقال لهم فاضربوه رجل من اليهود فقلحوا ترسهم من يدك فتناول علي

باباً عند حصص فترس به عن نفسه فلم يزل يزيد وهو يقاتل حتى فتح الله علينا ثم
الغاه ولقد رأيتنا ثمانية فخرج به فقلب ذلك الباب فما استطعت ان نغلبه ^{بن}
عامر بن سعد عن ابيه قال امر محويرة بعد اتفاقا لما عيشت ان تسب ابا تراب قال اما ان
ذكرت ثلثاً قال نعم لرسول الله صلى الله عليه وسلم لان تكوفي واحدة منهن احب الي من
من لم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وخلف علياً في بعض مغازيه فقال
يا رسول الله تفضلني مع النساء والمصبيان فقال اما ترصني ان تكون مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا يني بعددي وسمعت يقول يوم خيبر لا عطين الراية رجل يحب الله
ورسوله ويحب الله ورسوله فذمها اليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية ^{فقتل}
تعالى اذ ذبح ابنه ^{ذمها} فذمها اليه ففتح الله عليه وسلم فاقطع وحسنه
حسيناً فقال اللهم اهله ^{ذمها} ومن ذمها رقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
كنت مولاه فعلي مولاه هذه حديث صحيح ومن ^{عمران بن حصين} قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيرة واستعمل عليهم علياً فكان المسلمون اذا قدموا مسجراً وغزوا
انقروا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان ياتوا رجا لهم فاجبروه بسيرهم فاصاب علي
جارية فقتلها قد اربعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجبرته قال فقدمت
السيرة فاقتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبروه بسيرهم فقام اليه احد الاربعة
فقال يا رسول الله اصحاب علي جارية فاعرض عنه ثم قام الناس فقال صنع كذا وكذا
فعرض ثم الثالث كذا لك ثم الرابع فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضباً فقال
ما تريد وفي علي علي مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي اخرجه احد في المسند والترمذي
وحسنه النسائي عن ابي الطيب قال جمع علي الناس في الرحبة ثم قال لهم انشد الله كل امرئ
سجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غد يرضيهم سجع لما قام فقام ناس كثير ثم
حين اخذ بيده رسول الله فقال للناس تعلمون اني اولى يا مؤمنين من انفسهم قالوا
نعم يا رسول الله قال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم ول من والاؤه وعاد من هاداه ^{بن}
البراء قال فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم نوحية الودع فاني انشأ على غد يرضيهم ^{بن}
الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرتين ولودى في الناس الصلوة جامعة ودار رسول الله صلى

وفزوت معه في جثوده وكنت آخذ إذا اعلطاني واخر واذا افراني واخرب بين يدي الجيد وسبولى
 فلما تبصرت **والله اعلم** فاخذت بيته صاحب وماعرف من امره فبايعنا عمر بن الخطاب ثلث سنات
 ولم يشهد بعضنا على بعض ولم يقطع منه لبراة فارتيت الى عرقه وعرفت طاعته وفزوت
 معه في جثوده وكنت آخذ إذا اعلطاني واخر واذا افراني واخرب بين يدي الجيد وسبولى فلما
 قبضت تذكرت في نفسي قرايتي وسالفتي وما بقيت وفضلتي وانما اظن ان لا يعدي لي ولكن خشي ان لا
 يعول الخليفة بعده ونسأ الاثمة في قبره فاخرج من انا نفسه وولده ولو كانت بمحابة منه لآثر
 بها وولده فبري من انا الى رطلين فترسيت منه انا احدثهم فلما اجتمع الرهط تذكرت في نفسي
 قرايتي وسالفتي وفضلتي وانما اظن ان لا يعدي لوفى فاخذ عبد الرحمن موثقتنا على ان نسمع
 ونطيع لمن ولاة الله امرنا ثم اخذ بيدي بن عصفان ففزع بيدي ففطرت في امرى
 فاذا ظلمت عني قد سمعت بيعتي واذا اميتا قد اخذت نفسي فيا يعنا لعثمان فارت له
 حقه وفزوت له طاعته وفزوت معه في جثوده وكنت آخذ إذا اعلطاني واخر واذا افراني
 واخرب بين يدي الجيد وسبولى فلما اصيب نظرت في امرى فاذا الخليفة ان اللذان
 احدهما مبرهذ رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها بالصلوة قد مضيا وهذا للذي
 قد اخذ له الميثاق قد اصيب فبايعني اهل الحرمين واهل هذين المصرين ورواس
 نخوة اسحق بن راهويه وزر فم اخوه فوثب فيها من ليس شلى والاقرانته كقرائتي ولا
 على كعلي ولا ساقته كسا بقيت وكنت اخو با منه قال لا فاختبرنا عن قسائل هذين
 الرجلين يعني ان خلعة والزيبر قال بايعاني بالمدينة وخالفاني بالبصرة ونوانا هلا
 من بايع ابوكرو عرجله لقا ثلثا **ومن** **ابو سعيد** سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول انكم من نبي الله على تأويل القرآن كما قالتم على تزييه فقال ابو برة ان هو
 قال لا ولكنك خاضع النحل وكان اعلى علينا فعلمه ففصمها اليه قلت فقال اخوتي
قال **الذهبي** الذين اولوا القرن برهم بهمهم **من عثمان** ابن ابي عفان قال جيا **ابن**
علي فقال **الرازي** هو قال من نانا لوانت هو قال **الرازي** من ان قال لوانت **ربنا** قال
ابو فابو ففزع ابنا قهم ثم حلفهم في لارض ثم قال يا خبير مستي عجزه الخطيب فخرهم
 بانا **وركا** **له** لما رايت الامر امكرا **له** او قدت نارى ودعوت قنبرا

عن عبد الله بن زبير العافقي قال دخلت على علي بن أبي طالب فقلت لوقيت
 لي من هذه النوفان اسم قد أكثر الخير قال ان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 لا يصل للخليفة من مال الله الا قصصتان قصصة باطرها هو واهله وقصصة يضرها بين
 بين يدي **اناس عن هرون** عن ابيه قال دخلت على علي بن ابي طالب وعلي شمل مطيعة
 فقلت يا امير المؤمنين ان الله قد جعل لك واهل بيتك في هذا المال نصيبا وانت
 تفعل هذا بنفسك فقال لي والله ما اذكرك شيئا وما هي الا قطيعة التي خرجهما من
 بيتي **وبن علي** انه اشترى قميصا باربعة دراهم فلبسه وقطع ما فضل عن اصابعه
 مر لهما **وبن جهم** قال رايت عليا وهو يخرج من القصر وعليه ازار الى نصف لسانه
 ورواحش ومعه ريق عيش بهاء الاسواق ويا مرمم يتقوى الله وحسن البيع ويقول
 او فوال كليل والميزان ولا تنفع العلم **عن ابي بصير** عن علي قال زبر دعا علي كئندا فوافاه
 سلت عما لا تعلم ان قول الله اعلم **وقد روي** عن عبد الرحمن بن ابي رزاه ان بنصف
 اناس من نفسه فليجلب لهم ما يحب لنفسه **عن ابي بصير** قال جاء رجل الى علي فأتى عليه
 وكان قد بلغه عنه مرفقا قال في لست كما يقولون انا فوق ما في نفسك **عن ابي** قال
 قيل لعلي الا نوصي قال ما وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصي ولكن اريد الله
 باناس خير **ابن جهم** **كلهم** بعد نبينهم على خيرهم **روى** **ابن جهم** عن عبد الله
 ابن سبيح انه سمع عليا يقول لبعضين هذه من هذه فما ينظر في الاشي قالوا يا امير
 المؤمنين فاخبرنا عنه من عهده قال لا اياهه فيكون غير قالوا سئلت
 عليا قال لا ولكن اترككم الى ما ترككم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فما تقول
 لو كنت اذ اقيمت قال قول اللهم تركتني فيهم ما بدلت ثم قبضت اليك وانت فيهم
 ان شئت اصليهم وان شئت امسكهم **ابن جهم** عن ابي بصير عن علي بن ابي طالب قال سمعت
 عليا يقول ان الله كان يسري لي على الله عليه وسلم لبعضين هذه من هذه يعني لحيته من الله
 فما يجلس اشهاها **عن زيد بن وهب** قال قدم علي بن ابي طالب من البصرة من الخوارج فقال
 منهم للبعد بن مسعود اتق الله يا علي فانك ميت قال علي بل معقول ضربة علي هذه
 يقتضيه هذه عهد معهود وهدى معصني وقد غاب من افترى قال وما يتدبر في لباسه

لشيلان ثم امر به فخرج من لسانه ليقطع فخرج فقبل له ذلك فقال ما ذاك حينئذ
 ذكره ان بقي في الدنيا فواقالا اذكر الله فقطعو لسانه ثم اخرجوه في قوصيره وكان لسمو
 حسن الوجه فخرج مع شحمة ذمته وفي جبهته اثر لسجود فلا رحمه الله وبرو
 ان عليا ارحم من اخرجوه بعد القتل وقال جعفر بن محمد عن ابيه صلى الحسن عليه و
 رضى بالكونة عند قصر الامامة وعمر قبره ومن ابن بكر بن عباس قال سمعوه ليل انبثت الخوارج
 وقال شريك بن عبد الله بن علقمة الحسن بن علي له لندية وقال له ومن محمد بن جبيب قال اول
 من جرد من قبره الى قبر علي بن الحسن بن شبيب الغزوي ان عليا صير في صندوق وكثر
 عليهم النفاق ومن جرد علي بن عيسى يريدون به المدينة فلما كانوا ببلاد طي اقبلوا البعير
 ليل اخذ به فني وهم يظنون ان في الصندوق مال فلما راوه خافوا فدفعوه وخرهوا
 البعير فاطوه وقال مغيرة بن معاوية الرافضة تبرين هذا الذي يزار بضاحكوا
 لرحمة هذا قبر المغيرة بن شعبة قال ابو جعفر لبا اترك علي وهو ابن ثمان وخمسين
 وعنه رواية اخرى انه عاش ثلثا وستين سنة وكذا روى عن ابن الحنفية وقاله ابو
 السبيعي وروى بكر بن عباس روى ابو اسحق السبيعي قال خطب الحسن بن علي فقال القدر
 فانتم بالاسم حتى ما سبعة الاولون يعلم ولا يدركه الآخرون فان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يعطيه الزينة فلا يغيره حتى يخرج له ما ترك بيضا ولا صغرا الا سبع مائة
 وهم فضلت من عاقبه فان ارصدوها الى دم اهلهم ومن اسروا دم قال قتلت الحسن
 ابن علي ان الشيعة يزعمون ان عليا سمعوا قبل يوم القبر فقال كذبوا وقت ما هو لآو
 بشيعة لوعلى انه سمعوا ما ز وجنا نساءه والا سمنا ميراثه

عبد الرحمن بن الحليم الرازي قال علي حاضري معشر ذكره ابن يونس في تاريخ مصر فقد
 فتح مصر واخذت بجميع الاشراق وكان من قرأ القرآن فاقته وهو احد بن مراد وكان
 فارسهم بمصر قرأ القرآن على معاذ بن جبل وكان من العباد وبقا له هو الذي ارسل
 منبعا استمى الخوارج العباسيين مستبهم للقرآن وقيل ان عمر كتب اذعرون لعاص
 ان قوب دار عبد الرحمن بن الحليم بن السبيعي ليعلم اناس القرآن والفتنة فزع له مكان داره
 وكانت الى جانب دار عبد الرحمن بن عديس البلوي احد بن امان علي قتل عثمان ثم كانت

ابن جهم من شيعته على بالكوفة سال اليراني كوفته وشهد معه صفين قلت ثم ادركه الكتاب
وفعل ما فعل وهو عند الخوارج من افضل الامة وكذلك تعظم النصيرية في **الغيبه** ابو
محمد بن حزم يقولون ان ابن جهم افضل اهل الارض لان خلاص روح اللاحوت من ظلمة الحسد
وكذلك فاجبروا مسلمين هذا الضمون وفي ابن جهم يقول عمر بن الخطاب الخارجي ،
يا ضرة من بقي ما اراد بها : **الايبلغ في العشر ضوانا**
ان لا ذكره حينما حجبته : **اوق البرية عند الله ميزانا**

وابن جهم عند مرو فضة شقي القلق في الاخرة وهو عندنا اهل السنة من زعمونه لئلا
وتجزئ ان الله يجازيهم ولما يقول الخوارج والروافض فيهم وحكم حكمه في الشقي ووقال الخوارج
والزبير وقال سعيد بن جبيرة قال عمار رقا اخا رجة وقال الحسن بن علي كحلاد بن ابراهيم
ونصفهم في الله ويكل امرهم الى الله عز وجل **مصعب بن ابي ناخته** له رسول طيف
بني عبيد بن مسعود في الحبيشة قال ابن مسعود رجة ان شريد يد اركان على خاتم بني
علي الله عليه وسلم واستعمله ابو بكر وعمر على بيت المال روى عنه حفيده الحسن بن محبوب
وابو له من عبد الرحمن **ابو اسيد الساعدي** وسعد مالك بن ربيعة بن لادن الانصاري
من كبار اصحابه شهود يدروا المشاهير كما وزهد بصيره في اخر عمره روى عنه بنوه طهارة
والزبير وخرقة ونس بن مالك وشباب بن سهل بن سعد وابو سارة بن عبد الرحمن بن نوفل
سنة ربيع قاله خليفة وهو صحيح وقال **الدائني** توفي سنة ستين وقال **ابن مسعود** سنة
محمس وخمسين وقال **ابو جعفر** له لاس توفي سنة ثنتين وثلاث معه **ابن جهم** سنة ثنتين
الفتح قبل ما شتم ثمان وسبعين سنة وله عقب بالمدينة وبغداد ،

ابو سعد البهري ولم يكن يدري ان يسكن ماء بدير فلب اليه شهيد لعقمة وكان صفر
سبعين سمع عقبة بن عمرو بن علقمة بن اسير بن مسعود الانصاري زلة الكوفة وكان
من الفقهاء روى عنه ابن جهم وروى بن جرير وعلقمة وعلقمة وعلقمة بن جرير ، قيس بن عمار
والزبير والآخرين واستعمله على الكوفة لما تمت يزيد معاوية فكانوا يقولون له
قد والله اهلك الله اعداء امير المؤمنين واظهر الله فيهم في سنة ما عدا
فطر ان يظهر احدك ايضا فقتل علي الاخرى قالوا فقه قال الصلي فلما قدم عليه ذكره

ذلك فقال له عيسى اعزل محلنا قال محمد قال انا وجدناك لما يعقل فقال ابو مسعود امان
فتدبني من عقل ان الاخر **ومن خيمته بن عبد الرحمن** قال قام ابو مسعود على منبر الكوفة فقال
من كان شيبا لم يظهر فليس كان انه اكثره فان اصحابنا الكرويا بعد فتحنا ان يلبس هذا
الجبلان فتقتل هؤلاء وهؤلاء حتى اذا لم يبق الا وصورة من هؤلاء وهؤلاء ظهر موت
احد الصائغين ولكن الفتح ان يحسن الله واثم ويصلح بينهم **قال الشيخ محمد بن النعمان**
في شرحه البخاري في الخبر هو انه سكن بديرا ولم يشهد بها وقال اربع جبايشها قال الزهري وابن
اسحق البخاري والحاكم **وقال الواقدي** مات في آخر خلافة معاوية بالمدينة .

المتوفون في خلافة علي بن ابي طالب

رفاعة بن رافع بن مالك بن حبلان بمعاذ **النضاي** الزرقه اخرج مالكه وحملا وشهد بديل
هو اخوه خلاد وكان بوم من نقباء الانصار . **روى عنه** ابنه عبيد ومعاذ وابن خيمه
ابن خلاد وله عقب كثير بالمدينة وبعضه توفى في عهد وسنة اربعين **وقال ابن سعد** توفى
في اول خلافة معاوية **رافعة بن مالك بن حبلان** بن حبلان بن ابي طالب بن ابي طالب
الطائفة وقتل بل شهد حنيناً وكان ينزل قديداً توفى بعد عشرين عاماً من اولى سنة اربع
وعشرين **سنان بن عسال** المرادي اتراع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عشرة غزوة روى
عنه زر بن حبیش وعبد الله بن سلمة وابو سلمة بن عبد الرحمن وسكن الكوفة **وطه بن حبيب**
الانصاري اخرج من احد غزوات الصحابة واحداً لعشيرة الذين وجههم عمر الى الكوفة ليعلموا
الناس ثم شهد فتح اليرموك وولاه على الكوفة ثم سار مع علي الى الجبل وشهد صفين
توفى بالكوفة وصلى عليه علي وهو اول من نزع عليه بالكوفة **لعمام بن عمرو** النخعي قيل
انه شهد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما اشرع في قتال الفرس في القارصة
وغيرها وكان احد الاعمال المذكورين يقال ان ابا بكر قال لصوت لعمام في جيش خيبر
من الناس رجل شهد الجمل مع علي وكان الرسول يومئذ في الصلح وسكن الكوفة **شام بن**
حكيم بن خويلد ابن اسد بن عبد الغزي بن قصي بن كلاب القرشي الاسدي هو ابو
من سلة الفتح وروى عنه جابر بن نعيم ومروان بن الزبير وغيرهما وهو الذي صارع النبي
صلى الله عليه وسلم **قال الزهري** وكان يأمربا المعروف ونزى عن المنبر وكان عمرا اذا رآى

فقال له يا وحي الخواص خذ مني **سمعت** كلاما بينهم يمتطرون

واك من نصيبك

وان لا يلاق الموت في اليوم فاعلم **يا** ناسك رهن ان راقية قد

رأت المنايا الماد من مجدا **يا** ولا احدا الا له الموت ارضا

وقيل ان سحيجا لما اكثر التشيب بنساء الحي عزوا على قتله فبكت امرأة كان يرمى بانفك

امن سمية مع العين من عرف **يا** لو ان قاتلك قتل اليوم معروف

المال مانك والعبد عبدكم **يا** فهل عذبتك عن اليوم مصروف

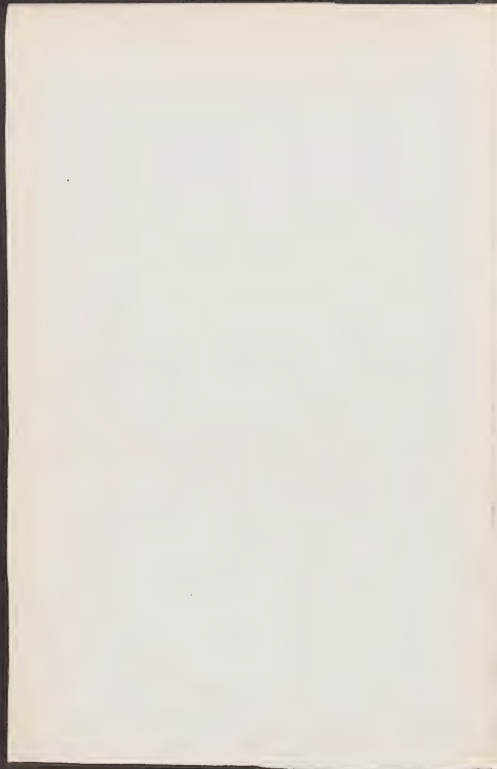
كان يا يوم صيدت ما نكنا **يا** على بسفان ساحي الطرف مطرف

ثم قتل عفا عنه **الطبعة الرابعة** ويتلووه في الذي بعث اول الطبقة الخامسة

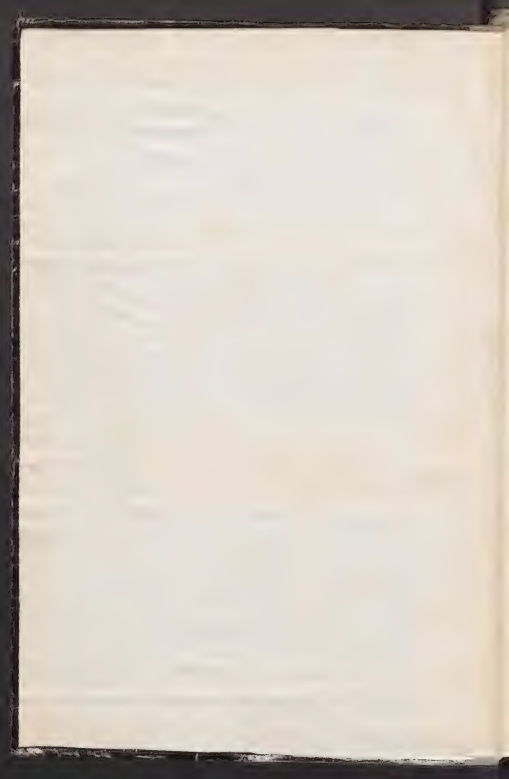
وانته سجانده وقا على الخلم

قد تم هذا الكتاب على يد الحقير سلاطين بن عبد الحميد

الشيخ الفقيه البغدادي ابراهيم الشافعي سنة ١٢٤٠















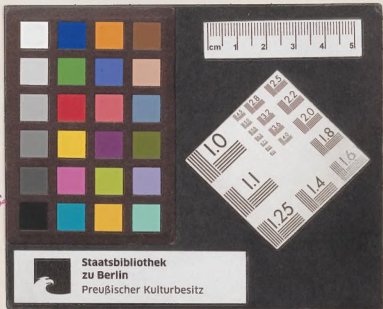
Ms. orient.

Fol. 3308

هذين الكرسيين من الجزء
الاول

الحمد لله

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ فِي بَنِي عَمْرٍو بِنُورٍ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ مِنْ رِجْعِ الْاَوَّلِ قَلَمَ
 اَبُو بَكْرٍ لِلنَّاسِ فَعَلَقَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ رِسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اَبِي بَكْرٍ حَتَّى لَصَبَتْ
 اَتَمُّ رِسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاقْبَلَ اَبُو بَكْرٍ يَطْلُبُهُ بِرَأْيَةِ فَعَرَفَ النَّاسَ عِنْدَ
 ذَلِكَ رِسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنْتُ فِي بَنِي عَمْرٍو بِبُغْيَةِ عَشْرٍ لَيْلَةٍ
 وَاسْتَقْبَحْتُ مَسْجِدَهُمْ ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَسَارَ حَوْلَهُ النَّاسُ يَتَّبِعُونَ حَتَّى بَرَكْتُ بِهِمْ مَكَامُ الْمَسْجِدِ



قدم صحبا يوم الاثنين لاثني عشرة خلت من ربيع الاول فقام في بني عمرو بن عوف فيما
 قيل يوم الاثنين والثلاثا والاربعاء والخميس ثم طعن يوم الجمعة فادركته الجمعة في
 بني سالم بن عوف فصلاها بن معه وكان مكان المسجد فيما قال ابن عقبة مريدا
 لفلانين يسميان هاسرهل وسرهيل ابنا رافع بن عمرو بن بني النجار وكانا في حجر اسعد
 ابن زارة وقال ابن اسحق كان سرهل وسرهيل ابني عمرو وكانا في حجر معاذ بن عفره وغلط
 ابن مندة فقالا سرهل وسرهيل ابني بيضاء واما ابنا بيضاء من المهاجرين واسم رسول
 صلوات الله عليهما فماتا في بني عمرو بن زيد فمسيهما وصلا الجمعة في بني سالم

عن في الاصل